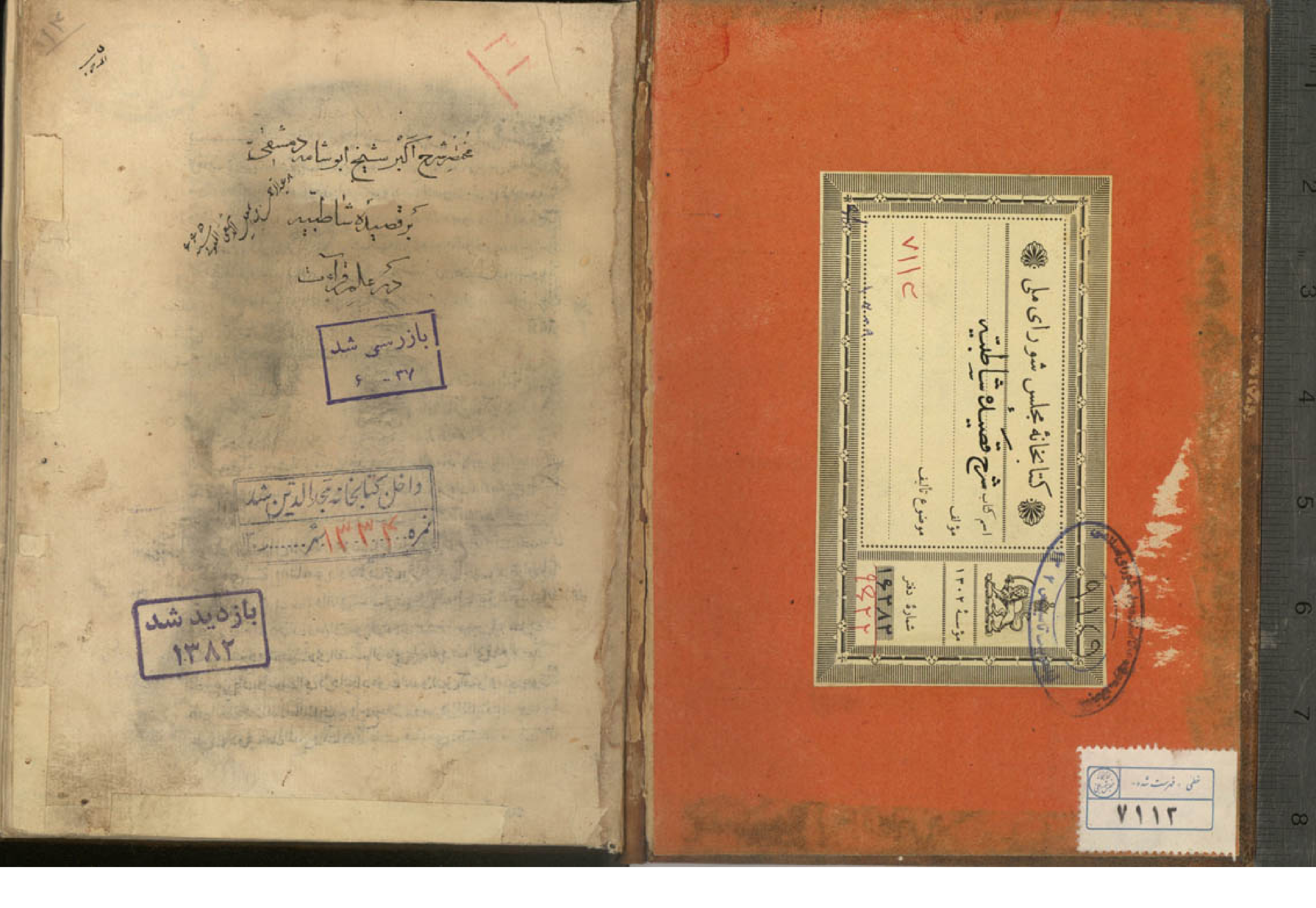


مختصر شرح اکبر شیخ ابوشامه دمشقی
بر قصیده شاطبیه
در علم قرائت
بازرسی شد
۶ - ۳۷
داخل کتابخانه مجدالدین شد
نمره ۱۳۳۴
بازدید شد
۱۳۸۲
کتابخانه مجلس شورای ملی
اسم کتاب شرح قصیده شاطبیه
۷۱۱۳

بسم الله الرحمن الرحيم باب فرش الحروف

وهو ذكر كل حرف في موضعه على ترتيب السور قال الشيخ رحمه الله القراء يسمون ما قل دوره من الحروف فرشا لانتشاره فكأنه انفرش اذ كانت الاصول يسحب حكم الواحد منها على الجميع قالت وسماه بعضهم بحروف الفروع على مقابلة الاصول وياتي في الفرش مواضع مطردة وتعتد وهي بالاصول اشبه منها بالفرش مثل امالة التورية وفواتح السور والكلام في هانتم والاستفهامين وتاآت البزي والتشديد والتخفيف في ينزل وبابه وقد وقع في نسخ القصيدة ترجمة سورة البقرة في هذا الموضع ولم يرد صاحب التيسير على باب ذكر فرش الحروف وقدم ترجمة سورة البقرة في اول باب هاء الكناية وقد تقدم ثم معنى ذلك وبيان صحة ما فعله وبالله التوفيق **وما يخدعون الفتح من قبل ساكن وبعد ذكا والغير كالحرف اولا** قوله وما تقييد للحرف المختلف فيه احترازا من الاول وهو قوله يخادعون الله فانه ليس فيه وما والساكن الخاء والفتح قبله في الياء وبعده في الدال وهذا تقييد لم يكن محتاجا اليه لانه قد لفظ بالقراءة وبنه على القراءة الاخرى بما في آخر البيت لانه لا يمكن اخذ هاتين الضدين ماذكر فهو زيادة بيان فان قلت احترز بذلك عن ان يضم احد الياء قلت ليس من عادته الاحتراز عن مثل هذا لانزاه يقول سكاري معا سكري ولم يقل بضم السين اكتفاء باللفظ فالوجه ان يقال هو زيادة بيان لم يكن لازما له وهو مثل قوله في الحج ويدفع حق بين فتحيه ساكن وذكا بمعنى استقل واضاء يعني واولا ظرف اي وقراءة الغير كالحرف الواقع اولا وجاز ذلك للشيخ ان يكون حالا واطلق الناظم الحرف على الكلمة على ما سبق في قوله وفي احرف وجهان وما ياتي من قوله وفي الروم والحرفين في النحل اولا وذلك سائغ ومنه قول ابي القسم الزجاجي باب الحروف التي ترفع الاسم وتنصب الخبر يعني كان واخواتها اي قرؤا يخادعون الله والذين آمنوا وما يخادعون فعلى هذه القراءة ورد لفظ ما ابتدي به واجمع عليه ومن قرا الثانية يخدعون فيه على ان الاولى بهذا المعنى وان فاعل هنا بمعنى فعلت نحو طارقت النعل

وساورت وعاقبت وقيل جعلوا خادعين لانفسهم لما كان ضرر ذلك عائدا اليهم كقوله تعالى في موضع اخوان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم وانما اجمع على الاول وعدل فيه من فعل الى فاعل كراهة التصريح بجعل الفعل القبيح يتوجه الى الله سبحانه فاخرج مخرج المحاولة لذلك والمغالبة تنزيها له **وخفف كوف يكذبون وياؤه بفتح وللباقين ضم وثقلا** يعني بالتخفيف اسكان الكاف واذهاب ثقل الذال والباقون ثقلوا وضموا الياء ونحو هذا وامر لا يبقى تحريك الكاف وان لم يتعرض له اذ لا يمكن تثقيل الذال الا بفتح الكاف والقراءتان ظاهرتان فان المنافقين لعنهم الله قد وصفوا في القرآن بانهم كاذبون في مواضع كثيرة ومع انهم كاذبون هم مكذبون لان الله تعالى وصفهم بقوله وما هم بمؤمنين ومن لا يكون مصدقا فهو مكذب ولا خلاف في تخفيف بما اخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون كالاحرف في تثقيل قوله تعالى بل الذين كفروا يكذبون ونحوه ولا يرد على الناظم ذلك لانه لم يقل حيث اتى ولا نحو ذلك وتلك عادته فيما يتعدى الحكم فيه سورته الا مواضع خرجت عن عادته القاعدة سننبه عليها في مواضعها منها ما في البيت الاتي والتوراة وكاين وضم نصر بما يذكر في امثاله من جنس ما عطف عليه من قوله ونقلا **وقيل وغيض ثم جيء يشمها لدى كسرها ضما رجال لتكملا وحيل باشمام وسيق كما رسا وسيء وسيئت كان راويه انبلا** اراد واذا قيل لهم لا تفسدوا واذا قيل لهم آمنوا وما جاء من لفظ قيل وهو فعل ماض وغيض الماء وجيء بالنبين وجيء يومئذ بجهنم وحيل بينهم وسيق الذين كفروا موضعان في الزمر في هود والعنكبوت سيء ونحو الذين كفروا فاطلق هذه الافعال ولم يبين موضع القراءة فيها ما قد ذكرنا والعادة المستمرة عنده فيما يطلق ان تختص بالسورة التي هو فيها كما في يكذبون السابقة ولكن لما ادرج مع قيل هذه الافعال الخارجة عن هذه السورة كان ذلك قرينة صحة في طرد الحكم حيث وقعت قيل وغيرها من هذه الافعال ورجال فاعل يشمها ضمة مفعول ثان والمراد بالاشمام في هذه الافعال ان تنحى بكسر اوائلها نحو الضمة وبالياء بعدها نحو الواو فهي حركة مركبة من حركتين كسر وضم لان هذه الاوائل وان كانت مكسورة فاصلها

ان تكون مضمومة لانها افعال ما لم يسم فاعله فاشبهت الضم دلالة على ان اصل ما يخففه ... فاشبه وابقوا شيئا من الكسر تنبيها على ما يستحقونه الافعال من الاعتلال ولهذا قال الكسائي اي الدلالة على الامرين فهذا نوع آخر الاشمام غير المذكور في الاصول وقد عبروا عنه ايضا بالضم والروم والا ومنهم من جعل حقيقته ان تضم الاوايل ضما مشبعا وقيل مختلسا وقيل يراد بهما بالشفتين اي مقدرة مع اخلاص كسر الاوايل فالقارئ مخير في ذلك لا يا ... ان شاء قبل اللفظ ومعناه ونحو ذلك ما ذكرناه وكسر الاول واخلص الكسر فلاجل الياء الساكنة بعده كميزان وميقات وهو اللغة الفاشية المختارة قال مكي الكسر اولى عندي كما كان الفتح اولى من الامالة وهو نافع وابن ذكوان جمعا بين الاخبر ورسا اي سقر وثبت ولهذا اي زايد لسبل واما مثل التي هو مصدر فلا يدخل في هذا الباب لان اصل له في الضم وهو في نحو ومن اصدق من الله قيلا وقيله يا رب الا قيلا سلاما سلاما واقوم قيلا والرمز في هذين البيتين رجال لتملاكما رسا كان رواها نبلا وانما علم **وها هو بعد الواو والفا ولامها وها هي اسكن راضيا باردا حلا** اذا اتت الهاء من لفظ هو وهي من لفظ هو والهاء من لفظ هي بعد واو او فاء او لام زايدة نحو وهو بكل شي وهو وليهم اليوم وان الله لهو الغني وهي تجري بهم فهي كالحجارة لهي الحيوان فاسكن الهاء في هذه المواضع الكسائي وقالون وابو عمرو لان اتصال هذه الحروف بها صيرت الكلمة مشبهة لفظ عضد وكتف فاسكنت الهاء كما اسكنا تخفيفا وقولنا زايدة احترازا من نحو هو الحديث الا لعب ولهو ساكنة باتفاق لانها ليست هاء هو الذي هو ضمير مرفوع منفصل وذلك معروف ولكنه قد يخفى على المبتدي فبيانه اولى وقصر لفظ ها في الموضعين ضرورة والضمير في لامها للحروف او للفظ هو لكثرة دخولها عليها وراضيا حال وباردا مفعول به وحلا صفة باردا كما تقول رضيت شيئا جيدا او باردا من قولهم غنيمة باردة اي حاصلة من غير مشقة ويمكن جعل الكل احوالا ويكون راضيا حالا من الفاعل وباردا حالا من المفعول نحو لقيته مصعدا منحدرا وقيل باردا نعت مصدر محذوف اي اسكانا باردا حلوا يروي من قرأ به كالماء البارد وهذا الحكم المذكور في هذا البيت ايضا مطرد حيث جاءت هذه الالفاظ لا يختص بهذه السورة ولم يصرح بذلك وكانه اكتفى بضابط قوله بعد الواو والفا ولا

لان الموضع ليس في سورة البقرة والله اعلم **وثم هو رفقا بان والضم غيرهم وكسر وعن كل يمل هو انجلا** اراد ثم هو يوم القيامة من المحضرين اسكنها ابو عمرو وقالون والكسائي ثم ليس اتصالها بهو كاتصال الواو والفاء واللام بها لان ثم كلمة مستقلة واسكنه الكسائي وقالون حملا لثم على هذه الحروف لمشاركتها لها في الحرفية والعطفية وقوله رفقا بان حال اي اسكنه ذا رفق بين اي رفق بين في قرأ به وجماعته والضم غيرهم في لفظ هو بعد هذه الحروف والكسر في لفظ بعدها وتابين قرأة الباقين لانها الاصل ... ضد الاسكان المطلق فان ضده على ما سبق في الخطبة هو الفتح على انه كان يمكنه ان لا يتكلف بيان قراءة الباقين لانهم قد علمت من لفظه بها في قوله وها هو وها هي كما انه قال الضم هنا ولو قال ذلك صريحا لم يحتج الى بيان قراءة الباقين وهذا المذكور في معناه وانما هو لقوله تعالى في ان الله الذي ان يمل هو فلم يكن الهاء الحداث ... كلمة مستقلة وليست حرفا فحمل على اخواتها اذا تما ذكره لان هو قد جاز فيها بعد لام ... ان يدخل في عموم قوله ولامها فقال ضمها عن كل القرا ولم يصرح بذلك ولكن لفظه انباعه ... انجلا اي انكشف الامر في ذلك وبعض المصنفين ذكر عن قالون اسكانها **وفي فازل اللام خفف لحمزة وزد الفا من قبله فتكملا** يريد قوله فازلهما الشيطان والهاء في قبله تعود الى اللام فيصير فازالهما ومعناها ... عنها وقيل يجوز ان يكون معنى قراءة الجماعة وقعهما في الزلة وهي الخطيئة والفاء في فتكملا ليست برمز لانه قد صرح بقراءة ثانية بقوله لحمزة وانما اتى بالفاء دون اللام لئلا يتوهم رمزا فان قلت لا يكون رمز مع مصرح باسمه قلت ظاهر انها قراءة ثانية بلا القيد ... خزة بالتخفيف فقط فاختار الفاء لئلا يحصل هذا الايهام واراد فتكمل الالف الكلمة او فتكمل انت الكلمة بزيادة تلك الالف وهو منصوب على جواب الامر بالفاء **وآدم فارفع ناصبا كلماته بكسر وللمكي عكس تحولا** اي القراءة فتلقى آدم من ربه كلمات فيكون آدم فاعلا وكلمات مفعولا فنصبه وعلامة نصبه الكسرة وعكس ابن كثير فجعل آدم مفعولا فنصبه وكلمات فاعلا فرفعها والمعنى واحد لان ما تلقيته فقد تلقاك وكذا ما ...

فقد اصابك عكس مع قطع النظر عن لفظ الكسر ولم يكتفيان بقوله وللكل رفع لانه لا يعرف الخلاف
في آدم حينئذ لنص هولان برفع مكي مخصوص بكلمات وقوله تحولا اي تحول المذكور اليه وعلى
تحول الى هذا والله اعلم **ويقبل الاولى انثوا دون حاجز وعدنا جميعا دون ما البصري حلا**
يريد قوله تعالى ولا يقبل منها شفاعة يقرأ بالتانيث والتذكير اي بالتاء والياء فوجه التانيث لفظ
الشفاعة مونثة واصل قال دون حاجز اي مانع ووجه التذكير ان تانيث الشفاعة غير حقيقي
وكل ما كان كذلك جاز تذكيره وتانيثه لا سيما وقد وقع بينه وبين فعله فاصل وسياتي له نظاير كثيرة
واحترز بقوله الاولى اي الكلمة الاولى عن اخرى وهي لا يقبل منها عدل فان الفعل مذكر بلا خلاف
مسند الى مذكر وهو عدل وبعده ولا تنفعها شفاعة لم يختلف في تانيثها لانه لم يفصل بينهما كالتي
قبل الاولى وقرا ابو عمرو وعدنا في البقرة والاعراف وطه بغير الف بعد الواو ولان الله وحده هو الواعد وقرا
غيره واعدنا بالف بعد الواو على معنى وعدنا كقولك ناسبناها وقيل [illegible]
قال [illegible] يعلم من النظم ان قراءة الباقين بالف بعد الواو دون ان تكون بالف قبلها فتكون
اوعدنا لانه قال دون ما الف ولم ينطق بقراءة الجماعة ولو كان لفظ بها لسهل الامر قلت يعلم ذلك
من حيث انه لو اراد اوعدنا للزمه ان يبين اسكان الواو وتحريكها فلما لم يتعرض لذلك علم
انه غير مراد ايضا فان حقيقة الالف ثابتة لفظ واعدنا واما اوعدنا ففيه همزة قبل الواو
فاطلاق الالف عليها مجاز والاصل الحمل على الحقيقة فيزول الاشكال على هذا مع ظهور القراءتين
واشتهارهما وعدم صحة معنى الوعيد في هذه المواضع ولو قال وفي الكل واعدنا وحملوا
بلا الف حلا لبطل هذا الاشكال لكن في وعدنا واعدنا الف بعد النون كان ينبغي الاحتراز عنها
ايضا فان قلت تلك لا يمكن حذفها قلت وليس كل ما لا يمكن حذفه لا يحتاج الاحتراز منه كما في
قوله وقالوا الواو الاولى سقوطها ولا يمكن اسقاط الثانية مع بقاء همزة الاسم ثم انه ايضا
يرد عليه على ما في سورة القصص افمن وعدناه وعدا حسنا فهو بغير الف بلا خلاف وكذا
التي في الزخرف بزيادة او نرينك الذي وعدناهم فان اعتذر له بانه قال وعدنا بغيرها
والتي في القصص والزخرف بزيادة هاء وميم فلا ينفع هذا الاعتذار فان التي في طه بزيادة
كاف وميم وهو قوله تعالى وواعدناكم جانب الطور الايمن وصاحب التيسير نص على

والتي في الزخرف بزيادة ها

الخلاف

الخلاف في وعدناكم ووعدناكم فخرج التي في القصص فانه لفظ بالكاف والتي في الزخرف لفظ رابع
فلو قال الناظم وعدنا وعدناكم بلا خلف فخلا تخلص من هذا الاشكال ولكن خلفه اشكال
اخر وهو انه لم يقل جميعا ولكن يكون له اسوة بما ذكر في بيتي الاشمام ويبقى عليه الاشكال في
المتقدمات في موضع الالف وما في قوله دون ما الف زايدة واسماعيل **واسكان بارئكم**
ويامركم له ويامرهم ايضا وتامرهم تلا وينصركم ايضا
ويشعركم وكم جليل عن الدوري مختلسا جلا اي اسكن ابو عمرو في هذه المواضع كلها
حيث وقعت حركة الاعراب تخفيفا وقد جاء ذلك عنه من طريق الرقيين كذا ذكره
الداني ومكي وغيرهما وروى العراقيون عن ابي عمرو الاختلاس وهي الرواية الجيدة المختارة
فان الاسكان في حركات الاعراب لغير ادغام ولا وقف ولا اعتلال منكر فانه على
مضادة حكمة مجيء الاعراب وجوزه سيبويه في ضرورة الشعر واجاز ابو زيد ذلك في نحو قوله
بل هنك من المئزر فاليوم اشرب غير مستحقب ولا غلام قد حلم بالمنا [illegible]
ونحو اذ اعوججن قلت صاحب قوم قال ابو علي في الحجة اما حركة الاعراب فمختلف
في تجويز اسكانها فمن الناس من ينكره فيقول ان اسكانها لا يجوز من حيث كان علما للاعراب
قال وسيبويه يجوز ذلك في الشعر قال الزجاج روي عن ابي عمرو بن العلا انه قرا بارئكم
باسكان الهمزة قال وهذا رواه سيبويه باختلاس الكسر قال واحسب الرواية الصحيحة
رواية سيبويه فانه اضبط لما روي عن ابي عمرو والاعراب اشبه بالرواية عن ابي عمرو وان
حذف الكسر في مثل هذا وحذف الضم انما ياتي في اضطرار الشعر وفي كتاب ابي بكر [illegible]
قال سيبويه كان ابو عمرو يختلس الحركة من بارئكم ويامركم وما اشبه ذلك مما يتوالى
فيه الحركات فيرى من سمعه انه قد اسكن ولم يسكن قال ابو بكر وهذا القول اشبه
بمذهب ابي عمرو لانه كان يستعمل في قراءته التخفيف كثيرا كان يقرا وبعلهم [illegible]
ويلعنهم الله يشم الميم من يعلمهم والنون من يلعنهم الضم من غير اشباع وكذلك [illegible]
[illegible] يشم الثاء شيئا من الخفض وكذلك يوم يجمعكم يشمها شيئا من الضم وفي
كتاب ابي علي الاهوازي عن الاصمعي عن ابي عمرو بن العلا قال سمعت اعرابيا يقول بارئكم
فاختلس الكسر حتى كدت لا افهم الهمزة قال ابو علي الفارسي وهذا الاختلاس

كان الصوت فيه اضعف من التمطيط واخفى فان الحرف المختلس حركته بزنة المتحرك قال
وعلى هذا المذهب حمل سيبويه قول ابي عمرو الى بارئكم فذهب الى انه اختلس الحركة
ولم يسبعها فهو بزنة حرف متحرك فمن روى عن ابي عمرو الاسكان في هذا النحو
فلعله سمعه يختلس فحسبه لضعف الصوت به والخفا اسكانا وقال ابو
الفتح ابن جني في كتاب الخصائص الذي رواه صاحب الكتاب اختلاس
هذه الحركة لا حذفها البته وهو اضبط لهذا الامر من غيره من القراء الذين
رووه ساكنا قال ولم يؤت القوم في ذلك من ضعف امانة لكن اتوا من ضعف
درايه قال الشيخ في شرحه وقد ثبت الاسكان عن ابي عمرو والاختلاس معا
ووجه الاسكان ان من العرب من يجتزي باحدى الحركتين عن الاخرى قال
وقد عزا الفرا ذلك الى بني تميم واسد وبعض النجديين وذكر انهم يخففون مثل
يامركم فيسكنون الرا لتوالي الحركات قلت وكان الناظم رحمه الله اسكانه مائلا
الى روايه الاختلاس وهو الذي لا يليق تحقيق سواه فقال وكم جليل اي كبير
من الشيوخ الجلة جلا الاختلاس عن الدوري وكشفه وقد روي فيه
به ومثلهما حال من الدوري اي جلاه عن مذهبه في حال اختلاسه ونسب
الناظم ذلك الى الدوري وهو محكي عن ابي عمرو نفسه كما نسب ابدال الهمز يا
الى السوسي وهو محكي عن ابي عمرو كما سبق وسبب ذلك ان روايه الرقيين هي
روايه السوسي ومن وافقه ورواية العراقيين هي روايه الدوري ونظرائه قال
ابو علي الاهوازي ومعنى الاختلاس ان تاتي بالهمزه وبثلثي حركتها فيكون الذي
حذفت من الحركه اقل مما تاتي به قال ولا يوخذ ذلك الا من افواه الرجال
ذلك وقراه الباقين باشباع الكسره في بارئكم واشباع الضمه في البواقي فان قلت
من اين يعلم ذلك قلت ما بعد بارئكم قد لفظ به مضموما فهو داخل في
قوله وما اللفظ استغنى عن القيد وقد سبق في شرح الخطبه ان قوله وسكون
بارئكم لا يتهم منه القراه الاخرى فانه ليس ضد السكون الكسر ولو حصل التلفظ
بالكسر لساركا لبن لجرى فلو قال ... وبارئكم سكن لاستقام وقوله للاي عشره

5

قلت لم يكن رمز لهشام كما يقال في موضع اخر مخالف له ولا يكون له رمز قلت لفظ لا يخجب
حيث يكون وجه الحكم لما يرجع اليه كلفظ المكان وان لم يكن له ما يرجع اليه فيوكد
وعلامه ذلك فيما اتى في الغالب برمز اخر معه ومتى تجرد وكان له ما يرجع اليه فحكمه حكم
الصريح وقوله للالبس برمز وهو مشكل اذ لا مانع من جعله رمزا ويكون اسكان نام هم وما بعده
للدوري عن الكسائي فكان ينبغي ان يحترز عنه بان يقول وتامرهم حلا او نحو ذلك حلا
يوهم رمزا لغير ابي عمرو واما جلا فظاهر انه ليس برمز لتعين الدوري واما علم ومنا

وفي الاعراف نغفر بنونه ولا ضم واكسر فاءه حين ظللا

يعني في البقرة
نغفر لكم خطاياكم ولا ضم يعني الفتح في النون فيا خلا لغيره الضم وفتح الفا وضد النون اليا ...
وجد النون انك قلت واذ قلنا فهي نون العظمه فاشار بقوله حين ظللا الى انهم في ... قراته

وذكر هنا اصلا وللشام انثوا وعن نافع معه في الاعراف وصلا

ذكر في هذا
البيت ما هو عن نقيض وهو نافع وابن عامر فقراه نافع هنا على التذكير مع ضم الياء وفتح
الفا وقرا في الاعراف كذلك ابن عامر في الموضعين بضم التا المثناة من فوق وهو معنى قوله
انثوا وقوله وذكر ان الحجر موضع النون بالمثناه من تحت وقد تقدم ان التانيث غير الحقيقي
يجوز فيه التذكير فلهذا قال اصلا لان الخطايا راجعه الى معنى الخطا ونافع يقرا في الاعراف خطيئاتكم
على جمع السلامه ففيه التانيث لفظا فرجح اعتبار التانيث فلهذا انث فيها وفي البقره
خطايا وهو جمع تانيث معنوي فضعف امر التانيث فذكر وابن عامر قرا بالجمع في الموضعين
انثا اعتبارا للمعنى وهو في الاعراف كذلك لانه يقرا فيها بالافراد خطيئتكم والضمير في وصل
للتانيث المفهوم من قوله انثوا اي وصل التانيث الينا بالنقل عن نافع وابن عامر

وجمعا وفردا في النبي وفي النبوءة الهمز كل غير نافع ابدلا

وفردا حالان من النبي والهمز مفعول ابدلا وتقدير البيت كل القراء غير نافع ابدل الهمز
لفظ النبي مجموعا ومفردا فالمجموع نحو الانبياء والنبيين والنبيون والمفرد نحو النبي ونبي
ونبيا وفي لفظ النبوه ايضا نحو قوله تعالى ولقد آتينا بني اسرائيل الكتاب والحكم
والنبوه فلهذا كانت في البيت منصوبه على الحكايه وفي تقدم حال المجرور عليه خلاف
عند النحويين فاما ان يجاز فاعراب جمعا وفردا في لفظ النبي او دونك ذلك ومن

ما يتعلق به فقال ابدل كل القراء الهمز فيه غير نافع يعني ان اصل هذه اللفظة الهمز لانه من انبا اذا
اخبر ثم تعاوره بطريق تخفيف الهمز ما تعاور همز في نحو خطيئة وبريئة ولا بد من البدل والادغام
في نبي ونبوة ومن البدل في ابتداء ابدلت الهمزة الاولى ياء والاصل الهمز كما قال العباس بن مرداس
يا خاتم الانبياء انك مرسل فلما جمعه على فعلاء اظهرت الهمزتان ولما جمع على افعلاء ابدلت
الاولى ياء لاذكار ما قبلها فعلى هذه القراءات يعني واحد الا ان الهمز والابدال لغتان الا ان لغة
الابدال هي الفصحى الفاشية حتى ان بعض النحاة يقول التزمت العرب الابدال في النبي و
البرية وقال ابو علي في الحجة قال سيبويه بلغنا ان قوما من اهل التحقيق يحققون نبيء و
بريئة قال وذلك رديء قال وانما استرداه لان الغالب في استعماله التخفيف على وجه البدل
من الهمز وذلك الاصل كالمرفوض فحسن قراءة الجماعة يجوز ان تكون من نبا ينبو اذا ارتفع
والنبوة الرفعة فلا يكون في الكلمة همز والاول اصح لمجيء الهمز فيه فيكون النبي فعيلا بمعنى
مخبر من جهة الله تعالى بما لا يخبر به غيره صلوات الله على جميع الانبياء وسلامه
قال ابو عبيد الجمهور الاعظم من القراء والعوام على اسقاط الهمز من النبي والانبياء والنبيين
في كل القران وكذلك اكثر العرب مع حديث رويناه مرفوعا ان كان محفوظا حدثنا
محمد بن سعد عن حمزة الزيات عن حمران بن اعين ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا نبيء الله فقال لست بنبيء ولكني نبي الله قال ابو عبيد ومعناه انه انكر عليه قال وقال لي ابو عبيدة
العرب تترك الهمز في ثلثة احرف النبي والبرية والخابية واصلهن جميعا الهمز قال ابو عبيد
وفيها رابع الذرية وهو من قوله يذرؤكم قلت وسأذكر ان شاء الله تعالى هذه الاربعة
احرف في شرح ما نظمته في النحو واما هذا الحديث الذي ذكره ابو عبيد فقد اوله
سيدنا شيخنا ابو الحسن رحمه الله في شرحه بعد ان قال انه غير صحيح الاسناد
وقد اخرجه الحاكم ابو عبد الله الحافظ في كتابه المستدرك فقال حدثني ابو محمد بن العباس
بن الامام المزني ثنا عبد الله بن محمد البغوي ثنا خلف بن هشام ثنا الكسائي حدثني
حسين الجعفي عن حمران بن اعين عن ابي الاسود الدولي عن ابي ذر قال جاء اعرابي
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره قال الحاكم هذا حديث صحيح على
شرط الشيخين ولم يخرجاه ثم لا يظهر في تاويله الا ما قاله ابو عبيد انه انكر عليه

عليه

الهمز لان تخفيفه هو اللغة الفصحى وما اول الشيخ به الهمز لا يفيد تخفيفه فان النبي سواء كان
من الاخبار او غيره فتخفيف همزه جائز او لازم والله اعلم **وقالون في الاحزاب في للنبي مع**
بيوت النبي الياء شدد مبدلا يريد قوله تعالى ان وهبت نفسها للنبي ان اراد النبي و لا تدخلوا بيوت
النبي خالف قالون اصله في الهمز في هذين الموضعين فقراهما كالجماعة اعتبارا باصل اخر له
في باب الهمزتين من كلمتين لاجل ان كل واحد من هذين الموضعين بعد همزه همزة مكسورة
في اجتماع الهمزتين المكسورتين يجب ان يسهل الاولى الا ان يقع قبلها حرف مد فيبدل فاراد
ان يفعل هنا ما فعل في بالسوء الا فابدل ثم ادغم غير ان هذا الوجه يتعين هنا
فيفعله قالون في الوصل دون الوقف لان الوقف لا يجتمع فيه الهمزتان فاذا وقف
على همز لاعلى ما تقدم اشار صاحب التيسير الى ذلك حيث قال وترك قالون الهمز
في قوله في الاحزاب للنبي ان اراد وبيوت النبي الا ان في الموضعين في الوصل خاصة
على اصله في الهمزتين المكسورتين **وفي الصابئين الهمز والصابئون خذ وهزؤا**
وكفؤا في السواكن فصلا اي خذ الهمز فيهما لانه الاصل ومن ترك الهمز فعلى الابدال
اي وفي الصابئين في البقرة والحج والصابئون في المائدة الهمز قال الحذاء يحذو ما
ذكرت بنية واحدها صابئ يقال صبأ يصبأ اذا خرج من دين الى اخر وابدل نافع
الهمز ياء فكان من صبا بلا همز كرمى ودعا فقال الصابون والصابين كقاضون والقاضين
والداعين ومثل هذا البدل لا يكون الا سماعا لان الهمز متحرك بعد متحرك فهو كقراءة
سال سائل بالالف كما ياتي واجمع في قراءة نافع همز النبي وترك همز الصابئين
والعكس هو قراءة الجماعة وهي اوجه واعلى وهذا احسنهما مضى في قوله وترك
اللات ومغلظ اللامات واسند ابو عبيد عن ابن عباس انه قال انما الخاطون
انما هي الخاطئون والصابون انما هي الصابئون قال ابو عبيد وانما كرهنا ترك
الهمز ها هنا لان من اسقطه لم يترك لها خلفا بخلاف النبيين وحرك حمزة
هزوا وكفوا باسكان الزاي والفاء تخفيفا والاصل الضم وهي قراءة الجماعة وقيل
هما لغتان ليست احداهما اصلا للاخرى قال مكي وحكى الاخفش عن عيسى بن عمر قال

كل اسم على ثلثة احرف اوله مضموم ففيه لغتان التخفيف والتثقيل وقوله في السواكن فصلا اي حركا
في السواكن متصلا اي عادلا من حمزة التي سكن وسطها نحو فضو [illegible] وكفوا ذكر قراءة الجماعة فقال

وضم لباقيهم وحمزة وقفه بواو وحفص واقفا ثم موصلا يجوز في ضم هنا ان يكون امرا وان
يكون ماضيا لم يسم فاعله [illegible] الهمزة في هاتين الكلمتين بواو فوقف حمزة عليهما بالواو اتباعا للرسم
مع كونه سكن اوسطهما فيقول هزوا وكفوا على وزن [illegible] وفي [illegible] ذلك في جزاء ولم يكن
[illegible] الهمزة ايضا في جزء لم ترسم واوا فيقف على ما تمهد في باب وقفه على الهمز بنقل حركة
الهمزة الى الزاي [illegible] فيقول جزا على وزن هدى ومثل ذلك جاء في جزؤه وكفوا قياسا وقال
ذكر هذا قال صاحب التيسير قرا حمزة باسكان الزاي والفاء وبالهمز في الوصل فاذا وقف ابدل الهمزة
واوا اتباعا للخط وتقدير الضمة الحرف المسكن قبلها بمعنى فلهذا لم ينقل حركة الهمزة الى الساكن وقال
وقف حمزة ببدل الواو من الهمزة على غير قياس اتباعا لخط المصحف قال [illegible] القراء باسكان الـ
ابا بكر فانه ضم الزاي ووقف حمزة بالقاء الحركة على الزاي [illegible] على الاصل [illegible] وقال في الكشف كلهم
همز في هزوا وكفوا الا حفصا فانه ابدل من الهمزة واوا مفتوحة على اصل التخفيف لانها همزة مفتوحة
قبلها ضمة فهي تجري على البدل [illegible] الا في قراءة الحرميين وابي عمرو وكذلك يفعل حمزة
اذا وقف [illegible] الضمة التي كانت على الزاي والفاء في الاصل وكان يجب عليه على اصل التخفيف
لو اتبع [illegible] ان يلقي حركة الهمزة على الساكن الذي قبلها [illegible] فيقال في الوقف جزا وكان
يجب ان يقول كفا وهزا لكنه رفض ذلك لئلا يخالف الخط [illegible] الضمة الاصلية التي كانت على
الزاي والفاء في الهمزة فابدل منها واوا مفتوحة لتوافق الخط [illegible] بالف التي هي عوض من التنوين
[illegible] قوله وحفص مبتدا وخبره محذوف اي وحفص يقرا بالواو في حال وقفه ووصله
[illegible] ما بعدها يقال وصلت الشي بالشي واوصلته اليه اي بلغته اليه والصقته به [illegible]
في مقابلة الوقف هو الاصل لا الايصال ولكنه عدل عن واصلا الى موصلا [illegible] في الشعر
فانه عيب لان هذا البيت كان يبقى موتسنا بخلاف ابيات القصيدة وابدل حفص همزة
الهمزة واوا لانها همزة مفتوحة قبلها ضم اراد تخفيفها [illegible] على ما سبق في باب وقف
حمزة فانفرد حفص بهذه القراءة لان كلا من الضم [illegible] ابدل هذه الهمزة اما السوسي فلانها محركة

واما ورش فلانه لا يبدل الهمز [illegible] في الوقف فلانها متوسطة واما حمزة فانه لم يضم الزاي
والفاء [illegible] حفص تخفيف الهمز ابدا [illegible] وقع له الابدال في هاتين الكلمتين وسهل في
[illegible] من اللغات ومن عادته مخالفة اصله في بعض الكلم [illegible] هاهنا واما انه
ولم يصرح الناظم بقراءة حفص هنا وحذف ما هو [illegible] ولو قال في البيت
الاول وهزوا وكفوا ساكنا فصلا لاستغنى عن قوله وضم لباقيهم [illegible] قوله
البيت الثاني فابدله واوا [illegible] عند وقفه وحفص كذا في الوصل والوقف [illegible]
في بعض النسخ وهي بخط بعض الشيوخ ومنقوله من نسخة الشيخ رحمه الله ومقروة عليه
مسموعة من لفظه عوض هذا البيت وفي الوقف عنه الواو [illegible] وضم غيره وحفص
[illegible] وقفا وموصلا وكتب عليه معا ورايت في حاشية نسخة اخرى [illegible] على الشيخ هذا
[illegible] وضم باقيهم في المعنى ويخالف في اللفظ وخير المصنف بينهما لان كل واحد منهما [illegible]
معنى الاخر قلت [illegible] هذا البيت [illegible] لبيان قراءة حفص [illegible] والتنبيه على ان اصل
في الوقف يقتضي وجها اخر وهو نقل الهمز وانما ابطله [illegible] من جهة النقل واتباع [illegible]
على ان ابا العباس المهدوي قال في شرح الهداية الاحسن في هزوا وكفوا ان تلقى
حركة الهمزة على الزاي والفاء [illegible] والله اعلم **وبالغيب عما تعملون هنا دنا**
وغيبك في الثاني الى صفوه دلا هنا اي بعد هزوا وهو قوله تعالى [illegible]
هزوا ودنا اي دنا ما قرب منه يعني عما تعملون افتطمعون ووجه الغيب قطعه عن
الاول واستينافا واخبارا عنهم [illegible] قال بعده ان يومنوا لكم ووجه الخطاب
على قوله ثم قست قلوبكم ويعني بالثاني عما تعملون اولئك الذين اشتروا الحياة [illegible]
[illegible] ثم قست [illegible] الغيب [illegible] وهو موافق على ما قبله وما بعده
ولهذا قال الى صفوه [illegible] دلوت الدلو وادلتها [illegible] وهذه عبارة حلوه
هذه القراءة [illegible] القاري [illegible] فاستخرجها وافيد الاستدلال [illegible]
انه وقع اختيار [illegible] على ما هو اهل للاختيار ووجه الخطاب رده على قوله فما جزاء من يفعل
ذلك منكم وفاعل قوله دنا ضمير عما تعملون وفاعل دلا ضمير قوله وغيبك والله اعلم

خطيئته التوحيد عن غير نافع ولا يعبدون الغيب شايع دخللا

ثم بات بواو فاصلة بين هاتين المسئلتين لان قوله خطيئته لا يلبس ان يدرج نافع فيما

قبله ولا بد من لفظ القرآن وهو في البيت مبتدأ والتوحيد يكون مبتدأ ثانيا

اي التوحيد فيه كقولهم السمن منوان بدرهم ولو قال خطيئاته وحذف عن غير نافع

لكان احسن ولان قيد الملفوظ به قراءة وتعيينا اخرى ولئلا يوهم ان قراءة غير

نافع جمع التكسير كا وري بناء خطاياه والتوحيد في مثل هذا على الجمع كقوله

تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ووجه الجمع ظاهر لان الذنوب متعددة وقيل

ونزلا فراد موافقة قوله قبله من كسب سيئة اي واحاطت به تلك السيئة

في قراءة الجمع ان المراد بالسيئة الشرك فيستوي على ظاهره والذين امنوا وعملوا الصالحات

بالمعنى جمع اشرك وعمل السيئات واستعمل وقوله شايع اي تابع والدخلل الدخيل

الذي يداخلك في امورك وهو حال من الضمير في تابع والضمير عائد على الغيب

على حد قولك وان عاد على الغيب كان لا يعبدون مبتدأ والغيب مرفوع على انه

مبتدأ ثانيا او بدل لقصد به استعمال لفظه فيه لم يحسن اي الغيب منه تابع مما

قبله من قوله سابق في بني اسرائيل اي تابعه في حال كونه دخللا ليس بما

ويجوز ان يكون دخللا مفعولا على هذا اي تابع دخيلا له وهو ما قبله من

الغيبة وان عاد الضمير الى يعبدون وكان الغيب مفعولا به اي تابع الغيب شكوه

الغيب مصورا ودخللا حال ووجه الخطاب ان بعده وقولوا للناس

وهو حكاية حال الخطاب في وقته وطلبنا تعالى وقلت لزيد لا تضرب عمرا

بالياء والتاء وهو نهي بلفظ الخبر كما يجيء الامر بلفظه للمطلقات يتربصن ولكن

يرضعن يتربصون بانفسهن في شرح الصعب ونحو الرازي هنا ما اتى في ال عمران

قل للذين كفروا ستغلبون بالتاء والياء فالخطاب كقوله تعالى وقل للذين

لا يؤمنون اعملوا والغيب كقوله تعالى قل للذين امنوا يغفروا ونحو ذلك

فاتوا بالخلفكم وما معكم كلهم بالخطاب والغيب نظرا الى النداء والى الاسم

وقل حسنا شكرا وحسنا بضمه وساكنه الباقون واحسن مقولا

شكرا اي مفعول له اي لاجل شكر الله اي اشكر نعمة الله بسبب ما تصدر به في الشكل القول

الحسن ثم بين قراءة الباقين وقيدها بالضم والاسكان ولزم من ذلك تعيين القراءة

الاخرى وان كان لفظها قد خلا عنها لان الضم ضد الفتح والاسكان ضد

التحريك المطلق والتحريك المطلق هو الفتح وكان يمكنه جعل هذا البيت والذي

بعده واحدا مقولا وقل حسنا شكرا وحسنا سواهما وتظاهرون الظا خفف ثملا

ويكون حذف النون للضرورة كقوله وقل قطرب ولم يقرأ احد بحذف الباء

واسكان النون ثم لو قال واسكانه الباقون او وتسكينه لكان اولى من قوله

وساكنه ليعطف مصدرا على مصدر ولا يضر ما ذكره لانه يدل بمعنى ضمه

وساكنه اي بالمضموم والساكن وقوله بضمه واسكانه احسن واولى ولا يصح غير معنى

والقراءتان بمعنى واحد كلاهما للفظين نعت مصدر محذوف اي قولا

للناس قولا حسنا هذا ان قلنا هما لغتان كالرشد والرشد والبخل والبخل

والحزن والحزن وان قلنا الحسن بالضم والاسكان مصدر فتقديره قولا

ذا حسن ومقولا اي ناقلا لان الناقل يقول عن ما نقله اليه اي

احسن في نقلك وتوجيه ما نقله من هذه القراءات ونصبه على التمييز

كقولك لله دره فارسا وحسبك به ناصرا لان النسبة في المعنى الى مصادر

هذه المنصوبات اي لله در فروسيته وحسبك نصرته ولعلي تعرفك

واداء كل هذه الوجوه من القراءات في نسبتها الى اربابها والله اعلم

وتظاهرون الظا خفف ثابتا وعنهم لدى التحريم ايضا تحللا

اي الظا فيه خفف ثابتا حال اي في حال ثبوته المنقول محققا ثابتا

هو نعت مصدر محذوف وتحللا من الحلول او التحليل اي وحل التخفيف

المخفف عنهم ايضا في سورة التحريم في قوله تعالى وان تظاهرا عليه والذي

هنا تظاهرون عليهم بالاثم فتجد القراءتين ظاهر الاصل تتظاهرون وتظاهرون

من شدد ادغم التاء في الطاء ومن خفف حذف احدى التاءين وابنهما الجحدري وفي هذا خلاف لاهل العربية وسيأتي لهذا نظائر كثيرة وقابل بين لفظي التحريم وقوله تشاء الا وهو اتفاق حسن

وحمزة اسرى في اسارى وضمهم تفادوهم والمد اذ راق نفلا

اي وقرأ حمزة اسرى او ونحو تقوا اسرى في موضع اسارى فلفظ القراءتين فلم يحتج الى تقييد واسرى جمع اسير كقتيل وقتلى واسارى قيل ايضا هو جمع اسير كقديم وقدامى وقيل جمع جمع كسلان لاجتماعهما في المعنى وهو عدم النشاط كذا قال الكسائي قالوا اسارى وقيل هو جمع اسرى وقداة وقدادة ولا يعرف معنى [illegible] يحقق في ذلك وقوله وضمهم يعني في التاء والمد يعني به الالف ويلزم من ذلك فتح الفاء والباقون بفتح التاء والقصر واسكان الفاء ولو قال اسارى اسرى فزدوضم صح كما لو تقدم والمد نفلا الحسن بجمع وجود القراءتين وراق التراب اي صفا وراق الشيء اي اعجبني ونفل اي اعطي النفل وهو الغنيمة شبه ذلك بالظهور معنى القراءتين في قوله تعالى وان ياتوكم اسارى تفدوهم

وحيث اتاك القدس اسكان داله دواء وللباقين بالضم ارسلا

اي كان اسكان دال القدس دواء لخفته وهما لغتان الضم لاهل الحجاز والاسكان لتميم ولا حاجة الى بيان قراءة الباقين لان الاسكان المطلق ضده الفتح لا الضم وارسل اي اطلق وهو فوعده ضمير الفتاة او الدال وحيث متعلق بالاسكان ولعله على حاله وهو مصدر من باب الاتساع في الظروف وقد نص على جواز غير واحد من المحققين وكان الناظم رحمه الله كان يرى ذلك فقد تكرر ذلك في نظمه وقد سبق في قوله وان تدلو ولا تتبين باو كان يكنه ان يحتز هنا عن ذلك بان يقول واسكان دال القدس في كل موضع دواء

وينزل خففه وتنزل مثله ونزل حق وهو في الحجر ثقلا

التخفيف في هذا والتشديد لغتان وقيل في التشديد دلالة على التكثير والتكرير وربما فعل يكون كذلك غالبا وانزل ونزل ولحق في التعدية وانزل الكتاب جملة في القرآن وقد يدل على ان نزل المشدد في معنى انزل اجماعهم على قوله تعالى لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة وذكر الناظم هذه الالفاظ الثلاثة لانها مواضع الخلاف في القراءتين لا يخرج عنها من جهة ان اوايل الانعام لا تخلوا من يا او تا او نون وقوله وهو عايد الى اخر الالفاظ الثلاثة المذكورة وهو تنزل لان الذي في الحجر موضعان احدهما الحرف والكتاب وخفف ما تنزل الملائكة والاخر بجميع القراء وهو وما ننزله

الالفاظ معلوم وفي هذا البيت نقص في موضعين احدهما ان الالفاظ التي ذكرها لا تنحصر مواضع الخلاف في ما ذكر فهذه ان مواضع الخلاف [illegible] في نحو مسند للفاعل الامثلة التي ذكرها وان الخلاف مسند الى المفعول ولم يذكر منها شيئا نحو ان ينزل عليكم من خير من ربكم من قبل التوراة نضابط مواضع منقسمة الى نحو مسند يقال كل مضارع من هذا اللفظ ضم اوله سوا كان مبنيا للفاعل او المفعول فولهما ضم اوله احترازا من مثل قوله وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وبذلك ضبطه صاحب التيسير فقال اذا كان مستقبلا مضموم الاول وكذا قال المكي وغيره الموضع الثاني الذي في الحجر لم يبين من ثقله وليس في اللفظ ما يدل على ان تثقيله لجميع القراء ادعى الحذوان يكون انه مثقل لحق دون غيرهما خالفا اصليهما لكنهما خالف كل واحد منهما اصله فيما يأتي في البيت وصوابه لو قال وينزل حق حقه كيفما اتى وكيف في الحجر الكل ثقلا وهذا اللفظ يشمل الموضعين في الحجر لان الاول وان اختلف القراءات فيه فقراته مشددة للجميع على ما يأتي بيانه في سورته والذي في الحجر لكل ثقلا فينص على ما يوهم انه مختلف فيه ولا حاجة الى التنبيه على الموضع الاخر لان ذلك سيفهم من ذكره في سورته ثم ايضا في النظم بدل هذا البيت وما بعده في البيت الرابع سيليه تلك ابيات ستاتي ان شاء الله تعالى

وخفف للبصري بسبحان والذي في الانعام للمكي [illegible]

خالف ابو عمرو اصله في الانعام فتقرا لا نزعوا بقوله وقالوا لولا نزل عليه وخالف ابن كثير بسبحان وفيها موضعان وهما وننزل من القرآن حتى تنزل علينا كتابا فنقل فيها جمعا بين التعبير وبين الذي في الانعام بقوله على ان ينزل اية وعطف بيان ولو عكس الامر فقال وفي سبحان والذي في الانعام للبصري لاوهم انفراد كل واحد منهما بذلك وليس الامر كذلك

ومنزلها التخفيف حق شفاؤه وخفف عنهم ينزل الغيث مسجلا

اي حرم حق والكسائي على تخفيف ما في المائدة قوله قال الله اني منزلها عليكم وعلى تخفيف ينزل الغيث في لقمان والشورى لقوله في غير موضع انزل من السماء ماء وانزل السكينة مسجلا اي مطلقا وهو نعت مصدر محذوف اي تخفيفا مطلقا لجميع الموضعين وان المتشابهات بدل هذه الثلاثة وينزل مضموم المضارع حقه لحق على اي الحروف تنقلا وخفف للبصري سبحان والذي في الانعام للمكي وفي الحجر ثقلا لكل وحق شاء منزلها

منقسمة الى م
ان يترل م

الجيم جبريل

وجبريل فتح الجيم والرا وبعدها وعى همزة مكسورة صحبة ولا
بحيث اتى والياء يحذف شعبة ومكية في الجيم بالفتح مكملا ... اي حفظ همزة
مفعوله ... منقوطا اي ... بعد فتح الجيم والراء وحذف ابو بكر الياء بعد الهمزة فقرا جبرئل
والباقون اثبتوا الياء فقرا حمزة والكسائي جبرئيل وابن كثير بفتح الجيم وليس بعدها همزة فقرا جبريل
والباقون بكسر الجيم والراء جبريل وكل هذه لغات في هذا الاسم وفيه غير ذلك ودع ياء ميكال
والهمز قبله علي حجة والياء يحذف اجملا اي حذفها ابو عمرو وحفص الياء والهمزة قبلها فبقي ميكال
على وزن ميثاق وحذف نافع الياء وحدها فقرا ميكائل والباقون اثبتوهما وكل ذلك لغات
فيه ... واجملا ... نعت مصدر محذوف اي حذفا جميلا وفي ميكائيل ياءان الاولى بعد الالف
والثانية بعد الهمزة ... الثانية قوله والهمز قبله فلما عرف ذلك عاد ذكرها بحرف
التعريف فقال والياء يحذف اجملا ولكن خفيف والشياطين رفعه كما شرطوا والعكس نحو
سما العلا اي كما شرط اهل الرمزين ... خففت بطل عملها فارتفع ما بعدها اي خفف ابن
عامر وحمزة والكسائي لكن فلزم كسر النون لالتقاء الساكنين فقرءوا ولكن الشياطين كفروا ولم
ينبه على حركة النون ولو نبه عليها ... ذكر قراءة الباقين لانها تعلم من الضد كان اولى ...
النون بالكسر ... قراءة الغير بتشديد النون وفتحها ونصب الشياطين
... ما تقدم ذكره قوله والعكس نحو يعني تشديد لكن ونصب الشياطين على انه اسم
لكن اي هذا ايضا وجه حسن علم النحو ... اي يجوز ... فيه ذلك وجه قوي
... للقراء قال تشديد لكن بعد الواو ... وجه من تخفيفها وافصح لانها اذا خففت
... قراءة الباقين ولم يكن محتاجا اليه ... والعكس غير ... الحصر ...
... العكس يعني الضد الذي اصطلح عليه وهذا كما قال في سورة الاسراء وفي سبحان ...
بالعكس حق ... وننسخ به ضم وكسر كفا وننسها مثله من غير همز ذكت الى يعني ضم اوله
وكسر التاء من انسخ اي امر بالنسخ والنسخ الازالة وقوله كفا اي كفى ذلك في الدلالة على الوجه
لفظا وضدا فان ضد الضم والكسر معا الفتح ثم قال وننسها مثله اي بضم اوله وكسر التاء ايضا
... في الكلمتين ان المضموم فيهما حرف النون والمكسور حرف السين وزاد في ننسها ان

قال ... من غير همز ... في القراءة الاخرى ... مطلق الهمز لا يقتضي حركة فتقتصر على ... ما يصدق عليه اسم الهمز
الانسان بهمزة ساكنة بلا ... النسيان اي نذهب بحفظها من القلوب وقيل هو ... التي ذكرناه ...
ابن كثير وابو عمرو ... حكمها ... وكل من هذه المعاني قد وقع فيما نسخ من القران وقراءة الهمز من النساء الذي
هو التاخير اي نؤخرها الى وقت هو اولى بها واصلح للناس اي نؤخر ... وقوله ... ذكت القراءة
الى واحد الالاء وهي النعم يقال المفرد بفتح الهمزة وكسرها وهو في موضع نصب على التمييز والحال اي ذات نعمة
عليه وقالوا الواو الاولى سقوطها وكن فيكون النصب في الرفع كفلا يعني اسقط
ابن عامر الواو الاولى ... وقالوا الذي قبله عليم يعني قوله تعالى ان الله واسع عليم وقالوا اتخذ الله ولدا احترازا من ... قبله
قوله وقالوا لن يدخل الجنة ... هذه الواو التي اسقطها ابن عامر اتبع مصاحف اهل الشام فانها لم ترسم فيها فالقراءة بحذفها
على الاستئناف ولان واو العطف قد تحذف اذا عرف موضعها او ... في اثناء الجمل احسن ... الواو استغناء
للثناء ... النظم الاتي الى ... في قوله تعالى في اول سورة الرعد ... يفصل الايات وفي قوله الرحمن علم
القران خلق الانسان علمه البيان وقول الناظم عليم وقالوا الواحد المجموع ... الواو الاولى ...
اللفظ وسقوطها مبتدا ثالث او احترز بقوله الاولى من الواو التي بعد اللام وقوله وكن فيكون ايضا
مبتدا معطوف على المبتدا الاول والنصب في الرفع مبتدا ثان لهذا المبتدا اي النصب فيه في موضع الرفع
وفي كفلا ضمير تثنية يرجع الى المبتدايين فهو خبر عنهما اي سقوط الاولى من عليم وقالوا والنصب في الرفع
من كن فيكون كفلا اي جملا ... كما تقول زيد ثوبه وعمرو قميصه مسلوبان ... قلت ...
عمرو ... ويجوز ان يكون خبر سقوطها محذوفا ودل على قوله كفلا الذي هو خبر النصب في الرفع
قالا ... في كفلا ... ضمير تثنية وجعلها ضمير تثنية اولى لعدم ...
واحد على ما هو غرض الناظم فان هذا موضع ملبس اذ لا مانع من ان تكون الجملة الاولى الرمز
السابق في البيت الذي قبل هذا البيت فانه لم يات بينهما بواو فاصلة ... بين هاتين المسالتين
فاصلة ... لقوله وكن فيكون فيظهر كل الظهور الحاق الجملة الاولى بما تقدم
ولذا كان قد الحق ... فتنبهوا بالرمز السابق في اثنائها اصدق على ما بيانه مع وجود الواو الفاصلة
بينهما فالفاء ... يكون اولى وكذا ... في الاتصال والتعاسر ... والا ...
فان قلت قد جمع الناظم بين ثلاث مسائل ... في قوله في العمران ... البيت ...

في جمع صلتين لرمز واحد قلت ذلك لبيت ليس فيه الالباس المذكور فانه ما ابتدا به الا بعد واو فاصل
قبله فلم يبق ما يوهم التعلق بما قبله وتعين ان يكون رمزا لما بعده ولم يات من الا في اخر البيت فكان
قلت فيه واو في قوله وقيل ارفعوا قلت هي من نفس التلاوة في قوله تعالى وقتلهم الانبياء ولو لم
تكن من التلاوة لما وجب الفصل اذ ما قبلها لا رمز له فتكون كعطف مسألة على مسألة اي قرا هذا وهذا
قلت وما احسنه لو قال سليم وقالوا الثلاثة لاواو وعنك ولا حاجة الى الاحتراز عن الواو التي بعد اللام
لبعد ذلك وكان البيت قد تخلص من هذا البحث الطويل فقد يقع النظر في وجه قراءة النصب في فيكون
شرعا قال الزجاج كن فيكون رفع لا غير من جهتين ان شئت على العطف على يقول وان شئت
على الاستيناف المعنى فهو يكون وقال ابن مجاهد قرا ابن عامر كن فيكون نصبا قال وهذا غير جائز في
العربية لانه لا يكون الجواب للامر هاهنا بالفاء الا في يس والنحل فانه صواب وذلك نسق في الموضعين
لا جواب قال في سورة آل عمران قرا ابن عامر كن فيكون بالنصب قال وهو وهم وقال هشام كان ايوب
بن تميم يقرا فيكون ثم رجع فقرا فيكون رفعا واعلم ان قراءة ابن عامر بالنصب مشكلة لان النصب بالفاء
في جواب الامر حقه ان يتنزل منزلة الشرط والجزاء فان صح صح نحو قولك قم فاكرمك اي ان تقم اكرمك
ولو قدرت هذا فيما نحن فيه فقلت ان تكن تكن لم يستقم كيف وانه قد قيل ان هذا ليس بامر على
الحقيقة وان معناه ان الله تعالى يكون شيئا وجد مع ارادته له فعبر بهذه العبارة عنه فليس هذا مثل قم فتقوم
فتبين ان النصب لوجود لفظ الامر ولا اعتبار بالمراد به فلا يضر ان يكون المراد به غير ذلك قال ابو علي
الفارسي اما كن فانه وان كان على لفظ الامر فليس بامر ولكن المراد به الخبر اي يكون فيكون اي يوجد
باحداثه فهو مثل اكرم بزيد اي انه امر بمعنى الخبر قال ومنه فليمدد له الرحمن مدا والتقدير مده
الرحمن ويبعد على هذا ان تحمل فيكون بالرفع عطفا على كن من حيث المعنى وضعف عطفه على
يقول لان من المواضع ما ليس فيه يقول كالموضع الثاني بال عمران وهو ثم قال له كن فيكون
فلم يرم عطفه على قال من حيث انه مضارع فلا يعطف على ماض فاورد على نفسه عطف الماضي
على المضارع في ولقد امر على اللئيم يسبني فمضيت فقال امر بمعنى مررت فهو مضارع بمعنى
الماضي فعطف عليه الماضي فقلت ويكون في هذه الاية بمعنى كان فيجوز عطفه على قال ثم
قال ابو علي وقد يمكن ان يتوسل في قراءة ابن عامر لما كان على لفظ الامر وان لم يكن المعنى عليه

11

حملا على صورة اللفظ قال وقد حمل ابو الحسن نحو قوله قل لعبادي الذين امنوا يقيموا الصلوة على انه جواب
وان لم يكن جوابا له في الحقيقة فكذلك على قول ابن عامر يكون قوله فيكون بمنزلة جواب الامر نحو
ائتني فاحدثك لما كان على لفظه **وفي آل عمران في الاولى ومريم وفي الطول عنه وهو باللفظ اعملا** يعني في
الاية الاولى وهي التي بعدها يكون فيها ونعلمه الكتاب احترازا من الثانية وهي التي بعدها الحق من ربك
بعده وان الله ربي وربكم والطول سورة غافر والتي فيها بعدها الم تر الى الذين يجادلون والضمير في
عنه لابن عامر وقوله وهو يعني النصب باللفظ اعملا اي عمل فيه لفظ الامر لا حقيقته فقد استعمل في
فيكون في هذه المواضع الاربعة وان لم يكن جوابا على الحقيقة وقد غيرت الرعاة اللفظية في
قوله تعالى قل لعبادي الذين امنوا يقيموا الصلوة وينفقوا قل للذين امنوا يغفروا وقل لعبادي يقولوا
التي هي احسن وقال جرير قولا لحجاج يدع مدح كودن وقال عمر بن ابي ربيعة فقلت لجلاد
السيف واشتمل عليه برفق وارتقب الشمس تغرب واسرج لي الدهماء ... ولا تعلمن حيا
من الناس مذهبي فجعل تغرب جوابا لقوله ارتقب وهو غير متوقف عليه ولكنها معاملة لفظية
وفي النحل مع يس بالعطف نصبه كفى وكفى راويه وانقاد معملا هذان موضعان اخران لان
يقول الذي قبله منصوب فيهما وهو ان نقول له كن فيكون عطفا على ان نقول فهذا معنى قوله
بالعطف نصبه ثم قال كفى راويه اي كفى رواية النصب في توجيهه وانقاد معناه مشى بالعطف
هو الحمل القوي بعمل في النصب وهذا باب الكسائي ابن عامر في نصبهما وقد ذكر هذا التوجيه غير
واحد من ائمة العربية والقراءة ونويد ان قراءة الرفع في غير هذين الموضعين وقد ذكر الزجاج
وغيره انها معطوفة على نقول المرفوع فان قلت هذا مشكل من جهة اخرى وهي انه يلزم منه
ان يكون فيكون خبر المبتدا الذي هو قولنا في النحل وامره في يس لانه معطوف على ان نقول خبرهما
فما عطف عليه يكون خبرا ايضا كما تقول المطلوب من زيد ان يخرج فيقاتل فيكون المطلوب
منه امرين هما الخروج والقتال ولا يستقيم هذا المعنى هنا لان التقدير يصير انما قولنا كن فيكون
كما ترى مشكل وليس مثله قول علقمة فان المنذر المحلوب مكروب لان كل واحد منهما
يصح ان يكون خبرا عن المبتدا على الجملة التي قصدتها من التجوز فانت القول في الاية لما
المراد منه حقيقته كما سبق ذكره وانما عبر به عن سرعة وقوع المراد فهو كقوله تعالى

فالنصب في فيكون تام

وما امرنا الا واحدة كلمح بالبصر كذلك سبحانه قال اذا اردناه شيئا او وقع ولم يتخلف عن الارادة تعبر عنه ب
يقول كن فيكون فالعطف غير مناف لهذا المعنى فصح فهذه ستة مواضع وقع فيها القراءة النصب منها
الموضعان الاخران نصبهما بالعطف والاربعة السابقة منصوبة على انه جواب الامر وبقي موضعان
لم يختلف في رفعهما وهما الثاني في آل عمران وفي الانعام ويوم يقول كن فيكون وعلل ذلك بعضهم
بانه معطوف على ما ليس لفظه في العمران وتقدير في الانعام والله اعلم وفعل نسوا الثلاثة والآخر حرك
برفع خلود او هو مرتبط يعني قوله تعالى ولا تسأل عن اصحاب الجحيم فقراءة الجماعة بعد لا النافية فهذا معنى
قوله وهو من بعد نفي لا والمعنى انت غير مسؤول عنهم وقراءة نافع بجزم الفعل على النهي اي لا تسأل عنهم
اي احتسبهم ولا تندمهم وخلودا مصدر اي خلد ذلك خلودا او ثبت واستقر والتقدير بحركة ملحوق
والله اعلم وفيها في نص النساء ثلاثة اواخر ابراهام لاح وتحت جلاله وفيها معنى في
سورة البقرة وفي نص النساء اي وفيها نص الله سبحانه عليه في سورة النساء كما تقول في نص التي
في كتاب الام كذا اي في منصوصه الذي نص عليه ثم تصنيف الذي يجله فتقول في نص الام كذا
اي فيما نص عليه الشافعي في كتاب الام كذا ولو قال في اي النساء لكان احسن واظهر وقوله واواخر صفة
الثلاثة وابراهام مبتدأ وفيها متعلق بالخبر محل اي ابراهام الاخ في سورة البقرة في جميع ما فيها فلفظ ابراهيم
بقراءة هشام ابراهام بالالف وفي النساء ثلاثة مواضع كذلك وهي اواخر ما فيها يعني واتبع ملة ابراهيم حنيفا
واتخذ الله ابراهيم واوحينا الى ابراهيم فقراءة هشام بالياء وجعل بعضهم ابراهام بدلا من ثلاثة واواخر على
حذف مضاف اي كلمات ابراهام وجعل قوله وفيها خبر المبتدأ الذي هو قوله ثلاثة اواخر وفي
قوله النساء عطف على الخبر ويلزم من هذا الاعراب ان تكون الثلاثة الاواخر في البقرة وهو خطأ والصحيح
في الاعراب ما قدمته والله اعلم ولا يفهم من التفصيل قراءة الجماعة لانه ليس في اصطلاحه ان ضد الالف
الياء واما القراءة المشهورة اظهر من ذلك وكان طريقه المعلومة من عادته في مثل ذلك ان يلفظ بالقراءتين
معا كقوله وحمزة اسرى في اسارى تفادوا معا وعالم قل علام وليس ذلك من باب استغنائه باللفظ
عن القيد لان الوزن لا يساعده على القراءتين ولو قال [illegible] وفي ياء ابراهيم خلف الف وفي وجهي تلك النساء
اخر الاخ واخلا لحصل الغرض والله اعلم ومع اخر الانعام حرفا براءة اخيرا وتحت
الرعد حرف تنولا في الانعام لفظ ابراهيم خالف في مواضع وقع الخلاف في اخرها

١٢ وهو قوله تعالى حنيفا فيها ابراهيم وفي براءة ايضا موضعان الخلاف فيهما اخر موضعين من اخرها وهما وما كان استغفار
ابراهيم ان ابراهيم لاواه وتحت الرعد يعني سورة ابراهيم فيها واذ قال ابراهيم رب اجعل واخيرا لفظ اي لفظ ابراهيم فيها
والله اعلم ومع مريم والنحل خمسة احرف واخرها في العنكبوت منزلا يعني في
عنكبوت منها خمسة اثنان في النحل ان ابراهيم كان امة ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم وفي مريم ثلاثة
واذكر في الكتاب ابراهيم اراغب انت عن الهتي يا ابراهيم ومن ذرية ابراهيم واخر في العنكبوت هو قوله
ولما جاءت رسلنا ابراهيم احترازا مما قبله وهو وابراهيم اذ قال لقومه [illegible]
وفي النجم والشورى وفي الذاريات والحديد ويروى في امتحانها الاول يعني وابراهيم الذي وفى في
ووصينا به ابراهيم حديث ضيف ابراهيم ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم [illegible]
في استخدامه نحو دلالي القران الاعظم به والى لفظ ابراهيم المذكور فيها والاولى معول
الاول في سورة الممتحنة كذلك كتب بالالف يعني اسوة حسنة في ابراهيم الا قول ابراهيم
[illegible] ما وقع فيه الخلاف الثلاثة والثلاثون موضعا منها خمسة عشر في البقرة وابراهيم
بالياء بلا الف وتصرفت العرب فيه فقالت ابراهام وجاء في اشعارهم ابراهم [illegible]
وحكي ايضا ابراهم بحذف الالف التي بين الراء والهاء وحكى ابو علي الاهوازي عن الفراء
بالياء والالف والواو وابراهوم [illegible] من هذه الحروف الثلاثة وابقاء الحركة التي قبلها
ابراهيم قال وجملة ما في القرآن من لفظ ابراهيم تسعة وستون موضعا وهكذا ابراهيم بالالف
منها العباس بن الوليد عن عبد الحميد بن بكار عن ابن عامر قال وقرابتها كلها كذلك على النحو [illegible]
الحميد عنه ولم اقرأ عن العباس بن الوليد عنه بعد ذلك الا بالياء ثم ذكر في بعض الطرق الالف في
والحروف الاولى قال [illegible] عن الاخفش ابن عامر اثبت الالف في ثلاثة وثلاثين موضعا يعني ما ذكر
نظمه قال وهو مكتوب في مصاحف الشام في ثلاثة وثلاثين موضعا بالالف وهو [illegible]
وفي ستة وثلاثين موضعا بالياء قال ورايت من يقول اربعة واربعين موضعا على ذلك قال وحدثني
بكر محمد بن احمد السلمي قال ابو الحسن السلمي [illegible] محمد بن النضر بن الاخرم كان الاخفش
مواضع ابراهام بالالف ومواضع ابراهيم بالياء ثم ترك القراءة بالالف وقال ابو بكر السلمي ايضا قال ابو
الحسن السلمي [illegible] اهل الشام يقرؤون ابراهام بالف في مواضع دون مواضع ثم تركوا القراءة بالالف وقرؤوا
جميع القرآن بالياء قال ابو علي وهي لغة اهل الشام قديما كان قائلهم اذا لفظ بابراهام في العمران و[illegible]

قال ابراهام بالف وقال لي ابو الفضل محمد بن جعفر الخزاعي دخلت بعض قرى الشام فرايت بعضهم يقرا بعض
يا ابراهام فاعتبرت ذلك فوجدتهم لا يعرفون غيره قال ابو زرعة الدمشقي محمد بن اسامة الحلبي و
كان كيسا حافظا قال سمعت ضمرة عن علي بن ابي جميلة عن يحيى بن راشد قال صليت خلف ابن الزبير
صلاة الفجر فقرا مصحف ابراهام وموسى قال ابو زرعة وسمعت عبد الله بن ذكوان يحضرة المشايخ و
تلك الطبقة الحالية قال سمعت ابا خليد القارئ يقول في القران ستة وثلثون موضعا ابراهام قال
ابو خليد فذكرت ذلك لمالك بن انس فقال عندنا مصحف قديم فنظر فيه ثم اعلمني انه وجدها فيه
كذلك وقال ابو بكر بن مهران روي عن مالك بن انس انه قيل له ان اهل دمشق يقرون ابراهام فقال
اهل دمشق يقرون ابراهام باكل البطيخ ابصر منهم بالقراة فقيل انهم يدعون قراة عثمان بن عفان فقال
ما مصحف عثمان عندي ثم دعا به فاذا فيه كما قرا اهل دمشق قال ابو بكر وكذلك رايت انا في مصاحفهم
وكذلك هو في بلدنا هذا قال وفي سائر المصاحف ابراهيم مكتوب بالياء في جميع القران الا في البقرة فانه
فيها بغير ياء وقال مكي لا الف بعد الهاء فيها قال ابو الحسن محمد بن الفيض سمعت ابي يقول صلى
عبد الله بن كثير القاري الطويل فقرا وادقال ابراهام لابيه فبعثت اليه نصر بن حمزة وكان الوالي كذلك
اخذ لانه خفف بالدرة خفقات ونحاه عن الصلاة قال الاهوازي لعله جعل ذلك سببا
الذي كان في نفسه والله اعلم قلت ويحتمل انه ضربه ذلك لكون هذه المواضع ليس من المواضع
المذكورة المعدودة ثلاثة وثلاثين اولانه ما تركها اهل الشام ذلك فاستغرب عنده ما قرا به
خاف من تحريك الناس على قراة ما ليس بمشهور في الصلاة فادبه على ذلك والله اعلم
ووجهان فيه لابن ذكوان هاهنا واتخذوا بالفتح عم واوغلا هاهنا يعني في
سورة البقرة ووجه تخصيصها بذلك اتباع الخط قال ابو عبد الله محمد بن عيسى عن ضمرة في
سورة البقرة الحرفها في بعض المصاحف ابراهم بغير ياء وفي بعضها بالياء قال ابو عمرو ولم اجد
الذي يحكي في مصاحف العراق الا في البقرة خاصة قال ولذلك رسم في مصاحف اهل الشام
وقال ابو عبيد تتبعت رسمه في المصاحف فوجدته كتب في البقرة خاصة بغير ياء قال لم
يكتب في شيء من المصاحف بالالف على وفق قراة هشام وانما كتب بغير ياء اوهم ان الالف
محذوفة لانها من المعتاد حذفها التي تعلل الراي في هذا الاسم وفي اسحق واسمعيل ونحو ذلك
ومن قرا بالياء فالكتابة في تلك المواضع بالياء دليل على انها المحذوفة وفي ذلك ضعف

فقد

مصحف م

كذلك

لشام

المغاربة الصحيحة ونقله وحده بحذف الالف وقوله تعالى واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى يقرا بالفتح والكسر
ونحوها فوجه الكسر ظاهر وبالفتح خبر وجعل الفتح عم لان التعبير يرجع الى عموم الناس فيكون الفعل
الى الامر قيل لنا اتخذوا وانما بطريق الاتباع لهم لان شرع من قبلنا شرع لنا ما لم يرد نسخ واما قراة الكسر
فتعين بالمامورين ويجوز ان يكون التقدير وقلنا لهم اتخذوا ويتحد والعموم في القراتين وهذا
الوجه وقوله اوغلا اي امعن من اوغل اذا ابعد وهو السير السريع والامعان فيه **وارنا وارني ساكنا**
الكسر دم يدا وفي فصلت يروي صفا دره كلا يريد ان الكسر الذي في الراء ساكنا البتة يتحدد في موضع نسب على التمييز
دامت نعتك او يكون حالا اي دم ذا نعت والسكون في هذين اللفظين حيث وقعا التخفيف كقولهم
في فخذ فخذ وفي فصلت ارنا اللذين وهنا اسكانا ارنا السبعة وارني كيف تحيي الموتى وارني انظر اليك والذي في فصلت
ارنا اللذين اضلانا وافق على اسكانه ابو بكر وابن عامر والاختلاس كابيه والصفا بارد وقد تقدم
تيسيرا في قوم القراة لان الاسكان هنا في حركة البنا لا في باركم ونحوه **واخفاهما طلق وخف**
ابن عامر فامتعه اوصى بوصى كما اعتلا الطلق السمح يريد بالاخفا الاختلاس الذي تقدم ذكره في
باريكم ويامركم وهو اللائق بقراة ابي عمرو والضمير في اخفاهما لقوله وارنا وارني وخفف ابن عامر
والخير فامتعه اي المخفف لابن عامر قوله تعالى فامتعه وقوله تعالى ووصى بها وهي اي بقرا ووصى
وهي فامتعه بضم ومنع ووصى ووصي لغات كانزل ونزل وحسن تخفيف فامتعه
وفي ام يقولون الخطاب كما علا شفا ورءوف قصر صحبته حلا يريد قوله تعالى ام يقولون
ان ابراهيم وجه الخطاب ان قبله قل اتحاجوننا وبعده قل انتم اعلم ووجه الغيبة ان قبله فان امنوا
او يكون على الالتفات ورؤف ورءوف لغتان
حقيقان يقول جميعا ونحو ذلك وكان الاولى لو قال صحاب كما خاطب تقولون
وخاطب عما يعملون كما شفا ولام موليها على الفتح كملا
ايت وهو ملبس بالذي في اخر الاية التي وهنا ام تقولون والخلاف في الخطاب فيهما
فام تقولون وسيدا بعدها بعلم تقولون ما قطع حكم الغيبة وهو قل انتم اعلم
ذكر بعد ووجه ذلك في اخر الاية التي بعد ليترك فالخطاب للمومنين والغيبة لاهل الكتاب
ابن عامر اللام من قوله وكل وجهة هو موليها فانقلبت الياء الفا فالاالف في قراة ابن عامر
الى محذوف مفعول اي لكل فريق وجهة هو موليها مبني للمفعول لان موليها بفتح اللام اسم مفعول

ويكرها اسم فاعل [illegible] قراءة [illegible] الجماعة يحتاج سواك اي صنعوا من حروفها حاجها الفاعل هو [illegible] تعالى في قوله

اي [illegible] باسم او الفوق [illegible] بانفسه **وفي يطوع الغيب حل وساكن بجزم فبتطوع وفي الطاء ثقلا**

يعني ان [illegible] ومن حيث خرجت الخطاب للمومنين والغيبة لاهل الكتاب والحاجي بجزم عابدة على يطوع اي ويطوع ساكن في موضعيه وهما ان يطوف بهما ومن يطوع خيرا وقوله ومن تطوع

خيرا فهو خير له ويعني بالساكن العين لانه فعل مستقبل فالجزم بالشرط وعلامة الجزم هنا السكون واعلم

عن لفظ الجزم اي لفظ السكون وكان لفظ الجزم ساوي من حيث ان يطوع فعل مضارع معرب لان الجزم

في اصطلاحه الفتح وهو المراد هنا في قراءة الباقين لا الرفع فاستعمل اللفظ للوافق لعرضه مع ان الضد

هو الفتح [illegible] في قوله تضار [illegible] وضم الراحق ونحوه وقرا الجماعة

على [illegible] الطاء لجران اصله على قراءتهم يتطوع فادغمت التاء في الطاء كما في قوله

[illegible] هذه القراءة وهو ان [illegible] موضع التاء فقال **وفي الريح توحيد وفي الكهف معها والشريعة وصلا**

كان يعني ابن [illegible] بالتنفيس لفظ التاء من لفظ

[illegible] في الخط وعادته بيان ذلك كقوله بالتاء [illegible] وكبر [illegible] فلو قال وفي التاء

[illegible] الرياح مع الكهف الشريعة ثم الاشعة الرمز اخر البيت [illegible] كما تقدم في

[illegible] القران بتمر [illegible] وتصريف الرياح والسحاب في الكهف [illegible]

[illegible] الجاثية وتصريف الرياح ايات [illegible] والكاملي هذه المواضع الثلاثة بالتوحيد اي بلفظ

[illegible] وهو الريح وهو بمعنى الجمع لان المراد الجنس واجمعوا على توحيد [illegible] وابن اسلنا

[illegible] نحو العرف ونحو في [illegible] ارسلنا عليهم [illegible] والذي في [illegible] بما يعود الى السورة التي [illegible] البقرة **وفي النمل والاعراف والروم ثانيا وفاطر دم شكرا وفي الحجر فصلا**

[illegible] على التوحيد في هذه السورة والاعراف قوله دم شكرا [illegible] في دم يدل [illegible]

[illegible] فهو امر يعني الدعاء والذي في النمل ومن يرسل الرياح نشرا وفي الاعراف

[illegible] الرياح والثاني الذي في الروم الله الذي يرسل الرياح فتثير سحابا واما الاول [illegible]

[illegible] ومن اياته ان يرسل الرياح مبشرات وثانيا حال [illegible] المعنى وفي الذي في

الروم ثانيا والذي في فاطر والله الذي يرسل الرياح واختص حمزة بتوحيد الذي في الحجر [illegible]

[illegible] قوله [illegible] ارسلنا الرياح لواقح [illegible] لاجل قوله لواقح كما جمعوا الذي في الروم لاجل

البرع

وهو

يعني قراءة حمزة والكسائي [illegible]

[illegible]

محمد

مذكور في [illegible] ان ذلك [illegible] لا للمراد بالمفرد الجمع فلو [illegible] بضم النون لانه جمع نشور في قراءة

ابن كثير واما الكسائي [illegible] ذلك لانه [illegible] بفتح النون **وفي سورة الشورى ومن تحت رعده خصوص وفي الفرقان**

يعني قوله تعالى ان يشا يسكن الريح فيظللن وفي سورة ابراهيم كرماد اشتدت به الريح وفي الفرقان

وهو الذي يرسل الرياح نشرا انفرد نافع بجمع الذي في الشورى وابراهيم وانفرد ابن كثير بتوحيد

الذي في الفرقان وقوله خصوص مبتدا خبره ما قبله اي خصوص لبعض القراء دون بعض [illegible]

[illegible] كما تقدم في [illegible] فان الريح وان كانت مونثة [illegible]

القراءة وموضعها والهاء في زاكيه للموضع ايضا والتوحيد للعموم من قوله [illegible]

[illegible] وهذا اخر الكلام في [illegible] الرياح والله اعلم **وخاطب يرى ولو ترى في الذين**

البا ما التقدم كلا

يعني [illegible] ذكر [illegible] ولو ترى [illegible] على

[illegible] والتعميم [illegible] على [illegible] اي هو خطاب عظيم [illegible]

[illegible] عظيم الله يوم القيامة [illegible] دون [illegible]

واشار بقوله عم انه خطاب عام لكل انسان اي ولو ترى ايها الانسان القوم الظالمين [illegible]

يوم القيامة لرايت امرا فظيعا وشدة شديدة وان كان الخطاب للنبي [illegible]

خطاب [illegible] القوم بما هو مطلوب منه ومن جميع قومه وهو مثل قوله [illegible]

[illegible] يا ايها النبي اذا طلقتم فاشار بقوله عم الى انه وان كان على لفظ الخطاب [illegible]

كل مخاطب فالذين ظلموا مفعول ترى على قراءة الخطاب [illegible]

من رؤية [illegible] ويجوز ان يكون بدلا من الذين ظلموا [illegible] الاشتمال كما [illegible]

الكتاب مريم اذ انتبذت [illegible] ولو ترى زمان رؤية الظالمين العذاب [illegible]

ونحو ولو ترى اذ الظالمون موقوفون عند ربهم ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت [illegible]

كفروا الملائكة وعلى قراءة الغيبة يكون الذين ظلموا فاعل يرى [illegible]

هذه الايات المذكورة وجواب لو محذوف على القراءتين وان القوة [illegible]

المحذوف اي لو [illegible] او لو [illegible] ان القوة لله اي [illegible] سبحانه [illegible]

معه انه قوي عزيز وان الامر ليس على ما كانوا عليه من جحودهم [illegible]

لا يما ظلمها [illegible]

ذ [illegible] يرون

ولو ترى اذ وقفوا على النار ولو ترى اذ وقفوا على ربهم ولو ترى اذ الظالمون في غمرات الموت ولو ترى

للجواب بجنة عمرو في مثل ولو ان قرانا سيرت به الجبال والغاية محذوفة للاعتبار كما تقول لو رايت فلانا

[illegible] وسيبويه [illegible] لو ترى اذ [illegible] فنشاء [illegible] على [illegible]

من جارية [illegible] اتخاذهم الانداد وان القوة على تقدير لان [illegible] الجواب [illegible]

على قراءة الغيبة مفعول يرى [illegible] يكون يرى من رؤية القلب [illegible] المفعولين

وقيل ان القوة على قراءة الخطاب بدل [illegible] العذاب وقيل على قراءة الغيبة التقدير ولو يرى الذين ظلموا

في الدنيا [illegible] العذاب [illegible] عن اتخاذ الانداد وقيل الذين ظلموا مفعول [illegible]

والفاعل [illegible] ولو يرى [illegible] وانا [illegible] في الدنيا حال [illegible]

لرايت [illegible] ان القوة لله جميعا في قوله تعالى ولا تحسبن الذين يبخلون اي ولا تحسبن

[illegible] ولو يرى [illegible] حالهم في ذلك الوقت [illegible] وقيل المعنى ولو [illegible]

[illegible] فيكون المراد به الايمان بالبعث [illegible] عرف وهذا من المواضع

المشكلة [illegible] احسن الوجوه في تفسيره [illegible] الزمان من غير [illegible] كما استعمل

[illegible] بمعنى الاستقبال نحو والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى وقال ابو علي انما جاء على لفظ

[illegible] التحقيق والتقريب وعلى هذا جاء ونادى اصحاب الجنة وقد قامت الصلاة

[illegible] الياء وضمها ظاهر فان قوله تعالى [illegible] ذلك [illegible] وما احسن [illegible]

[illegible] الضمة بالاكثر وهو تاج الملك والله اعلم **وحيث اخطوات**

الطا ساكن وقل ضمه عن زاهد كيف رتلا اي كيف هذا القراءة فانه يضم الطاء

[illegible] فالاسكان موافق اللفظ المفرد لانه جمع خطوة وهو اسم ما بين القدمين

[illegible] الخطاة [illegible] قوله تعالى لا تتبعوا خطوات الشيطان اي [illegible]

[illegible] للاتباع ويجوز الفتح في اللغة ايضا وقوله [illegible] الضم [illegible]

[illegible] والله اعلم **وضمك اولى الساكنين لثالث يضم لزوما**

كسره في ند حلا وضمك مبتدا وما بعده مفعول به وتعليل وكسره مبتدا [illegible]

وما بعده [illegible] ذلك الضم في ند حلا [illegible] والتقدير [illegible]

[illegible] الثالث [illegible] ساكنين [illegible] يضم [illegible]

اللام للتوقيت لا التعليل [illegible] بين القراءة الاخرى فقال كسره في ند حلا وكان الوجه ان يقول اولا

15

الساكنين [illegible] فلم يكن له البيت فعدل الى التانيث ولم يتعرض الشيخ رحمه الله لبيا [illegible] قال [illegible]

[illegible] الاول من باب التقاء الساكنين [illegible] ولام التعريف واضاف قال [illegible] والرسول

[illegible] وقالت [illegible] الطايفة الاخرى منكم [illegible] يكون [illegible] الاول [illegible]

قوله [illegible] لان السكون واقع في حرف من حروف الهجاء [illegible] حروف الهجاء [illegible]

[illegible] لهذا الاعتبار وذكر لفظ الساكنين على الاصل ويجوز ان يكون [illegible] الثابت في اولى باعتبار الحركة

اي اولى حركتي الساكنين وذلك لان الساكنين متى التقيا [illegible] حرف الاول وان [illegible]

[illegible] وانطلق [illegible] اللام [illegible] القاف ساكنة [illegible] القاف [illegible]

[illegible] الساكن الاول [illegible] حركتي الساكنين ولا [illegible] الساكن [illegible] في كلمتين [illegible]

[illegible] الوصل [illegible] الحركة الاولى هي حركة الساكن الاول في الوصل والحركة الثانية هي حركة الهمزة اذا

ابتدات بها [illegible] على الاول [illegible] معا لا يجتمعان [illegible] حركت الاول بطلت حركة الهمزة واذا

حركت الاول [illegible] الهمزة [illegible] لثالث يضم اي [illegible] ثالث مضموم [illegible]

[illegible] الساكن [illegible] الوصل [illegible] الساكن [illegible]

[illegible] الثالث منها هو المضموم والثاني [illegible] ذلك [illegible]

الاول [illegible] الحكم يتعلق به [illegible] في الوصل الساكن [illegible] الحرف المضموم وهمزة الوصل [illegible]

[illegible] الساكن [illegible] بين همزة الوصل والحرف المضموم فوجب [illegible]

[illegible] التقاء الساكنين [illegible] الاتباع [illegible] من كسر [illegible] الساكنين [illegible]

[illegible] لانه ساكن [illegible] التعليل [illegible] من قوله لثالث يضم وهذا التعليل [illegible]

[illegible] لازمة [illegible] الساكن الاول نحو [illegible] اسم [illegible]

[illegible] على حركة همزة الوصل [illegible] في ذلك وهي الضمة وقوله لزوما [illegible]

اللزوم [illegible] اي يكون الضم لازما لا عارضا وذلك [illegible]

[illegible] لازمة [illegible] الاصالة [illegible] الضمة [illegible]

وذلك نحو [illegible] لجاز [illegible] الهمزة [illegible] او كسرت [illegible]

وكسرت وكذلك [illegible] في قوله ان امشوا [illegible] ان تكون مكسورة [illegible]

[illegible] وكذا [illegible] الاعراب في نحو غلام اسمه عمر بن الله [illegible] اول الساكنين

عند الجحدري وبعض الضم في لئن انث والتنبيه بقوله عزيز عما يتبع في قرائتهم نونه ولابنه ثابتة بعده والكسائي بكسر كلا

التنوين ما عاصم فعلى ما مر في ذكر اول الساكنين مطلقا واما الكسائي فالجمهور عن الضم في ابن ذكوان نحو

الضيفه على حرف بعد ثالث ثلاث الساكنه فهو حرفان هذا كله مع التنبيه عارضه كاني ان امنوا فيه عامة

الكلام في ذكر الساكن الذي ذكره الناظم وقد وقعت فيه قوله تعالى قل الروح فهو مما اتفق على كسره مع ادعمه

الراو لاي ولقد ومثل لكم على الضم وصلت الضم على المرسلين وصاحب التيسير قال اذا كان بعد الساكن

الثالث ضمة لازمة ثابتة للالف الضم وان الفعل الثاني يخرج جميع ما ذكرناه من ان امرؤ وان امشوا وغيره

ابن وقل الروح ومثل الضمير الوصل في اول الكلمة الثانية منها مكسورة عند الابتداء بها في الثلاثة

الاول ومضمومة في الروح وما بعد ما ذكرناه وهذا القيد كاف وحله فلا حاجة الى ذكر الضمة اللازمة وحكى

السلم بكسرها اقتصر على ذكر الضمة فقال اختلفوا في الساكنين اذا اجتمعا من كلمتين وكانت الالف التي تدخل

الساكن الثاني في الابتداء تبتدأ بالضم وكذا قال ابن شريح الاختلاف في الساكن الذي بعده ضاد وسين

ابن ادا الالف عند قال وان هو وصل بعد ثم من سكن الحركة مما ذكر في ذلك كلا اي حرك ذلك

الساكن بالضم او الكسر لانه كان ابين واسهل على الطالب الان في بيت الشيخ الشاطبي رحمه الله

اشار الى علو الفهم والله اعلم **قل ادعوا وانقص قالت اخرج ان اعبدوا ومحظورا انظر مع قد**

استهزئ اعتلا هذه امثلة ما تقدم ذكره وقد حصر انواعه في هذه الامثلة الستة وذلك ان الساكن

الاول الذي يحول ان يكون احد هذه الاحرف الستة اللام والواو والتاء والنون والتنوين والدال قال ابن الفحام

التنوين لشوده وانما ذكر هذه القاعدة في هذه السورة لاجل قوله تعالى فمن اضطر ولم يتفق له التمثيل به

ان العبد واوسل بعد لكن انظر الساكن في الجمع نون ولو قال ابن اضطروا وانقص قالت اخرج قل انظروا لحصل

التنوين على موضع السورة التي هو فيها ولا ينضر وصل امرؤ او واو يكن ذا انظرون فهي كلها نظائر

للعقد قل انظروا في يونس لا غير ومثل او انقص او خرجوا او ادعوا الرحمن لا غير ومثال

ان اعبدوا الله وان اعبدوني وان احكم بينهم وان اشكر لي وان اعدوا على حرثكم ولا ينظر لقوله

والدال في ولقد استهزئ ومثال التنوين اثنا عشر موضعا والله اعلم **سوى او وقل لابن العلا بكسره لتنوينه قال**

ابن ذكوان مقولا يعني ضم ابو عمرو الواو من او واللام من قل حيث وقعا نحو قل ادعوا الله او ادعوا

الرحمن او انقص منه او اخرجوا من دياركم قل انظروا ماذا في السموات والارض وذلك لان كسرها واتباع

واللام من قل ما بعدها تفتح بمقتضى الضم فيهما والعلامي بكسره تعود على ابن العلا وكذا الهاء في لتنوينه اوثق

لتنوين هذا الكلام وقوله لتنوينه متعلق بكسره كما تقول عجبت من ضربه زيد او مقولا لام التعليل بخلاف لام الجر في

ثلاث الذي قرا ابن ذكوان التنوين بالكسر الذي لابي عمرو فيه ووجه ذلك ان التنوين ليس له استقرار غيره من

الحروف فانه يحذف في بدله فلم يكن له ما لم يضم لاجل الاتباع لانه كان يكسر ثم لم يضموا لاجل نقله

العارضة التي هي غير مستقرة لذلك قال قوله مثل قوله اي محكما القول بذلك والله اعلم **بخلف له في**

رحمة وخبيثة ورفعك ليس البر ينصب في علا يعني قوله تعالى في الاعراف برحمة ادخلوا

الجنة وفي ابراهيم كشجرة خبيثة اجتثت روى عن ابن ذكوان فيهما جماعة من العلمين ولم ينقل ذلك في نحو

وعيون ادخلوها وغيرهما ثم انظروا واما ليس البر ان تولوا وجوهكم فقرا حمزة وحفص بنصب البر على

انه خبر ليس ورفع الباقون على انه اسمها وان تولوا هو الاسم على قراءة النصب وهو الخبر على قراءة الرفع وانما

جاز كونه اسما لانه مقدر بالمصدر معناه توليتكم وجوهكم قال الفارسي كلا الوجهين حسن وقوله في علا

اي في علو ورفعة او في حجة عليه لان علا بالضم والقصر يحتمل الافراد والجمع ولا خلاف في رفع وليس

البر بان تاتوا البيوت من ظهورها لان بان تاتوا تعين ان يكون خبرا بدخول الباء عليه ولم يرد على الناظم لانه لم يحك

قال ليس البر بالواو وهذا الذي لا خلاف في رفعه هو بالواو وقد تعين النصب في القران في مواضع

للحصر بالا وانما نحو فما كان جواب قومه الا ان قالوا وما كان حجتهم الا ان قالوا وما كان قولهم الا ان قالوا

ربنا اغفر لنا انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا وجاء الخلاف في الا

في ثم لم تكن فتنتهم الا ان قالوا والاكثر على النصب حملا على نظائره ووجه الرفع انه جاء على ما ذكرناه

في ليس البر بالعكس الاكثر على الرفع لانه ليس بحصر وفي ثم كان عاقبة الذين اساءوا السوأى ان كذبوا

ايضا على ما ياتي في موضعه والله اعلم **ولكن خفيف وارفع البر فيهما وموصي ثقله**

صحيح شلشلا فيهما يعني ولكن البر من اتقى ولكن البر من امن وفيهما تقدم في ولكن الشياطين كفروا وقوله

حذف مضاف اي بر من امن وموص من اوصى وموص من وصى وقد تقدم الكلام في هذا الوجه

ومعنى الاثنان الخفيف وهو حال من فاعل صح العائد على ثقله اي صح تشديده في حال كونه

انما خف بسبب كثرة نظائره في القران المجمع عليها نحو ووصينا الانسان ذلكم وصاكم به

وما وصينا به ابراهيم واجمعوا ايضا على التخفيف في يوصيكم الله ويوصي بها او يوصين بها توصون

فدية نون وارفع الخفض بعد في طعام لدى غصن دنا وتذللا

قراءة نافع وابن ذكوان على اضافة فدية الى طعام من باب خاتم حديد وقراءة الجماعة على طعام بدل

اما قال الشارح قراءة نافع وابن ذكوان

فدية او عطف بيان والقريب بعده القراءة من الاقوام جعلها كالغصون الذي الممد للارتكاز نحو الضعيف

عن نيل ثمر اراد قوله تعالى وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين ثم ذكر الخلاف في جمع مسكين

وافراده فكسر من اضاف فدية الى طعام جمع مساكين ومن نون فدية وافرد الاخرين اما **مساكين مجموعا وليس منونا ويفتح منه النون عم وأجملا** مجموعا حال اي جمع في حال كونه مجموعا

لان الذين يطيقونه جماعة على كل حال واحد اطعام مسكين وعلى الجماعة اطعام مساكين وقراءة الباقين

بالافراد على ان المراد وعلى كل واحد طعام مسكين كقوله تعالى في موضع اخر فاجلدوهم ثمانين جلدة اي

كل واحد منهم فاذا افرد مسكين كان مكسور النون منونا لانه مضاف اليه واذا جمع فتحت النون من

غير تنوين لانه لا ينصرف فقد اخبر وديانة وحركة النون حركة اعراب على القراءتين والفتح فيما لا ينصرف

علامة الجر فلم يكن التعبير بالنصب لان الكلمة مجرورة فكان التعبير عنها بالنصب خطأ وقال الناظم الذي

ونقل قران والقران دواؤنا وفي تكملوا قل شعبة الميم ثقلا

ايا الساكن قبلها وكما يفعل حمزة في الوقف قراها ابن كثير كذلك في الوصل والوقف

وعطف قوله والقران بالجر على قران اي نقل هذين اللفظين اراد ان ينص على المنكر والمعرف الالا

ومن جملة ما فيه الخلاف قرانه في موضعين في سورة القيامة وقد نص عليه صاحب التيسير وغيره

وليس هو داخلا من اللفظين المذكورين في البيت الا ان يكون قد قصد ما دخل لام التعريف و

مالت الهمزة واوانه قال ونقل قران كيف كان او كيف جاء ودواونا الكاف اعم وابين وما الخلاف

اللفظ كان وجها حصل منه بيان القراءة بنقل حركة الهمزة لابن كثير وظاهر ان نقل القران و

عمومه تلاوته وتعليمه دواء لمن يستعمله مخلص من امراض المعاصي قال النبي صلى الله عليه وسلم

خيركم من تعلم القران وعلمه ثم قراءة ابن كثير يحتمل ان تكون من باب نقل حركة الهمزة

او يحتمل ان تكون من قرنت بلا همز اي جمعت ومنه القران اسم قد نقل عن الامام الشافعي رحمه الله

قال قرات على اسمعيل بن قسطنطين وكان يقول القران اسم وليس بمهموز ولم يوخذ من قرات

ولو اخذ من قرات لكان كل ما قرئ قرانا ولكنه اسم للقران مثل التوراة والانجيل قال و

كان يقول واذا قرات القران يهمز قرات ولا يهمز القران قلت والقران بالهمز مصدر من

قرات كالكفران والغفران والذي في سورة القيامة المراد به المصدر والخلاف فيه ايضا وذلك

دليل على ان من لم يهمز نقل حركة الهمزة والتسمية بالمصادر كثير وتكملوا العدة والخلاف في

التخفيف والتشديد من اكمل وكمل

ع الصحيح انما هو

قوله فانها عنها اي حق موضع التقييد لكسرة ثاء لكان الجمع عليها وايضا فان هذا الجمع ليس كذلك

التيسير ابن كثير القران وقرانه وقرانه حيث وقع اذا كان ذلك بغير همز فالها حرها مهمز وان اوجب كسره والعوام كسره وكذلك

ع

والكلام

كالخلاف في نبرك وفي فاسقه ونحو ذلك والميم مفعول ثقل ووقع ليه فتح الكاف لم يسبقه ظليم وكان

لا كسر يقول شعبة يحرك تكملوا الميم ثقلا او يقول وفي تكملوا قل شعبة ثقلا كما قال في سورة النجم

وليوفوا قل لشعبة ثقلا **وكسر بيوت والبيوت يضم عن حمى جلة وجها على الاصل اقبلا**

الكلام في عطف والبيوت كما تقدم في قوله والقران ليجمع بين ما خلا من لام التعريف ومن ما هي فيه والخالي

منها تارة يكون معرفة بالاضافة نحو بيوتكم وبيوتهن وبيوت النبي وتارة يكون منصوبا غير منصوب

منصوبه نحو بيوتا لا تدخلوا بيوتا وفي بيوت اذن الله ان ترفع فلذا اتي بالدخول المضاف تحت قوله بيوت

لا دخول قرانه المضاف تحت قوله قران وهاهنا كان يحتمل ذكر الخلاف في الغيوب والعيون و

شيوخا وجيوب لان الباب واحد وقد جمع ذلك ابن مجاهد وغيره هنا وجمعها الناظم في سورة المائدة و

ضم الباء الجميع لان فعلا يجمع على فعول كفلوس وفروج وقلوب ومن كسر فلاجل الياء وقال الزجاج اكثر

النحويين لا يعرفون الكسر وهو عند البصريين ردي جدا لانه ليس في الكلام فعول بكسر الفاء التعريبة

الباء بكسر الفاء فعول وذلك مما اتخذه سيبويه قال الفيما كرهت الكاف من عينه ونحوه وان لم يكن

انبه التحقير على هذا الوزن لتقرب الحركة مما بعدها لذلك كسروا الفاء من جيوب ونحوها وقوله وكسر

يعني كسر الباء وضم خبره الكسر في اللفظين وجلة جمع جليل كصبية جمع صبي ووجها نصب لهم

ويجوز ان يكون مفعولا حالا لا فاعل يضم ويجوز ان يكون مفعولا لحمي اي حموا وجها القلم من

من طعن في الكسر لكون الضم جاء على الاصل ويجوز ان يكون وجها منصوبا بفعل مضمر اي خذه

على الاصل اقبلا صفة وجه على الوجوه كما بعد وجه التمييز والله اعلم **ولا تقتلوهم بعده يقتلوكم فان قتلوكم قصرها شاع وانجلا** اي قصر هذه الالفاظ الثلاثة وهي ولا تقاتلوهم

عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه فان قاتلوكم فقراءة الباقين من قاتل وقراءة القصر من قتل ولا خلاف في

فاقتلوهم اي من كذلك من قصر اي لا تبدؤهم بقتل ولا قتال حتى يبدؤكم به ومعنى فان قتلوكم

اي فان قتلوا منكم احدا اي فان قتلوا بعضكم على حذف مضاف للعلم به كما سياتي في قوله

من نبي قتل معه ربيون كثير فما وهنوا اي فما وهن من لم يقتل منهم والله اعلم **وبالرفع نونه**

فلا رفث ولا فسوق ولا حقا وزان مجملا فلا رفث وما

قبله وبالرفع نونه خبره واضمر قبل الذكر لان الخبر في نية التاخير فهو كقولك في داره

17

البرهان ... اي ...

ذكر ... كلها ...

ابي ...

الوجه الثاني فعدها ... ابن خلاد ... حمزة ...

والمعنى فوننه بالرفع اي ملبسا به قبر الباقين بغير تنوين ملتبسا بصورة النصب يعني الفتح وقيل الحرف
ان يكون العامله لو نه ضمير اسمها وقد مر شرط التثنية ويجعل فلا رفث ولا فسوق في موضع له
ولا يبعد قوله فسوق اقامه لوزن البيت ولا قوله تعالى ولا جدال لا اختلاف في فتحه ولا
بان لا تبني معها اسمها المنبيّ اذا كان نكرة ويجوز رفعه اذا كرر ويجوز الملكين وبحرن الغا
بين ما ذكر ومن ذلك يجوز الحول ولا قوة الا بالله خمسة اوجه مثل هذا جات القرايان وقال
عادل ابن عمرو ان لم يكتبه فعلا اول ليس مثل ان المراد النهي عنهما واتيا بلفظ الخبر اي فلا يكون
رفث وهو الجماع ولا فسوق وهو السباب والمعاصي واما ولا جدال اي ضللا اختار بحفظ اي
قد ارتفع المراء في زمن الحج وفي مواقفه بعدما كان الاختلاف فيه بين العرب من البيت فقد
بعضهم في زمن بعضهم بمزدلفة وفي الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم من حج فلم يرفث
ولم يفسق خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه فاشترط عدم الرفث والفسوق ولم يذكر الجدال
فدل على ان سياق الآية لمعنى اخر غير ما سبق لم الرفث والفسوق وهو ما ذكرناه وقراه
الجماعة يحتمل هذا التعريف ايضا ويحتمل ان يكون الجميع منهيا عنه والمراد به مخاصمة الرفقا
والخدم والمكارين ويحتمل هذا المعنى قراءة ابي عمرو ايضا ويكون على الغد من غير ح
الاعراب فقال لا احوله ولا قوة والرفع في الآية اقوى منه في الحوقلة لتكرر المرفوع قبل
وقوله حقا مصدر مؤكد لقوله نونه بالرفع وان جعلا معطوف على الفعل الذي قبله
اي حق ذلك حقا وان القارئ الذي يحمل هذا القرا احسن المعنى الذي ذكرناه في التعريض

وفتحك سين السلم اصل رضى دنا وحتى يقول الرفع في اللام اولا

قوله تعالى ادخلوا في السلم كافة فتح السين وكسرها لغتان وقد فسرا بها الغرب في الاسلام
والقتال على الصلح في الانفال وقيل الكسر بمعنى الاسلام والفتح بمعنى الاستسلام و
واختار الكسر اكثر القرا هنا وفتحوا في الانفال والقتال لظهور معنى الاسلام في البقرة وظهور
معنى المصالحة في غيرها فنافع وابن كثير والكسائي فتحوا الثلثة وابو بكر كسر الثلثة وابو عمرو و
وابن عامر وحفص كسروا في البقرة وحدها وحمزة فتح في الانفال وحدها واما الرفع في حتى
يقول الرسول فعلى تاويل ان معناه الفعل بمعنى المضي اي حتى قال الرسول او هي حكاية حال ما

والمنز

والفعل اذا كان كذلك ووقع بعد حتى رفع ووجه النصب ان يكون الفعل مستقبلا واذا كان كذلك
نصبته على تقدير ان بعول حتى اي كي يقول على ما عرف في النحو والله اعلم وفي

التاء فاضمم وافتح الجيم ترجع الامور سما نصا وحيث تنزلا

ترجع الامور مستدل وما قبله خبره اي وترجع الامور اضمم تاءه وافتح جيمه فيصير الفعل مبنيا للمفعول
لان الله تعالى يرجعهم والقراءة الاخرى على تسمية الفاعل كقوله تعالى كل الينا راجعون ورجع
ثلاثي سواء كان لازما او متعديا وسما نصا خبر لحرف ترجع الامور ونصا منصوب على التمييز
اي سما نصه بهذا وحيث تنزلا عطف على ظرف محذوف اي هنا وحيث نزل ترجع الامور
اي حيث جا في سور القران والله اعلم **واثم كبير شاع بالثا مثلثا وغيرهما**
بالباء نقطة اسفلا القرايتان بمعنى واحد لان ما كثر فقد كبر واجمعوا على الكبر
من نفعهما وقيد الثا بقوله مثلثا والبا بقوله نقطة اسفلا احترازا من التصحيف في البعض
هي ذات نقطة اسفلا على حذف المبتدا والمقدر بها نقطة اسفل على حذف الجر ولو
نقطة بالنصب لكان حالا من البا اي ذات نقطة ثم حذف المضاف فاقام المضاف اليه
مقامه وقوله وغيرهما بالبا اي يقرا بالبا والله اعلم **قل العفو للبصري رفع وبعده**
لاعنتكم بالخلف احمد سهلا قل العفو مبتدا ورفع خبره اي ذو رفع والعفو
الفضل هنا فهو ما سهل اخراجه وتقديره وجه الرفع الذي ينفقون العفو والنصب على
تقدير ينفقون العفو واحمد هو البزي سهل همزة لاعنتكم بين بين في وجه وليس في
تسهيل الهمزة الواحدة من كلمة مفعل ما يفعله حمزة في الوقف لانها همزة متوسطة بعد
الف فلهذا تسهيلها جعلها بين بين كما في قراءة جمع بين اللغتين وهو نظير
حمزة هزؤا وكفوا في الوصل والوقف كما سبق والله اعلم **ويطهرن في الطاء السكون**
وهاؤه يضم وخفا اذ سما كيف عولا وخففا يعني الطا والها والباقون
حمزة والكسائي وابو بكر فتحوهما وشددوهما لان السكون فيهما جاء مطلقا فضده
ضده الفتح ايضا ومعنى كلمات الرمز في هذه الكلمات كيف حق له ان يقتدي بها في سائر فقيه
محتمله للامرين معنى اقطاع الدم والغسل والقراءة الاخرى ظاهرة في ارادة الاغتسال

يتطهرن فادغمت التا في الطا اي حتى يغتسلن فيتبين حمل القراة الاخرى على هذا المعنى ايضا وفي
الحديث الصحيح عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها انما يكفيك ان تحثي على راسك ثلث
حثيات ثم تفيضي عليك الما فتطهرين وفي رواية فاذا انت قد طهرت اخرجه مسلم وابو داود
والترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح فيكون قوله حتى يطهرن بمعنى المعنى [illegible] القراتين
من لم يجمعهما فكانه قيل حتى يطهرن ويتطهرن اي حتى يجمع الامرين وهما انقطاع الدم
والاغتسال واحدهما لا يكفي [illegible] مثل انقطاع الدم [illegible] ولكن لا يصح الوطء
اذا انقطع الدم [illegible] والله اعلم **وضم يخافا فاز والكل ادغموا تضار وضم**
الراء حق وذو جلا [illegible] على ما لم يسم فاعله [illegible] قوله تعالى الا ان
[illegible] من [illegible] فيها [illegible] الاشتمال [illegible]
[illegible] القراة [illegible] وعلى قراة [illegible] الجماعة [illegible]
[illegible] قوله تعالى [illegible] يجوز ان يكون [illegible] ان يكون [illegible]
[illegible] واصله [illegible] الاولى [illegible] للفاعل او للمفعول على اختلاف
[illegible] المعنى في الاية [illegible] الاولى في [illegible]
[illegible] الساكنين [illegible] لا [illegible]
[illegible] على الاصل [illegible] هنا [illegible]
[illegible] قال الناظم [illegible]
[illegible] القراة الاخرى [illegible] من الاخلال [illegible]
[illegible] بالمد [illegible] الجيم [illegible]
[illegible] في آل عمران [illegible] الراء في ذلك
[illegible] على ما تقدم في شرح الخطبة والله اعلم
وقصر اتيتم من ربا واتيتم هنا دار وجها ليس الا مبجلا [illegible]
في سورة الروم [illegible] اذا سلمتم ما اتيتم [illegible] والمد بمعنى اعطيتم [illegible]
[illegible] على [illegible] وجها [illegible] حالا او مفعول [illegible]

الاصل

على الاصل [illegible] ليس [illegible] العجم [illegible] على قراة [illegible]
في حاشية النسخة المقروة على الناظم رحمه الله [illegible] قال ليس الا [illegible] لان [illegible] من باب
لا من باب الاعطا [illegible] مع [illegible] بالاجماع [illegible] من [illegible]
[illegible] والله اعلم **معا قدر حرك من صحاب وحيث جا يضم**
تمسوهن وامدده شلشلا [illegible] حركة [illegible] قدره وقدره
معا اي انهما اثنان وهما قوله تعالى على الموسع قدره وعلى المقتر قدره [illegible] الدال الا
مطلق وقرا الباقون باسكانها وهما لغتان وقوله من صحاب [illegible]
حال [illegible] حرك [illegible] اي [illegible] من صحاب [illegible]
[illegible] اي حيث جا لفظ تمسوهن [illegible]
[illegible] الاحزاب [illegible] حمزة والكسائي [illegible]
[illegible] في ذلك [illegible]
[illegible] في سورة النساء والمائدة [illegible]
[illegible] القراة [illegible] الا [illegible] المعنى
المعنى والله اعلم **وصية ارفع صفو حرميه رضى ويبصط عنهم غير قنبل اعتلا**
وصية مفعول ارفع [illegible] الى لفظ وصية [illegible] الرفع [illegible]
مبتدا ورضى [illegible] وصية لازواجهم رفعها على انها خبر مبتدا [illegible]
[illegible] حذف مضاف [illegible] اي اهل وصية [illegible] وصية [illegible] المبتدا [illegible]
[illegible] وصية [illegible] مبتدا [illegible] عليهم وصية والنصب على [illegible]
[illegible] والله يقبض ويبصط [illegible]
والباقون بالسين على ما ذكره في البيت الاتي [illegible] في [illegible]
في الصراط [illegible] ويبصط [illegible] اي [illegible]
[illegible] من حروف الاستعلا [illegible] السين [illegible]
اعلم **وبالسين باقيهم وفي الخلق بصطة وقل فيهما الوجهان قولا موصلا**

في الخلق بصطة بسين اصحاب الخبر اي بغيره المذكورون بالصاد اي وبصطة في الاعراف
كذلك ولا خلاف في بسطة في البقرة انه بالسين وهو فزاده بسطة في العلم والجسم الا ما
رواه مكي وغيره من انه قد جاء عن نافع وانكسائي في بعض الطرق بالصاد وروي عن خلاد ذكر
وابن ذكوان في يبسط ويبصطه الوجهان الصاد والسين ومعنى موصلا منقولا البات
في السين الخلاف عن خلاد وهنا قال وروي النقاش عن الاخفش هنا بالسين و في
الاعراف بالصاد وقال الشاطبي وقرأت ابن داود قد رواها عن ابي سهل عن ابن المقرئ
عن الاخفش بالسين وقرأ بها على ابي الفتح وابي الحسن جميعا بالصاد ولم يذكر مكي عن خلاد
فيهما السين ومن ابن ذكوان غير الصاد وقال وروي عن حفص السين والصاد فيهما وبالوجهين
قرأت حفص **وضاعف معا فتح الحديد وها هنا سما شكره والعين في الكل ثقلا**
كما دار واقصر مع مضعفة وقل عسيتم بكسر السين حيث اتى انجلا
يريد من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه هنا وفي سورة الحديد بنصب الفا
الاسمان اي بنصب فيضاعفه او يكون منطوقا على تقديرين ووجه النصب انه جواب
الاستفهام وبنصب بان مضمرة بعد الفا وابن عامر وابن كثير شدد العين في جميع هنا
اللفظ كيفما جاء وذلك معنى قوله والعين في الكل ثقلا كما دار يضاعف يضعف لهم العذاب
فيضاعفه لكم وكذا مضاعفة في آل عمران في قوله اضعافا مضاعفة وهما لغتان ضاعف وضعف
~~وحذف الالف من مضاعفة وهما لغتان ضاعف وضعف واحد~~ ومعنى بقوله وا قرحدف
الالف للمذكورين بالمد وتخفيف العين وعسيتم هنا وفي سورة القتال قرأه نافع بكسر
السين قال ابو بكر الادفوي هي لغة اهل الحجاز يكسرونها مع المضمر خاصة والفتح هو الاصل
قال ابو علي وغيره هما لغتان قلت فباقي الافعال الماضية لا يختلف في الرمي
فتح النون والعين نحو رمى ورضيتم واتى الناظر على رفع فيضاعفه بقوله سما شكره اي شكل العلما
قل من باب اضافة المصدر الى المفعول والله اعلم **دفاع بها والحج فتح وساكن**
وقصر خصوصا غرفة ضم ذو ولا اراد ولولا دفع الله الناس هنا وفي سورة
الحج بالفتح في الدال والسكون في الفا والقصر حذف الالف وهو مصدر دفع ودفاع كذلك

مثل كتب كتابا او مصدر دافع بمعنى دفع نحو قاتلهم الله اي قتلهم قال ابو ذويب فجمع بين اللغتين
ولقد حرصت بان ادافع عنهم فاذا المنية اقبلت لا تدفع واراد ذو فتح وقصر وتحفيد
توسط بينهما فقوله وساكن فكانه قال مفتوح ساكن مقصور وخصوصا بمصدر وبابي
الخلاف في ان الله يدفع في سورة الحج وغرفة بالفتح المصدر للعصر بالضم المغروف وذو ولا
بالمد اي ذو نصر الضم اي صحة من هذه صفته **ولا بيع نونه ولا خلة ولا شفاعة**
وارفعهن ذا اسوة تلا اي تابعا بمن سبق في كلام رفعهن كما سبق في
لا رفث ولا فسوق فقيل ان الرفع في الثلاث وثم في اثنين في هذه فهو هنا يعطل بهم
وبالبكسر والباقي هنا حين يحض ثم يثني بمعنى المعنى ولله **ولا لغو لا تاثيم لا بيع ولا**
خلال بابرهيم والطور وصلا اي وكذلك الخلاف في لا لغو فيها ولا
تاثيم في سورة الطور ولا بيع فيه ولا خلال في سورة ابراهيم عليه **ومد انا في الوصل**
مع ضم همزة وفتح اتى والخلف في الكسر بجلا يريد انا احيي انا اقبل منك مالا
ان انا الا نذير كلهم يثبت الالف في الوقف ويثبتها في الوصل نافع وحده وحذفها في
الوصل هو الفصيح وقال الادفوي اثباتها لغة بعض بني تميم وهم يضعفونه وبالـ
الاعشى فكيف انا وانتحالي القوافي وقال الاخر انا سيف العشيرة فاعرفوني
وخص نافع بالاثبات ما بعده همزة مضمومة او مفتوحة وهما بعد همزة مكسورة
عن قالون والمشهور عنه الحذف وهو ثلاثة مواضع في الاعراف والشعراء والاحقاف
ولا خلاف في حذفها في انا حينئذ والله اعلم وما لا الف قف عليها الالف
وننشرها ذاك وبالزاي غيرهم وصل يتسنه دون هاء شمردلا
ننشرها بالراء من النشر وهو البعث وبالزاي بمعنى تركيب العظام بعضها على بعض
واضح بين من ذكت النار اي اشتعلت او من ذكا الطيب اي فاح ونشرها
بعثها من انتشر الله الموتى اي احياهم وننشرها لغة بقوله تعالى قال من يحيي العظام
وهي رميم قل يحييها ويقال ان كانت الحروف من نحو بات وحات وطات وفات
والحقها التي على صورة الهاء خطا واما التي على صورة الالف فالالف ساكنة في اللغة الفصيحة

وهي الزاي فان قلت من اين يعلم من نظم هذا البيت ان القراءة الاولى بالزاي المنقوطة قلت
من جهة انه بين قراءة الباقين بالراء المهملة وقد انضبط بالاولى ولا يمكن ان تختص الراء بالابدال اي
اذ ليس لنا حرف على صورتها في الخطين غيرها فان قلت فلقائل ان يقول لعله ابتدا الكلمة
بالمهملة ثم قال وبالزاي غيرهم يعني المنقوطة قلت قد تقدم جواب هذا وهو انه عوّل
في ذلك على ما هو الافصح في لفظ الزاي ولهذا يستغني الامير ابو نصر بن ماكولا في كتاب
الاكمال في ضبط الاسماء بلفظ الزاي والراء لا بقيد نقط ولا اهمال للمغايرة بينهما في الخط
وعزم من المحسنين نشك ذلك زيادة في البيان وقوله وصل يتسنه اي اذا وصلها
بما بعدها بحذف الهاء حمزة والكسائي دون غيرهما لانه الوقف فانه للجمع لتثبت بها في
رسم المصحف ووجه حذفها في الوصل انها هاء السكت وهذا حكمها ووجه اثباتها في
الوصل اجراء الوصل مجرى الوقف ان قلنا انها للسكت او يقال هي اصل الكلمة وسكنت للجزم
ومعنى لم يتسنه لم يتغير بالسنهات والاصل سنهة فمنهم من يصغرها على ذلك فيقول
سنيهة ويقولون سانهت والجمع سنهات ومنهم من يقول سانيت وسنية فلا
يأتي بالهاء فقراءة الحذف من هذه اللغة وقراءة الاثبات من اللغة الاولى والمراد الحذف
بعضهم لا يتسنه لانه حذف الهاء والمراد لا انقضا الكلم وسكنت حالة الامر
الموضع في الوصل فاسئلهم وبالوصل قال اعلم مع الجزم شائع وهمزة ضم الصاد
بالكسر وصلا قال اعلم مبتدأ وشائع خبره اي ذو شيوع بالوصل مع الجزم اي جمع بين
همزة الوصل مع الاسكان احترز على انه فعل امر ويكون معنى شائع من الشيوع على الزيادة
لانه رابع ما تقدم من افعال الامر نحو فانظر الى طعامك وانظر الى حمارك
وانظر الى العظام اي اعلم بما عاينت وقدرة الله تعالى على ما لم يعاين والامر له هو
سبحانه وتعالى ويجوز ان يكون هو امرا لنفسه كما قال يجمع عمره وقرئ ان يجهرت عاديا
موافقا لقراءة الجماعة بالاخبار عن نفسه بهمز القطع والرفع فان قلت
على من يلزم اذا كانت همزة قطع ان تكون مفتوحة لا مضمومة قلت لانه فعل امر
من ثلاثي مهموز قطعه بالفتح سوى وقف على قال او وصلها بما من قرأ بالابدال وقف
على قال ابتدأ بهمزة مكسورة وكان ينبغي ان يبين ذلك كما بين الضم في لفظ اشدد في سورة طه
فقال وضم في ابتدأ بهمزة ... بالضم ... لان بقية لا خلاف في
الفتح لقراءة الباقين ويعني بالوصل الاتيان بهمزة الوصل وجعل الجزم مع الجزم وما سبق حال
من الجزم عند وهو الرفع للقراءة الاخرى ... مع الجزم بالسكون للجزم ايضا
القراءة الاخرى بالفتح وقد نظمت بدل هذا البيت ما اظنه ابين من البيت الذي قبله
فقلت في بيتين ... ايضاح القراءتين في قال اعلم وبيان ... لكل منهما ولا
ذكر فان ربع ... في التلاوة على اكلها فقلت وفي ... قال اعلم مع الجزم اتيت
بكسر شفا ما كسر ... فيصلا وضم بباق واقصر الضم ربع ... ايضا ... لا
مع ... بالكسر والضم لغتان ومعناه الامالة والتقطيع يقال صاره يصيره ويصوره
في المعنيين وقيل الكسر للقطع والضم للامالة وقوله فصلا اي ... الكسر
لان الكسر ... للتقطيع عند بعضهم والفتح يحتمل التقطيع والامالة وقيل
جزءا وجزء ضم الاسكان صف وحيثما اكلها ذكرى وفي الغير ذو حلا
اي جزء المضموب وعن المضموب فاما قدم ذكر المضموب لانه هو الذي في سورة
البقرة في قوله سبحانه ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا فكان هو الاصل وما بعده الذي
في حجر مقسوم وانما قال على لفظ المضموب هنا دون صراط ... كما
تقدم لانه اكتفى بذلك بضبطها بدخول لام التعريف فيها وخلوها منها ولحمزة فيها
بعد ذا اللفظين المختلفين خط المرسوم لام التعريف في واحد منهما يعني ...
وقد تقدم البحث فيه في باب نقل الحركة وقوله صف اي اذكره اي صف ضم الاسكان
وقد سبق مثل ما فيه لغتان الضم والاسكان وقوله وحيثما اكلها موجود فصف ضم
لمدلول اللام ... ذكرى نحو فآتت اكلها ضعفين اكلها دائم وظلها وذكرى مفعول ...
لان الواصف ذاكر ويكون في موضع الحال اي صف ذاكرا او مذكرا ... ذكرى
وفي الغير يعني في غير اكلها مما هو من لفظة الا انه لم يضف الى ضمير المؤنث نحو اكل خمط
ونفضل بعضها على بعض في الاكل ... منهم ابو عمرو وعلى الضم ... ونقل ما فيه ضمير المؤنث

خلا خبر مبتدا محذوف متعلق به في الغير يعني عن اكلها ما هو مبني لمفعول اي والضمير ذكر ذو
خلا اي صاحب زيد وحليه **وفي نون في المومنين وهاهنا على فتح ضم التاء**
تيممت كنت قلا يريد قوله تعالى كنتم تمنون ... الى ربوه ... والفتح والضم في الرا
لغتان ويقال ايضا ... وكلاهما جمع ... وهو الضامن والذي ... عن ... الى
العلم وحذفه **وفي الوصل للبزي شدد تيمموا وتاء توفى في النسا عنه مجملا**
مجملا حال من الضمير في شدد اي من الحله عنه وهو من اجمل اذا اتى بالجميل وهو في الوصل لان
قراه البزي هذه لا يمكن في الوقف لانه يشدد التاء في اوائل الكلم الاتي ذكرها والحرف المشدد
معه ... اولها ساكن ولا ابتدا بساكن عن ... عنه تخفيف التشديد بحاله الوصل لتتصل
التا بما قبلها ... ادغام ... ان هذه المواضع التي وقع التشديد في
اوائلها ... المضارع ... التي هي من نفس الكلمة فادغم البزي
الاولى في الثانية ... احدى التائين تخفيفا ... هذه التا تنبيه اقسام
منها ما قبله متحرك كما في النسا ان الذين توفاهم الملائكة ومنها ما قبله حرف مد مثل
ولا تيمموا الخبيث والمد ... الساكنان ... ها
فان ... مثل دابة ... الالف ... والقسم الثالث ما قبله ساكن صحيح نحو هل
تربصون ... في ادغامه جمع بين الساكنين ... الكلام
... هذه التاات في باب الادغام ... التشديد ... في
... الاختلاف عن البزي ... موضعان مختلف عنه فيهما سيذكرها بعد الفراغ
... وقد قال مكي في التبصرة وقد روي عن البزي انه شدد هذا وما كان مثله
في جميع ... قال ... هذه المواضع بعينها ... الناظم منها في هذا ...
... فقال **وفي آل عمران له لا تفرقوا والانعام فيها فتفرق**
مثقلا يريد ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم فتفرق بكم عن سبيله ولفظه على
... البزي ... على ذلك الاولى ... وهو ... من ان
... البزي ... على البزي يعني امثلة اي احصر ذلك والطرح

ولا تفرقوا ... ولا تيمموا والتاء في فتفرق بعد متحرك فكل هذا تشديده مستقيم **تنزل عنه اربع**
وتناصروا ونار تلظى اذ تلقون ثقلا مثلا جمع ماثل ... قولهم
مثل بين يديه اذا قام وهو نعت ثلاثا مثل ثقلا اي وروي التشديد في ثلث ... من
تلقف ... الاعراف وطه والشعرا وكلها بعد متحرك ولا تعاونوا مثل ولا تيمموا
تكلم مع حرفي تولوا بهودها وفي نورها والامتحان وبعد لا
الحجر ما تنزل الملائكة وفي الشعرا موضعان على من تنزل الشياطين تنزل وفي القدر تنزل
شهر تنزل فالذي في الحجر ما لكم لا تناصرون مثل ولا تيمموا والتاي من تلظى في الليل او
بعد متحرك فتشديد هذه الثلاثة جيد واما الاولى في الشعرا والذي في القدر ونار تلظى
تلظى واذ تلقونه ... ذلك فيها لانها بعد ساكن قال ... الادغام في هذا
... ضعيف ... جميع ... اذ لا ... الذي قبل المشدد
قال وقد قال بعض القرا ... الاخفا ... الادغام
الاخفا لا التشديد **في الانفال ايضا ثم فيها تنازعوا تبرج في الاحزاب**
مع ان تبدلا يريد لا تكلم نفس في هود وفي تولوا في موضعين احدهما في اولها
فان تولوا ... وفي النور فان تولوا فانما عليه ما حمل وفي الممتحنة ان
تولوهم ... ولا تيمموا والباقي في ادغامها جمع بين الساكنين ...
لا يعني لفظ تولوا ... **وفي التوبة الغراء**
هل تربصون عنه وجمع الساكنين هنا انجلا ... فانه ...
في القران ... من لفظ تولوا ... في سورة ... تولوا ... وعلم
انما يريد ... في العمران فان تولوا فان الله ... الوجهين ...
تنكير في التاات المتقدمة وكذا الذي في اخر براءة فان تولوا فقل حسبي الله ...
ولا تنازعوا فتفشلوا ولا تبرجن ... الثلثة من مثل ولا تيمموا واما ... ان تبدل
... اجتماع الساكنين ... مواضع ... **تميز يروي ثم حرف**
تخيرون عنه تلهى قبله الها وصلا ...

ابا دبر وجمعا للساكنين في النظم هنا انجلا اي انكشف وذهب لان اتضاه في النظم وتمها
تمانبه حكاه حيلها مواضع فذكرها وان تولوا فان تولوا في هود وفي النور فان تولوا اذ
تلقونه علي من تنزل نارا تلظى تنزل هل تربصون وبقي عليه اثنان ان تبدل بهن ا
تولوهم وذكرها عقيبه فاسقط ان تبدله واما هي عشرة في هذا البيت واحد وفي
الذي قبله واحد وفي كل واحد من البيتين قبلها اربعة وقد بينا كلا في موضعه قال
او تكون قوله هنا اي في هذه القراءة قلت هذا المعنى يحتمل ان يكون الناظم اشار
الى عسر هذه القراءة وعدم تحقق النطق بالتشديد مع وجود الساكن الصحيح قبل التا
كما اشار الى ذلك في [illegible] الادغام الكبير اي انكشف امره وبان عسره وظهر بعد
وعلى الوجه الاول يكون المواضع التي تلفظ من تشديدها الجمع بين الساكنين قد ذكر
فيما تقدم من شرح [illegible] فليس يلزم من ذكرها التذكرها مرتبة بل تتفرق ذكرها في
اثناء المواضع [illegible] سابق ذكرها [illegible] سنين [illegible]
التاءات [illegible] او ما هو بعد متحرك او حرف مد فقال **عنه تلهى قبله الهاء وصلا** يعني تلك [illegible] يخبرون فان عنه
ثم حرف بخلف
تلهى [illegible] تشديد التاء من صلة الهاء عنه بلا وعلى اصله بل يصل وتشديد مع
بعد [illegible] مطلقا و [illegible] ولا تيمموا هذا معنى قوله قبل الهاء وصلا اي وصل
[illegible] الناظم البيت بذلك زيادة في البيان خوفا من ترك اللفظ بذلك كما اشير ترك الصلة
[illegible] الذين [illegible] الناظم ولم يصلوا هاء صفير قبل ساكن وقد تقدم الفرق
[illegible] القراءة في شرح قوله ومن دون وصل ضمها قبل ساكن وفي اول باب
[illegible] وقد ذكر مكي عنه تلهى في جملة ما قبله حرف مد ولولا الصلة لعدت في جملة
وفي الحجرات التا في لتعارفوا وبعد ولا حرفان من قبله جلا
[illegible] تعالى ولا تجسسوا ولا تنابزوا هذان موضعان كل واحد منهما بعد لفظ ولا
[illegible] قوله وقبائل لتعارفوا والكل في سورة الحجرات وقد لحجلا ليس بر من لور [illegible]
[illegible] معهم ذلك فان جمع الابيات [illegible] باهاعناه لا ادري فيهم عن ذلك [illegible]

الى البزي وكل بيت خلا من غني من ذلك لم يكن فيه ما يوهم رمزا لانه مجرد تعداد للمواضع فيكون
العدد فيما بعدها اشارة الى الجميع كقوله تكلم في الاستقبال البيتين فان الجميع تفعيل بعد لم في البيت
الاخر هل تربصون عنه فان قلت فهذا البيت ايضا قد تقيد بانه البيت بعده من قوله
عنه على وجهين قلت تكون الهاء في عنه عائدة على قوله جلا فالابهام باق بحاله علاوة على
تقدم فانه لم يسبقه ما يوهم الرمزية والضمير في جلا تعلق له لتعارفوا اي كشف عن الحرفين
اللذين قبله بدلالته عليهما فهذا اخر الكلمات المتفق عليها للبزي
بلا خلاف منها سبعة بعد متحرك وثلاثة عشر بعد حرف مد وعشرة بعد ساكن صحيح والذي
قبله حرف مد منه واحد بعد الواو وهو فتنهون ثلاثي وثلاثة عشر بعد الالف وذكر لم يبق اخرين اختلف عنه فيهما فقال **وكنتم تمنون الذي مع تفكهون عنه على وجهين فافهم محصلا** يعني ولقد كنتم تمنون الموت في ال عمران وتفكهون
في الواقعة وتصل الميم قبل ذلك كما تقدم ولقد قبلها فاله في تفكهون وفي [illegible] ثلاثي من قبيل [illegible] في قالت
لم ينص الناظم على صلة الميم قلت لا حاجة الى ذلك لما تقدم من سيقه في [illegible] على
صلة عنه تلهي لما احتيج الى ذلك كما سبق وهنا لم يذكر في التيسير صلة هذه
على ما علم من مذهبه ومن المستغلقين بهذه القضية من يظن انه لا صلة في هاتين الحرفين
لعدم نص الناظم عليها وذلك وهم منه والناظم وان لم يصرح بالصلة فقد كنى عن ذلك
بطريق لطيف لمن كان له لب وفهم شريف وذلك انه لو لم يكن هنا صلة لافضى
الى جمع الساكنين على غير حدهما وقد قال الناظم فيما قبل وجمع الساكنين هنا انجلا
من جملة قوله هذه العبارة وجود الصلة في هذه الميم يصح بها المعنى
قد استغنى عنه هل تربصون وما ادري ما وجه الخلاف في تشديد هاتين
لكن الخلاف كان منه وجود الساكنين والى مثل هذه الدقائق والمعاني
فافهم محصلا اي في حال التحصيل واشتغال وبحث وسؤال في جميع حال كلام
وعدم احتفال والحمد لله على كل حال **نعما معا في النون فتح كما شفا وإخفاء كسر العين صيغ به حلا** معا يعني هنا وفي النساء فالذي هنا هي سيء

ما بعد الميم من تمنون وتفكهون كما التكميل

الصدقات فنعما هي والذي في سورة النساء ان الله نعما يعظكم به ولكن كما صحت ذكر الناظم معا فان جاء
ان هذا الحرف في موضعين احدهما او كلاهما في هذه السورة كما قال تعالى قدر حرك فان كان الحرف في
اكثر من موضعين لم يقل معا بل يقول حيث اتى او جميعا او الكل ونحو ذلك ولو قال معا في
الزائد على اثنين لكان سائغا في اللغة وقد سبق تقريره في باب الهمز المفرد ولكنه فرق بين
المعنيين بذلك وليس يلزم ان يقول معا في موضع الخلاف بل قد ياتي بعبارة اخرى نحو [illegible]
الاخيرين [illegible] حيث اتى انجلا وهو في موضعين فقط كما مر ذكره فان كان
الخلاف في موضعين لكن في كلمة واحدة ذكر الكلمة وقد جاءت على احد الوجهين في موضع بلا خلاف
لم يقل فيه معا لانه لا يعلم من ذكر موضع الخلاف من موضع الاتفاق بل ينص على موضع
الخلاف كقوله ونكر سخريا بها وبصادها لان الكلمة قد جاءت في الزخرف والكلام
بلا خلاف والمعلوم ان نعما كلمتان كتبتا متصلتين والتقى المثلان فادغمت الميم في الميم وهو
العشر على الادغام موافقة لخط المصحف فانهما كتبتا بميم واحدة وهذا موضع اتفق عليه
ما الادغام الكبير لان الميم من نعم متحرك مسبوق وقد ادغمت في الميم من ما الداخلة عليها
وكان الاصل نعم ما كما تقول بئس ما ولما اريد الادغام لم يمكن مع سكون العين قبلها
فكسرت فمن القراء من اشبع الكسر وهم ابن كثير وورش وحفص وكل من فتح النون و
من [illegible] واختلس تنبيها على ان اصل هذه العين السكون وهم ابو عمرو وقالون
وابو بكر وما احسن ما عبر عنهم الناظم بقوله صفو حلا وباقي القراء وهم ابن عامر وحمزة
والكسائي فتحوا النون وكسروا العين وهذه هي اللغة الاصلية في هذا الفعل كما في علم ثم
[illegible] تخفيفا لكثرة استعماله وثقلت كسرة العين الى النون [illegible] هذه
[illegible] فيه كما قال تعالى في موضع لم يتصل به ما نعم العبد فلما اتصلت به ما
[illegible] الادغام لاجل الخط فلزم كسر العين لاجل التقاء الساكنين تعينت كسرة النون
[illegible] من فتحها عدل الى اللغة الاصلية فاتى بالكسر الاصلي للعين ولا يحتاج الى كسر
لالتقاء الساكنين ويجوز ايضا في اللغة ان تقال في نعم المدرج من كلمة ما فيه كسر النون والعين
ونعم بفتح النون وسكون العين نص على ذلك ابو جعفر النحاس وغيره وقد ذكر بعض المصنفين

٢٢

في القراءات اسكان العين مع الادغام وذلك غير مستقيم في التحقيق ونسبه صاحب التيسير
الى من حكي عنهم الاخفاء هنا فقال قالون وابو بكر وابو عمرو بكسر النون واخفاء حركة العين
ويجوز اسكانها وبذلك ورد النص عنهم والاول اقيس قلت ولم يعرج الناظم على هذه
الرواية وترك ذكرها كما ترك ذكر نظيرها في لا تعدوا وفي السبت كما ياتي واصحاب
ذلك وقال مكي في التبصرة وقد ذكر عنهم الاسكان وليس بالجائز وروي عنهم الاختلاس
وهو حسن قريب من الاخفاء وقال في الكشف [illegible] الاخفاء الاختلاس
وهو حسن لم يرو الاسكان للعين وليس بشيء ولا قرات به لان فيه جمعا بين ساكنين
[illegible] منها التي حرف لين الاول لحرف ولين [illegible] غلط من النحويين
قال ابو علي من قرا نعما بسكون العين لم يكن قوله مستقيما عند النحويين لانه جمع
بين ساكنين الاول منهما ليس بحرف مد ولين [illegible] جمع
فيه الساكنان على حدهما احتملته [illegible] واصحابه قال ولعل ابا عمرو اخفى ذلك
كاخفائه بالاخفاء في نحو بارئكم ويامركم فظن السامع الاخفاء اسكانا [illegible]
السمع وحكاه ثم قال ابو جعفر النحاس واما الذي حكي عن ابي عمرو ونافع من اسكان
العين فمحال الحكي عن محمد بن يزيد انه قال اما اسكان العين والميم مشددة فلا يقدر
احد ان ينطق به وانما يروم الجمع بين ساكنين ويحرك ولا يابه [illegible]
للتحريك ولا ينطق به وقد اختار قراءة الاسكان الامام ابو عبيد القسم بن سلام
وهو من عجيب اختياره لانه ذكر قراءة الاسكان في كتابه اولا ثم ذكر فتح
النون وكسر العين ثم قال وبالقراءة الاولى نأخذ لانها فيما يروى لغة النبي صلى الله عليه
وسلم حين قال لعمرو بن العاص نعما بالمال الصالح للرجل الصالح قال [illegible]
عنه صلى الله عليه وسلم على هذا اللفظ قال ثم هي اصل الكلمة ايضا انما هو
نعم ثم ضمنها ما فاعنا قلنا تلك القراءة الاخرى من قبلها كراهة ان يجمعوا بين
العين والميم فحركوا العين قال وهو مذهب حسن في العربية ولكنه على خلاف
الحديث والاصل جميعا قال ابو اسحق الزجاج بعد ذكر كلام ابي عبيد ولا

اصحاب الحديث ضبطوا هذا ولا هذه القراة عند المصريين التي هي جائزة البتة لان [illegible]
ساكنين من غير حرف مد ولا لين قلت صدق ابو اسحق فكان قيل عمن روى قراة الاسكان
انه سمع الاختلاس فلم يضبط كذلك العقل انه رواه الحديث بل اولى لكثرة ما يقع في الاحاديث
من الروايات على خلاف فصيح اللغة وقد اخرج هذا الحديث الحاكم في كتابه المستدرك
وقال في اخره يعني بفتح النون وكسر العين هذا حديث صحيح قلت والحديث
[illegible] عمرو بن العاص في تاريخنا الشامي ويخرج والباقي بالياء [illegible]
[illegible] ويكفر عن كرام وجزمه لي شافيا والغير
بالرفع وكلا يريد ان حفصا وابن عامر قرءا بالياء والباقون بالنون وهي ظاهرة
واما الياء فاخبار عن الله تعالى او عن المذكور وهو الاخفاء والايتاء الذي دل عليه
فقوله وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم اي هذا الفعل خير لكم وهو يكفر
وجزم الراء من القراء نافع وحمزة والكسائي لانه معطوف على موضع فهو خير لكم لانه
جزم على جواب الشرط وسيأتي مثل ذلك في الاعراف من يضلل الله فلا هادي
له ويذرهم بالياء والنون والجزم والرفع والا كلهم على الياء والرفع ووجه الرفع
فيها الاستئناف واستقل الجواب بما قبل ذلك وقوله والغير بالرفع [illegible] في البيان [illegible]
[illegible] لان الرفع ضد الجزم كما ان النون ضد الياء فكما لم يذكر النون كان
[illegible] ويحسب كسر السين مستقبلا سما رضا ولم يلزم قياسا
مؤصلا مستقبلا حال من يحسب ولولا هو لما كان الخلاف الا في الذي في سورة
البقرة [illegible] الجاهل اغنياء فقال مستقبلا ليشمل كل فعل مستقبل في القران [illegible]
[illegible] بالياء متصلا به ضمير او غير متصل نحو يحسب الانسان ام يحسب ان
[illegible] ولا يحسبن فهم يحسبون فلا تحسبنهم ولو قال موضع مستقبلا كيف اتى
كان [illegible] لكنه خاف ان يلحق بذلك الفعل الماضي نحو وحسبوا ان لا تكون فتنة
احسب الناس ان يتركوا سما لا خلاف في كسره وكسر السين مستقبلا ثان والعائد
[illegible] الاول هو يحسب [illegible] بكسر السين منه وسما رضاه جزء من الفتح

والكسر

والكسر في ذلك لغتان مشهورتان والفتح هو الجاري على القياس لان ماضيه مكسور السين والغالب
على الافعال التي ماضيها كذلك ان مستقبلها بالفتح كعلم يعلم وشرب يشرب واما اتيان المستقبل بالكسر
كالماضي فخارج عن القياس ولم يات الا في افعال يسيره منها حسب ونعم ويبس فهذا
معنى قوله ولم يلزم قياسا مؤصلا اي اصله العرب وجل العربية وعلل بالزم ضمير يرجع
على يحسب اي لم يلزم القياس لكانت سينه مفتوحة واختار ابو عبيد قراءة الكسر وذكر
حديثا عن لقيط بن صبرة قال كنت وافد بني المنتفق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتينا
نحن عنده اذ روح الراعي غنمه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ولدت قال
بهمة قال اذبح مكانها شاة ثم قال لا تحسبن ولم يقل لا تحسبن انا من اجلك ذبحناها
قال ابو عبيد بالكسر نقرءها في القران كله اختيارا لما حفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
من لغته واتباعا للفظه وقل فأذنوا بالمد واكسر فتى صفا وميسرة بالضم في السين
أصلا فتى صفا حال من الضمير في اكسر واراد كسر الذال والمد الذي ذكره في الف
الهمزة ويلزم من ذلك تحريك الهمزة والعبارة مشكلة على من لا يعرف القراة اذ يتوهم ان الكسر في
الهمزة فيكون المد بعدها ياء او يريد بالمد الالف بعد الفاء التي هي بدل من الهمزة
ويكون الكسر في الذال فيلبس ذلك على من لا يعرف فيحتاج الى موقف والقراة
ومد وحرك واكسر الذال فتى صفا لظهر الامر فقرأ حمزة وابي بكر من الاعلام اي
فاعلموا من وراءكم بحرب من الله لان اذن بمعنى اعلم وقراه الجماعة من اذن اي
علم به فقوله اذنوا اي كونوا على اذن بحرب من الله ورسوله ولها ميسرة بالضم
الفتح فلغتان والفتح افصح واشهر وافشى وهي اختيار ابي عبيد وغيره
وتصدقوا خف نما ترجعون قل بضم وفتح عن سوى ولد العلا
يريد وان تصدقوا خير لكم اصله تتصدقوا فحذف عاصم احدى التائين
وادغم الثانية في الصاد فمن ثم جاء التشديد واراد واتقوا يوما ترجعون فيه
ما سبق معناه في ترجع الامور واسماعيل وفي أن تضل الكسر فاز وخففوا
فتذكر حقا وارفع الرا فتعدلا اما فاز لان وجهه ظاهر اي ان تضل احداهما

وذكرهما الاخرى ولهذا رفع فتذكر لانه جواب الشرط نحو ومن عاد فينتقم الله منه فلما [استقر]
مع الكسر الا الرفع قال فتعدلا ومن فتح ان فعلى التعليل وعطف فتذكر على فتضل وانكان
التعليل في الحقيقة انما هو للاذكار ولكنه قدم ذكر سببه وهو الاضلال ونظيره اعددت
السلاح ان يجيء عدو فاقهره يعلم اعداد السلاح انما هو دفع العدو لا مجيئه ولكن ذكر
مجيء العدو توطئة له لانه سببه والتخفيف والتشديد في فتذكر لغتان يقال اذكر
وذكر كانزل ونزل **تجارة انصب رفعه في النسا ثوى وحاضرة معها هنا عاصم**
تلا الذي في النسا الا ان تكون تجارة عن تراض وهنا الا ان تكون تجارة حاضرة
نصب الذي في النسا الكوفيون ونصب التي في البقرة عاصم مع صفتها وهي حاضرة فمعنى
وحاضرة معها اي وانصب حاضرة مع تجارة هنا ثم قال عاصم تلا ذلك او التقدير عاصم
تلا حاضرة معها اي نصبها واجاز الناظم مع هاهنا اي مع الحرف الذي هاهنا ووجه
النصب في الموضعين جعل كان ناقصة واسمها مضمر يعني الاموال ذات تجارة ومن رفع جعلها
تامة وقيل انها ايضا هاهنا ناقصة والخبر تديرونها ويجوز ان يكون في النسا وان تنبغ والله اعلم
وحق رهان ضم كسر وفتحة وقصر ويقصر مع يعذب سما العلا
اي حق رهان ان يكون مضموم الرا والهاء وان تحذف الفه وهو المراد بقوله وقصر فيقال
رهن بمعنى ان رهن جمع رهان وهو قول الاكثر ورهان جمع رهن وهو قياس جمعه
كفرخ وفراخ ونعل ونعال وكبش وكباش والرهن في الاصل مصدر ثم استعمل استعمال
الكتاب كما يسمى المكتوب كتابا وكما يسمى المرهون رهنا وقيل رهن ايضا جمع رهن كسقف
جمع سقف واما قوله تعالى فيغفر لمن يشاء ويعذب فقراتا بالجزم عطفا على يحاسبكم والرفع
قرأ ابن عامر وعاصم على الاستئناف اي فهو يغفر ويعذب ثم ذكر تمام رمز الجزم فقال
شذا الجزم والتوحيد في وكتابه شريف وفي التحريم جمع حمى علا شذا نصب على
[illegible] البيت الماضي والعلا مفعول اي طال شذا الجزم يغفر مع يعذب العلا والشذا
حدة الطيب والتوحيد الكتاب هنا اريد به القران او جنس الكتب وفي التحريم اريد به
التفصيل او الجنس ولم يقرا بالجمع في التحريم الا ابو عمرو وحفص لانه ليس معروف مثله

كلاهم

(5) بجلاهرهما [illegible] وحدثنا في حجزة المخزومي عن علي بن عاصم قال اخبرنا خالد الحذاء عن عكرمة عن ابن
عباس انه كان يقرا وصدقت بكلمات ربها وكتابه ويقول الكتاب اكثر من الكتب قال علي
بن عاصم فسالت اهل العربية فقالوا الكتاب جامع للجميع قلت كانهم اشاروا الى ان الكتاب
مصدر يجمع الكتب كتابه المشهورة وغير المشهورة ووجه قراءة من جمع في البقرة وافرد في
التحريم انه نظر الى من اسند الفعل اليه في الموضعين فهو في البقرة مسند الى الجمع الذين
موصوف بكل من امن فكتب جمعهم وفي التحريم مسند الى ضمير مفرد فناسب الكتاب
المنزل في زمانها ووجه الجمع ان قبلها بكلمات ربها وفي البقرة قبلها وملائكته وبعدها ورسله والله اعلم
وبيتي وعهدي فاذكروني مضافها وربي وبي مني واني معا حلا
اي في هذه السورة من ياات الاضافة المختلف في فتحها واسكانها على ما تقرر في بابها ثمان
ياات ولم يذكر في اخر كل سورة ما فيها من ياات الاضافة لانه لم يسبق علمها بابها في بابها في
ذكرها على الاجمال فتبين ما في كل سورة من الياات المختلف فيها ليستفصل من المجمع عليه وباقي
الحكم فما ذكره من الباب السابق في احكامها ولم يذكر الزوائد لانها كلها منصوص عليها باعيانها
في بابها فصاحب التيسير لما لم ينص على الجمع باعيانها في ذلك الباب احتاج الى ذكر الامرين في اخر
كل سورة وبيان حكم كل منها فتحا واسكانا وحذفا واثباتا وزاد بعض المصنفين في اخر كل سورة
ذكر ما فيها من كلمات الادغام الكبير مفروشه اما الياات الثماني المنظومة فسر [illegible]
احكامها استدراكا لما سبق بيانه فقوله تعالى بيتي للطائفين فتحها نافع وهشام وحفص
عهدي الظالمين سكنها حمزة وحفص فاذكروني اذكركم فتحها ابن كثير وحده
ربي الذي يحيي سكنها حمزة وحده بي لعلهم يرشدون فتحها ورش وحده مني الا من
اغترف فتحها نافع وابو عمرو واني اعلم ما لا تعلمون اني اعلم غيب السموات فتحهما الحرميان
وابو عمرو فهذا معنى قوله واني معا اي تكررت مرتين وحلا اي هي حلو وفي هذه
السورة من ياات الزوائد ثلاث ياات اجيب دعوة الداعي اذا دعاني اثبتهما ابو
عمرو وورش في الوصل وقالون على [illegible] واتقون يا اولي الالباب اثبتها ابو عمرو وحده
في الوصل وكنت قد طلبت مني نظم الزوائد في اواخر السور التي تكون فيها فقلت في

اخر سورة البقرة بينا ابتداء بعد يا آت الاضافة للمطوسة وهو فتلك ثمان والزوائد ثمان من
قبلها الداعي دعاني فدا كملا واسم الله الرحمن الرحيم سورة آل عمران

واضجاعك التوراه مارحصنه وقلل في جود وبالخلف قللا

الاضجاع من اسما الاماله والمراد الف التوراه لانها بين را وقد وقعت رابعة فاشبهت الف التانيث
كبشرى وبشرى والنصارى فلهذا قال مارحصنه وقيل الالف منقلبة عن يا واصلها توريه
من ورى الزند وهذا تكلف مالم تدع اليه حاجه ولا يحصل لان اظهار الاشتقاق وابعاد الكلم
في الاسما العربيه ولها بعد فخيل من الاسما العربيه قوله وقلل في جود بين اماله قلله
وهي التي يعبر عنها بقوله بين بين و بين اللفظين وقد سبق الكلام في تحقيقها في باب الاماله
وللجود المطبوع في مسرح والسبعان كالجود الذي يحيي به الارض فسرا الى ان التقليل
محبوب مشهور في اللغه وبالخلف قللا يعني قالون لانه لم يزل يعطي التقليل مورود الجود
اذ كان من طريقه و مرة يقلل فاختلفت الروايه عنه لذلك وهذا الموضع من جمله ما الحكم فيه عام
ولم ينبه عليه الناظم لان اماله التوريه لا تختص بها في هذه السوره وكان موضع ذكرها
باب الاماله ولو ذكرها فيه لظن اراده التعميم لانه لسبق بعض السور باقي ايمن بعض كما
تم الفاظا كثيرة وقعت كقوله واضجاع انصاري واذا انم طغيا ثم واما ذكر اماله التوراه
هنا مع بعد لصاحب التيسير ولكن صاحب التيسير قال في جميع القران فزال الاشكال
وظاهر اطلاق الناظم يقتضي الاقتصار على ما في هذه السوره على ما سبق تقريره مرارا
ومن الدليل على ان من عادته بالاطلاق الاقتصار على ملة السوره التي النظم فيها
واذا اراد العموم نص عليه بما يحتمل ذلك قوله في اول سورة المؤمنين اماناتهم وحد في
سال … وفي صلاتهم شاف واطلق في سال ايضا صلاتهم ولا خلاف في قراءة
ما في سال … خلاف اطلق فعلم ان لفظ لا سال فيها الا بزيادة قيد … الخلاف
… قيد فقال وفي سال وفي هذه السورة موضعان اخران عم الحكم فيهما … بينه
… وكان كما سياتي وكان يمكن ان يقول هنا امل حمله التوراه مارحصنه
… علم ويقتلون الغيب مع تجزون في رضى ويرون الغيب حض خلا

في رضي في موضع نصب على الحال من الغيب اي في موضع رفع خبر لمبتدأ اي الغيب مستقر في هذين
اللفظين كائنا في وجه مرضي او الغيب فيهما كان في رضى والغيب والخطاب في مثل هذا
واحد كما تقول قل لزيد يقوم وقل لزيد تقوم … في القراءة لا تعبدون الا
الله بالياء والتاء وكذا جاء في القران العزيز الغيب في قوله تعالى قل للذين كفروا
ان ينتهوا يغفر لهم والخطاب وحده في قوله سبحانه قل … سيغلبون
وقيل المقول لهم اليهود والخطاب من مشركي مكة وقوله ويرون الغيب يرون مثليهم
والغيب بدل من … الاشتمال اي وغيب يرون حض ويجوز ان يكون الغيب خبر مبتدأ
… وهما حفص ويرون والعائد محذوف اي الغيب فيه … حض … سماها
تاكيد الاختلاف اللفظين كقول عنترة … اقوى واقفر … يريد قوله تعالى
يرونهم مثليهم رأي العين حض والباقون بالخطاب … من قبل
لمن غاب عن الوقعة من المسلمين او المشركين … فيه الخطاب …
لمن غاب عن الوقعة … يرى المشركون المسلمين مثلي …
او مثلي المسلمين او يرون انفسهم مثلي المسلمين او يرى المسلمون المشركين مثلي المسلمين …
ايضا تقليل لانهم كانوا اكثر من ثلاثة امثالهم او يرون انفسهم مثلي المشركين …
الخطاب يحتمل ان يكون الخطاب للمسلمين اي ترون المشركين …
الحاضرين لها او ترون المسلمين الحاضرين مثلي المشركين او ترون المسلمين مثلي …
تكثير لهم ويحتمل ان يكون الخطاب للمشركين اي ترون المسلمين مثلي …
لهم او ترون المشركين مثلي المسلمين حقيقة ومع هذا نصر المسلمين …
ان يكون الخطاب لليهود اي ترون المشركين مثلي المسلمين حقيقة او ترون …
مثلي المشركين ايد من الله تعالى او ترون المسلمين مثلي المسلمين …
كلها ممكنا ان منها ما لا على التقليل من الطرفين … وقوع في سورة …
من قوله تعالى واذ يريكموهم اذ التقيتم في اعينكم قليلا ويقللكم في اعينهم …

ذ الا على التكثير فوجه الجمع بين الايتين ان التكثير وقع بعد التقليل وكان يحكم بتقليل المسلمين اولا

ان لا يكترث لهم الكفار فيستعدوا لحربهم ولا يكترثوا الاستعداد لهم ويحكم بتقليل المشركين ظاهرهم

ليقوى قلوب المسلمين ولا يرعبوا بسببه لئلا يحصل الغرض من الجانبين والتقى الجمعان كثر

الله تعالى المسلمين في اعين الكفار ليعتقوا لغلبتهم فينهزموا وليس بقوي عندي في معنى

هذه الاية الا ان المراد تقليل المسلمين وتكثير المشركين في موضع الاية التي ذكرها الله

سبحانه بقوله قد كان لكم اية في فئتين التقتا ويدل عليه قوله تعالى بعد ذلك والله يؤيد

بنصره من يشاء اي من ذلك بسبب قلة ولا كثرة فانه نصرتوا بكثرتكم فان النصر من عند

الله فالمانة بروئيتهم الكفار سواء ترى بالعين او بالحطاب والهلاك متساويهم للمسلمين

فان قلت ان كان المراد منه ان لا تبلى بروئيتهم لانه امثالهم فكان ابلغ في الاية وهي

نصر القليل على الضعف وتكثيرهم العدد كانت كذلك او اكثر قلت اخبر عن الواقع وكان

انما خبري بنصرتهم الى ابد النصر وهي تقليل الكفار في اعين المسلمين فقللوا الكن

نصر المسلمين النصر غلبة وهو ان الواحد من المسلمين يغلب الاثنين فلم يكن حاجة الى

التقليل اكثر من هذا وهذه فائدة وقع ما ضمن لهم من النصر في ذلك والله اعلم

وقولنا الصحيح غير ابي السعود ذكره فتح ان الدين بالفتح رفقا

بضم الراء وكسرها في رضوان لغتان مثل الضم لبني تميم والكسر لاهل الحجاز واجمع الى كسر

الراء في قوله سورة المائدة وهو قوله تعالى من اتبع رضوانه سبل السلام والاول فيه

يبتغون فضلا من ربهم ورضوانا بالاول في البيت انه يكون ورضوانا الصحيح بالنصب

نعتا بل رضوانا ضرب وليس يصح ارادة الحكاية هنا لان لفظ رضوان المختلف فيه جاء

بالحركات الثلاث بعضه نحو ما في هذه السورة وبعضه نحو الاول في المائدة وجره نحو

بنيه رضوان فاذا لم يستقم ارادة لفظ واحد منها على الحكاية تعين

ان ذلك نحو الصواب في الاعراب وهو النصب وان الدين عند الله الاسلام

بالفتح قيل اي ظاهر يعني فتح همزة ان وتوجيهه جعله بدلا من قوله انه لا اله الا

هو قال ابو علي فيكون البدل من الضرب الذي الشيء فيه هو هو العرفي ان الدين الذي هو الاسلام

يتضمن التوحيد والعدل وهو هو في المعنى قال وان شئت جعلته بدل الاشتمال لان الاسلام

يشتمل على التوحيد والعدل قال وان شئت جعلته بدلا من القسط لان الدين الذي هو

الاسلام قسط وعدل فتكون من البدل الذي الشيء فيه هو هو وقيل ان الدين معطوف

شهد الله وقوله وقيل ذلك انه لا اله الا هو على حذف حرف الجر اي لانه او بانه وقيل ان الدين

معطوف على انه وحرف العطف محذوف والبدل اوجه هذه الاوجه ووجه الكسر الاستئناف

لان الكلام الذي قبله قد تم والله اعلم **وفي يقتلون الثاني قال يقاتلون حمزة وهو**

لحبر ساد مقبلا يعني ويقتلون الذين يأمرون بالقسط قرأه حمزة يقاتلون

الثاني من الاول وهو ويقتلون النبيين بغير حق فلا خلاف فيه انه من قتل يقتل وفي الثاني

قرأه حمزة من قاتل من قاتل حمزة بقوله وهو الحبر اي العالم وقال بفتح الحاء وكسرها

والمقاتل المحرب للامور وهو حال من فاعلها والعائد على حمزة يتبين الى تبحره في

هذا العلم يقال رجل مقتل اذا كان قد حصلت له التجارب وتحنك بها **وفي بلد ميت**

مع الميت خففوا صفا نفرا والميتة الحق حق لا اي الخلاف وقع في هذين

اللفظين حيث اتيا قالوا السين والهو من الميت والميت من الحي الى بلد ميت وسببه اذا كان

قد مات والتخفيف والتثقيل في مثل هذا لغتان قال الشاعر فجمع بين اللغتين انما الميت

وقوله صفا نفرا نصب نفرا على التمييز وقد استعمل هذا اللفظ بعينه في موضعين اخرين

احدهما في اول هذه السورة في وشتم ومنا وفيه قال فيه صفا نفرا بالرفع على الفاعلية

والاخرى في سورة التوبة بنحو هذا همزة صفا نفر بالجر على الاضافة ونقص صفا المد

قوله والميتة الحق الحق يقع في بعض النسخ منصوبا وفي بعضها مرفوعا ووجه النصب

يكون مفعولا ثانيا للحق له حقا اي تملك هذا اللفظ من قد لحق له اسماء

اياه ووجه الرفع انه مبتدأ ثان والعائد الى الاول محذوف اي الحق فيه كقولهم

السمن منوان بدرهم اي التخفيف منه حق له اي حفظ من خال الداعي بحمله فهو خال ما حفظ

كثرتهم

بالبعض

التذكير ... [illegible] ... نافع بتثقيله ... [illegible] ... اي حفظ

... [illegible] ... الخلاف معروف مشهور بين القراء فهو الذي في سورة يس

... [illegible] ... لفظ الميتة ... [illegible]

... [illegible]

وميتا لدى الانعام

والحجرات خذ وما لم يمت للكل جاء مثقلا

يريد قوله تعالى او من كان ميتا فاحييناه ... [illegible]

... [illegible] ... انك ميت وانهم ميتون ثم

... [illegible] ... للميتة في غير يس وذلك في البقرة والمائدة والنحل

... ميتة في الانعام ... [illegible] ... بلدة ميتا ونحوه فقوله

... [illegible] ... هذا الذي اجمع على

... [illegible] ... فقال وما لم يمت للكل جاء مثقلا ...

... [illegible]

... [illegible] ... ما وقع فيه الخلاف ...

... [illegible]

وكفلها الكوفي ثقلا واسكنوا ... [illegible]

وضمت

وضمت وضموا اسكن صح كفلا ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

الكوفي ثقيلا ... [illegible]

... [illegible] ... **وقل زكريا دون همز جميعه صحاب**

ورفع غير شعبة الاولى ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

وذكر فناداه واضجعه شاهدا ومن بعد ان الله يكسر في كلا

... [illegible]

... [illegible] ... شاهدا ... [illegible]

ان الله يبشرك ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible] ... **مع الكهف والاسرا يبشر كم سما**

نعم ضم حرك واكسر الضم أثقلا أي لفظ يبشرهما في سورتي الإسراء والكهف وما في آل عمران في موضعين

أن الله يبشرك بكلمة منه وفي [illegible] والكهف ويبشر المؤمنين الذين [illegible] هذا الفعل المضارع في هذه

الأربعة فعل هو مضارع فعل بتخفيف العين كخرج أو مضارع فعل بالتشديد بها كتنزل وهما لغتان إلا

أن المشدد [illegible] في القرآن في الفعل الماضي والأمر نحو فبشرناه بإسحق فبشرهم بعذاب أليم فلهذا

ما [illegible] في المضارع قال الشاعر بشرت عيالي إذ رأيت صحيفة وأنشد أبو علي

فأعنهم وابشر بما [illegible] وحكى [illegible] أبشر [illegible] كما [illegible] فالبشر والإبشار والتبشير

ثلاث لغات فيه [illegible] بكسر الشين [illegible] وفرح وأنشد الجوهري بيتا على

بفتح [illegible] وكسرها في الماضي والبشر بالجزم مطاوع بشر ومنه قوله تعالى وابشروا بالجنة وكأن

[illegible] بها [illegible] سماحتيه أي سما [illegible] كرم [illegible]

[illegible] فقال ثم [illegible] مثل قوله فيما سبق ثم أدغمت وأدغم

[illegible] المتحرك بكسر التي لا بها في المصحف [illegible] قراءة التخفيف وأراد بالضم

المضموم أي ذا الضم وأثقلا حال منه أي في حال كونه ثقيلا أي يصير مكسورا مشددا والله أعلم

نعم عم في الشورى وفي التوبة اعكسوا لحمزة مع كاف مع الحجر أولا أي عمم

هذا الحكم في الشورى وهو التثقيل في قوله تعالى ذلك الذي يبشر الله عباده وافق أبو عمرو [illegible]

كثير فيه من خفف ووافقهم ابن عامر فيه من شدد وقرأ حمزة وحده بعكس التثقيل يعني بالتخفيف

في التوبة يبشرهم ربهم وفي مريم [illegible] المراده بقوله مع كاف [illegible] كما [illegible] سورة

[illegible] الحرف المتقدم [illegible] [illegible] كما [illegible]

وفي كاف [illegible] الأمر [illegible] في [illegible] حرفيه [illegible] وفي [illegible]

موضعان يا زكريا إنا نبشرك وفي آخرها لتبشر به المتقين والأول الذي في الحجر إنا نبشرك

[illegible] واحترز بقوله أولا عن الثاني وهو فبم تبشرون لا خلاف في تشديده فهذه المواضع الأربعة

[illegible] وحده فقد صار الخلاف في تسعة مواضع منها في آل عمران موضعان وفي مريم موضعان

في التوبة والحجر لأن الإسراء والكهف [illegible] التخفيف [illegible] بالنون [illegible] والحجر

وفي آل مريم والنبي [illegible] **يعلمه الكتاب بضم لابهم [illegible] أي أخلق إعتاد افصلا**

[illegible] الخلاف في يعلمه الكتاب [illegible] وحده [illegible]

[illegible] للعلم [illegible] مثل كتاب الله وصبغة الله والكسر [illegible] أني أخلق [illegible]

لم يتعلق بما قبله فلهذا قال إعتاد افصلا وأني أخلق [illegible]

والضمير فيه راجع إلى الكسر ويجوز أن يعود إلى أني أخلق [illegible]

إعتاد الفصل وافصلا بمعنى فاصلا وهو حال [illegible] المصدر [illegible]

ذو [illegible] أي إعتاد فصلا أي إعتاد الكسر [illegible]

معتمد على [illegible] الكسر الوقف على بينة من ربكم [illegible] أني أخلق

[illegible] نحو [illegible] خلقه من تراب [illegible]

من أني قد جئتكم [illegible] آية [illegible] بآية من ربكم [illegible]

أخلق [illegible] في موضع نصب [illegible] **وفي طائرا طيرا بها وعقودها**

خصوصا ويأتي نوفيهم غلا أي قرأ طيرا في موضع طائرا [illegible]

دون غيرهما [illegible] إلى ذلك [illegible] وهو [illegible] فالطائر [illegible]

ويقع على [illegible] وجمعه طيور وأطيار وجمع طائر أيضا الطيار كصاحب وأصحاب [illegible]

[illegible] فيوفيهم أجورهم فالياء فيه والنون ظاهران والله أعلم **ولا ألف في ها هأنتم زكا**

جنا وسهل أخا حمد وكم مبدل جلا هذا من جملة المواضع التي [illegible]

[illegible] الناظم بل أطلقه [illegible] أنه مختص بسورة [illegible]

[illegible] قال الواحدي [illegible] الناظم لا بمعنى ليس [illegible] الألف بعدها [illegible]

أي الألف في لفظها من هاأنتم [illegible] هذا [illegible] أنه لفظ بها [illegible] الألف [illegible]

[illegible] في لفظ من هاأنتم الذي صار لفظه بعد حذف الألف منه هأنتم [illegible]

المكان كله للعلم به [illegible] من قوله [illegible] مع [illegible] أي [illegible]

المثقل حتى صار على هذا اللفظ وكذا قوله تعالى يا سارعوا الا واو وقيل قال المعنى بالحذف الاول
اي احد تطاق وقال الذي صار بعد الحذف وقال يجوز ان يكون اراد في هاانتم وقصر
للمد وحدا اي لا الف بعدها آ هانتم ووجه التجوز في التعبير عن ذلك بحرف في ان الالف
لما كانت عقيب الهاء تحقق لسكون الزاي بان جعلها بينها قريب من قوله تعالى و
لاصلبنكم في جذوع النخل وهذا الوجه اوفق للفظه بهاانتم من غير الف ولو قال و
هانتم اقصر حيث جا لخلص الكلام من هذا التكلف في تاويله وجنا في موضع نصب
على التمييز او حال جا على حرف حرف النداء ومعنى البيت من جهة القراءة
ان لا الف في قراءة قنبل وورش والباقون اثبتوا الالف الا ان نافعا وابا عمرو سهلا
الهمزة اي جعلاها بين بين في قراءة ابي عمرو وقالون والهمزة مسهلة بعد الالف وفي قراءة
ورش مسهلة بعد الها اذ لا الف في قراءته والهمزة المسهلة بعد الالف كالمفتوحة بعد
مفتوح فاين تسهيلها ان يجعلا بين بين وجماعة من اهل الاداء وشيوخ الاقراء
ابدلوها له الفا فهذان الوجهان لورش كما سبق له في اول باب الهمزتين من كلمة
في نحو الهمزة الثانية وكل القراء اهل مصر تبدلت لورش وفي بغداد يروى سهلا
وقراه قنبل على وزن تعلم نحو هرعتم وهشتم وكذا تكون وزن قراءة ورش على وجه
التسهيل لان الهمزة المسهلة بزنة المخففة فمايرجع الى الوزن في قراءة الباقين فاعلم
نحو فاعلتم مضاربتم الا ان قالون وابي عمرو ومعهم الكوفيون وابن عامر والبزي
حققوا الهمزة فهذا تبيين هذه الكلمة وشرحها على ما تقرر من اصولهم وفي عبارة
صاحب التيسير عن قراءة نافع وابي عمرو اشكال فانه قال نافع وابو عمرو هاانتم حيث
وقع بالمد من غير همز وكذا قال شيخه ابو الحسن بن غلبون ومكي وكانهم يعنون من غير
همز محقق بل هو مسهل بين بين وكذلك شرحه ابو علي الفارسي رحمه الله وصرح به
مكي في الكشف قال وبين بين اقوى في العربية في ذلك كله لورش ثم قال والبدل اي
وورش اقل مدا وهذا هو الوجه الثاني له الذي ابدل فيه الهمزة الفا قال المهدوي

ابدلها ورش الفا فحذف احدى الالفين لالتقاء الساكنين و
اهل المدينة وابو عمرو هاانتم بتليين الهمزة والباقون بتحقيقها وكلهم
الا ابن مجاهد عن قنبل فانه حذفها وكان نافع في غير رواية ورش اقص
ابي عبيد قرا اهل المدينة وابو عمرو هاانتم غير ممدود ولا مهموز وفي جميع القرآن
الكسائي يقرانها بالمد والهمز معا قال وكذلك نقرؤها للاتباع والتحقيق قلت وهذا
خلاف ما نقله الجماعة من المد لابي عمرو وقالون والله اعلم وفي هائه التنبيه من ثابت هدى
وابداله من همزة زان جملا يعني الهاء من هاانتم فيها معنى التنبيه
في قراءة ابن ذكوان والكوفيين والبزي لان لفظ ها من حروف التنبيه وهو يدخل على
الاشارة وعلى المضمر فتكون داخلة هنا على المضمر الذي هو انتم كما تقول ها انت فعلت
كذا ودل على انها للتنبيه في قراءة هؤلاء كونهم مدوا وابعد الهاء من مذهبهم المد
بخلاف غيرهم وقوله من ثابت متعلق بالتنبيه وهدى تمييز مثل زكا جنا اي ثابت هديه
يعني المكمل بها انتم وهو الله عز وجل ثم قال وابداله اي ابدال الهاء من همزة زان
وجملا تمييز معطوف على زان باسقاط حرف العطف ويجوز ان يكون حالا بعد حسب
اي الهاء في هاانتم على قراءة قنبل وورش يكون بدلا من همزة الاستفهام والاصل ءانتم
لانهما لم تمد بعد الهاء ولو كانت للتنبيه لاتوا بالف بعدها فالهاء بدل من الهمزة
كثير صحيح بان يكون هذا منها وانما لم يسهل قنبل الثانية لانه قد ابدل الاولى
ها فلم يجمع همزتان وسهل ورش اعتبارا بالاصل او كما سهل البزي في لاعنتكم
وفقا ووصلا وهو كما يفعل حمزة فيهما في الوقف على وجه وكل ذلك مع
ويحتمل الوجهين عن غيرهم وكم وجيه به الوجهين للكل حملا
اي ويحتمل الهاء في قراءة غير من تقدم وهم ابو عمرو وقالون وهشام ان تكون بدلا من
همزة لان من مذهب هؤلاء المد بين الهمزتين من كلمة كما سبق في بابه والالف بعد ها
في قراءتهم ثابتة ومن مذهب ابي عمرو وقالون التسهيل في مثل هذا وهشام سهله
فكان من هذا الباب بدليل التسهيل والمد ويحتمل ان تكون ها التي للتنبيه ولا

سهل ابن عمرو وقالون الهمزة على خلاف مذهبهما اصلهما جمعا بين
[illegible] في لاعنتكم ثم ذكر ان جماعة من القراء من له وجاهة وقع لي نقل
[illegible] لجميع القراء السبعة فالها فيه للتنبيه والباء زائدة وهذه الطريقة غير
مذكورة في التيسير ولكن قد ذكرها جماعة مثل المكي والمهدوي وابي علي الفارسي
وان كانت هذه الطريقة ظاهرة في بعض القراءات اكثر من بعض وقد نص الكل
في مذهب الغير على ما ذكرنا من احتمال التنبيه في قراءة قنبل وتسهيل وتوجيهه ان يقال
حذفت الفها تخفيفا ولاجتماع الساكنين في قول من ابدل [illegible] واما احتمال
البدل في قراءة ابن ذكوان والكوفيين والبزي فلا مانع منه الا كونهم مدوا [illegible]
وهذا [illegible] جمعا بين اللغتين لان الهمزة الاولى مقدرة [illegible] بالمد الا انا
الى ذكرهن الذي استحسنه الجماعة ان تكون الها للتنبيه في قراءة [illegible]
المهدوي اذ ليس احد من القراء يدخل بين الهمزتين المفتوحتين من كلمة [illegible] التخفيف
[illegible] هذا التنبيه [illegible] مكي [illegible] او في قراءة البزي وعلى ذلك تحمل قراءة الكوفيين
وابن عامر ايضا [illegible] فانه قد [illegible] بين الهمزتين الفا [illegible] ان يحمل هذا
على اصله في غيره قلت الاولى في هذه الكلمة على جميع وجوه القراءات فيها ان تكون
ها للتنبيه لانا ان جعلنا الهاء بدلا من همزة كانت تلك الهمزة همزة استفهام وها انتم اينما جاءت
في القرآن انما هي للخبر لا للاستفهام ولا مانع من ذلك الا تسهيل من سهل وحذف
من حذف اما التسهيل فقد سبق تشبيهه بقوله لاعنتكم ونحوه واما الحذف فيقول
ها [illegible] اما كلاهما حرف تنبيه وقد ثبت جواز حذف الالف اما فكذا حذف
الفها وذلك في قولهم ام والله لا فعلن وقد حمل البصريون قولهم هلم على ان اصله ها لم ثم
حذفت الفها فكذا ها انتم والله اعلم **ويقصر في التنبيه ذو القصر مذهبا**
وذو البدل الوجهان عنه مسهلا ذكر في هذا البيت تفريع ما يقتضيه الخلاف في البيت
السابق على التقدير ان الها للتنبيه او بدل من همزة فبينه بقوله ويقصر على ان كلامه
فمن في قراءته فخرج من ذلك قنبل وورش [illegible] الالف في قراءتهما والقصر والمد لا يكونان

٣٢

الا في هذين حروف المد فقال اذا حكمنا بان الها للتنبيه صار المد في ذلك على قراءة من اثبت الالف
من قبيل المنفصل مثل [illegible] لان ذلك [illegible] كلمة واسم كلمة اخرى فيقصر من مذهبه القصر
ويطول من مذهبه المد فيخرج من هذا ان القصر للبزي والسوسي وقالون والدوري بخلاف عنهم
لكن على [illegible] ما ها هنا الف [illegible] قوله وان حرف مد قبل همز مغير
وقد تقدم شرحه والباقون على المد [illegible] والبدل يعني من ذكرنا ان الها في مذهبه بدل من
الهمزة عنه وجهان في حال تسهيله فلا يكون ذلك الا في مذهب الدوري وقالون على
رواية السوسي فانه ذو القصر مذهبا واما ورش فلا الف في قراءته فلا مد على الوجه الاخر
اللهم الا [illegible] فيه الهمزة [illegible] بالف نحو قال [illegible] مد [illegible]
البدل [illegible] قاله [illegible] لانه ليس [illegible] وكل هذا تفريع على ان الها للتنبيه لا يصلح
وفيه [illegible] اذا قلنا ان [illegible] الهمزة فالكل مستوون في المد مقدار الف كما يعرفون الف قائم
وكما يقولون قال وباع لانها الف بين همزتين فليس هذا من المد المنفصل ولا المتصل
وقول الناظم وذو البدل وان كان يعني به بدل الهاء من الهمز فلم يقل ذلك لبيني الخلاف
على البدل اذ لا مناسبة في ذلك وانما ذكره تعريفا لمن عنه الوجهان لا شرطا فلا [illegible] من
ذكرنا ان الها بدل لمن همز في مذهبه اذا فرعنا على انها ايضا في حق التنبيه هل
يكون له مد نظرا ان كان مسهلا فوجهان لان الالف حرف مد قبل همز مغير وان كان
محققا مد بلا خلاف وهو هشام هذا قياس مذهبهم وما يقتضيه النظم وبالبدل
يحتمل النظم القراءة بالمد والقصر الا على قراءتنا ان ها للتنبيه فيما فرع الناظم الا
على هذا القول ولم يفرع على قول البدل لوجهين احدهما كونها للتنبيه
هو الاصح على ما اخترناه في شرح البيت السابق الثاني انه ترك التفريع على ذلك
لظهوره لانه لا يقتضي تفاوتا في المد المجمع لان التقدير يقتضي انهم ادخلوا الفا
همزتين بعضهم جرى على اصله وبعضهم خالف في ذلك اصله فادخال الف بين همزتين
لا يختلف في النطق بها كما سبق تقريره وذكر من شرح ان ادخال الالف بين

الهمزتين سيمعنى ان الامر يصير من قبيل المتصل كان الالف من نفس الكلمة ثم على هذا القول
الف تسبق ون ذي المد ولا يجي القصر الا على قولنا ان حرف المد الذي قبل الهمز المغير لا بد
الا ان هذا القول عندي غلط فان من يقول بمد الالف بعد ادخالها بين الهمزتين
الهمزتين الفتح وكثر والمعقول انهم يدخلون بينهما الفا للفصل بلا حاجة الى زيادة
المد بل يقتصر على مقدار النطق بالف على حدها في نحو قال وباع وذكر الشيخ في شرحه
ان قوله وذو البدل يعني هشاما الوجهان عنده يعني المد والقصر في حال التحقيق والتسهيل
بالتسهيل مذهبه يعني بدل الهمزتين بين بين فالمد له على قول البدل والقصر على قول
بين بين ولم يرع سهلا حال بين بين فقط فانه لا يتجه له فيها الا القصر وقد تقدم في الكلام
ان التسهيل يطلق على كل بعض البدل وانما ذكر مسهلا ليفصل هشاما من قنبل لان كليهما
ذو بدل اي الهابدل من همز عندهما الا ان قنبلا لا مد لاسقاطه الالف وورش
يمد لاجل الالف المبدلة من الهمزة فمدة هو لاتيان بالالف المبدلة لا امر زايد على ذكر
هنا شرح ما ذكره في الشرح وهو معلوم مما تقدم فلم تكن حاجة الى ذكره وقال
الشيخ ابو عمرو رحمه الله يعني بقوله وذو البدل اباعمرو وقالون لانهما هما اللذان من
مذهبهما ادخال الف بين الهمزتين وجاء عنهما هنا خلاف لاجل ان الهمزة الاولى محققة
والثانية مسهلة فلم يستصعب الجمع بينهما فلا حاجة الى طول المد واحترز بقوله
مسهلا من هشام فانه ايضا من ذوي البدل ولا حاجة الى ذكر قنبل وورش
اذ لا الف في قراءتهما قلت وهذا مشكل فانه يعطي ان لا الف في قراءتهما على وجه
وليس الامر كذلك فانهما يثبتان الالف واهل علم القراءات عبروا عن هذه الالف
لهما بانها مدهما الذي ثبت لهما في باب الهمزتين من كلمة وقال صاحب التيسير
جعلها للتنبيه وميز بين المنفصل والمتصل فحروف المد لم ترد في عكس الالف
سواء حقق الهمزة بعدها او سهلها ومن جعلها مبدلة وكان ممن يفصل بالالف
في الكلمة سواء حقق الهمز او لينها وقال ابن غلبون في التذكرة اعلم ان ابا عمرو

٢٢

وعند ابي عمرو وكوفيهم به من الروم والاشمام سمت تجملا اي فيه والهاء ضمير
الروم والسمت الهيئة والسمت الطريق والسمت القصد يقال سمت يسمت اذا
قصد والسمت الناحية المقصودة وكل ذلك محتمل هنا ووصفه بالتجمل اي عندهم من
ذلك امر جميل من الاحتفال به والاهتمام بشانه والعمل له في التلاوة به قال صاحب
التيسير وردت الرواية عن الكوفيين وابي عمرو بالوقف بالاشارة الى الحركة سواء كانت
اعرابا او بناء والاشارة تكون روما واشماما والباقين لم يات عنهم في ذلك شي واستحب
اكثر شيوخنا من اهل الاداء ان يوقف في مذاهبهم بالاشارة لما في ذلك من
البيان قلت فهذا معنى قوله واكثر اعلام القران يراهما لسائرهم اولى العلائق
مطولا اعلام جمع علم شبه الشيوخ اهل الاداء القراءة وجعلهم اعلاما لحصول الهداية
بهم كالاعلام في الطرق واضافهم الى القران الذي هو اسم الكتاب العزيز لانهم اهله
او اراد بالقران القراءة لانها صناعتهم واتى به بغير همز كما في قراءة ابن كثير كما ياتي والقران
بمعنى القراءة وارد في قوله تعالى ان علينا جمعه وقرانه وقوله يراهما يعني الروم
والاشمام لسائرهم اي لباقي القراء السبعة وهم نافع وابن كثير وابن عامر والعلائق جمع
علاقة والمطول الحبل ونصبه على التمييز اي يراهما اولى حبل يتعلق به والحبل
يكنى به عن السبب الموصل الى المطلوب كما قال تعالى الاسباب [illegible]
العلائق البضايع [illegible] في يراهما الجميع [illegible]
التنبيه لانه يكون بذلك سببا للطول او التطول ورومك اسماع المحرك واقفا
بصوت خفي كل دان تنولا اخذ في بيان حقيقة الروم فقال هو ان تسمع الحرف
المحرك احترازا من الساكن في الوصل فانه لا يدخله روم وقوله واقفا [illegible]
يكون الروم في المحرك في حالة الوصل [illegible] في الوقف بان [illegible]
منك ذلك المحرك بصوت خفي قال في التيسير هو تضعيفك الصوت بالحركة حتى
تذهب بذلك معظم صوتها فتسمع لها صوتا خفيا يدركه الاعمى بحاسة سمعه
وقال الشيخ هو الاشارة الى الحركة بصوت خفي وكلاهما [illegible]

كل ذات مفعول اسماع والمفعول الاول اضيف اليه اسماع وهو المحرك اراد اسماعك الحرك
كل قريب منك كفعل لك كما سمعت زيدا كلاما فعل له وافقها الحق فاعل اسماع من
صغيرا لان وهو مطاوع نولته اي اعطيته نولا كانه يشير الى السامع اي كل [illegible]
سامع منصت لقراءتك وهو المدرك لذلك بخلاف غيره من غافل او اصم وقال صاحب
صحاح اللغة روم الحركة الذي ذكره سيبويه هي حركة مختلسة مخفاة بضرب من
التخفيف وهي اكثر من الاشمام لانها تسمع وهي بزنة الحركة وان كانت مختلسة مثل
همزة بين بين ثم اخذ يبين الاشمام فقال **والاشمام اطباق الشفاه بعيد ما**
يسكن لا صوت هناك فيصحلا اي بعد ما يسكن الحرف المحرك والشفاه بالجمع [illegible]
وما جمعا اعتبارا بالقارئين او هو من باب فقد صغت قلوبكما [illegible] عظم للناس
ويقال صحل صوته بكسر الحاء يصحل [illegible] اذا صار ابح اي كانت فيه بحوحة لا
يرتفع الصوت فيها فكانه شبه اضعاف الصوت في الروم بذلك فقال ليس في
الاشمام شيء من ذلك [illegible] قال في التيسير الاشمام ضمك شفتيك بعد سكون الحرف
[illegible] ولا يدرك معرفة ذلك الاعمى لانه لرؤية العين لا غير اذ هو ايماء بالعضو الى
الحركة فقال التي هو الاشارة الى الحركة من غير تصويت وقال في موضع اخر حقيقته
ان تجعل شفتيك على صورتها اذا لفظت بالضمة وقال الجوهري اشمام الحرف ان
تشمه الضمة او الكسرة وهو اقل من روم الحركة لانه لا يسمع وانما يتبين بحركة الشفة
العليا ولا يعتد بها حركة لضعفها والحرف الذي فيه الاشمام ساكن او كالساكن
قلت وهذا خلاف ما يقوله القراء في حقيقة الاشمام وفي محله ايضا لكن قال مكي
وقد روي عن الكسائي الاشمام في المخفوض قال واراه يريد به الروم لان الكوفيين
يلقبون ما سميناه روما اشماما وما سميناه اشماما روما قلت فعبر الجوهري
بما لا يوافق المذهبين وكانه كان في ذلك بين بين وقال ابو علي في التكملة
الاشمام هو ان تضم شفتيك بعد الاسكان وتهيئهما للفظ بالرفع او الضم وليس
بصوت يسمع انما يراه البصير دون الاعمى وذكر نصر بن علي الشيرازي في كتابه

الموضح

الموضح ان الكوفيين ومن تابعهم ذهبوا الى ان الاشمام هو الصوت وهو الذي يسمع
لانه عندهم بعض الحركة والروم هو الذي لا يسمع لانه روم الحركة من غير تفوه به قال
والاول هو المشهور عند اهل العربية قلت وزعم بعضهم ان ابن كيسان ومن وافقه
من الكوفيين ترجموا عن الاشمام بالروم وعن الروم بالاشمام وزعموا ان الترجمة [illegible]
اقرب الى استعمال اللفظين في وضع اللغة ولا مشاحة في الاصطلاح في التسمية اذا عرفت الحقائق
ثم ذكر الناظم مواضع استعمال الروم والاشمام فقال **وفعلهما في الضم والرفع وارد**
ورومك عند الكسر والجر وصلا اي فعل الروم والاشمام ورد عنهم في المضموم و
المرفوع ويختص الروم بالمكسور والمجرور **ولم يره في الفتح والنصب قارئ**
وعند امام النحو في الكل اعملا الهاء في يره للروم اي مذهب القراء ان لا روم في المفتوح
والمنصوب قالوا لان الفتحة خفيفة فاذا خرج بعضها خرج سائرها لانها لا تقبل
التبعيض كما تقبله الكسرة والضمة بما فيهما من الثقل ولان المنصوب المنون تثبت فيه الفتحة
لابدال التنوين فيه الفا ثم تبع الباقي ليلا يختلط وقريب من لفظه قال مكي يجوز فيه
الروم عند [illegible] القراء لا يرون فيه وان يقفوا بالسكون للجميع قال [illegible]
لفظ ابي الطيب رحمه الله في ذلك [illegible] عليه في المنصوب [illegible] القراء واما
اهل النحو فاجازوا الروم في الفتح كما في الكسر والضم من غير فرق [illegible] امام النحو
ان يريد به ائمة النحو فهو لفظ مفرد اريد به الجنس ويجوز ان يريد به [illegible]
المقتدى به منهم وهو سيبويه الذي كتابه [illegible] هذا العلم والضمير في اعملا
للروم والالف [illegible] للاطلاق قال الاشمام لا مدخل له في
الفتح كما لا مدخل له في الكسر وانما يختص بحركة الضم لان حقيقته ضم الشفتين و
ذلك لا يحصل به الا الدلالة على الضم فقط وقوله في الكل يعني في الحركات كلها
ولم يتعرض صاحب التيسير لبيان مذهب النحويين قال سيبويه في كتابه اما
في موضع نصب او جر فانك تروم فيه الحركة فاما الاشمام فليس اليه سبيل
وما نوع التحريك الا للازم بناء واعراب غدا متنقلا هذا [illegible]

منه عن كونه لفظ بسنه اسما الحركات وهي ثلث تحاف من اشعار ذلك بتعدد الحركات قال
ما نوعت وقسمته هذه الاقسام الا لاعبر عن حركات الاعراب وحركات البنا ليعلم ان
حكمها واحد في دخول الروم والاشمام وفي المنع منهما او من احدهما ولو اقتصر على الفاظ
احدهما لحسب ان يظن ان الاخر غير داخل في ذلك وحركة البنا توصف باللزوم
لا يغيرها دام اللفظ على حاله فلهذا قال للازم بنا اي ما نوعته الا لاجل انه منقسم
الى لازم البنا والى ذي اعراب عن ادلة كمستقل من رفع الى نصب الى جر باعتبار
ما تقتضيه العوامل المسلطة عليه فالقاب الاعراب رفع ونصب وجر وجزم وربما
قيل خفض والقاب البنا ضم وفتح وكسر وقد ذكرها سيبويه في اول باب من كتابه
واعتذر عن تعددها اسما واتحاد المسمى في اللفظ بنحو من ذلك فان الرفع
والضم لفظهما واحد وكذا النصب والفتح والجر والكسر وكذا الذي اخره ساكن للاعراب
سمي جزما والذي للبنا سمي وقفا ثم مثال حركات البنا الثلاث من قبل ومن بعد ومن
حيث [illegible] وهؤلاء وحركات الاعراب قال الملا ان الملا الى الملا الا على
ونصب [illegible] في قوله لازم بنا على انه مفعول بلازم او منصوب على التمييز وان
احتملنا [illegible] مستقيما في المعنى لان الكلمة لزمت البنا والبنا لزم الكلمة اما مطلقا
[illegible] او اما في حالة من احواله مطلقا نحو من قبل ولا ظلم ولم يكن
[illegible] وفي ها آ تانيث وميم الجميع قل وعارض شكل لم يكونا
ليدخلا [illegible] سبق ما امتنع فيه الروم والاشمام على راي القرا لا لعلة ويكونا
[illegible] يرجع الى الروم والاشمام اي لم يقعا في هذه المواضع الثلاثة حيث كانت
[illegible] الاول ها التانيث وهي التي تكون تا في الوصل ويوقف عليها بالها
[illegible] مردودة [illegible] من خلاف فيها لان الحركة انما كانت للتا والها بدل منها في الحالة
[illegible] الحركات فيها وهي الوقف فلا حركة للها فلم ترم ولم تشم فاما من وقف عليه
[illegible] الباب لاجل رسمه [illegible] الروم والاشمام لان الحركات داخلة
التا نص عليه [illegible] لم يختلف القرا في ها التانيث ان الوقف عليها بالاسكان

التحريكه

من ه

ولما

٢١

ولا يجيز الروم والاشمام فيها لان الوقف على حرف لم يكن عليه اعراب انما هو بدل من الحرف
الذي كان عليه الاعراب الا ان يقف على شي منه بالتا اتباعا لخط المصحف فانك
ترم وتشم اذا شئت لانك تقف على الحرف الذي كانت الحركة لازمة له صحيحين
فيه الروم والاشمام الموضع الثاني ميم الجمع اي الدالة على جماعة عليهم واليهم ومنهم
وعنهم في المواضع التي توصل بواو وعلى ما تقدم بيانه لم يدخلاها لانها ساكنة وفي
في حال صلتها على مذهب من وصلها انما كان لاجل الصلة ولهذا اذا وقف [illegible] ترك
الصلة فتسكن الميم [illegible] ردها واشمامها كما الضمير على ما ياتي [illegible] عليه الداني
وقال خالف في ذلك الاجماع واتى بخطاء من القول قال مكي ميم الجمع اغفل القرا
الكلام عليها والذي يجب فيها على قياس شرطهم ان يجوز فيها الروم والاشمام لانهم
يقولون لا فرق في الوقف بين حركة الاعراب وحركة البنا في جواز الروم والاشمام فالذي
يرم ويشم حركة الميم على النص غير مفارق لهم والذي لا يرم حركة الميم خارج عن
النص غير [illegible] الا ان يوجد الاستثنا فيها منصوصا فيجب الرجوع اليه قال
قال وليس ذلك بموجود ومما يقوي جواز ذلك فيها نصهم على ها الكناية بالروم
والاشمام وهي مثل الميم [illegible] ان الها اصلها الحركة فلذلك ما سقطت الها [illegible] الروم
والاشمام اذا انسحب كسرها مثل حركة ما قبلها او كان قبلها ساكن من [illegible]
لا يكون في الميم لانها ليست بالخفية ولو كانت في هذا مثل الها لم [illegible]
[illegible] وليس في جوازه اختلاف وليس قول من منع ذلك لاجل ان الميم [illegible]
بين لاجماع الجميع على الروم والاشمام في الميم التي في اواخر الافعال [illegible]
التي ليست للجمع ولعله لم يمنع الاشمام فيها لم [illegible] لم يمنع الروم [illegible] ميم الجمع
لمن ضمها وهو يريد بالضم اصلها ان يقف عليها [illegible] من المتحركات [illegible]
حسن [illegible] فاما من حركها لالتقا الساكنين عند الاكثر فلا ترام ضما وكسرا انما كان
ضما وهي في مذهب من يرى الصلة ليست لالتقا الساكنين تعين فيها [illegible]
والاشمام على مذهب ابن كثير [illegible] ذكره مكي وفرق الداني بين ميم الجمع وها الكناية

تحيه

قلت
فقد انه بالسكون لا بعض [illegible]
[illegible] عليهم الداخ [illegible] الا بالضم
او الكسر [illegible] لالتقا الساكنين
صح

بان الهاء محركة قبل الصلة بخلاف الميم يعني بدليل قراءة الجماعة فعوض عن حركة الهاء في الوقف معامله
سائر الحركات ولم يكن للميم حركة فعوملت بالسكون لانه كالذي تحرك لالتقاء الساكنين
كما يأتي في الموضع الثالث قوله وعارض شكل الشكل هاهنا عبارة عن الحركة هاهنا بمعنى اعطا بحق
وذلك ان استعماله في الخط دلالة على الحركات والسكون مجاز لانه تقييد كالشكل في
الدابة ثم استعمل مخصصا بالحركة كما يحجز لاحق وحلت في شيء الكلمة في الروم والاشمام
يعني هذا التحقيق لانهما لا يدخلان الا في متحرك اي في شكل عارض اي حركة عارضة فهو
ما ليس من جهة الا الاعراب ان تقول مررت بحسن وجهه وانت تريد به جهة حسن لها فيه
من هذا ما لم الصفة الى الموصوف واعادته على تقدير مررت بشخص حسن وجهه فعلى
يكون مثل ما ثبت لانه لفظ عارض شكل لم يدخلا وذلك حركة التقاء الساكنين نحو
لم يكن الذين فتحتوا الرسول فلتبسط الايمان ويومئذ لانه ليس هنا حركة فيقف
الى ... بل الحركة في الوصل متعلق بوجه الوقف لانه الساكن الذي من
اجل حركة الحرف الاول قد زال بانتفاء الاتصال فاما حركة نحو القاف من قوله تعالى
ومن يشاق الرسول فمن لم يدخل حركة التقاء الساكنين ايضا لان الاصل يشاقق
فاختير التحريك في مثله مع مصاحبة الساكن المدغم وقفا ووصلا وهما يمنع روم من
الحركات الثلاث حركة الهمزة المنقولة في قراءة ورش نحو من استبرق وقل اوحي قال
مكي فيما كان الذي اوجب الحركة في الحرف لازما فالروم والاشمام جائزان فيه
نحو باب ... الوقف على جزء ومل ودف اذا القيت حركة الهمزة على ما قبلها في
الوقف جاز الروم والاشمام لانها حركة الهمزة وهي تدل عليها فكان الهمزة ملفوظ بها قال
ابو شامة رحمه الله وحينئذ فيما لا يسكن نقف عليه لان الذي من اجله تحركت الدال
يسقط في الوقف فترجع الدال الى اصلها وهو السكون فهو بمنزلة لم يكن الذين
ويسهم قال وليس هذا بمنزلة عاد وجاز وان كان التنوين في حميد دخل على
متحرك وقياسا لان التنوين دخل في هذا على متحرك فالحركة اصلية والتوقف عليه
بالروم حسن والتنوين في يومئذ دخل على ساكن فكسر لالتقاء الساكنين فيقف على

الاصل والله اعلم وفي الهاء للاضمار قوم ابوهما ومن قبله ضم او الكسر مثلا
او اماهما واو وياء وبعضهم يرى لهما في كل حال محللا
يعني هاء الضمير وهي هاء الكناية التي سبق لها باب اي قوم الروم والاشمام فيها اذا كان قبلها
ضم او كسر نحو يعلمه وبربه لا تخلطوا ويكون قبلها اما الضم والكسر وهما الواو والياء نحو عقلوه
وعليه بذلك التخفيف لئلا يخرجوا من ضم او واو الى ضمة او اشارة اليها ومن كسر وياء الى
كسرة او اشارة فتثقل فيقولوا الى الاضمار او الى الهاء ولو كان قبلها الجار نحو هذا فكان ان
لا ان ونحو ولوني سواء ... قوله مثلا اي يحتمل قبل الهاء والا فالاطلاق في
ان يكون ضمير التثنية على حد قوله تعالى ان يكن غنيا او فقيرا فالله اولى بهما في
مثل قولك زيد او عمرو قام فانه لا يحتمل قياما لانك انما تريد احدهما بل
احدهما وها هنا تريد الاخبار وعنهما بقوله اما حرف او او قبل لها نحو ان
احدهما ... الى وفي ... السنة من ذلك ... جالس او ...
سيرين فان المعنى جالسهما ولعدل الى لفظ او ليعلم ان لك ان تجالس كل واحد
منهما منفردا كما لك ان تجالسهما معا قال او اماهما فيقتل حركة همزة اما الى الواو
الى واما اللضم والياء اما الكسر اي ان الضم والكسر يقولها سيما وهذه مسئلة
اختلف الناس فيها وهي ان الحركات الثلث اصل لحروف العلة او حروف العلة اصول الحركات
وقد سبق الناظم الى هذه العبارة ابو الحسن الحصري رحمه الله في باب ... من
قصيدته وانهم يرى ... قياسا فيقف بهاء مضمر ... ولا كسرة او بعد امثلها فادري
او واو وياء ... لان من ... قال وبعضهم اي وبعض الشيوخ يرى محللا اي جواز
الروم والاشمام في هاء الاضمار كيف كانت على اي حال وجدت ...
ما ذكره هؤلاء القوم فقوله اخر فاعل من التحليل الذي هو ضد التحريم ونصبه
على انه مفعول ثان لقوله يرى وهذه المسئلة لم تذكر في التيسير ... قال
مكي فقال اذا وقفت على هاء الكناية وكانت مضمومة وقبلها ضم او واو او ساكن ...

مكسورة قبلها كسرة او ساكنة وقفت بالاسكان لا غير عند القراء كلهم وقد ذكر الداني جواز
الروم والاشمام في هذا وليس هو مذهب القراء وتقف عليها بما [illegible] الاصل [illegible]
الحروف بالروم والاشمام على ما ذكرنا فاستعمل

باب الوقف على مرسوم الخط

يعني خط المصحف [illegible] عليه الصحابة رضي الله عنهم لما كتبوا المصاحف
[illegible] مواضع وجرت الكتابة فيها على خلاف ما
عليه [illegible] الكتابة وقد صنف في ضبط ذلك تصانيف ولابي عمرو الداني
[illegible] كتاب المقنع وقد نظم الشيخ الشاطبي رحمه الله [illegible] قصيدة الرائية [illegible]
[illegible] وقف على التصنيف فيها واصل الرسم الاثر يعني رسوم الخط ما اثره الخط

وكوفيهم والمازني ونافع عنوا باتباع الخط في وقف الابتلا

[illegible] اي اعتنوا باتباع خط المصحف والابتلاء [illegible]
اي اذا اختبروا بالوقف على كلمات [illegible] موضع وقف ليعلم [illegible] القارئ
[illegible] تلك الكلمة او اذا انقطع نفس القارئ فوقف على تلك الكلمة فقد [illegible]
عن هؤلاء الائمة المذكورين باتباع الرسم [illegible] عليها [illegible] رسمها في الهجاء وذلك [illegible]
[illegible] تلك الكلمات بعضها من بعض وتقطيعها فما كتب من كلمتين موصولتين
[illegible] وما كتب منهما مفصولا [illegible] ان يوقف على كل واحدة منهما
وذلك [illegible] كلمتان كتبتا بالقطع في موضع وبالوصل في آخر [illegible]
[illegible] في الموصول على [illegible] وفي الوصل [illegible]

ولابن كثير يرتضى وابن عامر وما اختلفوا فيه حر ان يفصلا

اي يرتضى لهما الوقف على المرسوم وان لم [illegible] عنهما رواية في ذلك [illegible]
[illegible] قال في التيسير [illegible] ان الرواية ثبتت [illegible] عن نافع وابي عمرو والكوفيين
[illegible] يقفون على المرسوم [illegible] عن ابن كثير وابن عامر
[illegible] ان يوقف في مذهبهما على المرسوم [illegible] وذلك

[illegible] عليه [illegible] ولم يوضح هذه التفصيل [illegible] المختلف فيه فلهذا قال وما اختلفوا فيه
حر ان يفصلا اي حقيق [illegible] بطريق التفصيل واحدا بعد واحد [illegible]
مثل [illegible] وهو معنى قوله وما اختلفوا فيه وقوله ان يفصلا في موضع [illegible]
حر يقال حر وحرى [illegible] مقصور وكلاهما [illegible] يعني حقيق
وجدير وحقيق الا ان المقصور [illegible] بخلاف المقصور اما [illegible]
القطع بين الكلمات والاثبات والحذف في حروف العلة [illegible]
[illegible] بالترتيب الذي [illegible] الرائية [illegible]
[illegible] فتقف عليها كذلك [illegible]
كذلك [illegible] موصولة [illegible] قوله تعالى فلما عتوا عما نهوا عنه [illegible]
[illegible] وهو كثير [illegible] في ذلك [illegible]
ثم شرع في بيان الذي اختلف فيه [illegible] فقال

اذا كتبت بالتاء هاء مؤنث فبالهاء قف حقا رضى ومعولا

يعني كل هاء تانيث في الوقف [illegible]
في المصحف على لفظ الوقف ومنها ما رسم على لفظ الوصل بالتاء فما كتب من ذلك بالهاء
فلا خلاف في الوقف عليها كذلك لانها هي اللغة الفصيحة والرسم موافق لها [illegible]
وما كتب من ذلك بالتاء فوقف عليها بالهاء ابن كثير وابو عمرو والكسائي [illegible]
اتباعا لافصح اللغتين ووقف الباقون بالتاء لانها لغة [illegible]
[illegible] حقا رضى ومعولا احوال على حذف مضاف اي ذا حق [illegible]
تكون [illegible] مطلقة [illegible]
ثم استثنى من ذلك فقال

وفي اللات مع مرضات مع ذات بهجة ولات رضى هيهات هادية رفلا

اي بالوقف بالهاء في هذه الاماكن رضى [illegible] قوله تعالى [illegible]
حيث وقعت وذات من قوله ذات بهجة بخلاف قوله تعالى ذات [illegible]
الكلام في بهجة فان الوقف عليها بالهاء بالاجماع لانها [illegible]
[illegible] رسم الجميع بالتاء ووقف الكسائي عليهن بالهاء [illegible]

كثير لما اختصت بهذه المواضع اما اللات فاذا وقف عليها بالهاء اشبه لفظ الوقف على اسم الله تعالى ولهذا رسمها
فالوقف عليه بالهاء يشبه لفظ مرضي حج سرحن اذا اضيف الى هاء الضمير ولهذا قرنت ذو
لم يعن على لفظ مذكر ثم وقف عليه بالتاء كتبت ولحت بخلاف انه فيها اللغتان لانها على لفظ
مذكرها وهي ابن زيد هاء التانيث واما اللات فالكتابة تاء تانيث منزلة التي يحل الله
نحو قامت وقعدت ولم تحرك لالتقاء الساكنين وللفرق بين تاء التانيث في الافعال وفيها
في الحروف الاسماء الانزال مفتوح كما حركوا تاء ثمت وربت الا ان هذه يجوز اسكانها
اذ لا ساكن بعدها ومما كان من هذا القبيل حقه ان يوقف عليه بالتاء ووقف عليها الكسائي
بالهاء لانها اشبهت تاء التانيث في الاسماء التي فيها الحركة وقرات في كتاب ابي بكر السراج
في شرح كتاب سيبويه قال يقال لات ولاه في الوقف وثمت وثمه في الوقف وربت
وربه في الوقف قلت وقد حكى ان الكسائي مع حمزة فعل هذا يكون الوقف
لاولبعدها [illegible] وقال الفرا الوقف على لات بالتاء واللات وذات بالتاء احب الي
من الهاء [illegible] سال ابا فقعس الاسدي فقال ذاه وفي ذوات الذاه للذوات
وقال [illegible] ملاه وخصوا الوقف بالهاء على ذات بهجة دون ذات
[illegible] اللعتبي ووافقه البزي على هيهات فوقفا بالهاء ولهذا قال [illegible]
[illegible] وهو اسم زيادة سيب في قافيه بحر وصلا كما في الضرب الاول
[illegible] ولا تعقاد البزي الى الكسا [illegible] ذكر **وقف يا ابه كفؤا دنا**
وكاين الوقوف بنون وهو بالياء حصلا كفوا لعن الضمير في قف اي كفوا
في [illegible] اي وقف بالهاء قائلا يا ابه اي يا ابت حيث جا يقف عليه بالهاء ابن عامر
وابن كثير لانها تاء تانيث لحقت الاب في باب النداء خاصة فكان الوقف عليها بالهاء كغيرها
[illegible] على اصله في ذلك ووافقه ابو عمرو والكسائي لانها ليست طرفا فان يا
الاضافة مقدرة بعدها وقد قال ابو بكر بن الانباري نقف بالتاء من كسر ولا يعن
ان يقف بالهاء لان الكسرة التي في التاء دالة على يا المتكلم مثل يا قوم ويا عباد وخالف ابن
عامر هنا اصله في ذلك فلم يقف بالتاء لانه يفتحها وصلا على ما ياتي فان الحادي ترقى سبها

وبين غيرها من التاءات لما اختصت هذه من احكام لم توجد في الباقين ومن وقف بالتا
اتبع الرسم في جميع الباب وكذا من يقف على كاين بالنون فهم جميع القرا الا ابا عمرو
فانه وقف على اليا تنبيها على الاصل لان التنوين يحذف في الوقف وهي كلمة اي دخل
عليها كاف التشبيه ثم صحح وبنى فيهما ... [illegible] لكن حسنه سبب الوقف عليه بالياء
الوامنه قوله وكاين للعطف لتتمل ما جاتي ذلك بالياء وحده [illegible] بين
مبتدا ومجرى الوقوف فيه كاين بالنون اي عنده كما يقول وقف بالياء [illegible]
بالياء مثله اي والوقوف ايضا كاين بالياء فالالف في حصلا [illegible]
يكون بالياء متعلقا بمجرى الوقوف الذي هو [illegible] ويكون حصلا خبرا [illegible]
[illegible] يحسن [illegible] يجوز ان يتعلق بالياء [illegible] حصلا فتكون الالف
في حصلا للاطلاق والله اعلم **وما لـ الفرقان والكهف والنسا وسال على**
ها والذي خلفه رواه يريد قوله تعالى ما لهذا الرسول ما لهذا الكتاب فما للذين كفروا
فمال الذين كفروا كتبت لام الجر مفصولة في هذه المواضع الاربعة [illegible]
من مجرورها في المعنى فوقف ابو عمرو على ما لان حرف الجر كانه [illegible] الكلمة [illegible]
بافي القراءة اللام اتباعا للرسم واختلف عن الكسائي فروي عنه مثل ابي عمرو
[illegible] في هذه السور الاربع الموقوف فيها على [illegible]
في الحجة لان ما كلمة مستقلة فوقف عليها ولم يقف على اللام [illegible]
بالكلمة الواحدة ولفظ يقوله وها لتنبيه على ان الرسم كذلك [illegible]
[illegible] القراءة اللام وقوله رواه اي بني [illegible] القراءة [illegible]
والتبيين اي نقل الخلاف عن الكسائي في الكتب المشهورة والله اعلم **ماي نها**
ووقفه الرحمان ايها لدى النور والرحمن رافق حملا يعني في الزخرف [illegible]
ايها الساحر وفي سورة النور والرحمن ايها بغير حرف [illegible] لفظها [illegible]
[illegible] قوله تعالى وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون سنفرغ لكم ايها الثقلان [illegible]
هذا اللفظ الكسائي وابو عمرو وهو لفظ الوصل ولما سقطت الالف للساكن

بعدها وقفا على اصل الكلمة و وقف الباقون على الهاء من غير الف اتباعا للرسم لان الالف
لم ترسم في هذه المواضع الثلثة فكتبت على لفظ الوصل من غير نظر الى الاصل كما كتب
ويمح الله الباطل [illegible] و وقف الجميع كذلك واما سائر المواضع نحو يا ايها الناس يا ايها
الذين امنوا يا ايها النبي فالوقف بالالف لجميع القرا لان الرسم كذلك فان قلت
تلفظ في البيت بغير بسط الرسم فمن اين يعلم قراءة الباقين قلت من [illegible]
والضم في [illegible] هذه المواضع اي رافعين حاملين لهن من القرا النقلة يشير الى
القراءة نقل ما لاعتماد عليه وان كان اصل الكلمة شاهدا لها وحمله جمع حامل

وفي الها على الاتباع ضم ابن عامر لدى الوصل والمرسوم فيهن اخيلا يعني
ان ابن عامر ضم الهاء في الوصل في هذه المواضع الثلثة قال الشيخ قد ربت الهاء ههنا في المعنى كما
في اللفظ فضمت كما يضم المنادى المفرد وهي لغة عربية حكاها الكسائي والفرا قال الفرا هي لغة
لبني اسد يقولون [illegible] ايه الرجل اقبل وذلك انهم شبهوا هذه الها بها الضمير فضموها كما
حركوا ها السكت تشبيها بها الضمير واسكنوا ها الضمير تشبيها بها السكت في قراءة ابي عمرو
[illegible] ها السكت [illegible] وقول الناظم على الاتباع بيان لماخذ هذه
اللغة وكيفيتها يعني انهم ضموا الهاء اتباعا لضمة اليا قبلها والاصل فتح الها وهي قراءة الجماعة
لانها ها التنبيه حرف الها الساكن الذي بعدها ويعلم من قوله ان ابن عامر ضم
[illegible] اتباع الرسم بغير الف وان من عدا الكسائي وابا عمرو يقفون على الها لان الالف لا
[illegible] ما قبلها وكان هذا من باب الاثبات والحذف فكانه قال اثبت الالف في الوقف ابو عمرو
والكسائي والباقون حذفوها لفظا وقفا وزاد ابن عامر بضم الها في الوصل اتباعا وقد
[illegible] وهي معضوضة في اللغة في مواضع كثيرة قال الشيخ واجاز صاحب المفصل ضم ابن عامر
[illegible] على الاتباع [illegible] وضم ابن عامر على [illegible] قلت [illegible]
الضم [illegible] من باب [illegible] قال الشيخ والمرسوم مبتدا [illegible]
الخبر واخيلا منصوب على الحال والتقدير والمرسوم استقر فيهن اخيلا اي مشتبها ذلك
[illegible] شبه الرسم بما قلت وتبع الناظم عن الشيخ في هذا المعنى واللفظ

وهو مشكل لفظا ومعنى فان الاخيل طائر والرجل المتكبر وما رايت احدا من اهل اللغة ذكر انه
اسم الجمع وقد كشفت الكتب المشهورة في ذلك فلم اجده ثم لا طائل للمعنى للمرسوم منها
اللفظ على تقدير صحته وقد طال فكري في معنى صحيح احمل اللفظ عليه فوقع لي ان قوله
اخيلا فعل ماض وهو [illegible] للمرسوم والمرسوم بمعنى الرسم مصدر على وزن مفعول
كالمجلود والمعقول اي والرسم اخيل فيهن من قولهم اخالت السما واخيلت اذا كانت
المطر حكاه الجوهري وابن سيده فاستعاره الناظم هنا اي ان الرسم اخيل فيهن الهاء التي
قرا بها ابن عامر في هذه المواضع الثلثة لانها لما رسمت على هذه الصورة بلا الف اوقع
ذلك في ذهن من رآه ظنا انه رسم على لغة بني اسد المذكورة قال الجوهري وقد
اخالت السحابة واخيلت اذا رايتها مخيلة للمطر ثم اني رايت بعد ما وقع لي هذا
المعنى الصحيح في شرح هذا اللفظ نسخة صحيحة من القصيدة في طرة هذا الموضع
منها حاشية منقولة من حواشي نسخة الشيخ ابي عبد الله القرطبي رحمة الله عليه يقال
سحاب مخيل اي محقق بالمطر وقد رايت هذا ايضا في طرة نسخة اخرى مقروءة
على المصنف ولا شك ان ما كان فيهما من الحواشي هو من كلامه وزاد فكان الرسم حقق
بضم الها اذ جا بغير الف ورايت في حاشية نسخة اخرى قرئت على الناظم [illegible]
من قولهم اخال السحاب واخيل اذا كان محققا بالمطر فلما رسمت هذه [illegible]
الف اجماعا كان فيه حجة لابن عامر قلت فدلني ذلك على انه مراد الناظم ولو [illegible]
وغيره سمعوه منه والله اعلم ثم رسمت يا ايها في جميع القران بالالف آخرها الا [illegible]
المواضع الثلثة وكانهم اشاروا بذلك الى جواز كتابتها على هذا الوجه [illegible]
عن الالف على قراءة الجماعة واما على اللغة الاخرى التي قرا عليها ابن عامر [illegible]
بذلك في هذه الثلثة دون باقي المواضع لانها جمعت الانواع الثلثة وهي [illegible]
والمثنى والمجموع فالمفرد يا ايها الساحر والمثنى ايها الثقلان والمجموع ايها المؤمنون
والله اعلم **وقف ويكانه ويكان برسمه وباليا قف رفقا وبالكاف حللا** اي [illegible]
[illegible] على هذه الصورة لجميع القرا الا الكسائي وابا عمرو فان الكسائي يقف على

تشبيه

اليا لانه جعل وي كلمة وكان كلمة ووي كلمة يقولها المتندم والمتعجب ثم وجد الكاف بعدها
الحالة الراهنة بحال الوقوع لحصول اليقين والمتيقن كالعاين ومنه قوله عليه السلم كانك
بالدنيا لم تكن وبالاخرة لم تزل وقول امرئ القيس كاني لم اركب جوادا للذة
وقول عبد يغوث بن وقاص كاني لم اركب جوادا ولم اقل وقول الجرهمي
كان لم يكن بين الحجون الى الصفا ووقف ابو عمرو على الكاف حيث ويك كلمة ويكون
اصلها ويلك حذفت منها اللام وهي لغة قال عنترة قيل الفوارس ويك عنتر اقدم
وقال اخر الا ويك المسرة لا تدوم وفتح ان بعدها على اضمار اعلم او انما بلام الجر
اي لانه وقال الجعبري يحتمل معنى قراءة الكسائي ومعنى قراءة ابي عمرو قال ابو الفتح ابن جني
في باب تجريد اللفظ الواحد الى معنيين اشتق من ذلك قوله تعالى ويكانه لا يفلح الكافرون
ومذهب الخليل وسيبويه فيه انه وي مفصول وهو اسم سمي به الفعل في الخبر وهو اعجب
ثم قال مبتدئا كانه لا يفلح الكافرون وانشد وانيه وي كان من يكن له نشب يحبب
وذهب ابو الحسن فيه الى انه ويك اراد ويك تعجب اي اعجب لسوء اختيارهم ونحو ذلك فعلق
ان باي ويك من معنى الفعل وجعل الكاف حرف خطاب بمنزلة كاف ذلك وهنالك
قال ابو علي واما قول سيبويه فيدخل كانكان ... وانشد بيت عمر
كان ... لا ... ذو بغية يشتهي ما ليس موجودا اي انا كذلك وكذلك قوله
ويكانه لا يفلح الكافرون اي هم لا يفلحون ثم قال رفقا اي رافقا مصدر في موضع
الحال اي ارفق في تعريف وجه ذلك ثم معناه وحللا من التحليل اي جوز الوقف
على الكاف ردا على من انكر ذلك وقوله برسمه في موضع الحال اي متلبسا برسمه فكانه
قال على برسمه وافاد قوله هذا ان الرسم على هذه الصورة واستمر على نقض هذا اللفظ
في الكلمتين وهما في اخر سورة القصص والله اعلم وايا باياما شفا وسواهما
بما وبوادي النمل باليا سنا فلا يريد قوله تعالى اياما تدعوا في اخر سبحان هي كلمة اي
زيدت عليها ما حتى مثل حيثما وكيفما ووقف حمزة والكسائي على ايا وحدها وابتدا من
السوابق الا انها كلمة مستقلة مفصولة عن ما خطا ومعنى ووقف الباقون على ما لانه في كل

فانها لم تتصل بما قبلها خطا فصارت مثل عن ما المفصولة وانهم يقفون على عن دون ما وقد تقدم
بيان ذلك ولكن الفرق تحقق الانقطاع في نحو عن لان الاتصال كان ممكنا وها هنا لم
يتحقق ذلك فان الالف لا يتصل بها شي في الخط بعدها والاكثر في الخط اتصالها بما لم يرسم
بما قبلها فلهذا طول ولجرها هذا الموضع محل هاهنا فحسن ان يكون لوحده لا الاتصال
والخطوط حال الكتابة معنى ونقلها كالخطوط فيما تحقق انفصاله منهم من ذلك
خطا ان الالف لا تتصل ذلك وتتركوه فقوله وايا باياما اي والوقف على ايا في
قوله اياما شفا الظهور دليله بالفصل في الخط وسهولة اللفظ شفا وهي ... والكسائي
وبعد بما اي عليها فقال وقفت به وعليه قال طرفة وقفت بها ابكي فقال غيره
قف على دار ... وكذلك البلنه وبواد النمل اي وقف الكسائي عليها باليا
لانها الاصل والياء فقد بحذفها على الرسم وكان ينبغي ان يذكر هذا في سورة كما
ذكرها في هاد ووال وباق وواق في سورة الرعد وذكر يناد في سورة
فالجميع اختلف في اثبات ياءاته في الوقف واتفقوا على حذفها في الوصل ولهذا لم
يذكرها في باب الزوائد على ما ياتي شرحه ان شا الله تعالى وفيمه وممه قف وعمه
لمه بمه بخلف عن البزي وادفع مجهلا اراد النبي في ... بادر
هذه الهاء في الوقف على ما الاستفهامية اذا دخل عليها حرف الجر ... البكت
لان بعض العرب يلحقها في هذا الموضع حين لما حذف من ما ...
الميم لئلا تذهب في الوقف فيجتمع في ما وهي حرفان حذف احدهما واسكان ...
وانشد وا صاح الغراب بمه واراد بما ذكر فيم انت من ذكراها ...
لم تقولون بم يرجع المرسلون وشبه ذلك ووقف عن البزي بلاها ...
للرسم وهي اللغة المشهورة وقوله مجهلا منصوب على انه مفعول به اراد ان من
قاري هذه القراءة يعني كالقائل الطا لم فادفعه عنه وحجه بما يرد ...
عن تجهيله له ويجوز ان يكون حالا من فاعل ادفع والمفعول محذوف اي ادفع
من رد هذه القراءة جاهلا لها لنقلها معروفة في حواشي النسخ المقروءة على الناظم قال

للوقف في البرهان لا يجوز هنا واحتج بالرسم قال فيقال له الرسم اكثر وهو يثبت الياء في
الوقف وليست في الرسم وقد وقف قوم بخلاف الرسم في مواضع والمعول عليه صحة النقل
لا غير قلت وقد حكى صاحب التيسير ان يعقوب كان يقف على هو وهي والذين بالهاء
نحو العالمين والذين بهاء السكت كما فعل البزي في هذا فيقول هوه وهيه العالمينه والذينه
ومنه وحكى الحافظ ابو العلاء عن ابن محيصن عن ابي عمرو يا ابتاه ويا ليتاه ويا اسفاه ويا حسرتاه
والله اعلم **باب مذاهبهم في ياءات الاضافة** ياءات الاضافة هي ياء
المتكلم بها تكون متصلة بالاسم والفعل والحرف نحو نفسي ليبلوني اني ولي ديني انه
محلها في المحل فتارة تكون منصوبة وقد اطلق الناظم وغيره من مصنفي كتب القراءات هذه
التسمية عليها وان كانت منصوبة المحل غير مضاف اليها مجازا وانا في معجز نفي و
ذريتي نحو امهاتي جاءت في المصحف على ضربين محذوفة وثابتة فالمحذوفة ياتي الكلام
فيها في الباب الاتي والثابتة فيها لغتان الفتح والاسكان فوجه الفتح انها ضمير على حرف
واحد قابل لحركة الفتح واقع في موضع النصب والجر فحرك كالكاف والهاء وكان اصلها
تحركها بالفتح لان الياء المكسور ما قبلها لا تحرك بغير الفتح لانه ضرب من تخفيف
في ... المصنف ومن اصلها ليس باولى في خطاب المؤنث وجه الاسكان التخفيف لان
من الياء ثقل عليها الحركة وان كانت فتحة ولان المد يخلفها الحركة فيصير الحرف بالمد
كالمتحرك ولذلك لغتان فصيحتان وقد جمعهما امرؤ القيس في بيت واحد فقال ففاضت دموع
العين مني صبابة على النحر حتى بل دمعي محملي فقال مني بالاسكان ودمعي بالفتح
... كل ضمير مفرد متصل منصوبا او مجرورا لا يخلو من ان يكون
للمتكلم او المخاطب او للغائب فالياء للمتكلم لما بينها ... ولا بد حمل عليه
... ان كانت ... بدليل اجماعهم على اسكان الياء من نحو ...
العين ... الفاصلة في حل الاعراب والكاف مفتوحة فحرك والهاء ...
... ضعف فقويت بالصلة ما تولوا على حسب ما قبلها من الحركة
ما سبق في بابها ثم ان الياءات الثابتة في المصحف منها ما اجمع القراء على تسكينه

المستنير

وهو

ونحو كثير نحو فطرني تبعني فانه مني ومن عصاني الذي خلقني ويطعمني ويسقين اني جاعل قل لي عملي
... معنى ... ومنها ما اجمع على فتحه وهو ما يلقى ... في الذين نعمتي التي
ونحو مما بعده لام التعريف او شبهها غيرهما ياتي الخلاف فيه ومنها ما وقع بعده قبل ياء
الاضافة الف نحو هداي ومحياي واختلف في محياي على ما ياتي وان وقع بعدها ساكن
فيها فتحت نحو لدي وعلي والي وبيدي واختلف في مصرخي وياتي في ابراهيم واكثر من
من اسكن يا بني كما ياتي وقد صنف الامام ابو بكر بن مجاهد رحمه الله كتابا مستقلا في الياءات
اثباتا وحذفا فتحا واسكانا وذكر المتفق عليه والمختلف فيه على ترتيب القران سورة سورة
في اخر كل سورة ذكر ما ياتي فيها من ياءات الاضافة وها هنا بيان احكامها فاستدل الناظم
ببيان حقيقتها فقال **وليست بلام الفعل ياء اضافة وما هي من نفس الاصول فتشكلا**
اي تكون اخر كلمة ولكن ليست من حروف تلك الكلمة بل زائدة عليها وشرح
هذا الكلام ان تقول الكلمات ان كان مما يوزن ووقع في اخرها ياء فقابلها بالفاء والعين
واللام فان صادفت اللام مكان الياء فاعلم انها لام الفعل ... في ... عنده
ام تكون ... ادري او ... ترتيب ... والله يقضي بالحق فحكم هذه الياء في المضارع
السكون في الرفع والفتح في النصب والحذف في الجزم وفي الماضي الفتح نحو ...
كم واوحي الي هذا القران ومثاله في الاسماء نحو الداعي والمهتدي ...
ومنها ما اختلف فيه كالداعي ... وجه نفع الاختلاف فيه بالحذف والاثبات
منها ما اتفق على اثباته كالزاني والنواصي ومنها ما اختلف فيه كالداعي والت...
ما ياتي في بابه وان كانت الكلمة مما لا توزن وذلك في الاسماء المبهمة نحو الذي
والتي واللائي وفي الضمائر هي فالياء فيها ليست بياء اضافة لانها من نفس اصول الكلمة
... عليها وان كان يعرض في ياء الذي واخواته الحذف والتشديد ويعرض في ياء هي
في الشعر الاسكان والتشديد فاحترز بقوله وما هي من نفس الاصول من مثل ذلك
ولم يكتف بقوله وليست بلام الفعل لما ذكرته من الفرق بين الكلمات الموزونة وغيرها
وقوله وما هي من نفس الاصول يشمل الجميع ولكن اراد التنبيه على مثل هذه الفوائد

وبشراي م

حاشية قلت سمعت ... على المنبر ... [illegible]

وإذا تصور أنها ليست من نفس الأصول تحمل الجميع ولكن أراد التنبيه على مثل هذه الفوائد
لم يبق شكله فلهذا قال فتشكلا ونصب على الجواب بالفاء بعد النفي فكان ينبغي أن يأتي بما
يحترز به أيضا عن ياء الضمير في نحو ضيفي لربك واسجدي واركعي بهزي إليك ومن الياء
في جمع السلامة نحو حاضري المسجد ومعابري سبيل غير محلي الصيد بأيدي ذريتهم وفي المصطفى
الصلاة ومهلكي القرى فهذه كلها ليس من ياءات الإضافة وكان يكفيه في تعريفها أن يقول
هي ياء المتكلم أي ضمير المتكلم في موضع النصب والجر متصلة ثم عرفها بالعلامة فقال

وَلكِنَّهَا كَالْهَاءِ وَالْكَافِ كُلَّمَا تَلِيهِ يُرَى لِلْهَاءِ وَالْكَافِ مَدْخَلَا

أي أنها كهاء الضمير وكافه فكل لفظ تليه ياء الإضافة أي كل موضع تدخل فيه فإنه يصح دخول
الهاء والكاف فيه مكانها فقولك في ضيفي وتحزنني وعاني وإلي ضيفه وتحزنه وله وضيفك
وتحزنك وإليك ولكن وقع هاهنا إشكال وهو أن من المواضع ما لا يصح دخول الكاف
فيه نحو ما كرمني في ضيفي فلا يصح أن تكون على خصوصه ولو قال كلما تليه يرى للهاء
أي للكاف مدخلا لزال هذا الإشكال بحرف أو وتضرابها وقوله كلما منصوب وحق كلما ما
بعدها أن يكتب مفصولا منها لأنها مضافة إليها وهي نكرة موصوفة أي كل شيء تليه وفي
كتابة بعض الشيوخ الاتصال بكل ومنهم من ينصب كلما بعضا لا بد من قوله تعالى كلما
ألقي فيها فوج وذلك خطأ ويرى مبني للمفعول أي كل شيء تليه الياء يرى ذلك الشيء مدخلا
للهاء والكاف أي موضع دخول لهما وقوله تليه يجوز أن يكون من ولي هذا هذا
أي صار بعده أي موضع اتصل به ياء الإضافة يرى موضعا لاتصال الهاء والكاف
أو الياء ويجوز أن يكون من الولاية التي بمعنى الإمرة أي كل موضع ولته الياء أي
يكون تسلطت عليه بما مدة فذلك الموضع يصح أن يكون مدخلا للضمير من الهاء والكاف
ضميري الغائب والمخاطب فحكما في حكمها والله أعلم ووقع لي بيان في بعض نسخه
وتمثيلا باتصالها بالاسم والفعل والحرف وتمثيل ما احترز عنه مما تقدم ذكره فقلت
هي الياء في أي غير متكلم تدل وضيفي فاذكر في مثاله ولست كباني وهي أو في تسجلا
ياء التي والمهمز في حاضري الجلا فالحد أن تقول هي الياء التي تدل على المتكلم وعند

ينظر
تنفصل بالحروف الجارة والناصبة نحو لي وإني وبالأسماء نحو ضيفي ويدي في نحوي وعندي
وبالأفعال الماضية والمضارعة وهو مثال الأمر كقوله تعالى ويحزنني فاذكروني والبيت فيه أمثلة
ما الياء فيه أصل لا عبارة عن متكلم والله أعلم ثم قال رحمه الله وفي مائتي ياء وعشر منيفة

وَثِنْتَيْنِ خُلْفُ الْقَوْمِ أَحْكِيهِ مُجْمَلَا

منيفة أي زائدة يقال أناف على كذا أي
أشرف عليه وزاد عليه وأنافت الدراهم على مائة أي زادت عليها ونافت في معنى ثنية
أي طال وارتفع ذكره أي جملة ياءات الإضافة في هذه العدة وهي مائتان واثنتا عشرة ياء وعد
صاحب التيسير ما سبق من مائتي وأربع عشرة ياء فزاد ثنتين وهما أتاني الله في سورة النمل وفيه
في الزخرف فبشر عبادي الذين وذكرهما الناظم في باب الزوائد لأن الياء حذفت منهما في الرسم
حقيقة باب الزوائد فإن صاحب التيسير لما ذكر آتاني الله في سورة النمل عدها في الزوائد
ثم عدها مع ياءات الإضافة وعد فبشر عبادي في سورة الزمر مع ياءات الإضافة ولا شك أنهما
أخذا من كل باب من هذين البابين حكما فإن الخلاف فيهما في فتح الياء وإسكانها وفي
إثباتها وحذفها وأما يا عبادي لا خوف عليكم في الزخرف فذكرها الشاطبي في باب ياءات
الإضافة وبين حكمها لأن المصاحف لم تجتمع على حذف يائها كما يأتي بيانه بخلاف يا عبادي في
النمل وعبادي في الزمر فإن المصاحف اجتمعت على حذف الياء منهما فذكر صاحب التيسير
في الزخرف في باب الزوائد ولذلك عدها أحدى وستين ياء وأدرجها في جملة ياءات الإضافة
في العدد ولم ينص على حكمها فإنه عد الياءات التي ليس بعدها همز كما عدها الناظم ولم
يعد إلا باب التي في الزخرف وذكرها صاحب التيسير في سورتها مع ياءات الإضافة فتعين أن
البابين ولم يذكر ويعتذر في ذلك أنها حذفت في بعض الرسوم كما يأتي ذكره وقوله
مجملا يعني خلف القراء فيها في الفتح والإسكان ولم يذكر في هذا الباب حذفها وإثباتها الذي في
الزخرف فإنه ذكر هنا الأمرين فإن من أثبتها اختلفوا في فتحها وإسكانها وكذا فعل في باب
الزوائد في اللتين في النمل والزمر وقوله مجملا حال من الهاء في أحكيه أو نعت مصدر محذوف
أي ذكرا مجملا هو وصف قرن به فعلا لأنه بعضه مثل ما حلبها لأن حق الحكيم أن ذكر
واحدا إذا ذكر على الإجمال بضابط يشملها من غير بيان مواضع الخلاف كلها تشبيهها على البيان

الثاني ... من ... الياء ... دون ... التقصيد

سبع الياء ... دون ... الآخر ...

في سورها فانها ستاتي معينة في اخر كل سورة وانما اذكرها ما ... من هذا الباب وقيل هو من جال العدد
وهو جمع ما كان منه متفرقا ويجوز ان يكون من اجمل اذا اتى بالجميل من قولهم احسن فلان واجمل
اي اذكره ذكرا جميلا سهلا ويروى مجملا بكسر الميم وهو حال من الفاعل بالمعاني السابقة والله اعلم

فتسعون مع همز بفتح وتسعها سما فتحها الا مواضع هملا اي في جملة

الكاسي والاسي عشر ... المذكورة تسع وتسعون ياء بعدها همزة مفتوحة نحو اني اعلم اني ارى فتحها
كلها مدلول سما وهم نافع وابن كثير وابو عمرو والاواضع خرجت من الاصل ففتحها بعضهم او اراد
سكنها بعضهم جمعا بين اللغتين او لخلاف عن بعضهم في شيء من ذلك ومعنى هملا ترك وهو
جمع هامل يقال بعير هامل من ابل هُمَّل وهَمَل وقد هَمَل اذا ترك بلا راع والتي
اهملت هي التي المتروكة وقد رتب الناظم ذكر الياءات المختلف فيها ترتيبا حسنا وهو
حسب التيسير وصاحب المختلف فيه منها ستة انواع فان الياء لا تخلو اما ان تكون بعدها
همزة او لا فالتي بعدها همزة لا تخلو من ان تكون همزة قطع او همزة وصل فهمزة القطع لا تخلو
ان تكون مفتوحة او مكسورة او مضمومة وان كانت همزة وصل فلا تخلو اما ان تكون معها
لام التعريف او لا فهذه ستة انواع خمسة لما بعده همزة وواحد مع غير همزة فاستاذ بذكر ما بعده
همزة قطع على الترتيب المذكور وبدا بما بعده همزة مفتوحة لكثرة ذلك ولان الفاتحين له
من القراء ... بهما وقد جاز ذوا في بعض المواضع كما ياتي بيانه ثم ذكر ما بعده
همزة مكسورة لانه دون ذلك في العدة وعلى فتحه من جملة ... لولا ... اثنان ثم ذكر
ما بعده همزة مضمومة لقلته وعلى فتحه واحد من ... ثم ذكر ما بعده همزة وصل ...
ما معه لام التعريف ... ثم ذكر النوع الاخير ... وهو اخر الانواع الستة
واعلم ان الغالب على ياء الاضافة في القران الاسكان واكثر ما فتح منها ما بعده همزة قطع و
... الخلاص بالفتح من المد وقد ذكر ابن مجاهد في كتابه قال الفراء وقد زعم الكسائي
ان العرب تستحب نصب الياء عند كل الف مهموزة سوى الالف واللام قال الفراء
ولم ار ذلك عند العرب رايتهم يرسلون الياء فيقولون عندي ابوك ولا يقولون
عندي امك الا ان يتركوا الهمز فيجعلوا الفتحة في الياء قال ابن مجاهد وما ... لهم

قولهم لي المال وبي اخواي ... فانهم يفتحون في هذين لقلتهما قلت يعني كلية الحروف
الكلمتين ... لي وبي لخفة نقل الحروف يعني الفتح ... في كثرتهما وقد ... ما حكاه عن
القراء معظم العرب على الاسكان ... من فتح منهم ما كثر فتحه فما بعده همزة قطع واما ما بعده
همزة وصل فلا لانه يلزم من اسكان الياء المدية القطع دون الوصل وذهب اكثر القراء
عكس ذلك وهو اختيار الفتح قبل لام التعريف لتظهر الياء ... لالتقاء الساكنين وفيما
بعده همزة وصل بغير لام من الخلاف نحو ما بعده همزة قطع والعلة ... لام التعريف
مفتوحة فكان فتحها ... الى الياء وهمزة الوصل في غيرها مكسورة او مضمومة وقد اشار
ابو عبيد الى ... من هذا الفرق في سورة الصف والخلاف في هذا الباب جميعه في الفتح
والاسكان وليس احدهما ضد الاخر وكان الواجب عليه في اصطلاحه ان ... كل ما يذكر على
القراءتين معا لكن ذلك كان يطول عليه فاكتفى ... النظم في جميع الباب على ذكر فانه ينص
على الفتح وتارة على الاسكان فيفهم من ذلك الاخر والله اعلم

فارني وتفتني اتبعني سكونها لكل وترحمني اكن ولقد جلا

يعني ان هذه الياءات الاربع وان كان بعدها
همزات مفتوحة فقد اجمعوا على اسكانها وليست من جملة التسع والتسعين التي ذكرها وهي ارني
ارني انظر اليك وائذن لي ولا تفتني الا تتبعني ... ولا ... وتفتني الا اتبعني افعد ... الا تغفر
لي وترحمني اكن وما بعده ذكره لهذه المواضع الاربعة من بين المجمع عليه ... يلتبس
فيه بها لانها داخلة في الضابط المذكور وهو ما بعده همزة مفتوحة ... عليها
بالاسكان للكل لظن انها من جملة العدة المفتوحة لمن يفتح تلك العدة ... من
المواضع المختلف فيه غيرها مما بعده همزة مفتوحة وكذا فعل فيما بعده مكسورة و
مضمومة فلهذا قال ولقد جلا اي كشف مواضع الخلاف وبينها ...
يرجع الى الناظم او الى المذكور وقيل يعود الضمير الى السكون اي كشف ...
اللغة وهي الاسكان بسبب الاتفاق عليه في هذه المواضع وكذا فيما بعده همزة مكسورة
او مضمومة كما ياتي وقد ذكرنا فيما مضى ان اكثر الياءات في غير كلمات الخلاف ساكنة
والمجمع على فتحه من ذلك ما قبله ساكن مدغم او الف نحو لدي وهداي للضرورة او

كان بعده لام التعريف نحو يلحق الكفر حرصا على بيان اليا مع تحسين الاسكان في اراني اني
لن تراني وسوف تراني ساكن اليا وتفتني ان قبلها ادني لي ساكن اليا فانه محل وقف في
سعي ان قبله جاني من العلم ساكن اليا وفي تحجني ان قبلها ان ابي من اهلي ساكني اليا

ذروني وادعوني اذكروني فتحها دوا وادعوني معا حاد هطلا

اراد ذروني في اقتل موسى ادعوني استجب لكم فاذكروني اذكركم فتح هذه الثلاثة من مدلول
سما ابن كثير وحده اوزعني ان اشكر في النمل والاحقاف وهو معنى قوله معا وتقدير الكلام
وفتح ياء كلمتي اوزعني معا وقد تقدم بيان اصطلاحه ورد لكنه في قوله وارجع معا
رابي نص ما اوزعني في الموضعين ورش والبزي والضمير في حاد يرجع الى الفتح وهي هطلا
جمع هاطل والهطل تتابع المطر ويقال لجاد المطر اذا غزر وهطلا حال اي ذا هطل
سحائب هطل قال الجوهري سحاب هطل جمع هاطل ويجوز ان يكون حاد من الجود
اي جاد في فتحه او يكون من جاد [illegible] اذا [illegible] ونصب هطلا على ما ذكرناه وقيل
هطلا [illegible] على [illegible] جاد هطله والله اعلم

لسلوني معي سبلي لنافع وعنه والبصري ثمان تنخلا

معه اي مع لسلوني سبلي فتحها لنافع اراد لسلوني اشكر قل هذه سبيلي ادعو وعنه عن نافع
عمرو [illegible] يات تنخلا اي اختير فتحها [illegible] ونخلا اي اختار فتحها ويكون الالف
ضمير التثنية [illegible] ثم بين مواضعها فقال

يوسف اني الاولى وفي بها وضيفي ويسر لي ودوني تمثلا

اراد اني اراني اعصر اني اراني احمل واحتر
بقوله الاولان عن ثلاث يات اخر في يوسف بلفظ اني وبعدها همزة مفتوحة وهي اني
اري سبع انا اخوك اني اعلم من الله فهذه الثلاث [illegible] الكلام [illegible]
[illegible] اني الاولان او اني الاولان ولكنه حذف احدهما لدلالة المراد من هذا الكلام
على المحذوف وكذا [illegible] ولا تخزون في ضيفي [illegible] وفي بها اي بسبع
يوسف ايضا اراد حتى ياذن لي ابي [illegible] ويسر لي امري في طه [illegible] من دوني
اولياء في اخر الكهف وقوله تمثلا اي تشخص ذلك [illegible] فهذه ست يات ثم ذكر الباقي

فقال

فقال وبا آتي في اجعل لي واربع اذ حمت هداها ولكني بها اثنان وتلا

اراد اجعل لي اية في ال عمران ومريم فهذه اخر اليات الثمانية لنافع وابي عمرو فتحها ثم ذكر
اربعا فتحها الهما والبزي فقال واربع اي وقعت اربع اذ حمت تلك الاربع هداها اي
ذو هداها اي المسندين لفتحها وهم قراوها حموهم من ان يطغى عليهم في فتحها لها حسن
الفتح فيها ثم اخذ بينها فقال ولكني والواو من نفس التلاوة [illegible] على الحد في قوله تعالى
ولكني اراكم في هود والاحقاف وهو معنى قوله بها اثنان [illegible] على ولكني
اي وكل من هذا اللفظ موضعان ثم ذكر ما بقي فقال وتحتي وقل في هود اني اراكم
وقل فطرني في هود هاديا وجلا اراد من تحتي افلا تبصرون في الزخرف اني
اراكم بخير وفتح البزي ونافع فطرني افلا تعقلون وحذف الناظم اليا من فطرني
النون ضرورة لانه لا يستقيم الوزن في بحر الطويل بلفظ [illegible]
اربع حركات [illegible] اجتماع ثلاث حركات ومعنى قوله هاديا [illegible] اي قال
فتحها [illegible] ناقلا ويحزنني حرميهم تعدانني حشرتني اعمى تأمروني وصلا
وجميعها في هذا البيت وصل الحرميان فتحها وليس الالف في وصلا للتثنية
وانما في وصل ضمير يرجع الى لفظ حرمي لانه [illegible] ان كان مدلوله اثنين
يجوز ان تكون الالف ضمير التثنية اعتبار المدلول اراد ليحزنني ان تذهبوا به اتعدانني
ان اخرج حشرتني في طه تامروني ان اعبد في الزمر فهذه اربع يات [illegible]
يائين ساكنين [illegible] على ما اتفق نظمه على ان [illegible]
ويحتمل ان تكون حركة [illegible] وصل حمزة اعمى ضرورة ويحتمل ان يكون [illegible]
الهمزة [illegible] اليها [illegible] اخرها اهل فتحها بعض [illegible]
زاد معهم على فتحه غيرهم فقال وارهطي سما مولى ومالي سما لوى لعلي
سما كفوا معي نفر العلا يريد قوله تعالى ارهطي اعز عليكم زاد على فتحها ابن ذكوان
ومالي ادعوكم الى النجاه زاد على فتحها [illegible] لعلي [illegible] ابن عامر [illegible] وهو في
مواضع في القران لعلي ارجع في يوسف لعلي اتيكم في طه والقصص لعلي اعمل صالحا

تدانيه العلى اطلع في القصص لعلي ابلغ الاسباب في غافر وبنصب مولى ولوى وكفى اعلى التمييز
او على الحال والمولى الناصر ولوى معصور لواه وكني به عن الشهرة وسمو مواقف ذكر
اي ارتفع لواه هذا ان نصبناه على التمييز وان كان حالا فالتقدير ذا لواء في الكهف
المماثل وما معي في قوله تعالى معي ابدا في براءة معي او رحمنا في تبارك وزاد على فتح الياء مع
ايضا حفص وهو المذكور في اول البيت الاتي ومعي صندل ونقل العلا خبر ابتدا مع قوله
العلا اي نقل لا وله العلا او يكون نقل العلا مبتدا ثانيا وخبره اول البيت الاتي وهو

عماد وتحت النمل عندي حسنه الى دره بالخلف وافق موهلا

اي وعماد لحفص له في فتحه والجملة خبر معي وقوله عندي مبتدا وتحت النمل خبره اراد قوله تعالى في
انما اوتيته على علم عندي اول النمل وهذا الموضع هو الذي اختلف فيه عن بعض مدلول
سما وهو ابن كثير ولولا الخلف لما كان له حاجة بذكره فانه داخل في عموم ما تقدم لهم
قوله حسنه نسبة الى [illegible] اي حسن الفتح المضاف الى دره وافق موهلا فقوله وافق هو خبر
المبتدا او موهلا حال اي مجعولا اهلا للموافقة للصواب من قولهم اهلك الله لكذا اي
جعلك اهلا له او مفعول به اي وافق قارئا هذه صفته افرد الاهل [illegible] الى ان له اد
وبراجعتي وهذا اخر الكلام فيما بعده همزة مفتوحة ثم ذكر النوع الثاني وهو ما بعده همزة
مكسورة فقال

وثنتان مع خمسين مع كسر همزة بفتح اولي حكم سوى ما تعزلا

اي [illegible] عشرين [illegible] ولي حكم اي بفتح جماعة اصحاب حكم وعدل [illegible] وليس منها لاكن
اعرف [illegible] مني انك [illegible] الى الصراط سوى ما تعزلا اي سوى ما انعزل عن هذا الاصل
[illegible] بعد اول قوله اولي حكم اي تراه معهم غيرهم ومن المواضع ما لم يرد فيه العدد
ولم [illegible] عن الاصل السابق وهو موضعان احدهما اختلف فيه قارئ عن قارئ
وهو [illegible] في سورة المجادلة فتحه ابن عامر واسكنه ابو عمرو وهو مذكور في البيت الاتي
والثاني ان في حم السجدة فتحه نافع وابو عمرو على اصلهما لكن عن قالون فيه وجهان
وقد ذكر الخلاف فيه في سورته وقد ذكرنا ما بعده همزة مفتوحة من قوله عندي في
القصص [illegible] واعترل واحد قال الاحوص يا بنت عاتكة التي انعزل

فاني وانصاري عبادي ولعنتي وما بعده ان شاء بالفتح اهملا

جميع ما في هذا البيت فتحه نافع وحده فاهمل فلم يجر عليه الحكم المتقدم وهو فتحه لمدلولي قوله
اولي حكم بل فتح لبعضهم واراد بها ولا تنافي ان كنتم من انصاري الى الله في ال عمران وفي الصف
من انصاري الى الله ان اسر بعبادي انكم لخروف الباطل هرة وليس في القران لفظ عبادي بعده
همزة مكسورة غير هذا فلا تلتبس هذه العبارة ولعنتي الى يوم الدين في ص والذي بعده ان شاء
هو قوله تعالى ستجدني ان شاء الله وهو في الكهف والقصص والصافات في
انما عبر عنه الناظم بهذه العبارة لان مثله لا يستقيم في وزن الشعر لكثرة حركاته المتوالية
وليس في القران يا اضافة بعدها ان شاء غير هذه اللفظة فتعينت وعبر بها في
اخر الكهف فلا تقولن وما قبل ان شاء وفي اخر القصص والصافات بقوله وذو الثنيا

الاستثنا واسلم **وفي اخوتي ورش يدي عن اولي حمى وفي رسلي اصل كسا وافى المهلا**

اراد وبين اخوتي ان ربي فتحها ورش وحده وما انا بباسط يدي اليك في المائدة فتحها
نافع وحفص في اصحاب الفتح وهم نافع وابو عمرو ولما فتح رسلي ان الله قوي عزيز فتحها
نافع وابن عامر والملاحة ماده وهي المختصر ايضا اراد انها كسوة سابغة الكاسي حالة
انه وافى الملا اي سابغ الكسوة جيدها واسلم **وامي واجري سكنا دين صحبة دعائي وابائي لكوف تجملا**

اراد امي الهين ان اجري الا على الله حيث جاء اسكنها حمزة ابن عامر وحفص ونصب قوله دين صحبة على انه مصدر مؤكد مثل
صبغة الله وكتاب الله عليكم والدين العادة اي هو عادة صحبة اسكان يا ات
الاضافة اي هذا مذهبهم وطريقتهم وما يتدينون به في قراءة القران وهو نصب
على الحال من الاسكان المفهوم من قوله سكنا اي اوقع الاسكان فيهما في حال كونه
دين صحبة وعبر في هذا الباب تارة بالفتح وتارة بالاسكان على ما سهل عليه في
النظم كما فعل في باب حروف قربت مخارجها عبر تارة بالادغام وتارة بالاظهار
فمن اول الباب الى هنا كلامه في الفتح وفي هذا البيت وما بعده الى انقضاء الكلام
فيما بعده همزة مكسورة بكمه كلامه في الاسكان وما بعد ذلك ياتي ايضا تارة فتحا وتارة سكن

وتعبيره في هذا الباب بالاسكان اولى من تعبيره بالفتح لانه اذا قال فلان اسكن ناخذ بعده ضد الاسكان وهو التحريك المطلق والتحريك المطلق هو الفتح على ما تقدم في شرح الخطبة واما اذا قال افتح فليس ضده اسكن انما ضده عند الناظم الكسر ولو قال موضع افتح حرك بفتح لصحت العبارة كان عادته ان يقول في الضم والكسر والفتح وحرك عين الرعب ضما وحرك ليقطع بكسر اللام ولحيكم بكسر ويضيق بحركة فان ضد ذلك كله الاسكان لاجل لفظ التحريك واما دعائي الا في نوح وملة ابائي ابراهيم في يوسف فاسكنهما الكوفيون وقرا على فتحهما ابن كثير وابن عامر وقوله لكوف متعلق بتجملا وهو خبر دعائي ابراهيم ~~فاسكنهما الكوفيون وقرا على فتحهما ابن كثير وابن عامر وقوله لكوف متعلق بتجملا وهو~~ خبر دعائي وأبائي ابراهيم في يوسف فاسكنهما الكوفيون والالف همزة التثنية اي حسنا في نظرهم بالاسكان فاسكنوهما فقوله تجملا هنا بالجيم وياتي في سورة النساء بالحاء على ما نبينه ان شاء الله تعالى **وحزني وتوفيقي ظلال وكلهم يصدقني انظرني واخرتني الى** اراد حزني الى الله وما توفيقي الا بالله اسكنهما الكوفيون وابن كثير فيكون وتوفيقي على فتحهما ابن عامر وظلال جمع ظل اي هما ذوا اظلال لمن استظل بهما وهو المتصف بهما وفقنا الله للحزن على ما فرطنا فيه من اعمارنا اي ان حزنه على ما سلف وتوفيقي الله اياه لطاعته ظلال واقية من النار ثم قال وكلهم اي كل القراء اسكنوا سبع الفاظ ذكر في هذا البيت منها ثلثة والباقي في البيت الاتي واستثنى من جملة العشر السابعة والسبب في ذكره للمتفق على اسكانه هنا هو ما ذكره عند ذكره ما اتفق اسكانه مما بعده همز مفتوح من عزاه في ذلك النوع ابتدا بذكر المتفق على اسكانه وههنا تمم بهذا النوع واراد يصدقني اني اخاف في القصص وانظرني الى يوم في الاعراف والحجر وص ولولا اخرتني الى اجل قريب في المنافقين واما قوله تعالى في سبحان لئن اخرتني الى يوم القيامة فذكره في باب الزوائد وحكم ياءات الزوائد انما تثبتها لا انها الا في المواضع المسماة وهي ثلثة في النمل والذي في باب الزوائد فان قلت كيف يلفظ في البيت بقوله يصدقني انظرني قلت يحتمل وجهين وكلاهما لا يخلو من ترك

احدهما بضم القاف على قراءة عاصم وحمزة فيلزم من ذلك وصل همزة القطع في انظرني وحذف الياء من يصدقني لالتقاء الساكنين والثاني باسكان القاف على قراءة الجماعة فيلزم من ذلك فتح الياء وهي لم يفتحها احد من القراء ووصل همزة القطع ويكون ان يعتذر عن هذا بان يقال لم يصل همزة القطع على هذا الوجه بل نقل حركة الهمزة الى الياء كما تقول العرب ابتغي امره فالياء على هذا كانها ساكنة في التقدير لان الفتحة من عارض نقل حركة الهمز وليس الفتح من باب فتح الاضافة فان قلت يحذف الهمزة من انظرني لا يقرا به احد قلت حذف الهمزة لا بد منه في الوجهين المذكورين فما قلته في الياء اولى مما قيل فيه خذ بها الا انه يعارض هذا ان فتح الياء يوهم انه قراءة ومن المعلوم انه لالتقاء الساكنين فالوجهان متعارضان لتعارض الكلام فيهما ويحتمل وجها ثالثا باسكان القاف وحذف الياء مع بقاء كسرة النون وسكن همزة انظرني تابعا يصدقني بحالها فيكون هذا اولى الجواب من نقل قوله قبل ذلك الي في فطرني في هود فانه حذف الياء في فطرني واسكن النون فحذف الياء مع بقاء كسرة النون اولى والله اعلم
وذريتي يدعونني وخطابه وعشر يليها الهمز بالضم مشكلا
اراد واصلح لي في ذريتي اي ما يدعونني اليه في يوسف واراد بقوله وخطابه ان يأتي هذا اللفظ بالياء وهو موضعان في غافر وتدعونني الى النار لا جرم انما تدعونني اليه فهذه اربع ياءات وتقدم خمس فالمجموع تسع مجمع على اسكانها في سبع الفاظ تكرر واحد مرتين وهو تدعونني بالخطاب وتكرر اخرتني ثم ذكر النوع الثالث فقال وعشر اي وعشر ياءات يليها الهمز المضموم وقوله مشكلا والهمز يقال شكلت الكتاب واشكلته وقد تقدم ذكر ذلك في اول باب الهمزتين من كلمة والضم قوله اني اعيذها اني اريد ان في المائدة والقصص واني اعيذها اني امرت في الانعام والزمر عذابي اصيب به اشهد الله اي وفي الكلمتين التي فتحها جميعها نافع وحده واسكنها الباقون واجمعوا على اسكان باثنين وذكر ذلك في قوله **فعن نافع فافتح واسكن لكلهم بعهدي واتوني لتفتح مقفلا**

اي هم عباد له في تحية والجملة خبر بعد خبر وقوله عندي مبتدا وتحت النمل خبره اراد قوله تعالى في
القصص انما اوتيته على علم عندي اولم يعلم وهذا اللفظ هو الذي اختلف فيه عن حفص
سما وهو ابن كثير ولا الخلف لما كان له حاجة به لا ترك فانه داخل في عموم ما تقدم اليه وقوله
حسنه مبتدا ايضا اي حسن الفتح المضاف اليه وقوله وافق من هلا تقوله وافق هو خبر المبتدا
ومع هلا حال اي حسنه لا هلا لما افقد للصواب من قولهم الا هلا لله بكر اي حملك
اهلا له اي هم مستويا له اي طاعة قاربا من صغيرة افقدا اهل سبيل له الحلم له
بداهين وهذا اخر الكلم التي بعدها همزة مفتوحة ثم ذكر النوع الثاني وهو ما بعده همزة
مكسورة فقال سرى قوله تعالى سهدي اوت اني في افتح وانا ذكرهما للمعنى الذي
ذكرناه في الفتح حمزة والكسائي ولم يتعرض صاحب التيسير لذكر المجمع عليه من ذلك لا
في التي قبل الهمزة المفتوحة ولا المكسورة ولا المضمومة وكانه اتكل على بيان المختلف فيه
في اخر كل سورة وحسبت الطلفا بك في قوله لفتح بعد قوله فاسكن اي لفتح ياءاتي
العلم كان تقبلها قبل ذكره **وفي اللام للتعريف اربع عشرة فاسكانها فاش وعهدي في**
علا هذا النوع الرابع وهو ما بعده همزة وصل بعدها لام التعريف ومجموع
الهمز في اللام عند من قال هو المعرف وتقدير قوله وفي اللام اي وفي قبل اللام لحذف
المضاف للعلم به ولو قال وفي قبل كلا اللام لكان على حذف الموصوف تقديره
وفي الذي قبل اللام وكل ذلك تدرجات لم نطلا في اللغة ونون قوله اربع عشرة
ضرورة كما قال العرجي ۰ كحاب يقول الناس في تسع عشرة ۰ ويجوز ان الغا الا هنا فرحة
الشين في الشعر قال في كتاب المعاني انشدني ابو ثروان ۰ كلف من عنائه وشقوته
بنت ثماني عشرة من حجته ۰ قلت ويعني هذا بحور في بيت الشاطبي اربع عشرة بفتح اربع
وجر عشرة مع التنوين فاسكن الاربعة عشر جميعها حمزة وما فقد عن في بعضها وقوله
فاش اي منتشر شائع هذا ما نقل عن الكسائي عن العرب من ترك ذلك وقد
تقدم ذكره وسدا وخص حمزة على الاسكان لانها عهدي الظالمين **وقل لعبادي كان**
كان شرعا وفي الندا حمى شاع ايتي كالهاء منزلا اراد وقل لعبادي الذين

امنوا

امنوا اي اتفق على اسكانها ابن عامر والكسائي ووافق على اسكان عبادي اذ اجاء بعد حرف النداء
ابو عمرو والكسائي وذلك في موضعين في العنكبوت يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة
وفي الزمر يا عبادي الذين اسرفوا وهو ملتبس بالتي هذا اول الزمر يا عبادي الذين امنوا اتقوا
ربكم لا ما الحرمات فيها خلاف لان الكل يحذف وهو منها في الرسم باتفاق وقوله شكرا اي آتلو فتح اما
اياتي في الاعراف ساصرف عن اياتي الذين وافق ابن عامر على اسكانها وتقدير معنى السكت
كان اسكانه شرعا وهو في الندا حمى شاع وفاح اي تفتح وظهرت ثم يجب ومن الا غير ثم
عد هذه الاربع عشرة فقال **فخمس عبادي اعدد وعهدي ارادني وربي الذي**
اتاني اياتي الحلا واهلكني منها وفي صادمني مع الاساني في الاخرا كملا
تم ذكر عهدي واياتي ونلاشه من لفظ عبادي وبقي اثنان عبادي الصالحون عبادي
الشكور واما قسم عبادي الذين فيا قد تقدم في باب الزوائد واثبت لفظ الخمس حذفت الهاء منه
على تاويل ارادة الكلمات ومعنى ارادني ارادني الله بضر في ربي الذي يحيي اتاني
الكتاب في مريم واما فما اتاني الله في النمل فيأتي ذكره في باب الزوائد ولكن المجمع عليه وهو صفة
للكلمات المذكورة وحذف الياء من اتاني ضرورة ويجوز اثبات الياء وتحريكها بالفتح حركة
همزة اتاني اليها على حد قوله حر بتي اعمى ولو حذف الياء ثم اثبت الهمزة لكان سائغا
كما فعل هنا في تاذن واتي فللحاصل ان كل واحد من الموضعين يجوز فيه ما قطر في
الاخر ومنها ان اهلكني الله مسني الضر في الانبياء مسني الشيطان في ص بعذاب في
في الاعراف فهذه اربع عشرة ايات ثم بعدها صاحب التيسير ست عشرة فزاد ما في
النمل والزمر اتاني الله فبشر عبادي الذين وامانني سورة مسني دون ناقي اتاني
لان في الاعراف ومسني السوء مجمعا على فتحه ولعا عد الشاطبي ما ثبت هذا النوع من
الانواع التي سبقت لئلا تشتبه بغيرها نحو نزكان في الذين كنتم نعمتي التي انعمت بلغني
الكبر لانه لم يذكر المجمع عليه من هذا القسم لكثرته فلو عد ايه عليه والمجمع عليه من
هذا القسم مفتوح والمجمع عليه مما مضى مسكن ثم ذكر النوع الخامس فقال
وسبع بهمز الوصل فرد او فتحهم اخي مع اي حقه ليتني حلا

اي وسبع يااتٍ اسكانها بعد همز الوصل دون لام التعريف فلهذا قال فرد اوهو حال من
الهمز ثم اخذ يذكرها واحدة بعد واحدة ولم يجمعها بحكم واحد كما فعل في الانواع السابقة لان
كل واحدة منها تختص برمز لا واحدة واتفقت اخرى في التبيين هذا البيت فجمعهما في بيت
بهما فقال اخي مع اني اراد اخي اشدد في طه فهمز الوصل بعدها في حركة من فتحها وعمرو
هي قطع في قراءة ابن عامر كما يأتي ومنه الاعراف اني اصطفيتك فتحهما ابن كثير وابو
عمرو وانفرد ابو عمرو بفتح يا ليتني اتخذت وهو معنى الجمع وابن كثير بفتحها عن اليتني
في رواية البزي ونافع بفتحها عنهما في هذا البيت ثم تممها فقال وفي [illegible] بما ذكري سما
قومي الرضا حرمي هدى بعدي صفو الولا اراد في طه واصطنعتك لنفسي
اذهب ولا تنيا في ذكري اذهبا فتحهما مدلول سما فكرر لها الرمز من غير حاجة الى تكرير
سما [illegible] النظم [illegible] فتحها [illegible] وفي الفرقان وزاد معهم سما
ابو بكر [illegible] اسمه احمد [illegible] على التمر
[illegible] ومع غير همز في بلتي حلتهم ومحياي جي بالخلف والفتح
خولا هذا النوع السادس الذي ليس بعده همز اصلا لا همز قطع ولا همز وصل
ثم شرع يذكرها واحدة بعد واحدة فبدأ بقوله تعالى ومحياي في اخر الانعام قال ابو
من حملة الثلاثة لا ما طغه فقد كان قالون اسكنها وله [illegible] فيها الخلاف وفتحها الباقون
وهو الاصح [illegible] العربية فلهذا قال خولا اي ملكوا وانما ضعف الاسكان لما فيه
من الجمع بين الساكنين ولا يليق بفصاحة القران الاذكار الا ترى كيف اجمعوا على
فتح مثواي وهداي وكلاهما مثل محياي وشنع بعض اهل العربية على نافع رحمه الله
بسبب هذا وكيف اسكن محياي وفتح بعدها مماتي وكان الوجه عكس ذلك فيهما
معا [illegible] وهو احد الوجهين عن ورش عنه وهي التي واية الصحيحة
فقد اسندها ابو بكر بن مجاهد في كتاب اليااات عن احمد بن صالح عن ورش عن
نافع الياء في محياي ومماتي منصوبتان ثم روى اخرى عن ورش قال كان نافع يقرا
اولا محياي ساكنة الياء ثم رجع الى تحريكها بالنصب قلت فهذه الرواية مقوي على جميع

الروايات فانها اخبرت بالامرين ومعنا زيادة علم بالرجوع عن الاسكان الى التحريك فلا تعارض
بينهما الاسكان فان الاول معروف بما مخبر الرجوع عنه كيف وقد روى اسمعيل بن
جعفر وغيره من جملة رواة نافع [illegible] لما هو المختار قال ابن مجاهد اخبرني محمد
عن الهاشمي عن اسمعيل بن جعفر عن ابي جعفر وشيبة ونافع انهم ينصبون الياء في محياي
ومماتي [illegible] وهذه الاية مشتملة على اربع يااات صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي
فالاوليان ساكنتان بلا خلاف في هذه الطرق المشهورة وكان نافعا اسكن الاثنين
وفتح الاثنين ولا ينبغي لذي لب اذا نقل عن امام روايتان احداهما اصوب
من الاخرى ان يعمل في ذلك الامام الا انه رجع عن الضعيف الى الاصوب وما نقل
ما ذكره الداني في كتاب الايجاز من اختيار الاسكان وذكر محمد بن حبيب العربية
فان غاية ما استشهد به قول بعض العرب التقت حلقتا البطان ولم يلتقيا الالف
الالف فيهما وهو ضعيف شاذ لم يجز امثلته الا ترى ان الاجماع على ان الالف محذوفة
من نحو هذا مثل ادخلا النار ولقد حلفا الانسان واما اشكرها في [illegible]
واللاي باسكان الياء فانه الكلام عليه في سورة الاحزاب وحكمه حكم محياي
الناظم جي بالخلف اي اتيته به وانظر في اختلاف الروايات يعني كل الضرب انا
تعالى وعم علا وجهي وبيتي بنوح عن لوى وسواه عد اصلا ليحفلا
يريد وجهي لله في آل عمران اني وجهت وجهي في الانعام [illegible]
الذي في نوح وهو بيتي للطائفين في البقرة والحج وفتحه يا العليت [illegible]
فتح بيتي وارد عن [illegible] وقصره ضرورة [illegible]
بني اسد او عدد يعني اي اصحاب اللوى القصد يريد باصحاب اللواء [illegible]
وقوله عد اصلا اي عد اصلا الفتح الذي يفتح ليستقصي [illegible]
حفلا اي جلوتم وحفلت كذا اي بالبيت بريد ان محافل [illegible]
ومع شركاي من وراي دونوا ولي دين عن هاد بخلف له الحلا يريد اين
شركاي قالوا امن وراي وكانت ولي دين اخر سورة الكافرين لداي الخلف والحلا جمع حلية

مماتي أتى أرهطي سما مولى لي عامر وفي النمل مالي دم لمن راق نوفلا

لو أتى بهذا البيت بعد محياي كان أولى ليتصل الكلام في محياي ومماتي وأراد ان انصف واتبعه وان هذا اصطلح مستقيما مالي لا أرى ورأف التي صفا والنوفل السيد المعطي يعني كأنه مدح اي دم نوفلا لمن راق وصفا ظاهره وباطنه وظاهره

ولي نعجة ما كان لي اثنين مع معي ثمان علا والظلة الثان عن جلا أي وفتح هذه المواضع علاء واستثنى حال من قوله ما كان لي بريد وما كان لي سليكم في ابراهيم ما كان ليس على إلى ستاد معي في ثمانية مواضع معي بني اسرائيل في الأعراف معي عدوا في براءة معي صبرا ثلاثة في الكهف ذكر من معي في الأنبياء ان معي ربي في الشعراء معي ردا في القصص وفي الجمع حفص وتابعه ورش على الثاني في سورة الظلة وهي سورة الشعراء لأن فيها عذاب يوم الظلة يريد قوله في قصة نوح ومن معي من المؤمنين اي حرف الظلة الثاني فحفص عن جلا اي كشف وجلوتها التي كشفته

ومع تؤمنوا لي يؤمنوا بي جا ويا عبادي صف والحذف عن شاكر دلا

يريد وان لم تؤمنوا لي في الدخان وليؤمنوا بي في البقرة فتحهما ورش ويا عبادي لا خوف عليكم في الزخرف فتحها أبو بكر وحذفها عن شاكر دلا اي اخرج دلوه ملأى يشير الى فتح الياء في بعض المصاحف وحذفها في بابه الذا افصح من اثباتها وأسكنها الباقون وقوله تعالى في الزمر يا عباد فاتقون يا عبادي وهي في جميع المصاحف وانضاف الى ذلك الحذف في النداء انه لغة فلم يسلك الرواة فيها خلاف في حذفها من هذه الطرق المشهورة وان كان قد حكى اثباتها وفتحها في طرق أخرى

وفتح ولي فيها لورش وحفصهم ومالي في يس سكن فتكملا

يريد ولي فيها مآرب بطه ومالي لا اعبد سكنها حمزة ويعقوب ونصب فتكملا على جواب الأمر بالفاء فتكمل معرفة مواضع الخلاف في هذا الباب والله أعلم

باب مذاهبهم في ياءات الزوائد

أي في اثبات الياءات التي زادها على الرسم وهي ياءات أواخر الكلم تقع ذلك في الأسماء والأفعال نحو الداعي والمنادي والتناد ويأتي ويبغي ونرتقي ومن هذا اتى الكلم وقد تكون ياء اضافة في موضع الجر والنصب نحو دعائي وأخرتني ويستعمل أي اي ينحو المتعالي والتي عنه ذلك نحو وخافون ان كنتم وما كان من هذه الياءات ثابتا رسما

فلا خلاف في اثباته وما كان محذوفا رسما فمنه ما اتفق على حذفه وهو الأكثر ومنه ما اختلف فيه وهو ما يأتي ذكره في هذا الباب وفي بعض السور وضابط ما يذكر في هذا الباب ان تكون الياء مختلفا في اثباتها وحذفها في الوصل او في الوصل والوقف معا وضابط ما يذكر في السور ان تكون الياء مختلفا في اثباتها وحذفها في الوقف فقط مجمعا على حذفها في الوصل وذلك نحو ما ذكره في سورة الرعد وسورة ق من هاد ووال وواق وباق وبادي وقد سبق التنبيه على واد النمل انه كان ينبغي ان يكون من هذا ثم بين ياءات الزوائد فقال

ودونك ياءات تسمى زوائدا لأن كن عن خط المصاحف معزلا

اي انما سميت زوائد لأنها زائدة على رسم المصحف عند من اثبتها والمعزل هاهنا مصدر بمعنى العزل كالمرجع اي لأن كن ذوات عزل اي انهن عزلن عن الرسم فلم يكتب لهن صورة ثم بين حكمها فقال

وتثبت في الحالين درا لوامعا بخلف وأولى النمل حمزة كملا

اي ان القراء مختلفون في هذه الياءات المحذوفة ثابتها زوائد فمنهم من اثبتها في حالي الوصل والوقف وهم المذكورون في هذا البيت ومنهم من اثبتها في الوصل دون الوقف وهم المذكورون في البيت الآتي وليس الأمر على العموم في هؤلاء انهم اثبتوا الجميع في الحالين او لكلهم في الوصل بل معنى هذا الكلام ان كل من اذكره عنه انه اثبت شيئا ولم اقيده فانظر فيه فان كان من المذكورين في هذا البيت فاعلم انه يثبته في الحالين وان كان من المذكورين في البيت الآتي فاعلم انه يثبته في الوصل فقط تحصل من هذا ان ابن كثير من طريقه وهي احد وهذا ما يثبتان الياء في الحالين في المواضع التي يأتي ذكرها لهما لكن ابن كثير اكثر وأما هشام فليس له الا موضع واحد في آخر الأعراف سيأتي ذكره وقد جاء عنه وقفا ووصلا وأثبت حمزة في الحالين موضعا واحدا وهو أتمدونن بمال وهو يقرأه بتشديد النون على ما سيأتي في سورته وهذا الموضع هو أولى النمل لأن فيها ما ان زائدين على رأي الناظم وكلاهما في آية واحدة وهذه الياء الأولى وبعدها فما آتاني اسم فاعل مفعوله وأولى النمل عن يا آتاني وقبله كلا ليس

اعلم ان لكل من اثبت ياءات الزوائد ما شيء بها الأولى الزوائد في النمل والرسم زان شيء في الزوائد ومنها ما كان

الزوائد

عند فتح الياءات الإضافة ... تكون في الأسماء والأفعال والحروف

هذا ما نسبه الداني

نونه

لان الرمز لا يجتمع مع المصرح به وانما معناه ان حمزة كمل عدد المثبتين في الحالين ودرّ لمعا
حالان من ضمير اليااتِ في وتثبت اي مثبتة وذلك لان هذه القراءة موافقة للاصل لان
اليا اما لام الكلمة او كناية عن المتكلم واياما كان فالاصل اثباتها واما حذفها فللاجتزا
بالكسر عنها فتفرع عن ذلك الاصل وحكى ابن قتيبة ان اثباتها لغة اهل الحجاز ثم الاثبات
في نحو الداعي والجوار مما اليا فيه لام الفعل وفيه الالف واللام احسن عند اهل العربية
من الحذف الا في الفواصل والقوافي فالحذف احسن وكذا اليا التي هي لام في الفعل نحو يسري
ويأتي اثباتها احسن من حذفها فان قلت بقي على الناظم ذكر جماعة لهم خلاف في الاثبات
في الحالين في تأنيه النمل فما اتاني الله وهم قالون وابو عمرو وحفص كما يأتي وكذا قنبل
له خلاف في الوقف على بالواد في سورة الفجر قلت هذا كله يجي مفصلا مبينا في ... انما
ذكر في هذا البيت ما ياتي محررا مطلقا فتعلم من احكامه ما طلاه فقد ان الاثبات في الحالين صل
المذكورين وانما المبين منصوص في نفسه فلا يحتاج الى هذا المقدم ثم ذكر المثبتين في الوصل
فقط في المواضع التي يذكرها فقال **وفي الوصل حماد شكور امامه وجملتها ستون**
واثنان فاعقلا اي امامه حماد شكور لان هولا جعلوا في قراتهم بين الاصل الحذف
وبين لغة الرسم فخصّوا الوقف بالحذف لانه الاليق بالتخفيف على ما مضى في تخفيف
في الوقف والمثبتون في الوصل وحده هم ابو عمرو وحمزة والكسائي ونافع على ما رمزهم
في البيت فاما الكسائي وحمزة فالمراد لهم ذلك لم يثبتا في الوقف شيا واما حمزة فقد تقدم
انه يثبت في الوقف والوصل اتمدونن في النمل وحدها وصاعداها ما سيذكره الله
[illegible] بعضها دون بعض فحمزة ذكر موضع واحد وتقبل دعاء في سورة ابراهيم عليه السلام
وابو عمرو وقالون فلهما خلاف في الوقف على فما اتاني الله في النمل كما ياتي والباقي
على حذف الجميع في الحالين اتباعا للرسم منهم عاصم وابن عامر فقط لكن لهشام خلاف
في الموضع الواحد المقدم ذكره وكذا لحفص موضع واحد وهو فما اتاني الله في النمل
كما ياتي وما يصفوا من اهل الحذف على الاطلاق احد عن ابي بكر وابن ذكوان
والحذف لغة هذيل قاله ابو عمرو وانشد القرا * واخرى تعطو بالسيف الدماء

ولقد

حاشية

٥٠

ولقد يخف بشيمتي اعساري * وقال الاعشى * ولحم القوافي مني بيان يصدّه * وانشد سيبويه
محمد تفد نفسك كل نفس * وحمله هو والنحاة على حذف لام الامر وجعلوه لذلك شاذا
والاولى جعله من هذا الباب ثم ذكر الناظم عدد هذه اليات التي اختلف القراء في اثباتها
وحذفها وهي محذوفة في الرسم فقال وجملتها اثنان وستون يا وعدّها صاحب التيسير
احدى وستين لانه اسقط فما اتاني الله في النمل فبشر عبادي في الزمر وعدهما في
باب ياءات الاضافة فان قلت فينبغي ان تكون ستين فما هي الواحدة الزائدة قلت هي
يا عبادي التي في الزخرف ذكرها في البابين وقد تقدم التنبيه على ذلك وذكر الناظم
في هذا البيت للباب لفظ العدد فقال اثنان واثنتي في باب ياءات الاضافة في قوله
وعشر يليها وستين واربع عشرة وسبع واربع وثمان واثنتي الباب بين عبارتي الباب
وكلا اللفظين من التذكير والتانيث سائغ في العبارة عن اليا لانه حرف وحروف الهجاء
وكلها يجوز فيها الامران على ما قد ذكرناه في اول شرح [illegible] ثم فصّل فقال
فيسري الى الداع الجوار المناد يهدين يؤتين مع ان تعلمني ولا اراد والليل
اذا يسر مهطعين الى الداع ومن اياته الجوار في سورة الشورى دون اللتين في سورة
الرحمن وكورت ونبهنا على ذلك انهما لا يمكن اثبات اليا فيهما في الوصل لاجل الساكن
بعدهما فتعينت التي في الشورى وهذا بخلاف اما الداع في الجمع
الثلثة كما سبق والمناد في سورة ق يوم ينادِ المناد وهو الثالث الباقي في الكهف عسى
ان يهدين ربي اي عسى ربي ان يؤتين خيرا من جنتك على ان تعلمن مما
يعني ان هذه الثلثة تابعة في سورة واحدة على هذا النسق ونبهنا على ان
يهدين التي في الكهف ان التي في القصص مثبتة بالاجماع وسياتي ذكر
فتعينت التي في الكهف والله اعلم **واخرتني الاسرا وتتبعن سما وفي الكهف**
نبغي ياتِ في هود رفّلا اراد لئن اخرتن الى يوم القيامة واضافها الى الاسرا
احترازا من التي في سورة المنافقين لولا اخرتني الى اجل قريب فانها مثبتة في الحالين
بلا خلاف واراد ان لا تتبعن افعصيت في طه احترازا مع اللاتي



في البيت السابق معنيا مدلول قوله سما فابن كثير اثبتها في الحالين ونافع وابو عمرو في الوصل
فقط واما ذلك ما كنا نبغي ويوم يأت لا تكلم فوافقهم فيهما الكسائي فاثبتهما في الوصل و[illegible]
قيد نبغي بالكهف احترازا من التي في يوسف يا ابانا ما نبغي فانها مثبتة بالاجماع وقيد يأت
هي بهود احترازا مما اجمع ايضا على اثباته نحو يأتي بالشمس يوم يأتي بعض آيات ربك او من
يأتي آمنا يوم القيمة وقيل معناه عُظم **سما ودعاي في جنا حلو هديه**
وفي اتبعوني اهدكم حقه بلا سما من تمام من نبغي ويأت واراد وتقبل دعاء
اثبتها في الوصل حمزة وورش وابو عمرو واثبتها البزي في الحالين واتبعون في غافر
اثبتها في الوصل ابو عمرو وقالون وفي الحالين ابن كثير وبلا بمعنى احسن اي احسن
الحق ما ذكرته فكان صوابا دون ما روي من خلاف ذلك فان قلت من اين علمنا ان
مراده بقوله دعاي التي في ابراهيم دون التي في نوح دعاي الا فرارا قلت لان تلك
دخلت في باب ياءات الاضافة في عدة ما بعده همزة مكسورة وقد نص عليها في قوله
دعاي وآبائي لكوف تجملا والفرق بينهما ان التي في نوح ثابتة في الرسم والتي في
ابراهيم محذوفة وقد كشف فصل ما بين ياء الاضافة والزائدة ولكن كل القول في اتبعوني
اهدكم اذ لسائل ان يقول لم لم تدخل هذه في ياءات الاضافة التي بعدها همزة مفتوحة
ويكون الجواب ان هذه الياء محذوفة رسما عند ناشرها فيه وعلم ذلك من موضع آخر
وقيد اتبعون بقوله اهدكم احترازا من الذي في الزخرف لابي عمرو وحده وهو واتبعون
ومن الذي اجمع على اثباته نحو فاتبعوني يحببكم الله فاتبعوني واطيعوا امري
اعـ **وان ترن عني هم تمدونني** سما **فريقا ويدع الداع هاك جنا حلا**
هم اي عن مدلول حقه بلا اراد ان ترني انا اقل وتمدونني في النمل المدلول
سما فريقا وهذا الموضع هو الذي يثبته حمزة في الحالين ونصب فريقا على التمييز
اي اثبتها فريق تقدمهم قراءة وروي عن حمزة الحذف في الحالين والاثبات في
الوصل دون الوقف ويدع الداع في سورة القمر اثبتها في الحالين البزي وفي الوصل
ورش وابو عمرو وهاك جنا حلا قوله هاك جنا حلا اي خذه حلوا وهو ما تطعمه

وفي الفجر

وفي الفجر بالوادي دنا جريانه وفي الوقف بالوجهين وافق قنبلا
اي وافق بالوادي قنبلا بالوجهين من قبيل الحذف والاثبات في الوقف واما في الوصل فتثبت
بلا خلاف كورش واثبت البزي في الحالين وما احسن ما وقع لفظ الجريان بعد ذكر الوادي
واكرمني معه اهانن اذ هدى وحذفهما للمازني عُدّ اعدلا يعني ان
المازني وهو ابو عمرو حذفهما وقد روي عنه اثباتهما في الوصل كنافع واثبتهما البزي في الحالين
اراد ربي اكرمن ربي اهانن كلاهما في سورة الفجر اسبقهما ذكرا بالوادي لان الجميع في سورة
واحدة **وفي النمل آتاني ويفتح عن اولي حمى وخلاف الوقف بين حلا علا**
يعني جمع هؤلاء بين اثبات الياء وفتحها في قوله تعالى فما آتاني الله خير مما آتاكم وما لزم من الاثبات
الفتح لانها لو لم تفتح لحذفت لالتقاء الساكنين والباقون على حذفها اتباعا للرسم ومن حذف في
الوصل حذف في الوقف واما من اثبت في الوصل فقياسه ايضا الحذف في الوقف
لانه ليس فيهم من المثبتين في الحالين احد فاما من يجري على القياس فيحذفها في الوقف
واما قالون وابو عمرو وحفص فاختلف عنهم في اثباتها وحذفها في الوقف ووجه
اثباتها ان هذه الياء اخذت شبها بياءات الاضافة فلكونهم فتحوها وياءات الاضافة لا تحذف
في الوقف فكذا هذه وقوله بين حلا متعلق بقوله علا **ومع كالجواب الباد حق**
جناهما وفي المهتد الاسرا وتحت اخو حلا اراد وجفان كالجواب سواء العاكف فيه والباد
ويعني بالكلام والباد مع كالجواب حق جناهما اي الباد مستقلا وحق خبره وجناهما
حق وهنا اولى بالجواب في قوله عليك ورحمة الله والسلم والجنا المجتنى ويجوز ان يكون
خبر الباد ما تقدم عليه كقولك مع زيد درهم كانه قال اشترك هذان في اثبات الجماعة
لقارئ مخصوص ثم بينه وحق خبر معكم وجناهما مبتدأ وكذا الوجه [illegible]
وفي المهتد الاسرا وتحت قال فان قلت كان الوجه ان يقول وفي الاسرا المهتدي
قلت معناه واشترك في المهتدي الاسرا والكهف وهو اخو حلا قلت انا نجوز
ان يكون المهتدي مضافا الى الاسرا لان المراد هذا اللفظ والكلمة فلا يمنع من
الالف واللام فيها من اضافتها كما لو كانت فعلا او حرفا لان المراد حكايته ما في القرآن

وكما قال ولخرنتى الاسرا فاضاف اخرتنى الى الاسرا وقوله وتحت اي والذي تحت اي والايات
فى حرفي الاسرا والكهف الذى هو المهتدي اخوجلا واحترز بذلك من الذى فى الاعراف
فان اليا فيه ثابتة بلا خلاف وهو من يهدي اسه فهو المهتدي وكذا لفظ ما فى الاسرا
والكهف الا انه بغير يا فى الرسم **وفى الكهف تسألني عن الكل ياؤه**
فى الاثر فاحتج ليجملا عنهما يعني عن نافع وابي عمرو اثباتا يا ومن اتبعني في ال
عمران يريد اسلمت وجهي لله ومن اتبعني واحترز بذكر السورة عن التى فى اخر سورة
يوسف على بصيرة انا ومن اتبعني فهي ثابتة بلا خلاف وفيه كيدون بالاعراف احترازا
من المجمع على اثباته فى هود وهو قوله فكيدوني جميعا وفي المرسلات فان كان لكم كيد فكيدون
ايصاله بابيات بانه يحمل ذلك وقرا به وهذا هو الموضع الذي اثبته هشام في الحالين
بخلاف عنه فيهما ويروى عن ابن ذكوان اثباتها في الحالين ايضا قال احمد بن يزيد الحلواني
رحلت الى هشام بن عمار بعد وفاة ابن ذكوان ثلاث مرات ثم رجعت الى حلوان فخرج
على كتابه يقول فيه اي اخرت عليك ثم كيدون بجميعا في سورة الاعراف بيا فى الوصل وفي
بيا فى الحالين يعني الوصل والوقف **بخلف وتؤتوني بيوسف حقه وفى هود تسألني حواريه**
جملا انما اعاد ذكر الخلف عن هشام لئلا يظن ان الذى تقدم
كان بالوقف وحمل قائل بهذا ان له في الوصل خلافا وقيل انما اعاده تاكيدا لان بعض
المصنفين لم يذكر له هذا الخلاف وقوله حقه موقعا انه مثل لحق فى
تلاوته الى حالين ثابتة علم فاثبت اليا ابو عمرو مع تخفيف الكلمة واثبتها ورش مع تشديدها
وباقي الكلام فى التخفيف والتشديد فى سورة هود وحواريه ناصره وحذف اليا
حز فقد كما تقدم فى اول الخطبة **وتخزون فيها حج اشركتمون قد هدان اتقون**
يا اولي اخشون مع ولا فيها اي في هود ولا تخزون في ضيفي وجميع ما في هذا
البيت اثبته ابو عمرو فى الوصل اراد اشركتمون من قبل فى ابراهيم وقد هدان فى
الانعام واتقون يا اولي الالباب فى البقرة وقد هدان يعني له فاحترز من نحو
قل انني هداني ربي لان اسمه هداني فهي ثابتة باتفاق وقيد اتقون بقوله يا اولي

احترازا من قوله واياي فاتقون فانها محذوفة باتفاق وقوله واخشوني ولا تشتروا في المائدة
فقيد بقوله ولا اي الذي بعده لا احترز بذلك عن الذي في اول المائدة اليوم فانها فيه
محذوفة في الحالين باتفاق ومن الذي في البقرة واخشوني ولاتم نعمتي فانها ثابتة في الحالين
باتفاق اتباعا للرسم فيتم ان الذي في اول المائدة واجب الحذف في الوصل لاجل بعده
ساكنا فاجري الوقف مجراه **وعنه وخافوني ومن يتق زكا بيوسف وافى كالصحيح**
معللا اي وعن ابي عمرو اثبات وخافوني ان كنتم في ال عمران قال واقع في قوله
وخافوني من البلاء وليست عاطفة في النظم ثم قال ومن يتق زكا اراد انه من يتق و
زكا اي قنبل من طعن من طعن في قراءة قنبل لانه اثبت اليا في محل الجزم ولا شك انها
قراءة ضعيفة لانه لا يحل الرسم حروفا ولا تكتب بزيادته وجها ضعيفا في العربية خلافا
الباقين المثبتة مما تقدم فانها لغة صحيحة فصيحة وهو من المعتلات في الجمع فلم
يقرا من جهة الرسم كقراءة مالك يوم الدين بالالف ثم ذكر وجه هذه القراءة وهو ان
من العرب من يجري المعتل مجرى الصحيح فلا يحذف منه شيا من حرف الجزم كالاخر
من الصحيح ويكتفي باسكان الجزم ومنه قوله الم ياتيك والانباء تنمي ووجه اخر
هو ان الكسرة اشبعت فتولد منها يا على الاشباع وقد ورد في اللغة في مواضع ووجه ثالث
وهو ان من في قوله من يتق تكون بمعنى الذي لا شرطية فلا جزم وتضعفه
انه عطف عليه قوله ويصبر فاجيب بانه اسكنه تخفيفا كما في قراءة ابي عمرو وينصركم
ونحوه والكل ذلك قال ابو علي بان يحمله من باب حمل المعطوف على المعنى
في طغيانهم واكن من الصالحين لان من يتق في الجملة الذي يتقي لجعل الفا
جوابها فقد تضمنا معنى الجزا وكل هذه وجوه ثابتة ولكنها ضعيفة
في اللغة وقال الحصري وعندنا من يتق قنبل فانصر على مذهبه وسلا واصل الناظم
الوجه الاول بقوله وافي جا معللا كالصحيح اي بانه اجرى مجراه قال ابو بكر
احمد قنبل من الصحاب عن اصحابه انهم يقرون انه من يتقي ويصبر باليا في الوصل
وقرات في حاشية نسخة مقروة على الناظم في الحاشية من املائه قال معللا اي مروي

بعذب الاحتجاج له بقوله على هذا من العلل وفي للمتعالي دره والتلاق والتناد درا
باغيه بالخلف جهلا المتعالي في الرعد والتلاق والتناد في غافر اثبت ياء
الثلاثة في الحالين ابن كثير واثبت ورش وقالون بخلاف عنه ياء التلاق والتناد في
الوصل ودرا بمعنى دفع وابدل الهمزة الفا وباغيه بمعنى طالبه يقال بغيت الشيء اذا
طلبته وجهلا جمع جاهل وهو مفعول درا اي دفع وابدل الهمزة الفا قاريه الجهال
عن تضعيفه لكونه رأى انه لا ينبغي ان تثبت اليا لئلا يخرج عن موافقة رسم
الاي فاتى بالخلاف ليرضى به كل فريق لان كلا الامرين لغة صحيحة ومع دعوة الداعي
دعاني حلا جنا وليسا لقالون عن الغر سبلا يريد قوله تعالى اجيب دعوة
الداعي اذا دعان اثبتهما ابو عمرو وورش وجنا في موضع نصب على التمييز وليسا يعني
الياءين في هاتين الكلمتين لقالون اي لم يشتهر اثباتهما له لكن كان قد روي عنه اثباتهما
واثبات الاولى دون الثانية وعكسه والغر المشهورون جمع اغر اي عن النقلة الغر
سبلا جمع سابل وهم المختلفون في الطرق يريد انهم سلكوا طرق النقل
ونقلوها حذفهما ولو جاز ان يكون جمع سبيل لقلنا انه نصب على التمييز اي عن الغر
المشهور طرقهم والله اعلم نذيري لورش ثم تردين ترجمون فاعتزلون ستة
نذري جلا وعيدي ثلاث ينقذون يكذبون قال نكيري اربع عنه وصلا
هذه كلها اثبتها ورش في الوصل وحده اراد فستعلمون كيف نذيري ان كدت لتردين
وفي الدخان اني عذت بربي وربكم ان ترجمون وان لم تؤمنوا لي فاعتزلون ونذر ستة مواضع في سورة
القمر فجلا ضمير لورش وعيدي ثلاث اي ثلاث كلمات واحدة في ابراهيم
واثنان في ق فلا ينقذون في يس اني اخاف ان يكذبون في القصص
وصدقني بقوله قال لان بعده قال سنشد عضدك احترز بذلك عن يكذبون
والذي ليس بعده قال اخاف ان يكذبون ويضيق صدري فهذه محذوفة باتفاق
في الحالين ونكير اربع كلمات في الحج وسبا وفاطر وتبارك وليس الذي في الشورى
من هذا الباب وهو قوله تعالى ما لكم من ملجا يومئذ وما لكم من نكير والضمير في

عنه لورش فجملة تسع عشرة زائدة انفرد بها ورش والالف في وصلا ليست ضمير تثنية فان
الذي تقدم مفرد اي وصل المذكور عنه فالالف للاطلاق فبشر عبادي افتح وقف
ساكنا يدا واتبعوني حج في الزخرف العلا لما فتح السوسي هذه الياء في الوصل
وقف عليها بالاسكان كسائر ياءات الاضافة وهو القياس كما فعل في حرف النمل فما
اتاني الله على وجه وحذفها الباقون في الحالين اتباعا للرسم ووقع في نقل هذا عن السوسي
اختلاف كثير في كتب التفسير فروي عنه الحذف في الوقف وروي عن ابي عمرو فتحه وحذفه
في الحالين وروي عنه الفتح في الوصل والحذف في الوقف واشار الناظم بقوله وقف ساكنا
يدا الى ترك الحركة بالكلية لان الكلام في ابطال التي اولها ثابتة متحركة في تضاعيف
وكانه قال لا تحرك في رد ذلك بسبب ما وقع فيه من الخلاف هكذا ذكر الشيخ
وقوله يدا في موضع نصب على التمييز وكان هذا احترز من سؤال مقدر واعتراض
وارد من حيث القياس والجدل وذلك ان الخلاف يحكى عن ابي عمرو فيه في فما
اتاني في النمل والعمل في الايتين واحد فعرف الناظم من سمع من جهة نظم السوسي
يقف بياء ساكنة دون الدوري ولم نذكر خلافا انه يوجد حرف النمل ويطلب الفرق بينهما
ويستطيل باعتراضه لانه وارد فسكنه وثبته بقوله وقف ساكنا يدا اي القائل فلا
ترده بقياس وجدل وهذا معنى جيد وتفسير حسن لظاهر اللفظ ولكن لزم منه
ان يكون السوسي ساكنا رمزا لابي الحارث كما لو قال باسطا يدا فان اليا خفيفة
كانت تكون رمزا لقالون وانما المراد من هذا اللفظ بيان تركه الفتح في الوقف
وهي عزيمة من هذا التفسير فان اريد ذلك جعل ساكنا حالا من مفعول
اي وقف عليه ساكنا ويكون يدا حالا من الفاعل اي ذا يد منظر وقول السوسي
حسن والله اعلم ثم قال وواتبعوني اراد قوله تعالى في سورة الزخرف واتبعون
هذا صراط فادخل واو العطف على كلمة القراءة وفيها واو فلزم اجتماع واوين
ليحصل حكاية لفظ القرآن فهو كقوله في اول القصيدة بدأت ببسم الله كما تقدم قال
وعرف الزخرف الذي هو واتبعوني اثبت ياءه في الوصل ابو عمرو وحج في العلا

والعلا سعى لبحر وليس بمعز بهو مشكل اذ يحتمل ذلك ولا يدفعه كونه فصل بين
الرمزين بقوله في الزخرف فان هذا افصل بتقييد فليس اجنبيا ولا يضر نحو
كفصله بلفظه الخلف في اتانا الرمز كقوله لنا حبيبه بخلفهما برا وكما فتح الفصل
بالرمزين بقيل بين كقوله كما دار واعتز فلقائل ان يقول كما جاز الفصل بين التقييد
بالرمزين كذا يجوز الفصل بين الرمز والتقييد ويعين الاشكال انه قد التزم في خطبته
انه يسمي الرجال بعد ذكر الحرف ومتى انقضى ذكرك اتى بالواو الفاصله والله عالم
يات هنا الا بعد قوله العلا في اول البيت الاتي فليته قال
وواسعوا في زخرف حج والعلا اي وقرا بسعوا في الزخرف ابن عم وفتى العلا وبكون
فيما اضافه وقرا بسعوا في الياء السورة لانه لفظ وكلمة تحرف من حروف القراءة
نصف كما فعلناه في قوله الحريق الاسراي في المسلكي الاسرا والله اعلم

وفي الكهف تسالني عن الكل يا الى على ربعه والحذف بالخلف مثلا

يعني انه رسم بايا فاثبتها الكل وقفا ووصلا وروي عن ابن ذكوان حذفها
في الحالين فان قلت من اين يعلم انه اراد في الحالين قلت هو في التيسير كذلك
واما الرسيد عليه الناظم اتكالا على فهم الذكي من جهة انه لا جائز ان يكون اراد
انه حذفها وصلا لا وقفا اذ ليس في هذا الباب له نظير اذ كل من اثبت ياء
في الوقف اثبتها في الوصل ولا ينعكس هذا القسم لو كان اراد هذا القسم لكن
في جهته كما ذكرها بعد ذلك في الرعد واذا ابطل هذا القسم فلم يجز ان يظن
بالناظم انه اراد عكسه وهو انه حذفها وقفا واثبتها وصلا لانه لم يذكر مع هذا
بقوله في سائر الباب في قوله ومع الوصل جاد شكور اماماه فثبت انه اراد انه حذفها
في الحالين بهذه الياء التي في الكهف زائده على العدد بخلاف التي في هود فانه رسمها
لان تلك بحذفه غير رسمها وهذه ثابته فيه والله اعلم وفي نرتعي خلف زكا

وجميعهم بالاثبات تحت النمل يهديكي فلا

لسته وصل هذا البيت بالبيت الذي
قبله لان اثبات الياء بين فيها القاري واحد في حرة واحدة وكلاهما في موضع الجزم

وعطف

وعطف عليها مجزوم اولينه قدم هذا البيت على الذي قبله لتتصل الياءات المعدودة التي بعد
الخارجة من العدد اراد قوله تعالى ارسله معنا غدا يرتع ويلعب وسياتي الخلاف فيه في
سورته ولعله وجه اثبات اليا فاجرى المعتل مجرى الصحيح او للاشباع ويجي الوجه الاخر على
ان يكون نرتعي في موضع الحال وسكن ويلعب تخفيفا على ما تقدم في يتقي ويصبر والباقون
على حذف الياء الذين منهم من كسر العين ومنهم من اسكنها واجمعوا على اثبات يا يهدين سواء
السبيل في القصص لثبوتها في الرسم ولما نص عليها تبين ما اجمعوا على اثباته لانه ذكر
فيما تقدم من جملة ما اختلفوا فيه يهدين ولم يبين انها التي في الكهف فخشي ان تلتبس
بهذه فاستدرك وبين ان هذه مجمع عليها فتعينت تلك للخلاف وقد نظم الشيخ رحمه
في الياءات المجمع على اثباتها ابياتا جمعت اشباها ما يشكل منها على صحة الناظم الى ذكر حرف
القصص ما اجمع عليه من حروف القصص اذ لا التباس لشيء منه بما ذكر لانه
استوعب ذكر العلة بيان خواصها بخلاف ما فعل في باب ياءات الاضافة
فلهذا ذكر ثم المجمع عليه في الانواع التي لم يستوعب ذكرها مفصلا على ما سبق
ترجمة ولم يحتج الى غيرها المثبت بما ذكر من المجمع عليه اسكانا وفتحا فلذلك هنا
لم يذكر ما اجمع عليه حذفا واثباتا والله اعلم

فهذي اصول القوم حال اطرادها
اجابت بعون الله فانتظمت حلا

اي تم الكلام في الاصول وحال
اطرادها منصوب على الحال كقوله تعالى وهذا بعلي شيخا او يكون الفاعل من
اجابت اي اجابت مطردة لما دعوتها اي انقادت لنظمي طائعه بانه ارادها
فانتظمت منه حلا جمع حليه فيكون حلا في موضع نصب على الحال ويحتمل ان
يكون تمييزا اي انتظمت حلاها ويكون ذلك نحو ذلك صاحب التيسير فقال بعد
فراغه من باب الزوائد هذه الاصول المطردة قد ذكرناها مشروحة واوراقها
من افراد الاصول بابواب قبل الشروع في السور الفرق بين ما يطرد حكمه
وما لا يطرد والمطرد هو المستمر الجاري في اشباه ذلك التي وكل باب من ابواب
الاصول لم يخل من حكم كلي يستمر في كل ما تحقق فيه شرط ذلك الحكم وهو في حكم

الابواب ظاهر وهو حقيق في ياآت الاضافة وان والله وهو في الن والله احق بوجهه
في باب الاضافة انفيه ما يطرد جملة مثل وق لم فتحها بعد همزة مستوجد في
الزوائد وتثبت في الحالين وفي الوصل حماد فان ذلك مطرد في الجميع وباقي الكلام
في الياآت اسند بالغرض منه بالاصول وشاهد ذكرنا ان المسند للنزي في الغرض
وهي قريبة من الن والله والله اعلم **واني لارجوه لنظم حروفهم نفائس**
اعلاق تنفس عطلا اي ارجو عون الله ايضا لتسهيل نظم الحروف
المفردة عن المطرد وهو ما ياتي ذكره في السعد وهو معنى قول صاحب الشرح يعني
مسكوت بذكر الحروف المفرقة ونفائس جمع نفيس واعلاق جمع علق وهو الشي
النفيس يقول له هو علق مضنة اي يضن به ويبخل باعارته فلا يسمح به قال
الشاعر وبلي لعمر الله علق مضنة اي لا يسمح بعارتها بغير نفائس اعلاق
على هذا نفائس اشياء نفائس كقولك خيار الخيار ثم هو منصوب اما على الحال
من حروفهم او هو مفعول ثان كما تقول نظمت الدرة عقدا فيكون قد كنى بالدرر
عن الفرائد ويجوز ان يكون كنى بها عن انواع النظم النفيسة فيكون نفائس منصوب
على المصدر ومعنى تنفس عطلا اي نظم اشياء نفيسة تلك النفائس اجيادا عطلا اي
اعناقا لا حلي لها اي يجعلها ذات نفاسة قال الشيخ ومعنى ذلك انه اذا نظمها وحفظها
من لا علم له صار بها ذا جيد معطل نفيس تلك فهكذا ما يتوقع حصول نفائس
اعلاق معطلا ثانيا ولم يذكر الشيخ الا بحالة جرحهم **سامضي على شرطي و**
بالله اكتفي وما خاب ذو جد اذا هو حسبلا اي سامضي على ما شرطته
في الرموز والعقود والجد ضد الهزل وحسبل اذا قال حسبي الله ركب من لفظ
الكلمتين كلمة تدل عليهما كما تقدم ذكره في باب البسملة وقوله وبالله اكتفي هو معنى حسبي
الله فلهذا احتج انه قد حسبل والمعنى اني لا اخيب فيما قصدته لاني
ربه سبحانه في بمدد كل واستعنت به عليه فاثابني رحمه الله وما خاب بما سهل ذكره
ذكره وحاطاب واستع بما نظر الاصحاب والله اعلم بالصواب

55

وعذت على ادغامه ونبذتها
شواهد حماد واورثه واجلاله
شرعه والراجح ما بدا منها لو اصبر
لحكم طال بالخلف يذبلا ابو ادغم الدال في
التا في كرهت وهما واني عذت في غافر والدخان وفي طه وقد نبا بالهمزة
والكسائي وابو عمرو وادغم التا في التا في اورثتموها في الاعراف وفي الزخرف
هنا وفي نبذتها عطف على الها في ادغامه اي على ادغام التا في التا عذت وادغام نبذتها
شواهد الحماد التقدير وفي نبذتها كم الادغام فيه الحماد اي شواهد قاري كثير الحمد وهو
عن حماد وصلاته شرعه كلام حسن ظاهرا وباطنا ومعنى شرعه بيعه والراجح ما اي
مجمعه اي ذات حجة ونصب على الحال اي ادعم في حال حججها لابها اي في الادغام
المعهود ادغامهما كما سبق في الادغام الكبير نحو واصبر لحكم ربك ان اشكر لي
نغفر لكم من ذنوبكم ادغمها السوسي لانهما تحرك فسكنا وليعزي الدوري بخلاف
لان الساكن يدغم منه ما لا يدغم من المتحرك على ما سبق في البا واللام ولم يذكر صاحب
التيسير هذا التفصيل بل ذكر الادغام عن ابي عمرو بخلفه وقال بخلف بين اهل العراق
في ذلك يعنى بالخلف ايضا الادغام في رشد عن ابي عمرو ويذبل اي حالة بخلاف ولاحظ
لما قاله النحاة قال هنا تم كلام الناظم في الادغام فتحقق الباقين الاظهار في جميع ذلك
ثم عدد في المواضع الباقية من هذا الباب الاظهار فتحصل الكل سعة الاتفاق فقال

والتمام

ويس أظهر عن فتى حقه بدا
ونون وفيه الخلف عن ورشهم خلا

حرك النون من هجاء يس ونون بالفتح وحقها أن ينطق بها ساكنة على الحكاية
وإنما تحرك للضرورة التقاء الساكنين لا ليتقيا [illegible] النطق وكذا نون
طس كما يأتي ونون صاد مريم واختار حركة الفتح على حد [illegible] وأما [illegible] لم
[illegible] فإنه لما وجب تحريك الميم الساكن بعدها فتحت [illegible] في هذه المواضع ولا يجوز أن يكون
[illegible] فتحها لأنه مفعول به كما تعرب المبنيات من الحروف عند وصل [illegible] بما بعدها
في شرح قوله وكم لو وليت لأنه [illegible] ذلك التنوين إذا ما امتنع من الصرف على هذا
التقدير لأنه اسم [illegible] السورة إنما أراد هذا اللفظ والمعنى [illegible] مستقيم في [illegible]
[illegible] أظهر [illegible] حمزة أظهر [illegible] التنوين ثم [illegible] هو على حذف مضاف
أي ونون [illegible] أظهر وكذا نون [illegible] صاد ونون طاسين وكذا ينبغي أن يذكر
النون من هذه الحروف ولم يذكرها صاحب التيسير إلا في موضعها من السور أي أظهر النون من
يس ونون حفص وحمزة وابن كثير وأبو عمرو وقالون [illegible] والباقون وعن ورش
في نون ونون والقلم [illegible] أي [illegible] المتقدم [illegible] وجه الإدغام في ذلك
[illegible] على [illegible] نون ساكنة [illegible] في الباب [illegible] ووجه الإظهار أن حروف
الهجاء في أوائل السور [illegible] أن يوقف عليها [illegible] الألفاظ مقطعة غير
متصلة [illegible] ولم [illegible]

وحرمي نصر صاد مريم من يرد
ثواب لبثت الفرد والجمع وصلا

أي أظهر نافع وابن كثير وعاصم جميعا في [illegible] وهو
[illegible] حروف [illegible] من هجاء صاد في كهيعص [illegible] واختلاف الإظهار من صاد
القرآن فلهذا [illegible] صاد مريم والدال عند الثاء من قوله تعالى ومن يرد ثواب
وقع والظهر والثاء من التاء من لبثت لبثتم وقع [illegible] فالفرد لبثت بضم التاء وفتحها نحو
لبثت [illegible] والجمع نحو [illegible] الاثنين [illegible] وأنكار جمعا
[illegible] والمدغم إنما هو الثاء في عند التاء [illegible] الذي ذكره كذلك وهو لبثت
ثم قال الفرد والجمع يعني من هذا اللفظ دون غيره وقوله صاد مريم مفعول [illegible] في
آخر البيت [illegible] لبثت وهو الفرد والجمع وصلا [illegible] و
يجوز أن يكون ذلك مفعول فعل مضمر أي أظهر صاد مريم [illegible] أن [illegible] الكلام في الإظهار
ووقع في بعض النسخ الفرد والجمع بالنصب [illegible] الشيخ [illegible] وصلا في غير [illegible]
ما [illegible] إلى العدول عن النصب عطفا على صاد مريم لأنه [illegible] واحد فلا معنى
[illegible] بعضه عن بعض والله أعلم ثم قال وصلا أي وصل هذه الجملة السابقة [illegible]
في وصل [illegible] على لفظ حرمي نصر لا سفر [illegible] على [illegible] في [illegible] فهو
[illegible] في مواضع أخر [illegible] ولا يكون الألف في وصلا [illegible] لأن القارئ [illegible]
لا اثنان [illegible] لا يكون الألف [illegible] والله أعلم

وطس عند الميم فاز اتخذتم
أخذتم وفي الإفراد عاشر دغفلا

أي ونون طس [illegible] الإظهار عند
الميم يعني طسم في أول الشعراء والقصص احترز من الذي في أول النمل فإن نونه تظهر
بلا خلاف والفاء رمز حمزة وأظهر حفص وابن كثير الذال من نحو أخذت وأتخذت
وأخذتم [illegible] وما [illegible] فهذا [illegible] الجمع ثم قال وفي الإفراد يعني نحو أخذتم

فكيف كان عقاب اي اخذت الطاغين اي اتخذتم عليه اجرا ثم اخذتها او الى المصير وتقدير
الكلام اظهار الحدث في الجمع وفي الافراد عاشر دعفلا وتقال عتبي دعفل اي واسع وعام
اي تعقبه غيرا في طول الاظهار وسعة الاحتجاج له ولا يلتبس توهم ان اظهار اخذتم واخذتها
ثم قال حفص وابن كثير والواو فصل

وفي اركب هدى بر قريب بخلفهم ۞ كما ضاع جا يلهث له دار جهلا

اي والاظهار في اركب معنا هدى بر قاري حبر وموضع يعني
قوله في سورة هود اركب معنا اظهر الباء البزي وقالون وخلاد بخلاف عنهم واظهرها ابن عامر
وخلف وورش بلا خلاف والمراد بالثامن يلهث ذلك هشام وابن كثير وورش وهم بين
موضعان في اظهار الخلاف في الثاني منها والاول لا خلاف في اظهاره ثالثه وكان ينبغي
تقييده بما قيده صاد مريم فانقلبت التاء لانه ادغم في الجزء فهذا اعتبار اسرها قلت والدال
لاتيهم في الواو وهذا اعتبر في اسرها والبر بفتح الباء خلاف البحر وضاع اي انتشر والاسم
من ضاع الطيب اذا فاحت ريحه وداد فقل اسم من داري بدليل وجهلا جمع جاهل
ويا الطيع غفران هذه الالفاظ في الظاهر كما ضاع عطر الطيب

وقالون ذو خلف وفي البقرة فقل ۞ يعذب دنا بالخلف جود وموبلا

قد تقدم في شرح الخطبة
ان الثاني في قالون هنا يعذب من لا ينكر الخلف كما ينبه على ذلك اخرى كقوله
وهو [illegible] ادغم في هذا الخلاف وخلف يرفع لانه خبر وقالون الذي هو مبتدا و
يعرف وقالون على ما قبله لقالون الخلف نصبا على الحال يعني لقالون خلاف في ادغام

الثامن

الثامن من الحديث واما يعذب من يشاء في اخر البقرة فابن عامر وعاصم يرفعان الباء كما
سياتي في موضعه والباقون من القراء يسكنونها فانقسموا فيها منهم من اظهرها وهو ورش
وعن ابن كثير خلاف وادغم الباقون واسكن الناظم الهاء من البقرة ضرورة وكذا
ما اتى مثله وهو جائز للشاعر في الضرورة قال الراجز لما رايت ان لا دعة ولا شبع
والجود المطر الغزير ونصبه على الحال اي ذا جود وموبلا عطف عليه وهو اسم
فاعل من اوبل وقد استعمل فعله في سورة الانعام فقال الشيخ صوب سحابه صيب
واوبلا والمعروف وبلت السماء تهمي والبلد والوابل المطر الغزير فيجوز ان يكون ارادبل
اهدوا حرب اي صار ذا وبل الذي ابدل الوبل وهو المطر والله اعلم

باب احكام النون الساكنة والتنوين

التنوين نون ساكنة ايضا وانما جمع بينهما في الذكر لان التنوين اسم لنون ساكنة
مخصوصة وهي التي تلحق الكلمة بعد كمال لفظها لا للتاكيد ولا ثابتة لها في الوقف
ولا في الخط واحكامها اربعة وهي الاظهار والادغام والقلب والاخفاء ثم الادغام
تكون بغنة في موضع وبغير غنة في موضع ويختلف فيهما في موضع وسياتي جميع
ذلك ولاجل هذه الاحكام الزائدة على ما مضى افردهما بباب والله اعلم

وكلهم التنوين والنون ادغموا ۞ بلا غنة في اللام والرا ليجملا

اي كل القراء ادغموها في اللام والراء
للقرب واسقطوا غنة التنوين والنون منهما لانه ظاهر اللام والراء مثل الثالثة
القرب والصفير في ليجملا اللام والراء والتنوين والنون ولم يضعا للنون السكون
في نظمه احتوازا بذكره في ترجمة الباب ولو قال فقد ادغموا التنوين والنون ما كان

وفي الافراد دم

هو دم

في تاكيده وقراتها مع اظهار ابن الاجوزي

دمثل الموبلا

لحصل التشديد ولم يجز اسقاط لفظ كلهم لان الضمير في ادغموا يغني عنه والله اعلم

وَكُلٌّ بِيَنْمُو أَدْغَمُوا مَعَ غُنَّةٍ وَفِي الْوَاوِ وَالْيَا دُونَهَا خَلَفٌ تَلَا

عادة المصنفين ان يقولوا النون الساكنة تدغم في حروف كلمة يرملون
ولما قدم الناظم في البيت السابق ذكر اللام والراء جمع الباقي من حروف يرملون
في كلمة ينمو اي وكل القراء ادغموا النون الساكنة والتنوين في حروف ينمو وهي اربعة
الياء والنون والميم والواو ولم يذهبوا غنتهما معها لان حروف ينمو ليست في القرب
اليهما كقرب اللام والراء قال الشيخ واعلم ان حقيقة ذلك في الواو والياء
اخفاء لا ادغام وانما يقولون له الادغام مجازا وهو في الحقيقة اخفاء على مذهب من
يبقي الغنة لان ظهور الغنة يمنع تمحض الادغام الا انه لا بد من تشديد يسير فيهما
وهو قول الاكابر قالوا الاخفاء ما بقيت معه الغنة واما عند النون والميم فهو
ادغام محض لان في كل واحد من المدغم والمدغم فيه غنة فاذا ذهبت احداهما بقيت الاخرى
وخلف ادغمهما عند الواو والياء بلا غنة وابقاهما خالصا كما يفعل عند اللام والراء
فهو ادغام محض على قراءته وقوله دونها اي دون الغنة وفي اللغة حذف الغنة
وانما جاز عند الحروف الستة ويستثنى مما سبق في هذا البيت الى الكل والى
خلف ما سبق ذكره من حرفي يرنون وانقل والله اعلم

وَعِنْدَهُمَا لِلْكُلِّ أَظْهِرْ بِكِلْمَةٍ مَخَافَةَ إِشْبَاهِ الْمُضَاعَفِ أَثْقَلَا

اي وعند الواو والياء اظهر النون الساكنة اذا جاء قبلهما في كلمة واحدة
نحو صنوان والدنيا وبنيان لانك لو ادغمت لاشتبه بالصلة الضعيف وهذا كما

الادغام والمدغم

صنوان م

السوكي

الساكنة

السوكي هو ثم دبا فلم يبد لها خوفا من ان يشبه لفظه لفظ الذي كما تقدم ولم تلتق النون في
كلمة بلام ولا راء ولا ميم في القرآن العزيز فلهذا لم يذكر من حروف يرملون غير الواو
والياء واما النون اذا التقتا فيجب الادغام للمثلية واما التنوين فلا يدخل الا في
وسط الكلمة ولا في اولها وهو الكلمة وانقلا حال من فاعل اشباه وهو الذي فيه الكلام
واشباه مصدر اشبه كاكرام مصدر اكرم فاضيف الى المفعول وهو المضاعف اي مخافة
اشباه وهذا الذي ذكرناه هو صنوان ونحوه في حال كونه ثقيلا اي مدغما المضاعف
فالمضاعف هو المفعول اضيف اليه المصدر نحو عجبت من اكرام زيد اي من اكرام عمرو
له والمضاعف هو الذي في جميع تصرفاته يكون احد حروف الاصول مكررا نحو حيان
فيان ورمان والله اعلم

وَعِنْدَ حُرُوفِ الْحَلْقِ لِلْكُلِّ أُظْهِرَا أَلَا هَاجَ حُكْمٌ عَمَّ خَالِيهِ غُفَّلَا

يعني اظهر التنوين
والنون الساكنة لكل القراء اذا كان بعدها احد حروف الحلق لبعدها منها سواء كان ذلك
في كلمة او كلمتين ثم بين حروف الحلق باوائل هذه الكلمات من الا الى اخر البيت وحروف الحلق
سبعة ذكر منها ستة وبقي واحدة هي الالف فانه لم يذكرها لانها لا تكون الا بعد ساكن [illegible]
اصلا لانها لا تكون الا ساكنة فمثالها عند الهمزة كل امن وينأون عنه ومن اسلم ولا يوجد نون
ساكنة قبل همزة في القرآن في كلمة غير ينأون ومثالها عند الهاء جرف هار منها من هاجر
اليهم ومثالها عند الحاء نار حامية واخر من حاد الله وعند العين من علم [illegible] فسينغضون
من غل وعند الخاء يومئذ خاشعة والمنخنقة ومن خزي وعند الغين من ماء غير اسن فسينغضون
من غل وقوله خاليه اي ماضيه وغفلا جمع غافل وكانما اشار بهذا الكلام الى الموت او الى
البعث ومجازاة كل بعمله فهذا حكم عظيم عم الغافلين عنه كقوله تعالى قل هو نبأ عظيم انتم عنه
معرضون وفي مواعظ الحسن البصري ايها الناس ان هذا الموت قد فضح الدنيا فلم يبق لذي
لب فرحا وفي خطب ابن نباتة رحمه الله ايها الناس من كان الموت طالبه كيف يلذ قراره

حتى على المعت من ع

رحمه الله

سان راحلا الى الاخرة فكيف يستعد لدنياه الا ان هذه الغفلة شاملة وسنته باطلة ومنيته عاجلة
ومحجة عادة لم يجري بها القلم ومضى عليها الامم وما احسن قول بعضهم يا غفلة شاملة للقوم
كانما يرونها في اليوم ميت غدا يحمل ميت اليوم وقوله الاستفتاح كلام وهاج مبغي هيج العال
هل الكلم اي حركه فلم يدع له قرارا ولا هناء بيسر يقظنا الله تعالى بفضله من هذه الغفلة بمنه

وَقَلْبُهُمَا مِيمًا لَدَى البَاءِ وَأَخْفِيَا عَلَى غُنَّةٍ عِنْدَ البَوَاقِي لِيَكْمُلَا

اي المواضع التي يقلبان فيه ميما هو عند البا
يعني اذا التقت النون الساكنة مع البا في كلمة نحو انبئهم او في كلمتين نحو ان بورك واذا
التقى التنوين مع البا ولا يكون ذلك الا في كلمتين نحو سميع بصير قلبا ميما لصعوبة النطق
بهما لان الميم من مخرج البا وفيها غنة كغنة النون فتوسطت بينهما ولم يقع في القران
ولا في ما دون من كلام العرب ميم ساكنة قبل با في كلمة واحدة فلم يخف الباس في مثل
منبر وعنبر وعند الحروف في غير هذه الثلثة عشر وغير الالف اخفي التنوين والنون مع
بقاء غنتهما لانها لم تستحكم فيهما البعد ولا القرب منهما فلما توسطت اعطيت حكما وسطا
بين الاظهار والادغام وهو الاخفاء وسوا في ذلك ما كان في كلمة وما كان في كلمتين نحو
انتم انتم الناس انكالا منكم ان تتوبا من جا بالحسنة ان كنتم ان قالوا انجانا جديد
غفور شكور على كل شي قديرا فاجا ثلثة وقوله ليكملا اي ليكملا وجوههما وهي تمت العاقبة
اي لتوصل عاقبتهما الى كمال لحكمهما لان هذه الوجوه هي التي لهما في اللغة وهي الادغام
في حروف يرملون الستة والاظهار في حروف الحلق الستة ايضا والقلب عند ملاقاة
البا والاخفا في البواقي ثم الادغام بغنة وبغير غنة فكمل ذكرها في النظم من هذه الوجوه

بلغ

باب الفتح والامالة وبين اللفظين

الفتح هنا ضد الامالة وهو ضربان فتح شديد وفتح متوسط فالشديد هو نهاية

فتح القاري فيه بلفظ الحرف الذي بعده الف ويسمى التفخيم والقراء يعدلون عنه ولا يستعملونه اكثر ما يوجد
في الفاظ اهل خراسان ومن قرب منهم لان طباعهم في العجمة جرت عليه فاستعملوه كذلك في اللغة
العربية وهو في القراة مكروه معيب هذا قول ابي عمرو الداني في كتاب الموضح قال والفتح المتوسط هو ما
بين الفتح الشديد والامالة المتوسطة وهذا الذي يستعمله اصحاب الفتح من القراء قال والامالة ايضا
على ضربين امالة متوسطة وامالة شديدة والقراء يستعملونهما معا فالامالة المتوسطة حقها ان يوتى
بالحرف بين الفتح المتوسط وبين الامالة الشديدة والامالة الشديدة حقها ان تقرب الفتحة من الكسرة
والالف من اليا من غير قلب خالص ولا اشباع مبالغ قال والامالة والفتح لغتان مشهورتان
فاشيتان على السنة الفصحا من العرب الذين نزل عليهم القران بلغتهم فالفتح لغة اهل
الحجاز والامالة لغة عامة اهل نجد من تميم واسد وقيس قال وعلماونا مختلفون في اي هذه
الاوجه الثلثة اوجه واولى واختار الامالة الوسطى التي هي بين بين لان الغرض من الامالة حاصل
بها وهو الاعلام بان اصل الالف اليا او التنبيه على انقلابها الى اليا في موضع او مشاكلتها
للكسر المجاور لها او اليا ثم اسند حديثا عن حذيفة بن اليمان انه سمع رسول الله صلى
الله عليه وسلم اقروا القران بلحون العرب وفي رواية بلحون العرب واصواتها واياكم
ولحون اهل الفسق واهل الكتابين قال فالامالة لا شك من الاحرف السبعة ومن لحون
العرب واصواتها وهي مذاهبها وطباعها وقال ابو بكر بن ابي شيبة ثنا وكيع ثنا الاعمش
عن ابراهيم قال كانوا يرون ان الالف واليا في القراة سوا قال يعني بالالف واليا التفخيم
والامالة قلت وصنف كل واحد من ابي الطيب ابن غلبون وابي عمرو الداني في هذا الباب
مجلدة قصرها على حكم الامالة وما يتعلق بها وكتاب الداني متاخر عن كتاب ابن غلبون
فلذلك فوائده اكثر وذكر الشيخ الشاطبي رحمه الله في هذا الباب معظم ما وقع فيه الامالة
في القران من اصول مطردة وحروف منفردة واخر من ذلك قليلا فذكره في مواضعه
من السور تبعا لصاحب التيسير كالتوراة وناداه في آل عمران وتوفاه واستهواه وراي في الانعام

والراء والياء والهاء والحاء والطاء من فواتح السور وادري في اول سورة يونس سورة و بزاي

في يوسف وغيره ذكر ذلك في الباب او بعضه ويجوز في قوله وبين اللفظين فتح النون من

بين على الظرفية اي فالحالة التي هي بين اللفظين اي بين لفظي الفتح والامالة ويجوز كسر النون عطفا

على الفتح والامالة ولفظة بين تارة تجري بوجوه الاعراب كقوله تعالى هذا فراق بيني وبينك

وتارة تنصب على الظرف والاعراب ح اي ماهي تابعة له وقري بالوجهين قوله سبحانه لقد

تقطع بينكم بالرفع والنصب على ما سياتي تقريره في موضعه ان شاء الله عز وجل وهو اعلم

وحمزة منهم والكسائي بعده اما لا ذوات الياء حيث تاصلا

منهم اي من القراء كقولهم انت منهم الناس الشجاع اي

من بينهم فالكسائي بعده لانه اخذ عنه اما لا ذوات الياء يعني الالفات التي انقلبت عن الياء

احترازا عن ذوات الواو وهي الالفات التي انقلبت عن الواو فاحترز بالصفة لتميز بها عن

الموصوف والامالة تقع في الالف والهاء والراء وهذا الباب جميعه في امالة الهاء والثالث في

امالة الراء على ما سياتي بيانه ثم الالف تكون اصلية ومنقلبة وتارة زائدة واعلم ان كل

الف منقلبة عن ياء يجوز امالتها وهي تكون عينا ولاما فالعين نحو باع وسال لانها من البيع

والسؤال واجاز الامالة لغة مطلقا وقراءة في بعض المواضع الاتية نحو جاء وشاء والام

الالف نحو هدى وسعى فهذا هو الذي يمال مطلقا عند القراء لمن مذهبه الامالة و

اطلق الناظم ذوات الياء وهو لفظ يقع على الضربين ومراده الضرب الثاني ولم يبين

في نظم الحروف التي تقع فيه الامالة ولو انه قال امال الكسائي مع حمزة ان تطرفت

الالفات اليا حيث تاصلا لذكر الحرف الممال وشرطيه وهما كونه عن ياء وكونه طرفا اي

يكون لام الكلمة فخص القراء الامالة بذلك لانه طرف والاطراف محل التغيير غالبا

والامالة تغيير فاما الالف عن استقامتها وتحريف لها عن مخرجها الى مخرج الياء

وانما اطلقها هذا الاسم من امليت الريح ونحوه اذا عوجته من استقامته اي اما الالفات الياء

ان تطرفت احترازا من المتوسطة فقوله تعالى وسارب اهله لا يمال وكذا فاتاهم الله لتوسط

الالف فيهما والالف في تاب عن واو وفي اخشى ونحوهما جوز امالتها لغة لان الفعل قد زادت حروفه

فرجع الى ذوات الياء على ما سياتي في شرح قوله وكل ثلاثي يزيد فانه ممال وقوله حيث تاصلا

قال الشيخ اي حيث كان تاصل خرج اليا اصلا وهو احد اسباب الامالة وكثيرا ما يقع بها التمثيل

وانا مليت الالف ليدل على الاصل قلت فكان قوله حيث تاصلا خرج مخرج التعليل فان حيث

من ظروف المكان واذ من ظروف الزمان تاتي كل واحد منهما وفيها معنى التعليل نحو قولك

حيث جاء زيد فلا بد من كرامته اي لاجل ان الياء اصلها اميلت ولم يخرج ذلك مخرج الاشتراط

فان هذا شرط متفق عليه بقوله ذوات الياء كما قال صاحب التيسير كان حمزة والكسائي يميلان كل

ما كان من الاسماء والافعال من ذوات الياء فلم يزد على ذلك لكنما اريد بذوات الياء كل

الف تنقلب ياء في تثنية وجمع او عند رد الفعل الى المتكلم وغيره فيدخل في ذلك ما الياء فيه اصل

وما ليست باصل فيه نحو امثال موسى وعيسى والحلي ويباي ونحو ما الالف فيه للتانيث ثم قال

وكذلك الهدى والعمى ونحوهما الالف فيه منقلبة عن ياء فجمع بين النوعين فعبر عنهما بذوات

الياء فيجوز ان يكون الناظم سلك هذا المسلك وقسم ذوات الياء الى ما الالف فيه اصل

الى ما الالف فيه للتانيث وسياتي كل ذلك فيجوز ان يكون المراد تاكيد ما تقدم اي ان الامالة

لا تقع في قراءتهما الا حيث كانت اليا التي انقلبت عنها الالف اصلا وهذا وان كان معلوما من قوله

ذوات اليا فان ذلك لا يقال الا لما كانت الياء فيه اصلا فانه غير معلوم من اللفظ من

قاعدة علم التصريف فنص عليه لفظا وعرضه اعلام ان الامالة لهما لا تقع في الالفات الزائدة

كالف نايم ولاعب وانما تقع في الف منقلبة عن ياء هي لام الكلمة ويجوز ان يكون معنى حيث

تاصل اليا اي تمكنت تمكنا تاما بحيث رسمت الكلمة بها لا بالواو فاميلت الالف موافقة للرسم

فهذه ثلاثة اوجه في معنى هذا الكلام ان كان فاعل تاصلا ضميرا عائدا على اليا والالف فيه

للإطلاق ويجوز أن يكون الألف للتثنية وهي ضمير عائد على حمزة والكسائي وله وجهان من المعاني أحدهما
في المواضع التي تأصلاها أي أنهما أي يكون الألف أصلا لهما أصلا فكل ما دخل في ذلك الأصل تمهيدين
الأصل والضابط ما لحق بالبيت الآتي والثاني أن المعنى حيث تأصلاها أي كانا أصلا في باب الإمالة
له لاستيعابهما منها ما لم يستوعب غيرهما فكل من أمال شيئا فهو تابع لهما أو لأحدهما في الغالب
لما تبعهما جميع ذوات الياء لأنهما ليس من مذهبهما تخصيص أفراد من الكلم بالإمالة بخلاف ما
فعل غيرهما كما ستراه ثم لا فرق في إمالة هذه الألف المنقلبة عن الياء بين ما هي مرسومة
في المصحف بالياء وما هي مرسومة بالألف فإن من ذوات الياء ما رسم في المصحف بالألف
كما رسم ذوات الواو نحو طغا وتولاه وأقصا المدينة والأقصا والعليا والدنيا وغير ذلك
وأما الحياة فلم تمل وإن كانت ألفها عن ياء عند قوم لأن ألفها رسمت واوا في المصحف ولأن
الخلاف قد وقع في ذلك في سبب الإمالة فتركت وعدل إلى الفتح فإنه الأصل وكل ما أميل
فتحه جائز وليس كل ما فتح تجوز إمالته ثم من ضرورة إمالة الألف حيث تمال أن ينحا بالحرف
الذي قبلها نحو الكسر ثم إن حمزة والكسائي يميلان الألف الموصوفة بالصفات المذكورة حيث
وجدت إلا في مواضع خالف فيها بعضهم أصله وفي مواضع زاد معهم غيرهم ثم بين ذوات الياء فقال

(في الهامش: والضابط أما الأول — أصل المنافع)

وتثنية الأسماء تكشفها وإن رددت إليك الفعل صادفت منهلا

الهاء في تكشفها لذوات الياء أو للألف الممالة المفهومة من سياق الكلام أي تكشف لك أصلها إن كانت في اسم
تثنيته نحو فتى فتقول فتيان لأن هذا المثنى تقلب الألف ياء نحو ودخل معه السجن فتيان وكذا
وكذا إذا ثنيت الرحا والهدى لو تثنيته نحو قال فتياه لأن هذا المثنى لقلت حيان وهذا
بخلاف والصفا وشفا وسنا برقه وعصاه وعصاي أو أبا أحد فإن الألف في ذلك

كما أصلها الواو وشبه جميع ذلك بها وأما الألف في الأفعال فيكشفها أن تسند الفعل إلى نفسك
أو إلى مخاطبك فإن انقلبت فيه ياء أصلها نحو رمى وسعى لأنك تقول رميت وسعيت
بخلاف دعا وعفا وخلا وبدا وعلا ونجا فإنك تقول فيها دعوت وعفوت إلى آخرها
ويكشفها لك أيضا لفظ المضارع نحو يرمي ويسعى بخلاف يعفو ولحوق ضمير التثنية نحو رميا وسعيا ودعوا وعفوا
والاشتقاق يكشف المصدرين للأمرين نحو الرمي والسعي والعفو والعلو فإن قلت
من جملة الأسماء الممالة لهما ما لا تظهر التثنية ياء وهي التي انقلبت الألف عنها نحو الحوايا
جمع حاوية فالألف عن ياء كائنة في المفرد وفي تثنية المفرد ولكن اللفظ الممال في الجمع
لا يثنى فلم تكشف هذا اللفظ تثنيته فكيف قال وتثنية الأسماء تكشفها قلت ذكر
ذلك كالعلامة والعلامة قد لا تعم ولكنها تضبط الأكثر والحد يشمل الجميع وهو قوله
ذوات الياء والألف في آخر الحوايا من ذوات الياء وأصلها حواوي على حد صحائف
لأنه جمع حاوية وهي المباعر على أنك لو قلبت من هذا فعلا ورددته إلى نفسك
لظهرت الياء نحو حويت وصاحب التيسير ذكر هذا الحرف مع نظائره في باب
الجمع من باب فعالى الذي يأتي ذكره وقوله صادفت منهلا أي موردا
للإمالة وهذه استعارة حسنة لأن طالب العلم يوصف بالعطش فحسن أن يعبر
عن تحصيله ومطلوبه بالمورد كما يعبر عن كثرة تحصيله بالري فيقال فلان ريان
من العلم ثم مثل ذوات الياء من الأسماء والأفعال فقال **هدى واشتراه**
والهوى هداهم وفي ألف التأنيث في الكل ميلا لأنك تقول هديت واشتريت
وهويت وهديان فمثل بفعلين واسمين ثم ذكر أن حمزة والكسائي يميلا أيضا
ألف التأنيث في كل موضع وقعت فيه فقوله وفي ألف التأنيث يميلا أي هو
أيضا الإمالة فيها فهو من باب قولك زيد في الدار أو كالبيت يخرج في نعم أصلها
تصلي وقوله في الكل بدل من ألف التأنيث أي في كل ما فيه
أو فيها الإمالة وخالف حمزة أصله في الرؤيا على ما

ينقلبه عن يا، والالا تستعني عنها بالتقدم وانما هي شبهة بالمنقلبة عن الياء لاجل انها تصير ياء في التثنية والجمع تقول حبليان وحبليات فان قلت فان ظهرت فايدة قولهما فيمن جعلت كاصلا فان الفات ليست اصلا فاحترز عنها قلت ولماذا يحترز عنها وهي ممالة لانها كالاصلية ممالة لانها فلا وجه للاحتراز ان كانت الف التانيث داخلة في مطلق قوله ذوات اليا، وهو ممنوع واذا لم تكن داخلة فلا احتمال لم يبق فيه الا التاكيد والمعاني التي تقدم ذكرها غير ذكر هاهنا ذكر الامثلة التي توجد فيها الف التانيث المقصورة وهي الممالة فقال

وكيف جرت فعلى ففيها وجودها وان ضم او يفتح فعالى فحصلا

اي وجود الف التانيث في وزن فعلى كيف جرت بفتح الفا او بكسرها او بضمها نحو السلوى والتقوى والموتى وشتى واحدى وسيما وذكرى والدنيا والقربى والانثى وكذا في فعالى بضم الفا وفتحها نحو كسالى وبتامى ويلحق بهذا الباب موسى وعيسى ويحيى وهو مذهب لعزا اعتمادا على انها فعلى وفعلى وفعالى والفا في فحصلا ليس من مراده بحل البيت بيان محل الف التانيث ولانه سيقول بعد هذا وعن ابي عمرو انها والضمير لحمزة والكسائي ولو كان محصلا من اللزوم من بعد ذلك اعادة وسيذان مرهما ولم يصرح باسم القاري ولا ياتي بضمير من تقدم الا اذا كان الباب كله واحد على ابن قيل على هذا انه سيذكر اختصاص الكسائي بامالة مواضع ثم قال بعدها واما ضعفها والضحى والربا مع القوى فامالاها ويذكر ايضا ما تفرد به حفص عن الكسائي ثم قال ومما امالاه وجوابه انه صرح باسم الكسائي وحفص فلا التباس واما بعد الرمز فلم يفعل مثل ذلك لما فيه من الالتباس واراد محصلا بالنون الخفيفة ثم ابدل منها الالف في الوقف ثم ذكر انما امالا اشياء اخر لم تدخل في الضابط المتقدم من [illegible] الياء الاصلية ولا في ضابط الف التانيث ولكنها من الموهومات بالياء فقال

[illegible] ام اني وفي متى معا وعسى ايضا امالا وقل بلى

اي وامالا الامالة في اسم استعمل في الاستفهام وهو انى وان كان قد استعمل غير استفهام وهو اذا وقعت شرطا نحو اني تقم اقم ولا انه في القرآن للاستفهام وهو اني ولو كان استعمل غير استفهام وهو اذا وقعت شرطا نحو اني تقم اقم الا انه في القرآن للاستفهام ولهذا قال صاحب التيسير اما لا اني التي بمعنى كيف نحو قوله اني شئتم اني لك قلت حرضهم من هذا القيد ان يشملوها من آية لا وانما يخرجها نادر نادر وهو احتراز بعيد فان احدا لا يتوهم الامالة في ذلك ثم قال وفي متى اي وامالا الامالة ايضا في متى وهما حال من الكسائي وحمزة في الاستفهام اي اوقعا معا الامالة في ذلك امهر من اني ومتى يعني بهما اصطحبا في الامالة وقال الشيخ مراده ان الف التانيث ايضا في اسم استعمل في الاستفهام وهو اني ومتى فاما اني فكان ابن مجاهد يختار ان يكون فعلى وقال الداني وبها فعلى وهو [illegible] اي صرح وليله مخر او كان على التمام والف متى مجهولة فاشبهت الف التانيث في ذلك فاميلت ونص النحاة على انه لعجمتها ويلي لتنبيها اليا في هذا في صحيح لكن من اين يلزم اذا كانت النحاة مجهولة ان تكون للتانيث ولعل [illegible] لام الكلام على ان الحروف وما نص معناها من الاسما لا يتصرف فيها فيعرب [illegible] في الفاتها متى كالي وبلى في ذلك ثم قال وامالا عسى وبلى اما عسى فعل يعني [illegible] عسيت فالالف منقلبة عن يا فهو داخل فيما تقدم فلم يكن لصاحب القصيدة [illegible] وكلنه تبع صاحب التيسير في ذلك فانه قال بعد اني وكذلك متى وبلى وعسى حيث وقع ولعله انما اورده بالذكر لانه لا يتصرف وقيل ان بعض النحاة [illegible] كما اطلق الخارجي على كان واخواتها انها حروف بمعنى انها ادوات [illegible] التي كنيتها الحمل معها ولما كانت بلى في الجواب ضارعت بذلك الاسم والفعل فاميلت الفها وقيل ان الف بلى ايضا للتانيث وهو [illegible] كما لحقت الف التانيث ثم ورب وا[illegible] على هذا ان اصل [illegible] [illegible] متى كذلك ولعلها ا[illegible] خرج هذا ا[illegible]
الف التانيث لها المعنى حرفا اني على وزن [illegible]

باليا وكلعصى ويحيى وموسى وعيسى والحاق الالف في شي من ذلك بالف التانيث بعيد
بل هي تشبه بها فكانه قال اما الاذوات اليا الاصليه وغير الاصليه مارسمت الفه باليا وغير
الاصليه على ضربين الف التانيث وملحقة بها ولو قال عوض هذا البيت وموسى على
عيسى ويحيى وفي متى وانى للاستفهام تاتي وفي بلى لكان احسن واجمع للغرض
وتبعناه في ذكر عيسى وان كانت داخلة في قسم اليا الاصليه مخلصا من خروج
العابح في قوله وكلها في الاستفهام انى والصحيح تاتي للامالة وما اعتد وعرى
ان الالف في موسى وعيسى ويحيى للتانيث موسى وعيسى معربان ويحيى ان
كان عربيا فعدته فعيل والكلام في اسم النبي صلى الله عليه وسلم واما نحو قوله تعالى لا
يموت فيها ولا يحيى وقوله ويحيى من حي عن بينة فهو فعل والله اعلم

وما رسموا بالياء غير لدى وما زكى والى من بعد حتى وقل على

اي واما لا كل ما رسم باليا في المصحف باليا من الالفات فانه لكن اليا اصلا تابعا
للرسم ولا تنقلب الى اليا فيصح وذلك ضحيها في الاعراف وطه وضحاها وطحاها
في النازعات وفي والشمس ضحاها وتلاها وطحاها والضحى وسجى فهذا جميع ما رسم
من ذوات الواو باليا على ما ذكره في قصيدة الرايية لكن تلاها وطحاها وسجى لم
يملها الا الكسائي وضحى كما ياتي واماله ضحى في الاعراف وطه تبتني على خلاف
ياتي في اخر هذا الباب واما ملتقى وحرتي واسفى فانها ممن يكون مرسوما
منقلبة عن اليا لا الاصل [illegible] وهذا البيت لا نظير له فائدة الا
هذه الالفاظ الثلاثة فان اليا التي انقلبت عنها الالف فيها ليست باصل في الكلمة
[illegible] اصلا وكذا ايضا فائدة في امالة ضحى في الاعراف
[illegible] انه اذا وقف عليه كان الوقف على الف الاصليه واما
[illegible] التي ذكرت انها رسمت اليا وهي من ذوات الواو فكانه يعرف
[illegible] الاي واما نحو ادى وازكى ويدعى وتتلى فتعلم امالته
[illegible] الثلاثي الزايد ثم ذكر انه استثنى ما رسم باليا في البيت

اليا اصله حتى كلمات فلم تمل وهي اسم وفعل وثلثه احرف فالاسم لدى لم يمل لانه رسم
بالالف في يوسف واليا في غافر والفه مجهوله فلم يمل بمجرى مجرى واحد او الفعل
ما زكى منكم من احد ابدا وهو من ذوات الواو فلم يمل تنبيها على ذلك والحروف
الى وحتى وعلى لم تمل لان الحروف لا حظ لها في الامالة لما سبق الامالة انما
هي للافعال والاسما فلم يوثر فيها رسمها باليا وكلها اصيل من الحروف بلى ويا
في النداء ولا في اذا لا لا مشابهتها عن الجمل فاشبهت الفعل والاسم وعلى الف طه
من بعد تجري ودع وبعضهم فقال رسمها معكم حرف ولم العطف حتى قوله حتى
ومعنى العجب من ظاهر لانا ذكرنا الذال كان التقدير من بعد اسما حتى
وكذا معنى قوله انا في ما تقدم امال الكسائي بعد حرج اي بعد امالة حمزة واسرائيل

وكل ثلاثي يزيد فانه ممال كاها وانجى مع ابتلى

اي كل لفظ ثلاثي العدد عن واو اذا زيد في حروفه الاصول حرف فاكثر فصار
كلمه اخرى اصيلا ان واو وحصر بياء اذا اعتبرتها بالعلامات المتقدم ذكرها وذلك
كالزايد في الفعل بحروف المضارعه والتعديه وغيرها نحو يرضى ويدعى
تتلى ويدعى ويتلى ويزكى ونجا اسم منها فانجاه اسم من النار ولذا يتلى
فلما تجلى ربه فمنها عند كعلم وتعالى اسم من استعلى وزكى فصل
من الاسما نحو ادى وازكى واعلم ان لفظ الماضي من ذلك كله تظهر فيه
اليا اذا رددت الفعل الى نفسك نحو زكيت ورضيت وابتليت وعليت
واما في ما لم يسم فاعله نحو تدعى فتظهر اليا في دعيت وبدعيان فقد بان
ان الثلاثي المزيد يكون اسما نحو ادى و [illegible] ماضيا نحو انجى [illegible]
مبنيا للفاعل نحو يرضى وللمفعول نحو تدعى ولو [illegible]
وكل ثلاثي مزيد امثله مثل يرضى ويدعى ثم ادى [illegible] ذلك
وقد نص صاحب التيسير وغيره على ان ذلك [illegible]

حتى الذال من بعده

وكان عاء

وازكى

فقال الامالة سابقة في تدعى وتلي وتعتدي واستعلى واعمى ويحيى [illegible]

الى ذوات اليا قلبت الياء في اطها اذا كانت مفتوحة ظهرت الواو نحو يدعو

ويتلو فاذا ضمت قلبت الواو [illegible] ما قبلها ثم ان [illegible] اليا من الزيادة التي

اقتضت ذلك لاجل ان يكون حرف المضارعة مضموما [illegible] في حالة الضم وفي

حالة الفتح والضم والفتح حركتان [illegible] فلهذا لاجل [illegible]

لاجل ان اليا ظاهرة في الماضي في تلك وجي قلبت الواو يا لانكسار ما قبلها

المضارع [illegible] من الماضي فلهذا اعتبروه الف تدعى انها يا واستثنى مع

[illegible] للمصحف [illegible] اليا فقوله تعالى فاتاهم الله بما قالوا [illegible] ما ذكر في

التيسير [illegible] لان [illegible] الطرف

ولكن احيا عنهما بعد واوه وفيما سواه للكسائي ميلا

اي اذا جاء احيا [illegible] بعد الواو [illegible] امالة قال في التيسير [illegible] الكسائي

مع حمزة على الامالة في قوله ويحيى ولا يحيى وامات واحيى اذا كان [illegible]

[illegible] والكسائي دون حمزة [illegible] احياكم [illegible]

اذا [illegible] بالفا [illegible] هذا البيت لبين ما انفرد

به الكسائي [illegible] التي للاستعلا [illegible] فيما اجمعا عليه من

ذلك [illegible] ذوات اليا [illegible] امالة الجميع [illegible] الكسائي

[illegible] جميع ما انفرد به الكسائي من ذلك [illegible] فقال

ورؤياي والرؤيا ومرضاة كيفما اتى وخطايا مثله متقبلا

[illegible] مستاه بما فيه الف التانيث ومرضاة [illegible] الرضوان

[illegible] التيسير والجمهور [illegible] ولان [illegible] الى

[illegible] في الثلاثي [illegible] مرضاة [illegible]

[illegible] الامالة فيه رابعة [illegible] مستاه من

الياء اصله حمس كلمات [illegible] فعلى [illegible] اسم [illegible] الاسم [illegible]

[illegible] في يوسف [illegible] يا بشراي [illegible] والفعل

[illegible] من ذوات الواو [illegible] الحروف الى

[illegible] لان الحروف [illegible] في الامالة [illegible] قال

[illegible] بالياء وكلها امثل من [illegible] في [illegible]

[illegible] مرضاه [illegible] الى [illegible]

مرضاة الله ومرضاتي بخلاف الرؤيا [illegible] كيفما اتت لان [illegible]

الا [illegible] فلهذا [illegible] رؤياي والرؤيا اي هاتان اللفظتان

مع ما بعدها مال للكسائي وخطايا مثله اي مثل مرضاة [illegible] كيفما اتت

نحو خطايانا وخطاياكم [illegible] وفي الامالة في الفها الاخير [illegible]

[illegible] بالامالة [illegible] القراء [illegible]

خطائي [illegible] بعدها همزة [illegible] حرف الياء [illegible]

همزتان فابدلت الثانية [illegible] بعد الف الجمع [illegible] في الجمع

[illegible] الهمزة [illegible] الياء [illegible] فاعل [illegible]

[illegible] الهمزة [illegible] الياء [illegible] ذلك [illegible] خطايا [illegible]

الكسائي [illegible] على [illegible] خطايا [illegible] متقبلا [illegible] خطايا

او من [illegible] مرضاة [illegible] ان يكون [illegible] على ان يكون متقبلا [illegible]

[illegible] على [illegible] ولامانع من حيث [illegible]

يكون متقبلا [illegible] وكذا ما بعده [illegible] مشكلا

والذي [illegible] الى حمزة ويكون [illegible]

باب امالة حمزة والكسائي [illegible]

[illegible] الكسائي [illegible] مع [illegible]

بدوهم الماصح له هذا الضمير اذ تقدم جماعة فلا يتعين من يعود اليه الضمير وكذا لو ذكر ما انفرد به
الدوري ثم يقول وهما اماله وذلك مما يدل على ان قوله قد انجلا ليس برمز قلت كلا
هذا صحيح معلوم انه ليس برمز في نفس الامر ولكن من حيث اصطلاحه توهم ذلك والله اعلم

ومحياهم ايضا وحق تقاته وفي قد هداني ليس امرهم مشكلا

اراد سواء محياهم في الجاثية وحق تقاته في آل عمران وافق حمزة الكسائي
على امالة الاول فيهما وفي قوله الا ان تتقوا منهم تقاة لانه رسم بالياء والثاني بالالف فاتبع
الرسم فيهما وكلاهما من ذوات الياء والاصل تقية وقد هداني في اول الانعام وصوابه
في البيت تغييره في لان قراءة الكسائي كذلك والبيت مشترك بالعكس ومنه تقيد
احترازا من الذي في آخر السورة قل انني هداني وفي الزمر لو ان الله هداني فان
ذلك مما لحمزة والكسائي معا على اصليهما والياء فيهما ثابتة باجماع والله اعلم

وفي الكهف انساني ومن قبل جاء من عصاني واوصاني بمريم يجتلا

اراد ما انسانيه ومن قبل الكهف جاء في ابراهيم من عصاني واوصاني
بالصلوة في مريم ويجتلا ليس برمز

وفيها وفي طس اتاني الذي اذعت به حقي تضوع مندلا

اي وفي مريم
والنمل لفظ اتاني الكتاب اتاني الله خلاف الذي في هود فانه
ممال لهما وقوله اذعت به اي فشيته من قوله تعالى واذا جاءهم امر من الامن او الخوف
اذاعوا به اي افشوه والمراد اني جهرت بالنص على امالته ولم اسر ذلك ولكن في اللفظ
اشكال لانه ان كان فعل هذا قبل هذا الكلام فاين ذكره وان كان ما فعله الا بهذا
الكلام لم تبق من الصلة فان جاز ذلك فينبغي ان يجوز ان يقال جاءني الذي اكرمته
ويكون اكرامك [illegible] يعرف الا من هذا اللفظ وهذا لا يجوز والوجه في هذا ان يقال

هو م

العائد لان [illegible] صلة الذي ان يكون معلوما للمخاطب وهذا [illegible] بعد الامن هذا م

الذي نفعل [illegible] وتضوع [illegible] حديث [illegible] وهو مضارع [illegible] الماضي [illegible] الكلام
هذا الذي اذعت به لكي تتضوع انت اي تفوح رائحته لك شبهه بالمندل والمندل نوع من العود
موضع في بلاد الهند ينسب اليه العطر وقيل المندل العود الهندي **وحرف تلاها مع طحاها**
وفي سجى وحرف دحاها وهي بالواو تبتلا تلاها وطحاها في سورة والشمس وسجى في
والضحى ودحاها في والنازعات واشار بقوله وهي بالواو الى علة استثناء حمزة لها وهي انهن
واويات ما تقدم كانت الفه عن ياء ومعنى تبتلا تختبر وانما خص امالتها الكسائي لكونها رؤوس آي
فاميلت [illegible] ذوات الياء فهو من باب الامالة للامالة ولانها رسمت في المصحف بالياء كاخواتها
من ذوات الياء [illegible] امالة لذلك والله اعلم **واما ضحاها والضحى والربا مع القوى فامالها**
وبالواو تخشى تختلا اي تخبر من قولهم اختليت الخلاء
وهو الحشيش اذا جززته وقطعته اما لحمزة مع الكسائي هذه الاربعة وان كانت من ذوات
الواو لان اوائلها اما مضموم او مكسورة فالجهة الكسرة واحدة [illegible] والضم في الثلاثة
البواقي وهي رؤس آي ومن العرب من يثني ما كان بهذه الصفة بالياء وان كان من
ذوات الواو فتقول ربيان وضحيان فرارا من الواو الى الياء لانها اخف [illegible]
الحركات على المفتوح الاول قال الفراء مذهب الكوفيين ان يثنوا [illegible]
ذوات الواو مضموم الاول او مكسوره بالياء فاما لا على اصل مذهبهم [illegible]
ولم يعتبر الاصل وانما [illegible] الناظم هذا بالذكر وان كان قد دخل تحت قوله وما لا
او اخرى [illegible] لانه منه [illegible] وهو الربا وليس ان [illegible] من ذوات الواو
والقوى جمع قوة وهو [illegible] ولم يبق عليه الا ذكر العلى [illegible]
وقد قلبت الواو في علياء ياء فصار كانه من ذوات الياء واما [illegible] بالزاي والنون [illegible]
ذوات الياء فلم يحتج الى ذكرهما لانه [illegible] اصليهما والله اعلم **[illegible]**
سوى عنه [illegible] ومحياي مشكاة هدى قد انجلا [illegible]
البيت تقديره [illegible] الدوري عن الكسائي دون [illegible]

كون م

كما يرد طلبا للمشاكلة للحقت بها م

ليس م

للدوري والهاني عنه نحو دالي الكتاب واده روبالك المضاف الى الكاف وهو في اية
يوسف دون المضاف الى الياء والمعرف باللام فيها للكسائي بكماله كما تقدم وذكر مكي ان
ابا الحرث وافق الدوري في امالة الرويا حيث وقعت فلم يستثن المضاف الى الكاف
وما سوى فقد يوسف انه ربي احسن مثواي فالذي نفرد به الدوري هو المضاف
الى الياء دون قوله اكرمي مثواه ومثواكم ومثواهم فامال الثلاثة حمزة والكسائي
على اصلهما في امالة دون الياء ومحياي المضاف الى الياء في اخر الانعام دون
محياهم فقد اماله الكسائي بكماله كما سبق ومشكاة في النور ووجه امالتها الكسرة [illegible]
وكرر الهم ايضا [illegible] العرب [illegible] واما هداي ففي سورة البقرة وطه اراد المضاف
الى الياء دون المضاف الى غيرها نحو هديهم وهداها والهدى ونحوه وكله مما امال حمزة والكسائي

وَمِمَّا أَمَالَاهُ أَوَاخِرُ آيِ مَا بِطه وَآيِ النَّجْمِ كَيْ تَتَعَدَّلَا

اي اواخر اي القران الذي [illegible] طه مما امال حمزة والكسائي على الاصل
المتقدم وآي جمع آية كتمر وتمرة وما بمعنى الذي وبطه صلتها كما تقول
مررت بما بالدار اي الذي فيها اراد الالفات التي هي اواخر الايات
[illegible] الكلمة سوا فيها المنقلب عن الواو الا ما سبق استثناؤه من ان
[illegible] لا يميله فاما الالف المبدلة من التنوين في الوقف نحو همسا وضنكا
ونسفا [illegible] فلا تمال لانها الا [illegible] في موضع [illegible] المنقلب عن
الواو فان الفعل المبني للمفعول [illegible] الواو يا فالف [illegible]
[illegible] التيسير لا امالة [illegible] الا ان [illegible] اثنتا عشرة واما المنون
المقصور نحو هدى وسوى وسدى ففي الخلاف الموقوف عليها خلاف
يأتي ذكره في اخر الباب ثم قال وآي النجم اي واخر اي سورة والنجم من حكمه
ذلك [illegible] بعينه في سورة الاي فتصير على منهاج واحد وهذا حكمه

99

ترك الامالة انسب [illegible] لان الفتح يناسب في كل المواضع الممالة وفي غيرها فان في اواخر
الاي من السور المذكورة ما لا يمال وليس فيها ما لا يفتح فان قلت اراد بالمعتدل الحاق ذوات
الواو بذوات الياء في الامالة لم يتم له هذا لان حمزة استثنى اربعة مواضع منها ومن اي
فلم عليها فلم يكن في امالة الباقي تعديل ولو عمل على الجميع لحصل التعديل على انه لم تكن
حاجة الى ذكر امالة اواخر الاي لان جميع ذلك قد علم مما تقدم من القواعد [illegible]
اصلا [illegible] وقد نص على ذوات الواو منها فلم يبق منها شي [illegible]
كثير من المصنفين لذكر هذه السور ولا ذكرها صاحب التيسير فان قلت فيها نحو
وان يحشر الناس ضحى [illegible] من قوله [illegible] بالياء وقد
نبهنا عليه ثم [illegible] العلي ثم ذكرنا في السور فقال

وَفِي الشَّمْسِ وَالْأَعْلَى وَفِي اللَّيْلِ وَالضُّحَى
وَفِي اقْرَأْ وَفِي وَالنَّازِعَاتِ تَمَيَّلَا
وَمِنْ تَحْتِهَا ثُمَّ الْقِيَامَةِ ثُمَّ فِي الْمَعَارِجِ
يَا مِنْهَالُ أَفْلَحْتَ مُنْهِلَا

للمذكورين [illegible] اواخر اي هذه السور ايضا والضمير في ومن تحتها للنازعات [illegible]
سورة عبس والجار والمجرور صفة موصوف محذوف كقوله تعالى وما منا الا له مقام
اي وفي سورة من تحت النازعات ثم في القيامة ثم في المعارج وهي سورة سال سائل
ترى كيف ذكر ما قبلها وبعدها [illegible] فجملة هذه السور احدى عشرة سورة [illegible]
الامالة اواخر اياتها كلها [illegible] ذلك وهي والنجم اذا هوى سجى [illegible]

وضحيها والليل اذا يغشى وسبع سور دخلت الامالة في بعض اياتها وهي التي يقبل الامالة
والمعارج والقيمة والنازعات وعبس والضحى والنا ... بالامالة في الجميع ليس بعده
مبنيت الاخير سورتين والشمس والنازعات اما والشمس فاستوعب ضمير المونث واما ...
فيها الاصوات ... وطرفات ايات في اخرهن الف مقصورة نسقا الا في هذه السور
الكثير ... والانفال ... الابل النهار ومنها لاحال اي ... وعطبا اذ يقال
الرجل اذا اعطيته فانتصب على الحال وكانه نادى نفسه او جميع من يعلم العلم وحرف
القران ... التالية من ذكره قد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال خيركم من تعلم القران وعلمه والله اعلم **رمى صحبة اعمى في**
الاسرى وثانيا سوى وسدى في الوقف عنهم تسبلا جميع ما في هذا الباب
صحبة وهو ... ذلك الياه وسدى من اسديت الشي اي اهملته ولا بالى سوى
وسدى في الوصل لانهما منونان وتبني امالتهما على خلاف باني والارجح الامالة على
ما ... ان شاء الله تعالى واراده ولكن الله رمى فهو في الاخرة اعمى مكانا
سوى اي ... سدى وهذه الاربعة معلوم امالتها لحمزة والكسائي من
شعبة وانما ذكرها بعد ذلك لموافقة ابي بكر عن عاصم لهما فيها وكان يمكنه ان
... شعبة وانما عدل عنه خوفا من توهم ان ذلك مختص بشعبة
... عادته ... ذلك على ما سنفصح فيما بعد قال الشيخ ...
وقوله تسبلا اي تخص ... الى ثبوته قلت اظن معناه ابيحت امالتهم
عنهم ... لان غيرهم لم ... اماله ... هو خبر اعمى وما عطف
... عنهم ولا ... من اسما الامالة وانما ... الحروف بها ...
... في الاسرى في موضع الحال عاملها المضاف المحذوف اي امالة اعمى في
... سوى وسدى عنهم تسبلا ورمى صحبة اي امالة
... في شعراية ... في الاسرى لهم صحبة اولا

وهما قوله تعالى طوى وطغى وزكى ...

الفاتى شعرايه بعد حمل الرا ... لفظ ثم اى لان كل واحد منهما في السورة المذكورة
... كقولك غلام زيد ... ولفظ ثم اى وزنه تفاعل بعد الفان بينهما همزة
الاولى زائدة ... التانيث لام الكلمة منقلبة عن ياء فاذا وقف عليها اميلت التانية لحمزة
... على اصلهما في امالة ما كان من الالفات من ذوات اليا ... حمزة يجعل
الهمزة بين بين على اصله واضاف الى ذلك ان امال الالف الاولى ... واما
الثانية فهو من باب امالة الامالة ولهذا لم ... قوله سبحانه ... ثراات
الفتان ... فيها امالة ... ذلك ... الالف اصلية منقلبة عن ياء
بل هي زائدة لانها الف تفاعل ولم يجاورها كسر فلا امالة فيها ولا نظر الى كونها
بعد ... كل ذلك اما منقلبة عن ياء او هي الف التانيث او مجاورة لكسر نحو
وترى والعرب تستحسن امالة الالف بعد الرا ... نحو ترى والنار ... مستحسنة
... ذلك ... امالها ابو عمرو لان الالف في كل ذلك اما منقلبة عن ياء او هي
الف تانيث او مجاورة لكسر نحو ترى وبترى ... ثم ... الثانية ممتنع
الامالة الا ان يوجد احد اسباب الامالة ثم من ضرورة امالة الالف في
ثرا اى امالة الرا ... قبلها ... الهمزة المسهلة بين ... وهي
في بعضها امالة ... اربعة احرف ... في الوقف فاذا وصلت سقطت
الالف الثانية لمجي الساكن بعدها فبطلت الامالة في ... امالة
الالف الاولى ... وحد ... الناظم عن ذلك ... الا من
ضرورتها امالة الالف بعدها وهي عبارة عن صاحب التيسير ولم يذكر
ذلك في باب الامالة بل في سورة الشعرا فقال حمزة ... اي الجمعان
... الرا اذا وقف ... الهمزة ... بين بين على
اصله فتصير بين ... اميلت لامالة ... اميلت ...
اسيلت لامالة ... الاخرى كما ... عن امالة الالف ... امالة ...
... اصلي في ذلك ... ذلك ... الالف ...

اميلا اي امالة الالفين سعا لهما والتعبير بذلك في الرا اقرب منه في الهمز لان الرا في
نفسها اميلت حيث لا الف مجاورة لها كما ياتي في باب ترقيق الراءات ومعنى راى
الهمز في الوصل عن بعض قراءة حمزة امال الرا ولا الف بعدها وقد تجوز الناظم في
العبارة فعبر هنا عن امالة الالف التي بعد الرا بامالة الرا فقال ورا راى اي
فاء راى انتصابهما او عادتها بالامالة ومعبر في سورة الانعام في نحو راى كوكبا فهو
الرمز عن امالة الالف بامالة الهمز فقال وفي همز حسن وقل في الهمز خلف صح ان
الهمز لو تجرد عن الالف لم يقع فيه امالة ابدا واما اماله من اماله في الوصل في
راى القمر نظرا الى الاصل ولم يعتد بعارض حذف الالف للساكن وسياتي
الكلام في نحو هذا في اخر هذا الباب وانما لم يكن هذا المذهب في قراءة حمزة
في راى القمر بل اقتصر على امالة الرا [illegible] وذكر في [illegible] الوجهان في الوصل
واما ال الرا دون الهمز واما اعمى الاول في سورة الاسرى فاماله ابو عمرو
موافقا [illegible] وخالفهم في الثاني كما سبق اما جمعهما بين اللفظين واما العرف
[illegible] ان الثاني عنده افعل التفضيل فكان الالف لم تقع طرفا
[illegible] في المعنى وساغ ذلك لانه من العمى المجازي وهو عمى القلب
[illegible] الذي هو عمى العين فلهذا بنى افعل منه اي من كان في
هذه الدنيا اعمى فهو في الاخرة اجهل واضل ومن اماله معهما سوى
بينهما وان اختلفا في المعنى لان الالف فيهما عن ياء ولم [illegible] ان يعقلوا الثاني
افعل التفضيل بل هو اسم فاعل من العمى كالاول اي من كان اعمى في الدنيا
فهو في الاخرة اعمى ايضا وعند هذا يجوز ان يكون من العمى المجازي
ويجوز ان يكون من العمى الحقيقي كالاول ويجوز ان يكون حقيقة كما قال
تعالى في طه ونحشره يوم القيامة اعمى قال رب لم حشرتني اعمى وقد كنت
بصيرا [illegible] اذا كان بصيرا قبل ذلك ولم يكن
[illegible] سبحانه في اخر سورة الاسرا ونحشرهم يوم القيامة

اليا ولو قرا ابن غلبون لورش بفتح جميع ذلك الا ما وقع منه راس اية في سورة اواخر
ايها على يا ولم يبق بعد اليا كناية مؤنث فانه بين اللفظين قلت يخرج من [illegible]
ابن غلبون ان ورشا يميل يحيى في سورة والضحى لانه راس اية [illegible]
اخرها ها ولا يميل دحاها وتلاها وطحاها فيميل الجميع على الرواية الاولى [illegible]
ايضا في البيت الاتي وانما ما كسر اوله او ضم من ذوات الواو وهو الذي [illegible]
الكسائي على امالته وهو ضحاها والضحى والربا والقوى فقيد [illegible] ومائة
التي جمع في باب واحد من كتاب الامالة ذكر الاسما المقصورة في القران [illegible]
[illegible] اولها نحو الهوى وعقباها وانكر نحو الربا والزنا والضم نحو الهدى [illegible]
القوى وقال في اخره وقرا نافع جميع ذلك على ما نعلم من الاختلاف [illegible]
وعلى وقرا ابن غلبون [illegible] كما كان من ذلك [illegible]
ولم يتصل بها ضمير مؤنث بين اللفظين وما عدا ذلك باخلاص الفتح قلت [illegible]
لنا من ظاهر مجموع ذلك ان رؤس الاي مما لا ها فيه يمال بلا خلاف فذكر
والقوى وما فيه ها من رؤس الاي كالذي لا ها فيه من غير رؤس الاي [illegible]
الوجهان كضحاها وتلاها وطحاها وبناها واستخراج ذلك من كتاب
التيسير مشكل فانه ذكر ذوات اليا ثم قال وقرا ورش جميع ذلك بين اللفظين
الا ما كان من ذلك في سورة اواخر ايها على ها الف فانه اخلص الفتح فيه على
خلاف بين اهل الاداء في ذلك هذا ما لم يكن في ذلك را يعني فانه يميله بلا
خلاف بين بين نحو ذكراها كما يميل ذكرى في غير رؤس الاي وهو داخل [illegible]
مذهب الرا [illegible] بين بين ثم ذكر صاحب التيسير ما تفرد الكسائي [illegible]
اربع كلمات من ذوات الواو وهي [illegible] وتلاها [illegible]
في الفصل بعينه ما اتفقا عليه من امالة [illegible] الله [illegible] بين ذلك [illegible]
[illegible]

فعل

مذهب ورش في ذوات الياء وهذه العبارة تحتمل معنيين احدهما ان الذي [illegible]
في هذا الفصل ما فعله في ذوات الياء فيلزم من ذلك انه يميل مرضاه وكلاهما
كما يميل الربا والضحى وسجى وضحاها ولم اره في كتاب الامالة ذكر لورش فيهما
والثاني ان [illegible] اماله من هذا الفصل ما كان من ذوات الياء كما تقدم فيلزم
من ذلك ان لا يميل ذوات الواو ونحو رءوس الآي ولا الربا وقد ذكرنا عبارته
في كتاب الامالة وهي تقتضي امالة ذلك ثم ذكر صاحب التيسير انه قرأ الدوري
بالامالة ثم قال وفتح الباقون ذلك كله الا قوله عز وجل رءاك فان ابا عمرو
وورشا يقرآنه بين بين على اصلهما فلم يستثن مثواي ومحياي ولا
هداي بل هي ممالة لورش بين بين لانها من ذوات الياء عملا على ما ذكره في
كتاب الامالة فانه بين فيه مذهب ورش في كل فصل وباب وحرف واما
[illegible] فممالان لانهما من باب فعلى الا انهما من ذوات الواو ولم
[illegible] بالياء [illegible] ادخالهما في قوله وذوات الياء فانهما ليسا من ذوات الياء
[illegible] فانها الف تانيث ترجع ياء في التثنية
والجمع [illegible] فهذا البيت والذي بعده من مشكلات هذه القصيدة
[illegible] مذهب ورش منها اصعب [illegible] الا بعد ضبط مواضع الخلاف
الوفاق والخلاف وقد [illegible] في ادخال اكثرها امالة في قوله وذوات اليا
[illegible] الاصل [illegible] والالحاق واما كل ما اماله من ذوات الواو فهو [illegible]
[illegible] في البيت الاتي الا لفظ الربا فانه ليس [illegible]
[illegible] عن ورش على ما دل عليه كلام الداني في كتاب الامالة ولكنه نص
[illegible] البيان على ان جميع ما كان من ذوات الواو في الاسماء والافعال
[illegible] ومرضاه اسم [illegible]

اماله

39

[illegible] ودنا وعلا وما ذكر فمن [illegible] النفخ في جميعه الا ما وقع [illegible] نحو الضحى
وسجى وكذا ما [illegible] عند الوقف واسماعيل ولكن رؤوس الآي قد قل فتحها
له غير ما ها فيه فاحضر مكملا يعني ان رؤوس الآي [illegible]
الخلاف المذكور بل قرأها على وجه واحد وهو بين اللفظين [illegible]
قد قل فتحها يعني انه قلل [illegible] من الامالة [illegible]
في مواضع [illegible] في جميع الباب كان مقللا والتقليل [illegible]
[illegible] ان في الكل تقليلا والمراد برؤوس الآي جميع ما في السور [illegible]
[illegible] سواء كان من ذوات الواو او من ذوات الياء [illegible]
كتاب [illegible] البيان فانما لم يحك وجه الفتح فيها [illegible]
يخالف ما نقل الامالة فيها وذلك ان كان منها ما [illegible]
[illegible] ممال لورش بلا خلاف فلم يجر الياء في محل [illegible]
[illegible] استثنى من ذلك ما فيه ها [illegible] لفظ ها [illegible]
[illegible] فهذا النقد [illegible] اولى من ان يقول [illegible]
ها [illegible] في ذلك [illegible]
[illegible] ايضا استثنا ما فيه [illegible] في ذلك [illegible]
المراد ها ضمير [illegible] قال الشيخ وهو ينقسم ثلاثة اقسام [illegible]
اما [illegible] ذكرها وذلك داخل في قوله تعالى [illegible]
في [illegible] نحو ضحيها [illegible] من ذوات الواو وما فيه الوجهان [illegible]
[illegible] قلت وتبع الشيخ غيره في ذلك وعندي انه [illegible]
[illegible] ويكون [illegible] الوجهان وقد تقدم ما دل على ذلك من [illegible]
الداني في كتاب الامالة وقال ايضا في الكتاب المذكور اختلف [illegible]
[illegible] في الفواصل اذا كن على كناية مونث نحو والشمس وضحيها [illegible]

اى والنازعات فاقرانى ذلك ابو الحسن عن قراته بالخلاص الفتح وكذلك رواه عن ورش
احمد بن صالح وقرابه ابو القسم وابو الفتح عن قراتهما بالوجهين بين بين وذكرهما الى
روايته عن الازرق وابي يعقوب وداود عن ورش قلت ووجه المغايرة بين
ما فيه ضمير المونث وغيره من روس الاى ان الالف في ضحاها ونحو ليست طرفا
للكلمة فحصل بها تناسب شاكلة روس الاى بل المشاكلة حاصلة بضمير المونث
فلم تكن حاجة الى امالة الالف قبله فصارت الكلمة كغيرها بالنسبة الى عدم التحرى
فيها الخلاف ومن سوى بين ضحاها والضحى فقصد قوة التشاكلة بالامالة
وضمير المونث منع المشاكلة طرفا من سطا وقوله واحضر مكملا اي لا تغب
عن المذكور مكمل الشان فيكون مكملا مفعولا به اي احضر كاملا مكملا او يكون
التقدير احضر رجلا مكملا في هذا العلم يفيدك اياه اي لا تنفرد ولا تقلد الا
مكملا لاوصاف الاستقرا اعتبارا فالكمال المطلق انما هو سهل ويجوز
ان يكون مكملا نعت مصدر محذوف او حالا اى احضر حضورا مكملا اى
لا تكن حاضرا ببدنك غائبا بقلبك وخاطرك او احضر في حال كونك مكملا
اى مكملا لما سيلقى عليك من القلب والقالب واستعلم وانما قال ذلك اي معنى قوله
من هذه المعاني لصعوبة ضبط مذهب ورش هنا فاشار الى التفهم والبحث عنه
واما الجمع لما يقوله له الخبير به وقد تلخص من مجموع ما تقدم ان ورشا يميل
بين اللفظين كل الف بعد را او روس الاى غير المونث بلا خلاف وفي المونث
المنادى من الرا في كلمة اراكهم وفي سائر ذوات اليا اقلالا او ربما الحاقا
بخلاف ولا يميل مرضاة ومشكاة وكلاهما ولا الربا من مجموع ما تقدم من امالته
ويأتي بالتعداد لعلها تعين على التفصيل المذكور وقد وقع لي في ضبط ذلك بيتان
ودع الرا وقرب بين بين وفي تره روس اللاتي بها ها فخصلة فيهما واراكهم
وذي الرا عنه بالخلف كلا والربا مرضاة مشكاة اهمله وكلاهما ميله بلا خلف

فيها فيه وجهان ثم ما اسقطت امالته والله اعلم **وكيف اتت فعلى وآخر آي ما**
تقدم للبصري سوى راهما اعتلا اي وامِل لابي عمرو بين بين فعلى
نحو تقوى وشتى ويحيي اذا ذكرها نحو احدى ويسمى اذ يهما نحو الحسنى وموسى
وكذا اواخر الآي من السور المتقدم ذكرها وعطف ذلك على قراءة ورش فعلم
انهما بين اللفظين فلا يزال في ذلك الى ان يذكر الامالة المحضة مثالهما
وادغام بالجزم وعطف عليها مسائل اخر ولم يذكر الا وعا محضة عليه الاحوال
قال وبين اظهر وعطف المسائل الى اخر الباب وحمل الجميع على الاظهار وقوله
سوى راهما اي سوى ما وقع من بابي فعلى ورؤوس الآي بالراء قبل الالف نحو
ذكرى وما كنا ظالمين هدى وبشرى ودعلنا بشرى وما تحت الثرى مما نجب
احرى وقد خاطب من اترى فان فيه امالة محضة على ما تقدم لا من ذكر
في قوله وما بعد را اشبع حكما فالضمير في راهما يعود على فعلى وعلى اخر اى
تقدم وخص لفظ الراء منها كما قصر الياء من قوله وذوات الياء له الخلف في
جلا ضمير يعود على الخلف ويجوز ان يكون الالف فيه للتثنية اي في هذا
وجهان فكانه قال فيه وجهان جملا كما قال ذلك في باب المد والقصر وقوله
اعتلا الضمير فيه عائد على الراء اي اعتلا في الامالة او يعود على الامالة اي
اعتلت الامالة فيه فكانت محضة وقد اختلف في سبعة مواضع من تلك الآي
اي رءوس الآي لا في مذهب ابي عمرو وورش على ذلك الاول في طه ونحن
ادخلنا الى موسى عدها الشامي وحده والثاني فيها ايضا هذا الكلم ولم
عدها المدنى الاول والكوفي والثالث فيها ايضا فاما ياتينكم مني هدى
لم يعدها الكوفي والرابع في والنجم فاعرض عمن تولى عدها الشامي وفي
في والنازعات فاما من طغى لم يعدها المدني والسادس في والليل اذا يغشى
وجه ربه الاعلى لم يعدها بعض اهل البلاد وهو ... والسابع
في افرايت الذي ينهى تركها الشامي ومن ... فاما من

بزلس الله وبقوله تعالى فانى لهم انى لك فانى لى قيل هو افعل وقيل فعلى وبقوله يوم لا
يغني مولى عن مولى ونحوه هو مفعل وليس فعلى قال المكي واختلف عنه في يحيى فمذهب الشيخ ابي
بن القلفيون وغيره يقول بالفتح لانه يفعل قلت يعني يحيى اسم النبي عليه السلم واما في
نحو يحيى من حي عن بينة فيفعل بلا خلاف كيسعى ويخشى ويصلى فاعلم ذلك والله اعلم

وياويلتى انى ويا حسرتى طووا وعن غيره قسها ويا اسفى العلا

يعني ان الدوري عن ابي عمرو امال هذه الكلم الاربع بين بين وهذا الحكم منقول
في التيسير وغيره عن ابي عمرو نفسه لكنه قال من طريق اهل العراق وكذا طريق
الدوري قال ومن طريق اهل الرقة بالفتح يعني طريق السوسي وروي عنه فتحها
وروي فتح يا اسفى وامالة الثلثة الباقية وهذه طريقة ابي الحسن بن غلبون وابي
ابي الطيب فلهذا اخرج الناظم يا اسفى من اخواتها والحقتها بها اراد ويا اسفى
كذلك وكانما ... طووا الى ذكرا اي طووه ولم يظهروا امالتها عن غيره ووقع
فيه اختلاف كثير ثم قال وعن غير الدوري قسها على اصولهم فيميل حمزة والكسائي
لانهن من ذوات اليا رسما وقد تقدم الكلام في انى والالف في ويلتى وحسرتى
واسفى منقلبة عن يا في الاصل فانه هذه الكلمات الى يا المتكلم ...
القلفيون على اصله في ذوات اليا بخلاف عنه والفتح للباقين وان كان ظاهر
في التيسير ... لانه ذكر مذهب الاخفش ثم قال واما ...
على اسماها ... الباقون باخلاص الفتح في جميع ما تقدم وقوله العلا صفة لهذه الكلم
اي هي العلا ومحلها ... ويا اسفى على لكان احسن للفظ القرآن فان قلت
يا حسرتى لئلا يلتبس ويوهم ان على من جملة الكلمات الممالة والعذر
يا اسفى وعلى قلت ... هذا الالتباس بنفسه فيما سبق على ان على لا يمال
... الالتباس لكنها بقوله الالتباس ايضا واقع في قوله العلا فانه من
الفاظ القرآن ايضا فقال ... اراد والعلا ولفظ العلا لا يحصي الدوري
ابا ... القلفيون ... لابي عمرو بكماله ولعد ... لانه ابن ابيه ...

بلس

وان ... انهما من ... لنافع في ويا اسفى ويكون الواو في ويا
اسفى للفصل والله اعلم وكيف الثلاثي غير زاغت بماضي امل خاب خافوا
طاب ضاقت فتجملا اي وكيف اي اللفظ الذي على ثلثة احرف من هذه الافعال
العشرة التي ياتي ذكرها بشرط ان تكون افعالا ماضية فاملها لحمزة وكلها معتلة
العين والامالة واقعة في وسطها بخلاف ما تقدم كله فان الامالة كانت في فعلها
في الطرف وكلها من ذوات اليا الا واحدا وهو خاف اصله خوف فامل لاجل
الكسرة التي كانت في الواو ولان الخاء قد تنكسر في نحو خفت اذا رددت الفعل الى
نفسك او الى المخاطب كما صححه كسرا وامل اخواتها لذلك ولان الالف تقلب يا
اذا بني الفعل لما لم يسم فاعله نحو حيف ونيل وجيء ومثلهن ... وزيد في
المال وزيغ على قلبه وذكر في البيت اربعة من العشرة وهي خاب وخاف وطاب
وضاق ... بالفعل المجرد في خاب وطاب وبالمتصل بالضمير في خافوا وبالملحق
به تاء التانيث في ضاقت واستغنى من هذا اللفظ واحد في موضعين ...
زاغت في الاحزاب وصاد ومعنى قوله وكيف الثلاثي اي سوا اتصل به ضمير
او لحقته تاء تانيث او تجرد عن ذلك اي امله على اي حال جاء لكن
ثلثيا نحو وخاف وحاق ... خافت من بعلها فلحمزة بالثلاثي ...
عن الرباعي فانه لا يمليه وهو ... المخاض ازاغ الله قلوبهم لا تزغ قلوبنا ...
بالثلاثي فيما ان يكون الفعل على ثلثة احرف اصول ولم ياتي بما زاد ... العلا
همزة في اوله دون ما زاد في اخره ضميرا وعلامة تانيث فلهذا امال نحو ...
ولم يمل ازاغ الله قلوبهم وان كان عدة الحروف في كل كلمة اربعة فان الهمزة ...
للفظ الفعل بخلاف التاء والواو في حاقت وخافوا واحترز بقوله بماضي ...
عن الفعل المضارع ... فلا يميل يخافون ربهم ولا تخافون ...
... خافا فاولا يخاف ولا تخافوا ولا ... الالف في ...

العشر بل تقلب فيها ياء نحو تخيب وتطيب واستثنى من المضارع الماضي اصالة
كالماضي جمعا بين اللغتين الا انه في التيسير قال زاغ في النجم وزاغوا في الصف لا
غير وكذا قال مكي وقال الداني في كتاب الامالة اما زاغ فجملته ثلث مواضع في
الاحزاب واذ زاغت الابصار وفي النجم والصف واما في ص ام زاغت وفي
الصف ازاغ الله قلوبهم فلا خلاف في فتحهما واستثنى ابن شريح في الجميع ما
كان ثانيه تا ولم يستثن ابن الفحام ذلك وطاب في القران موضع واحد فانكحوا ما طاب
لكم من النسا وانما لم يمل احد مما في زاغ مع صحتها لان في امالته ذلك تقلا من جهة
انحدار اللفظ بعد الصعود ثم صعوده الى ما بعدها لان الحرف استعلا فهو مشبه
بنزول واد والصعود منه فاختير اتصال اللفظ على سنن واحد كما
يختار المشي كذلك وانما لم يمل يخاف ويخاف لان الالف في المضارع من عين
اللفظين منقلبة على الاصل اذ الفعل يعرف ويتبين ولا ينكر ولا
اذا رد الفعل الى المتكلم والمخاطب ولا تنقلب الفاء اذ ابني للمفعول على
بخلاف الماضي في هذه الوجوه كلها فلهذا امال الماضي دون المضارع في
ماضي كسر الفاء وبقيتها وهذا هو الاصل ولكنه اصل مرفوض ولا ياتي الا
في ضرورة الشعر كالحديث فتوما بحار بن لهوي هير ماضي وجه الكلام
حذف الياء وابقا السكون على كسرة الصاد في الرفع والجر كالقاضي فجاز من جزم
وتشبيه الفعل بالماضي بعد حذف جواب الادخة قوله امل وهو من الخ
اذ امثل الجبل ثم ذكرنا في الافعال العشر فقال **وحاق وزاغوا جاء شاء**
وزاد فز فجا ابن ذكوان وفي شاء ميلا فصل حمزة افعال وقدم
اربعة منها باسرها في البيت الاخر والعافي فز من جزم ايضا ثم ذكر ان
ابن ذكوان وافق حمزة في امالة الف جا وشا مزادا على ما ياتي في البيت الاخر في
وجه حله وهذه الافعال الثلثة من حروف الاستعلا قبلها ومع هذا نجلا

السبعة الباقية فان ثلثة منها حرف الاستعلا في اولها وهي حاب حاف طاب وانما
حرف الاستعلا في اخرها وهي حاق وزاغ وزاد لحرف الاستعلا ولا في جمع
وهي ضاق فحروف الاستعلا تمنع الامالة اذا وليت الالف قبلها او بعدها
في الاسما فعجبها ابن ذكوان طريقا في الافعال وقوله وجا مبتدا وابن ذكوان
خبره اي وجا اما اماله ابن ذكوان على حذف مضاف وفي شا ميلا اي ابن
الامالة في شاء ولم يقل وجا وفي شا ابن ذكوان ميلا لكان جا بمعنى
مثله ومن لا يعرف مقاصد هذا الكتاب يعرف جا ابن ذكوان فعلا وفاعلا
ثم ذكر الفعل الثالث الذي اماله فقال **فزادهم الاولى وفي الغير خلفه**
وقل صحبة بل ران واصحب معدلا يعني اول ما في القران من كلمة زاد في
قوله تعالى في اول البقرة فزادهم الله مرضا فاملها ابن ذكوان بلا خلاف
وفي غير هذا الموضع له في امالة لفظ زاد كيف اتى خلاف وقد وقع في القران
الا متصلا بالضمير الا انه على وجهين نحو فزادتهم ايمانا وزادكم في الخلق بسطة
فزادوهم رهقا وقول الناظم فزادهم اما ان يكون معطوفا على ما قبله في
حرف العطف فانه حذف لضرورة الشعر جائز اذا دل عليه دليل واما ان يكون
مبتدا وخبره محذوف اي فزادهم كذلك اي اماله ابن ذكوان طريقا الفعل
العاشر وهو قوله سبحانه بل ران على قلوبهم وافق حمزة على امالته الكسائي وابو
بكر عن عاصم ولم يملها ابن ذكوان لان الرا غير المكسورة اذا وليت الالف كان
لها حكم حروف الاستعلا وقوله واصحب معدلا مثل قوله في ما سبق
مكملا على قولنا ان المعنى رجلا مكملا كما تقول من اقطع صحبة باختيار من
الصحبة تحت علمه رحمه الله **وفي الفات قبل را طرف اتت بكسر امل تدعى**
حميدا وتقبلا وهذا نوع اخر من الامالات وهي كل الف
قبل را مكسورة تلك الرا طرف الكلمة احترازا من نحو عارف وقولا عامرا لم
الراء بينهما وسط الكلمة اما في عارف وطاهر واما نحو فلا تمار فيهم الا كما

قال ... كذا ذكره ابن غلبون في التذكرة

يا وحذفت للجزم واشترط صاحب التيسير ومكي وابن شريح في الرا ان تكون لام
الفعل فهو منتقض بالجوار هنا فان الرا هنا لام الكلمة ولا تمال الالف بعدها فان
يا النسب حلت محل الطرف فازالت الرا عن الطرف بخلاف الضمائر المتصلة في
انصارهم فانها منفصلة تقديرا باعتبار مدلولها فلم تخرج الرا عن كونها طرف
كلمة ايضا واما اليا في حواري فازالت الرا عن الطرف ولهذا انتقل الاعراب الى
يا النسب وحرف الاعراب من كل معرب اخره والموجب للامالة في هذه الالف كسرة الرا
بعدها وهي لدى في الغات مفعول اصل اي اوقع الامالة فيها وقوله تدعى مجزوم
تقديرا لانه جواب الامر وانما اجراه مجرى الصحيح فلم يحذف الفه كما قرئ انه
من يتقي ويصبر باثبات اليا كما ياتي وبعضهم قول لا تنوقفل مضارع مبني للمفعول
في جواب الامر كقولك زرني اكرمك وليس معطوفا على تدعي بل على محذوف
وياتي نظير هذا في قوله ويعلم الذين بالنصب في سورة الشورى وقد استعمل
الناظم هذه العبارة ايضا في سورة الرحمن عز وجل فقال يطمث في الاولى ضم
تبرعا وبعضلا وقال الشيخ وغيره اراد وتقبلي اي وتقبلي ثم حذف اللام في
من الذين بن العا **كابصارهم والدار ثم الحمار مع حمارك والكفار وا**
فتبر لتنضلا مثل هذا النوع بامثلة متعددة خاليا من الضمير ومتصلا به غائبا
ومخاطبا وهو ما في القران على عشرة انواع ذكر الناظم منها اربعة افعال وفعل
وفعال وفعّال وبقي ستة فعّال كفار وفعال نحو نهار وفعّال
وهو ديار اصله ديوار فابدلت الواو الاولى يا وفعلال وهو قنطار
ومفعال وهو مقدار وافعال وهو ابكار وافتس اي قس على ما ذكرته ما
يكون فهو مثل قل واقتر وقوله لتنضلا اي لتغلب يقال ناضلهم فنضلهم اذا
راماهم فغلبهم في الرمي ويلزم ان يكون من هذا الباب من انصاري الى الله
وهذا الذي اثر الدعوى بابا لشركما ياتي فان الرا طرف طلبا ضمير كالمير
[illegible] جار كـ **ومع كافرين الكافرين بيائه وهار روى مر وبخلف**

صد حلا اي واما لا الكافرين مع كافرين يعني معرفا ومنكرا وبيائه في موضع
الحال اي اما لا هذا اللفظ في هذه الحالة وهي كونه باليا التي هي علامة النصب
والجر احترز بذلك عن المرفوع نحو كافرون والكافرون فان ذلك لا يمال لان الرا
غير مكسورة فلم يبق ايضا ما هو على وزن كافرين باليا نحو ساحرين وقادرين
وتجارتين والعاريين وداهريين قوله تعالى على شفا جرف هار فاصله
هاور وهاير على من هار يهور او يهير ثم قدمت اللام الى موضع العين واخرت
العين الى موضع اللام وفعل فيه ما فعل في قاض فالرا لطرا ما استقر عليه الامر
اذا السبب طرف والنظر الى اصل الكلمة هي طرف ويكون على هذا التقدير لا
الالف تلي الرا التي هي طرف بل بينهما حرف مقدر فصار مثل كافرين من لا
الالف والرا المحقق وقوله مر وهو اسم فاعل من امر اي مرى وهو فاعل
اي نقله رجل عالم معلم [illegible] ومعناه العطشان اي هو [illegible]
صد عنه الى تعلم ما لم يعلم كقوله صلى الله عليه وسلم منهومان لا يشبعان طالب علم
وطالب دنيا او يكون صد بمعنى [illegible] اي اما لها الكسائي
بكماله وابن ذكوان بخلاف عنه وابو بكر وابو عمرو فان قلت [illegible]
البيت ان الذين اما لوا هار اما لوا كافرين لانه قال ومع كافرين [illegible]
ان تكون الواو في موضع فاصلة بعد طي واقتس واذا كان الامر كذلك [illegible]
بعده من اماله فيظهر ان قوله وهار عطف عليه والرمز بعده لهما [illegible]
كقوله في آل عمران سنكتب ما ضم البيت ذكر فيه ثلث قراءات في ثلث كلمات ثم
رمز لهن رمزا واحدا قلت لا مانع من توهم ذلك ويقويه ان كافرين وهار
كلاهما ليس داخلا في الضابط المتقدم للدوري وابي عمرو على ما قررناه لانه فصل
بين الالف والرا الغاني كافرين وفي هار حرف مقدر اما [illegible] ولعل
الوجه الحسن لا تكون الواو طرفا وانا خرجا من ذلك الباب فوجب الحكم
في ان من امال احدهما امال الاخر ولو كان [illegible] وقال

ومع الكافرين كافرين لزال الدعم اي اما الاهذا مع الكافرين وقوله في الكل كافرين الكافرين
لحصل الغرض والله اعلم **وبدر وجبارين والجار تمموا وورش جميع الباب كان مقللا**
ونبار قال الولي لانه من جملة من امال هار ومعناه تمام ارشل عنهم قال اي انزل ابي بكر
الى الحال ومعرفته وامال الدوري بمحل جبارين في المائدة والشعرا والجار في موضعي
النسا تمموا الباب باماله هذين لم ورش قلل جميع هذا الباب اي امال بين اللفظين
من قوله من في العامة قبل لطرف الها والله اعلم **وهذان عنه باختلاف ومعه**
في البوار وفي القهار حمزة قللا يعني جبارين والجار عنه بخلاف
في تقليلهما ووافق حمزة ورشا في تقليل البوار والقهار فقط **واضجاع ذي**
راءين حج رواته كالابرار والتقليل جادل فيصلا الاضجاع الامالة وحج روايته
بين ومعناه تعلق في الحجازي اضجاع ذي راءين مما ذكرناه اي يكون الالف قبل را
مكسورة طرفا ومثاله الاشرار ودار القرار وكتاب الابرار وقوله ان الابرار لا
على لان الرا معتمدة كالامال لخلق الليل والنهار وفصلا حال من الضمير في جادل
العائد على التقليل لان التقليل متوسط بين الفتح والامالة اي امال ذلك
ابو عمرو والكسائي بكماله وقراه ورش وحمزة بين اللفظين والله اعلم
واضجاع انصاري تميم وسارعوا نسارع والباري وبارئكم تلا
يريد قوله تعالى من انصاري الى الله في العمران والصف وسارعوا الى
نسارع لهم في الخيرات والبارى في الحشر وبارئكم موضعان في البقرة انفرد باماله
ما في هذا البيت والذي بعده الدوري عن الكسائي والتا في تميم
رمز كل واحد منهما رمزها سبقه من الالفاظ وكذا اخر البيت الاتي
وقال بعض لهم الى ان الامالة هي لغة تميم على ما سبق نقله في اول الباب
ومعنى تقديره مضاف اي الاضجاع لغة تميم ولو قال واضجع انصاري تميم لكان
حسنا وقد صرح الى حذف مضاف والضمير في تلا فاعل يعود الى المقصود يعني
تميم وهو الدوري كما قال في البيت الاتي عنه ويجوز ان يريد تبع هذا المذكور

ورش

ما قبله في الامالة ووجه امالة الالف في هذه المواضع ما بعدها من الكسر على الراء
مع ان الراء طرف في انصاري ولو لم يذكرها هنا مع ما اختص به الدوري لكانت
ماجيه الامالة في مذهب ابي عمرو اتباعا على القاعدة السابقة والله اعلم
وآذانهم طغيانهم ويسارعون آذاننا عنه الجوار تمثلا
وجميع ما في هذا البيت انفرد باماله الدوري عن الكسائي والضمير في عنه له
والتاء في تمثلا رمز لا اصل لفظ الجوار وقيل الرمز هو في لهم وما ذكرناه
اصح وانما اميلت هذه الالفاظ الخمسة للكسر المجاور للالف بعدها مع كون
الكسر على الياء في يسارعون والجوار وهو زايدة في طغيانهم وهو مجاور الياء لا
من قبلها واذانهم في القرآن في سبعة مواضع في البقرة والانعام وسبحان والكهف
في موضعين وفصلت ونوح وطغيانهم في خمس سور في البقرة والانعام والاعراف
ويونس والمومنين ولا عمل لطغيانا كبيرا الا في زوايد ساذ عن الكسائي ويسارعون
في سبعة مواضع في ال عمران موضعان وفي المائدة ثلاثة وفي الانبياء
والمومنين واذاننا في فصلت فقط والجوار في ثلث سور في حم عسق والرحمن و
كورت وصواب قرأته في النظم بغير الالف لان قراه من امالها كذلك في حم وحمعسق
على حذفها في الرحمن وكورت للساكن بعدها ثم ذكرها الخلف فيه عن الدوري
فقال **يواري اواري في العقود بخلفه ضعافا وحرفا النمل آتيك قولا**
العقود هي سورة المائدة يريد قوله تعالى كيف يواري فاواري سوءة اخي
لم يذكر صاحب التيسير فيهما امالة وقال في كتاب الامالة احبيت القراءة على
الفتح فيهما الاما حدثنا به عبد الرحمن بن جعفر بن محمد هو ابن ابي عثمان
قال حدثنا ابو طاهر بن ابي هاشم قال قرات على ابي عثمان الضرير عن الدوري
الكسائي يواري فاواري بالامالة قال وقرات على ابي بكر بالفتح ولم
عن حمزة قال ابو عمرو وقياس ذلك الموضع الذي
ولم يذكر ثم ذكر ضعافا من قوله تعالى في

ولا اعتبار باللحن كما تميل العرب عماد وفي النمل انا اتيك به في موضعين امليت الف
اتيك في موضعين لكسرة التا بعدها واستضعفت امالتها فهو من جهة ان
اصلها همزة لانه مضارع اتى ويمكن منع هذا ويقال هو اسم الفاعل كقوله تعالى
وانهم اتيهم عذاب اي انا محضره لك فقوله ضعفا فاسبدا وحرفا النمل عطف عليه
وا اتيك عطف بيان له في وجه الكلام ان يقول اتيك اتيك مريني وانما
استغني باحدهما عن الاخر وقوله لاجل المبتدا وما عطف عليه وتنزل حرفي النمل
منزلة حرف واحد لانهما كلمة واحدة كررت وهي اتيك فكانه قال ضعفا في اتيك
وقيل الالف في قوله للتثنية اي فيلا بالامالة والكافة من خلاد ثم قال

بخلف ضممناه مشارب لامع وآنية في هل اتاك لاعدلا

اي الخلف عن خلاد في امالتهما والضاد في ضممناه رمز خلف اما لهما من غير خلاف
ثم قال مشارب لامع وهما مبتدا وخبر اي ظاهر واضح كالشيء اللامع ابدا ابدا
امال الف مشارب في سورة يس لكسرة الرا بعدها والف انية في سورة الغاشية
لكسرة النون بعدها وللتا التي بعدها الكسرة وزنها فاعلة وهو قوله تعالى تسقى
من عين انية اي حارة واما انية التي في سورة هل اتى في قوله تعالى ويطاف عليهم بانية
من فضة وزنها افعلة لانها جمع اناء فلم يملها احد ولعل سببه ان الفها بدل
عن همزة فنظر الى الاصل فلم تمل فقوله في هل اتاك اي في سورة هل اتاك حديث
الغاشية احترازا من التي في هل اتى على الانسان واللام في لاعدلا رمز
هشام القارى زاهد العدل اي امال من هذه صفته والالف للاطلاق

والكافرون عابدون وعابد وخلفهم في الناس في الجر حصلا

وفي سورة الكافرون امال هشام ولا انتم عابدون في موضعين ولا انا عابد لكسر البا
والالف طرف لا سبب له من قوله تعالى نحن له عابدون ثم قال وخلفهم اي خلف
[illegible] لفظ الناس اذا كان مجرورا نحو جميع الذي في سورة
[illegible] والحمار الذي في الامالة في كتاب الامالة وجهها

كسرة النون بعد الالف وقيل ان ذلك لغة اهل الحجاز قال الشيخ وكان شيخنا الشاطبي
رحمهما الله يقري بالامالة لعني لابي عمرو من طريق الدوري وبالفتح من طريق
السوسي وهو مسطور في كتب الائمة قلت وكذلك اقرانا شيخنا ابو الحسن كذلك
ذكر ابو الحسن بن غلبون عنه ويتجه في هذا البيت من الاشكال انما النحو في
قوله فيما مضى ومع كافرين الكافرين بياته من انه يحتمل ان يكون الواو في
قوله وفي الكافرين فاصلة واذا كان كذلك فلم يترك الفاصلة بين تلك وحصلا
رمز الها والناس ويكون الواو في وخلفهم عاطفة ولو قال وفي الكافرون
عابد لخلفهم في الناس لخلص من ذلك الابهام ولا يحتاج الى واو في
وخلفهم لان هذا من باب قوله سوى احرف لا ريبة في اتصالها كما قال بعد
حمارك والمحراب الى اخره ولم يات بواو فاصلة فان قلت فقد جمعها كما الاخر
وهو انه يحتمل ان يكون بعض ما في البيت الاتي لابي عمرو اعلم بان قوله في
الباقي من عند الواو لابن ذكوان وفي اي تمحض الجميع لابن ذكوان قلت
من جهة استفتاحه ذلك بقوله حمارك فهو مما قد علم ان ابا عمرو يميله فدل
ذلك على انه انما استانف ما عطف عليه لغير ابي عمرو فيسقط من ذلك وليس
الا قوله مثلا فدل على

حمارك والمحراب اكراههن والحمار وفي الاكرام عمران مثلا

اي امالها ابن ذكوان جميع ما في هذا البيت حمارك في
البقرة والحمار في الجمعة والمحراب فطرا من حيث وقعا اكراههن في النور والاكرام
في موضعين في سورة الرحمن عز وجل وعمران كيف ما اتى الجميع وما بعد الالف
غير عمران والمحراب المنصوب ووافق في حمارك والحمار مذهب ابي عمرو والدوري
عن الكسائي في ذلك فان قلت فما له لم يذكرهما معه عند ما ذكر حماره
والحمار كما اعاد ذكر حمزة والكسائي مع من وافقهما في امالة رمى وناى وراى
قلت لانه نص على الحمار وحمارك في امالة ابي عمرو والدوري في ذلك
والله ثم الحمار مع حمارك فلم يصرح بعد ذلك انه يرضيها [illegible]

ومثل ذلك قوله فيما مضى وحاء ابن ذكوان وفي شاء ميلا وان كان حمزة يوافقه لكن الامر قد تقدم ذكره له مستوفا بخلاف رمى ويأتي وإناه فانه لم يتقدم النص عليها بأعيانها وانما اندرجت في قاعدة ذوات اليا فلعله تعيد ذكر حمزة والكسائي لظن ان ذلك مستثنى من الاصل المتقدم كما انفرد الكسائي بامالة مواضع من ذلك **وكل بخلف لابن ذكوان غير ما يجر من المحراب فاعلم لتعملا** اى وكل هذه الالفاظ الستة في امالتها لابن ذكوان خلاف الا المحراب المجرور فلم يختلف عنه في امالته وهو موضعان في القران وعن عمر فعن ابن ذكوان بامالة هذه الكلم الاربع المحراب وكراهم والاكرام وعمران وباقي القرا على فتحها الا ورشا فانه يقرا بين اللفظين الا حماره وهو المعبر عنه بين بين للنقل على ما ياتي في بابه ويتضح لك الفرق بين الامالة وبين اللفظين بعره وفرق طابن ذكوان في هذه الكلمات وهو عين ما نبهنا عليه في شرح قوله وذو الراء ورش بين بين وأكثر الناس يجهلون ذلك والله اعلم **ولا يمنع الاسكان في الوقف عارضا امالة ما للكسر في الوصل ميلا** في الوقف معمول عارضا والوجه انه معمول الاسكان لقلت فايدته فان اسكان الوقف لا يكون الا عارضا فالمعنى ان كل الف اميلت في الوصل لاجل كسرة بعدها نحو النار والناس فتلك الكسرة تزول في الوقف ويوقف بالسكون فهذا معنى السكون في الوقف لا يمنع امالة الالف لانه عارض ولان الامالة سبقت الوقف فلم يكن في التكبير غير هذا الوجه وقد ذهب الى منع الامالة لزوال الكسر الموجب لها فان رمت الحركة فالامالة لا غير **وقبل سكون قف بما في اصولهم وذو الراء فيه الخلف في الوصل يجتلا** كل الف ممالة او لم يكن بعدها ساكن لحازت امالتها فاذا وقف في الوصل لا يمكن امالتها فان وقف عليها كانت على ما تقرر من اصول القراء عامة لمن يميل ومن يفتح لمن لم يمل وبين اللفظين لمن لم مذهبه ذلك لكن الالف التي قبلها را ... نقل ... السوسي امالتها في الوصل ولا يظهر لاكسر الرا فلم يذكر صاحب التيسير الناس فيه ... يح وغيره من المصنفين لم يذكروا وجه الامالة اصلا ها

التيسير للسوسي الا الامالة وابن شريح وغيره من المصنفين لم يذكروا وجه الامالة اصلا وشرط ما يميله السوسي من هذا الباب ان لا يكون الساكن تنوينا لم يميل بلا خلاف نحو قرى وفترى ثم مثل التنوين وهاذ والمراد ما ليس فيه را من الحوالتي ما ليس فيه را والالف طرف الكلمة فقال **كموسى الهدى عيسى بن مريم والقرى التي مع ذكرى الدار فافهم محصلا** اذا وقفت على موسى من قوله تعالى ولقد اتينا موسى الكتاب الهدى املت الف موسى لحمزة والكسائي وجعلتها بين بين لابي عمرو وورش وفتحت للباقين وكذا في عيسى بن مريم فهذا امثال ما ليس فيه را وصلا انا ما طغى لما تمنى وعيسى على ان الوصف على طغى بالامالة لحمزة والكسائي وقال مانته اللا الدرى التى بارك فيها صحى فيا وذكرى الدار في ص فاذا وقفت على القرى وذكرى املت لابي عمرو وحمزة والكسائي ولورش بين اللفظين وهاهنا امر لم اره احدا نبه عليه وهو ان ذكرى الدار وان امتنعت امالة الفها وصلا فلا يمتنع ترقيق رائها في مذهب ورش على اصله لوجود مستحق ذلك وهو الكسر قبلها ولا يمنع ذلك حجز الساكن بينهما فيتحد لفظ الترقيق والامالة بين بين وصلا وكانه امال الالف وصلا وما ذكر الشيخ في شرح قوله وحيران بالتفخيم بعض من قوله الترقيق في ذكرى من اجل اليا لا من اجل الكسر اراد بالترقيق الامالة بين اسمائها واعلم والسوسي في احد الوجهين يكسر الكل في الوصل حتى يروا سر ويرى الذين او قل العلم بخلاف قوله واو بين الدين كفروا ... الف يري فقد حذفت للجازم فاذا وقفت عليها قلت اولم يرى ذكر ما حذفت الالف لاجل التنوين لانه ساكن فقال **وقد فخموا التنوين وقفا ورققوا وتفخيمهم في النصب اجمع اشملا** هذا فرع من فروع المسئلة المتقدمة داخل تحت قوله وقبل سكون قف بما في اصولهم وانفردها بالذكر ... والاصح والاقوى ان حكمها حكم ما تقدم يميله من مذهبه ... لم يذكر صاحب التيسير غيره وحجة التنوين وما ...

فان كان تنوينا

فقال كلما استحقت الامالة فيه في حال الوصل من اجلها كن لقيه سكون او عرض
هدًى ومصفًّى ومصلًّى ومسمًّى وضحًى وغزًّى وضحًى ودنيا وعزى والذي
وطغوا لما والنصارى المسيح وجنا الجنتين ومشهد فالامالة فيه سا تمتنع في الوقف
لعدم ذلك الساكن وذكر مكي انه للمنون وجهين احدهما هذا وهو الذي اختار
وقراه على شيخه ابي الطيب بن غلبون قال ونص على مصلى وعزى ان الوقف
عليهما بالامالة لحمزة والكسائي وكلاهما في موضع نصب والوجه الثاني الوقف
للمنصوب وغيره فلا يمال المنصوب ويمال المرفوع والمجرور قال الشيخ وما اقول
بعد ذلك كله فقد صارت المسئلة ثلثة اوجه وهي مبنية على ان الالف في الوقف
على جميع الاسماء المقصورة المنونة هل هي الالف الاصلية ذهبت لما سقط التنوين
وهو التنوين او يقال هي بدل من التنوين اذا كانت منصوبة المحل وهي الاصلية
في الرفع والجر لانه بدل الف في اللغة الفصيحة لفصيحة التي نزل بها القران ان
يبدل من التنوين الفا في جميع الاحوال لان التنوين انما ابدل الفا في النصب
لانفتاح ما قبله والانفتاح موجود في الاحوال كلها في الاسماء المقصورة المعتلة
بخلاف الصحيح وهذه الاوجه الثلثة معروفة عند النحويين فان قلنا الوقف
انما هو على الالف المبدلة في جميع الاحوال اي في حال النصب فلا امالة لان
الف التنوين لا حظ لها في الامالة كما لو وقف على امتا وهمسا وعلما وقد سبق
بيان ذلك فقد صار المنصوب مختلفا فيه ورجح قول من قال لا امالة في
في النصب احد اسماء ولهذا ذكر ضعف احتياج المنصوب الى التنوين والامالة
ان المختار فيه ما عليه والاجود وجه الامالة مطلقا والتبع ذا عليه
النقل بينهما من جهة المعنى ان الوقف لا تنوين فيه وامالة كانت الالف لها
التنوين في الوصل فانها لتنطق بالكلمة على اصلها الى ان يلحقها ما يغيرها
... [illegible] ... التنوين انما هو الف الاصلية ايضا الف ... [illegible]
حيث ما هو مثله في موضعه فترك اعفا الحل

فقال الشيخ وعند التحقيق ... الامالة الصحيحة هو الاجود ... الف التنوين ... الشارح

فيه اولى وقول الناظم وقد فخموا التنوين فيه تجوز فان التنوين لا يوصف بتفخيم ولا امالة
لعدم قبوله لهما فهو على حذف مضاف تقديره ذا التنوين ولا نعني الا المقدر من
الف التنوين لما فيه من الالتباس بالف تحرك اشارة الى ما لا يمال وسمى في هذا الموضع
الفتح تفخيما تجوزا والامالة ترقيقا كما سمى ترقيق الراء امالة على ما سيأتي في
اسلا جمع سائل وتصبه على التمييز اي اجتمع سائل اصحاب الوجوه فيه بخلاف
المرفوع والمجرور فان كل واحد منهم منتج على قول واحد وهو ضعف الاخير
ومثال ما ليس قولين فيهما في الترقيق اجمع اسلا لا في التفخيم ثم مثل ذلك فقال

مُسَمًّى وَمَوْلًى رَفْعُهُ مَعْ جَرِّهِ ... وَمَنْصُوبُهُ غُزًّى وَتَتْرًى تَزَيَّلَا

اي ان لفظ مسمى وموليٰ وقع كل واحد منهما في القران مرفوعا ومجرورا كقوله
واجل مسمى عنده الى اجل مسمى وقال عز وجل يوم لا يغني مولى عن مولى واما
غزى وتترى فلم يقعا في القران الا منصوبين في قوله تعالى في آل عمران او كانوا
غزى وغزى جمع على تفعل وهو جمع غاز وغزاة فعلى مثل كافر وكفر واما
تترى فمعناه متواترة وذلك منصوب على الحال وانما يقع التمثيل به على قراءة ابي
عمرو وهو الذي نون واما حمزة والكسائي فلا ينونانه فهو لهما ممال بلا خلاف
في الوصل والوقف وكذا ورش على قراءة بين اللفظين وصلا ووقفا لانه غير منون
في قراءته ايضا فلم يبق من نونه الا لمن لم ينونه ... [illegible]
من ترقيق وترك واذكره اللفظ في الوصل فلا يمنع ترك الامالة لئلا يجعلها
ترقيق حرف الراء الموجود مقتضيه والله اعلم وقوله تزيلا اي تميز بالاختلاف
وهو التنوين اي تميزت انواعه وتميز بعضها من بعض بالامثلة المذكورة في
قوله تعالى لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا اليما فتمثلنا بهم الى
في رفعه مع جره ومنصوبه راجع الى التنوين ايضا والكل على حذف ذي
وهو المنون وقال الشيخ المنصوب من عزى المثال ... [illegible]
غزا مستقبله من ولي لانه من غزا يغزو فكيف

اي في جميع ذلك يمال في الوقف
لحمزة والكسائي واما ترى فبغير
تنوين فانه ممال لحمزة
والكسائي وقفا
ووصلا كما ذكره
الشارح

صح اصل

مزيد فانه ممال كركالها والله اعلم

باب مذهب الكسائي

في امالة هاء التانيث الساكنة في الوقف وهي الهاء التي تكون في الوصل تاء نحو رحمه ونعمه امالها
بعض العرب كما تميل الالف وهي لغة الغالبة على السنة الناس وقال الكسائي انك تميل ما قبلها الى
فقال هذا الطباع العربية قال الداني يعني بذلك ان الامالة هنا لغة اهل الكوفة وهي باقية فيهم
الى الان معهم بقية اه بنا العرب يقولون اخذت اخذه وضربت ضربه فيحكي نحو ذلك عنهم
المحققين سعيد وانما اميلت لشبهها بالالف لخفائهما واتحاد مخرجهما وتحض هاء التانيث
بذلك لحملها على الف التانيث لتآخيهما في ذلك وكون ما قبلهما لا يكون الا مفتوحا
او الفا ولم تقع الامالة في الهاء الاصلية نحو وجه ولما فقه وان كانت تقع في الالف الاصلية
لان الالف اميلت لان اصلها الياء والهاء لا اصل لها في ذلك وكذلك لا تقع في هاء
الضمير نحو ضربه او في كتابه ليقع الفرق بين هاء التانيث وغيرها والهاء منه لا يحتاج
الى امالة لان قبلها كسرا وكذلك لا تمال لهاء السكت نحو كتابيه لانه ضرب اسما لها كما
قبلها وهي انما اتي بها بيانا للفتحة قبلها فلو امالها لما اعطت الحكمة التي اجتلبت لاجلها
قال الداني في كتاب الامالة والنص عن الكسائي والسماع من العرب انما ورد في هاء
التانيث خاصة قال وقد بلغني ان قوما من اهل الاداء منهم ابو مزاحم الخاقاني كانوا
يجرونها مجرى هاء التانيث في الامالة وبلغ ذلك ابن مجاهد فانكره اشد النكير وقال
فيه لنا قول وهو خطأ بين والله اعلم **وفي هاء تانيث الوقوف وقبلها**
ممال الكسائي غير عشر ليعدلا احترز بقوله هاء تانيث عن هاء السكت وهاء
الضمير وقد تقدم بيان ذلك والوقوف مصدر بمعنى الوقف واضاف هاء التانيث
الى الوقوف احترازا من الهاء في هذه فانها هاء تانيث لكنها لا تزال هاء وقفا ووصلا فاراد
ان الامالة واقعة في هاء التانيث التي هي في الوقف هاء وفي الاصل تاء سواء كانت
التاء يوقف عليها بالتاء او بالهاء لان من مذهب الكسائي الوقف على جميع
... وجه اضافة التانيث الى الوقوف فكان لم
... من حيث هو تانيث ثابت وقفا ووصلا

ما يضاف الى الوقف ما يحذفه وهو كونه حرف التانيث صار هاء فيكون من باب قولهم
حب رمان في لم يضف الى اثبات الرمان وحده وانما اضاف حب الرمان وقد تقدم بيان
ذلك في شرح قولهم ابو عمرو منهم ومسجل نعت قوله هاء تانيث ما جاء على لفظها
وان لم يكن المقصود بها الدلالة على التانيث كهمزة ولمزة كما ستعرفه بعد وبهذا قال
صاحب التيسير اعلم ان الكسائي كان يقف على هاء التانيث وما ضاهاها في اللفظ
بالامالة وتمثيل المصنف بما ذكره ومعنى قوله وقبلها اي والحرف الذي قبلها في
ممال بمعنى ممالة كمقام بمعنى اقامة اي ان امالة الكسائي واقعة في هاء التانيث
في الوقف وفي الحرف الذي قبلها تقربها من الياء ويقرب ما قبلها من الكسرة
كما تميل في ذلك في امالة الالف لا بد من تقريب ما قبلها من الكسرة وحينئذ
ذلك بانه من المكسور نصف ذلك بانه امالة لم وعلى ذلك شرحنا قوله
تنا اي اذا زمان قلت لما ذكرت في الباب المتقدم امالة الالفات لم ينص على
امالة ما قبلها من الحروف ونص هنا على امالة الحرف الذي قبل هاء التانيث
قلت لان الالف الممالة لم يستثن من الحروف الواقعة قبلها شيء وهنا علق
ذلك على ما ستراه قوله غير عشر يستثنى من موصوف قبلها المحذوف والتقدير
وفي الحروف التي قبلها غير عشر من تلك الحروف فانه لم يملها ومن ضرورة ذلك
ان لا يميل الهاء وانما انث لفظ عشر وكان الوجه تذكيره لان معدودها حروف
وهي مذكرة لانها جمع حرف من اجل ان تلك الحروف عبارة عن حروف الهجاء
واسماء حروف الهجاء فيها التذكير والتانيث فاجرى ذلك في العبارة عنها
بالمدلول لا باعتبار اللفظ والعرب تعتبر المدلول تارة والعبارة تارة اخرى
كقوله وان كلابا هذه عشر ابطن فانث ابطنا وهو جمع بطن مذكر وهو
بطن المكان البطن بمعنى القبيلة وبهذا تم البيت بقوله وانت برئ من قبائلها العشر
وانما يعني لم يعدل الا الى ان تلك الحروف ...
استثناها من بين تلك الحروف

ويجمعها حق ضغاط عص خظا وأكهر بعد اليا يسكن ميلا

اي يجمع تلك الحروف هذه الكلمات الاربع وضغاط جمع ضغطة وعص يعني عاص وخظا
يعني سمن واكتنز لحمه يشير الى ضغطة القبر وهي عصرته والضيق فيه والعاصي حقيق بذلك
ولاسيما اذا كان سمينا فكانه اشير بالسمن الى كثرة ذنوبه كما يوصف من كثرت ما ربه
والسمن المفرط مكروه في ذاته لاهل الدين والعلم لانه يشغل عن الاستعداد للآخرة بالبلادة
ايضا والهم بتربية الجسم وتنعمه ولهذا جاء في الحديث اما علمت ان الله يبغض الحبر
السمين وقال صلى الله عليه وسلم في ذم قوم قليل فقهه كثير شحم بطونهم قال ليم
تنبيه على ان الفطنة قلما تكون مع كثرة اللحم والاتصاف بالسمن والشحم وعن
الامام الشافعي رضي الله عنه انه قال ما رايت سمينا عاقلا قط الا رجلا واحدا
وفي رواية ما رايت سمينا اخف روحا من محمد بن الحسن ومثال ذلك الطلعة والحاقة
والتهلكة والقرعة وخاصة وبسطة والقارعة وخصاصة والصاخة وموعظة وهذه
الحروف العشرة منها هي حروف الاستعلاء تستعلي الى الحنك الاعلى فتناسب
الفتح وهي تمنع امالة الالف في الاسماء فكيف لا تمنع امالة الهاء التي هي شبيهة بها فاما اذا كان
قبل حرف الاستعلاء كسرة فان الامالة جائزة في الالف نحو صعاب والجبرة والكبائر
بما في هاء التانيث نحو القارعة والبالغة طردا للباب ولان الامالة في الهاء
لجائزة منها ما لا يمنع امالة الالف فان فصل بين حروف الاستعلاء وبين الهاء
فاصل جازت الامالة نحو رقبة وسغبة ونخلة وبطشة ومصيبة والاحرف الثلاثة
الباقية هي من حروف الحلق الالف والحاء والعين اما الالف فلانها ساكنة لا تمال
كسرها فلو كسرما قبلها لكانت الامالة للالف لا للهاء واما الحاء والعين فلانهما اقرب
حروف الحلق الى حروف الاستعلاء فاعطيا حكمها ثم قال واكهر اي حروف اكهر وهي
اربعة الهمزة والكاف والهاء والراء اذا وقعت قبل هاء التانيث بعد يا ساكنة او
كسرة اميلت تلك الهاء على ما ياتي في هذا البيت والبيت الاتي ويلزم من امالة هذه
الحروف امالة الهاء بعدها لا الكسر الذي بين الحرفين تعالى كسرة اذا استقبله

بذلك فالكسر ارتفاع الهاء مع هذه الحروف يكون في موضع الحال من الياء والضمير في ميلا
عائد على لفظ اكهر دون معناه وهما سببه او خبره وذكر ميلا معاملة للمضاف اليه
بعد حذف المضاف لما اقيم مقامه فهو من باب قوله تعالى وكم من قرية اهلكناها
فجاءها بأسنا بياتا او هم قائلون ولو عامل المضاف المحذوف لقال ميلت كما قال تعالى بعد ذكر او
هم قائلون واما اختار الناظم ذلك لاجل القافية فمثال الهمزة بعد الياء الساكنة خطيئة
وبعد الكسر خاطئة ومثال الكاف بعد الياء الايكة وبعد الكسر الملائكة ومثال
الهاء بعد الكسر الهة وفاكهة ولا مثال لها بعد الياء الساكنة في القرآن ومثال الراء
بعد الياء كبيرة وصغيرة وبعد الكسر تبصرة والآخرة وبعد ذكر الكسر قبل الاربعة في

قوله **او الكسر والاسكان ليس بحاجز ويضعف بعد الفتح والضم ارجلا**

اي اذا وقع بين الكسر وبين هذه الحروف ساكن لم يكن ذلك الساكن حاجزا اي مانعا للكسر من
اقتضاء الامالة فكانه قال او وقعت هذه الحروف الاربعة بعد كسر يليها او بعد
ساكن يليه كسر ولا مثال للهمزة في ذلك في القرآن والكاف وانما مثاله في الهاء عبرة وجهرة وفي
الراء عبرة وسدرة ولم يختلف في فطرة لاجل ان الساكن حرف استعلاء
يقوى المانع وبهذا وصحيح ويقويه ما ياتي في الراءات فانه يشدد به
حاجز اي مانع للكسر من اقتضاء الامالة فكانه قال او وقعت هذه الحروف الاربعة
بعد كسر يليها او بعد ساكن يليه كسر يمنع الرقيق فلهذا يمنع الامالة وكان هذا
بيان كل باب لقاري ولا يلزم احدهما منه هب الآخر وانما كل جائز الامالة والكل
في اللغة ومثاله تركه من بعض تريق في عمران للعجم وابن ذكوان رقعها تبعا
لامالة الالف بعدها ولم ينظر الى العجمة قال ويضعف يعني الكسر ضعفت حروف
عن محل الامالة اذا وقعت بعد الفتح او الضم وارجلا جمع رجل ونصبه على
التمييز استعارة لكلما كان يقال لكل مذهب ضعيف [illegible]
الرجل هي آلة المشي ومثال الهمزة بعد الفتح او [illegible]

ساكن فان كان المانع ايضا نحو برأة وان كان غير الف اختلف فيه نحو سوءة وكهيئة والتاء قال
الداني والقياس الفتح كانه اراد القياس على الالف ولان الاسكان لما لم يحجز الكسر عن بعض الاحرف
في نحو عبرة فكذا لا يحجز الفتح عن منع الامالة في نحو سوءة ومثال الكاف بعد الفتح مباركة والشوكة
سوا في ذلك ما فيه فصل وما لا فصل فيه وبعد الضم نحو التهلكة ومثال الهاء بعد الفتح مع فصل
الالف سفاهة وقد لا تقع غير ذلك ومثال الراء بعد الفتح شجرة وثمرة وكذا مع فصل الالف
وغيرها من السواكن نحو سايرة وحضرة وبعد الضم مع الحاجز نحو عسرة ومحشورة فيجمع ذلك
كله ان تقع حروف اكهر بعد فتح او ضم بفصل ساكن وبغير فصل فلهذا اطلق قوله بعد الفتح
والضم ووجه استثناء هذه الحروف الاربعة في بعض الصور اما الهمزة والهاء فمن حروف الحلق
فاشبها الالف والحاء والعين واما الكاف فقريبة من القاف فمنعت منعها
واما الراء فلما فيها من التكرير فاشبهت المستعلية فمنعت فاما لو وقع قبل هذه الاحرف الاربعة
كسر او ياء ساكنة فان اسباب الامالة تقوى وتضعف الموانع فتمال الهاء ثم مثل ما قبله
ساكن بعد كسر وما قبله كسر او ياء ساكنة وقال لعبرة مايله وجه وليكة وبعضهم
سوى الف عند الكسائي ميلا اراد قوله تعالى ان في ذلك لعبرة بهذا المثال لما
وقع ساكن بعد كسر ومثله ولكل وجهة ومثال ما قبله كسر فيكون ماية وفي
ما قبله يا اصحاب الايكة ووقع في نظم البيت الايكة باللام وهذا وان كان
تبرئ سعة في الشعر فصح وكان صاحب الامالة ممن قرأ هذه القراءة والاولى ان
يقع المثال بما هو قراءة له وهو ان الايكة جاءت في القرآن في غير هاتين السورتين
عرية باللام باجماع على ما في التيسير وغيره فاذا وقع المثال بالمجمع عليه جميع الموضع
مع موافقة القراء بخلاف المختلف قراءة اللام بالاجماع على ما في التيسير وغيره فاذا
[illegible] لم الاولى لا يكره على قراءة وانما نقل حركة الهمزة الى اللام لضرورة النظم
[illegible] على هذه الصورة في البيت استغربتك ولا يقع الا اراد
[illegible] منع بالجعض وكلاهم قال وبعضهم
[illegible] قبلها الثابت مطلقا من غير استثناء

الالف قال صاحب التيسير والنص عن الكسائي في ذلك [illegible] معدوم وبالاطلاق
القياس في ذلك قرأت على ابي الفتح عن قراءته قال والاول اختار الامام
قبل الهاء وفيه الف فلا تجوز الامالة فيه وقال في كتاب الامالة روينا
عن الكسائي شيئا وكذلك تلقيت عن ابي مزاحم الخاقاني وكان من اضبط
الناس لحروف الكسائي واليه ذهب ابو بكر ابن الانباري وجماعة من اهل
الاداء والتحقيق وبه قرأت على شيخنا ابي الفتح عن قراءته على اصحابه قال وكان
ابو بكر بن مجاهد وابو الحسين بن المنادي وابو طاهر بن ابي هاشم وجميع
اصحابهم يحضون من ذلك بالفتح ما كان فيه قبلها الثابت احد عشر حرفا
فذكرها فالستة جعلوا اللحن والهاء والحاء والكاف اذا وقعت قبلها الثابت
احوالا فاما لوا بعضا وفتحوا بعضا ثم شرح ذلك على نحو ما حكم واما الالف
قبلها الثابت فاتت في حرف كلم الصلاة والزكاة والحياة والنجاة ومناة وهيهات
هيهات فالالف لان الكسائي يقف على هذه الكلم الحسنى بالهاء نحو وغيره ويقف
على ما عداهن كذلك ولا يمال الهاء في هذه الكلم العشر لانه لم يسمع من ذلك الا
الالفات ومعها لا يقبل الامالة لانها من ذوات الواو في بعضها ومجهولة في
بعضها فلا حظ للجميع في الامالة فلو وقعت امالة لظن انها الالف لا الهاء لان
الوقف لا لغتي الاصل في الامالة والهاء فرع لها ومشبهة بها الا ترى
ان نقاة وتقاة ومرضاة ومرضاة والتوراة ومشكاة مفردة في باب امالة
لا في باب امالة الهاء ذكر مكي في مناة خلافا مبنيا على اصل الالف وقال
عدم الامالة وذكر ابن ابي في الف الحياة خلافا انها منقلبة عن واو وعن ياء وكله
لم يدل على هذا القول لكونها مرسومة في المصحف بالواو والله اعلم

باب الراءات

اي باب حكم الراء او باب الامالة الواقعة في الراءات وقد سبق امالة الالفات والهاءات وقد عبر في هذا الباب عن الامالة
بالترقيق تنبيها على انها انما هي بين اللفظين [illegible] في كتاب الامالة [illegible] مكي وقد عبر عنه

الداني في التيسير بالامالة والترقيق من اسما الامالة ولهذا قال الشاطبي وقد فخموا
التنوين وقفا ورققوا وقد تقدم ذكرها لان الدرجات التي بين بين ههنا الباب نعم
لم تعهد في امالة الراء حيث لا يميلها غيره وهو اذا لم يكن بعدها الف وكان في كلمها
الف غير طرف او الف تثنية نحو فراش وساحران ومعكوسيهما بعد راء شاع
كالا برجل منه هذان النوعان لان الامالة المذكورة في هذا البيت للالف لا
للراء وجاءت امالة الراء تبعا لها فالمذكورة في هذا الباب امالة الراء لا الالف على بعض
وقوع الف التانيث بعدها ولا غيرها وان كان قد خالف في بعض هذا مخالفة على
ما سنذكره **ورقق ورش كل راء وقبلها مسكنة ياء او الكسر موصلا**
رقق اي امال بين بين قال في التيسير اعلم ان ورشا كان يميل فتحة الراء قليلا
بين اللفظين وكذا قال في كتاب الامالة كان ورش يرقق الراء فتعلم من
هذا الاطلاق ان الترقيق في هذا الباب عبارة عن امالة بين بين ومن خرج من هذه
ان امالة الالفات بين بين على لفظ الترقيق في هذا الباب لا على ما سطق به قراه
تهذيب الداني وقد نبهنا على ذلك في شرح قوله وذو الراء ورش بين بين فالمراد
من ترقيق الراء ترقيق فتحتها من الكسرة وقوله كل راء يعني ساكنة كانت او محركة باي حركة
تحركت على الشرط المذكور الا ما ياتي استثناؤه وقوله مسكنة حال مقدمة لو تاخرت
كانت صفة لليا والواو في وقبلها للحال اي رققها في حال كون الياء الساكنة قبلها
نحو خير والخير ولا ضير وحيران وغيرها والمغيرات ولا يكون قبل الياء الساكنة الا مفتوح
او مكسور وقد مثلنا بالنوعين ثم قال او الكسر اي او يكون قبل الراء كسر نحو الآخرة
والمغيرات ولا فرق في المكسور بين ان يكون حرف استعلاء او لا ولا يقع حرف
الاستعلاء قبلها الا الغين نحو اخرج ضرح الى ربها ناظرة فاخرة فاصرات قطران
نحو ما سنذكره ودخل ذلك كله تحت قوله كل راء اي سواء توسطت او
تطرفت وسواء كان المكسور قبلها حرف استعلاء او غير حرف
استعلاء فالراء مرققة لورش سوا وصل الكلمة او وقف عليها وقوله

موصلا

من صلا حال من الكسر اي يكون الكسر متصلا بالرا في كلمة واحدة احترازا مما ياتي ذكره وهو الكسر
العارض والمنفصل والغرض من الامالة والترقيق مطلقا اعتدال اللفظ وتقريب بعضه من
بعض باسباب مخصوصة واسباب ترقيق الراء ههنا الياء او الكسر ان يكون قبلها يا ساكنة
او كسرة لازمة متصلة لفظا وتقديرا ثم قال **ولم ير فصلا ساكنا بعد كسرة**
سوى حرف الاستعلا سوى الخا فكملا اي لم يعتد بالحرف الساكن الذي وقع فاصلا بين
الكسرة اللازمة والراء فاعمل الكسرة ما تقتضيه من الترقيق كما لو قد ولي الراء وذلك
نحو اكراه والاكرام وسدرة ترقق لضعف الفاصل بسكونه فان كان الفاصل الساكن حرف
استعلاء قوي المانع فاعتد به في منع الامالة لانه ضعف بكونه ساكنا كما يضعف غيره
ولا يقع كذلك من حروف الاستعلا الا الصاد والطا والقاف نحو مصرا وقطرا
ووقرا واستثنى من حروف الاستعلا الخا فلم يعتد بها فاصلا نحو اخراجا لانها
ضعفت عن اخواتها بالهمس والصاد وان كانت مهموسة الا انها مطبقة ذات
صفير فقويت فمنعت فان قلت قوله ولم ير من روية القلب فاين مفعولاه
قلت فصلا هو المفعول الثاني وساكنا هو الاول اي لم ير الساكن فصلا
وقوله ساكنا نكرة في سياق النفي فهي للعموم فاستثنى من ذلك العموم حروف
الاستعلا وقوله حرف يعني حروف اكتفى بالمفرد عن الجمع لدلالته على الجنس
ثم استثنى الخاء من هذا الجنس فهو استثناء من استثناء وقلنا استثناء
في الحكم المستثنى منه فحروف الاستعلا فاصلة والخاء ليست فاصلة فهي
خرج العرض الا العبيد الا ساكنا منكم سالم تصحيح وقصد الناظم
والخاء ضده والصرخ ولم ير في كلام العرب اي كل حرف
نظر حين اختل الخاء من حروف الاستعلاء فرقق بعدها
وفخمها في الأعجمي وفي ارم وتكريرها حتى يرى متعدلا
ذكر في هذا البيت ما خالف فيه ورش اصله فلم يرققه مما كان يقتضي
ترقيقه على ما تبين ما استثنى والمفخم ضد المرقق اي ورش الراء

الاعجمي اي الذي اصله العجمة وتكلمت العرب به ومنعته الصرف ببينه والذي منه في
القران ثلاثة اسما ابراهيم واسرايل وعمران كان يلزمه ترقيق رايهما لان قبلهما كسرا بعده … الساكن
الساكن حرف استعلا ثم قال ارم اي وفخم الرا في ارم ذات العماد وكان يلزمه ترقيقها
لانها بعد كسرة وارم ايضا اسم اعجمي وقيل عربي فلاجل الخلاف فيه افرده بالذكر و…
تفخيم ذلك كله للتنبيه على العجمة ورقق ابو الحسن ابن غلبون ارم لان الكسرة وليت
الرا بخلاف العراقي … فلم يعترضوا له وهو اعجمي وقيل عربي على ما سبق في
سورة … خلاف مبني على ذلك ثم قال وتكريرها اي وفخم الرا ايضا
في حال تكريرها اي في ذي تكريرها اي في الكلمة التي تكررت الرا فيها يعني اذا
كان في كلمة را ان نحو قوله ضرارا لن ينفعكم الفرار واسرارا ومدرارا لم يرقق
الاولى وان كان قبلها كسر لاجل الرا التي بعدها فالمسوخ والمفخم …
تمنع الامالة في الالف كما تمنع حروف الاستعلا فكذا … حروف الاستعلا ترقيق
الرا وقوله حتى يرى متعلقا لا بمعنى اللفظ وذلك ان الرا … اذ لا
يوجب ترقيقها … الاولى … للفظ واستثقال اللسان
من … التفخيم فهو اسهل والله اعلم وتفخيمه ذكرا وسترا وبابه
لدى جلة الاصحاب اعمر ارحلا ذكر في هذا البيت ما اختلف فيه مما
فصل بينه وبين الكسر ساكن غير حرف استعلا وذكر … على وزن …
… ذلك … ثم قال وبابه اي وما اشبه ذلك قال الشيخ وبابه يعني به كل را
مفتوحة لحقها التنوين وقبلها ساكن قبله كسرة نحو حجرا وصهرا وسيما …
والتفخيم في هذا هو مذهب الاكثر ثم علل ذلك بان الرا قد اكتنفها الساكن و
التنوين وهو من اسباب التفخيم … بين كون الرا في ذلك
مفتوحا او مضموما … اولى بالتفخيم لان التنوين حاصل …
… كقوله تعالى … فان كان الساكن الذي قبل الرا … فيها
بالترقيق بلا خلاف نحو … لان الكسرة …

ان المدغم

ان المدغم مع المدغم فيه كالحرف الواحد فالمدغم كالذاهب ورقق ابو الحسن بن غلبون جميع الباب
الامصار ومصر وقطرا من اجل حرف الاستعلا فالرفيه الداني وقرا … منهم من لم يرقق …
مصر … ابو طاهر … ابي غلبون وابن ابي هاشم وعبد المنعم بن غلبون …
ايضا من المنون نحو خيرا بصيرا وصهرا … ذكرا مما قبل الرا فيه يا ساكنة او كسرة
وكانه قاس على ذكرا وسترا قال الداني وكان عامة اهل الادا من المصريين يميلون بها
في حال الوصل كما يميلون بها في حال الوقف … لا امالتها في الحالين وهو
بالكسرة وهو الصواب وبه قرات وبه اخذ وقال في ذكرا وسترا وما اشبه ذلك غير ابي
الحسن بن غلبون بالفتح وعليه عامة اهل الادا من المصريين وغيرهم وكذلك …
الجمع بين اللغتين قلت تحصل من هذا ان المنصوب المنون الذي قبل رائه ما
يستوجب ترقيقها على ثلاثة اقسام ما يرقق بلا خلاف وهو نحو سرا وسقرا وما
يرقق عند الاكثر وهو نحو حصرا … وما يفخم عند الاكثر وهو نحو ذكرا وسترا
وقلت في ذلك بيتا جمع الانواع الثلاثة على هذا الترتيب وهو
وسرا رقيق قل حصيرا وساكن للاكثر ذكرا فخم الجلة العلا وكانهم اختاروا تفخيم
هذا النوع لانه على وزن ما لا تمال نحو علما وجملا والخلاف في ذلك انما هو في حال
… الوصل … الوقف …
بين اللفظين وطائفة يعقوب بالفتح من اجل الامالة …
والله اعلم والجلة جمع جليل وارحلا جمع رحل ونصبه على التمييز …
واعمر … والرحل … بالعناية به …
العبارة الى اختيار التفخيم عند جلة الاصحاب من مشايخ القراءة …
على مفعول قوله وتفخيمه وفي شرر عنه يرقق كلهم وحيران بالتفخيم
بعض تقبلا اراد قوله تعالى انها ترمي بشرر … رقق كل الاصحاب عن ورش
راءه لاجل كسر الثانية وهذا خارج عن الاصل المتقدم …

وبعد الا لاجل كسر ما بعدها وكسر الالف كبرتني لاجل ما لحرفين مكسورين قال الداني والاختلاف عن ورش في امالتها وان وقف عليها قال وقياس ذلك عندي قوله في الشاعر اول الضم عيران اصحابنا ميعون من امالة الرا فيه من اجل وقوع الضاد وهو حرف استعلا قبلها قال وليس ذلك مما يمنع من الامالة هنا لتوسط الرا كالمنع منها لذلك في نحو الغار والنصار والفخار وقنطار وشبهه مما ان سيبويه قد حكى امالة الرا الضم سماعا وعليها اهل الادا اعزائي بالفتح قرأت ذلك وبه اخذ قال واجمعوا عنه على تفخيمها في قوله على سرحيت وفتح قال وقياس ما اجمعوا عليه من ترقيقها في قوله بشرا لاجل الحرف الرابع بعدها يوجب ترقيقها هنا قال وروى ابن خاقان في الاستيا اخلاص الفتح للرا في قوله حيران في الانعام قال وقرأت على غيره بالترقيق قال وهو القياس من اجل اليا فقد ذهب الى التفخيم جماعة من اهل الادا قال مكي قرأت بالوجهين في حيران والجرامي وعشيرتكم في سورة براة خاصة قلت وعلل بعضهم تفخيم حيران بان الالف والنون فيه في مقابلة الف التانيث في حيرى واذا وقعت الرا قبل الف التحرير رققت لاجل الالف الممالة لا لاجل اليا فكما لم يكن لليا حكم مع وجود الالف في حيرى لم يكن لها حكم مع وجود الالف والنون في حيران قلت وهذا كلام ضعيف لمن تامله ثم قال ونظيره ارتفاع حكم اليا مع الالف الممالة ارتفاع حكم الكسرة منها في نحو ذكرى الدار الا ترى انك اذا وقفت رققت واذا وصلت فخمت قلت وهذا ممنوع بل اذا وصل رقق لاجل الكسرة واذا وقف امال تبعا للالف وقد سبق التنبيه على هذا في باب الامالة والله اعلم

وما لغير ورش سوى ما ذكرته مذاهب شذت في الاداء توقلا

توقلا تميز يقال توقل في الجبل اذا اصعد فيه اي شذ ارتفاعها في طرق الادا ولفظة الادا كثيرة الاستعمال بين القرا ويعنون بها تادية القراة الينا بالنقل عمن قبلهم كانه لما ذكر هذه المواضع المستثناة من الاصل المتقدم قال لعم غير ذلك من المواضع المستثناة اشتمل عليها كتب المصنفين في تلك المذاهب ما حكاه الدا

من تفخيم ابي الحسن بن غلبون اذا استثنى تفخيم كل را نونتها الف بشيء نحو الهراسيق وسلحوا اوالف بعدها همزة نحو افترا علينا او بعدها عين نحو سراعا وذراعيه وتفخيم قوم اذا كان بين الرا وبين الكسرة ساكن غير خفيف كم ذكرتم ولعبرة مطلقا ومنهم من اقتصر على التفخيم في رحيت وفتح ومنهم من اقتصر على وزرك وذكرك ومنهم من فخم موضعين وهما عشرون وكبرا ما هم ببالغيه والله اعلم

ولا بد من ترقيقها بعد كسرة اذا سكنت يا صاح للسبعة الملا

اي اذا سكنت الرا وقبلها كسرة رققت لجميع القرا نحو مرية وشرذمة واصبر وفرعون قالوا لان الحركة مقدرة بين يدي الحرف فكان الرا هنا مكسورة ولو كانت مكسورة لوجب ترقيقها فلها يا في ومن ثم امتنع ترقيق نحو حجر لان الكسرة تبعد عنها اذا كانت بعدها وتقرب منها اذا كانت قبلها بهذا الاعتبار في الواو من نحو مرت العرب كوموقي واسوق لما كانت الضمة قبله على الواو والواو المضمومة يجوز ابدالها همزة فجرى الحرف الساكن المضموم ما قبلها مجرى المضمومة لهذه العلة وكثر في نظم العرب ومن بعدهم قولهم يا صاح ومعناه يا صاحب ثم رخم ثم ترى تخفيضهم با ما النقيض علينا بال باب الان ترخيم صاحب من الشذوذ والمستعمل الاستعمال فيه على خلافه ما النكرة والملا الاشراف

وما حرف الاستعلاء بعد فراؤه لكلهم التفخيم فيها تذللا

ش اي واللفظ الذي وقع فيه حرف الاستعلاء بعد رائه فرائه لكلهم التفخيم فيها لكلهم اي انقاد بسهولة لان التفخيم اليق بحروف الاستعلاء لئلا يلزم المرقق من الصعود بعد النزول وذلك شاق مستثقل وحرف الاستعلاء اقوى من الامالة فلما جاء فدا اذا تقدم فانه لا يمنع الامالة ما لم يكن مكسورا او مكسورا بعد اليا مثل النظر ثم وشيعت احدها ان ما في قوله عبارة عن اداو القلق لها في راوه اليها اذا تعود والذي قدمته من المعنى هو الصواب ان شاء الله تعالى وهو ان ما عبارة عن اللفظ الذي فيه الرا بعد كسرة والها في راوه تعود على ذلك اللفظ والى التفخيم شرحه يعني والذي بعده من الراءات حرف الاستعلاء فراؤه ان شئت رددت الضمير اليه وان شئت اعدته على حرف الاستعلاء قلت كلاهما مشكل فانه ما سبيل او في ذهبية عبارة عن الرا فاذا عادت الها الى ما يصير التقدير فراء الرا وهو فاسد لا تدري ما

الشي الى نفسه وذلك لا يجوز وان جاوزت الى حرف الاستعلا بقي المبتدا بلا عايد يعود اليه ثم
جمع حروف الاستعلا فقال **ويجمعها قظ خص ضغط وخلفهم بفرق جرى**
بين المشايخ سلسلا اي يجمع هذه الكلمات الثلث وهي سبعة احرف مع انه جمع ما لا
يقع بعد الرا فيطلب اشكله ذلك ولا يبعد بعضه عما اراد الناظم اي شي وجد منها بعد الرا منع ووقع
منها في القران في هذا الغرض اربعة الصاد والضاد والطا والقاف ولم يقع الخا والظا والغين
ولعله قال فيما بعده صاد وضاد وطا وقاف ثم لكان خلفهم فرق سلسلا لبان ام البيت في
بيت واحد ويخلصنا من اشكال العبارتين فيهما اما الصاد فوقعت بعد الرا الساكنة وهي له
في جميع القران فمنعت الترقيق حيث وقعت نحو ارصادا ولبالمرصاد واما الضاد فوقعت في
مذهب ورش في [illegible] اعراض في اعراضهم واما الطا والقاف فوقعا في الاحرف نحو قرطاس
وفرقة [illegible] فراق [illegible] شرط منع حرف الاستعلا ان يلي الرا بل يمنع وان فصل
الالف ولا يجي في مذهب ورش الا كذلك غالبا نحو صراط وفراق واعراض حتى نص مكي في
على التفخيم في حصرت صدورهم لا يرقق في الوصل لاجل صاد صدورهم وان وقف على حصرت
رققت لعدم المانع قلت والتفخيم في حصرت لاجل صاد صدورهم بعيد لقوة الفاصل وهو
التا [illegible] الالف ولان حرف الاستعلا منفصل من الكلمة التي فيها الرا
فلا [illegible] كلمة واحدة وعلى قياس ما ذكر [illegible] التفخيم [illegible]
[illegible] حرف الاستعلا او الكلمة [illegible] الله [illegible]
[illegible] فاصبر صبرا جميلا والتفخيم في هذا يكون اولى من التفخيم في حصرت
[illegible] الفاصل في حصرت دون ما ذكرناه ولا اثر للصاد في حصرت [illegible]
[illegible] ولا يماثل يبصرون والاظهار التي [illegible] في الجمع [illegible]
[illegible] بعد هذا ان ملجا بعد الكسر المنفصل فلا ترقيق [illegible]
[illegible] الى المنفصل بحيثما يعطي كل كلمة حكمها والله اعلم ومعنى
[illegible] قظ اي اقم في القيظ في حض ذي ضغط اي في خص
اي [illegible] ذلك وما قاربه [illegible] السلف الصالح فقد جاء عن

وربما الحق الالف

بعد كسره

ابي وائل شقيق بن سلمة رحمه الله وهو من المخضرمين وكان من التابعين من اصحاب عبد الله بن
مسعود رضي الله عنهما نحو من ذلك قال لعبد الملك بن عمير كان لابي وائل خص من قصب
[illegible] هو ودابته فاذا غزا نقضه واذا رجع بناه واما قوله تعالى في الشعرا فكان كل
فرق قال الداني فيه رقيقه لوقوعها بين كسرتين وضعف منع حرف الاستعلا بسبب كسره
وبقل الاتنا قد على ترقيق هذا الحرف مكي وابن شريح وابن الفحام قال الشيخ وفخمها
بعضهم لمكان حرف الاستعلا قال الحافظ ابو عمرو والوجهان جيدان قال والى هذا
اشار بقوله جرى بين المشايخ سلسلا قلت وقال الداني في كتاب الامالة كان شيخنا
ابو الحسن يرى اماله الراء في قوله والاشراق لكون حرف الاستعلا فيه مكسورا قال
معارضته بقوله الصراط فلم يرها الاماله فيه قال ولا اعلم خلافا بين اهل الادا
لقراءة ورش عن نافع من المصريين وغيرهم في اخلاص التفخيم للراء في ذلك واما ما
ذكره شيخنا رحمه الله فيما اخبرني به فانا دون ذلك الاجماع الكل على خلاف ما قاله
وما بعد كسر عارض او مفصل ففخم فهذا حكمه متبذلا
اي والذي يوجد من الراءات بعد كسر عارض وهو كسر ما حقه السكون لكسر همزة الوصل
نحو امرءوا ارجعوا اذا ابتدئت وكسرة التقا الساكنين نحو ولئن ارتابوا يا بني
اركب اذا وصلت او بعد كسر منفصل اي تكون الكسرة في حرف منفصل من الكلمة التي
فيها الرا لفظا او تقديرا نحو ما سبق من كسر التقا الساكنين ونحو [illegible]
وبرسول ولرسول لان حروف الجر في حكم المنفصل من الكلمة الداخلة هي عليها لان
الجار مع مجروره كلمتان حرف واسم فلم يعتد بالكسر في القسم الاول وعدم اتصال الرا
عن الكسر في الثاني فخمها ورش في المحركة وجميع القراء في الساكنة قال ابن الفحام ولم يقرأ
احد بالكسر في شيء من ذلك مع العدل ولا في ارجعوا قال واما المكسورة
فلا خلاف في تفخيمها نحو رايت قلت ويعلم من هذا ان نحو قوله تعالى [illegible]
الذي ارتضى لا يرقق وان كان قبل الرا يا ساكنة لانها منفصلة عنها [illegible]
على اليا المنفصلة كما نبه على الكسر المنفصل وقد نبه عليه غيره [illegible]

حال ... الى ابي الفتح ... بعض القراء ... بينهم **وما بعد كسر او بعد الياء فما لهم**

... وما يفخم من الراآت بعد كسر او ياء على **بترقيقه نص وثيق فيمثلا**

ما سبق لابن الداني ... الكلام فيما ان تكون الرا بعد كسر او ياء وليس هذا على عمومه بل

مراده ان ما ... فيما بعد كسر او ياء لا نص لهم فيه والذي يحكوا من ... من ذكر

منهم ولفظ ... ما ذكر ... هذا السبب ... في الرا الساكنة والمتحركة ... الساكنة

نحو ... ولا تكون اليا بعدها الا متحركة والرا المتحركة نحو بشرين والبحرين الى

... فكان القياس ... ان ... كما لو تقدمت اليا او الكسر ... ان الرا ... امالة

واسباب امالة الالف ... فان ... وهو لا كثرة ... قبلها ... ان تكون الرا

كذلك ولكن ... مثل ذلك ... الترقيق في نحو ... وفيه

فقال اما ... الساكنة ... فيها ... اذا كان قبلها كسر لازم

او ... قال ... بين الرا ... بالتغليظ ... ذكر

... قال الداني على الترقيق عامة اهل الادا من المصريين ...

... الفتح ... وقوله ... اي فيظهر ... قال

وما للقياس في القراءة مدخل ۝ فدونك ما فيه الرضا متكفلا

اي ... ما بعد الرا على ما قبلها لا ... ذلك ... من امال ...

... الترقيق ... بين ان تكون اليا ... بعد الرا ... ما قبلها

... اليا ... كسر اعتبرت ... ولم ... بعدها نحو ... وقد

... ذلك ... الراء ... لو ... في

... فدونك ما فيه الرضا اي ما نقل ... الائمة متكفلا

... والطلبة اي ... والزهد متكفلا به ويجوز ان تكون متكفلا

... وهو المنقول اي خذ الذي تكفل بالرضى القراء والمعنى ...

... عن ... ولما ... اصل القياس في القراءات مطلقا فلا سبيل

... ذكر ابن عمرو الداني في مواضع وقد ...

ما ... من كتاب الامالة ... احكام الوقف على

الراءات على ما اخذناه عن اهل الادا وقسناه على الاصول ... النص في الراء

واستعمل ذلك ايضا في بيان امالة ... للالف بين اللفظين في ... كسرة في كتاب

الامالة وغيره **وترقيقها مكسورة عند وصلهم ۝ وتفخيمها في الوقف اجمع اشملا**

يعني اذا كانت الرا مكسورة ... اذا ... وسطا ...

والقادرين او ... مع ... فان ... اخر الكلمة ... في الوقف

سواء كان الكسر ... من ... فان ...

كسر الرا ... لم ... حسن ... وفيه ...

في باب الامالة ان السكون العارض في الوقف لا يمنع الامالة ...

اشار اليه مكي فقال ... هذا الباب ... على الاصول ...

قال ... في جميع الباب ... او ...

عارض والحركة ... عارض في كثير من اصول القراءات ...

وحده من القياس ... والاول احسن **قلت** ...

فقال ... بالترقيق واصله ... وقف عليه ...

امالة الالف وترقيق الرا بان امالة الالف اقوى ...

ان الالف ... الكسر ...

... في امالة الالف ...

... هذا الفرق ... الرا الاولى من ... في الوقف ...

اعتبار الكسر ... بسكون الوقف ...

وهذا دليل على عدم اعتبار الكسر ... الترقيق ...

ما قبلها ... ذلك ان ترقيق الاولى ... الالف في ...

... الترقيق بعد زوال الكسر في الوقف كما تقدم في الالف ...

وحيران قل لعبد وصلهم واجمع اشملا حيران لد وتفخيمها او اشملا لحمتين وهو جمع شمل والمعنى هو اجمع
اشملا من ترقيقها اشارة الى كثرة القائلين به وقلة من نبه على جواز الترقيق فيه كابي
علي ومكي والحصري فان قلت ما تقول لعد وقوله تعالى فالفارقات فرقا اهل هو الغالب
من ترقيق الرا المكسورة قلت لا لعدم مقتضى الترقيق وهو الكسرة في نفس الرا او ما
يمنع حرف الاستعلا ان وقع غير المكسورة لان مقتضى ترقيقها في غيرها ضعيف فقوي
حرف الاستعلا على منع مقتضاه وقال الداني اما الرا المكسورة فلا خلاف في
ترقيقها باي حركة تحركت ما قبلها ولا يحصل غير ذلك **ولكنها في وقفهم مع**
غيرها ترقق بعد الكسر او ما تميلا الضمير في ولكنها للمكسورة اي
هي مع غيرها من الراآت المفتوحة والمضمومة والساكنة ترقق في الوقف اذا كان
قبلها احد اسباب ثلثة ذكر منها في هذا البيت اثنين الكسر والامالة والثالث ياتي في
البيت الآتي وهو اليا الساكنة فقال ذلك بعد الكسر فصل من فتركه يحلو ان فيها
[illegible] منكر فانحصر ومن ذلك ما كان بين الرا وبين الكسر حرف ساكن نحو الذكر
والسحر والشعر نص عليها الداني فكان الشاطبي اراد بعد الكسر المعتبر في مذهب ورش
وغيره ذلك من اول الباب وقال ذلك بعد الامالة عن باب التاء في مذهب الدوري
والكسائي وحمزة في مذهب ورش نص عليه الداني وغيره فهو مشكل من جهة ان الرا
الاولى انما سلبت التفخيم لنا [illegible] فاذا اعرت الكسرة بعد سكون الوقف لاجل ما
الاول فلا تغير لاجل ترقيقها في نفسها فلا تقع هذا المثال الا في المكسورة فانه
[illegible] العرب حذف المثال بعد الكسر [illegible] في انفتاح الرا الا ربعة في
مذهب جميع القراء بسبب الترقيق سكون الرا بعد الكسر او ما [illegible] وهو الامالة
[illegible] فلا بد من ترقيقها بعد كسرة وهذا الاستدراك للمتوهم من قوله
وحكمها لاجل [illegible] في البيت السابق وتفخيمها في الوقف اجمع اشملا فكان ما سبق
[illegible] فقال الا ان تكون بعد كسرا او حرف تميل ثم ذكر اليا الساكنة فقال

او اليا

او اليا تاتي **او اليا تاتي بالسكون ورومهم كما وصلهم فابل الذكا مصقلا**
اي ترقق الرا الساكنة بعد اليا الساكنة [illegible] المتحركة بالحركات الثلث في قراءة جميع القراء
نحو الخير وما تفعلوا من خير ولا يستقيم التمثيل بالمفتوح المنون فان الوقف لا يكون فيه
على الرا بل على الالف المبدلة من التنوين [illegible] هنا
كله اذا وقف على الرا بالسكون فان وقف بالروم على ما [illegible] كان حكم الوصل
لانه قد ينطق ببعض الحركة فترقق المكسورة للجميع [illegible] ويفخم الباقي للجميع
[illegible] قوله كما [illegible] اي [illegible] كوصلهم فابل [illegible] اخبر [illegible]
اي [illegible] مصقلا اي مصقول [illegible] الى صحة الاختبار [illegible] ومن
القائل [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
الى ان الاصل التفخيم [illegible] **وفيما عدا هذا الذي قد وصفته على الاصل**
بالتفخيم كن متعملا اي كن متعملا التفخيم على الاصل [illegible]
[illegible]

باب اللامات

[illegible] تغليظها وهذا باب لم يذكره اكثر المصنفين في القراءات [illegible]
دون البعض [illegible] ولا شك انه ان ثبت [illegible]
الروم عرف من فصيح لغتها [illegible]
على مخالفة المعروف من قراءة ورش [illegible]

الحرفيلا وتسهيلا وابدالا ولهذا الرجال الرواة عن ورش ترك التغليط كرواة الجماعه عنه روايه يونس عن
عبد الاعلى وحازم الحاس ابن طيبه وغيرها وقال مكي اعلم ان هذا الباب قد اضطرب النقل فيه عن
ورش وتكلف ما يجد فيه النص عنه **وغلظ ورش فتح لام لصادها او الطاء او**
للظاء قبل تنزلا التغليط في هذا الباب عمل زائد عمل في اللام الجهر الارتفاع
وضده ترك ذلك ومنهم من يعبر عن تركه بالترقيق وعن التغليط بالتفخيم ثم التغليط ابدا
الفتح في اللام فلهذا لا يجري في المكسور ولا المضموم ولا الساكنه نحو يصلي عليكم تطلع على قوم
وصلنا لهم القول وبعضهم غلظ اللام في فصلا لوقوعها بين حرفين مستعليين
فالتغليط عند الاكثر لا يقع الا في اللام المفتوحه ولا فرق بين ان تكون مخففه او مشدده
نحو او يصلبوا وطلقتم ... وحكي مكي عن شيخه ابي الطيب بن غلبون انه رقق المشدده
بعد الطاء دون الصاد ... لصادها اي لاجل الصاد الواقعه قبلها واضافها اليها لاتصالها
بها اي اذا نزل احد هذه الاحرف الثلثه قبل اللام المفتوحه غلظت اللام ولم يعتبر
ابو الطيب بن غلبون الطا المهمله ... الضاد المعجم ايضا نحو اضللم وصللنا
ومنهم من اعتبر ايضا كل لام مفتوحه بين حرفين مستعليين مطلقا نحو خلطوا و
اختلطوا ... فاستغلظ ما اخلقوا وكل هذا قياس على ... ضعيفه
نقلا ... **اذا فتحت او سكنت كصلاتهم ومطلع ايضا ثم ظل**
ويوصلا اي شرط ... هذه الحروف الثلثه وهي الصاد والطاء والظا في التغليط في اللام
المفتوحه ان تكون مفتوحه او ساكنه فان حرف الاستعلاء اذا فتح او سكن عظم استعلاؤه
... نحو فصلت ويطلب ... طلل من الغمام ... الصاد المفتوح
الصلاه ... والطا نحو طلقتم ومطلع والظا نحو ظلموا واذا اظلم
مثل الشاطبي رحمه الله تعالى لم ظل ... ويقطعون ما امر الله به ان يوصل وهذا
... نحو بطل وفصل ... اللام فيها طرفا ... صلاتهم ومطلع
مغلظه وصلا ووقفا والمتطرفه مغلظه وصلا واما في الوقف فقال الوجهان الداني
... التفخيم والترقيق ... الى السكون العارض للوقف والمفخم نظرا الى الاصل

قال ... **وفي طال خلف مع فصالا وعندما يسكن وقفا والمفخم فضلا**
اراد قوله تعالى افطال عليكم العهد فطال عليهم الامد فان ارادا فصالا وكذلك يصالحا
وشبهه مما بين اللام فيه وبين حرف الاستعلاء الف فاصل وظاهر النظم يوهم اختصاص
الخلاف على طال وفصالا ... وفي طال الخلاف مع فصالا ونحوه وساكن وقف
والمفخم فضلا ... قال الداني في اللام وجهان التفخيم اعتدادا بقوة الحرف
المستعلي والترقيق للفاصل الذي فصل بينهما قال والاوجه التفخيم لان ذلك الفاصل
الف والفتح منه قلت واما اللام المشدده نحو ظل ويصلبوا ... انه فصل
بينها وبين حرف الاستعلاء فاصل فينبغي ان يجري الوجهان لان ذلك الفاصل ايضا لام
ادغمت في مثلها ... فلم يخرج اللام من ان حرف الاستعلاء ...
واما الذي سكن للوقف ... اذا وقفت عليه ... وجهان
اي وعند الذي يسكن في الوقف ... الى
او موقوفا عليه ... والمفخم فضلا ... المسلمين المذكورين كما نقلناه من كلام
الداني فان قلت لم كان التفخيم افضل مما سكن للوقف ... ان يقول
لا يجوز اصلا كما سبق في الرا المكسوره ... وقفا ولا فرق ...
وهو الكسره ها هنا فقد ذهب الفتح الذي هو شرط في تغليظ اللام ...
عارض قلت سبب التغليظ هنا قائم وهو وجود حرف الاستعلاء ... اللام
شرط فلم يعتد بسكون الوقف ... وقوع السبب ...
وفي باب الوقف على الرا المكسوره زال السبب بالوقف وهو الكسره ... فرقا
وحكم ذوات اليا منها كهذه وعند رؤوس الاي ترقيقها اعتلا
منها اي من هذه الالفاظ التي فيها اللام المفتوحه للتفخيم ... الكلم ...
التي اخرها الف منقلبه عن يا ولا يقع ذلك في القران الا مع الصاد ... في
مواضع في سبحان يصلاها مذموما وفي الانشقاق ويصلى سعيرا وفي الغاشيه تصلى
نارا وفي الليل لا يصلاها الا الاشقى وفي تبت سيصلى نارا ...

واما اذا اسندت اللام ... لم يصح لانه قد وقعت ... ومنه ... لطى

ابراهيم متصلي في الوقف ففي تفخيم اللام وجهان كالوجهين فيما سكن في الوقف وذلك انه قد
تقدم ان له في امالة ذوات اليا وجهين فان امال فلا تغليظ وان لم يمل فالتغليظ فهما
ذانك الوجهان ويجوز ان يقال ان الخلاف على قوله من قبيل ذوات اليا لان اللام
جاورها ما يقتضي تغليظها وما يقتضي ترقيقها لكن التغليظ يكون ههنا اولى من
الامالة لانه يشبه الخلاف الذي هنا بالخلاف الذي فيما سكن للوقف وقد ذكر
ان التفخيم فيه افضل فكذا ينبغي ان يكون هنا وقد نص عليه الداني في كتاب الامالة
وقال والاوجه هنا التفخيم ولم يذكر من جا بما فرق بين هذا وبين [illegible] الذي
على ما سكن [illegible] وقوله بسبب ترجح التفخيم وجود سببه سابقا وتقدم اللام
على الالف الممالة فقوي السبب على [illegible] حمله الامالة ثم قال وعند رؤوس
الآي اي اذا وجد مثل ذلك وهو ما يقتضي التغليظ والامالة في كلمة هي راس آية
من السور [illegible] المتقدم ذكرها غلبت الامالة التغليظ لان [illegible] رؤوس
الآي [illegible] خلاف [illegible] رؤوس الآي والتغليظ يخالف بينها وعكس [illegible] التغليظ
قال [illegible] كلا الوجهين حسن جميل [illegible] الترقيق [illegible] قلت [illegible]
[illegible] على التغليظ [illegible] الترقيق هنا يعني الامالة [illegible]
من [illegible] رؤوس الآي [illegible] في سورة [illegible]
[illegible] مقام ابراهيم مصلى [illegible] التغليظ يخالف بينها [illegible]
التغليظ قال الداني كلا الوجهين حسن جميل في الوصل لانه ينون وفي الوقف [illegible]
السابقة ولا [illegible] الامالة وان كان [illegible]
بعدها [illegible] اي [illegible] المواضع المذكورات في البيت السابق [illegible] في
باب [illegible] وقفا **وكل لدى اسم الله من بعد كسرة يرققها حتى**
يروق مرتلا اي وكل القراء [illegible] اجمعوا على ان اللام من اسم الله تعالى اذا
كان قبلها حرف مكسور انهم يرققونها والترقيق هنا ترك التغليظ وليس المراد الامالة
خلافا [illegible] على ما سبق وان اسم الله عز وجل [illegible] فيه تغليظ لانه [illegible] تفخيما

بلع

له [illegible] بذلك اسم الله سبحانه من غيره [illegible] حرف استعلاء فيه واذا وقع بعد كسرة
رققت اللام تحسينا لما [illegible] ثم رققه مطلقا كالليل واللبن واللحم

كما فخموه بعد فتح وضمة فتم نظام الشمل وصلا وفيصلا

الهاء في فخموه لاسم الله ولو قال فخموها يعني اللام كما قال يرققها لكان جيدا وقوله
وصلا وفيصلا حالان من الشمل اي ذات وصل وفيصل اي سوا كانت الحركات
على حروف متصلة بالاسم العظيم او على حروف منفصلة منه في كلمة اخرى فلا يتغير
الحكم [illegible] ذلك في الترقيق والتفخيم فمثال المتصل بالله ومثال المنفصل بسم الله
قال الله رسل الله وكذا يرقق بعد الكسر العارض نحو قل اللهم وهذا خلاف ما
سبق في ترقيق الراء [illegible] في ترقيقها كسرة [illegible]
والفرق ان المراد من ترقيق [illegible] امالتها [illegible] الامالة
واما ترقيق اللام فهو الاتيان بها على ما هيئتها [illegible] من غير زيادة شي فيها [illegible]
التغليظ هو الزيادة فيها [illegible] الحركة قبل لام اسم الله [illegible] لفظا او تقديرا
الحركة قبل الرا [illegible] بخلاف اللام [illegible]
كلها اذا وصلت اسم الله بما قبله فان ابتدأت به فخمته لان الهمزة قبل اللام مفتوحة
حركة متصلة [illegible] آية الكرسي [illegible] المرققة [illegible]
التفخيم لان الترقيق لم يعرض [illegible] واما اذا وقع اسم الله تعالى بعد الرا [illegible]
السوسي نرى الله ففيه وجهان التفخيم كالذي بعد الرا المرققة والرا [illegible]
في الرا بالامالة [illegible] الكسر فقال [illegible] ابو الحسن التفخيم اولى وحكاه عن
الشاطبي وقال الشيخ ابو عمرو الترقيق اولى لامرين احدهما ان اصل هذه
الترقيق وانما فخمت للفتح والضم ولا فتح ولا ضم هنا فعدنا الى الاصل والثاني
ذلك [illegible] ترقيق الرا في الوقف بعد الامالة على ما سبق في باب الراءات وقوله تعالى
رسل الله الله الاول مفخم والثاني مرقق [illegible] ابراهيم [illegible]
الله هو مرقق في الوصل ومفخم اذا ابتدي به [illegible]

للفظ به [illegible] حتى يروق [illegible] اللفظ [illegible] ذلك [illegible] بعد التشكل

باب الوقف على اواخر الكلم

ترجمه كان ينبغي ان تذكر في بابها جميع ما يتعلق به في الوقف من الروم والاشمام وقوله اواخر الكلم يشمل آخر كل كلمة ومن جملة الكلم المنصوب المنون ويقف الوقف عليه بالالف مبدلة من التنوين والمرفوع المنون والمجرور المنون يوقف عليهما بالسكون ومن العرب من يبدل من تنوينهما واوا وياء وهذه هي اللغة الفصيحة ومن العرب من يبدله في الجميع ومنهم من لا يبدل في الجميع فترك بيان هذا وهو مما لم يذكر في الباب الا الكلام في الروم والاشمام وهما وجهان للعرب في الوقف فهذه خمس لغات وفي الوقف ايضا لغتان النقل والتضعيف ولم يقرا بهما الا قليلا حكى ابن مجاهد عن ابي عمرو وقد تواصوا بالصبر بنقل كسرة الباء الى الباء وكذلك من الجر ولا يتبع قال بعض لا يجوز الا في الوقف تنقل كسرة الى الباء وحكى الاهوازي عن الضبي عن حمزة دف وجز والخبء وصلا بالتشديد من بين جزء في حال الوقف وفي الطرق المشهورة ما جاءت القراءة باللغة الاولى الفصحى في الروم والاشمام وهما ايضا فصيحان فكان ينبغي ان يكون ترجمة هذا الباب باب الروم والاشمام ولكن تبع الناظم في ذلك عبارة التيسير **والاسكان اصل الوقف وهو اشتقاقه من الوقف عن تحريك حرف فهو** اي اشتقاق الوقف من قولك وقفت عن كذا اذا لم تلابسه فلما كان هذا وقفا عن الاتيان بالحركة سمي وقفا فان لغة العرب ان لا يوقف على متحرك فالاصل في الوقف ان يكون بالاسكان لهذا ولانه اخف والوقف موضع تخفيف وقوله تعزلا يعني ان الحرف صار معزولا عن الحركة يقال اعتزل وتعزل ومنه الاعزل الذي لا سلاح معه ويجوز ان يكون تعزلا صفة لحرف وهذا ذكرناه ويجوز ان يكون صفة لتحريك حرف اي لتحريك انعزل عن محله وقلت في قوله وهو اشتقاقه اشكال لان المعنى يؤول الى تقدير والوقف اشتقاقه من الوقف ولا يكون اللفظ مشتقا من نفسه ويجاب بان الكلام اما سمي وقفا من قولهم وقفت عن كذا لانه وقوف عن الحركة قلت ويجوز ان يكون وهو ضمير الشان لا ضمير الوقف فيلتئم الكلام ولا سيما في هذا الذي ذكره تبع فيه ما في كتاب السر الذي نظم

احدهم

بالوقف

جاز فيه الوجهان والنصب بناء على ان ان هي الناصبة للافعال المضارعة والرفع بناء على ان هي المخففة من الثقيلة واما اذا جاءت ان بعد فعل علم فالرفع لا غير نحو علم ان سيكون منكم مرضى افلا يرون الا يرجع اليهم قولا وفي غير ذلك النصب لا غير نحو اريد ان تتوب عليكم اي اريد ان الحكم جاء تحملوا في نصب ان نظمها الا ان تقع بعد فعل لاستعمل ان يفعل بها فاقرح واما ما عنده الادغام فالتخفيف فيه والتغيير جار في التشديد معنى التكثير والتكثير وقوله وعقده ثم مبتدا اما التخفيف فيه معه لا الاستعمال او مبتدا ثانيا اي التخفيف فيه وحده ولا اي متابعه من صحبه للنقل ويجوز ان يكون العقد التخفيف خبر من صحبه متابعة تكون ولا حالا ومن صحبه خبر المبتدا ويجوز ان يكون من صحبه متعلقا بالتخفيف فالخبر ولا ويجوز ان يكون التخفيف خبر عقدكم اي هو ذو التخفيف من صحبه ولا على هذا حال **وفي العين فامدد مقسطا همز وانونوا امثل ما في حسن الربع** يعني في عين عقدتم اي اشبع فتحها فينتفى له منها الف عبر عنها بالمد فحصل المد في العين وهو على المعنى الذي ذكرناه في هدله ولا الف في هاها ثم يبقى لابن ذكوان زاد الفا بعد العين وهو مع تخفيف القاف فتصير قراءته عاقدتم وهو بمعنى عقدتم او يكون من اثنين اصل فاعلم بها هنا ثلاث قراءات والذي سبق في سورة النساء قراءتان المدود والتخفيف التائبة هنا التشديد والمقسط العادل ومقسطا حال من الضمير في تونوا وهو جلوة المصلح والمعتم ايضا يقال انمل اي بضم الميم وكسرها في المضارع ثلاثة هو تامل وقوله ما في حضرة الربع حلة معرضة بين الحال وصاحبها المنطق بها كما تنظم قوله دارج جرها اي قرر الجزاء مثل ما قتل ينون جزاء ويرفع مثل وفي هذه القراءة صفة من النعم اي فعليه جزاء مماثل لما قتل فذلك الجزاء من النعم والقراءة الاخرى باضافة جزاء الى مثل وقد استشكلت على قوم حتى قالوا الجزاء انما هو للصيد لا لمثله من النعم ووجهها انها اصل النعم تخفيف لان مثل مفعول الجزاء اصله فجزاء مثلها اي فعليه ان يجزي المقتول مثله من النعم ثم اضيف المصدر الى المفعول ويجوز ان يكون متعلقا بالجزاء ويجوز ان يكون صفة له كما ابدت للصفة على قراءة التنوين وسببه انك اذا اضفت خرجت الصفة بعد الى وهي وصف

عام

لشأنه

او المصدر او اكدا و يعطف عليه امتنع تعلق شي به نص ابو علي على ذلك كله وعلى قراءة الاضافة يجوز
ان يتعلق من الاثم به ويجري هنا منزلة قضى نحو قولك قضيت زيدا حقه كذا نص عليه ابو علي [illegible]
[illegible] شيء من الاثم ثم حذف المفعول الاول لما في قوة
الكلام من الدلالة عليه ثم اضيف الجزا الى المثل تخفيفا كما تقول اعجبني جزاؤك على اكرام زيد [illegible]
وقال ابو علي هو من قولهم انا اكرم مثلك يريد وانا اكرمك فكذلك اذا قال الجزا مثل ما قتل
فالمراد جزا ما قتل فالاضافة كغير الاضافة ولو قدرت الجزا تقدير المصدر فاضفته الى المثل
كما تضيف المصدر الى المفعول به لكان [illegible] على الاتساع الذي وصفناه [illegible]
مثل [illegible] **وكفارة نون طعام برفع خفضه دم غنى واقصر قياما له لا**
يريد او كفارة طعام مساكين الكلام في قراءتي هنا بالتنوين والاضافة كما سبق في البقرة فدية
طعام مساكين في هذه السورة لاخلاف في جمعه وقوله دم غنى اي غنيا او حليم [illegible] بالعلم
والقاعدة ان التنوين [illegible] لكنه لا يعتد [illegible] في سورة النسا الكلام في
قياما وقيما والملا بضم الميم جمع ملاءة وهي الملحفة كنى بها عن صحيح القراءة لانها تسترها من طعن
[illegible] **وضم استحق افتح لحفص وكسره وفي الاولين الاوليان فطب**
يعني التا المضمومة والحا المكسورة فكان يلزمه ان يقول وفي استحق افتح لحفص وحاه [illegible]
[illegible] الدون [illegible] ضد الفتح الكسر والتا في قراءة غير حفص مضمومة فاحتاج
ان يقول وضم استحق ثم قال وكسره [illegible] ان يقول وحاه لوجهين احدهما [illegible]
[illegible] الضم والكسر والثاني زيادة البيان [illegible] هذه الكلمة [illegible]
[illegible] حفص [illegible] في قراءة عمرو [illegible] موضع الاوليان [illegible]
[illegible] مكان الاوليان فاراد بالصلا [illegible] هو [illegible]
الصابر كقوله [illegible] وهو اشارة الى حصول العلم منه [illegible]
نصب على التمييز او الحال [illegible] والاوليان على قراءة حفص فاعل استحق كانهما
استحقا على اصحابهما ان يشهدا [illegible] والاوليان [illegible] قراءة غير حفص
مفعول ما لم يسم فاعله على حذف مضاف اي استحق عليهم [illegible] منهم الشهادة

وش

وقيل بدل من اخران او من الضمير في يقومان [illegible] الاوليان وقيل هو مسند الى اخران
اخران المقدم عليه اي فالاوليان اخران وقيل هو صفة لاخران وان كان لفظه نكرة لانه
قد اختص بالصفة في قوله يقومان ومرفوع استحق على هذه الاقوال [illegible] محذوف
اي استحق عليهم الاثم فاستغنى عنه بقوله عليهم كما تقول [illegible] عليهم وقيل معناه استحق
[illegible] عليهم والاولين في قراءة حمزة وابي بكر صفة للذين استحق عليهم لانهم اول المذكورين
[illegible] وهم اولياء الميت اي الذين هم رفعوا الحكومة اولا واعلم ان هذه الاية من اشكل
اي القران تفسيرا واعرابا وفقها قال ابو محمد مكي في كتاب الكشف هذه الاية في قراءتها
واعرابها وتفسيرها ومعانيها واحكامها من اصعب اية في القران واشكلها قال ويحتمل ان
يبسط ما فيها من العلوم في ثلثين ورقة او اكثر قال وقد ذكرناها مشروحة في كتاب مفرد
قلت وساجتهد ان شاء الله تعالى في بيانها وكشف غامضها وتفصيل احكامها في كتاب
المذهب في علم المذهب [illegible] كتاب ايضاح مشكلات الايات [illegible]
ضم الغيوب يكسران عيونا العيون شيوخا دانه صحبة ملا
[illegible] بكسر العين من الغيوب لما تقدم من التعليل في بيوت ثم [illegible] العين
في كسر من هذا القبيل وهو عيونا المنكر والمعرف نحو في جنات وعيون [illegible]
العيون وشيوخا [illegible] كسر هذه الثلاثة ابن كثير وحمزة والكسائي وابو بكر وابن ذكوان
ومعنى دانه دان به اي تدين بقراءته ودان له اي اطاعه وملا بكسر الميم والمد جمع [illegible]
وهو صفة لصحبة يعني انهم ملئوا علما ثم ذكر حرفا اخر فقال سحر
مبين دون شك وساحر يسحر بها مع هود والصف شملا
[illegible] بكسر [illegible] عن ابي بكر [illegible] حمزة والكسائي ساحر في [illegible]
[illegible] وفي اول هود ان هذا الا سحر وفي الصف [illegible]
تكون الاشارة الى النبي صلى الله عليه وسلم وعلى قراءة سحر تكون [illegible]
عنه بالمصدر مبالغة او تكون الاشارة الى ما جاء به [illegible]
السورة اي ما جاء به [illegible] الى معنى ساحر على ما ذكرناه والله اعلم

لا ينسبوهم [illegible]

الاولين على الجمع والاوليان على التثنية [illegible] حفص [illegible]

وخاطب في هل تستطيع رواته وربك رفع الباء بالنصب رتلا

اي قرا بالخطاب للكسائي ومعنى تستطيع اي هل تطلب طاعة ربك في انزال المائدة
... وقراه الجماعة على معنى هل يطلب ربك الطاعة من شي في
المائدة ويجوز ان يكون عبر عن الفعل بالاستطاعة لانها شرطه والمعنى هل يتقبل ربك علينا
مائدة من السماء ان دعوته بها ومثله فظن ان لن نقدر عليه اي ظن ان لن نواخذه فعبر
بشرط المواخذة وهو القدرة عن المشروط وهو المواخذة ومثله في حديث الذي اوصى
بنيه بحرق جسده ونثر رماده في البحر وقال لئن قدر الله علي ليعذبني عذابا ما عذبه احدا
اي لئن حكم بعذابي ليكون عذابي عظيما ويقال للرجل الصحيح الجسم هل تقدر
ان تفعل كذا وهو يعلم انه قادر عليه وانما معناه افعله فانك قادر على فعله وهذا معنى حسن
في توجيه هذا الموضع المشكل واسلم ومثل ذلك في الاشكال ما رواه الهيثم ... عن
... عن ثابت عن انس ان ابا طالب مرض فعاده النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ابن
اخي ادع ربك الذي تعبد ليطيعك قال ويطيعني فقال اللهم اشفعمي فقام ابو طالب
كانما نشط من عقال فقال يا ابن اخي ان ربك الذي تعبد ليطيعك قال وانت يا
عماه لو اطعته او قال لئن اطعت الله ليطيعنك اي ليجيبنك الى مقصودك والله اعلم

ويوم برفع خذ واني ثلاثها وليَ ويدي امي مضافاتها العلا

اي هذا يوم ينفع الصادقين فالرفع على انه خبر هذا اي هذا اليوم يوم ينفع
الصادقين وهو يوم القيامة والنصب على الظرف اي قال الله تعالى ما تقدم ذكره في
... اليوم او قال الله هذا الذي قصصته عليكم يقع ذلك اليوم وقال الفراء يوم خبر المبتدا
على معنى وكذلك الرفع واما بني على الفتح لانه اضيف الى غير متمكن ومنع
البصريون بناء ما يضاف الى المضارع وخصوا ذلك بالمضاف الى الماضي بخلاف ...
غائبة لان المضارع معرب والماضي مبني فسرى البناء الى ما اضيف اليه ثم ذكر
الناظم ياءات الاضافة وهي ست منها ثلث في لفظ اني اريد ان تبوء فاني اعذبه
عذابا فتحهما نافع وحده والثالثة الاخرى انكون لي ان اقول فتحها الحرميان وابو عمرو

موى الكسائي فتحها نافع وابو عمرو وحفص وابي الحرميين ونافع فيما وصلا وابن عامر وفيها زائدة واخشون في
ولا تشتروا اثبتها في الوصل ابو عمرو وحده وقلت في ذلك فيها ست وفيها زائدة ونقرا مما فيه
احشون معه ولا

سورة الانعام

وصحبة يصرف فتح ضم وراؤه بكسر وذكر لم يكن شاع وانجلا

اي القراء صحبة يصرف بفتح الياء وكسر الراء كان ...
صحبة زيد الحمزة وبكر وانما قال الفتح ضم ولم يقل فتح باء لما ذكرناه في فتح ضم الحق ... قوله تعالى
من يصرف عنه يومئذ وقراه صحبة على معنى من يصرف الله عنه العذاب وقوله الباقون على بناء
الفعل للمفعول واما ثم لم تكن فتنتهم الا ان قالوا فقراه حمزة والكسائي بكر بالياء وهذا معنى التذكير
الذي اشار اليه بقوله وذكر فان الباقين قروه بالتاء على التانيث فاسم يكن على قوله فتنتهم
قوله ان قالوا وفتنتهم الخبر واما قوله قراءة الباقين في نصب فتنتهم جعلوا الاسم ...

وفتنتهم بالرفع عن دين كامل وربنا بالنصب شرف وصلا

من رفع الفتنة مع تانيث تكن فقراءته ظاهرة ومن نصبها في قراءة اشكال فان الاسم ان قالوا
وهو مذكر فما وجه التانيث وهو قراءة ابي عمرو ونافع وابي بكر فقال ابو علي انث ان قالوا
لما كان الفتنة في المعنى وفي التنزيل فله عشر امثالها فقال لبيد فمضى وقدمها وكانت عادة منه
اذا هي عردت اقدامها فانث الاقدام لما كان العادة في المعنى قال وقد جاء في الكلام ما جاءت
حاجتك فانث ضميرا حيث كان الحاجة في المعنى ونصب الحاجة وقال وكذا قولهم من كانت
فانثت ضمير من حيث كان الام ومثله ومن يقنت منكن لله قال الزجاج ويجوز ان يكون
ان ما لولا الا مقالتهم اي فتنت العمل على هذا الفعل ولان المقال مونثة والنصب فالق
ربنا على النداء او ما بما راعى والمحقق على النعت والثنا ومحله فصلا جمع واصل وهو
شرف والفاعل ضمير يعود على البا اي شرف هذا البناء الواصلين الى الله لانهم ...

نكذب نصب الرفع فاز عليمه وفي ونكون انصبه في كسبه علا

اي انصب الرفع وكان يكتب ان يقول وفي ونكون النصب ولكن كان يلزم من تلك
العبارة ان يكون نصبا للمخفض ولما قال انصبه علم ان القراءة الاخرى بالرفع وان ...

في التعليق على العطف على نرد اي ياليتنا نرد ونحن نوفق للايمان والتصديق او يكون على القطع اي
ونحن لا نكذب ونكون من المؤمنين اي قد عاينا وشاهدنا ما لا نكذب معه ابدا ومثله قولهم
دعني ولا اعود ويجوز ان يكونا في موضع الحال اي ياليتنا نرد غير مكذبين وكائنين من المؤمنين
والنصب فيهما على جواب التمني بالواو وابن عامر بنصب ونكون على الجواب ورفع ولا نكذب
على ما سبق من الوجوه الثلثة ويشكل على قراءة النصب وعلى قراءة الرفع ان جعلنا الجميع متمنى
او قلنا الواو للحال قوله بعد ذلك وانهم لكاذبون والتمني لا يوصف بصدق ولا كذب
فيحمل ذلك على انه استيناف اخبار عنهم بصفة ذم من جملة صفاتهم كما قال وانهم لطالبون
وللدار حذف اللام الاخرى ابن عامر والاخرة المرفوع بالخفض وكملا
يعني حذف ابن عامر لام التعريف وابقى لام الابتدا واضاف الدار الى الاخرة على تقدير ولدار
الساعة الاخرة او لدار الحياة الاخرة وكذلك في مصاحف الشام بلام واحدة وقراءة الجماعة بالتعريف
وجعل الاخرة صفة للدار و **عم علا لا يعقلون وتحت خاطبوا وفي يوسف عم نيطلا**
علا تمييز او حال اي عم علاه او علا فاعل عم لا يعقلون وخطابا ايضا حال اي مخاطبا
او ذا خطاب ويجوز ان يكون خطابا ... ان علا حال ونيطلا ايضا تمييز اي
نصيبا وقال الشيخ هو مفعول من اجله اي عطا لانه يستعمل في العطا واصله الدلو
استعير للنصيب كما قال تعالى ذنوبا مثل ذنوب اصحابهم والغيب والخطاب في ذلك ظاهر
ولفظه في السور الثلاث افلا تعقلون وبعده في الانعام قد نعلم انه ليحزنك وفي الاعراف
المراد تعقل وبعدها اي بعد هذه السورة والذين يمسكون بالكتاب ونقل
في يوسف حتى اذا استيأس الرسل الخطاب في الثلث لعم علا وتابعهم ابو بكر في
يوسف والغيب في يس لابن ذكوان ونافع وذلك قوله **ومن اصل ولا يكذبونك**
خفيف الى حب اطاب تاولا يعني الذي بعده وما علمناه الشعر
... المقصود ... في سورة يس ... افلا تعقلون الخطاب فيه ...
ولهما انهم لا يكذبونك فالتخفيف فيه والتشديد من باب واحد اكذب وكذب مثل

ان لو ترى ... ولا نستبين ... من العدم ... على تكذيبنا او مفعول به اي
مكانا رحبا ... ما نعلم ... اذ يحتمل ان يكون من الكذب
... الى الكذب ...
اي نبتني الى الكفر ورايت في الاستفهام لا عين رجع وعن نافع سهل وقل يبدل حلا
يعني اذا كان لفظ رايت او رايتم بعد همزة الاستفهام فالكسائي وحده يسقط منه الهمزة
لانها عين الفعل تخفيفا لاجتماعها مع همزة الاستفهام وهي لغة للعرب مشهورة كقوله
ارايت ام لكنت لم ابله وقد اجمع على اسقاطها في المضارع نحو يرى مع الاستفهام وغيره
ترجع في الماضي في هذا الموضع وهو الاستفهام فقوله رجع صفة لعين على الوجه
نصبه على هذا نحو لا رجل ظريفا ... لا رجل ظريف ... حيث
فيه ولو جعلت رجع خبرا لم يبق عائد الى المبتدا الذي هو رايت ...
غلام رجل ظريف له او في الدار ويجوز ان يكون رجع الخبر للمبتدا ... على
لا عين فيه جملة حالية اي رايت محذوف العين رجع في المعنى الى اثبات العين لانهما
لغتان بمعنى واحد وهذا الوجه اولى ليكون ... بعد كمال التقييد وعلى الوجه
الاول يلزم ان يكون رجع من جملة التقييد وهو رمز وليس ذلك من عادته ... هذا
الباب لو صح للزم ان يكون كل كلمات التقييد رمزا ولا يحصل البعض رمزا دون بعض
فيه الباس وقد سبق التنبيه على ان لفظ فيه في قوله وكن لها فيه ... يكون
فيما كان فيه محتملا للتقييد وهو رمز ولا ... في قوله ويكون المضمر ... ظاهر
كل الظهور ان لفظ النصب لا يأتي الا بيانا للقراءة وتقييدا لها ... ثم
نافع ولم يكن ... لكل البيان فان الكلمة التي ... في القراءة ...
داخلة في قيدها وهذه عادته كقوله فيما ياتي ... شدد لشام وها هنا
فتحا ... بعد لفظ شدد وكذا وان يفتح عم ... وكذا
ولم يحتج ان يقول ... وقال بعضهم ... رايتكم ... الاستفهام
ثم قال وعن نافع سهل اي سهل الهمزة التي اسقطها الكسائي ... بين بين ...

الهمز وابدلها حاء بين سيحة المهر بين ... وهذا على ما ... لهم من الخلاف في الاندية

واسرائيم اذا فتحت شدد لشام وها هنا فتحنا وفي الاعراف واقتربت كلا

يعني اذا فتحت ياجوج فتحنا عليهم ابواب كل شيء ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا

ففتحنا ابواب السماء والتخفيف والتشديد فيه كل ذلك لغتان ومن عادته ان يجمع النظائر

معقد ما الماء في سورة بها اسكن وهنا لم يمكنه فقدم الذي في الانبياء ثم رجع الى ما في سورة

الانعام وغيرها ومعنى حصلا حفظ وهو محرز كما قال تعالى قل من يكلؤكم بالليل والنهار

ولكن الناظم وقف عليه فابدل من الهمزة الفا لسكونها واسلم وبالغدوة الشامي بالضم

ها هنا وعن الف واو وفي الكهف وصلا يعني قرا ابن عامر بالغدوة والعشي بالواو وموضع

الالف فيصير بالغدوة ولم ينبه على سكون الدال استغنا باللفظ به وكان له ان يستغني

ايضا باللفظ عن ذكر الضم والواو وانما ذكرهما لتعرف القراة الاخرى فنبه بالضم على الفتح

ونبه على الالف بدلا من الواو وبقي فتح الدال استغنى عن التنبيه عليه لان الالف لا

يكون ما قبلها الا مفتوح او تكرار لانه قد لفظ بالدال في قراة ابن عامر ساكنة فكانه قال

بسكون الدال ولو قال ذلك لكان ضد السكون المطلق الحركة المطلقة وهي الفتح ومعنى

قوله وعن الف واو اي وتثبت له بدلا عن الالف واو ثم قال الناظم ... الغدوة

بالواو في جميع المصاحف كالصلوة والزكوة قال الفراء في سورة الكهف من كتاب المعاني

قرا ابو عبد الرحمن السلمي بالغدوة والعشي ولا اعلم احدا قراها غيره والعرب لا تدخل الا

الالف واللام في الغدوة لانها معرفة بغير الف ولام سمعت ابا الجراح يقول ما رايت

كغدوة قط يعني غدوة يوم بارد يريد غداة يومه الا ترى ان العرب لا تضيفها فكذلك

لا يدخلها الالف واللام انما يقولون اتيتك غداة الخميس ولا يقولون غدوة الخميس

فهذا دليل على انها معرفة وقال ابو عبيد كان عبد الله بن عامر واهل الشام او كثير

منهم يقرونها بالغدوة على واو وكذلك يروى عن ابي عبد الرحمن السلمي واما القراءة

عندنا فقرا جميعا بالغداة قال وكذلك هي عندنا في المصاحف الا ان ابن عامر والسلمي قرا تلك

القراءة اتباعا للخط قال والذي نقول به انه ليس في اثباتهم الواو في الكتاب دليل على

القراءة بها لانهم قد كتبوا الصلوة والزكوة بالواو ولفظهما على تركها فكذلك الغداة على هذا وجدناها

الفاظ العرب قال ابن النحاس قرا ابو عبد الرحمن السلمي وعبد الله بن عامر ومالك بن دينار

بالغدوة قال وباب غدوة ان تكون معرفة الا انه يجوز تنكيرها كما تنكر اسماء الاعلام فاذا نكرت

دخلتها الالف واللام للتعريف ومنع [illegible] تنكيرها لا غيره قال ابو علي وجه دخول اللام

عليها انه يجوز وان كان معرفة ان تنكر كما حكاه ابو زيد من انهم يقولون لقيته فينة

والفينة بعد الفينة ففينة مثل الغدوة في التعريف بدلالة امتناع الانصراف وقد دخلت

عليه لام التعريف وكذلك [illegible] بعد [illegible] اميه كلها لم [illegible] هذا الاسم فيدخل التنكير لذلك

وقول من قال بالغداة ابين قال سيبويه زعم الخليل ان بعضهم ينكر فيقول هذا غدوة [illegible]

بالتنوين وبذلك قراءة ابن عامر كانه جعلها نكرة ثم ادخل عليها الالف واللام وافتح

عم نـ ظا وبعدكم نما ويستبين صحبة ذكروا ولا

الرجال كما تقدم كي وعم علا [illegible] اي [illegible] من [illegible] الحديث قال [illegible] في الثاني

اي كم [illegible] من الحي [illegible] اراد انه من عمل منكم سوءا بجهالة الذي بعده فانه غفور رحيم

قراهما ابن عامر وعاصم بالفتح ونافع فتح الاول وكسر الثاني والباقون بكسرهما فكسرهما معا

ظاهر اما الاول فوقع مستانفا على وجه التفسير والثاني وقعت بعد فا الجزا فكانت كقوله

كقوله سبحانه ومن يعص الله ورسوله فان له نار جهنم اجمعوا على كسرها وهذا وجه كسر الثانية

لها واما فتح الاولى فعلى البدل من الرحمة او على تقدير لانه وفتح الثانية وان كانت بعد

فا الجزا على تقدير حذف المبتدا اي فامره انه غفور رحيم او على تقدير حذف الخبر اي فله

حاصل له وقد اجمع على الفتح في الم يعلموا انه من يحادد الله ورسوله فان له [illegible]

من تولاه فانه يضله ومنهم من جعل الثانية تكريرا للاولى لاجل طول الكلام على

حد قوله ايعدكم انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما انكم مخرجون ودخلت الفا في

غفور على حد دخولها في فلا تحسبنهم بمفازة على قول من جعله تكريرا لقوله لا تحسبن

الذين يفرحون الا ان هذا ليس مثل ايعدكم انكم اذا متم لان هذه لا شرط فيها وتلك

فيها شرط فتبقى بغير جواب وقيل الجواب محذوف لدلالة الكلام عليه تقديره غفور له منهم

من جعل التاء مفعولة على الاولى بالتاء وكل هذا تكلف والوجه ما قدمناه واجاز الجعبري الاول
مع فتح التاء ثم قال [illegible] واما ولتستبين سبيل المجرمين فذكر صحبة ستانيه للرواية اي [illegible]
بالياء لان لفظ السبيل مذكر في قوله تعالى وان يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا وان يروا
سبيل الغي يتخذوه سبيلا ومن قراه بالتاء انثه كما جا في قل هذه سبيلي ويبغونها عوجا
وكل هذا على قراة من رفع سبيلي على انه فاعل يستبين والتا للخطاب لا للتانيث اي
لتستبين انت سبيل المجرمين اي تتبينها وتعرفها فقول الناظم صحبة ذكروا يريد ان من
اسكن [illegible] والحقا بتا المخاطبة ولكن العبارة ضاقت عليه فلم يمكنه التنبيه
عليه واعتمد [illegible] لان قراءته كقراءة الجماعة لفظا بالتا الا انهما يفترقان في المعنى
فذلك لا يقدح في التعريف بصحة القراءة وقوله ولا اي متابعة وهي في
موضع نصب على الحال او هو مفعول من اجله والله اعلم وسبيل

برفع خذ ويقض بضم ساكن مع شد دوا همله

[illegible] وسبيل نصبه واما يقض الحق فقرئ بضم الساكن وهو القاف وبضم الكسر
الضاد مع شد [illegible] الصاد واهملها وهو ان يجنبها عن سقوطه فتعود صادا فتصير
الكلمة يقص من القصص من قوله تعالى نحن نقص عليك نبأهم بالحق او بمعنى لا يتبع
من قوله تعالى فارتدا على اثارهما قصصا اي يتبع الحق فيما يفعل والقراءة الاخرى من
القضا والحق نعت مصدر محذوف اي يقضي القضا الحق او مفعول به على اسقاط الباء
[illegible] اي يقضي بالحق او هو مفعول صريح على ان يقضي بمعنى يصنع الحق ويفعله و[illegible]
[illegible] في الرسم باتفاق فلهذا احتمل الرسم القراءتين ثم [illegible] قرا يقص من القصص
[illegible] البيت الاتي فقال نعم دون الباس

نعم دون الباس وذكر مضجعا توفاه واستهواه

حمزة منسلا [illegible] احسن ما [illegible] القراءتين في يقص وكانه لحظ حسن ذلك [illegible]
نعم دون الباس [illegible] سائلا [illegible] هل [illegible] القرا
[illegible] بل هو [illegible] ظاهر ووقع لي انه كان غنيا عن تكلف هذه
العبارة [illegible] بان يلفظ بالقراءتين معا [illegible] ولو قال

٩

سبيل بن نصبه ويقض يقص صار حرمي نصرا دبلايا الا لحصل الغرض وتجمع في بيت واحد
[illegible] اللفظين في القراءة ورمزها وعرفت بان رمزها بلا يا ولكن [illegible] رحمه الله [illegible]
حسنه وباسلوب غريب واما توفته رسلنا كالذي استهوته الشياطين فقراهما حمزة توفاه واستهواه
والخلاف فيهما كالذي سبق في فنادته الملائكة في آل عمران اي ذكر حمزة لفظ هذا الفعل مضجعا
الفا اي امالها على اصله كما انه في البيت الاتي لما ذكر ان الكوفيين قرءوا انجانا موضع انجيتنا
لم يتعرض للامالة وكان ذلك [illegible] مذهبهما من بابها حمزة والكسائي يميلان الالف وهشام لا يميل
اصله [illegible] تذكير الفعل تانيثه وذلك بالحاق تاء ساكنة اخره فيلزم حذف الالف من
اخر الفعل لسكونها وقوله منسلا ليس برمز لانه صرح باسم القاري فلم يات بعده برمز
[illegible] القوم اذا تقدمتهم وهو حال من حمزة

وفي خفية في ضمه كسر شعبة وانجيت للكوفي انجى تحولا

الضم والكسر في خفية لغتان وقوله معا يعني هنا وفي الاعراف تدعونه تضرعا وخفية ادعوا
ربكم تضرعا وخفية اي متظهرين للضراعة والاستكانة ومضمرين ذلك في انفسكم اي ادعوا
ربكم [illegible] اليه ظاهرا وباطنا واما التي في اخر الاعراف واذكر ربك في نفسك
تضرعا وخيفة فذاك من الخوف [illegible] على الفاء [illegible]
الواو [illegible] لاجل الكسرة قبلها واما قوله لئن انجيتنا من هذه فعلى الخطاب وقرا الكوفيون
على الغيبة [illegible] انجانا [illegible] ظاهر ان اي [illegible] تحول للكوفي انجانا
في ذلك على [illegible] في الامالة [illegible] حمزة والكسائي ولم [illegible] ذلك كما [illegible]
واستهواه وفناداه الملائكة [illegible] العبارة عليه وابتداء قل الله

ينجيكم يثقل معهم هشام وشام ينسينك ثقلا

مع الكوفيين على تشديد ينجيكم [illegible] ابن عامر [illegible] على تشديد [illegible] واما ينسينك [illegible]
والتخفيف والتشديد فيهما لغتان انجى ونجى وانسى ونسى كانزل ونزل واكرم وكرم

وحرفي راى كلا امل مزن صحبة وفي همزه حسن وفي [illegible]

[illegible] يعني جميعا [illegible] حال من راى اي حيث اتى راى فاملها [illegible]

جميعا وليس كلاتا كيد الحرفي لان تاكيد المثنى انما يكون بلفظ كلا ولو اراد ذ لك لاتى بلفظ معا
ولان النظم به ولا هي تاكيد للرا في والا لكان محضوضا كما قال او في المخلصين الكل فلا يتجه
ان يكون كلاهما الاخيرة جميعا في نحو قوله عليهم اليهم حمزة ولديهم جميعا فيكون منصوبا على
الحال من رأى ورأى نها معو هو اي محصر في هذا اللفظ فحاز نصب الحال عنه وان كان
مضافا اليه لانه من باب رأيك وجه القوم جميعا ومن صحبة منصوب ايضا على الحال او
المدح ويكنى بالمزن وهو السحاب عن العلم ويعني بالحرفين الراء والهمزة وعلى الفتح اي بفتح الهمزة مع امالة
وانما الامالة في الالف التي بعدها وما من ضمير ذكره اصحاب فتحة الهمزة والف راى
من باب ولو فرض تحقق امالة الراء لاستمادا كان بعدها الف ممالة ثم قال وحمزة
حسن اي واقتصر على امالة الهمزة في رأى ابو عمرو ومنه امالة الراء مخالفة عن السوسي
وعن ابن شعبة اما لهما مع الخلف وخلف فيهما مع مصب وعن عنه
في الكل قلا اي وعن ابن ذكوان الخلف في امالة الراء والهمزة معا اذا
اتصلت الكلمة بالضمير فقط راه ثانية اخرى راها تهتز وراه في سواء الجحيم وعلى وجه
الخلاف تبدأ لا انه عن الطرف باتصال الضميرها وعنى هو ومن اما الحرفين حجاب
كله اي من بين من حق رأى كوكبا رأى نارا وعقله بخلف في اول البيت يعود من السوسي
المرمز في البيت السابق ثم ابتدأ وخلف فيما حقوله فيهما خبر المبتدأ ان كان منصب
ما لا هو مضمر ان كان منصب الحزن ومنه فقلا حمزة يتسبب يرجع الى حرفي رأى والكلا
هو كلا في البيت السابق واسماعيل
وقف فيه كالاولى ونحو رأت
بفتح الكل وقفا وموصلا يعني اذا وقع رأى قبل الساكن نحو رأى القمر رأى الشمس
ولما رأى المجرمون النار واذا رأى الذين ظلموا فعل من امالة الالف لسقوطها لاجل
الساكن واصحاب الهمزة انما كان لاجل امالة الالف فاما لهم الراء فقد تبين ان الالف
انما موجودة امالة تختلف عن السوسي وحده واما امالة الهمزة ففيها الخلاف عن السوسي
وعن ابي بكر لانه انما قدم ذكر الخلف واطلقه كالجمع من ياتي بعده وان تقدم ذكر
القراء احصر الخلف المطلق بالاخير منهم وان قيد الخلف ظاهر امره وخلف السوسي انه

95
على الراء والهمزة معا او لا يميلهما معا ومثله الخلف المذكور لهشام في باب الياء والدال في اثبات ياء
فكيدون في الاعراف وصلا ووقفا ولا يثبتها وصلا ووقفا ووجه امالة الهمزة لفتحها
الاصل ايضا فان فتحها بالساكن عارض وليتنبه على انه لو وقف على الكلمة لاماك
وقوله في صفا يد اي في صفا نعمة وقوله في صفا يعني العلم لان معرفة الخلف يشك منه
اي بقي صلا النار انا الله تعالى وصلاه الا النار حرها بالكسر عطف على الفتح والقصد
وحذف نونا وقبل الله من له بخلف آتى والحذف لم يك اولا يعني
عليه اي اذا وقفت على هذا الذي لقيه ساكن فالحكم فيه كالحكم في الكلمة الاولى وهو رأى
كوكبا ونحو فيميل الحرفين حمزة والكسائي وابي بكر وابن ذكوان ويميل لابي عمرو فتحة
الهمزة وحدها واما السوسي فلا يختلف حكمه فان الخلف له في امالة الراء في الكلمتين
وقد من امال الحرفين من بين تفصيل مذاهبهم في نحو رأى كوكبا نظير
في نحو رأى القمر اذا وقفت على رأى لان الساكن قد زال فرجعت الالف فاما اذا
كان بعد الهمز ساكن لا ينفصل من الكلمة نحو ما رأيته حسبته رأتهم من مكان بعيد
واذا رأوك فلما رأوه عارضا فاذا رأوهم فلما رأينه اكبرنه واذا رأيتهم تحسبهم
اذا رأيتهم حسبتهم فكل القراء يفتحون الراء والهمزة التي بعدها الالف التي بعد الهمزة هنا
معدومة لا يتبع ابدا وكسر فتحة الهمزة انما كان لاجل امالة الالف وكذلك الذين اما الراء
الا اما فعلوا ذلك لانهم كانوا يميلونها لامالة الالف ادعو كونها في حكم الموجودة
في نحو رأى القمر مما وقع سقطت فيه الالف وليست في حكم الموجودة
على الاصل في الوقف والفصل يعني له بفتح الكل اي بفتح الراء والهمزة والمعنى
وفي درجات النون مع يوسف نوى وواسع الحرفان حتى تنقلا
يعني نون الحاجوني في الانعام ولم يكثر النطق في بالكلمة في نظم لما فيها من اجتماع الساكنين
وكذلك لا ينقع من نا ومثله ما ياتي في سورة النحل ومن قبل من يكره الحق الخ
وكل هو تعبير عن سجد في نقوله وما تبعه ايضا لان في تحدى في ضمير
وذلك ممتنع في الشعر والاصل الحاجوني من ساكنين الاولى على الاصل رفع الفعل والنا

نون الوقاية فللعرب في مثل ذلك ثلث لغات ابقاء النونين على حالهما كما قال تعالى في سورة سبا
اذا ما مزقتم وتان تكفرا بانه فادغام الاولى في الثانية على اصل قاعدة الادغام فيلزم من ذلك النطق
بنون مشددة واللغة الثالثة حذف احدى النونين فتبقى نون واحدة مخففة كراهة للتضعيف
وقد قرئ بهذه اللغات الثلث في سورة الزمر افغير الله تامروني اعبد كما ياتي وقرئ ايضا
في الاحقاف اتعدانني بالاظهار والادغام دون الحذف ولم يقرا هنا الا بالادغام والحذف وقيل ان
الحذف لغة غطفان وقوله من له بخلف اي ابو حفص النون القارئ الذي له الخلف وهو التخفيف لراي
الذي وصل اليه نقله وورد اليه خبره وصح عنه قراءة ولعنه خلافا لمن انكر الحذف فمن له بخلف
يعني ابن هشام نحو لا خلاف فيه منهج الى من يليه وهو المرموز في له دون من وقوله والحذف
لم يكن اولا يعني ان المحذوف من النونين هي التانيه دون الاولى لان الاستثقال بها وقعت
الاولى تعقم مقامها في وكانه الفعل وهي والنسل بفع الفعل فتى حذفها اخلال ولان الاولى
قد يكون ضمير الفاعل وذلك نون جماعة المونث نحو اكرمنني وقد جاء الحذف في فليني ونحو
والاصل فليني ونحو ينبغي فلا ينبغي ان ينال الفاعل حذف وثمن نون الوقاية ايضا حتى حذف
نون الوقاية ايضا فقد حذفت نون الوقاية حيث لم يجتمع مع غيرها في نحو قدي وليتي و
معهم انما هي المجرد على حذفها في جميع المواضع ولا ضرورة فلتحيل الى الكشف عن مثل هذا والتحتج
وكنه من في اهل علم العربية وقد تعرض له ابو على في الحجة وياتي مثل هذا في سورة الحجر

وفي درجات النون مع يوسف ثوى ووالْيسع الحرفان حرك مثقلا

يعني يرفع درجات من نشاء هنا مع حرف يوسف وعني بالنون التنوين في درجات
حتى يكون اي قام التنوين فيها وتقديرها نرفع من نشاء درجات فتكون درجات منصوبا
على التمييز او الحال اي ذوي درجات او على اسقاط الخافض اي الى درجات ومستند هذه
القراءة قوله تعالى ورفع بعضهم درجات ورفعنا بعضكم فوق بعض درجات ليبلوكم
ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ والقراءة الاخرى على اضافة الدرجات الى من فانه
تكون بمعنى المرتفعه ومنه قوله تعالى رفيع الدرجات ومنه الحديث اللهم ارفع درجته
عليين ومن رفع درجته فقد رفع قوله واليسع لفظ القران واليسع فادخل واو العطف

ان الفاصل عطف على ذلك لفصل حكاية لفظ القران وهو في موضعين هنا وفي سورة ص والياس الذي يقول لم
الحرفان لان الحرف في اصطلاح القراء هو الكلمة المختلف في قراءتها وفي اعراب الحرفان نظر
وذلك انه جاء بلفظ الرفع ولزم ان يكون واليسع قبله مبتدا ثانيا اي الحرفان من هذا اللفظ
لو قال الحرفين بالنصب لكان اجود اعرابا ما قبل اضمار فعل فيكون مثل زيدا اضرب بنصب زيد
اي الزم من رفعه درجات وقوله واليسع حرك مثل زيدا اضرب سواء والتحريك فتح اللام
لانه ليس في كلمة اليسع ساكن سواها ومثقلا حال من فاعل حرك اي مشددا اللام ثم تمم الكلام

فقال **وسكن شفا واقتده حذف هائه شفاء وبالتحريك بالكسر كفلا**

يعني سكن الياء فاقتصر عليه النظم عن بيان محل التسكين فانه يحتمل ان يكون في الياء والسين
شفاء حال اي ذا شفاء فقراه حمزة والكسائي على ان اسمه ليسع على وزن ضيغم فدخلت عليه اللام
التعريف وعلى قراءة الجماعة يكون اسمه كانه يسع على وزن يضع ثم دخلت الالف واللام
كقوله رايت الوليد بن اليزيد وكل هذا من تصرفاتهم في الاسماء العجمية واختار ابو عبيد
قراءة التخفيف وقال كذلك وجدنا اسم هذا النبي في الانبياء والاحاديث وقال الفراء
في قراءة التشديد هي اشبه باسماء العجم وقوله تعالى فبهداهم اقتده الهاء في اقتده هاء
السكت تحذف في الوصل شفاء كما تقدم في يتسنه ومن اثبتها في الوصل اجرى
الوقف واتبع الرسم واجمعوا على اثبات هاء السكت في الوصل في كتابيه وحسابيه في
موضعين في الحاقة واختلفوا في ماليه وسلطانيه وفي ماهيه في سورة القارعة كما
ياتي وابن عامر حرك هاء اقتده بالكسر قال ابن مجاهد يشم الهاء الكسر من غير بلوغ ياء
وهذا غلط لان هذه الهاء هاء وقف لا تعرب في حال من الاحوال اي لا تعرب وانما تلحق
ليبين بها حركة ما قبلها فقال ابو علي ليس بغلط ووجهها ان تجعل الهاء كناية عن
المصدر التي تلحق للوقف وحذف اضمار لذكر الفعل الدال عليه وعلى هذا قول الشاعر
هذا سراقة للقران يدرسه فالهاء كناية عن المصدر التي تلحق للوقف وحذف اضمار الفعل
الفعل الدال عليه المفسر ودل سيبويه على الدرس فلا يجوز ان يكون ضمير القران لان الفعل

قد تعدى اليه باللام فلا يجوز ان يتعدى اليه بالضمير كما انك اذا قلت ازيدا ضربته لم يجز
زيدا ضربت لعدي الى الضمير فاما على هذا ضمير الامتثال الذي دل عليه اتقه وقيل هي
وقيل ان ها السكت تشبه بها الضمير فحرك كما تشبه ها الضمير بها السكت فتسكن وقيل
كفلا اي حمل الي كافلا وهو الذي يشده ويذب عنه ثم قال **ومع خلف ماج وكل**
واقبل باسكان يذكو عبيرا ومندلا اي مذكر الها ابن ذكوان بخلاف عنه
والمذكور عنه اما الحرف فيها على القياس اذ ها الضمير بعد المتحرك موصولة في قراءته يوده فالقه
ونحوهما وهشام من مذهبه القصر في ذلك فقصرها هنا ومعناه ماج اي اضطرب وهو
خلف وهو مزيج اذا هذه القصيدة فلم يذكر صاحب التيسير عن ابن ذكوان غير المد وذكر القاضي
عن هشام حذف الها كقراءة حمزة والكسائي وذكر عن ابي ذكوان مثل قراءة نافع وغيره بالاسكان
بعض بقية قراءة الاسكان ان يكون الها ضميرا على ما ذكر في قراءة ابي عمرو والسكت كا
وذلك ويتقه ومعهما فاذا وقف على اتقه تكلم اسكون الها ساكنة لانها ان كان ها
السكت فظاهر وان كانت ضميرا فالوقف يسكنها هذا معنى قوله والكل واقف باسكانه
اي باسكان الها ويذكو معناه يفوح من ذكت النار اي اشتعلت والعبير اخلاط تجمع
بالزعفران عن الاصمعي وقال ابو عبيدة هو الزعفران وحده والمندل العود نسبا له المندلي
عطر ينسب الى المندل وهي بلاد الهند وانتصب عبيرا ومندلا على التمييز ويجوز ان يكون
حالا اي مشبها ذلك والضمير في يذكو الها او الاسكان وموضع الجملة من يذكو نصب على الحال
لان اسكان الها في الوقف ساكنة لا كلام فيه والله اعلم **ويبدو مع تجعلونه**
غيبة حقا وبيلة اصندلا يعني تجعلونه قراطيس تبدونها وتخفون كثيرا
بالغيبة فيه الرد على قوله اذ قالوا ما انزل الله والخطاب لقوله قل اي قل لهم ذلك وفيه
لهم على قراءة الغيب التفات والغيب في واستيذام الذي يرجع الى الكتاب والخطاب
للنبي صلى الله عليه وسلم ونصب الاسكان او حال على ما سبق في عبيرا ومندلا عطف جميع
ما في هذا البيت على ما في البيت السابق اي وهذا المذكور في هذا البيت يذكو

صندلا كما ذكره عبيرا ومندلا فاتى له على غيبة اي على ما فيه من الغيبة ونصب غيبة في موضع الحال لكونها
هو على حالته يقول الشراي ويذكو بدل و بها ما بعده على غيبة وحقا مصدر مؤكد في الصفة
نحو طيب الرائحة والله اعلم **وبينكم ارفع في صفا نفر وجاعل اقصر وفتح الكسر**
الرفع ثملا اي كالبالي صفا نفر اقصر المد وداوه المراد في صلاة الصفا المنيس يقوم الحجة
قال ابو عبيد وكذلك نقرؤها بالرفع لانه قد وجدنا العرب تجعل بين اسما بلا حرف وتصديق
ذلك قوله فلما بلغا مجمع بينهما فجعل بين اسما من غير ما وكذلك قوله هذا فراق بيني وبينك قال
وقد جعل اه في غير موضع من شعرها اسما وكان ابو عمرو يقول معنى تقطع بينكم وصلكم فصار
ها هنا اسما من غير ان يكون معها ما قال وقراها الكسائي نصبا وكان يعتبرها بحرف عبد الله لقد
تقطع ما بينكم قال الزجاج الرفع اجود ومعناه لقد تقطع وصلكم والنصب جائز المعنى لقد تقطع ما كان
من الشركة بينكم قال ابو علي لما استعمل بين مع الشيئين المتلابسين في نحو بيني وبينك
شركة وبيني وبينه رحم وصداقة صارت لاستعمالها في هذه المواضع بمنزلة الوصلة وعلى خلاف
الفرقة فلهذا جاء لقد تقطع وصلكم قلت وقيل المعنى تفرق جمعكم وتشتت وقيل البين الظرف
فاسند الفعل اليه مجازا كما اضيف اليه في قوله تعالى شهادة بينكم ويجمع بينهما وهذا فراق بيني
وبينك وقال عنترة "وكانما اقفو الاكام عشية بقريب بين المنسمين مصلم"
وقول ابي عمرو لقد تقطع وصلكم يعني ان البين يطلق بمعنى الوصل فلا يكون الظرف منقطعا
فيه هذا وجه اخر وقراءة النصب على انه ظرف لفعل الصلة والفاعل مضمر دل عليه سياق
الكلام اي لقد تقطع الاتصال بينكم وقيل تقطع الذي بينكم فحذف الموصول وقيل تقطع
الامر بينكم وقيل بينكم صفة موصوف اي لقد تقطع وصل بينكم كقوله ومنا دون ذلك اي
مات وقيل الفاعل ما كنتم تزعمون اي لقد تقطع وضل ما زعمتم فهو كذلك فاعم وقد
الفعلين رافع للفاعل المجرور وللاخر عامل مضمر لدلالة المجرور عليه واما قوله تعالى وجاعل
الليل سكنا فهذه القراءة مطابقة لقوله تعالى فالق الاصباح كلاهما اسم فاعل اضيف الى
وقراءة الكوفيين وجعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا معنوي لانه فالق يعني فلق فعطف

وحيل عليها اراد فتح الكسر في العين وفتح الربع في اللام ومعنى تمثل اصطلح والله اعلم

وعنهم بنصب الليل واكسر مستقر القاف حقا رفع ثقله ا نجلا

اي عن الكوفيين لانه صار مفعولا في قراءة الباقين هو مضاف اليه فكان مجرورا وقوله سكنا
بعد ذلك والشمس والقمر بالنصب يقوي قراءة الكوفيين اي وجعل ذلك حسبانا وقوله تعالى
وهو الذي انشاكم من نفس واحدة فمستقر ومستودع ها بفتح القاف فالدال موضع الاستقرار
والاستيداع فالتقدير فلكم مستقر وهو حيث يستقر الولد في الرحم ولكم مستودع وهو حيث
اودع الذي في صلب الرجل واذا كسرت القاف كان اسم فاعل اي فمنكم مستقر في الرحم اي قد صار اليها
واستقر فيها ومنكم من هو بعد مستودع في صلب ابيه فعلى هذه القراءة يكون مستودع اسم مفعول
لانه فعل متعد ولم يجز في مستقر بفتح القاف ان يكون اسم مفعول لان فعله لازم فلهذا اعد
الي اسم مكان وعطف مستودع عليه لفظا ومعنى لامكان ذلك فيهما والتخفيف في السدل
في وصف الرسق لغتان والتخفيف اكثر وفي التشديد معنى التكثير ولهذا قال انجلا اي ظهر
جميعه وانكشف معناه وهو التكثير لان المشركين قالوا الملائكة بنات الله وقالت اليهود عزير ابن الله
وقالت النصارى المسيح ابن الله وكل طائفة من هولاء عالم لا يحصى ومعنى خرقوا افتروا
خرق واخترق واخترق اذا افترى والباقي بنصب نائبه او التقدير وثقل التخفيف ايضا

وضمّان في يس مع ثمر شفا ودارست حق مده ولقد حلا

الدليل عنهم والله اعلم اي ضما في يس انظروا الى ثمره لما كان منه ثمره فالضمان في الثا والميم يكون جمع ثمرة كخشبة وخشب
او جمع ثمار ككتب في جمع كتاب او جمع ثمر كاسد في جمع اسد وقيل هو اسم مفرد
كعنق وطنب وعنق وامام بفتح الثا والميم فجمع ثمرة كبقرة وبقر وشجرة وشجر واختلفوا في
... في الكهف كما ياتي الا ان حمزة والكسائي فجريا فيه على ضم الحرفين كما ضما هنا وفي يس
وعاصم وحده جرى على الفتحين في الجميع ونافع وابن كثير وابن عامر ضموا في الكهف وحده
وقرا ابو عمرو اسكان الميم فيها وكل ذلك لغات وقرا ابن كثير وابو عمرو ولنعيد لوا الكافي
على فاعلت اي دارست غيرك هذا الذي جيتنا به وانما قوي بلا الف درست اي

ابن نافع والكوفيون

قرار

ترات وهو في الرسم بغير الف كما في جاعل الليل الا ان الالفات كثر حذفها في اوساط الكلم

ثم ذكر قراءة اخرى فقال

وحرّك وسكّن كافيا واكسر انها حمى صوبه بالخلف درّ واوبلا

يعني حرك السين اي فتحها وسكن التاء فتقول درست على ما سمي فاعله فالتاء
هذه القراءة هي تاء التانيث الساكنة اللاحقة لاواخر الافعال الماضية والتاء في القراءتين الاوليين
تاء الخطاب المفتوحة ومعنى هذه القراءة اي امحت هذه الايات وعفت ومضت عليها
دهور وكانت من اساطير الاولين فاحييتها انت وجيتنا بها كما قال ثم قال
اكسر انها اذا جاءت لا يؤمنون فالقى حركة الهمزة من انها على الراء الساكنة من اكرهن
كسر الراء فيها بناء على حركة الهمزة للنقل ومنها قراءتان الكسر لابي عمرو وابن كثير وابي بكر
بخلاف عنه وهي ظاهرة لانها استئناف اخبار عنهم انهم لا يؤمنون اذا جاءت الاية
ومعنى وما يشعركم وما يدريكم ايمانهم اذا جاءت فحذف المفعول فابتدا بالاخبار
والقراءة الاخرى بالفتح فيها ظاهرها انه عذر للكفر وقيل ان انها بمعنى لعلها
وتاتي ان بمعنى لعلها ذكر ذلك ابو عبيد وغيرها ولعل تاتي كثيرا في مثل هذا
يدريك لعل الساعة قريب وما يدريك لعله يزكى وقيل انها وما بعدها مفعول يشعركم
على ان لا زائدة نحو وحرام على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون وهو قول الكسائي والفرا
وقيل هو عذر للمؤمنين اي انهم لا يعلمون ما سبق به القضا على الكفار من انهم لا يؤمنون
اذا جاءت الاية على ما قال سبحانه ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون ولو جاءتهم
كل اية وقيل التقدير لانها اذا جاءت اي منعناهم الايات لانها اذا جاءت انهم لا يؤمنون اذا
جاءت قال الزجاج زعم سيبويه عن الخليل ان معناها لعلها اذا جاءت لا يؤمنون
وهي قراءة اهل المدينة قال وهذا الوجه اقوى واجود في العربية والذي ذكر ان لعل
قال لان ما كان لعل لا يكون غير لعل ومن قرا بالكسر فالاجماع على ان لا غير لغو
ان يكون معنى لفظه مرة النفي ومرة الايجاب وقد اجمعوا ان معنى ان هنا اذا فتحت
لعل قلت وقد تكلم ابو علي في الايضاح على هذا وانتصر لمن قال ان لا لغو ولكنا
ان يكون التقدير لانها فلا نوتيهم ما الاضراب على كرهها هذه وجوهها فتكون هذه
الاية كقوله وما منعنا ان نرسل بالايات الا ان كذب بها الاولون اي بالايات المقترحة

وقول الناظم حمى صوبه اضاف حمى الى الصوب وهو نزول المطر عاما في صوبه للكسر المفهوم
من قوله وكسر وبدل اي تابع صوبه وسيله قوله وبل اي صار ذا وبل وقد مضى الكلام
فيه في قوله جودا [illegible] بلا في الادغام الصغير واشار الى ظهور قراءة الكسر والله اعلم

وخاطب فيما يؤمنون كما فشا وصحبة كفؤ في الشريعة وصلا

فيما اي في هذه الاية وفاعل خاطب يؤمنون حمله مخاطبا لما كان فيه خطاب وقد تقدم
نظيره فمن قرا بالخطاب كان وما يشعركم خطابا للكفار ومن قرا بالغيبة فالخطاب للمؤمنين
ويجوز ان يكون للكفار على قراءة الكسر وعلى تقدير لعل والخطاب في الشريعة وصلة صحبة
كفؤ يعني في قوله سبحانه فباي حديث بعد الله واياته يؤمنون الخطاب للرسل اليهم وفي العنكبوت وصلا
ظاهر والله اعلم

وكسر وفتح ضم في قبلا حمى ظهيرا وللكوفي في الكهف وصلا

ضم اسم فعل لم يسم فاعله او امر فان كان لم يسم فاعله فهو صفة لفتح وحذف مثله بعد كسر
وكسر وفتح [illegible] اراد وكسر ضم وفتح ضم اي القاف والباء من قبلا [illegible] كقوله تعالى في
الانعام [illegible] ان يرضوه وهذه الصفة للعقد وهي التي سوغت جواز الابتداء بقوله وكسر
قبلا [illegible] وان كان ضم فعل امر كان [illegible] الوجه الاول في الاعراب مع امكانه الى الكسر
الاصفر [illegible] رفع وكسر ونصب وفتح وكان الوجه نصبهما لانهما مفعول ضم والظاهر انه قصد هذه
الوجوه [illegible] عن ضعف الرفع في مثل هذا فقد تكرر منه هذا النظم في قوله للمقدم وقد سبع
الحرفان حرك وفاعل حمى ضمير الضم المفهوم من قوله ضم وظهيرا حال منه او مفعول به اي حمى من
كان له ظهيرا اي معينا يحتج له وينصره وان كان حالا فمعناه ان قراءة الضم ظهرت على الاخرى
بكثرة وجوهها والخلاف في قوله تعالى وحشرنا عليهم كل شيء قبلا وفي الكهف او ياتيهم العذاب
قبلا [illegible] بضم القاف والباء وبكسر القاف وفتح الباء فقيل القراءتان بمعنى واحد اي عيانا
وقيل المضموم هنا جمع قبيل وهو الكفيل اي كفلاء [illegible] والقبيل ايضا الجماعة
اي جماعات تشهد بصدقك قال الفراء في سورة الانعام قبلا جمع قبيل وهو الكفيل قال
[illegible] هاهنا ان يكون القبل في معنى الكفالة لقوله تعالى او تاتي بالله والملائكة قبيلا
يضمنون ذلك قال ومعنى قبلا من قبل وجوههم كما تقول لاتينك قبلا ولم اتك دبرا قال
يكون القبيل جمع القبيلة كانك قلت او تاتي بالله والملائكة قبيلة قبيلة وجماعة جماعة قال

يكون

الكهف

قبلا عيانا [illegible] وقد يكون بهذا المعنى ويكون قبلا كانه طوايف من العذاب مثل قبيل وقبل قال ابو علي
قال ابو زيد يقال لقيت فلانا قبلا ومقابلة وقبلا وقبليا وقبيلا [illegible] كله واحد بمعنى المواجهة
اتبع ذلك بكلام طويل مسند حجة اسمه

وقل كلمات دون ما الف ثوى وفي يونس والطول حاما ظللا

اي قراها كلمة بالافراد وهو يؤدي معنى الجمع كما تقدم في رسالته في المائدة
ويأتي له نظائر والمراد وتمت كلمات ربك صدقا ان الذين حقت عليهم كلمات ربك لا يؤمنون
وكذلك حقت كلمات ربك على الذين كفروا انهم اصحاب النار [illegible] والتي في يونس [illegible]
وما بعدهم في يونس والطول وياتي قوله دون ما الف زائد والله اعلم

وشدد حفص منزل وابن عامر وحرم فتح الضم والكسر اذ علا

اراد انه منزل من ربك بالحق التخفيف
والتخفيف لتشديد لغتان [illegible] انزل ونزل وحرم بفتح الحاء والراء على اسناد الفعل الى الله تعالى
الحاء وكسر الراء على بناء الفعل للمفعول وكذا توجيه الخلاف في فصل لكم الذي قبله وهو قوله

وفصل اذ ثنى يضلون ضم مع يضلوا الذي في يونس ثابتا ولا

فقرا نافع وحفص باسناد الفعلين للفاعل وكذلك ابن كثير وابي عمرو وابن عامر باسناد حرم الى
المفعول وقرا حمزة والكسائي وابو بكر باسناد فصل الى الفاعل واسناد حرم الى المفعول
على هذا ومعنى اذ ثنى اي عاد الضمير في فصل الى اسم الله قبله [illegible]
واصل [illegible] والمراد وان كثيرا ليضلون [illegible] ربنا ليضلوا عن سبيلك في يونس ولا خلاف في فتح
ومن الذين يضلون عن سبيل الله وسياتي الخلاف في التي في ابراهيم وغيرها وقوله ثابتا
حال من مفعول ضم و ولا تمييز اي نصرا ويكون حالا على تقدير ذا ولاء [illegible]
رحمه الله هذه الابيات الثلثة على خلاف ترتيب التلاوة [illegible] على ما بينا له [illegible]
ان يقول [illegible] وشدد حفص منزل وابن عامر [illegible] وفي كلمات القصر للكوفي [illegible]
وفي يونس والطول ظل حاميا [illegible] وفصل فتح الضم والكسر [illegible] الا وحرم [illegible]
يضلوا الذي في يونس ثابتا ولا

رسالات فرد وافتحوا دون علة وضيقا مع الفرقان حرك مثقلا

يريد قوله تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالاته وجه الافراد [illegible]

فيه كما سبق في يا بنيَّ رسالته في سورة المائدة وكلما قد علي فتح اليا وحفص ها هنا ايضا يجعل
ضيقا اتباعا للعقل فيهما معا ضيقا مشددا اليا وكسرها كل القرا سوى ابن كثير والقراتان كما سبق
في الميت والميت ثم الكلام قال تعالى

بكسر سوى المكي وراء حرجا هنا على كسره
الف صفا وتوسلا

بين التحريك انه بالكسر ولم يبين لكان محتملا للاطلاق
قوله سوى المكي مستثنى من محذوف اي لكل سوى المكي والراء بكسر التشديد والاطلاق ان يكون
بكسر ها فاني سوى المكي وله قرأ حرجا بالمد وانما قرح حرجا يريد ضيقا حرجا كسر راه
نافع وابو بكر وفتحها الباقون وهما بمعنى واحد عند قوم وفرق بعضهم كدنف ودنف يحتاج الى
نقد بن ثعلب اي داحرج لانه مصدر والكسر اسم فاعل الحيد بصيغة قالت الحرج والذي نصا
الحرج والنف فلم تطق الماشية تخلله لتضايقه سمي حرجا وحرجة فشبه به قلب الكافر
لضيقه عن الحكم والالف الاليف وصفا اخلص يعني على كسرها اليا فاريع النف
مخلص متوسل الى الله اي متقرب اليه ووقف له ها هنا تارج في البيان ثم قال

ويصعد خف ساكن دم ومده صحيح وخف العين داوم صندلا

اي ذو حرف خفيف ساكن وهو الصاد في قراة ابن كثير والباقون على تحريك
الصاد بالفتح وتشديدها ثم يعني على القراة بها ذكوان شعبة زاد مدا يعني بعد الصاد
والذي ابن كثير مع خفة العين فقرا ابن كثير كما يصعد على وزن يذهب ويعلم وهو طاهر
لانه مضارع صعد كعلم وقرا شعبة يصاعد اصله يتصاعد فادغم التاء في الصاد وقرا الجماعة
يصعد بتشديد الصاد والعين واصله يتصعد فادغم ومعنى قوله داوم يحد و
اي دام خفف الصاد في قراة ابن كثير ودام المد بعدها في قراة ابي بكر وصندلا
اي عطرا شبهها صندلا والله اعلم

ويحشر مع ثان بيونس وهو في سبا مع يقول اليا في الاربع عملا

اي تحت الذي بعد نصيك وهو ويوم يحشرهم جميعا يا معشر
والثاني في يونس هو الذي بعد كان لم يلبثوا وقوله وهو يعني يحشر في سبا مع قوله بعد
نقول يعني ويوم يحشرهم جميعا ثم نقول للملائكة اليا في الاربع يعني في يوم يحشر

في السور الثلاث لحفص والباقون بالنون ووجه القراتين ظاهر ولا خلاف في الاول بيونس
والاول بالانعام انهما بالنون وقوله ويحشرهم ما بعده حسنه والياء مبتدا اي نون نحشر عملا اي
اعمل فيها وفعله في الاربع من باب اقامة الظاهر مقام المضمر وفيه زيادة بعد العدد الى
الدرج بينها اللفظ بقوله فيما فيه الخلاف لان العدد لا يتم التصحيح لا يتم الا بالفصل
ومثل وقضى لفظ اليا ونقل حركة الهمزة في الاربع وابدل همزة يا العاملون اسكنها بينه الى

وخاطب شام تعملون ومن يكون فيها وتحت النمل ذكره شلشلا

على قراءته مثل كما ياتي ولكل ذلك سبق لي نظائر والله اعلم
يعني وما ربك بغافل عما تعملون ...
ووجه الخطاب ان بعده ان يشا يذهبكم وما بعده الى خاتمة الاية والغيبة ...
ولكل درجات مما عملوا ولما من يكون له عاقبة الدار هنا وفي القصص فذكره

على ما سبق في ولا يقبل منها شفاعة لان تانيث العاقبة غير حقيقي وشلشلا

مكانات مد النون في الكل شعبة بزعمهم الحرفان بالضم رتلا

مكانات جمع مكانة ومكان مقام المكان
في نظير ذلك من الجمع والافراد في كلمات ورسالات وغيرها وقوله مد النون لانه اشبع
فتحها صارت الفا فكان المد فيها وهو كما سبق في سورة المائدة وفي العين واحدة وقوله
في الكل يعني حيث جا والزعم بفتح الزاي وضمها لغتان وقوله بزعمهم الحرفان
السمين يعني تعدهم اي الموضعان منه رتلا بالضم ولم يتل ما تقدم من قوله
الحرفان فقد سبق انه لو قال ثم الحرفين بالنصب لكان اجود ولعله ها هنا فالرفع

وزين في ضم وكسر ورفع قتل اولادهم بالنصب شاميهم تلا ويخفض
عنه الرفع في شركائهم وفي مصحف الشامين بالياء مثلا

يعني قوله تعالى وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركاؤهم قرا الجماعة على ان شركاؤهم فاعل
زين قتلهم فاعل زين والمفعول قتل اولادهم وقرا الجماعة ابن عامر زين بضم الزاي فاعله وقتل بالرفع على انه
الفاعل واولادهم بالنصب مفعول قتل لانه مصدر وشركائهم بالجر على اضافة قتل اليه اي قتل شركائهم اولادهم
كقولك عرف ضرب زيد عمرا الصفة المصدر الى الفاعل بالجر ونصب المفعول لكن في قراة ابن عامر زيادة

وهو تقديم المفعول على الفاعل المجرور بالاضافة وسيأتي توجيه ذلك فقتل له فريق مستقل
وفي ضم وكسر في موضع الحال اي كائنا في ضم الزاي وكسر اليا من فتح قتل عطفه على وجرين اوله
كذلك على حذف حرف العطف وبالنصب في موضع الحال اي منصوبا وهما [illegible] تلك الجملة من
مستقل ثان وجزء هي جز فريق وما بعد اي تلاه على هذه الصورة او يكون [illegible]
معطوف قوله تلا بمعنى ما قبله اي ابن عامر تلا ذلك وكان المعنى على هذا التقدير بعض [illegible]
ويكمل بالنصب [illegible] لفظ اللفظ لا من تلا قتل بالرفع [illegible] وقتل [illegible] رفع قتل
مبتدأه [illegible] اي وله رفع قتل وله اولادهم بالنصب وفي مصحف الشاميين
منه يا [illegible] وهذا ستكلم عليه ان شا الله تعالى في باب التكبير في قوله في
عن المكي اراد ان مصحف اهل الشام الذي ارسله عثمان رضي الله عنه اليهم [illegible] شركايهم
باليا [illegible] على انه مخفوض فهو شاهد لقراءته كذلك ولكن لا دلالة فيه على نصب
نصب اولادهم فهذا الذي استشكل من قراءته فيحتمل ان يكون اولادهم مجرورا باضافة
المصدر الى مفعوله وشركايهم [illegible] قال ابو عمرو الداني في مصاحف اهل الشام اولادهم
شركايهم بالياء وفي سائر المصاحف شركاوهم بالواو قال ابو [illegible] في سورة الانعام في امام
اهل الشام واهل الحجاز اولادهم شركايهم وفي امام اهل العراق شركاوهم قلت ولم
[illegible] لذلك الا باعتبار قراءتي بالمصحف عليه قراه معظم القراء [illegible] اضافه الى عبد
السلمي على اسناد زين الى القتل كما فعل ابن عامر ولكنه خفض الاولاد بالاضافة
ورفع شركاوهم على اضمار فعل كانه قيل من زينه فقال شركاوهم فهو مثل [illegible] في سورة
النور يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال اي يسبحه رجال وهي قراءة ابن عامر وابي بكر
واما شركايهم بالجر فيحتمل قراءة ابن عامر ويحتمل ان يكون نعتا للاولاد على قراءة ابي
عبد الرحمن السلمي السابقة وهذا وجه من القراءة لا استبعاد فيه لفظا ولا معنى قال
الزجاج وقد رويت شركايهم باليا في بعض المصاحف ولكن لا يجوز الا على ان يكون
شركاوهم من نعت اولادهم لان اولادهم شركاوهم في اموالهم وقال ابن النحاس فهذا [illegible]

من الاباء

بفتح اليا [illegible]

قراءات

قراءات تدلك بعد قراءة ونسب قراءة السلمي الى الحسن ايضا ونسب القراءة الرابعة الى اهل الشام فقال
وحكى عن ابي عبيد عن اهل الشام انهم قرءوا زين بالضم قتل بالرفع وخفض اولادهم شركايهم
بالخفض ايضا على ان يبدل شركايهم من اولادهم لانهم شركاوهم في النسب والميراث وذكر
القراءتين الاوليين برفع شركاوهم ثم قال وفي بعض مصاحف اهل الشام شركايهم
باليا فان تكن مثبتة عن الاولين فينبغي ان تقرأ زين ويكون الشركاء الاولاد لانهم منهم
في النسب والميراث فان كانوا يقرءون زين بفتح الزاي فلست اعرف جهتها الا ان
يكونوا آخذين بلغة قوم يقولون اتيتها عشايا ويقولون في تثنية حمرا حمرايان فهذا
وجه ان يكونوا ارادوا زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركايهم يعني باضمار من
شركايهم فاعل زين كما هو في القراءة العامة قال وان شئت جعلت زين فعلا اذا
لا يلبس ثم تخفض الشركاء باتباع الاولاد قلت يعني تقدير الكلام زين زين [illegible]
شركايهم بالجر ان يكون نعتا للاولاد وسمى زين بالفتح او بالضم وتفسير الشركاء على قراءة
الجماعة هم خدم الاصنام او الشياطين زينوا لهم ان يقتلوا اولادهم بالواد او النحر
للآلهة وعلى قراءة ابن عامر يكون الشركاء القاتلين لانهم لما زينوا للمشركين [illegible] اولادهم
صاروا كانهم هم القاتلون في المعنى واسرار **ومفعوله بين المضافين فا**
صل ولم يلف غير الظرف في الشعر فيصلا يعني ان المفعول في قراءة
ابن عامر هو اولادهم الذي هو مفعول القتل وقع فاصلا بين المضاف والمضاف
اليه لان قتل مضاف الى شركايهم واكثر النحاة على ان الفصل بين المتضايفين لا يجوز
الا بالظرف في الشعر خاصة فهذا معنى قوله ولم يلف اي لم يوجد غير الظرف فيصلا
بين المضاف والمضاف اليه [illegible] فاما في كلام غير الشعر فلم يوجد الفصل بالظرف
يعني ذكر الناظم رحمه الله ما اعترض به على قراءة ابن عامر من مثل الفصل بالظرف
كلله در اليوم من لامها فلا تلم من مليم النحو الا مجهلا
اراد بيتا انشده سيبويه وغيره وهو لعمرو بن قميئة لما رأت ساتيدما استعبرت
لله در اليوم من لامها يريد لله در من لامها اليوم وانشد سيبويه ايضا للحية النميري

فيهام

كالخط الكتاب بكف يوما يهودي * اي بكف يهودي يوما وانشد لدرنا بنت عبعبة هما اخوا
الحرب من لا اخا له اي اخوا من لا اخا له في الحرب قال وقال ذو الرمة كان اصوات من ايغالهن
بنا اواخر الميس اصوات الفراريج اي كان اصوات اواخر الميس فكل هذه الابيات فصل
فيها بالظرف الصريح وبالجار والمجرور بين المضاف والمضاف اليه ولا يجيز ذلك في غير الشعر
قال سيبويه في قولهم يا سارق الليلة اهل الدار بخفض الليلة على التجوز وبنصب اهل على
المفعولية ولا يجوز يا سارق الليلة اهل الدار الا في شعر كراهية ان يفصلوا بين الجار والمجرور
ثم قال ومما جاء في الشعر قد فصل بينه وبين المجرور قول عمرو بن قميئة فذكر الابيات
المتقدمة وغيرها ثم قال وهذا قبيح ويجوز في الشعر على هذا رب ... مجرور والفصل بينهما وقال
ابو الفتح بن جني الفصل بين المضاف والمضاف اليه بالظرف وحرف الجر كثير لكنه من ضرورة
الشاعر وقوله مليم هو اسم فاعل من الام الرجل اذا اتى بما يلام عليه اي من مليم اهل
النحو وهو اسم جنس هكذا وقع في روايتنا بلفظ المفرد ولو كان بلفظ الجمع كان احسن
اي من مليمي النحو ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين ووقع كذلك في بعض النسخ وهو الاوجه
وبعضها احاجا من الكاتب لان الناظم رحمه الله املى بتخفيف الياء خطا الكاتب لانها
ساقطة في اللفظ اي الذين تعرضوا لانكار قراءة ابن عامر هذه من النحاة على تهيبهم
من صحتها ومنهم من جهل قارئها ونعلم انه اتى بما يلام عليه لانه قد انكر قراءة صحت
عن امام من ائمة المسلمين لكن من نفى ذلك ولم يجهل قارئها او تاب ... اعلم ...
من ذلك ومنهم من جهل فقد تعدى طوره فيتبين امره وقلة تحصيله بما اعتقد حتى عنه
ان هذه القراءة وكل نقلها ابن عامر عمن قراها عليه ولم يقراها من تلقاء نفسه وسياتي
توجيهها قال ابو عبيد وكان عبد الله بن عامر واهل الشام يقرونها زين بضم الزاي
وقتل بالرفع اولادهم بالنصب شركائهم بالخفض ويتاولونه قتل شركائهم اولادهم فيفرقون
بين الفعل وفاعله قال ابو عبيد ولا احب هذه القراءة لما فيها من الاستكراه
والقراءة عندنا هي الاولى لصحتها في العربية مع اجماع اهل الحرمين والمصرين بالعراق
عليها وقال ابو علي فصل بين المضاف والمضاف اليه بالظرف ... في الكلام قال

بالمفعول

بالمفعول به المفعول به مفعول المصدر وهذا قبيح قليل في الاستعمال ولو عدلت عنها الى غيرها كان
اسهل مع اتساعهم في الظروف حتى اوقعوها مواقع لا يقع فيها غيرها نحو ان فيها قوما جبارين
ثلاثون للعجر حولا كميلا ولا تلحني فيها فان بحبها اخاك مصاب القلب جم بلابله الا ترى
انه فصل بين ان واسمها بما يتعلق بخبرها ولو كان بغير الظرف لم يجز ذلك فاذا لم يجز الفصل
بين المضاف والمضاف اليه بالظرف في الكلام مع اتساعهم في الظرف في الكلام وانما جاء
في الشعر فان لا يجوز في المفعول به الذي لم يتسع فيه بالفصل به احرى وقال الزمخشري
واما قراءة ابن عامر بالفصل بينهما بغير الظرف فشيء لو كان في مكان الضرورات وهو الشعر
لكان سمجا مردودا فكيف به في الكلام المنثور فكيف به في القرآن المعجز بحسن نظمه وجزالته
والذي حمله على ذلك انه راى في بعض المصاحف شركائهم مكتوبا بالياء ولو قرا بجر الاولاد والشركاء
لان الاولاد شركاؤهم في اموالهم لوجد في ذلك مندوحة عن هذا الارتكاب ثم قال وهذا
الكلام ويشهد انتصار الناظم لهم قابلهم ثم ذكر توجيه هذه القراءة فقال

ومعْ رَسْمِهِ زَجَّ القَلُوصَ أبي مَزَادَهْ الأخفشُ النحويُّ أنشدَ مُجْمِلا

اي ومع كون الرسم لهم شاهد للقراءة ابن عامر وهو جر شركائهم وما نصب الاولاد
فليس فيه الا الفعل المحقق لان الرسم كما يحتمل نصب الاولاد يحتمل ايضا جرها على ما سبق
هو الذي رجحه اهل النحو على القول باتباع هذا الرسم اي مع شهادة الرسم انشد هذا البيت
الذي ورد ايضا بالفصل بين المضافين بالمفعول به وهو ما انشد الاخفش وعلما ابو الحسن سعيد
بن مسعدة النحوي صاحب الخليل وسيبويه فزججتها بمزجة زج القلوص ابي مزاده
اي زج ابي مزادة القلوص فالقلوص مفعول ... فزججتها متمكنا ...
قال الفراء في كتاب المعاني بعد انشاده لهذا البيت وهذا مما كان يقوله نحويو اهل
الحجاز ولم نجد مثله في العربية وقال في موضع اخر ونحويو اهل المدينة ينشدون هذا
البيت والصواب زج القلوص بالخفض وقال ابو العلا احمد بن سليمان المعري في كتاب
الحماسة زعم ان يفصل بين المضاف والمضاف اليه بالمصدر كما يفصل بينهما بالظرف
وليس ذلك ببعيد وقد حكي ان بعض القراء قرا فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله على
تقدير مخلف رسله وعده قال وزعموا ان عيسى بن عمر انشد هذا البيت

لم يفصل بين المضاف والمضاف اليه بالظرف ... الكلام وقال

زججته متمكنا زج القلوص ابي مزاده قال هكذا الرواية عنه وعنه روي ابي مزاده وقال ابو علي
الفارسي وجدت ذلك في صحيفه وعلة الاستعمال انه قد جا في الشعر الفصل على حد ما قراه قال الطرماح
يطفن بحوزي المراتع لم يرع بواديه من قرع القسي الكنائن قال وزعموا ان ابا الحسن
انشد زج القلوص ابي مزاده فهذان البيتان مثل قراة ابن عامر قال ابن جني في سر الصناعة
لم يجد فيه بدا من الفصل لان القافية مجروره وقال في زج القلوص فصل بينهما بالمفعول به هذا
مع قدرته على ان يقول زج القلوص ابو مزاده كقولك سرني اكل الخبز زيد قال وفي هذا
البيت عندي دليل على قوة اضافة المصدر الى الفاعل عندهم وانه في نفوسهم اقوى من اضافته
الى المفعول الا تراه ارتكب هذا الضرورة مع تمكنه من ترك ارتكابها لا لشي غير الرغبة في اضافة
المصدر الى الفاعل دون المفعول قال ابو الحسن الحوفي احتجاب الانباري لهذه القراه فقال قد حكا
عن العرب هو غلام انشا الله اخيك فعرق بانشا الله قال وروى ابن عبد الله بن ذكوان
قال سالني الكسائي عن هذا الحرف وما بلغه من قراتنا فرايته كانه قد اعجبه ونزع بهذا البيت
تسقي بها الحمى في كل هاجرة نفي الدراهم تنقاد الصياريف وبعض الدراهم ويرواه غيره
الدراهم برفع تنقاد على الصحة قلت وانما اعجب الكسائي لانه وافق عنده ما بلغه من جواز
لغه وصله بالبيت غيره فداسهم دون الحصاد الدائس اي دوس الدائس الحصاد وفي شعر
ابي الطيب سقاها الحجي سقي الرياض السحائب اي سقي السحائب الرياض قال ابو الحسن
الفصل بين المصدر والمضاف اليه بالمفعول لكونه في غير محله فهو في نية التاخير ولا يجوز
بالفاعل لكونه في محله وعليه قراة ابن عامر قلت وقد انشد الشيخ ابو العلا المعري
ما فيه الفصل بالفاعل وبالجار والمجرور معا وهو لم على ما انتم وقد شقت
علائلهن العيس منها صدورها اي شقت صدورها العيس على الحداثها وقد الفصل
ايضا بالمنادى للمضاف انشد ابن جني في كتاب الخصائص كان برذون ابا عصام
زيد حمار دق باللجام قال اي كان برذون زيد يا ابا عصام حمار دق باللجام
قلت وقد وجدت في شعر اسند الى معويه يخاطب به عمرو بن العاص رحمهما الله
نجوت وقد بل المرادي سيفه من ابن ابي شيخ الاباطح طالب اي من ابن ابي طالب شيخ
ففصل بين المضاف والمضاف اليه بمضاف ومضاف اليه وهو صفة لذلك المضاف والمضاف

موصول بحرف الجر ولا يبعد مما استبعده اهل النحو من جهة المعنى وذلك انه قد عهد تقدم المفعول
على الفاعل المرفوع لفظا فاستمرت له هذه الرتبة مع الفاعل المرفوع تقديرا فان المصدر لو
كان منونا لجاز تقديم المفعول على فاعله نحو اعجبني ضرب عمرا زيد فكذا في الاضافة وقد
ثبت جواز الفصل بين حرف الجر ومجروره مع شدة الاتصال بينهما اكثر من شدته بين المضاف
والمضاف اليه نحو قوله تعالى فبما نقضهم ميثاقهم فبما رحمة من الله قال ابو علي
فكانها ساقطة في اللفظ لسقوطها في المعنى قلت والمفعول المقدم في غير موضعه
فكانه مؤخر لفظا ولا التفات الى قول من زعم انه لم يات في الكلام المنثور مثله لانه
ناف ومن اسند هذه القراة مثبت والاثبات مرجح على النفي باجماع ولو نقل الى هذا
الزاعم عن بعض العرب انه استعمله في النثر لرجع عن قوله فما باله لا يكتفي بناقلي القراة
من التابعين عن الصحابة رضي الله عنهم اجمعين ثم الذي حكاه ابن الانباري فيه
الفصل في غير الشعر بجملة مستقلة مركبة من فعل وفاعل مع حرف شرط وهذا ساوى ما
ذكرناه انهم التزموا ان الفصل بالجار والمجرور لم يات الا في الشعر وقد رويت الرواة
في احاديث النبي صلى الله عليه وسلم الفصل بهما وهو نحو قوله صلى الله عليه وسلم فهل
انتم تاركوا لي صاحبي تاركوا لي امرائي اي تاركوا صاحبي لي وتاركوا امرائي لي
فصل بعلق فانه لم يات في الكلام المنثور فصل بالمفعول ولا بالظرف نحو ما سلف قال
ابو الفتح الكرماني في كتاب اللباب قراة ابن عامر وان ضعفت في العربية للاحالة بين
المضاف والمضاف اليه فقوية في الرواية عالية وفي كتاب الخصائص لابن جني باب
ما يرد عن العربي مخالفا للجمهور اذا اتفق شي من ذلك نظر في حال العربي وما جا
به فان كان فصيحا وكان ما اورده مما يقبله القياس فالاولى ان يحسن الظن
به لانه يمكن ان يكون ذلك وقع اليه من لغة قديمة قد طال عهدها وعفا رسمها
ابو بكر جعفر بن محمد بن ابي الحجاج عن ابي خليفة الفضل بن الحباب قال قال ابن عون
عن ابن سيرين قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان الشعر علم قوم لم يكن لهم علم
اصح منه فجا الاسلام فتشاغلت عنه العرب بالجهاد وغزو فارس والروم ولهيت
عن الشعر وروايته فلما كثر الاسلام وجات الفتوح واطمانت العرب في الامصار

واجمعوا رواة الشعر على انه لم يوصل الى ديوان مدون ولا كتاب مكتوب والقوا ذلك وقد هلك من هلك
من العرب بالموت والقتل فحفظوا اقل ذلك وذهب عنهم كثير وقال حدثنا ابو بكر بن الخليل قال
وقال يونس بن حبيب قال ابو عمرو بن العلا ما انتهى اليكم مما قالت العرب الا اقله ولو جاكم وافرا
لجاكم علم وشعر كثير قال ابو الفتح فاذا كان الامر كذلك لم يقطع على الفصيح يسمع منه ما يخالف
الجمهور بالخطا ما وجد طريق الى تقبل ما يورده اذا كان القياس يعاضده قلت وقد
بينا وجه القياس في هذه القراة وقد جا نقلها من طريق صحيح وما ابعد النوعين وقول الناظم
لهم اي لابن ذكوان بفتح الهاء من اراده ان يالي بلفظ الشاعر ما يلي الهاء ساكنة فلعلها
سكون الدال في الوجهين فلزم عن ذلك اصحها على اصل قوله سبحانه الم اسرى اهل العمران
ولعلها ان الهاء في الوصل وفتحها لكانه لم يوجه لانه وصل وشاعرها ابدلها الكوف
ولكن كان يغرب لفظ الحكاية وكان بعض الشيوخ يحمل قراته بالبا ولم نسمعه من الشيخ الى
الخنون معهم اسرا الا بالهاوي اتقوا اني رايت الشيخ الشاطبي بجهاسرى المنام وسالته عنه
امي بالبا امر بالها فقال هو بالها واسر اليه **وان تكن انث كفؤ صدق**
دنا كاف ارا وافتح حصاد كذي حلا نون تكن بالفاحرك يعني انث الهاء
الجر وحركة الصاد الدال من حصاد على حكاية لفظ القران ولكنه صدق منصوب على الحال
بكذا ... وكذا حلا في موضع الحال اي كاسا كصاحب حلا وهو جمع حلية الاخوان يكن
ثم بنية ... انه رفع ميتة على ان كان تامه اي وان توجد في بطنها ميتة وتانيث الفعل عن حق
اصل ذكره ابن كثير ومن نصب ميتة وانث تكن فكتب وان تكن الاجنة ميتة وهي قراة
ابي بكر وقراه الباقين على وان يكن ما في بطونها ميتة وقول الناظم وصيد يعني بالرفع ...
... ذلك والحصاد بفتح الحا كسرها لغتان والفتح قراة ابن عامر وعاصم وحمزة ...
وسكون المعز حصن وانث تكون كما في دينهم ميتة
لا ... تقبله غنا الى عاصم وحمزة اشهرها ... في المال وعمر يعني اذا
... والمعز باسكان العين وفتحها لغتان وهما اسم جمع لما عز كتاجر وتجر ومن انث تكون ...
... ميتة حمل كان تامه ومن نصب ميتة وانث تكون فعلى ما تقدم في مثلها في ام لم يكن فيهم
... العشية وباب ذكر انث الفعل لما نسب الجزا على تقدير الا ان تكون الانعام ...

الحمر ميتة ... انما تكون الا ان تكون الموجود ميتة وكلاهما محرمين لان الرفع مع التا
قراه ... صحته علامة التانيث مع النصب وموضع قوله الا ان يكون ميتة النصب على
من محرما كما تقول لا احد كريما الا زيدا او عمرا فقوله او دما مسفوحا او لحم خنزير او فسقا
كلها معطوفات على موضع ان تكون ميتة سواء قريت ميتة بالنصب او بالرفع ...
لا اجد محرما الا ميتة او دما او لحم خنزير او فسقا ويجوز على قراة ميتة بالنصب ان تكون
المنصوبات بعدها عطفا عليها واسم اليه **وتذكرون الكل خف على شذا وان**
اكسروا شرعا وبالخلف كملا الكل يعني حيث جا وتذكرون ... التذكر ...
الاصل تتذكرون فمن خفف حذف التا الثانية ومن شدد ادغمها في الذال والشذا
القوة والشدة اي خفف على قوة من الحجة وان هذا صراطي كسر على الاستئناف ...
حرف حرف الجر اي ولان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه وقال ابو علي من فتح ان
فقياس قول سيبويه انه حملها على فاتبعوه لانه قال في قوله لايلاف قريش وان
هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدون وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا
فليعبدوا رب ولان هذه امتكم ولان المساجد لله فلا تدعوا فكذلك ولان هذا صراطي
مستقيما فاتبعوه قال ومن خفف يعني وفتح فان المخففة في قوله تتعلق بما يتعلق به
وموضع هذا رفع بالابتدا وخبره صراطي وفي ان ضمير القصة والحديث ... والتي ...
فاتبعوه مثل الفا في قولك بزيد فامرر وهي على قراة الكسر عاطفة جملة على جملة ...
القول زائدة وقال الفراء ان شيت جعلتها خفضا ... وان شيت جعلتها
تريد ذلكم وصاكم به وبان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه وقول الناظم وبالخلف
اي كملت وجوه القراة فيها لانها ثلاثة وقد ذكرها واسر اليه **وياتيهم شامع وفي النحل**
فارقوا مع الروم مداه خففا وعلا يعني هل ينظرون الا ان تاتيهم
الملائكة هنا وفي النحل قراها بالياء حمزة والكسائي على التذكير والباقون بالتاء ووجهه
ظاهر لان تانيث الجماعة غير حقيقي وقرا حمزة والكسائي ايضا فارقوا دينهم هنا وفي الروم
على وزن قاتلوا والباقون فرقوا بتشديد الراء من التفريق فالاول من المفارقة

ايضا الليث
ابو بكر وابن عامر ... والكسر
والباقون بالتا والكسر
... بالرفع
والباقون بالنصب
فالقراة
... الخ

او النفس ومن نصب

وهما استقاربان لان من فرق دينه فامن ببعض وكفر ببعض فقد فارق الدين المامور به واعلم

وكسر وفتح خف في انما كذا ويا آتها وجهي مماتي مقبلا

خفف صفه وفتح اي ان ممن عرب تسديد فالراء الاخري بالكسر والتشديد في الياء مع فتح القاف في

تقديم اللام مع فيما في سورة النساء قد ذكر من باب الاضافة باتي احدهما وجهي للذي فطر في

فتحها نافع وابن عامر وحفص والثانيه ومماتي سكنها نافع وحده وقول الناظم مقبلا حال من

نفس حرف مقبلا عليه وهو اعتراض بين عدد اليات ويجوز ان يكون العدد ساقي ذلك

مقبلا وظاهر الكلام فيه معنى حسن فان الوجه معناه القصد فكانه قال وجهي مماتي في حال

كوني الممات مقبلا اليه اي لا اشكال لي منه والله اعلم **وربي صراطي ثم اني**

ثلاثة ومحياي والاسكان صح تحملا اراد ربي الى صراطي فتحها نافع وابن عمرو

وصراطي مستقيما فتحها ابن عامر وحده اني في ثلاثة مواضع اني امرت فتحها نافع وحده اني اخاف

ان عصيت اني اراك وقومك فتحها الحرميان وابو عمرو ومحياي اسكنها قالون وورش بخلاف

عنه من طريق الازرق ثم اكد صحة الاسكان في محياي من جهة النقل بقوله والاسكان صح

لان الجماعة طعنوا فيه كما سبق ذكره ونصب تحملا على التمييز عما قال ذلك لاجل ما قاله

عمرو الداني في كتاب الايجاز قال احمد الرواسي ولا قالها بالفصيحة والاسكان روى ان

اي من اهل عمراه وورش عن نافع دون غيره وانما الفتح لحبانه من ورش وقد كان الخبر

باسمه به يخالف فيه ما رواه عن نافع وقد يتمالم يبينه للقاري فيحمله عنه على انه يرويه عن

نافع وقال ابو الازهر عبد الصمد بن ابي طيبة امر عثمان بن سعيد ان انصبها مثل نسق

الياء فيها في النحو وقال يونس بن عبد الاعلى قال لي عثمان بن سعيد واحب

الي ان تنصب محياي وتوقف مماتي قلت نعم ما احسنه وروى عن فتح ياء محياي وقد

سبق في باب ياءات الاضافة قد بعض ذلك وفيها من الزوائد ايه واحد وقد هداني ولا

اخاف اسكنها في الوصل ابو عمرو وحده واسقطها في الحالين مع قوله والاسكان صح تحملا

فعلم ان هذا في لمن تلا **سورة الاعراف وتذكرون الغيب**

زد قبل تائه كريما وخف الذال كم شرعا ولا اي زاد

ابن عامر ياء قبل التاء في قوله تذكرون ويخفف الذال والباقون لم يزيدوا وهم على الغيب

وهم في تخفيف الذال وتشديدها مختلفون على ما سبق في الانعام وقد سبق شرح العادة

الكلام في تخفيف الذال هنا لاجل زيادة ابن عامر الياء فيما يحتسب الكلام في تعليل

مثل هذه القراءات وفي بعض قوله كم شرعا علاه في سورة النساء مع الزخرف على تخرجون

بفتحة وضم واولى الروم شافيه مثلا اراد وفيها تخرجون يعني ادم في

الزخرف بلدة ميتا كذلك تخرجون واولى في الروم وكذلك تخرجون ومن اياته ان خلقكم

من تراب ثم اذا دعاكم دعوة من الارض اذا انتم تخرجون فانهم اجمعوا على ان الفعل

فيه مسند الى الفاعل واختلفوا في المواضع الثلاثة المذكورة فقراها حمزة والكسائي وابن

ذكوان كذلك مسماه الفاعل وقراها غيرهم على بنا الفعل للمفعول ووجه القراءتين ظاهر

لانهم اخرجوا فخرجوا فقوله بفتحة يعني في التاء وضم يعني في الراء ولو قال بفتحة فضم

بالفاء كان اجود من الواو وهنا لان قراءة الباقين انما هي بضم وفتحة ولو قال ولا سيما

واذا احتمل ذلك بالفاء بان ان الضم بعد الفتح فيفهم انها على اسناد الفعل الى الفاعل

ولو امكن ان يجعل مكان فتحة الناصبة ومكان الضم فتحا ولعلامه له اشكل حين بين

كرع فلانها ضدها كسرة لانها ضد هاؤلاء سراع **بخلف رضى في الروم لا يخرجون**

في رضى ولباس الرفع في حق نهشلا اي عن ابن ذكوان خلاف في اولى الروم المذكورة

وقوله مضى رمز وقد علم ان ما كان معلوما لان ذكر الخلف فيما اطلقه بعد رمز

او اكثر صح لاخر من هذه عادته ولكنه اضطر هنا الى كلمة من البيت بها يطلق الى

بغيرها في ادائه مع لانه من القراءات ذكوان فكان رمز الضم اولى ولان فيه زيادة

ويجوز ان يقال لهذا الموضع لا نظير له فان المواضع التي يطلق فيها الخلف بعد رمز

يكون الخلف فيها راجعا الى الحرف المرموز له وهنا رجع الخلف الى بعض المذكور وهو

موضع واحد من ثلاثة فلو قال بخلف الذي في الروم لظن ان الخلاف في الجميع وان

الموضعين الاخرين لا خلاف فيهما الجميع فازال الوهم بالرمز على انه اعلم ثم قال لا يخرجون

يعني الذي في الجاثية فاليوم لا يخرجون منها الشرة حمزة والكسائي عن ابن ذكوان

بقراءة بفتح اليا وضم الرا وهو شبيه بالذي في الحشر لان اخرجوا لا يخرجون معهم ولئن
فتح باب خلاف ومعنى في رحمته اي كانوا في رحمته من قبول العلما له في ظاهر العبارة
معنى حسن وهو ان الكفار لا يخرجون مرضيا عنهم بل يخرجون من عذاب الى عذاب
الله برحمته والقرآن في جميع ذلك مثل يرجعون ويرجعون ولباس التقوى بالنصب
تعطف على ما قبله قال ابو علي ومن رفع قطع اللباس من الاول واستانف به فجعله
مبتدا وقوله ذلك صفة او بدل او عطف بيان ومن قال ان ذلك لغو يعني فصلا على قوله ولا
لانه يجوز ان يكون على حد ما ذكرنا يحتمل خبر اللباس والمعنى لباس التقوى خير لصاحبه
اذا اخذ به واقرب له الى الله مما خلق له من اللباس والرياش الذي يتجمل به واضيف اللباس
الى التقوى كما اضيف الى الجوع والخوف في قوله تعالى فاذاقها الله لباس الجوع والخوف
وقال ابو علي ولباس بالرفع خبر مبتدا اي وهو لباس التقوى ويكون وهو ضمير اللباس
المواري للسوءة سماه لباس التقوى لستر العورة لان كشفها محرم ينافي التقوى
الاشارة بقوله ذلك خير اي خير في نفس الامر او خير من الرياش المتجمل به والذي يظهر
قراءة النصب انه استعار التقوى لباسا كما استعار للجوع والخوف مجازا ثم اشار اليه
بقوله ذلك خير اي ما يستركم او المجموع خير في نفسه او خير من عدمه كما قال سبحانه
في موضع اخر ذلكم خير لكم واطهر واذا دلت قراءة النصب على ان لباس التقوى غير
اللباس المواري للسوءة فالاولى حمل قراءة الرفع كذلك فيكون مبتدا وذلك اشارة
اليه والحث عليه من الشارع في عدة مواضع وما احسن قول الشاعر
اذا المرء لم يلبس ثيابا من التقى تقلب عريانا وان كان كاسيا وقرأ ابو جعفر والكسائي
ولباس بالرفع كما سبق في قوله والميتة للحق حكاه في ال عمران وقد سبق تفسير قوله
في حق فصلا في سورة النسا اي فصلنا ذلك المتقين من الضعفا العاجزين عن ...
الى يفتح الدنيا والله اعلم خالصة اصل ولا يعلمون قل الشعبة في الثاني في
ويفتح شملا صد لها الستجامع لثلاث مسائل استعمل فيها الرفع في العين
والتذكير وهي لا سع الى مسعى بها لفظا من القبلة المسألة الاولى خالصة

يوم القيمة القراءة فيها دائرة بين الرفع والنصب فكان اطلاقه لها من غير قيد دليلا على انه اراد
الرفع لمن رمز له وهو نافع وحده والباقون بالنصب فوجه الرفع ان يكون خالصة خبر
المبتدا الذي هو هي وقوله للذين امنوا متعلق بالخبر وفي الحيوة الدنيا معمول امنوا
اي هي خالصة يوم القيمة للمومنين في الدنيا ويجوز ان يكون للذين امنوا خبر المبتدا
وخالصة خبر بعد خبر وفي الحيوة الدنيا معمول الاول اي استقرت في الدنيا للمومنين
وهي خالصة يوم القيمة وخالصة بالنصب على الحال اي هي للمومنين في الدنيا على وجه الخلوص
يوم القيمة بخلاف الكافرين فانهم وان نالوها في الدنيا فما لهم في الاخرة منها شي وقد ذكر في
وجوها كثيرة مما يتعلق بقوله في الدنيا قال الشيخ ومعنى قوله اصل انها خلقت للذين
امنوا بطريق الاصالة في الدنيا والاخرة وما شاركهم غيرهم في الدنيا بطريق التبعية
الثانية قال لكل ضعف ولكن لا تعلمون الغيب فيها دائرة بين الغيب والخطاب
اطلاقه لها من غير قيد دليلا على انه اراد الغيب لشعبة وحده والباقون بالخطاب
ووجه القراءتين ظاهر سبق لها نظائر وقوله في الثالث احترز به من قوله تعالى
تقولوا على الله ما لا تعلمون فانه بالخطاب من غير خلاف فان قلت هذا
الثالث فان قيل هذا من المومنين ثالثا وهو ان الله لا يامر بالفحشا اتقولون على الله
ما لا تعلمون وهو ايضا بالخطاب بلا خلاف فكيف اراد الثاني بعد كلمة خالصة
التي ذكر الخلاف فيها فلم يحتج الى الاحتراز عما بعدها من خالصة فان ذلك بعد
قد لانه تعداه ولو كان فيه خلاف لذكره قبل خالصة هذا غالب نظمه وان
كان في بعض المواضع تقديم حرفا على حرف على ما يوافق النظم ولكن الاصل ما ذكر
ونظيرها فعله هنا ما ياتي في سورة يونس من قوله فذلكم الثاني بعد
بعد يجعل وهو قالت ان اصحاب الباب يحل على ما ياتي في موضعه ان شا
الله تعالى والدليل على انه يراعي ترتيب الحروف ولا يحتاج الى ان يحترز عن
قوله في سورة المومنين صلواتهم شاف اراد التي بعد اماناتهم فلم يحترز عن
الذين هم في صلاتهم خاشعون لانها سبقت قبل ذكر اماناتهم وهذا مواضع حسنة

يحتاج من يريد فهم هذا النظم ان ينظر فيها ولهو انه قال وخالصة اصل وشعبة يعلمون بعد
ولكن لا [illegible] الى الاحتياج الى ذكر ثالث ولا رابع المسئلة الثانية لا تفتح لهم ابواب السماء اختلف
فيها في موضعين احدهما المذكور في هذا البيت وهو التذكير والتانيث فكان اطلاق الناظم
في قوله [illegible] دليلا على انه اراد التذكير لحمزة والكسائي ووجه القراءتين ظاهر لان
تانيث الابواب ليس بحقيقي وقد الفصل بين الفعل وبينها والموضع الثاني في قوله

وخفف **شفا حكما** وما الواو دع **كفا** وحيث نعم بالكسر في العين **رتلا**

اي وافق ابو عمرو حمزة والكسائي على تخفيف تفتح فلم يوافقهما في التذكير فصار فيها ثلاث
قراءات التذكير مع التخفيف والتانيث مع التخفيف وقراءة الباقين التانيث مع التشديد والتخفيف
مع فتح والتشديد مع فتح وقد تقدم نظيرهما وقوله وما الواو دع الواو بالنصب مفعول
دع اي اترك الواو واسقطها من قوله تعالى وما كنا لنهتدي قراها ابن عامر كذلك لان
الواو لم ترسم في مصحف الشام وهو نظير قراءته في سورة البقرة قالوا اتخذ الله والباقون
بالواو [illegible] على ما رسم في مصاحفهم ووجه اثبات الواو فائدة العطف وسقوطها الاستئناف
او [illegible] فيه الاشارة بقوله كما قال ابو علي لان الجملة ملتبسة بما قبلها
التباسها [illegible] عن حرف العطف قال ومثل ذلك قوله سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم
فاستغنى عن حرف العاطف بالتباس احدى الجملتين بالاخرى ونعم بفتح العين
وكسرها لغتان وهو حرف يستعمل بازاء عدة وكلام يصدقهما وقوله وحيث تم اي
وحيث [illegible] هذا اللفظ في القران ففيه هذا الخلاف والله اعلم وان

لعنة التخفيف والرفع نصه **سما** ما خلا البزي وفي النور اوصلا

يريد ان لعنة الله على الظالمين التخفيف في نون ان والرفع في لعنة لانه اذا خففت
بطل عملها فارتفع ما بعدها بالابتداء والخبر واضمر بعدها ضمير الشان وقرا نافع وحده
مثل هذا في سورة النور في قوله سبحانه ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين
ولكن كسر ايضا ان غضب الله عليها كما سياتي في مكانه وقراءة الباقين ظاهرة
في المواضع الثلاثة بتشديد ان ونصب ما بعدها على انه اسمها [illegible] البزي

[illegible]
[illegible] والله اعلم ويغشي بها والرعد ثقل **صحبة** وفي الشمس مع عطف الثلاثة
كملا يريد يغشي الليل النهار هنا وفي سورة الرعد التخفيف فيها والتشديد لغتان
اغشى وغشى مثل انزل ونزل واما والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره فقرئت الاربعة بالرفع
والنصب اما الرفع فعلى الابتداء والخبر مسخرات واما النصب فعلى تقدير وخلق الشمس والقمر والنجوم
مسخرات فيكون نصب مسخرات على الحال او يكون على اضمار جعل فيكون مسخرات مفعولا
به وقوله وفي الشمس دخل واو العطف الفاصلة على واو التلاوة واطلق لفظ الشمس ولم يقيد
حركتها للعلم انها رفع ثم قال مع عطف الثلاثة يعني بالثلاثة والقمر والنجوم مسخرات وجعل الثلاثة
منها اثنان معطوفان والثالث وهو مسخرات ليس معطوفا لكنه في حيز ما عطف واعطي
حكمه فلهذا قال مع عطف الثلاثة اي مع الثلاثة المتصفة بالعطف فهو من باب [illegible]
ثلاثة موصوفة بانها [illegible] اي ذات [illegible] فكان هذه الثلاثة موصوفة بانها ذات عطف
اي معطوفة وقوله كملا اي كمل الرفع في الاربعة والفاعل هو القارئ او هذا اللفظ [illegible]
التكميل فيه كما سبق في حاطب وفي النحل معه في الاخيرين حفصهم ونشرا سكون
في الكل **ذ**للا معه اي مع ابن عامر في رفع الاخيرين حفص اي وافقه على رفع والنجوم مسخرات
في سورة النحل ولم يوافقه على رفع والشمس والقمر في النحل ولا على رفع الاربعة هنا وفي نظم
الناظم نظر وذلك انها لا تخلو من تقدير بين وكلاهما مشكل احدهما ان يكون [illegible]
حفص مع ابن عامر على الرفع في الاخيرين في النحل هذا صحيح ولكن لا [illegible]
على ان ابن عامر يرفع الاولين في النحل لان لفظه في البيت الاول لم يات فيه [illegible]
الموضعين ولفظه في هذا البيت لم يات فيه الا الاخيرين [illegible] بالثاني
وفي النحل متعلقا بالبيت الاول كانه قال [illegible] هذه الاربعة هنا وفي النحل ثم استانف
معه في الاخيرين حفص وهذا وان كان محصلا للعموم برفع الاربعة في الموضعين لابن عامر
فلا [illegible] في اللفظ دلالة على ان حفصا لم يوافقه الا على رفع الاخيرين في النحل فقط لان
ظاهر الكلام ان حفصا موافقه على رفع الاخيرين في الموضعين [illegible] على هذا التقدير

وفي النحل حفص معه ... الى آخر البيت ... لتنوخ قوله ... علامة على تخصيص

مع رفعه حفص في النحل فقط ما الذي في النحل هو وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم

مسخرات ... الحرفين على الابتداء والخبر والشمس والقمر

على ... الرفع ... وخلق الشمس او وجعل الشمس ...

بعدها فيكون مسخرات حالا او مفعولا لانه كالمعنى او ... هذا الفعل قبل والنجوم

والشمس ... على الليل والنهار وما لم ... والنجوم مسخرات لان الفعل

الناصب ... المعنى ... النجوم مسخرات ... ويجوز ان يكون المعنى

... الاشيا في حال كونها مسخرات لما خلق له او يكون مسخرات بمعنى تسخيرات

... اي ... التسخير ... في سير الواحد

... حفص في النحل فقال وقرا حفص مسخرات بالرفع ... وجعلها خبرا

... فالعشر حفص مسخرات بالرفع ... خبرا ...

... نشرا من قوله تعالى وهو الذي يرسل الرياح نشرا وحيث جا فاسكن

... ومعنى ذلل سهل وقرب وقوله سكون الضم مستدا ثان وقامت الالف

... مقام الضمير العائد على المبتدا الاول ... اي جمع ... وجمع مواضعها

النون فتح الضم شاف وعاصم روى نونه بالبا نقطة اسفلا

... فتح النون وسكون الشين على انها مصدر في موضع الحال او ...

... قراته ... اي ... من انتشار الموتى منتشرا ... مقام ...

... مقام ... قال ابو ... الريح ... وقراة نافع ... وقرا ابن عامر

... وقرا بضم النون ... جمع نشور ... الريح ... وقراة ابن عامر على تخفيف

هذه القراءة بضم النون واسكان الشين وقراة عاصم بشرا بالبا مضمومة واسكان الشين

جمع بشير من قوله تعالى يرسل الرياح مبشرات اي تبشر بالمطر والرحمة ... نقطة

في العرض اي ... فقيدها ... التضعيف وقل من الحج خفف

رفعه بكل رسالات الحكم ... قوله من الدعيرة في موضع خفض باضافة البيت ... هذا

اللفظ حيث جا خفض رفعها رسالات اي ثبت ... التخفيف ... الرفع

... لان ... اليه ... وابلغ ... ابلغ ... والقراة

... الاحقاف ... والتخفيف ... حلا والبلغكم

مفعول ... لانه مصدر كانه قال وتخفيف ابلغكم حلا ... مقام التخفيف

فلما ادخل عليه لام التعريف نصب المضاف اليه مفعولا به وكان التخفيف مضافا الى

المفعول ... زيد ... الضرب ... ومنه قول الشاعر

... الاصل ... مع احقافها والواو في وبعد

معقد ... بالاخبار انكم علا اي مع كلمة احقافها وهي ابلغكم ما ارسلت

وكني ... على سورة القران ... وقوله معند بين بر ...

قوله تعالى ... فضه صالح ... وقال الملا ... معروف

الشام ... ابن عامر ... الباقون ... ي

والبنها الباقون ... حال ... اي ... في

المعنى ... بالاخبار متعلق بعلا اي انكم علاه ... على الخبر

اي ... قوله انكم لتاتون الرجال ... عليه ... وقرا

الباقون ... همزة الاستفهام الذي بمعنى الانكار ... في تحقيق ...

وتسهيلها ... بين ... وترك المد ... فالذي قرا بالاخبار حفص ونافع وقد

... اول البيت ... فان قلت من اين ... الاستفهام ...

حتى ... قوله ... من اقسام الكلام والامر والنهي والتمني

الترجي كذلك قلت قد نطق بلفظ الاستفهام في قوله انكم علا ... عن احد

من الاخبار فكانه قال ... اللفظ على الخبر ... ان قوله ... هذا اللفظ

يجوز ... الاثبات والحذف فالاخبار ... الاستفهام

وضده اثباتها ... الاعلا الحرمي ان لنا هنا وقل ... الاعراف

حرمية كلا الامن تقدم رمزها سبق وعلا في قوله وهذا الحرمي يعني ماضي ارسلهم اخرى
والاحرف تنبيه احتج بخرج بان قراه الحرميين ان لنا لاجرا بالاخبار فكملت ولو كانت على
حرف جر كان له معنى مستقيم ايضا اشكل الحرميين قراة ان لنا بالاخبار والواو في وعلا
للفصل والعين رمز حفص لان الواو [illegible] الكلمة ومكانه قال وحفص بخلاف العين في قوله
وعمى بفرقانها متوسطة وسياتي لهذا نظائر وكم صحبة يا كاف ودون عنادهم وعم
صحاب قصر همزة جا ناو وقد سبق في شرح الخطبة الكلام على هذا وقوله هنا احتج ابي
الذي في الشعر ايذانا بالاستفهام اتفاقا كقراءة الباقين هنا واما امن اهل القرى فحرك
الاسكان والفتح فالاسكان على انها حرف او اي افامنوا هذا او هذا وقراءة الجماعة على
انها واو العطف دخلت عليها همزة الاستفهام وهو استفهام بمعنى النفي وقوله الاسكان
مبتدا ثان والعائد على الاول محذوف اي الاسكان فيه ومعنى كلا احفظ وحرك

علي على خصوا وفي ساحر بها ويونس سحار شفا وتسلسلا

اي خصوا على موضع على في قوله تعالى حقيق على ان لا اقول فقراة نافع واخصر اي
يجب علي ان لا اقول الحق وان لا اقول على الله غير [illegible] وعلى في قراءة الجماعة متعلق برسول او حقيق
صفته اي اني رسول على هذه الصفة وهي ان لا اقول الا الحق وحقيق بمعنى حق اي انا رسول حقيق
[illegible] سالاتي موصوف بقول الحق قال ابن مقسم حقيق من نعت الرسول اي رسول
من رب العالمين ارسلت على ان لا اقول على الله الا الحق وهذا معنى صحيح واضح وقد غفل كثير
من ارباب المعربين عن تعلق حرف على برسول ولم يخطر لهم تعلقه الا بقوله حقيق قال [illegible]
[illegible] على بمعنى البا اي حقيق بان لا اقول الا الحق كما جاءت البا بمعنى على في ولا تقعدوا
بكل صراط وشبهما الاكثرون على ذلك وذكر الزمخشري اربعة اوجه اخر احدها
ان يكون من المقلوب لامن الالباس كقوله وتشقى الرماح بالضياطرة الحمر ومعناه تشقى
الضياطرة بالرماح يعني فيكون معنى قراءة نافع اي قول الحق حقيق علي فقلب اللفظ
انا حقيق على قول الحق قال والثاني ان ما لزمك فقد لزمته فلما كان قول الحق حقيقا
عليه كان هو حقيقا على قول الحق اي لازما له والثالث ان تضمن حقيق معنى حريص كما

ورش على اصله باسقاط الهمزة والقاء حركتها على الواو

حريص

فهيجني معنى ذكرني في بيت الكتاب يعني قوله اذا تغنى الحمام الورق هيجني ولو تعزيت عنها ام عمار
[illegible] ام عمار فيجعلني يعني استعمله بمعنى ذكرني قال والرابع ان يغرق يعني على [illegible]
في وصف نفسه بالصدق اي انا حقيق على قول الحق اي واجب علي ان اكون انا قائله و
القائم به ويكل هذه وجوه متعسفة وليس المعنى الا على ما ذكرته اولا وفي الاعراف حرفان الكسائي
ياتوك بكل سحار عليم والباقون بكل ساحر وكذلك في يونس وقال فرعون ائتوني بكل ساحر
عليم ولا خلاف في الذي في الشعراء انه سحار بالف بعد الحاء كما قرا حمزة والكسائي في الحرفين
في يونس وساحر وسحار مثل عالم وعلام في التشديد مبالغة وتقدير نظم البيت وسحار
شفا في موضع ساحر في الاعراف وفي يونس والمتسلسل الما الذي يجري في [illegible] سلسا
سهل الدخول فيه يشير الى الميل اليه لموافقته لفظ ما اجمع عليه في الشعراء

وفي الكل تلقف خف حفص وضم في سنقتل واكسر ضمه متثقلا

لفظ في هذا البيت بقراءة حفص ولفظ بقراءة الجماعة في البقرة عند ذكر تاءات البزي وهي
ثلاثة في تلقف والتخفيف والتشديد في القاف ويلزم التخفيف سكون اللام والتشديد
فتحها فلم يتنبه لبيانه للعلم به من لفظه وقد سبق له نظائر وقوله وفي الكل يعني هنا
وفي طه والشعراء فقرا حفص من لقف يلقف كعلم يعلم وقراءة الباقين اصلها تتلقف
فحذفت التاء الثانية تخفيفا كقوله تعالى تنزل الملائكة والروح فيها ونحوه [illegible] نظم
تلقف بخفة حفص في الكل واما سنقتل ابناءهم فالضم في النون وكسر الضم [illegible]
في التاء متثقلا حال من المكسور وهو الضم لانه بمعنى المضموم [illegible] الكلام وقال

وحرك ذكا حسن وفي يقتلون خذ معا يعرشون الكسر ضم كذي صلا

اي حرك القاف بالفتح فيصير سنقتل مثل تبتدي بالتاء والقراءة الاخرى [illegible]
تخفيف التاء وهما ظاهرتان وفي التثقيل معنى التكثير وذكا بضم الدال والمد [illegible]
وقصره ضرورة اي هو ذو ذكا حسن يعني القراءة او حركه تشبيها [illegible] حسن [illegible]
وفي يقتلون خذ اي خذ فيه ما قيد في سنقتل يعني يقتلون ابناءكم [illegible]
واما سنقتل فخففه نافع وابن كثير وقال معا يعرشون يعني هنا وفي النحل ضم الشين
لغتان ووقف الكذي صلا اي كصاحب صلا والصلا بالمد ذكا النار بالقصر هو

لم يخففه م

وذلك يستعار للعتبر به من الدكاء الممدود وهو الفطنة اي نم الكبر فيه متشبها بذلك وفي

يعكفون الضم بكسر شافيا وانجى بحذف الياء والنون كفلا

ضم الكاف وكسرها لغتان وقرا ابن عامر واذ انجاكم من آل فرعون والباقون انجيناكم وكلاهما

ظاهر ودكا لا تنوين وامدده هامزا شفا وعن الكوفي في الكهف وصلا

الدكا بالمد اي بمد الناشر عنه في الارض كالدكة اي جعله كذلك يعني الجبل هاهنا والتي

في الكهف اي جعله ارضا مستوية ومنه ناقة دكا المستوية السنام ودكا بالقصر والتنوين

في قراءة الجماعة مصدر بمعنى مدكوكا او مندكا اي مندقا او المعنى دكه دكا مثل فعل حلو

ورفع منفصل عنها ... دكا الممدود غير المهموز اي وصل الناظم عن الكوفيين في حرف

الكهف ... الكهف سناه وضم حليهم بكسر شفا واف الاتباع ...

يريد قوله تعالى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وقد سبق الكلام في افراد رسالة

وجمعها في سورة المائدة قالا بتمامه وذكره بغير ... فيه ... لذلك الى جمع القراءة

فيما ... نطقها فالرشد والرشد لغتان كالبخل والبخل ومثل الرشد نابع الصلاح

بالنبي ... ولهذا اجمع على قال ... فمن اسلم فاولئك تحروا

... اي حرك الشين بالفتح وافتح ضم الراء ... في الكهف حسناه وضم

بكسر شفا واف والاتباع ذو حلا اي وفتح الذي في الكهف ابو عمرو وحده

في قوله تعالى على ان تعلمن مما علمت رشدا وضمه الباقون ومحل هذا الحرف في الكهف

وضعا ... الاختلاف في ... من امرنا رشدا ... ان يهدين ربي لاقرب

من هذا رشدا وذلك ... رؤوس الاي قبلهما وبعدها ... احدا ...

... في الثالث المختلف فيه ... قبله علما وبعده صبرا ... بالضم والاسكان

... فاتفق ان اللفظ المختلف فيه في السورتين ... في قصة موسى على

نبينا وعليه السلام ولعل الناظم اشار بقوله حسناه الى حسن القراءتين وهو مصدر على فعلى

كالحسنى او هو ... حسن اي حسنا هذا اللفظ وحسناه قراءتاه وحلي جمع حلي

والاصل ضم الحاء ... كسرها اتباعا لكسرة اللام فلهذا قال والاتباع ذو حلا تعليلا

لهذه القراءة اي الاتباع معروف في لغة العرب ... علامة ...

دو حلا

١١٠

وحلا بر ... فان ... قراءة الكسر ... الاتباع ... كسر الحا وهو ... لقراءة اخرى

في بادي الراي فلو كان ... وقد ... موضع الخلاف في الكهف ثمان ... في ... وفي

ثالث في الكهف ... وحليهم بكسر ... لضم الحا للاتباع شملا وخاطب يرحمنا ويغفر لنا شذا

وبا ربنا رفع لغيرهما انجلا اي شذا ... شذا ... وهو ... لانهما

... الخطاب ونصب ربنا على حذف حرف النداء وقراءة الباقين على الغيب واسناد

الفعل الى ربنا فلهذا رفع على الفاعلية واسكنوا وميم ابن ام اكسر معا كفو صحبة

وآصارهم بالجمع والمد كللا معا يعني هنا وفي طه ... فتح الميم وكسرها لغتان

وافراد الاصر وجمعه مضت نظائره ... لتعلق ... لكل ... وجمعها ...

فاعل ... ومفعوله ... في النساء معنى كللا وكل خطايا تاح

... ووحدها ... وصف ... ورفع سوى ... تلا عنه يعني عن ابن عامر وروى البنا

له ... لنا فع لانهما قرءا تغفر لكم باسناد الفعل الى المفعول فلزم رفع خطيئتكم ...

وخطيئاتكم لنافع ... والباقون التاء علامة للنصب في خطيئاتكم لانهم يقرؤون نغفر

باسناد الفعل الى الفاعل فخطيئاتكم مفعوله وابو عمرو قرا خطايا على جمع التكسير ... نصبها

نصب ومعنى الكل اجمعوا وكن خطايا فيها وفي نوحها وحدهم رفع سوى

حفصهم تلا اي وقرا ابو عمرو في هذه السورة وفي سورة نوح خطايا

على ... يا والذي في نوح مما خطاياهم اغرقوا وقرا الباقون بجمع السلامة

خطيئاتهم وهو مشكل اذ لقائل ان يقول ... فلعل الباقين ...

بالافراد وبعضهم بجمع السلامة وبعضهم بالافراد كما قرءوا في الاعراف فلو ... قال

قوله والعني ... لا كنوح خطايا ... وحده اي كحرف نوح وابو عمرو

فيهما اي في الاعراف ونوح خطايا ... ولعله احترز عن ذلك ...

او لاحطيانكم وحده عنه كانه قال وهذا اللفظ قراه ابو عمرو هنا وفي نوح خطايا

معنى الباقون في السورتين على ما لفظ به وهو خطيئاتكم فان قلت هلا قال

والغير بالجمع ... لانها حركة اعراب لا بناء قلت هذه العبارة ... في حرف

نوح لانه مجرور واما الذي في الاعراف فمنصوب وعلامة نصبه الكسرة فعلك الى لفظ الكسرة لانه لا يحتمل
الموضعين والله اعلم واما معذرة الى ربكم فمن بالرفع حفص مثلا بمحذوف وبالنصب مصدر
له قال سيبويه بعد قوله فقالت حنان ما اتى بك هاهنا ومثله في انه على الابتدا ولو على
فعل قوله تعالى قالوا معذرة الى ربكم لم يريدوا ان يعتذروا اعتذارا مستانفا من امر ليموا
عليه ولكنهم قيل لهم لم تعظون قوما فقالوا معذرة اي موعظتنا معذرة الى ربكم ولو قال
رجل لرجل معذرة الى الله واليك من كذا وكذا النصب **وبيس ببا اذ والهمز كهف**
وضل بئيس غير هذين عن لا اراد بعذاب بئيس ومعنى تام قصد فقراه نافع
تسهيل قراءة ابن عامر بهمزة ساكنة مخففة من بئس بحذف كما تقال كبد في كبد وقراه عنهما
على وزن فعيل ظاهرة والكل صفة عذاب ومعناه الشديد من قولهم بوس الرجل يبوس باسا اذا
كان شديدا بالناس فعذاب بيس مثل عذاب شديد ويجوز ان يكون وصفا بالمصدر من
البأس [illegible] لم يبوس بياس بوسا وبيسا وباسا وقال ابو علي في قراءة نافع بيس جعل بئس الذي
هو فعل اسما فوصف به مثل ان الله ينهى عن قيل وقال وقوله غفلا السين يوم لانه [illegible]
بالقدرية في قوله غير هذين وعولا خبر غير هذين اي عولا عليه اي على مثل بئيس [illegible]
وبيئس اسكن بين فتحين صادقا بخلف وخفف يمسكون صفا ولا
التي [illegible] اسكن على [illegible] الهمز اي اسكن الياء بين فتح الباء وفتح الهمزة
قال وبيئس الياء بين فتحين كان او في لبلا تقرا بهمزة ساكنة [illegible] الياء والباء على وزن فيعل
[illegible] سكون الياء لفظه بالجرح اي قراه ابي بكر على وزن فيعل وهو صفة ايضا
[illegible] والعجمة الآخر لابي بكر مثل الجماعة بعد ذلك من قوله غير هذين والشك و
[illegible] وصفا بالتنوين اي فتى يلو ولا متابعه وهو خبر من معناه اي قويا متابعته
[illegible] حالا اي دائما تابعه ويجوز ان يكون وصفا بلا تنوين فعلا ماضيا في ولا الوجها
ويجوز ان يكون صفا بلا تنوين مضافا الى ولا اي قوي متابعه ويجوز انه يكون مقصورا
من الممدود والله اعلم **ويقصر ذرياتا مع فتح تائه وفي الطور في الثاني**
ظهير تحملا يريد والذين اتبعتهم ذريتهم [illegible] ذرياتهم فقصره الكوفيون

وابن كثير [illegible] جمع [illegible] التاء لانه مفعول به ولما كانت
مكسورة في قراءة الباقين في الجمع لان الكسرة هو علامة النصب في جمع المؤنث السالم وقال النحاة [illegible]
ولم يقل نصب لما سبق تقريره في رسالته في سورة المائدة والثاني في الطور هو الحقنا
بهم ذرياتهم للخلاف في الموضعين واحد وكلنا القراءتين ظاهره ثم قال **ويس**
دم غصنا ويكسر مع اول الطور للبصري وبالمد كم حلا
[illegible] ابو عمرو في افراد الذي في يس وهو انا حملنا ذريتهم ومعنى دم غصنا اي
غصنا في الاستماع بظلاله وثمره وكنى بذلك عن تعلم العلم واول الطور هو واتبعتهم ذريتهم
قصره ايضا ابن كثير والكوفيون كما فعلوا بالثاني وكسر التاء الاول [illegible] فاعل
وابن عامر جمعاهما وهو معنى قوله وبالمد كم حلا والثاني مكسور لهما لانه مفعول
الاول مضمومة لابن عامر لانه فاعل ومكسورة لابي عمرو لانه مفعول لانه يقرأ واتبعناهم
ذرياتهم على ما ياتي في سورته فان قلت لم قال ويكسر ولم يقل وينصب وهو حركة اعراب
قلت لانه نصب علامته الكسرة فان قلت هلا قال وينصب قلت لما كان الرفع [illegible]
النصب انما هو الفتحة خاف على من لا يعرف النحو ان يفتح التاء جمع المؤنث السالم [illegible]
النصب بعلامة النصب هنا وهو الكسرة لهذا المعنى وهو حسن ثم قال **ويلحدون**
معا غنث حميد وحيث يلحدون بالضم والكسر فصلا
يريد [illegible] ان يقولوا ويعلمون او يقولوا الغيب حميد لان قبلها ما يرجع الى [illegible]
على الا لغات لحد والحد لغتان وهو [illegible] سورتها فيها وذروا الذين يلحدون في اسمائه
وفي النحل لسان الذي يلحدون اليه وفي فصلت ان الذين يلحدون في اياتنا [illegible]
ان الكسائي وافق حمزة في حرف النحل فقال **وفي النحل والاه الكسائي وجزم**
شفا والياء عن نصر لهذا لا ولاه تبع حمزة والجزم والرفع في ويذرهم في طغيانهم
يعمهون مثله في البقرة ويكفر عنكم من سيئاتكم والياء [illegible] والنون للعظمة [illegible]
[illegible] اي استحق [illegible] فقراءه حمزة والكسائي بالياء والجزم وقراءة عاصم وابي عمرو
بالياء والرفع والباقون بالنون والرفع **وحرك فضم الكسر واهل ذا هامزا ولا تونز كا**

عن شذا ابرملا ... نفس ... وحركت ... النون ... لاشرب ... الكسر ... الشين
والنجر ... عبارة عن فتح الباء بعضهم ... جمع شريك على وزن كرما وشركا على تقدير ذا شرك
ويجوز ان يكون سمي الشريك شركا على المبالغة وقوله عن عد شذا متعلق بمحذوف اي اخذ
ذلك وان شذا يجوز ان يكون بمعنى بقية النفس اي حذو عن بقية نفر ملا اي ثقات
ويجوز ان يكون عبارة عن الطيب وكنى به عن العلم اي اخذا ذلك عن علم نفر هداة
صحبتهم وهم من اهل العلم بالشذا لان العلم طيب العلماء فاسد العلم ولا يتبعوكم خف
مع فتح باء ويتبعهم في الظلة احتل واعتلا يريد ان تدعوهم الى الهدى
لا يتبعوكم التخفيف من تبع مثل علم والتشديد بمعنى اتبع مثل اتقى والظلة هي موضع الشعرا
في اخرها والشعرا يتبعهم التخفيف في الموضعين لنافع وحده اي وكذلك يتبعهم في الظلة
وقوله احتل اي حل ذلك في هاتين الكلمتين وهو تخفيف التا باسكانها وفتح البا فاعتلا
اي بقي والباقون تبع
وقل طايف طيف رضى حقه وياء يمدون فاضمم واكسر الضم اعدلا
قل هنا بمعنى اقرا اي اقرا هذه الكلمة التي هي طايف اقراها طيف الكسائي وابو عمرو
وابن كثير يريد قوله تعالى اذا مسهم طيف قال ابو عبيدة طيف من الشيطان اي لمم به
لما قال ابو زيد طاف الخيال يطيف طيفا وطاف الرجل يطوف طوفا اذا اقبل وادبر
فمن قرا طايف قال اسم فاعل ومن قرا طيف فهو مصدر او تخفيف طيف كميت وميت
ويكون طيف بمعنى طايف يحتمل الوجهين وقال ابو علي الطيف مصدر فكان المعنى
اذا مسهم خطرة من الشيطان تذكروا قال ويكون طايف بمعناه مثل
العاقبة والعافية ونحو ذلك مما جا المصدر فيه على فاعل وفاعلة والطيف اكثر لان
المصدر على هذا الوزن اكثر منه على غيره فيحمل فالطيف كالخطرة والطايف كالخاطر
وقوله رضى حقه اي حقه رضى اي مرضى واما وإخوانهم يمدونهم في الغي فقراه
الجماعة من مد مثل شد لانه هو المستعمل في المكروه نحو ويمدهم في طغيانهم وقد له من العذاب
مدا وقراه نافع وحده من امد مثل اعد وهذا اكثر ما يستعمل في المحبوب نحو امددكم
فيا كهة امدكم بانعام وبنين وسيأتي ان يمدكم ربكم بالف ان تمدونني بمال ويمددكم باموال من

من مال ... قال ابو علي وجه هنا ... يريد به قوله فستبصره
البصري وقيل مد ... وامدك ... تعالى مد البحر ... امددت الجيش بمدد اذا
اعنتهم ومددته صرت له مددا وقال ... اي مده اي ... حال اي ...
وجه ذلك وربي معي بعدي واني كلاهما عدلني اني معا فافهما العلا
فيها سبع ياءات اضافة ربي الفواحش اسكنها حمزة وحده معي بني اسرائيل فتحها حفص وحده
من بعدي اعجلتم فتحها الحرميان وابو عمرو اني اخاف عليكم في قصة نوح كذلك فتحها ابو عمرو والحرميان
اني اصطفيتك فتحها ابن كثير وابو عمرو اي اصطفيتك فتحها ابو عمرو وابن كثير ومعنى قوله كلاهما
اي اني واني كلاهما اي جا اللفظ اني في موضعين وهذا كما سبق في معنى قوله تعالى العلا
اصيب فتحها نافع وحده سأصرف عن آياتي الذين اسكنها ابن عامر وحمزة ووقع في بعض النسخ
عذابي وآياتي باسكان يا عذابي ... العطف في آياتي وفي بعضها بفتح اليا وحده ... العلا
فيها زايدة واحدة في اخرها ثم كيدون فلا اثبتها ابو عمرو في الوصل وعن هشام خلاف في الكل
والوقف وقلت في ذلك بيتا فاسمع وفيها زايد ... احل ثم كيدون ودع فلا اي كيدون
به تنظرون ... واسا علم
سورة الانفال
وفي مردفين الدال يفتح نافع
وعن قنبل يروى وليس معولا اي وليس معولا عليه قال صاحب التيسير قرا نافع
مردفين بفتح الدال وكذا حكى لي محمد بن احمد عن ابن مجاهد انه قرا على قنبل قال الداني وهو
وهم قلت القايل بانه وهم هو ابن مجاهد فانه قال في كتاب السبعة له من رواية ابن ... قرا
على قنبل مردفين بفتح الدال مثل نافع وهو وهم وهو ابن مجاهد فانه قال في كتاب السبعة
من رواية ... احمد بن يزيد عن القواس عن اصحابه مردفين بكسر الدال قلت الذي
هو شيخ قنبل وكان قنبل ... قرا عليه ابن مجاهد بعد اختلط على ما بيناه في ما تقدم من
في الشرح الكبير واختار ابو عبيدة قراه الفتح قال وتاويله ان الله تعالى اردف المسلمين بهم
وكان ابن مجاهد يفسرها مردفين وهو تحقيق هذا المعنى قال ... ابو عمرو وعلى قراة
الكسر ارداف بعضهم بعضا قال ابو عبيد فالارداف ان يحمل الرجل صاحبه خلفه ولم يسمع
في نعت حق الملك بكد بعد بعد فان ... بعضهم مردفين بمعنى رادفين ... العبا ... الا ان ...

لم يترك بهذه اللفظ الاسمع قوله تتبعها الرادفة ولم يقل المردف وكذلك قوله ردف لكم ولم تقل اردف
وقال الفراء مردفين متتابعين يردف بعضهم بعضا ومردفين فعل بهم قال الزجاج يقال اردفت
الرجل اذا جئت بعده ومعنى مردفين يأتون فرقة بعد فرقة قال ابو علي من قال مردفين احتمل
وجهين احدهما ان يكونوا مردفين مثلهم كما تقول اردفت زيدا فيكون المفعول محذوفا
في الآية والآخر ان يكونوا اجابوا بعدهم قال ابو الحسن يقول العرب بنو فلان مردفوننا اي
يجيئون بعدنا قال ابو عبيدة مردفين جاءوا بعد وردفني واردفني واحد فمردفين
للالف والملائكة الذين هم الملائكة ومردفين على اردفوا الناس اي انزلوا بعدهم
هذا ان يكون حالا من الضمير المنصوب في ممدكم مردفين بالالف من الملائكة والله اعلم

ويعني سما حقا وفي ضمه افتحوا وفي الكسر حقا والنعاس ارفعوا ولا

حقا يعني فحالا اي ارفع تخفيفه او ارفع خفيفا اي ذا خف يعني تخفيف الشين
مع سكون العين والباقون بفتح العين وتشديد الشين وهما لغتان سبق ذكرهما في الاعراف
وقرا ابن كثير وابو عمرو على تخفيف نافع لكن تخفيفا وفتح التاء الاولى وانقلبت الياء الا
الف لانفتاح ما قبلها فقرا يغشاكم مضارع غشي كلقي يعني قوله وفي ضمه افتحوا يعني
الياء في الكسر يعني كسر الشين افتحوا ايضا فتحا حقا او المعنى حق ذلك حقا ولزم من قراءتهما
ان يرفع النعاس على الفاعلية وان ينتصب في قراءة غيرهما على المفعولية
الفعل المزيد على غشي همزة او تضعيفا وهو المعنى قوله والنعاس ارفعوا اي
ولا يأتي بالكسر اي ذوي ولا اي متابعة **وتخفيفهم في الاولين هنا ولكن الله**
وارفع هائه شاع كفلا يعني بالاولين ولكن الله قتلهم ولكن الله رمى
احترازا من ولكن الله سلم ولكن الله الف بينهم فانهما مشددان بلا خلاف وموضع
قوله ولكن الله نصب على انه مفعول وتخفيفهم اي وتخفيفهم ولكن الله في الحرفين
الاولين اي تخفيف هذا اللفظ ولهذا قال وارفع هائه اي الهاء من اللفظ المذكور
وهي التي في اسم الله تعالى وفي الاولين هو خبر المبتدا ويجوز ان يكون من جملة ما يعلق
بالمبتدا والخبر شاع وقوله وارفع هاءه وقع معترضا لانه من تتمة القراءة فلبس بالجنبي وقد

وهذا المعنى

سوع

١١٣

تقدم حق تعليل القراءتين في ولكن الشياطين كفروا وكذلك جمع كما قيل في نصبه على التمييز

وموهن بالتخفيف ذاع وفيه لم ينون لحفص كيد بالخفض عول لا

يريد موهن كيد الكافرين وهنت الشيء واوهنته فاحدا اي جعلته واهنا ضعيفا ونون
موهن ونصب كيد هو الاصل لانه اسم فاعل نصب مفعوله واضافه حفص اضافه بتخفيف
بالغ الكعبة في قراءة الجميع وبالغ امره في قراءة حفص ايضا كما سيأتي ومعنى ذاع انتشر وقوله
لم ينون اي لم يقع فيه تنوين لحفص فالفعل مسند الى الجار والمجرور ولا ضمير فيه من
الى موهن اغنى عن ذلك قوله وفيه كيد مبتدا وخبره عول عليه **وبالعدوة الكسر**
حق علا وفيهما العدوة كسر حقا الضم واعد لا اي بعد موهن كان سرع
الموضعين العدوة فيه حق علاه او تم ذا علا وهو على اضمار حرف الجر اي علاه اسرع للموضعين
استوعبتا فيكم وقرا الباقون بكسرها على الاستئناف والعدوة بكسر العين وضمها لغتان
وهي جانب الوادي وقيل المكان المرتفع وفيهما موضعها رفع بالابتداء وقوله فيهما لا غنى
اذ انتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى وهي محققة وهو في النظم
حكاية لما في القران وفيهما موضعها رفع بالابتداء وينعقد بكلامه مرطا العدوة واكسر الضم في حق
ويجوز ان يكون العدوة مبتدا في العدوة في فيهما او عطف بيان اي اكسر الضم فيهما ثم
ما اضمر فقال العدوة كقولك رايته زيدا ومررت به زيد فان قلت كيف ابدل اسم
من مضمر تثنية وانت لا تقول الجسمان زيدا بل يجب ان تقول لزيد وعمرو او الزيدين
او نحو ذلك قلت لما كان المضمر في هذا النظم لفظا متحدا لم يحتج الى تثنية اللفظ
المبين بل اللفظ المفرد كاف في البيان كالتمييز في عشرون رجلا لما كان الغرض بيان
حقيقة المعدود المتحد الجنس كفى في بيانه لفظ مفرد وكذا هذا ولما كان المضمر في
اثنتيهما ومررت بهما يحتمل الاختلاف لزم البيان بلفظ التثنية او ما يقوم مقامه وقوله
في حقا كما سبق اما نعت مصدر محذوف اي اكسر الضم كسرا حقا او هو مصدر مؤكد
اي حق ذلك حقا والالف واعدلا بدل من نون التوكيد الخفيفة اراد واعدلن فال

موضعهما

الفتح لان ابا عبيد زعم ان الفتح اعرب اللغتين واكثرهما وقد ذكر الثعلبي ان الكسر لغة اهل الحجاز فلا نكر ابن عمرو الفتح فاعدل انت وقيل العدوة بالفتح ايضا والله اعلم

من حيي اكسر مظهرا اذ صفا هدى وانثوا في اذ يتوفى له ملا

يريد ويحيى من حي عن بينة اصل هذا المدغم حيي بياءين على وزن عمي فادغم وزاد اكسر الياء الاولى مظهرا لها لمكان ادغم في قراءة الغير وللبا وفي الفتح مدغما وهما لغتان نحو عيي وعي وهدى تمييز او حال اي صفا هداه او صفا ذا هدى كما سبق في نعم غلا وغيره والتأنيث والتذكير في يتوفى الذين كفروا الملائكة سبق نظيرها في فناديه الملائكة في ال عمران وفي اللفظ الفاصل هنا بين الفعل والفاعل اكثر منه ثم فلهذا كان الاكثر هنا على التذكير وثم على التأنيث والملا بضم الميم جمع ملاءة وهي الملحفة كنى بها عن الحجج وقد سبق ايضا

وبالغيب فيها تحسبن كما فشا عميما وقل في النور فاشيه كحلا

يريد ولا تحسبن الذين كفروا سبقوا فقراءة الخطاب ظاهرة الذين كفروا سبقوا مفعولين والخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم واما القراءة بالغيب فعلى تقدير ولا يحسبن الرسول او حاسب فيبقى الذين كفروا سبقوا مفعولين كما ذكرنا وقيل الذين كفروا فاعل يحسبن وسبقوا المفعول الثاني والاول محذوف تقديره اياهم سبقوا كذا ذكره ابن علي وهو معنى تقدير ابي عبيد وغيره حين قالوا لا يحسبهم سبقوا وقيل سبقوا سد مسد المفعولين على تقدير انهم سبقوا او ان سبقوا وبان قدره ابو علي ايضا وحكى ان فيها احتمالا للعلم مكانها ومعنى سبقوا فاتوا كما قال سبحانه في موضع اخر ام حسب الذين يعملون السيئات ان يسبقونا واما الذي في النور لا يحسبن الذين كفروا معجزين في الارض فتوجيه فيه جميع الامور المذكورة الا الاخير منها وهو تقدير انهم سبقوا لان لفظ معجزين منصوب ثم تقدير معادل وجه اخر لا يتاتى هنا وهو ان يكون معجزين مفعولا اول وفي الارض مفعولا ثانيا اي لا يحسبن ان في الارض من يعجز الله وقوله عميما حال من الارض لضمير فشا ومعناه اشتهر في حال عمومه يشير الى ان معناه يتق لها

لا يعين احد وكحلا بالتشديد مبالغة في كحل يشير الى استعارة كحلها على معنى انه شفا او بصر ونور وهدى وتحقق ذلك والله اعلم

وانهم افتح كافيا واكسروا لشعبة السلم واكسر في القتال فطب صلا

يريد انهم لا يعجزون كسرة على الاستيناف والفتح على تقدير لانهم وقيل هو مفعول لا يحسبن على تقدير ان لا زائدة لان ابن عامر الذي فتح انهم يقرا لا يحسبن بالغيب ويكون زائدة لا هنا كما سبق في الانعام انها اذا جاءت لا يؤمنون والسلم بكسر السين وفتحها لغتان وفي اللام ساكنة فيهما وقيل ايضا بفتح السين واللام ومعنى الجميع المسالمة والمصالحة يريد وان جنحوا للسلم ولهذا قال فاجنح لها لمكان السلم بمعنى المسالمة والذي في سورة القتال فلا تهنوا وتدعوا الى السلم ومعنى قوله فطب صلا اي ذكا لانه قد سبق ان صلا النار هو اصطلاؤها ويعبر به عن الذكاء كما يقال هو يتوقد ذكاء ويجوز ان يكون اشارة الى نار القرى التي يهتدي بها الاضياف والتي نضجت طعامهم اي طب نارا على معنى طب قرى لاضيافك اي طب علما لمن قصدك مستفيدا فطاب منه والله اعلم

وثاني يكن عصن وفي الثان ثوى وضعفا بفتح الضم فتح نفلا

يريد وان يكن منكم مائة يغلبوا الفا هذا هي الثانية تذكيرا يكن وتأنيثها لان الفعل مسند الى مائة وتأنيثها غير حقيقي وقد وقع الفصل بين الفعل وبينها فحسن التذكير واما التأنيث فهو الاصل نظرا الى لفظ علامة التأنيث في مائة وقوله بعد ذلك فان يكن منكم مائة صابرة الكلام فيه كما سبق في التأنيث لكن ابو عمرو فرق بينهما في قراءته فانث الثاني لما وصفت المائة بقوله صابرة فقاكد التأنيث بتأنيث الصفة فقوي معنى مشاكلة التأنيث في يكن واما قال ثاني وثالث لان الاول لا خلاف في تذكيره ايضا وهو وان يكن منكم الف ودل على ان مراده التذكير في الثاني والثالث اطلاقه وعدم تقييده ولما علم ان فيكم ضعفا بفتح الضاد وضمها فيه لغتان ومعنى نفل اعطى نفلا وهي الغنيمة والله اعلم وفي

الروم صف عن خلف فصل وان تكون مع الاسرى الاسارى حلا

يريد قوله تعالى الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من

ثم ضعفا الخلاف في الثلثة كالتي في الانفال غير انه حفصا اختار الضم في ثلاثة الروم لما ذكر
وصار له رجحان عليه اذ لم يذكر عنه خلافا دون ابي بكر وحمزة من ضعف في الثلثة بفتح الضاد
وكذلك روى حفص عن عاصم فهو غير انه ترك ذلك واختار الضم اتباعا منه لما روي
بها الفضيل بن مرزوق عن عطية العوفي عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم اقراه ذلك
ورد عليه الفتح وأباه قال وعطية يضعف وعارض وله حفص عن عاصم عن ائمته اصوب
اخذ نفسه روايته تابع عاصما على قراءته ولو وافق حفصا على اختياره قلت وهذا معنى قول
ابن مجاهد عاصم وحمزة من ضعف بفتح الضاد ثم قال حفص عن نفسه بضم الضاد فقوله
عن نفسه يعني اختيارا منه لا نقلا عن عاصم وفي كتاب مكي قال حفص ما خالفت عاصما
في شي مما قرات به عليه الا الضم في هذه الثلثة الاحرف قال ابو عبيد وبالضم نقرا اتباعا
لخبر النبي صلى الله عليه وسلم سمعت الكسائي يحدث عن الفضيل بن مرزوق عن عطية
العوفي قال قرات على ابن عمر الله الذي خلقكم من ضعف بالفتح فقال اني قراتها على رسول
الله صلى الله عليه وسلم كما قرات فقال لي من ضُعف قال ابو عبيد يعني بالضم قوله وفي ان
ان تكون الاد قوله تعالى ان يكون له اسرى فالتي حركه ان يعلى ثانا انث وقد سبق ان
تا انث الجمع غير حقيقي فيجوز تذكير الفعل المسند اليه ثم قال مع الاسرى الاسارى
يعني قل لمن في ايديكم من الاسرى يقراه ابو عمرو الاسارى وكلاهما جمع اسير ولا خلاف
في الاولى ان يكون له اسرى وهو غير ملبس لانه ذكرها معرفة باللام وتنكيره
اثنا نبيه واتفق للناظم هنا انما قوله وهو تكرير الرمز في حلا حلا بعد تكررت كلمتي
القراءة فيها يكون والاسارى فان ابا عمرو يكون قرا الاسارى ولم يرمز لغيره
تكون فما تكرير الرمز بعد الاسارى منا سباحنا من كان لعلم بكوره لجاز كما جمع
في البقرة مسئلتين لابن عامر في قوله عليم وقالوا وقال في اخر البيت كفلا وكما جمع
لحمزة ثلث مسائل في آل عمران في قوله سنكتب وقال في اخر البيت فيكملا وقال [illegible]
الرمز من غير تكرار الحرف المختلف فيه نحو صاد افضلا يني علا علا وانما اشعر له
مناسبة التكرار هنا قوله مع الاسرى اي مع قراءة موضع الاسرى الاسارى ومن المكي

قال صاحب التيسير [illegible] بالضم ابو بكر وحمزة

ورواه ابو جعفر اسارى

ومن المكي ان يفضه يقد سمع قراءه الاسرى موضع الاسارى فيفيد ضد المقصود ولكنه
بها اللفظ بقراءتين من غير قيد فالرمز للثانية منهما كقوله سكارى معا سكرى وعالم قل علا
شاع ولو قال وفي الاسرى الاسارى لكان اظهر ولكنه قصد مزج الموضعين من غير تخلل
ما فاصلة بينهما ولو قال وبالاسرى لكان له اسوة بقوله وكن فيكون وحلا في موضع
حال الحال من فاعل انت اي انت تكون مع قراءتك الاسارى حلوا وحلا صفته حلوا وقال
الشيخ معناه يكون مع الاسرى اي انه مصاحبا له وللاسارى مسئل وحلا حلا حسنا
قلت هذا مشكل فان تكون في القراءة مصاحبة للاسارى لا الاسرى ان اراد تحجيم
قراءة ابي عمرو وان اراد بالمصاحبة المذكورة في التلاوة بعد تكون فتلك اسرى لا الاسارى
كما سبق بيانه ثم لو كان بعد تكون لفظ الاسرى لبقيت قراءة الجماعة في موضع [illegible]
[illegible] دليل عليها فان ذلك لا يفهم من لفظ الاسارى واسم [illegible]

ولايتهم بالكسر فز وبكهفه شفا ومعا اني بيائين اقبلا

يريد ما لكم من ولايتهم من شي وفي
الكهف هنالك الولاية لله الحق قال ابو عبيدة يقال مولى بين الولاية اذا فتحت [illegible]
كسرت فهو من وليت الشي قال الزجاج الولاية من النصرة والنسب بفتح والتي بمعنى الامارة
مكسورة قال وقد يجوز كسرها لان في تولي بعض القوم بعضا جنسا من الصناعة والعمل
وكل ما كان من جنس الصناعة مكسور مثل القصارة والخياطة قال ابو علي قال ابو الحسن
ما لكم من ولايتهم من شي هذه من الولاية فهو مفتوح واما في السلطان فالولاية مكسورة
وكسر الواو في الاخرى لغة وليست بذاك قال ابو عبيد والذي عندنا في هذه الاخرى
فتح الواو في الحرفين جميعا يعني في الانفال والكهف قال لان معناهما من الموالاة
في الدين واما الولاية فانما هي من السلطان والامارة ولا وجه لها في هذا الموضع
الفرا ما لكم من ولايتهم من شي يريد من مواريثهم من شي وكسر الواو فيه ولايتهم احب
من فتحها لانها انما تفتح اكثر ذلك اذا كانت نصرة وكان الكسائي يفتحها ويذهب بها الى النصرة
ولا احسبه اصاب المعنى [illegible] ويختارون في وليته وولاية الكسر وقد سمعناها بالفتح
والكسر في معنيهما جميعا والهاء في قوله وبكهفه للقران للعلم به وفي بيان اي [illegible]

من وجهين وهما اي اراني ما لا ترون اني اخاف الله فيهما المرسلان وابو عمرو وقوله معا تأكيد وكذا
اقبلا والالف في حل حمر البيان اي اي ملتبس بابين اقبلا معا وان كان قبل جزاي والتقدير
اي اقبل بابين معا فالالف للاطلاق **في سورة التوبة ويكسر لا ايمان عند**
ابن عامر ووحد حق مسجد الله الاولا اراد انهم لا ايمان لهم الفتح جمع
والكسر بمعنى الاسلام او بمعنى الامان اي لا تؤمنوهم من القتل ويقدر بالبيت ويكسر عند ابن
عامر لا ايمان ولا ينبغي من جهة الادب ان يقرا لا ايمان لهم وان كان كرها جائز لانه
وذلك الفتح ما يوهمه تعلق عند بالايمان وموضع لا ايمان رفع اي يكسر هذا اللفظ
قال وهو لا ايمان كسر ابن عامر وقوله تعالى ما كان للمشركين ان يعمروا مسجد الله وحده ابن
كثير وابو عمرو لان المراد به المسجد الحرام والبيه على انه اجمع ثانيا ما عنا وان كل مكان
منه مسجد او اريد جميع المساجد والتوحيد يؤدي معناه كما تقدم في مواضع ومن جمع
فلهذا المعنى ولموافقه الثاني انما يعمر مساجد الله بجمعه متفق عليه
عشيرتكم بالجمع صدق ونون عزير رضا نص وبالكسر وكلا
جمع ابو بكر عشيراتكم كما جمع مكانات وعبر عن قراءتهم بالنون وهنا بالجمع لانه لم يمكنه هنا
ان يقول بالالف ولو قال بالمد لم يحصل الغرض لان في عشيرتكم مدين الياء والالف فلو قال
بالمد موضع بالجمع لظن ان الياء فعدل الى لفظ الجمع وكذا لو كان اطلق لفظ المد في مكانات
لم يتعين ان الالف ارادة فعند يقوله مد النون وقد سبق معناه ومن نون عزير فهو
عنده اسم عربي فهو منصرف وكسر التنوين لالتقاء الساكنين وهو مبتدا وابن خبره ومن
لم ينونه فهو عنده اعجمي فلم يصرفه وهذا اختيار الزمخشري وقيل بل عربي وانما اسقط
حذف التنوين لوقوع ابن بين علمين والخبر محذوف اي معبودنا او نبينا او يكون حذف
لالتقاء الساكنين المبتدا اي المعبود او النبي عزير وانكر عبد القاهر الجرجاني في كتاب دلائل الاعجاز
هذا التاويل وشرح الحق تاويل هذه وحاصله ان الانكار ينصرف الى الخبر فيبقى
الوصف كانه مسلم كما تقول قال فلان ان زيد بن عمرو قادم وانما يستعمل مثل هذا اذا
لم تقصد تكذيبه في نسبه الى ابيه انهم يلحقون بهذه العبارة كما انهم لا ينكرون

عز

115 تحريك الاسم الوصف وقيل حذف التنوين لالتقاء الساكنين كما قرا بعضهم احد الله الصمد بحذف التنوين
من احد قال الفراء سمعت كثيرا من الفصحاء يقرءونها ذكر هذين الوجهين الواحدي وقال لان عزير
نحو سيبويه عجميا كان او عربيا قال الزجاج ولا اختلاف بين النحويين ان اثبات التنوين
اجود وقوله رضى نص اي رضي نص بمعنى نصه مرضي وهو نعت مصدر محذوف اي نونه
تنوينا مرضيا النص عليه وبالكسر وكلا ذلك التنوين او يكون حالا من فاعل نونوا اي ذوي رضى
نص اي راضين بالنص عليه والله اعلم **يضاهون ضم الهاء يكسر عاصم وزد همزة**
مضمومة عنه واعقلا الهمزة بعدها الكسرة فيكون مضارع ضاهأ على وزن
دارأ ومعناه شابه وقراءة الجماعة من ضاهى على وزن رامى وهما لغتان مثل رجيت وارجأت قال
الزجاج والاكثر ترك الهمز والالف في واعقلا بدل من نون التوكيد الخفيفة
يضل بضم الياء مع فتح ضاده صحاب ولم يخشوا هناك مضللا ما بعه
اراد يضل به الذين كفروا اعاد صحاب على انه الفعل للمفعول واسند الباقون الفعل الى الذين كفروا
ظاهر وتمم البيت بقوله ولم يخشوا الى آخره اي لم يخافوا من عاب القراتين
وان يقبل التذكير شاع وصاله ورحمة المرفوع بالخفض فاقبلا
يريد ان تقبل منهم نفقاتهم التذكير والتانيث كما سبق في ولا يقبل منها شفاعة وقرا
ورحمة للذين امنوا منكم بالرفع معطوف على اذن خير اي هو اذن خير وهو رحمة وقرا حمزة
بالخفض عطفا على خير في القاف فاقبلا زائدة والمراد اقبله بالخفض والالف في آخره كالالف
في آخر اعقلا والله اعلم **ويعف بنون دون ضم وفاؤه يضم تعذب تاؤه بالنون**
وصلا يريد ان يعف عن طائفة منكم تعذب طائفة قراءة عاصم على بنا الفعلين
يعف ونعذب للفاعل المتكلم فلزم من ذلك النون في اولهما وفتحها في نعف مع ضم الفاء
الجمال نعذب ونصب طائفة بعدها وقراءة الجماعة على بنا الفعلين للمفعول الغائب فلزم
ان تكون اول يعف ياء مضمومة وفتح الفاء واول تعذب تاء لاجل تانيث طائفة وضم اولهما
من اليه لعدم المفعول وفتح الذال ورفع طائفة بعدها لانها مفعول ما لم يسم فاعله وقوله تاؤه نعت
للمعدود **وحق بضم السوء مع ثان فتحها وتحريك ورش قربة ضمه جلا**

تاؤه اي

اراد عليهم دائرة السوء وقد اتى في سورة الفتح هي وظنّ الظن ظن السوء و لا خلاف في فتح الاول لانه من اضافة
ما بعد على السوء و كل ما كان ابن كثير وابو عمرو سوء بالضم قد سطر السوء والتسوية بالضم العذاب كما قيل
والسوء الفتح المصدر وبقي الذي فتحها المسوء من حذف الياء من ثاني المضرع وقوله الا انها قربة لهم
ضم الراء واسكانها لغتان وقرأ به في النظم مفعول التحريك وما عاد على حكاية لفظ القران في تحتها
مفعول حكاية وجلا حين التحريك الذي هو المبتدا **ومن تحتها المكي يجر وزاد من صلاتك وحد**
وافتح التا شذا علا يعني من تحتها الانهار في الاية التي قبلها والسابقون الاولون ثبت
من في مصاحف مكة دون غيرها فقراها ابن كثير بجر تحتها بها وحذفها الباقون فانتصب
تحتها على الظرف وقوله وزاد من اي كلمة من ثم قال صلاتك وحد يعني ان صلاتك سكن لهم التي
فيه يجمع سبق نظيرها والصلاة هنا بمعنى الدعاء وهو مصدر يقع على القليل والكثير ولما جمع
لاختلاف انواعه ومن وحد فتح التا لان الفتح علامة النصب في المفرد ومن جمع كسرها لان الكسر علامة
النصب في جمع المونث السالم وشذا حال اي ذا شذا علا **ووحد لهم في هود ترجي همزه صفا**
نفر مع مرجون وقد حلا يعني قال يا شعيب اصلوتك تامرك اي لعباد لك
ولم يختلف في التاء لانها مفتوحة في قراتي الافراد والجمع لانها مبتداه ثم ذكر الخلاف في ترجي من تشاء
منهن في سورة الاحزاب واخرون مرجون هنا بالهمز فيهما ابو بكر وابو عمرو وهما لغتان قال صاحب المحكم
والهمز اجود وقوله ترجي مخفضا من ترجي لمكان نعوي اي طلب المشاكلة بينهما وقد تقدم في الكلام
اي متى كان الهمز متطرفا في الكلمة المهموزة وان كان الهمز لم يكتب له صورة نطقت بباقي حروف
الكلمة وتقدم بينهما وهو كقوله ومن الصابين الهمز والصابون حذوان كان كتبت له صورة نطقت
بها ... وهو كقوله ومن موضع الهمز بالحرف الذي صورت به كقوله ...
... الاعراب يقرا الباقون ترجي بالياء التي هي صورة الهمز و ... من رجيد ...
... الا صورة الهمز وقوله صفا نفر حال بتقدير باضافة المصور ... البيان
اي صافي من الكدر ... **وعم بلا واو وضم في من اسس مع كسر**
وبنيانه ولا اي قرا نافع وابن عامر ما بين المذكورين في هذا البيت اراد والذين اتخذوا مسجدا
سقطت الواو في مصاحف المدينة والشام فقرأها نافع وابن عامر على الاستئناف وقرا الباقون

بالواو عطفا على جمل ما قبله ... قرا عم الذين بلا واو ... السوء من واو لا لتقا السا
... قال الذين لا واو ... فالذين لا يمكن ... ثم قال وضم
... اي ضمه ... وضم بعض الضاد ... ان يكون فعلا
ماضيا اي قرا عم الذين ... في افمن اسس بضم الهمزة وكسر السين ... فاعله
فلزم من ذلك رفع بنيانه لانه مفعوله وقرا الباقون ببناء الفعل للفاعل و...
الرحمن ... الهمزة والسين ... بنيانه والخلف في الموضعين ...
... ما ذكرناه في قوله في سورة النساء ... معا ... و...
دليلا على التقييم ما في السورة من ذلك و...ومعا ... زيادة بيان ...
اذ يلزم منه ان يكون قوله وعم بلا واو والذين يشمل كل لفظ الذين من هذا الموضع الى
السورة نحو ما كان للنبي والذين امنوا الذين اتبعوه في ساعة العسرة وقول الناظم وبنيانه ...
مفعول مضمر اي ... بنيانه ... اطلاقه له دليل ...
و ولا ... مفعول له اي متابعة للنقل **وجرف سكون الضم في صفو فاضل**
وتقطع فتح الضم في كامل علا الضم والاسكان في راء جرف لغتان وتقطع قلوبهم
... المفعول ... نائب الفاعل ... بحذف التاء ...
... **يرى رفع على فصل يرون مخاطب فشا ومعي فيها بيا**
وجملا يعني ... قلوب ... حفص وحمزة ... ان تانيث
... بالتانيث ... قال ترون مخاطب ...
لما كان الخطاب فيه يعني اولا يرون انهم ... الخطاب للمومنين ... المنافقين ...
السورة ... كلاهما في ... احدهما ... والبعد ...
وحفص والباقون ... حفص ... الانعال ولا ...

سورة يونس عليه السلام **واضجاع را كل**
الفواتح ذكره حمى غير حفص طا ويا صحبة ولا ذكر في هذا الموضع جميع
ما وقع فيه خلاف في امالة من الحروف المقطعة في اوائل السور ويقال لها الفواتح لان ...

وابن كثير وحمزة وحفص و هشام ... ورش ... بين اللفظين و الباقون بالامالة

السور استفتحت بها فإنما أميلت لأنها أسماء ما يلفظ به من الأصوات المتقطعة وقد أمالوا يا
الذاء وهي حرف فأما الجعدة الأسماء أولى ثم تنزل إلى الأسماء أو لحروف الفواتح أمال من
كانت في الكل ذلك في يونس وهود ويوسف وإبراهيم والحجر وفي المر في الرعد فقد
قال من الفواتح والإضجاع هو الإمالة وإنما تفطن لمعنى حكاية للفظه في القرآن وكل
ما يأتي من طا ويا وها وحا فلا نقول انه قصر لكل ضرورة وأشار بقوله ذكي حمى إلى
حسن الإضجاع أي لا يصل أحد إلى الطعن عليه فهو في حمى من ذلك واستثنى منهم حفصا
فإنه لا يميل شيئا في القرآن إلا كلمة مجريها وقد سبق ذكره في باب الإمالة ثم ذكر أن صحبة أمالوا
طا ويا فالطا من طه وطسم وطس والياء من يس وأما الياء من كهيعص فوافقهم على إمالتها
ابن عامر كما يأتي في البيت الآتي فولا في آخر البيت بكسر الواو في شرح الشيخ ورأيته في
بعض النسخ من القصيدة بفتحها وهو أحسن لأن قبله وبينا له ولا بالكسر وهو قريب منه
ما لكسر يعني متابعة أي أمال صحبة طا ويا متابعة للنقل فهو مفعول من أجله والفتح
بمعنى ولا أي نص للإمالة وصحبة أي أمالوها ذوي ولا

كَمْ صُحْبَةٍ يَا كَافُ وَالْخُلْفُ يَاسِرٌ وَهَا صِفْ رِضًى حُلْوًا وَتَحْتَ جَنًا حَلَا

ابن عامر كأنه قال وابن عامر بعد قوله صحبة على إمالة يا الذي في أول
مريم بقوله كاف لأنه أولها كما تقال ق وكذا صنع في غير هذا الموضع كقوله
في يوسف وفي كاف فتح اللام في مخلصا ثوى ومعنى الكلام في الظاهر كم من صحبة أمالوا
أي أمالها كثير من القراء ثم قال والخلف في إمالتها عن السوسي والياسر في اللغة هو اللاعب
بقداح الميسر كان لا يتعاطاه من العرب إلا الكرما فكأنه قال والخلاف من جهة
أي مصادر عن نقل صحيح ثم قال وها أي إمالة ها من كهيعص لأبي بكر والكسائي
يأتي ذكره في البيت الآتي لورش أمال المحض غيرها من طه
كذا بين اللفظين

شَفَا صَادِقًا حُمْ مُخْتَارُ صُحْبَةٍ وَبَصْرٍ وَهُمْ أَدْرَى وَبِالْخُلْفِ مُثِّلَا

حمزة والكسائي وأبو بكر ثم أمال ها من طه ثم قال حم
أي أمال الحاء من حم في السور السبع ابن ذكوان وصحبة ثم قال وهم أبو عمرو أمالوا لفظ أدرى

كيف

كيف أي حيث أدراك وما أدراكم وبين ابن ذكوان خلاف فيه فقوله وبصر مبتدأ وليس عطفا على صحبة
لاستلزام الجمع بين الرمز والتصريح والله أعلم

وَذُو الرَّا لِوَرْشٍ بَيْنَ بَيْنَ وَنَافِعٌ لَدَى مَرْيَمٍ هَا يَا وَحَاحُمُهُ حَلَا

جمع في هذا البيت ذكر من أمال الياء من ذلك بين بين ورش
مثل ذلك في رأس الر المر ونافع بكماله فعل ذلك في ها يا أول مريم أبو عمرو بعد ذلك
في حا من حم في السور السبع وأما لفظ أدرى فقد علم مذهب ورش في إمالته بين بين من باب
الإمالة مما ذكره الناظم هنا لأجل أبي بكر وابن ذكوان على أصحاب إمالة الراء ولا يخفى
في قوله وما بعده أبو عمرو وحمزة والكسائي فيه على أصولهم والله أعلم

يُفَصِّلُ يَا حَقٌّ عَلَا سَاحِرٌ وَحَيْثُ ضِيَاءً وَافَقَ الْهَمْزَ قُنْبُلَا

قصر لفظ يا ضرورة والخلاف في يفصل الآيات بالياء والنون ظاهر ثم قال ساحر ظبا يعني
قوله تعالى قبل يفصل قال الكافرون إن هذا لسحر مبين أي ذو سحر قرأه مدلول ظبا
ساحر وهو ما استعير فيه باللفظ عن المعنى ولكنه لم يبين القراءة الأخرى والخلاف في
مثل هذا دائر كما سيأتي بين ساحر وسحر على ما في الأعراف والذي في آخر يونس وقال يعني
بين ساحر وسحر على ما في المائدة وما يأتي في طه وظبا جمع ظبة وهي من السيف والسهم
واللسان حدها أي هو ذو ظبا أي لحجج محميه ونقوم بنصره ثم قال وحيث ضياء
أي حيث أتى هذا اللفظ فضياء مرفوع بالابتداء على ما عرف فيما بعد حيث والخبر
أي وحيث ضياء موجود ولا ينصب حكاية لما في يونس فإنه قد يكون بجره نحو يأتيكم بضياء في القصص
إله غير الله يأتيكم بضياء ثم قال وافق الهمز قنبلا هو من واعتنى كذا إذا صادف
غرضك أراد همز الياء ولم يبين ذلك وفي آخر الكلمة همز فربما يتوهم السامع أنه همز عنى
تم ذلك لم يكن مبينا للقراءة الأخرى فإن الهمز ليس ضد الأتى كما لا يلزم من
ابدال الياء تخفيفا حصل في باب هاتين المتلاصقين ساحر وضيا قال ما
فقال ساحر ظبا سحر ضيا يا الكل فاللام وبحسبه هذا إذ إنه أخر الياء وقدم الهمز فقلبت
الياء همزة لتطرفها بعد ألف زائدة كسقاء ورداء وهذه قراءة ضعيفة لأن قياس اللغة
الفرار من اجتماع همزتين إلى تخفيف إحداهما فكيف يتخيل تقديم وتأخير يؤدي إلى اجتماع

[illegible]

همزتين لم تكونا في الاصل وهذا الخلاف حكيه اللغوي قال ابن مجاهد ابن كثير وحده ضياء بهمزتين في كل
القرآن الهمزة الاولى قبل الالف والثانية بعدها كذلك قرأت على قنبل وهو غلط وكان اصحاب البزي
وابن فليح ينكرون هذا ويقرؤون ضياء مثل الناس قال ابو علي ضياء مصدر او جمع ضوء كسياط

وفي يقضي الفتحان مع الف هنا وقل اجل المرفوع بالنصب كملا

يريد لقضي اليهم اجلهم قرأه ابن عامر على البناء للفاعل فنصب اجلهم على المفعول به وقرأه الباقون
على البناء للمفعول وهو اجلهم فلزم رفعه فقول الناظم الفتحان يعني في القاف والضاد
والالف بعدها فالقراءة الاخرى علمت مما لفظ به لا من الضد به ولو بين القراءة الاخرى
باللفظ فقال يقضي يعني موضع قوله هنا او موضع قوله وقل لكان اولى واكثر فائدة لما فيه
من الايضاح [illegible] ورفع وهم احتمال ان يريد زيادة الف بعد الياء من قضيا وانما قال
هنا احترازا من التي في الزمر وهي يقضي عليها الموت فان الخلاف فيها ايضا كهذا الخلاف
وان كان الاكثر على مثل قراءة ابن عامر هنا وكان مستغنيا عن هذا الاحتراز فان الاطلاق
لا يعم غيرها في السورة التي هو في نظم خلفها على ما بيناه مرارا والله اعلم وقصر

ولا هاد بخلف زكا وفي القيامة لا الاولى وبالحال اولا

يعني بالقصر حذف الالف ولا من قوله ولا ادراكم به ومن قوله لا اقسم بيوم القيامة دون قوله
ولا اقسم بالنفس لهذا معنى قوله لا الاولى اي وقصر لا الواردة في سورة القيامة اولا
فالمعنى على القصر لو شاء الله ما تلوته عليكم ولادراكم به فتكون اللام جواب لو قال ابن مجاهد قرأت على قنبل
ولادراكم به فقال ولا ادراكم فجعلها لاما دخلت على ادراكم فراجعته غير مرة فلم يرجع
وذكر ذلك في غير كتاب السبعة ويوجد في بعض نسخها ومعنى القصر في لا اقسم ما قال
[illegible] اللام ابتداء دخلت على فعل الحال اي لانا اقسم لهذا معنى قوله وبالحال اولا [illegible]
[illegible] معنى ظاهر في ولا ادراكم تكون لا نافية واما في القيامة فتكون مؤكدة لما بعدها
وفي معناها اختلاف للمعربين قيل لا زائدة وقيل [illegible] نافية ردا على الكفرة ثم استأنف
اقسم بيوم القيامة فيتفق معنى القراءتين على هذا ولهذا [illegible]
معنى ان المذكور قد تقدم فيقدر ذلك والله اعلم **وخاطب عما تشركون**

ويلزم من هذا المتصل لابن عامر لا بعد [illegible]

هنا

هنا شذا وفي الروم والحرفين في النحل اولا عما يشركون

يا مل خاطب [illegible] احال منه ولو قدمه على [illegible] لكان اولى ليتصل المعطوف وهو قوله
وفي الروم وما بعده بالمعطوف عليه وهو هنا ولئلا يتوهم ان الذي في اول النحل خطاب
لغير حمزة والكسائي ولا سيما وقد قال في اخر البيت اولا فيتوهم انه رمز لنافع [illegible]
طرف الحرفين اي اللفظين الواقعين اول سورة النحل [illegible]
[illegible] وهذا مما يقوي ذلك التوهم ولو كان اخر الكلام [illegible]
بعده وهكذا كان الناس الا امة والذي في الروم بعده ظهر الفساد والذي في النحل سبحانه
وتعالى عما يشركون بالحق تعالى عما يشركون الخطاب في الجميع للمشركين والغيب اخبار
عنهم والله اعلم **يسيركم قل فيه ينشركم متاع سوى حفص برفع**
تحملا اي احمل مكان يسيركم ينشركم من قوله تعالى فانتشروا في الارض ومتاع الحياة
الدنيا بالرفع خبر بغيكم او خبر مبتدأ محذوف اي هو متاع وخبر بغيكم قوله على انفسكم اي
لا يتجاوزها ونصب متاع على انه مصدر اي تتمتعون متاعا وقال ابو علي [illegible] متاع
الحياة او يكون متعلقا بفعل بغيكم وخبر بغيكم محذوف لطول الكلام [illegible] قطعا

دون ريب وروده وفي تبلو التا شاع تنزلا

القطع بسكون الطاء الجزء من الليل الذي فيه ظلمة قال الله تعالى فاسر باهلك بقطع من الليل وقال الشاعر
افتحي الباب فانظري في النجوم كم علينا من قطع ليل بهيم وبفتح الطاء جمع قطعة [illegible]
القراءتين ظاهر وقوله مظلما صفة قطعا على قراءة الاسكان وعلى قراءة الفتح هو
حال من الليل واما هنالك تبلو كل نفس فقرأها حمزة والكسائي بتاءين من التلاوة
او من التلو وهو الاتباع وقرأها الباقون بتاء موحدة قبل اللام من الاختبار
ونصب [illegible] القصر ولم يعتد الناظم في القراءة بما لا يحتمل التصحيف على عادته
شاع بالتا مثلثا وعبرها بالبا نقطة اسفلا وهو مشكل اذ من الجائز ان يقرأ في
تاء تبلو الباء شاع فيكون عكس مراده ولو انه قال في البيت الاول
متاع سوى حفص وقطعا [illegible] بالاسكان تتلو كل نفس [illegible]

بتلو من البلا لا تقع المراد ويكون الاطلاق في مقابلة الاصل وفيه فلا يحتاج الى ذكر ما عرف
من اصطلاحه والله اعلم **وبالياء يهدي اكسر صفيا وهاؤه نل واخفى بنو حمد**
وخفف شلشلا اي قرا بالياء من حرف امن لا يهدي قراءة حمزة والكسائي من هدى يهدي
كرمى يرمي وهو بمعنى يهتدي او على بابه على تقدير الا بان يهدي وحرف الجر يحذف مع
ان كثيرا وقراءة الباقين اصلها يهتدي فاريد ادغام التاء في الدال فالقيت حركتها على
الهاء لتدل على حركة المدغم كما قالوا يعض ويرد ويفر والاصل يعضض ويردد ويفرر
وكسر عاصم الهاء لالتقاء الساكنين ولم يبنه على حركة المدغم لانه قد علم ان تاء الافتعال
لا تكون الا مفتوحة فحمله على العين الفعل المدغمة في يعض ويرد ويفر فان حركتها
كما ترى ولم يفعل ذلك عاصم في لا تعدوا في السبت فتح كغيره ولم يكسر لان الكسر في الا
انسب للياء قبلها وكسر شعبة الياء اتباعا للهاء ولا يجوز كسرها للمضارعة الا في ما
في يجيء التقلب للواو والياء ومن اخفى حركة الهاء نبه بذلك على ان اصلها السكون كما
في التيسير والنص عن قالون بالاسكان قلت والكلام عليه كما سبق في لا تعدوا ونعما
لا يجمع بين الساكنين على غير حدهما فلا يستقيم وقوله شلشلا حال لانه كنت في
في المعنى تقديره خفف قراءة في حال كونه خفيفا في الرسم ويجوز ان يكون شلشلا
قامت مقام المصدر وهي في معناه لا من لفظه فكانه قال وخفف خفيفا اي خفيفا
كما قالوا ثم قاما اي قياما وعني بالتخفيف قراءة ترك تشديد الدال ويبقى سكون الهاء
لم ينبه عليه وهذا قد سبق له نظائر وكانه نطق فيها بالكلمات مخففة
الا ان حفص ولا يستقيم حفص وفيه سماحقا وهو بالتخفيف
ولو قال في موضع وخفف شلشلا ويهدي ثم لا لكان ابين لكونه نص على
لفظ القراءة كما نص على لفظ قراءة الباقين في قوله وبالياء يهدي اكسر فيكون المعنى
وقري يهدي في حال كونه ثم لا اي خفيفا والله اعلم **ولكن خفيف وارفع الناس**
عنهما وخاطب فيها يجمعون له ملا اراد ولكن الناس انفسهم يظلمون
الخلاف فيها كما سبق في ولكن الشياطين كفروا ولكن البر من آمن ولكن الله رمى

وهي قراءة غيرنا اي الدعم بالتاء في والغيبة والخطاب في قوله عما يشركون ظاهر ان الخطاب
للناس والغيب اخبارا عنهم وقوله فيها اي في هذه السورة وبلا جيم ملا وهي المجمعة وقد
ذكرنا المراد بها **ويعزب كسر الضم مع سبأ رسا وأصغر فارفعه وأكبر فيصلا**
اي مع حرف سبأ الكسر والضم في راي يعزب لغتان ومعناه وما يبعد وما يغيب وبمعنى
بهما ثبت والمستقر ورفع ولا اصغر على الابتدا والفتح على انه اسم لا نفي ومعناه كما في
لا حول ولا قوة الا بالله بنيتهما ورفعهما على ما ذكرناه وقال كثير من الناس ان رفع عطف
على موضع من مثقال والفتح على لفظ مثقال او على ذرة ولكنه لا ينصرف وهو مشكل
من جهة المعنى ويزيل الاشكال ان يقدر قبل قوله الا في كتاب ليس شيء من ذلك الا
في كتاب مبين وكذا تقدير في اية الانعام وعنده مفاتح الغيب واما التي في سورة
سبأ فلم يقرا ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا بالرفع فقط وهو يقوي قول من يقول
انه معطوف على وسببه ان مثقال فيها بالرفع لانه ليس قبله حرف جر وفصيلا حال
المرفوع وكانه اشار الى الوجه المذكور اولا اي انفصل مما قبله في المعنى ولم يتعلق بالا
والمجرور قال الشيخ فيصلا حال من الفاعل في ارفعه اي حاكما في ذلك والله اعلم
مع المد قطع السحر حكم تبوءا بيا وقف حفص لم يصح فيحملا
اي قطع همزة السحر مع مدها بعدها حكم من الاحكام المنقولة في علم القراءات يريد قوله
تعالى ما جئتم به السحر قراءة ابو عمرو بقطع الهمزة على انها للاستفهام والمد بعدها بدلا
من همزة الوصل فصار مثل الآن الذكرين وهو استفهام بمعنى التقرير والانكار
وما في ما جئتم به استفهامية ايضا اي اي شيء جئتم به ثم ابتدأ السحر اي هو سحر
قراءة الجماعة بهمزة وصل من غير مد على ان ما موصولة بمعنى الذي جئتم به وهو مبتدأ والسحر
اي الذي جئتم به السحر حقيقة وحكى ابن علي الاهوازي من طريق الاصمعي عن
عمرو مثل قراءة الجماعة واما ان تبوءا لقومكما فروى عن حفص انه اذا وقف عليه ابدل
الهمزة ياء مفتوحة وانكر ذلك ابو العباس الاشناني فيما حكاه ابن ابي هاشم عنه ولم
يعرفه قال وقال في الوصل وقف مثل الوصل قال الداني وبذلك قرات وبه اخذ

قلت وهو ايضا فاسد من جهة العربية فانه ليس لحلوتها في شميل الحرف وقول الناظم بنوا السبيل وقف حفص
ان كان مرفوعا فهو مبتدا ثان اي وقف حفص عليه بيا لم يصح وان كان وقف مجرورا باضمار با
فالجار لم يصح اي بنونا باليا لم يصح ونصب فجملا في جواب النهي بالفا وا سه اعلم

تتبعان النون خف مدا وماج بالفتح والاسكان قبل مثقلا

اي خف مده لان الناطق بالخفيفه اقصر مدا من الناطق بالشديده وهي نون رفع الفعل على ان يكون
لا النفي لا النهي والواو للحال اي فاستقيما غير متبعين او يكون جملة خبريه معناها النهي كقوله تعالى لا
يعبدون الا الله او يكون اخبارا محضا بحاله مستانفة اي وانتما لا تتبعان وان قلنا ان لا نهي كانت النون
نون التاكيد الخفيفة على لغة يونس والفرا وكسرت لالتقا الساكنين وقيل خففت الثقيلة للتضعيف
كما خفف رب وان ثم ان الناظم ذكر رواية اخرى عن ابن ذكوان وحسبت في التيسير وهي
تكون التا مفتوح البا وتشديد النون من تبع يتبع والنون المشددة للتاكيد فهذا معنى
قوله وماج اي اضطرب بالفتح في البا والاسكان في التا قبل البا ومثقلا حال من فاعل ماج
وهو ضمير مستعان وهذه قراة حبه لا اشكال فيها قال الداني في غير التيسير وقد طن عامة
البغداديين عن ابن ذكوان انه بتخفيف التا دون النون لانه قال في كتابه بالتخفيف ولم يذكر
حرفا بعينه قال وليس كما ظنوا لان الذين تلقوا ذلك اداء واخذوه منه مشافهة اولى
بمعرفة ما تعلموه وتعمد على روايتهم وانا لم نعلم قد ذكره في قراتي عليه ولم يذكر ابن مجاهد
عن ابن ذكوان غير هذا الوجه وذكر الاهوازي عن ابن عامر في هذه الكلمة اربع قراات تشديد
التا والنون كالجماعة وتخفيفهما مع تشديد التا وتخفيف النون وعكسه تخفيف التا وتشديد
النون فهما الوجهان المذكوران في القصيد وباقي الاخر من طريق ابن ذكوان فان قلت هل
يجوز ان يكون الميم في وماج رمزا نحو الكاف من وكم صحبة لانها قراة ولم يذكرها لقاريا
قلت لا يجوز لان الرمز الحرفي او الحض يجب تاخيره عن القراة بل يكون هذه القراة لمن رمز
في القراة قبلها كقوله وعم بلا واو الذين البيت فان قلت انما منع اجتماعهما في بيت لقاري يحدد
سيقدم رمزه وبابه بيا حرف متكل كقوله في البيت الذي اوله علم وقالوا وقد مر في القراة
بيت لا رمز فيه على رمز في بيت قبله في قراة فتنتقل في سورة النسا فكان هذا اولى واسرع العلم

ل

الشر
ابن ذكوان والساعان
تخفيف النون و
الهاوان تشديد ايضا

ان م

وفي انه الكسر شافيا وبنونه ونجعل صف والخف ننجي رضى علا

يريد قوله امنت انه الكسر على الاستيناف او على اضمار القول والتي لهما على الجر على انه يالايمان اي
امنت معنى قلت والفتح على حذف البا اي امنت بانه كذا ننجيك بنونه بالغيبة وهو مفعول به من
غير تغيير بحرف الجر اي صدقت انه كذا والخلاف في قوله سبحانه ويجعل الرجس بالنون واليا
ظاهر النون للعظمة واليا لان قبله الا باذن الله والهاء في قوله وبنونه لقوله ويجعل يحوز في
داره زيد لان الواو في ويجعل من التلاوة فيكون ويجعل مبتدا وبنونه خبر مقدم اي استقر
ويجوز ان يكون ويجعل مفعول صف اي صف بنونه والخف مبتدا وننجي مفعول به كما ذكرنا
في قوله في الاعراف والخف ابلغكم ورضى خبر المبتدا وعلا تمييز اخبر بعد خبر ننجي المخلد
بتخفيفه وتشديده هو كذلك حقا علينا ننجي المومنين وهما اللتان الحجة ونجي كما ازل ونزل
ولا خلاف في تشديد الذي قبله ثم ننجي رسلنا ولا في تشديد ننجيك ببدنك في هذه السورة
المنظومة وقد ذكر ابو علي الاهوازي الخلاف فيهما ايضا ونسب تخفيفهما الى ابي عمرو والكسائي
وكتبت ننجي المومنين بلا يا في المصاحف الائمة فلهذا يتبع في كتب المصنفين الرا
بلا يا قال الشيخ والوقف عليه على رسمه بغير يا قلت ويقع في نسخ القصيد ننجي بلا يا
والاصل اليا كتابة ولفظا فان قلت لعله ذكره بلا يا لدليل على موضع الحذف لان اليا
فيه محذوفة في الوصل لالتقا الساكنين قلت لو كان اراد ذلك لم يحتج الى التصريح بما ذكره
في البيت الاتي وهو

وذاك هو الثاني ونفسي يا وها وري معي اجر واولي حلا

يعني هو الثاني بعد كلمة ويجعل الرجس فان ما هو الثالث لوجود ننجيك
في هذا كما سبق في الاعراف في قوله ولا تعلمون قال شعبة في الثاني يعني بعد حال المعروف
تقدمنا الست ثم ذكر يا ات الاضافة وهي ست وارادت تلقا نفسي ان اتبع قل اي وربي
لحق فتحهما نافع وابو عمرو ان اجري الا على الله فتحها نافع وابو عمرو وابن عامر وحفص اني اخاف
ان عصيت فتحهما الحرميان وابو عمرو وحلا ليس برمز وكذا كل ما كان رمزه ما
مضى وما ياتي من الابيات المذكور فيها عدد يا ات الاضافة لانه لم يذكر احكامها في اواخر
السور كما سبق بيانه في المصنفا في بابها الشرح وليس فيها من الشروعات

بيج

بسورة هود عليه السلام **واني لكم بالفتح حق رواته**
وبادي بعد الدال بالهمز حللا يريد اني لكم نذير مبين في اول القصة فتح الفتح على الحذف
الباء اي ارسلناه بهذا الكلام والكسر على فقال اني لكم واما بادي الذي قد ذكرنا ان ابا عمرو قرأه
بهمزة بعد الدال وترك الياء التي اوله ولم يبين قراة الجماعة وهي بياء مفتوحة اما من بدا اذا ظهر
او يكون تخفيف الهمز الذي في قراة ابي عمرو ومعنى تخفيفه انه ابدل ياء لانكسار ما
قبله وهو كما في صبا في قراة قنبل ولو قال وبادي بهمز الياء عن ولد العلا لكان اجلى واحلى
وخلا من التعليل **ومع كل نون مع قد افلح عالما فعميت اضممه وثقل**
شذا علا يريد من كل زوجين هنا وفي سورة قد افلح المؤمنون التنوين على تقدير من كل
شيء زوجين فيكون زوجين مفعولا واثنين تاكيد وعلى قراة غير حفص يكون اثنين
مفعول احمل واما فعميت عليكم فاضمم عينه وشدد ميمه فيكون معناه اخفيت وقرأ الباقون
بالتخفيف على معنى خفيت ولا خلاف في تخفيف فعميت عليهم الانباء في سورة القصص
والغرض من ذكرها دليل على ان الخلاف المذكور يختص بما في هذه السورة الاخرى ان من
قال … المكان في سورتين ذكرهما وهو في اول هذا البيت … البيت
فعميت بكسرها كما قرئ بها في نحو قوله تعالى قالت احرج الكسر على اصل التقا الساكنين
والضم للاتباع وشذا حال من الفاعل او المفعول في اضممه وثقل اي ذا شذا عال والله اعلم
اي غير حمزة والكسائي وحفص **وفي ضم مجراها سواهم وفتح يا بني هنا نص وفي الكل عولا**
في لقمان ثلثة مواضع يا بني لا تشرك بالله يا بني انها ان تك يا بني اقم الصلوة فاما …
فتحها حفص وكسرها ابن كثير وغيره للاولى والاخيرة فتحها حفص وكسرها من سوا ابن كثير
ابن كثير فسكن الاولى وله في الاخيرة وجهان فتحها البزي فوافق حفصا في ذلك وسكنها
قنبل ووجه الاسكان ان بعد حذف ياء الاضافة بقي ياء مشددة هي مجموع ياء التصغير
وياء لام الفعل فخفف ذلك التشديد بحذف الياء الاخيرة وهي لام الفعل وبقيت ياء التصغير
وهي ساكنة وكانه عند التحقيق وصل بنية الوقف على المشدد حالة التخفيف وفي قراة البزي
كثير جمع بين اللغات الثلاث فتح وسكن وكسر الا كسر ومعنى عولا … واحد هو علم

ورني

١٢٢

… هذا ابن كثير **وفي عمل فتح ورفع ونونوا وغير**
ارفعوا الا الكسائي ذا الملا يريد انه عمل غير صالح فالنون في الميم والفتح والتنوين في اللام
قراة الكسائي واضحة اي انه عمل عملا غير صالح وقراة الجماعة على تقدير انه ذو عمل او انه كان
الهاء في انه عائدة على النداء قرأتهم ايضا واضحة … الملا الاشراف يريد مشايخه اولي العلم
وتسألن خف الكهف ظل حمى وها هنا غصنه وافتح هنا نونه دلا
الذي في الكهف فلا تسألني عن شيء والذي هنا فلا تسألن ما ليس واصلهما فلا تسألني خفيفة
نون الوقاية بعدها ياء الفعل وهي ثابتة في الكهف لثبوتها في الرسم الا في وجه يروى عن
ابن ذكوان تقدم ذكره في احزاب النظم واما هنا فحذفت الياء تخفيفا فهذا تحقيق
الكلمة المرموز في هذا البيت والمراد بالتخفيف تخفيف النون والباقون الحقوا نون التوكيد
الخفيفة في اخر الفعل فادغمت في نون الوقاية ففتحت اللام وكانت ساكنة لاجل التقا الساكنين
فبقيت نون مشددة مكسورة … قرا نافع في الكهف مع اثبات الياء وكذا ابن عامر في
حذف ابن ذكوان الياء واما هنا فقرأ ابن عامر ونافع وابن كثير بالتشديد الا ان نافعا
كسر النون من غير ياء وابن كثير فتح النون لانه الحق الفعل نون التوكيد الثقيلة ولم يات
بنون الوقاية ولا بياء المفعول ونافع يفعل في الكهف مثل هذا الا ان الياء فيه ثابتة في الرسم
ويلزم من اثبات الياء كسر النون واما التي في هود فلم ترسم فيها الياء وقول الناظم خف
مفعول تسألن اي المخفف في سورة الكهف وظل حمى خبره ولفظ بقوله تسألن بلا ياء على
لفظ ما في السورتين وقوله وها هنا غصنه اي فرع ذلك … اقل عددا
من مخفف الذي في الكهف وقد سبق معنى … على … اي
وجوه القراات فيه من فتح وكسر وتخفيف وتشديد في السورتين فهو … دلو
ملآ اي **ويومئذ مع سال فافتح اتى رضى وفي النمل حصن قبله النون ثملا**
يريد ومن خزي يومئذ وفي سورة سال سائل من عذاب يومئذ
قرئ بفتح الميم وجرها فاما جرها فظاهر لانه اسم اضيف اليه ما قبله فكان مجرورا
واما وجه الفتح فكونه اضيف الى غير متمكن وهو اذ … حال … ظرف لزم الاضافة

اذا اضيف الى غير متمكن ويجوز ان لا يبنى بخلاف التثنية الاخرى لما اما الذي في النمل ففزع يومئذ
من فزع يومئذ فقرأ على فتح الميم عاصم وحمزة لكن الكوفيون نونوا قبله من فزع فهذا
في الرسم يكسر النون اي يجمل يومئذ اذ الكوفيون نونا يعني نونوا والباقون اضافوا من فزع
الى يومئذ فتجر الميم مع الاضافة فقراءة واضحة كما سبق شرحه وهم ابن كثير وابو عمرو وابن
عامر على اصلهم ومن فتح مع الاضافة وهو نافع وحده فوجهه ما تقدم فقراءته في السور
الثلاث على طريقة واحدة واما فتح الميم بعد التنوين فهو في قراءة عاصم وحمزة يكون حركة اعراب
وهو ظرف منصوب اما بفزع واما بآمنون وقراءة الكسائي تحتمل الامرين لانه فتح الذي
في سأل لاعتقاده فيه البنا فكذلك هذا او نحو الشكر في فزع انه اريد به تهويله اي فزع
عظيم وهو الفزع الاكبر امننا الله تعالى منه ومعنى تحملا اصلحا لان التنوين حين التنفيذ على الظل
لم يحوج الى وجه البنا **ثمود مع الفرقان والعنكبوت لم ينون على فصل**
وفي النجم فصلا اراد الا ان ثمود كفروا ربهم وفي الفرقان وعادا وثمود واصحاب الرس وفي
العنكبوت وعادا وثمود وقد تبين لكم من مساكنهم وفي النجم وثمود فما ابقى لم ينونها الجميع
حفص وحمزة وافقهما ابو بكر على عدم تنوين الذي في النجم ونونه في اول البيت الا في
عنا الا ان النون لعاصم بكماله وعاصم بكماله في اصطلاح هذه الطريقة عبارة عن ابي بكر وحفص
معا والباقون نونوا في الجميع ووجه التنوين وعدمه مبني على صرف هذه الكلمة وعدم
صرفها وللعرب فيها مذهبان تارة تصرفها ذهابا الى الاسم الحي وتارة تترك صرفها ذهابا الى
اسم القبيلة وكذا الخلاف في سبا كما سياتي في سورة النمل فان قلت الطلوع قوله عن
فاضل المانع ان يظن انه اراد الذي في اول [illegible] والى ثمود اخاهم صالحا فهو غير
مصروف اتفاقا قلت يمنع منه امران احدهما ان هذا انما يعمل على كلمة نوع صلى ولو كان
فيه خلاف لذكره قبل مسئلة يومئذ لانه قال انه في بعض المواضع يتقدم ما تاخر
من الحروف وبعضها يتقدم كقوله بعد هذا البيت ويعقوب ثم قال هنا فقال
وتلوا دري الكسر فالياء فتح البا كذا صف ونون فيه البيت ولفظ يومئذ قبل مبتدا
واما ضرورة النظم تحوج الى مثل هذا فان جوابه انه لا ضرورة هنا لا ...

في بيت

في بيت مستقل ثمان ويكفينا جميع الامر الثاني ان جميع هذه المواضع الاربعة المختلف فيها
بالخلاف لا تقع في اثبات التنوين وعدمه فقط على ما قاله فيحزم فلا يكفي فيه ذكرها بل لا
بد من بيان عند من صرفه كما ذكر بعد ذلك في لثمود فلم يدخل في مراده والله اعلم قال
ثمود وسماها مرة للقبيلتين ومرة للحيين وكثيرا ما سمعنا قال ابو علي فمن صرف في جميع المواضع
كان حسنا ومن لم يصرف في جميع المواضع فكذلك وكذلك ان صرف في موضع ولم يصرف
في موضع اخر الا انه لا ينبغي ان يخرج عما قرأت به القراء لان القراءة سنة فلا ينبغي ان يحمل
على ما يجوز في العربية حتى ينضم الى ذلك الاثر من قراءة القراء وقول الناظم على فصل اي
قول فصل والله اعلم واختار ابو عبيد قراءة التنوين في هذه المواضع الاربعة لانها
رسمت بالالف بعد الدال وهو علة الصرف **ثمود نونوا واخفضوا رضى**
يعقوب نصب الرفع عن فاضل كلا اما من [illegible] في هود الا بعدا لثمود اراد
الا بعدا لثمود صرفه الكسائي وحده فخفضه ونونه موافقة لما قبله وهو الا ان ثمود
وفتحه الباقون غير منون لانه غير منصرف وقوله رضى اي ذو رضى وموضعه
نصب بالابتداء وقرا يعقوب بالنصب والرفع فالنصب على تقدير ووهبنا لها
يعقوب من وراء اسحق ودل عليه معنى فبشرناها باسحق لانه في معنى وهبنا
واختاره ابو علي وذكر وجهين اخرين على ضعف فيهما احدهما ان يكون مجرورا
عطفا على اسحق والثاني ان يكون منصوبا عطفا على موضع باسحق اي فبشرناها
باسحق ويعقوب من وراء اسحق وضعفهما من جهة الفصل بين واو العطف والمعطوف
بالظرف وهو ضعيف كالفصل بين الجار والمجرور ولو قلت مررت بزيد اليوم وامس عمرو
على تقدير وبعمرو امس لم يحسن ولكن في الشعر يحتمل مثل ذلك كما جاء
ومثله في الفصل بين حرف العطف والمعطوف المرفوع واو قبتا الا وفي المنصوب ويوما اذا
بخلاف في بيتين مشهورين انشدهما ابو علي وغيره الاول لابن احمر والثاني للاعشى
وله نظير في اعراب بعضهم ولكل قوم هاد على انه هاد عطف على منذر اي انت منذر
وهاد لكل قوم ويعني في هذه الفصل وسياتي نحو من ذلك في نظم الناظم وقد

وجه العطف جماعة من ائمة العربية والماقراءة يعقوب بالرفع فعلى الاستئناف وخبر ما قبله اي مولودها
من وراء اسحق يعقوب او يكون فاعل من وراء على قول الاخفش اي واستقر لها من وراء اسحق
يعقوب قال ابو جعفر النحاس وتكون الجملة في موضع الحال داخلة في البشارة اي بشرناها
باسحق متصلا به يعقوب قال الجعبري على اضمار فعل اي ويحدث من وراء اسحق يعقوب
وقوله نصب الرفع اي نصب رفعه او انصب الرفع فيه منقول عن فاضل كلاه اي حفظه

هنا قال سلم كسره وسكونه وقصر وفوق الطور شاع تنزلا

كسره مبتدا وسكونه وقصر معطوفة عليه وشاع خبر المبتدا وتنزلا تمييز وفوق الطور عطف
على هنا اي قوله تعالى قال سلم موضع قال سلام هنا وفي الذاريات معا القائن كرم حرام
محل وحلال وقيل سلم ضد الحرب وذلك لانه نكرهم فقال انا سالم لكم ورفعه على حكاية
فعله اي سلام عليكم او امري سلام ونصب قالوا سلاما اي قولا ذا سلامة لم يقصد حكاية
قولهم وكلما معنى قوله تعالى واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما واما في كل موضع
التسليم فلم يات الا مرفوعا والاكثر تنكيره سلام عليكم بما صبرتم سلام قولا من رب رحيم
سلام على قوم نوح وسلام عليه يوم ولد وجاء معرفا في قوله والسلم علي يوم ولدت والسلام
على من تبع الهدى وقيل التقدير سلمنا سلاما وقال نظام

وفاسر ان اسر الوصل اصل دنا وها

برمته حيث جاء هذان اللفظان وجاء نظائرهما في ثلث سور هنا

هنا حق الا امراتك ارفع وابدلا

فاسر باهلك بقطع من الليل ومثله في الحجر وفي الدخان فاسر بعبادي ليلا واما ان اسر في طه
والشعراء يعني بالوصل همزة الوصل ولا يظهر لفظها الا على تقدير ان تقف على ان فينبدى
بكسر الهمزة واما اذا وصلت فلا يظهر الا اثرها وهو حذفها في الدرج وكسر النون من
ان لالتقاء الساكنين واما في كلمة فلا يظهر اثرها الا في حذفها وقرأ الباقون بهمزة القطع
المفتوحة والنون من ان ساكنة على اصلها لكنها تفتح لحركة الهمزة اذا وقف على ان اسر على رأي
نقل الحركة او الوقف والقراءتان مبنيتان على الفعل الذي منه هذا الامر فيه لغتان سرى واسرى
فعلى لغة سرى جاءت همزة الوصل في الامر كقولك ارم من رمى وعلى لغة اسرى جاءت همزة القطع
كقولك من اعطى اعط ويشهد لسرى قوله سبحانه والليل اذا يسر ويشهد لاسرى قوله تعالى

سبحان الذي اسرى ويتعلق بها بحث حسن ذكرناه في تفسير اية سبحان واما قوله تعالى ولا يلتفت منكم
احد الا امراتك فقرى برفع امراتك ونصبه فقوله ها هنا احتراز من الذي في العنكبوت انا منجوك
واهلك الا امراتك فانه منصوب باتفاق لانه مستثنى من موجب واما ها هنا فمستثنى من غير موجب
يجري فيه الوجهان الرفع والنصب كما سبق في سورة النساء ما فعلوه الا قليل منهم والا قليلا
لكن لم يقرأ بالنصب ثم الا واحد وها هنا الاكثر على النصب فلهذا قال جماعة من ائمة العربية
انه مستثنى من قوله تعالى فاسر باهلك ليكون مستثنى من موجب وهذا فيه اشكال من
جهة المعنى اذ يلزم من استثنائه من فاسر باهلك ان لا يكون سرى بها وقد روي انه سرى بها
كيف يقال له لا يلتفت منكم احد الا امراتك على قراءة الرفع فكيف يتعين الالتفات في
امراة لا يسري بها فلما التفت كانت قد سرت معهم قطعا فيتعين ان يكون معهم سرى بها
ولكنها تبعتهم والتفتت فاصابها ما اصاب قومها والذي يظهر لي ان الاستثناء في القراءتين
منقطع لم يقصد به اخراجها من المامورين بالاسراء بهم ولا من المنهيين عن الالتفات ولكن
استونف الاخبار عنها بمعنى لكن امراتك يجري لها كيت وكيت والدليل على صحة هذا
المعنى ان مثل هذه الاية جاءت في سورة الحجر وليس فيها استثناء اصلا فقال سبحانه
فاسر باهلك بقطع من الليل واتبع ادبارهم ولا يلتفت منكم احد وامضوا حيث تؤمرون
فلم يقع العناية الا بذكر من انجاهم الله تعالى فجاء شرح حال امراته في سورة هود تبعا
لا مقصودا بالاخراج مما تقدم ونحو ذلك قوله تعالى في سورة الحجر ان عبادي ليس
لك عليهم سلطان الا من اتبعك من الغاوين قال كثير من المعربين انه استثناء متصل
وبنى قوم على ذلك جواز استثناء الاكثر من الاقل لان الغاوين اكثر من المهتدين وعندي
انه منقطع بل يدل انه في سورة سبحان ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وكفى بربك
وكيلا فاطلق ولم يستثن ودل على انه اراد بقوله عبادي المخلصين من المكلفين وهم
ليس للشيطان عليهم سلطان فلا حاجة الى استثناء الغواة منهم فحيث جاء في الحجر استثناء
الغواة كان على سبيل الانقطاع اي لكن من اتبعك من الغاوين لك عليهم سلطان
فاذا اتضح هذا المعنى لك علمت ان القراءتين واردتان على ما تقتضيه العربية في الاستثناء

المنقطع ففيه لغتان النصب والرفع فالنصب لغة اهل الحجاز وعليها الاكثر والرفع لبني تميم وعليها
اثنان من القراء ولهذا قلت في المنظومة التي لي في الصحيح وحمل على المنقطع الا امراتك في هود مطلقا
تقوى بجندك وقولنا لما لهم ارفع وابدلا يجوز بضم الهمزة وفتحها فضمها على الامر وفعل لم يسم فاعله
وفتحها على الامر والالف في اخره بدل من نون التوكيد الخفيفة والمعنى واحكم على المرفوع
انه بدل من احد في قوله ولا يلتفت منكم احد وفي تعاله هذا الحمل قول الجماعة
انه مستثنى من ذلك ولا يحتاج اليه واما الخلاف بينهم في قراءة النصب فمنهم من استثناها
من ذلك ومنهم من استثناها من فاسر باهلك وجعله الا امراتك ابدلا بضم الهمزة الغالب ...
له التعلم وقد سمع ذلك من العرب يقولون المراة والكماة فيبدلون الهمزة الفا ولزم من هذه
العبارة في نظمه ايهام وهو انه قال ارفع وابدلا فيظن انه اراد ما لفظ به من ابدال الهمزة
الفا وانما اراد الابدال من جهة الاعراب ووقع لي في تصحيح ما اعربه النحاة معنى حسن ودلالات
يكون في الكلام لاختصار بنيه عليه اختلاف القراتين فكانه قيل فاسر باهلك الا امراتك وكذا
روي ابو عبيد وغيره انها في قراءة ابن مسعود هكذا وليس فيها ولا يلتفت منكم احد فهذا
دليل على استثنائها من المسرى بهم ثم كانه سبحانه قال فان خرجت معكم وتبعتكم من غير ان
تكون انت سرت بها فانه اهلك عن الالتفات غيرها فانها ستلتفت وتصيبها ما اصابهم
فتبين بها فكانت قراة النصب دالة على ذلك المعنى المتقدم وقراة الرفع دالة على هذا المعنى الملحق
ويجمع بينهما دال على جملة المعنى المشروح والله اعلم **وفي سعدوا فاضمم صحابا وسل**
به وخفف وان كلا الى صفوه دلا صحابا اي ذا اصحاب ويقال سال عنه وسال
به بمعنى وعليه حمل قوله تعالى سال سائل بعذاب اي عن عذاب ومنه فاسال به خبيرا
وقال علقمة فان تسالوني بالنساء فانني ... وقال الشيخ سل به بمعنى اعتني به واشتغل
كما يقال سل عنه بمعنى ابحث عنه وفتش عنه وانما قال ذلك لصعوبة تخريج وجه الضم
لانه يقتضي ان يكون سعد متعديا وهي لغة مهجورة وتدل على جوازها قولهم مسعود
والمعروف اسعده الله بالالف وقيل ان سعد لغة هذيل تعالى سعد كما يقال جن
واما وان كلا لما ليوفينهم فهذا من اشكل الايات وقد تكلم في هذا

البيت الخلاف في ان وفي البيت الاتي الخلاف في لما والخلاف فيهما في التشديد والتخفيف
فقوله وان كلا في موضع خفض باضافة وخفف اليه ... ان مع تخفيفها وهي باقية
على عملها فعملها في كلا اسمها مخففة كانت او مشددة ولا يجوز ان تكون المخففة نافية لانها
قد نصبت كلا وقد دخلت اللام في الجزء الثاني في قراة من شدد لما كما ياتي وهي قراة ابي بكر وحده
وقوله الى صفوه دلا خبر وخفف وان كلا والهاء في صفوه للخفيف وفاعل دلا ضمير عائد الى القارئ
اي الى صفو الخفيف ادلى القارئ دلوه ثم استخرجها اي وجد قراة حلوة فقرابها يقال دلوت
الدلو نزعتها وادليتها ارسلتها في البير قال الله تعالى فادلى دلوه واعترض الشاطبي بمعنى
ولا معنى ان يقول ادلى فقلنا لانه لا يوصف بانه دلا الا بعد ان يكون ادلى دلوه وقال صاحب
الصحاح محتجا في الشعر الدالي بمعنى المدلي فاذا كان الامر كذلك ظهر قول الناظم اي دلا
الى صفوه بمعنى ادلى دلوه اليه والله اعلم **وفيها وفي يس والطارق العلا يشدد**
لما كامل نص فاعتلا العلى نعت الطارق وفي جعله نعتا للسور
الثلاث نظر من جهة ان بعضها معبر عنه بالضمير والضمير لا يوصف واشار الى قوة قراءة من شدد
لما بقوله كامل نص فاعتلا فالقراءات فيها في الكلمتين ان ولما اربع تخفيفهما لنافع وابن
كثير وتشديدهما لابن عامر وحمزة وحفص وتخفيف ان وتشديد لما لابي بكر وحده تشديد
ان وتخفيف لما لابي عمرو والكسائي فمن شدد ان وخفف لما فاللام فيهما هي التي تدخل
فيما كان في خبر ان وتخفيف لما لابي عمرو والكسائي فمن شدد ان وخفف لما فاللام في
لما هي التي تدخل فيما كان في خبر ان ... اللام وتخفيف لما لابي عمرو والكسائي في ...
جواب قسم محذوف ومثله وان منكم لمن ليبطئن غير ان اللام في لمن داخلة على الاسم و
لما داخلة على موضع الخبر وقام القسم وجوابه مقام الخبر وما في لما زائدة ليفرق بين اللام
لام التوكيد ولام القسم وقيل بمعنى الذي وزاد بعضهم جعلها بمعنى من وتكون اللام في لما
موطئة للقسم مثل لئن اشركت ليحبطن عملك والمعنى وان جميعهم لما ... منهم ربك اعمالهم
من حسن وقبيح وايمان وجحود فهذا تعليل قراءة ابي عمرو والكسائي قال ... ما

اسما للناس كما جاز فانكحوا ما طاب لكم من النساء ثم جعل اللام فيها جوابا للان وجعل اللام التي في
ليوفينهم لاما دخلت على نية يمين فيما بين ما وصلتها كما تقول هذا من ليذهبن وعندي
ما لغيره خير منه ومثله وان منكم لمن ليبطئن ثم قال بعد ذلك ما يدل على ان اللام مكررة فقال
اذا عجلت العرب باللام في غير موضعها اعادوها اليه نحو ان زيدا لاليك لمحسن ومثله
ولو ان قومي لم يكونوا اعزة لبعد لقد لاقيت لا بد مصرعا قال ادخلها في غير
موضعها وسمعت ابا الجراح يقول اني لجهد اسه لصالح وقال ابو علي في قراءة من شدد ان و
لما وجهها بين وهو انه نصب كلا بان وادخل لام الابتداء على الخبر وقد دخلت في الخبر لام
اخرى وهي التي يتلقى بها القسم ويختص بالدخول على الفعل فلما اجتمعت اللامان فصل
بينهما كما فصل بين ان واللام فدخلتها وان كانت زائدة للفصل ومثله في الكلام ان
زيدا لما لينطلقن قال فهذا بين قال ويلي هذا الوجه في البيان قراءة من خفف ان ولما
وهي قراءة ابن كثير ونافع قال سيبويه حدثنا من نثق به انه سمع من العرب من يقول ان
عمرا لمنطلق كما قالوا كان قال سيبويه قال ووجهه من القياس ان ان مشبهة في نصبها
بالفعل والفعل يعمل محذوفا فكما يعمل لم يك زيد منطلقا فلا تك في مرية
وكذلك لا امرعلت فضل هذه القراءة كالتي قبلها في دخول اللام في لما هي الفارقة بين المخففة
من الثقيلة وقال الفراء واما الذين خففوا ان فانهم نصبوا بها كلا وهو وجه لا اشتهيه
لان اللام لا يقع الفعل الذي بعدها على شيء قبله فلو رفعت كل لصلح ذلك كما يصلح ان يقول
ان زيدا لقائم ولا يصلح ان زيدا لاضرب لان تاويلها كقولك ما زيدا الا اضرب واستشكل
ابو علي وجه قراءة من شدد لما هنا في سورة هود وشدد ان او خففها لانه قد نصب
بها كلا واذا نصب بالمخففة كانت بمنزلة المثقلة فكما لا يحسن ان زيدا الا منطلق لان الا ايجاب
بعد نفي ولم يتقدم هنا الا ايجاب مؤكد فكذا لا يحسن ان زيدا لما منطلق لانه بمعناه وانما
ساغ نشدتك بالله الا فعلت ولما فعلت لان معناه الطلب فكانه قال ما اطلب منك
الا فعلك فحرف النفي مراد مثل تالله تفتؤ ومثل ابو علي بقولهم شر اهر ذا ناب اي ما اهر

الا شر قال وليس في الاية معنى النفي ولا الطلب وحكي عن الكسائي انه قال لا اعرف وجه التثقيل
في لما قال ابو علي ولم يبعد فيما قال قال ابو جعفر النحاس القراءة بتشديدهما عند اكثر النحويين
لحن حكي عن محمد بن يزيد ان هذا لا يجوز ولا يقال ان زيدا الا لاضربنه ولا لما لاضربنه قال
وقال الكسائي الله عز وجل اعلم بهذه القراءة ما اعرف لها وجها قال وللنحويين بعدهما
فيها اربعة اقوال فذكرها مختصرة وانا ابسطها ان شاء الله على ما فيها مما اذكره
هو الخروج ان شاء الله تعالى الاول قال الفراء وتبعه فيه جماعة قال معناه لمن ما فلما
اجتمعت ثلث ميمات حذف واحدة فبقيت ثنتان فادغمت احديهما في الاخرى كما قال الشاعر
واني لما اصدر الامر وجهه اذا هو اعيا بالسبيل مصادره قال نصر بن علي الشيرازي
وصل من الجارة بما فانقلبت النون ايضا ميما للادغام فاجتمعت ثلاث ميمات فخففت
احديهن فصار لما بالتشديد قال وما هاهنا بمعنى من وهو اسم لجماعة الناس كما قال تعالى
فانكحوا ما طاب لكم من النساء اي من طاب والمعنى وان كلا من الذين ليوفينهم ربك اعمالهم
او من جماعة ليوفينهم ربك اعمالهم قال المهدوي وكسرت الميم المكسورة والتقدير لمن خلق
ليوفينهم وجيز ان يكون التقدير لمن ما بفتح الميم ويكون اللام داخلة على من التي بمعنى
الذي وما بعدها زائدة قال فقلبت النون ميما وادغمت في الميم التي بعدها فاجتمعت ثلاث
ميمات فحذفت الوسطى منهن وهي المبدلة من النون فصار لما قلت فهذا هو
الذي استنبطه الفراء بعد بيان وسبق المهدوي الى التقدير الثاني ابو محمد مكي قال
التقدير لمن خلق ليوفينهم ربك قال ثم رجع الى معنى القراءة الاولى التي بالتخفيف
هذا هو الذي حكاه الزجاج فقال زعم بعض النحويين ان معناه لمن ما ثم قلبت النون
ميما فاجتمعت ثلاث ميمات فحذفت الوسطى قال وهذا القول ليس بشيء لان من لا يجوز
حذفها لانها اسم على حرفين وقال النحاس قال ابو اسحق هذا خطأ لانه يحذف النون
من من فيبقى حرف واحد وقال ابو علي اذا لم يقع الادغام على تحريك الساكن قبل
الحرف المدغم في نحو قرم مالك فان لا يجوز الحذف اجدر قال على ان في هذه السورة ميمات
اجتمعت في الادغام اكثر مما كان يجتمع في لمن ما ولم يحذف منها شيء وذلك قوله تعالى

وعلى امم ممن معك فادغم … شى من هذا فانه لا يحذف ثم … قلت ومما ذكره الفراء اذا
استاط … من … في … اصله لكن انا ثم حذفت الهمزة
النون في النون وكذا قولهم اما انت منطلقا انطلقت قالوا المعنى لان كنت منطلقا
احسن ما استخرج الشاهد من البيت الذي انشده واجتمع في امم ممن معك ثمان ميمات
حين تظاهر … والتنوين في امم والنون من … فقلب ميما وادغم في الميم بعدها
على ما تقدم في بابها في الاصول ثم ان القراء ارادوا … من قرا في التخفيف واشد … لما
في معنى واحد فقال ثم يخفف كما قرا بعض القراء والبغي يعظكم بحذف الياء عند الياء انشد
الكسائي واشمت العداة بنا فاضحوا لدى تباشرون بما لقينا معناه يتباشرون فحذف تاء
لاجتماع التاءات قلت الاولى ان يقال حذفت ياء الاضافة من لدى فبقيت الياء الساكنة
فيها المنقلبة عن الف لدى وهو مثل قراءة من قرا يا بني بالاسكان على ما سبق ولما …
… تباشرون … على المصادر قال ومثله كان من اخرها القادم يريد
الى القادم فحذف اللام عند اللام الاولى قلت لان اخر الى حذف لالتقاء الساكنين وهمزة
الوصل من القادم تحذف في الدرج فاتصلت لام الى بلام التعريف في القادم فحذفت …
على … ان يقال حذفت الاولى لان الثانية … التعريف فلم … حرف
… فاتصلت بلام القادم فبقيت الهمزة على كسرها وهذا قريب من …
… الكذب وبلعنبر في بني العنبر وعلماء في بني فلان اي على الماء القول الثاني
قال الزجاج زعم المازني ان اصلها لما بالتخفيف ثم شددت الميم وهذا ليس بشيء لان
الحروف نحو رب وما اشبهها تخفف ولسنا نثقل ما كان على حرفين الثالث قال
النحاس قال ابو عبيد القسم بن سلام الاصل وان كلا لما ليوفينهم بالتنوين من لممته
اي جمعته ثم بني منه فعلى كما قرئ ثم ارسلنا رسلنا تترى كلما بتنوين وبغير تنوين
قلت الذي في كتاب القراءات لابي عبيد وروي عن بعض القراء وان كلا لما منونة يريد
جميعا قال وهي صحيحة المعنى الا انها خارجة من قراءة الناس وقال الفراء المعنى وان
كلا شديدا … وقال ابو علي وقد روي انه قد قرئ وان كلا لما منونا كما

وان كلا … ليوفينهم

قال … وصف بالمصدر … ان يقدر المضاف اليه … وجعله
بالنكرة … اضافته الى معرفة فيمتنع ان يكون لما وصفا له ولا يجوز ان يكون حالا
لانه لا شيء في الكلام عاملا في الحال قال فان قال ان لما فعلى تفعل بها ما فعل بها … ووقف عليها
بالالف ثم اجرى الوصل مجرى الوقف فذلك مما يجوز في الشعر قال ابن جني معنى لما
بالتنوين … جامعة لاعمالهم جمعا … لاعمالهم تحصيلا فهو كقوله اكلا لما اي … من
… قال الشيخ ابو عمرو رحمه الله استعمال لما في هذا المعنى بعيد وحذف
التنوين من المصروف في الوصل ابعد قال وقيل لما فعلى من اللم ومنع الصرف لاجل
الف التانيث والمعنى فيه مثل معنى لما المنصوب قال وهذا ابعد اذ لا تعرف لما فعلى
بهذا المعنى ولا بغيره ثم كان يلزم هؤلاء ان يميلوا لمن امال وهو خلاف الاجماع
وان يكتبوها بالياء وليس ذلك بمستقيم قلت هذه ثلاثة اوجه وهي خمسة في المعنى
لان الاول اختلف في تقديره على وجهين … ما تكرر الميم وفتحها وهذا الثالث
في انه على وجهين احدهما ان الفها بدل من التنوين والثاني انها للتانيث القول
الرابع قال الزجاج وقال بعضهم قولا ولا يجوز غيره ان لما في معنى الا مثل ان كل
نفس لما عليها حافظ ثم اتبع ذلك بكلام طويل مشكل حاصله ان معنى ان زيدا
لمنطلق ما زيد الا منطلق فاجريت المشددة كذلك في هذا المعنى اذ كانت اللام
في خبرها وعملها النصب في اسمها باق بحاله مشددة ومخففة فكيف يجوز لما التي
على ان من الائمة من انكر مجيء لما بمعنى الا قال ابو عبيد اما من شدد لما …
في … هذا في كلام العرب ومن قال هذا لزمه ان يقول … القوم لما
اخاك يريد الا اخاك وهو غير موجود قال الفراء واما من جعل لما بمنزلة الا فانه
وجه لا نعرفه وقد قالت العرب مع اليمين بالله لما قمت عنا والا قمت عنا فاما …
الاستثناء فلم نقله في شعر ولا غيره الا ترى ان ذلك لو جاز لسمعت في الكلام ذهب الناس
لما زيد قلت وقد ذكر ابن جني وغيره ان الا تشبه لما … ان يقع لما التي
… وجه اخر … الوجوه سبعة والصحيح في معنى لما المشددة في هذه

السورة ما قاله الشيخ ابو عمرو رحمه الله في اماليه المعروفة على مواضع من القرآن وغيره قال لما
الجازمة حذفت فعلها للدلالة عليه لما ثبت من جواز حذف فعلها في قولهم خرجت ولما وسافرت ولما
ونحوه وهو سائغ فصيح فيكون المعنى وان كلا لما يهملوا او لما يتركوا لما تقدم من الدلالة
عليه من تفصيل المجموعين لقوله فمنهم شقي وسعيد ثم ذكر الاشقياء والسعداء ومجازاتهم
ثم بين ذلك بقوله ليوفينهم ربك اعمالهم قال وما اعرف وجها اشبه من هذا وان كانت
النفوس تستبعده من جهة ان مثله لم يقع في القرآن قال والتحقيق يابى استبعاده ولكن
قلت هذا وجه مليح ومعنى صحيح والسكوت على لما دون فعلها قد نص عليه الزمخشري
في مفصله وانشد ابن السكيت شاهدا على ذلك في معاني كتاب الشعر له جئت قبورهم
بدءا ولما فناديت القبور فلم يجبنه وقال في معناه بدءا اي سيدا وبدء القوم سيدهم
وبدء الجزور خير انصبائها قال وقوله ولما اي لم اكن سيدا الا حين ماتوا فاني سدت
بعدهم كما قال الاخر خلت الديار فسدت غير مسود ومن الشقاء تفردي بالسودد
قلت ونظير السكوت على لما دون فعلها سكوت النابغة على قد دون فعلها في قوله
ازف الترحل غير ان ركابنا لما تزل برحالنا وكان قد اي وكأن
قد زالت قال الشيخ ابو عمرو واما قراءة ابي بكر فلها وجهان احدهما الوجوه المذكورة في قراءة
ابن عامر وغيره فتكون ان مخففة من الثقيلة في قراءتهم والوجه الثاني ان تكون ان نافية
ويكون كلا منصوبا بفعل مضمر تقديره وان ارى كلا او وان اعلم ونحوه ولما بمعنى الا ان
كل نفس لما عليها حافظ ومن هاهنا كانت اقل اشكالا من قراءة ابن عامر لسقوط هذا
الوجه الذي هو غير مستبعد ذلك الاستبعاد وان كان في نصب الاسم الواقع بعد
حرف النفي استبعاد ولذلك اختلف في مثل قوله الا رجلا جزاه الله خيرا اهل هو منصوب
بفعل مضمر او نون ضرورة فاختار الخليل اضمار الفعل واختار يونس التنوين للضرورة
قلت فهذا ما يتعلق بتوجيه القراءات في تشديد ان ولما وتخفيفهما في هذه السورة
وهو من المواضع المشكلة غاية الاشكال وقد اتضحت والحمد لله وان كان قد طال الكلام
فيها فلا بد في المواضع المشكلة من التطويل بزيادة في البيان ولعل الشرح الكبير يبلغ هذا

الموضع

الموضع لم يتضح الى هذا النقل بلى في هذا المختصر بعون الله الموفق والذي في يس وان كل لما جميع لدينا
محضرون وفي الطارق ان كل نفس لما عليها حافظ ان في الموضعين للنفي لا لنكار رفع ما بعدها
ولم يتجه ان تجعلها المخففة من الثقيلة على قراءة من شدد لما ولما بمعنى الا ومن خفف
فهي لام الابتداء وما زائدة وان هي المخففة من الثقيلة ولم تعمل كما سبق اعلم وفي

زخرف في نص لسن بخلفه ويرجع فيه الضم والفتح اذ علا

كل ذلك لما ممتنع الكلام فيه كالذي في يس والطارق وليس جمع السن نكر الحسن وفي
لان اللسن بفتح السين الفصاحة يقال لسن بالكسر فهو لسن والسن وقوم لسن اي
ابن ذكوان على تشديد التي في الزخرف وعن هشام فيها خلاف وتقدير البيت
في حرف الزخرف مستقر في نص قوم فصحاء تقلوه واما قوله يرجع الامر كله فالخلاف
ظاهر سبق له نظائر وهو اسناد الفعل الى المفعول او الفاعل وخاطب

عما تعملون بها وآخر النمل علما عم وارتاد منزلا

عما تعملون ما عمل خاطب جعله مخاطبا لما كان الخطاب فيه وعلما مفعول خاطب اي
خاطب ذوي علم وهم بنو ادم وقال الشيخ هو مصدر اي اعلم ذلك علما او حال
النمل ويجوز ان يكون مجرورا ونصبا والجر عطفا على الضمير في بها مثل قراءة به والارحام في
عطفا على موضع الجار والمجرور وكانه قال هنا واخر النمل وكلا الموضعين في اخر السورتين
وما ربك بغافل عما تعملون والخطاب بهما للنبي صلى الله عليه وسلم والمومنين والغيبة رد
قوله وقل للذين لا يومنون والخطاب في اخر النمل رد على قوله سيريكم اياته والغيبة
عنهم وارتاد معناه طلب والضمير في عم وارتاد للعلم اي علما عم العقلاء من بني ادم بحاله
واحسنا [illegible] لتعلمه وحلوله فيهم والله اعلم ثم ذكر ياءات الاضافة فقال

وياءاتها عني واني ثمانيا وضيفي ولكني ونصحي فاقبلا

اراد عني انه لفتحها نافع وابو عمرو واني في ثمانية مواضع اني اخاف ان عصيت
اني اخاف عليكم في قصتي نوح وشعيب اني اعظك اني اعوذ بك فتح الحرميان وابو
عمرو والبزي اني اذا لمن الظالمين فتحها نافع وابو جعفر وابي اشهد اسكنها نافع وحده [illegible]

الحرميان وابو عمرو
نافع وابو عمرو

صنفت هذه الثمانية في بيت فقلت ارنكم اعوذ اشهد الوعظ مع اذ اخاف قل لنا بعد اني تكملا
اي هذه الالفاظ تعد ثماني وبقيت يا بوعظ على اعظك وصنفي السبع فتحها نافع وابو عمرو وتكفي
ارنكم فتحها البزي ونافع وابو عمرو ولا ينفعكم نصحي ان اردت فتحها نافع وابو عمرو وبقي ذا اسمي
عشر يآت وقوله ثمانيا نصب على الحال من الي اي خذها ثمانيا او فاقبلها ثمانيا وثمانيا
مصروف قال الجوهري لانه ليس بجمع فجري مجرى جوار وسوار في ترك الصرف وما جاء في الشعر
غير مصروف فهو على توهم انه جمع واراد فاقبلن يا بدل من نون التوكيد الفا او بأتيها نا
تحية تفضيله بكرا انما معنى لا تعقله فاقبلا بمعنى فصارا بعد بدل منه وما احلا ما اسمع
لذ ثمانيا للفظين وبمعنى فاقبلا **شقاقي وتوفيقي ورهطي اعدها**
ومع اخوي معا خص كملا اراد شقاقي ان يصيبكم فتحها الحرميان وابو عمرو وما توفيقي
الا بالله فتحها نافع وابو عمرو وابن عامر ارهطي اعز فتحها الحرميان وابو عمرو وابن ذكوان
وفطرني افلا تعقلون فتحها نافع والبزي ان اجري الا موضعان في هود ونفح وهو فليفه
قال اجري معا سكنهما ابن كثير وحمزة والكسائي وابو بكر ونصب معا كنصب ثمانيا جميع
ثماني عشرة يا اضافة وقوله خص مجزوم لانه جواب قوله فعدها وكملا حال من فاعل
خص وعدها بالالف زوائد فلا تسالني اثبتها في الوصل ابو عمرو وورش ولا تخزون في ضيفي
اثبتها في الوصل ابو عمرو وحده ثم يأتي لا تكلم اثبتها في الوصل نافع وابو عمرو والكسائي
اثبتها ابن كثير في الحالين وقلت في ذلك زدت فلا تسالني تخزوني يأت تكلم لا تخزوني في ضيفي العلا

سورة يوسف عليه السلم

ويا ابت افتح حيث جا لابن عامر
ووحد للمكي ايات الولا الخلاف في يا ابت مثل ما سبق في يا ابن ام وما بني
بالفتح والكسر والتا في يا ابت تاء تانيث عوضت عن يا الاضافة في قراة من كسرها لانه حركها
بحركة ما قبل يا الاضافة لتدل على ذلك وهي قراة من فتح عوض من الالف المبدلة من
يا الاضافة في قولك يا ابا وفتحت تحركها بحركة ما قبل الالف وقيل يجوز ان يكون
الفتح على حد فتح في الرحيم يا امية بالفتح وقرا ابن كثير اية للسائلين بالافراد اي اية
عجيبة كما جاء في اخر السورة لقد كان في قصصهم عبرة والباقون بالجمع كما جاء في مواضع

اي في ذلك لانه اتي في ذلك لا بات ووحد القراءين طاهر وكم من اية في ضمنها ايات ولحجة ابو عبيد
قراة الجمع وقال لانها عبر كثيرة قد كانت فيهم والعلا القرب وهي صفة لقوله ايات اي ذات
العلا اي العربية من قوله يا ابت ولا خلاف في افراد التي في اخر السورة وكاين من اية في
السموات والارض والله اعلم **غيابات في الحرفين بالجمع نافع وتامننا للكل يخفى**
مفصلا يريد بالحرفين موضعين وهما والقوه في غيابة الجب و
ان يجعلوه في غيابة الجب والغيابة ما يغيب فيه شي وغيابة البير جانبه فوق الماء
ظاهر ووجه الجمع ان يجعل كل موضع مما يغيب غيابة ثم يجمع او كان في الجب غيابات
القوه في بعض غيابات الجب او اريد بالجب الجنس اي القوه في بعض غيابات الاجب
واما مالك لا تامنا على يوسف فاصله تامننا بنونين على وزن تعلمنا وقد قرى كذلك على
الاصل وهي قراة شاذة لانها على خلاف خط المصحف لانه رسم بنون واحدة فاختلفت
عبارة المصنفين عن قراة القرا المشهورين لما حاصل ما ذكروه ثلثة وجوه احدها ادغام
احدى النونين في الاخرى ادغاما محضا بغير اشمام ادغام محض مع الاشمام اخفا لا ادغام
وهذه الوجوه الثلثة هي المحكية عن ابي عمرو في باب الادغام الكبير والاخفا هو غير عبارة الروم
ولم يذكر الشاطبي في نظمه هنا غير وجهي الاخفا في هذا البيت والادغام مع الاشمام
في البيت الاتي وما لصاحب التيسير الا الاخفا واقتصر على نعيد قال في التيسير ومالك
لا تامنا بادغام النون الاولى في الثانية واشمامها الضم قال وحقيقة الاشمام في ذلك
ان يشار بالحركة الى النون لا بالعضو اليها فيكون ذلك اخفا لا ادغاما صحيحا لان الحركة لا
تسكن راسا بل تضعف الصوت بها فيفصل بين المدغم والمدغم فيه لذلك وهذا قول
عامة ائمتنا وهو الصواب لتاكيد دلالته وصحته في القياس فهذا معنى قول الناظم
للكل يخفى مفصلا اي مفصل احدى النونين عن الاخرى بخلاف حقيقة الادغام
وقال ابو بكر ابن مهران في كتاب الادغام مالك لا تامنا بالاشارة الى الضمة ومن تركها
ولم يحك عن احد منهم الا الادغام المحض من اشار منهم ومن ترك ولعله ادعى اشارة

دون الادغام لو قرا وبينوا فقالوا ادغم فلان واخفى فلان علما انا لو قال ادغم فلان واشار لم
فلان بعلم انه دربما انهم ارادوا الادغام دون الاخفاء وانه لا فرق عندهم في الادغام
بين الاشارة وتركها والله اعلم وقال صاحب الروضة لا خلاف بين جماعتهم في
التشديد **وادغم مع اشمامه البعض عنهم ونرتع ونلعب يا حصن تطولا**
اي قرا بذلك بعض المشايخ عن جميع القرا وهذا الوجه الثاني في البيتين وقد ذكره عمرو
من القرا فاعطاه حتى قال بعضهم اجمعوا على الادغام لا تامنا قال ابن مجاهد كلهم قرا لا تامنا
بالنون المدغمة بادغام النون الاولى في الثانية والاشارة الى اعراب النون المدغمة بالضم اعلام
قال ابو علي وجه ان الحرف المدغم بمنزلة الحرف الموقوف عليه من حيث جمعهما السكون
من حيث اشموا الحرف الموقوف عليه اذا كان مرفوعا في الادراج اشموا النون المدغمة
في تامنا قال وليس ذلك بصوت خارج الى اللفظ انما هو تهيئة العضو لاخراج ذلك
الصوت به ليعلم بالتهيئة انه يريد ذلك المهيا قال ويكون فيه في ذلك وجه اخر في القرا
يحول بين ولا يدغم ولكنك تخفي الحركة وتجعلها فهاهنا لا تشبعها بالتمطيط وكذلك
تختلسها اختلاسا قلت وهذا هو الوجه المذكور في البيت الاول وقال ابو الحسن الحوفي
معنى النقل بالاشمام للاعلام بان النون من تامن كانت مرفوعة وصفة ذلك انك
تشير الى الضمة من غير صوت مع لفظك بالنون المدغمة وهو شي يحتاج الى رياضة وقال مكي
لا تامنا باشمام النون الساكنة الضم بعد الادغام وقبل استكمال التشديد هذه ترجمة القرا
قلت ووجه الاشمام الفرق بين ادغام المتحرك وادغام الساكن قال الفعل تشبيه الخلاف فيه
وان تركت فلا باس كل قد قرئ به والباقي يرتع ويلعب ليوسف والنون يهم الاجماع
ثم ذكر خلاف القرا في الياء فقال **ويرتع ونلعب سكون الكسر في العين ذو**
وذا يجد الياء فتحا فصلا اي اسكن العين بالجزم وقراءته من رتع يرتع اي يتسع في
الخصب ومن كسرها فهو من ارتعى يرتعي يفتعل من الرعي فحذف اليا للجزم في اسمها
فتبين وجه على ما تقدم في باب الزوائد فقراه للكوفيين بالياء وسكون العين و قراءة

نافع بالياء وكسر العين وقراه ابن عامر وابي عمرو بالنون وسكون العين وقراه ابن كثير بالنون وكسر العين
في حالة كسرها في وجه فتحي يرتع حسن قراءات وفي يلعب قراتان الياء للحصين والنون للباقين و
البشري اي من حذف ياء يكن فقد نادى البشرى من غير اضافة اي اقبلي فهذا وقتك والباقون
على اضافة البشرى الى الياء وكلاهما ظاهر وقوله ثبت اي قراه ثبت نقال رجل ثبت اي ثابت
العلم ثم ذكر في البيت الاتي ان حمزة والكسائي اماله الالف على اصلهما لانها الف تانيث لا
سيما وقبلها را فقال **شفاء وقلل جهبذا وكلاهما عن ابن العلا**
والفتح عنه تفضلا شفاء حال من الميل اي ذا شفاء وقلل اي اميل بين بين جهبذا اي ميمما جهبذا
وهو النافد الحاذق في نقده وجمعه جهابذ وكانه اشار بذلك الى التانق في اللفظ بالامالة بين
فانها صعبه على كثير ممن يتعاطى علم القراءة اي امالها ورش بين اللفظين على اصله في امالة ذوات
الرا ثم قال وكلاهما يعني الامالة والتقليل رويا عن ابي عمرو وروي عنه الفتح وهو الا شهر
وعليه اكثر اهل الادا وليس في التيسير غيره واختار ابو الطيب ابن غلبون بين اللفظين قال
مكي وقد ذكر عن ابي عمرو مثل ورش والفتح اشهر وحكى ابو علي الاهوازي الامالة عن ابي
عمرو من غير طريق اليزيدي قال مكي واما الامالة المحضة فهي اقيس من الوجهين لان حمزة
لانه امال البشرى امالة محضة وامال الرويا بين اللفظين فكما امال رويا بين اللفظين
كذلك يستقيم ان يميل بشراي على قياس اصله فالفتح فيه وبين اللفظين خروج عن الاصل
الذي طرحه في امالته قلت وعلل الداني الفتح بان الالف انقلبت هنا لاجل اتصالها بضمير المتكلم
ليدل على ذلك ولم يعلم على هذا القياس انه لا يميل روياي لذلك والله اعلم
وهيت بكسر اصل كفو وهمزه لسان وضم التا لوا خلفه دلا
اي اصل عالم كفو فهمزه لسان اي لغة وخص لفظ التاء ولم يعطف بالواو ولم ينو خلفه
منبلا دلا لاجتنبه وقد سبق معناه بقال هيت كاين وهيت كحيث وهيت مثل
غيط فتلك هذه اللغات الثلث وزاد هشام الهمز وهو من اهل كسر الها وضم التا
فتحها وهو اسم فعل بمعنى هلم واسرع وقال ايضا هيت بكسر ولم يقرا بهذه اللغة وقيل
الهمزة مثل جئت من هاء يهيء كجاء يجيء اذا تهيا مثل القيح وهو المشهور عن هشام يكون

الفطني

تفسير ... ابن ... الها
... الها وضم التا
... ابن عامر
... وفتح
... التا واسر ...
... الها وفتح التا و
... عامر ... عمرو
عمرو والكوفيون
...
الرجه

خطابا ليوسف على معنى حسنت هيا لك او على معنى هيئا امرك الذي كنت اطلبه لانها
كانت تقعد لي كل وقت على الخلوة به ويحتمل مثله تاتي وان ذكوان ان يكون اصلها هيئت
تخفف فقال ابو على يشبه ان يكون هيئت مهموزا بمعنى التا وهما من الراوي لان الخطاب
من المراة ليوسف وهو لم يتهيا لها ولو كان لقالت لرهيئت لي وجوابه ان يقال ان
تولها لك بيانا لا متعلقا بهيئت فالمعنى لك اقول او الخطاب لك ومثله وكان اقرب

معا وصل حاشا ح دابا لخفض هم ... تخت حرك وخاطب بعصر وفي مرد

لا يريد انه كان مخلصا في سورة مريم وسماها كان لانها ... مضارعت كصاد وقعه و ق وقعه و في المخلصين الكل اي حيث جا مع الالف واللام

فقوله مخلصين له الدين لا خلاف في كسر لامه ومعنى الكسر انهم اخلصوا لله تعالى دينهم ومعنى
اخلصهم اي اختارهم او اخلصهم من السوء واسما معا

معا وصل حاشا ح دابا لخفض هم تحرك وخاطب بعصر وفي ثم رد

لا يريد ان لفظ حاشا جا موضعين في هذه السورة وقلن حاشى لله ما هذا بشرا وقلن حاشا لله ما علمنا عليه من سوء ابن ابي عمرو
الالف بعد الشين في الموضعين اذا اتصل الكلمة بما بعدها فان وقف عليها حذف الالف وهي
كسائر القرا وقفا ووصلا اتباعا للرسم ولا يكاد ينبغي هذا الجمع من هذا اللفظ البيت
ان معا وصل حاشا يجح فانه ان اراد بوصل حاشى اثبات الالف في الوصل دون الوقف على معنى
في وصل هذا اللفظ فيكون من باب قوله وبالفظ عن الغير كذا ثم قال وصل حاشى بالمد لهم
على اي المدين يريد في هذه اللفظة الفات احديهما بعد الحا والاخرى بعد الشين وكل
واحد منهما مد وكي نحل عنها قرا الاعمش حشا لله وانشد ابن الانباري على هذه القراة
حشا رهط النبي فان منهم بحورا لا تكدرها الدلا وان كان المراد بقوله وصل حاشى وصل
بعد الشين بالف كما نوصل الضمير بواو والكسر بيا لم يكن مبنيا الحذف في الوقف وبعد
البيت وصل كلمتي حاشا يا معلجا اي غلب وحاشى حرف جر بعيد معنى البراة وبهذا
المعنى استعمل في الاستثنا فقد وضع موضع البراة فاستعمل كما استعمل المصادر وقيل حاشى
كما يقال براءة لله ... الاسما منزلة ... الالف الاولى ... حذف الالف لانه

وفي كاف فتح اللام في مخلصا ثوى وفي المخلصين الكل احسن ... غلا اسم

اخرى

اذى وكان بتسويته قرا ابو السمال حاشا الله هذا المعنى ما ذكره الزمخشري وقال ابو علي انه فعل
فقال هو على فاعل ماخوذ من الحشا الذي يعني به الناحية والمعنى انه صار في حشا اي
في ناحية مما قرف به اي لم يغشه ولم يلابسه وصار في عزلة عنه وناحية وفاعله يوسف
اي بعد عن هذا الذي رمي به اي تحي عنه من اجل الله وامر ... والداب لغتان والمعنى
والقاف تحرك بدا اي حرك دابا بالخفض وتعصر هي بالخطاب والغيبة ظاهر وما
فيه الخطاب تارة محله مفعولا بالخطاب كهذا انا فاعل ... وخاطب عما يعملون
وكل ذلك لان الخطاب فيه ويمد لا حال من فاعل خاطب او مفعوله ومعناه حسنا

وياسا معا ونكتل بيا شاف وحيث يشا نون دار وحفظا حافظا شاع عقلا

يريد فارسل معنا اخانا نكتل اليا للاخ والنون للجماعة الجمع وقوله تعالى
يتبوا منها حيث يشا اليا ليوسف والنون نون العظمة ولا خلاف في قوله نصيب
برحمتنا من نشا انه بالنون وداراسم فاعل من درى ... فوله قاري داري
وشاف كذلك اي بيا قاري شاف ويجوز ان يكون شاف صفة ليا او حيز وكذلك بيا
متعلق به اي ونكتل شاف بيا ووزن نكتل نفتل والعين محذوفة واصل
حروف الالف لالتقا الساكنين في حال الجزم واصل نكتال نكتيل على ... يفتعل
مثل يكتحل ويعلق بنبذ لك حكاية طريفة جرت بين ابن ابي عمرو المازني وابن
السكيت بمجلس المتوكل او وزير ابن الزيات قد ذكرتها في ترجمة يعقوب ابن السكيت
في مختصر تاريخ دمشق وقوله وحفظا مبتدا وحسن خبره اي حفظ حافظا او يكون
شاع عقلا وعقلا تمييز وهو جمع عاقل اي شاع ذكرا لذي عقول وحافظا حال
اي شاع على هذه الحالة في القراة ويجوز ان يكون عقلا حالا على معنى ذا عقل وفي
حفظا في الاية وحفظا على التمييز وجوز الزمخشري ان يكون حافظا حالا وفيه
ابو علي والتمييز في حفظا ظاهر اي حفظ الله خير من حفظكم ووجه حافظا ان
الله تعالى حفظه كالحفظ ... قوله سبحانه وتعالى ... حفظه فالمعد

حافظه حبرا من حافظكم كما كان حفظه حبرا من حفظكم ويجوز ان يكون الضمير من باب قولهم سدد

فابر بها اي در بيته يرجع المعنى الى القراءة الاخرى وهذا الضمير الذي هو حافظ يحتمل

انها حيرا اليه ويقرى حيث حافظ ولا يجوز الاضافة الى حفظ الا على عكس حيز ذي

حفظ واسلم وتقدم ذكر الخلاف في يكتل على حيث نشا وصر مرح النظم ولا فالامر بالعكس

وفتيته فتيانه عن شذا ورد بالاخبار في قالوا ائنك دعفلا

اي قرا فتيانه اولى المكتبين وقراه فتيته بلفظ فتيان حفص وحمزه والكسائي وجمع الذين قرا

حافظا تلوها الجمع موضع قوله عن شذا الاستقام لفظا ومعنى و فتيه وفتيان كلاهما

جمع فتى كاخوه واخوان الاول للقله والثاني للكثره وكان الخطاب كان يجمع الاتباع

والذين باشروا الفعل قليل منهم وقوله ورد اي طلب من راد وارتاد اذا طلب الكلا

وفعله مفعول به وهو العيش الواسع اي اطلب عيشا لي سعا بالقراءة بالاخبار في

قوله ائنك لانت يوسف لانها ظاهر والمعنى وذلك انهم جزموا بمعرفته لما اتصل لهم من

الاحوال على ذلك فقرا ابن كثير وحدها الباقون بالاستفهام وهم على اصولهم في التخفيف

والتسهيل والمد بين الهمزتين ثم يحتمل ان يكون استفهاما على الحقيقة ولم يكن بعد تحقق

عندهم ويكون قراءة ابن كثير على حذف همزة الاستفهام كما قيل ذلك في قوله وتلك نعمة

تمنها اي اوتلك نعمة وله نظاير ويحتمل ان يكون استفهاما على سبيل الاستغراب والاستعظام

اي كما تقول لمن فوق حقا المرمو اي انك لهو وانت تريد بعضنا بعضا معاملة الغرباء

ويدل بعض الخلق على الاخبار وبعضهم استفهاما ما مجاب الركبان لذلك وهي على

اما ائمه انفعيل الاستفهام فيد للاخبار وقد تقدم تقرير ذلك في سورة الاعراف في

ساير مثله في الرعد واتسق لي نظم ابيات اربعه عوض الثلاثه المتقدمه تبين فيها الانواع

في حاشى وصلا ووقفا وذكر فيها الخبر والاستفهام في ائنك مع التنبيه على انهم على اصولهم

في ذلك مع بيان العهد بما تقدمت معرفته ونبكر انه لكاحق ما من الذهول عنه في لم

يسغ لي ايضاح جميع ذلك الا في ابيات حيث معلت

١٣٢

وفي الوصل حاشى حج بالمد اخرا وهما دا باحر الحفص فيغلا اي قراوا بالمد بعد الشين حاشا

عن المد بعد اللام ثم قال وفي يكتل يا تعنى هو الخطاب شذا وحيث نشا النون دار وفي

استغنى برمز واحد وهو قوله شذا لقرا بين في يكتل ونعنى ثم قال لعنى حافظا

حفظا ... وفتيته عنهم فتيانه اعلام والاخبار في قالوا ائنك دعفلا

ويستفهم الباقي على ما تاصلا **وييأس معا واستيأس استيأسوا وتيأسوا اقلب**

عن البزي خلف وابدلا معا سبق هنا وفي الرعد انه لا ييأس من روح الله الا

افلم ييأس الذين امنوا حتى اذا استيأس الرسل فلما استيأسوا منه ولا تيأسوا من روح

الله فهذه خمسة مواضع استعمل فيها ثبوت حمل كما ستعرفه واستيأس بمعنى يئس

وكلها من الياس من الشي وهو عدم توقعه الا التي في الرعد فقيل انها بمعنى علم وقرا

الجماعه في هذه المواضع على الاصل الهمزه فيها بين اليا والسين وروي عن البزي انه

قراها بالف مكان الهمزه ولكن لذلك رسمت في المصحف وحمل ذلك على القلب والابدال

قال ابو علي قلب العين الى موضع الفا فصار استفعل ولفظه استايس ثم خففت الهمزه

وابدلها الفا لسكونها وانفتاح ما قبلها فصار مثل راس وفاس فهذا معنى قول الناظم

اقلب وابدلا ولم يذكر ما هو المقلوب وما هو المبدل واراد بالقلب التقديم والتاخير

وعرفنا ان مراده تقديم الهمزه على اليا قوله وابدلا فان الابدال في الهمزه لم يكن

يبدل بل احال ذلك على قياس تسهيلها لانها اذ احيلت في موضع اليا واعطيت

صيت ساكنه بعد فتح وبقيت اليا متحركه على ما كانت عليه الهمزه ثم لما اتصفت

بالسكون جاز ابدالها الفا فقرا البزي بين ذلك في وجه وان لم يكن من اصله ابدال

الهمز الساكن المفرد كما انه سهل همزه لاعجمين بين بين في وجه وان لم يكن ذلك من اصله

جمعا بين اللغات والقلب في هذه اللغه في الفعل الماضي فيقال يئس وايس وعلى

على ذلك فقراءه الجماعه من لغه يئس وهي الاصل عندهم وقراءه البزي من لغه ايس وفي صله

ياس ولم اراد الناظم وابدل وابدل الفا **وتوحي اليهم كسر حا جميعها**

ونون علا نوحي اليهم شذا علا اي صحب الى ... اي القراءة بالكسر والنون ذات علا
العقل بها الى الله تعالى والقراءة الاخرى بالياء وفتح الحاء على انه فعل لم يسم فاعله
نوحي اليهم قوله سبحانه في سورة الانبياء الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون قرا
الجميع بالنون وكسر الحاء وافقه حمزة والكسائي على الذي في اول ... وخلاف في الذي في
الشورى كذلك يوحي اليك انه بالياء مختلف في كسر الحاء وفتحها كما سياتي ومعهم سين سوى
علا وننجي احذف وشدد وحرك كذا نل وخفف كذبوا ثابتا تلا
يريد حذف النون الثانية وشدد الجيم وحرك الياء بالفتح فيصير فعلا ماضيا لم يسم فاعله
نجي والقراءة الاخرى على انه فعل مضارع من انجى وهو قوله تعالى فننجي من نشاء فالنون
الاولى حرف المضارعة والثانية من اصل الفعل وهو المحذوف في قراءة التشديد وهي الاولى
حقيقة لان الفعل فيها ماض ولكن الناظم اراد حذف الثانية في صورة الخط حقيقة وكانت
هذه العبارة اخصر لبقاء النون الاولى مضمومة ولو كان نص على حذف الاولى لاحتاج
الى ان يقول وضم الثانية ولولا الاحتياج الى هذا لامكن ان يقال اراد الثانية من ننجي
لان لفظ القرآن كذلك فالثانية من فننجي هي النون الاولى وكان يستقيم له ان يقول
وثاني ننجي احذف ولكنه عدل الى تلك العبارة لما ذكرنا فالنون في قوله وحرك
نون التوكيد الخفيفة التي تبدل الفا في الوقف ومعنى كذا نل دعاء للمخاطب
النجاة واما وظنوا انهم قد كذبوا فخفف الكوفيون الذال وثابتا حال من المخفف
اي معنى صحيحا مع ما قبله من القراءات الثابتة وقيل اراد تلاوة ثابتة اي ... والتشديد
وجهه ظاهر وهو من التكذيب ويكون ظنوا بمعنى تيقنوا وجوز ابو علي ان يكون
بمعنى حسبوا والتكذيب من الكفار كان مقطوعا به فلا وجه للحسبان على هذا
الا ما سنذكره من تفسير صحيح عن عائشة رضي الله عنها واما قراءة التخفيف فمن قولهم
كذبه الحديث اي لم اصدقه فيه ... وقعد الذين كذبوا الله ورسوله والمعنى
الثاني في الآيتين ... في تاويل هذه القراءة وجوه اربعة اثنان على عود

ان يكون الضمير في وظنوا انهم للرسل واثنان على عوده الى المرسل اليهم فقد تقدم
ذكرهم في قوله عاقبة الذين من قبلهم ولفظ الرسل ايضا دال على المرسل اليهم فان عاد
الضمير على الرسل وهو الظاهر لجري الضمير على الظاهر قبله فوجهان احدهما ... ان الرسل
ان انفسهم قد كذبتهم حين حدثتهم بالنصر او كذبهم رجاؤهم لذلك وانتظارهم له من ...
الله تعالى ووعده به ... يقال رجاء صادق ورجاء كاذب وقوله بعده ... حتى جاءهم نصرنا
اي جاءهم بغتة من غير موعد والوجه الثاني منقول عن ابن عباس قال وظنوا حين ضعفوا
... ان يكذبهم في ... وذلك لطول البلاء عليهم اي على ...
وقراءة التشديد نحو من هذا روي عن عائشة رضي الله عنها انها قالت لم تزل البلايا
بالانبياء حتى خافوا ان يكون من معهم من المؤمنين كذبوهم وفي صحيح البخاري ...
في قراءة التشديد قالت هم اتباع الرسل الذين آمنوا بهم وصدقوهم وطال عليهم البلاء
عنهم النصر حتى استيأس الرسل ممن كذبهم من قومهم وظنت الرسل ان اتباعهم قد كذبوهم
جاءهم نصر الله عند ذلك فاتحد على ذلك معنى القراءتين واما ان كان الضمير في وظنوا
اليهم ... فيه وجهان احدهما وظن المرسل اليهم ان الرسل قد كذبوهم فيما ...
به من النصر والثاني وظن المرسل اليهم انهم قد كذبوا من جهة الرسل فيما اخبروهم
انهم ينصرون عليهم وهذا قول ... المحكي عن سعيد بن جبير ...
ثم حتى اذا استيأس من قومهم ان يصدقوهم وظن المرسل اليهم ان الرسل قد كذبوهم
فقال الضحاك ابن مزاحم وكان حاضرا لو رحلت في هذه الى اليمن كان قليلا قالت
علي وان ذاهب الى ان المعنى ظن الرسل ان الذي وعد الله امهم على لسانهم قد كذبوا
فيه فقد اتى عظيما لا يجوز ان ينسب مثله الى الانبياء ولا الى صالحي عباد الله تعالى
من زعم ابن عباس ذهب الى ان الرسل قد ضعفوا فظنوا انهم قد اخلفوا لان الله لا يخلف
الميعاد ولا مبدل لكلماته قلت وما قال ابن عباس ما نقله ... معنى معناه على
غير هذه العبارة والله اعلم واني واني الخمس ربي باربع اراني معا نفسي
ليحزنني حلا اني وما عطف عليه مبتدا ... الكسوة

ان

وحدها والمفتوحة [illegible]

نافع وابو عمرو وقال اني اري سبع بقرات اني انا اخوك اني اعلم من الله فتحهن الحرميان وابو عمرو

وزدني في اربعة مواضع ربي احسن مثواي فتحها ايضا الحرميان وابو عمرو وذلكما مما علمني ربي

اني تركت [illegible] ربي ان سوف استغفر لكم ربي فتحهن نافع وابو عمرو اراني معا يعني

اني اراني اعصر اني اراني احمل فتحها الحرميان وابو عمرو وما ابرئ نفسي ان فتحها نافع وابو عمرو

قال اني [illegible] فتحها الحرميان فهذه اربع عشرة ياء من جملة اثنتين وعشرين ثم ذكر الثماني فقال

وذي اخوتي حزني سبيلي بي ولي لعلي اباي ابي فاخش مع خلا

اراد بي ياخوتي ان يفتحها وربي [illegible] وحزني الى الله فتحها نافع وابو عمرو وابن عامر كل هذه

سبيلي [illegible] فتحها نافع [illegible] بي اذ اخرجني لي ابي فتحها نافع وابو عمرو ولعلي ارجع فتحها الحرميا

وابو عمرو وابن عامر ملة اباي ابراهيم كذلك ابي او يحكم فتحها الحرميان وابو عمرو وقوله في

اخوتي [illegible] الياءات المختلف فيها ايضا في هذه الالفاظ اخوتي وما بعده وقوله فاخش

[illegible] يعني في عددها [illegible] فانها [illegible] لاسيما قوله الحش [illegible]

[illegible] المفتوحة [illegible] هو نعت للمكسورة والاولى مفتوحة [illegible]

[illegible] هما مجموعها خمسة مواضع احدها اثنان والاخر ثلثة كما قال [illegible]

[illegible] احرف وقال [illegible] اي مجموعها ست كل واحد ثلثة [illegible]

[illegible] ذلك [illegible] في [illegible] السورة [illegible] منها [illegible] الطف

[illegible] الحفيظ [illegible] ذلك [illegible] الاختلاف في تسكينه [illegible] مصدر [illegible]

[illegible] اذا وقع في [illegible] وهو الطين [illegible] وقال [illegible] اي فاخش

اخوتي وما نسق عليه كما [illegible] عمرو [illegible]

بانه [illegible] الخلاف عنه في الحالين حتى [illegible] ابن كثير في الحالين [illegible]

في الوصل [illegible] ذلك [illegible]

[illegible] ثلث [illegible]

سورة الرعد

وزرع نخيل غير صنوان اولا لذي حفظ [illegible] خلا

[illegible]

[illegible]

هذه الكلمات الاربع وهي قوله تعالى وزرع ونخيل صنوان وغير [illegible] صنوان ونصبه على

الظرف [illegible] الواقع [illegible] صنوان الذي [illegible] بخفض [illegible]

[illegible] مضاف اليه ووجه الرفع في هذه الكلمات انه عطف وزرع ونخيل على قوله وفي الارض

قطع متجاورات وجنات [illegible] وزرع ونخيل وعطف صنوان نعت لنخيل

وغير عطف على صنوان والصنوان جمع صنو [illegible] الاصل واحد [illegible]

والثلاث [illegible] وصنو التي [illegible] الذي اصلهما واحد وفي الحديث عم الرجل صنو ابيه

ويتعلق بهذه اللفظة بحث حسن يتعلق بصناعة [illegible] ان صنوان جمع تكسير

[illegible] لفظ المفرد كما [illegible] في جمع السلامة وقد ذكرت ذلك في [illegible] من نظم المفصل

ووجه قراءة [illegible] في هذه الكلمات الاربع انها عطفت على اعناب اي جنات

التي في الارض على اعناب وزرع ونخيل كما قال سبحانه في موضع اخر وجعلنا فيها جنات

من نخيل واعناب وقال او تكون لك جنة من نخيل وعنب وقال جعلنا لاحدهما جنتين

[illegible] وحففناهما بنخل وجعلنا بينهما زرعا وقال في سورة الانعام وجنات من اعناب

الزرع والنخل [illegible] ذلك وقال في [illegible] وهو الذي انشأ جنات معروشات

والنخل والزرع [illegible] النخل والزرع على جنات [illegible] الرفع [illegible]

من هذه الانواع موجود في الايات والقراءتان على وجوه [illegible]

على [illegible] جمع [illegible] وهي العنق [illegible] اعناقهم [illegible] المفرد [illegible]

اعناقا [illegible] القيمة [illegible] الى [illegible] في ذلك [illegible]

[illegible] المفسرون هذا البيت [illegible] الناظم [illegible] في اول سورة [illegible]

[illegible] باب [illegible] كما ياتي [illegible] لفظ [illegible] موافقا للفظ [illegible]

ابتداء [illegible] فقال [illegible] الى نصب [illegible]

[illegible] ذكر [illegible] وذلك [illegible] وسط [illegible]

[illegible] كما [illegible] فقال [illegible] الطلل البالي [illegible]

في [illegible] الخالي [illegible] اخرين [illegible] الحال [illegible]

وقال في التقييد في انا تقييد ثم المهمل ... ثم ذكر حبيب ... الناظم ... الشد
وان كنت قد ارمت ... فاحلى **وذكر يس في عاصم وابن عامر وقل يعقوب**
بالياء يفصل شلا الله اكبر على تقدير التكبير والثانيث على تقدير ...
ويفصل بعضها بالياء والنون ظاهر النون للمعظم والياء للراجع الى الله في قوله الله الذي رفع ...
بعد ... الحال من فاعل قل اي ... **وما كرر استفهامه نحو آئذا**
أئنا فذو استفهام الكل اولا اي كل موضع تكرر فيه لفظ الاستفهام على
التعاقب في اية واحدة او كلام واحد نحو هذا الذي وقع في سورة الرعد وهو أئذا كنا ترابا
أئنا لفي خلق جديد وهذا تكرر في القرآن في احد عشر موضعا هذا اولها وفي سبحان موضعان
ملاصقان أئذا كنا عظاما ورفاتا أئنا لمبعوثون خلقا جديدا وفي قد افلح قالوا أئذا متنا وكنا
ترابا وعظاما أئنا لمبعوثون وفي النمل أئذا كنا ترابا وآباؤنا أئنا لمخرجون وفي العنكبوت
أئنكم لتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين أئنكم لتأتون الرجال وفي الم السجدة
أئذا ضللنا في الارض أئنا لفي خلق جديد وفي الصافات موضعان أئذا متنا وكنا ترابا وعظاما
أئنا لمبعوثون والثاني أئذا متنا أئنا لمدينون وفي الواقعة وكانوا يقولون أئذا متنا وكنا ترابا
أئنا لمبعوثون وفي والنازعات أئنا لمردودون في الحافرة أئذا كنا عظاما نخرة
... ذلك في شين فعلت بواقعة قد افلح النازعات سجدة عنكبوت الرعد مع النمل عن ولا
... موضعان وفي قصاد ايضا واخرى عن الكل انجلا وقد نظمه ايضا على بحر
البسيط ... قد افلح عنكبوت سجدة واقعة والنازعات ولا وموضعان في سبحان مثلها
في صاد واخرى عن الكمال والجميع واقع في اية واحدة على لفظ واحد وهو سائر
نظمه صاحب القصيد أئذا أئنا الا موضعين الذي في النازعات فانه في اية مجاوز
ولفظه على عكس ما ذكر الناظم وهو أئنا أئذا والذي في العنكبوت فانه ... ولكنه بلفظ آخر
... انكم أئنكم وما اراد الناظم بقوله نحو أئذا أئنا الا التنبيه على ... الاستفهام من
... فان قلت فقد تكرر ... في سورة والصافات ... المصدقين
أئذا متنا وكنا ترابا وعظاما أئنا لمدينون ... الوسط مع الذي ... الذي بعد

قلت بل مع الذي بعده فانهما اللفظان اللذان نص عليهما الناظم فلا معدل عنهما الا اذا لم يجدهما
كما في العنكبوت كيف وانه انما قد تقدم ذكرهما في باب الهمزتين من كلمة ولم يذكر ثم
شيئا من الاستفهامين وان كان الجميع لا خلاف من هشام في مدة ... ان يتلى ...
الاستفهام في كل واحد همزتان والا فقد يوجد احد الشرطين ولا يكون ...
بيانه ان الذي لم يوجد وليس في كل واحد همزتان كالذي في قصة لوط في سورة الاعراف
أئنكم لتأتون الفاحشة أئنكم لتأتون الرجال فهذا استفهام مكرر لكن الاول همزة واحدة ... انما
كذلك في قراءة نافع وحفص وفي قراءة غيرهما همزتان فقد وجد الهمزتان ولا تكرر ... هذا
كثير نحو أئن لنا لاجرا أئنك لانت يوسف أئنا لموفون ... تكرر الاستفهام ...
وليس من هذا الباب ومنه ما اجمعوا على الاستفهام نحو أئنا لتاركوا الهتنا ...
المصدقين ... ولفظ الناظم يعطي ان ... الاولى ... الثاني
فكلاهما ... كما نبينه ولكن لم يعرض احد منهما لا الاول دون الثاني بل منهم من ... هما
ومنهم من قصرها في جميع هذه المواضع ثم بين الناظم اختلاف القراء في هذا الاستفهام
المكرر على الصفة المذكورة فقال فذو استفهام الكل اولا اي كل القراء يقرأ الاول بلفظ
الاستفهام اي بهمزتين والتحقيق والتسهيل يوجدان من اصولهم في ذلك ... على
على الطرف اي في اول الاستفهامين يدل على ذلك انه قال بعد ذلك وهو في الثاني
اي والاخبار في اللفظ الثاني على ما سنبينه حيث لم يلفظ الاستفهام فقوله الكل ...
فذو استفهام خبر ... مع ... وما ... الاستفهام ...
ذو استفهام فيه اولا ويجوز ان يكون المعنى ... ذو استفهام على ان يكون الكل ...
من المواضع لا عن القراء ... المعنى ... اولى ... بعد سوى نافع ... المعنى يحتاج الى
للقراء سوى نافع وابن عامر **سوى نافع في النمل والشام مخبر سوى النازعات مع**
اذا وقعت ولا اي استثنى نافع ... الذي في النمل فقرأ الاول فيه بالاخبار اي ...
واحدة اذا كنا ترابا ووافق الجماعة ... في المواضع الباقية على الاستفهام في الاول ثم ذكر
قراءة ابن عامر وهي انه يقرأ بالاخبار في جميع المواضع ما عدا النمل واستثنى له ايضا غير ...

النمل والواقعة والنازعات فعلم من ذلك ان الاول في والنازعات والواقعة لم يقرا احد بالاخبار [illegible]
والذي في النمل الاخبار فيه لنافع وحده وما عداه فكل الاخبار فيه لابن عامر وحده الا الذي
في العنكبوت فانه وافقه على الاخبار في الاول جماعة كما يأتي في البيت الاتي فهذا معنى قوله
والشام مخبر يعني في غير النمل سوى كذا وكذا ولا في اخر البيت تكرار الواو اي والشام مخبرا
متابعة يعني في موضع نصب على انه مفعول من اجله وكان اصحاب الناظم رحمه الله قد
استشكلوا اخراج ذلك لانه فكر [illegible] له فدخل استفهام الكل والاول في النمل سوى نافع
برمكه فسرح الشيخ ونظم هذا المعنى في بيتين نذكرهما ولما كان المعنى كذلك لزم ان يكون
[illegible] في موضع واحد وليس هو في السور التي انتظم فيها تمام بيانه في جملة
المواضع وكذا ولي غير الشاطبي هذا البيت بما دل على ان المراد فيه استفهام الكل في
جميع المواضع فقال سوى الشام من النازعات ومع اعقه له نافع في النمل اخبر فاعتلا اي نافع
وحده ودل في النمل بالاخبار فدل على انه منفرد بذلك لانه لم يقيد ذكر ابن عامر معه وذلك
لانه كما بيناه في قوله من صحبة وفي ضمن ذلك قال الشيخ رحمه الله ومعنى البيتين يعود الى
[illegible] احسن [illegible] اقول قلت في البيت الثاني تكرير لفظ واقعة واسكانها
[illegible] كان [illegible] للضرورة فاحسنا به مهما امكن اولى وقوله لا حاجة اليها قال
الناظم رحمه الله فالاستفهام في النمل اولا حصوص والاخبار سام [illegible]
سوى النازعات مع اذا وقعت وما [illegible] الاشكال فظهر المراد ولها وحصص

ودون عناد عم في العنكبوت مخبرا وهو في الثاني اتى راشدا ولا

اي نافع وابن كثير وحفص وتابع ابن عامر في الاخبار في اول الذي في العنكبوت فقرؤوا
انكم بهمزة واحدة مكسورة وهذا احد المواضع التي رمز فيها بعد الواو الفاصلة في كلمة واحدة
ومخبرا حال من العين في عم وهو عائد على الاهل من الاستفهام على حمله مخبرا لان الاخبار
فيه كما عمل ما فيه الخطاب مخاطبا في نحو وما الله بغافل عما تعملون ثم قال وهو يعني الاخبار
في الثاني اي في الاستفهام الثاني في كل المواضع الاحد عشر المذكورة الا ما يأتي استثناؤه
وكل ما تقدم ذكره كان مختصا بالاختلاف في الاول وقوله اتى راشدا رمز لنافع والكسائي

لهما الحجران في الثاني فقرا أئنا بهمزتين الا الاحد [illegible] او مفعول به اي اتى الاخبار [illegible]
راشدا ولا بفتح الواو في موضع نصب على التمييز اي راشدا ولاؤه وهو ما قبله [illegible]
العلا وقد [illegible] ان [illegible] الوقف على ما ذكرناه ثم قال

سوى العنكبوت وهو في النمل كن رضى وزاداه نونا اننا عنهما اعتلا

اي لم يقرا احد في الثاني في العنكبوت بالاخبار
وهو يعني الاخبار في الثاني في النمل لابن عامر والكسائي واما نافع فاستفهم كما يأتي لانه قرا
الاول بالاخبار كما سبق وكذا فعل في العنكبوت لما اخبر في الاول استفهم في الثاني في
[illegible] كان مستفهما في اول النمل على خلاف اصله اخبر في الثاني هنا على خلاف اصله
ايضا ثم قال وزاداه نونا اي زاد ابن عامر والكسائي انا في النمل نونا فصار اننا لمخرجين
والباقون بنون واحدة والاستفهام انا ثم قال

وعم رضى في النازعات وهم على اصولهم وامدد لوى حافظ بلا

رضى في موضع نصب على التمييز اي
رضى [illegible] الاخبار في ثاني النازعات فقرؤوا اذا كنا بهمزة واحدة فتوافق ابن عامر والكسائي
في اصلهما الذي هو الاخبار في الثاني لانه يقرا الاول بالاستفهام وخالف نافع اصله في النمل وكذا
الباقي ان [illegible] في الواقعة كذلك لكنه استفهم في الموضعين كما ان الكسائي استفهم في
العنكبوت فخالفا اصلهما فيهما والباقون على الاستفهام مطلقا وهم على اصولهم في
لانه اجتمع في قراءتهم بالاستفهام همزتان في الاول وهمزتان في الثاني [illegible] مذهبه [illegible]
الهمزتين حقق وهم الكوفيون وابن عامر ومن مذهبه تسهيل الثانية سهل
الهمزتان وابو عمرو على ما تقدم في باب الهمزتين من كلمة ومن مذهبه المد بين
سواء كانت الثانية محققة او مسهلة مد هنا وهم ابو عمرو وقالون وهشام وقد
[illegible] هنا بقوله وامدد لوى حافظ بلا فاما اعتنى ببيان ذلك ولم يكتف بما سبق
في باب الهمزتين من كلمة اعلاما بان هشاما يمد هنا بغير خلاف بخلاف ما تقدم في
الباب المذكور فقد ذكر لهشام فيه سبعة مواضع لا خلف عنه في مدها هذا الباب
كذلك وقوله وامدد لوى اراد لوا المد [illegible] مقصور [illegible] وهو مفعول امدد وقد

مذ الله اظهر واستفهام لان معنى تشرع بعد طيبه فكانه يقول انزع علم الحفظه واشتهر بهاهم بمعنى
بلا احتيج بعضه لحافظ وليها التحى الى ان لما في موضع نصب على الحال اي كيما لي لو
لحافظ مشتهرة واعلم ان القراة بالاستفهام في هذه المواضع هي الاصل وهو استفهام الانكار
والتعجب ومن قرا بالخبر في الاول او الثاني استغنى باحد الاستفهامين عن الاخر وهو
مرادٌ فيه ومن جمع بينهما فهو اقوى تاكيدا والعامل في اذا محذوف دل عليه في اول المواضع
التسع وثاني النازعات فعل مضمر يدل عليه ما بعده وما قبله في الثاني سكت اذا كنا
ترابا انرد اي اذا كنا عظاما نخرة ومن قرا بالاخبار في ثاني النازعات جاز ان يتعلق اذا
بما قبله وهو لمردودون واما الاخبار في باقي المواضع فلفظه انا فانه نعمل ما بعد ان
فيما قبلها كما لا يعمل ما بعد الاستفهام فيما قبله نص عليه ابو علي واما الموضع الحادي عشر وهو الذي
في العنكبوت فليس فيه لفظ اذا وامره ظاهر والله اعلم

وهاد ووال قف وواق بياءه وباق دنا هل يستوي صحبة تلا

يعني حيث وقفت على هذه الكلم فهو
بالياء نحو ولكل قوم هاد ومن يضلل الله فما له من هاد وما لهم من دونه من وال وما لهم من الله
من واق وما عندكم ينفد وما عند الله باق ابن كثير يقف بالياء على الاصل وانما حذفت في
الوصل لالتقائها مع سكون التنوين واذا زال التنوين بالوقف رجعت الياء والباقون
يحذفون الياء في حالة الوصل وهما لغتان والحذف اكثر وفيه متابعة الرسم واما يستوي
المختلف فيه فهو قوله تعالى ام هل تستوي الظلمات والنور لما كان تانيث الظلمات
غير حقيقي جاز ان ياتي بالفعل المسند اليها بالتذكير والتانيث فقراءة صحبة بالتذكير
وقول الناظم له دال على ذلك وقبل هذا أم هل يستوي الاعمى والبصير لا خلاف
في تذكيره اذ لا يتخذ فيه التانيث مع تذكير الفاعل فلم يحتج الى ان يقيد موضع الخلاف
بان يقول الثاني ونحو ذلك وقد سبق في الاصول ان هذا الموضع لا ادغام
لاحد من القراء الا من مذهبه ادغام لام هل في التاء وهما حمزة والكسائي فقراها
بالتاء وهشام استثنى هذا الموضع من اصله فيبقى كلا حرفي صحبة لا ان لفظه معتبر والله اعلم

بلغ مقابلة وتصحيحا ... ولله الحمد

وبعد

وبعد سحاب يوقدون وعمهم وصدق مع صد في الطول اخل لا

اي تبين يستوي قرأه سحاب يوقدون بالغيبة يريد الى قوله ام جعلوا يريد الباقون بالخطاب
ظاهر وصدق والذي مع صد اي امام حي وصد مع الضم في صد عن السبيل في غافر وتكون
والباقون بفتح الصاد وتوجيه القراءتين ظاهر لان الله تعالى لما صدهم عن سبيله صدوا هم
لان الحكم بالصد في وصفهم للترك اهمل الاداء وهو فيهم انه ميز سحاب ولا يكون ذلك لا في
ابي بكر ولان نوى حي يعني يتابع مع التصريح باسم

ويثبت في تخفيفه حق ناصر وفي الكفار الكفار بالجمع ذللا

يريد بمحو الله ما يشاء ويثبت التخفيف في
التشديد لغتان من اثبت وثبت ومثل انزل ونزل والكافر في قوله سبحانه وسيعلم
الكافر اراد به الجنس ووجه الجمع ظاهر ولهذا قال ذللا اي سهل معناه حيث ...
اعلم ... فيها للاضافة وفيها زيادة وحدة الكبل الميتال ابنها في الحالين ابن كثير وحده
وقلت في ذلك ... للاضافة واروو في المتعال ... فقد تحصل

سورة ابراهيم عليه السلام

وفي الخفض في الله الذي الرفع عم خالق امدده واكسر

يريد اسم الله تعالى الذي في قوله الى صراط العزيز الحميد الله
الذي له ان يغير على الاصل والخفض على البدل من العزيز الحميد او هو عطف بيان
الم تر ان الله خلق السموات قرأه حمزة والكسائي خالق على انه اسم فاعل فمد اي الحاء
ورفعا القاف لانه خبر ان وقرأه الباقون خلق على انه فعل ماض ثم قال

وفي النور والخفض كل فيها والارض هاهنا مصيب خف اكسر الحمزة مجملا

اي
مثل ذلك في سورة النور في قوله والله خلق كل دابة من ماء والخفض لفظ كل فيهما باضافة
اليه والباقون نصبوا كل لانه مفعول خلق وقوله والارض هاهنا اي والخفض لفظ
في سورة ابراهيم على قراءة حمزة والكسائي لانه معطوف على السموات والسموات في قراءتهما
مخفوضة بالاضافة خالق اليها والسموات في قراءة غيرهما مفعوله بقوله خلق فهي منصوبة
وانما علامة نصبها الكسرة فلما اتحد لفظ النصب والجر لم يحتج الى ذكر السموات وذكر
ما عطف عليها وهو والارض لانه فيها يبين النصب من الجر فمن كانت السموات في قراءته

واخفض القاف

شملا

مصرخي بنصب الارض بالعطف عليها وقرا حمزة وحده بمصرخي بكسر اليا والباقون بفتحها وهو
الوجه لان حركة يا الاضافة الفتح مطلقا سكن ما قبلها او تحرك وقوله مجملا يعني في تعليل
قراة حمزة وهو من قولهم احسن واجمل في قوله او فعله اي اكثر من طاعن على هذه القراه
كاملا من انكرها من العامة ذكر وجهها فقال كها وصل او للساكنين وقطرب
حكاها مع الفرا مع ولد العلا ذكر لها وجهين من القياس العربي مع
كونها لغة محكية وانما فعل ذلك لان جماعة من النحاة انكروا هذه القراه ونسبوها
الى الوهم واللحن قال الفرا في كتاب المعاني وقد خفض اليا من مصرخي الاعمش ويحيى
بن وثاب جميعا حدثني بذلك القسم بن معن عن الاعمش عن يحيى بن وثاب ولعلها
من وهم القرا طبقة يحيى فانه قل من سلم منهم من الوهم ولعله ظن ان البا في مصرخي
خافضة للفظ كله واليا للمتكلم خارجة من ذلك قال ومما نرى انهم اوهموا فيه قوله ما نوليه
ونصله بالجزم ظنوا ان الجزم في الها ذكر هذا وكذا مما لم يثبت قراة وقد سقم وجه الاية
في قوله ونحو مستقر ذكر ما ترى في مصرخي وقال ابو عبيد اما الخفض فانا نراه غلطا لانهم
ظنوا ان اليا التي في قوله بمصرخي تكسر كلها ما بعدها قال وقد كان في القراء من يجعله لحنا
ولا احب ان ابلغ به هذا كله ولكن وجه القراه عندنا غيرها وقال الزجاج هذه القراه
عند جميع النحويين رديئة مرذولة ولا وجه لها الا وجيه ضعيف ذكره بعض النحويين
يعني الفرا فذكر ما سنذكره في الحركة لالتقا الساكنين وقال ابن النحاس قال الاخفش
سعيد ما سمعت هذا من احد من العرب ولا من احد من النحويين قال ابو جعفر قد صار
هذا باجماع لا يجوز ولا ينبغي ان يحمل كتاب الله على الشذوذ وقال ابو نصر بن
القشيري في تفسيره ما ثبت بالتواتر عن النبي صلى الله عليه وسلم فلا يجوز ان يقال
هو خطا او قبيح او رديء بل في القران ما هو فصيح وفيه ما هو افصح فلعل هولا ارادوا
ان غير هذا الذي قرا به حمزة افصح قلت ويستفاد من كلام اهل اللغة في هذا
صحة هذه القراه ورد ما طعن به فيها وبيان ما في ضبط القراه المعتبرة والسادة

وارا

واما عدم الجواز فلا فقد نقل جماعة من اهل اللغة ايضا ان هذه لغة وان شذت وقل استعمالها
قال ابو علي قال الفرا في كتابه في التصريف زعم القسم بن معن انه صواب قال وكان ثقة
بصيرا وزعم قطرب انه لغة في بني يربوع يزيدون على يا الاضافة يا وانشد
ماض اذا هم بالمضي قال لها يا تافيّ قال وانشد الفرا ذلك ايضا قلت فهذا معنى قول
الناظم وقطرب حكاها مع الفرا فالها في حكاها ضمير هذه اللغة ولم يتقدم ذكرها
ولكنها مفهومة من سياق الخوض في نفس هذه القراة فهو مثل قوله تعالى فلما
جاء امرنا جعلنا عاليها سافلها اي عالي مداين قوم لوط ولم يتقدم لها ذكر ولكن علم
ذلك من سياق القصة وقال الفرا في كتاب المعاني وقد سمعت بعض العرب ينشد
قال لها هل لك يا تا فيّ قالت له ما انت بالمرضيّ فخفض اليا من فيّ فان يكن ذلك
صحيحا فهو مما يلتقي من الساكنين وتمام كلامه سننقله فيما بعد فانظر الى الفعل
كيف هو متوقف في صحة ما انشد ومعناه يا هذه هل لك في قال الزجاج هذا
الشعر مما لا يلتفت اليه وعمل مثل هذا سهل وليس يعرف قائل هذا الشعر من العرب
ولا هو مما يحتج به في كتاب الله تعالى اسمه وقال الزمخشري هي قراة ضعيفة واستشهدوا
لها ببيت مجهول قد ذكر قلت ليس بمجهول فقد نسبه غيره الى الاغلب العجلي الراجز
ورايته انا في اول ديوانه وهو لهذا الرجز اقبل في ثوبي معافري بين اختلاط الليل
وهذه اللغة باقية في افواه الناس الى اليوم يقول القايل ما في افعل كذا وفي
شرح الشيخ قال حسين الجعفي سالت ابا عمرو بن العلا عن كسر اليا فاجازه وهذه
الحكاية تروى على وجوه ذكرها ابن مجاهد في كتاب اليات من طرق قال
خلاد المقري ثنا حسين الجعفي قال قلت لابي عمرو بن العلا ان اصحاب النحو يلحنوننا
فيها فقال هي جائزة ايضا انما اراد تحريك اليا فليس تبالي اذا حركتها وفي رواية
ولا تبالي الى اسفل حركتها او الى فوق وفي رواية سالت ابا عمرو بن العلا عنها
فقال من شا فتح ومن شا كسر وقال خلف سمعت حسين الجعفي يروي عن ابي عمرو
بن العلا فيها فقال انها بالخفض حسنة وقال محمد بن عمر الرومي حدثني القطعي حسين

للحق ويروى عن ابي عمرو قال قدم علينا ابو عمرو بن العلا فسالناه عن القران فوجدناه به عالما فسالته
حتى قرا به الاعمش واستشنعه وما انتم بمصرخي بالجر فقال انها جائزة فلما اجازها ابو عمرو وقرا بها
الاعمش اخذت بها قال وهي عند اهل الاعراب ليست بذاك فهذا معنى قول الناظم ومع
العلا يعني ان ابا عمرو حكى هذه اللغة ونقلها وعلى ضعفها وشذوذها قد وجهها العلماء
من جهتين احدهما ان ياء الاضافة شبهت بها الضمير التي توصل بواو اذا كانت مضمومة
وبياء اذا كانت مكسورة وتكسر بعد الكسر والياء الساكنة ووجه المشابهة ان الياء ضمير كالهاء
كلاهما على حرف واحد يشترك في لفظه النصب والجر وقد وقع قبلها ياء ساكنة فكسرت
كما تكسر الهاء في عليه وبنو يربوع يصلونها بياء كما يصل ابن كثير نحو عليهي بياء فحمزة كسر هذه
الياء من غير صلة لان الصلة ليست من مذهبه ومعنى المصرخ المغيث واصل مصرخي
مصرخيني حذفت النون للاضافة فالتقت الياء التي هي علامة الجر مع ياء الاضافة فادغمت
فيها ثم تجيد هذه اللغة بهذا الوجه هو الذي اعتمد عليه ابو علي في كتاب الحجة
قال ووجه ذلك من القياس ان الياء ليست تخلو من ان تكون في موضع نصب او
جر فالياء في النصب والجر كالهاء فيهما وكالكاف في اكرمتك وهذا لك فكما ان الهاء قد لحقها
الزيادة في هذا لهو وضربهو ولحق الكاف ايضا الزيادة في قول من قال اعطيتكاه
واعطيتكيه فيما حكاه سيبويه وهما اختا الياء لحقت الياء الزيادة في نحو قول الراجز
مرضية فاصبت وما اخطات الرمية كذلك الحق الياء الزيادة من المد فقالوا
في ثم حذفت الياء الزائدة على الياء كما حذفت الزيادة من الهاء في قول من قال له ارقان
وزعم ابو الحسن انها لغة فكذلك ليس التمثيل بقوله له ارقان مطابقا للمصرخي فان الهاء
لم تحذف حركتها مع حذف صلتها ولم يرد الا حذف الصلة فقط فالاولى لو كان
مثل بعليه وفيه ثم قال ابو علي وكما حذفت الزيادة من الكاف فقيل اعطيتكه وا
عطيتكيه كذلك حذفت الياء اللاحقة للياء كما حذف من اختيها واقرت الكسرة التي كانت
تلي الياء المحذوفة فبقيت الياء على ما كان عليها من الكسرة فاذا كانت هذه الكسرة في الياء على
هذه اللغة وان كان غيرها افشى منها وعضده من القياس ما ذكرنا لم يجز لقائل ان يقول

ان القراءة بذلك لحن لاستعماله مثل ذلك السماع والقياس وما كان كذلك لا يكون لحنا قلت ومعنى قول
الشاطبي رحمه الله كها وصل اي ترك الياء في مصرخي مثل الهاء الضمير الموصولة بحرف ... في
هذه الياء ايضا بما يليق بها وهو الياء ثم حذفت الصلة منها كما حذفت من الهاء والوجه الثاني
اشار اليه الناظم في قوله او للساكنين اي او يكون الكسر في مصرخي لاجل التقاء الساكنين
وذلك ان ياء الاضافة ساكنة وقبلها ياء الاعراب ساكنة ايضا ولم يمكن تحريكها لانها
علامة الجر ولانها مدغمة في الثانية فلزم تحريك ياء الاضافة فكسرت تحريكا لها بما هو الاصل
في التقاء الساكنين وهذا الوجه نبه عليه الفراء ولا يبعد فيه القياس قال الزجاج قال
الفراء وجه ضعيف الكسر لان اصل التقاء الساكنين الكسر قال الفراء الا ترى انهم يقولون
لم اره مذ اليوم والرفع في الذال هو الوجه لانه اصل حركة منذ والخفض جائز فكذلك
الياء من مصرخي خفضت ولها اصل في النصب قال الزمخشري كانه قدر ياء الاضافة
ساكنة ولكنه غير صحيح لان ياء الاضافة لا تكون الا مفتوحة حيث قبلها الف في
عصاي فما بالها وقبلها ياء وقال بعضهم كسرها اتباعا للكسرة التي بعدها كما قرا بعضهم
الحمد لله بكسر الدال اتباعا لكسرة اللام بعدها وكما تقول العرب بعير وشعير بكسر
اوائلهما اتباعا لما بعدها هذا وجه ثالث وكلها ضعيفة والله اعلم

وضم كفا حصن يضلوا يضل عن وافئدة باليا بخلف له ولا

الكفا بالكسر الكاف النظير والمثل اي ضم ماثلا لحصن فهو في موضع نصب على الحال وهو
مفرد مصروف صرف كما صرف الهاء في قوله في البيت السابق كما وصل يريد ضم الياء من
ليضلوا عن سبيله ومن ليضل عن سبيل الله في الحج ولقمان وليضل عن سبيله في الزمر
ووجه القراءتين ظاهر وقال صاحب التيسير هشام من قراءتي على ابي الفتح افئيدة من
الناس بياء بعد الهمزة قال وكذلك نص عليه الحلواني عنه وقال الشيخ وذكر ابو الفتح في
كتابه في قراءة السبعة من رواية هشام وحده عن ابن عامر فاجعل افئيدة بياء ساكنة بعد
الهمزة قال وهذه القراءة وجهها الاشباع والاشباع ان تزيد في الحركة حتى تبلغ بها الحرف
الذي اخذت منه والغرض بذلك الفرق بين الهمزة والدال لانهما حرفان شديدان الا

[illegible]

والرواة مصنوعة بلى ... قلت الفراء المذكور هذه ايضا قراءة ضعيفة ... عن فصول القران
وقل من ذكرها من مصنفي القراءات بل اعرض عنها الجمهور الا كابن ونحو ما فعلوا فما قل
ما يحكى عن هذه الائمة يكون محتملا بل قد يكون عنهم وجوه ضعيفة والعجب من
صاحب التيسير كيف ذكر هذه القراءة مع كونه اسقط وجوها كثيرة لم يذكرها ونحو
ما نبه عليه ما زاده ناظم هذه القصيدة وها هنا قراءة صحيحة ... عن عاصم وابي
عمرو لما نذكرها لسهم بالنون ذكرها هذا في الشرح الكبير في اخر سورة القران وما ان
هذه القراءة الا ان تقال في افئدة ولعل احمد ولعل ذلك يزيادة با بعد الهمز
وكان بعض شيوخنا يقول يحتمل ان هنا ما قرأها بابدال الهمزة يا او بتسهيلها كما
قال الداني لها باليا فظن من احفظه منه انها يا بعد الهمز ولو كان المراد بيا
عوضا من الهمز فيكون هذا التخريج من جنس التحريف المنسوب الى من روى عن
ابي عمرو بارئكم ويأمركم بسكون الهمزة من حركة الاعراب وما كان ذلك كذلك الا في
هذه الكلمة قراءة اخرى ذكرها الزمخشري في كشفه وان كان قد وهم في توجيهها في
قراءة من همز وجهها انه الف حركة الهمزة على الساكن قبلها محذوفة ...
حيث هي صورة ما يفعله حمزة في الوقف عليها ولعل من روى قراءة الاشباع كان
عن ... بلا همز فرفع ... هشام عليه متلفظا بالهمز واشبع كسرتها ... في النفس
فظن ان الاشباع مقصود فلينظر ... والله اعلم **وفي لتزول الفتح**
وارفعه راشدا وما كان لي الا عبادي يعني فتح اللام الاولى ورفع الثانية
فاتى بلفظ ... فان على قراءة الكسائي يخففه من الثقيلة ... ما العزم في الاجبار
تمكرهم كقوله ومكروا مكرا كبارا اي قد كان مكرهم من كبره وعظمه تكاد تزول
ما هو مثل الجبال في الامتناع على من اراد ازالتها في ثباتها وعلى قراءة
الجمهور ... ان امارتها ... ان كان مكرهم معدا لازالة اشباه الجبال الرواسي وهي
المعجزات والايات فالله مجازيهم بمكر اعظم منه وبما ان تكون ان نافية واللام
في لتزول مؤكدة لها اي وما كان مكرهم بالذي يزيل ما هو بمنزلة الجبال في الرسوخ

ودين الله تعالى فان قلت على هذا كيف يجمع بين القراءتين فان قراءة الكسائي اثبتت ان مكرهم
يزيل الجبال وقراءة غيره نفته قلت تكون الجبال في قراءة الكسائي اشارة الى امور عظيمة
غير الاسلام ومعجزاته لمكرهم وصلاحيته لازالتها والجبال في قراءة الجماعة ما جاء به النبي صلى الله
عليه وسلم من الدين الحق ولا تعارض حينئذ والله اعلم او اريد حقيقة الجبال في قراءة
الكسائي كما قال سبحانه في موضع اخر تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال
هدا ان دعوا للرحمن ولدا وفي قراءة غيره اريد بالجبال ما سبق ذكره ثم ذكر الناظم يا آت
الاضافة وهي ثلاث في اول السورة وما كان لي عليكم من سلطان فتحها حفص وحده
ربنا اني اسكنت فتحها الحرميان وابو عمرو وقل لعبادي الذين امنوا اسكنها حمزة والكسائي
وابن عامر ... ومن الزوائد ... وتقبل دعائي
اثبتها في الوصل ورش وحده بما اشركتمون من قبل اثبتها ابو عمرو وحده وتقبل دعاء
اثبتها في الوصل ابو عمرو وحمزة وورش والبزي في الحالين وحده وذلك في
دعاء بما اشركتمون وقوله وخاف وعيدي للزوائد اجلا **سورة الحجر**
وربما خفيف اذ نما سكرت دنا تنزل ضم النا الشعبة مثقلا
يريد ربما يود الذين كفروا التخفيف والتشديد فيها لغتان ومعنى نما بلغ من قول الشاعر
نما الي محبب او من نما المال اذا ازداد لان لفظ رب فيه لغات كثيرة وسكرت بالتخفيف
اي حبست ومنعنا من النظر والتشديد يحتمل ان يكون من هذا شدد للتكثير وان
يكون بمعنى حيرت من السكر ويجوز ان يقرأ في البيت مخففا ومشددا والتخفيف ...
ليطابق الرمز بعده والتشديد ... من قلت معرفته بهذا النظم انه من باب ...
باللفظ استغنى عن القيد فقرأ لابن كثير بالتشديد وانما هو مقيد بما تقدم من
التخفيف كقوله وفصلت اذ ثنى ... احصن عن نفر العلا استغنى عن تقييدهما
بالقيد المذكور قبل كل واحد منهما وكذا في هذه السورة ونحوك وقدرنا وقوله
ما ننزل الملائكة بضم النون الاولى ... على حذف احدى التاءين اصله تتنزل والله اعلم
وبالنون فيها واكسر الزاي وانصب الملائكة المرفوع عن شاهد علا

اي وافق بالنون في هذه الكلمة مع فتح اليا وكسر الزاي فيصير ننزل على وزن نحيي ان يليه ونصب
نصب الملايكة لانه مفعول به ومن قرا بالتا ورفع الملايكة لانه فاعل على قراة من فتح التا
ومفعول ما لم يسم فاعله على قراة من ضمها وقد رتبه على ضم النون فكان الاولى ان يقول
فيقول والنون ضما اي ذات ضم ولا حاجة الى قوله فيها لانه معلوم وقوله المرفوع نعت
للملايكة لانه لفظ في قوله عن شاهد علا اي ناقلا له عن عالم هذه صفته اي عن من
بنى المناقب العلا ورفعها وحصلها بعلمه ومعرفته ولا خلاف في تشديد الزاي هنا وقد
تقدم في البقرة **ونقل للمكي نون تبشرون واكسر حرميا وما الحذف**
اول لا قرا الجماعة بظاهر النون مفتوحة لانها العلامة لرفع الفعل ومن كسرها قدر في
الكلمة تبشرونني بنونين ويا الضمير المتكلم فحذف نافع نون الوقاية كما حذفها في تحاجوني
في الله وادغم ابن كثير نون علامة الرفع فيها كقراة الجماعة في اتحاجوني ثم حذف نافع
وابن كثير اليا كما حذفت في نظايره من رووس الاي نحو عقاب ومتاب وبقيا كسر النون
دالا على اليا المحذوفة وقوله حرميا حال من فاعل واكسر اي قاريا بقراة الحرمي او من
مفعوله لانه فعل منسوب الى الحرمي وقد سبق معنى وما الحذف اول لا في سورة الانعام يعني
ان من قرا بالتخفيف مع الكسر وهو نافع حذف احدى النونين وليس الحذف في الاول
منهما بل في الثانية لان الاولى علامة الرفع [illegible] والكسر [illegible] ووقع الحذف اولا
[illegible] الاولى على [illegible] وما المحذوف الا [illegible] النونين لكان [illegible] والله اعلم
ويقنط معه يقنطون ويقنطوا وهو بكسر النون افتح حملا
يريد قال ومن يقنط من رحمة ربه وفي الروم اذا هم يقنطون وفي الزمر لا تقنطوا
من رحمة الله فتح النون فيها وكسرها الباقون فماضي المفتوح قنط بالكسر وماضي المكسور قنط
بالفتح وهي افصح اللغتين وقد اجمعوا على الفتح في الماضي في قوله تعالى في الشورى من بعد ما
قنطوا وحملا جمع حامل وفعله ويقنط مبتدا ومعه يقنطون خبره اي جميع هذه
الكلمات اجتمعت [illegible] الحكم [illegible] ما هي بكسر النون [illegible]
وهي جميعا [illegible] والله اعلم **ومجموعهم خف وفي العنكبوت**

وبلام مع الصحف اسكان
الذين ومع السبيه [illegible]
ولم ينبه عليه الناظم
[illegible]

41

تقدامنجوك حتمه دلا اي ذو خف اي خفيف اراد انا لمنجوهم اجمعين [illegible]
وقوله انا منجوك واهلك التخفيف والتشديد فيهما من انجى ونجى كانزل ونزل [illegible] خفف
الثلاثة حمزة والكسايي ووافقهما ابو بكر وابن كثير على تخفيف منجوك [illegible] خف
[illegible] كما [illegible] في الحجر ولا حاجة الى واو فاصلة لظهور الامر [illegible]
قدرنا بها والنمل [illegible] معنى [illegible] في مواضع [illegible] الى اللفظ [illegible]
هو كما سبق في الرعد [illegible] والله اعلم **قدرنا بها والنمل صف وعباد**
نبالي وايي ثم اني فاعقلا يريد الا امراته قدرناها وفي النمل التخفيف [illegible]
فيها ايضا [illegible] بعيد التخفيف في [illegible] كما سبق في سكرت [illegible]
[illegible] ومثل ذلك [illegible] في الواقعة [illegible]
[illegible] ان كنتم [illegible] نافع [illegible] عبادي اني انا [illegible] اني انا النذير [illegible]
وابو عمرو والله اعلم **سورة النحل وننبت نون صح يدعون عاصم**
وفي شركاي الخلف في الهمز هلهلا اي ذو نون ينبت لكم به الزرع
النون للعظمة والبا [illegible] الى اسم الله تعالى في قوله اتى امر الله وما بعدها [illegible]
[illegible] هو الذي انزل ينبت لكم [illegible] الناظم يدعون عاصم
قراه باليا على الغيبة يريد والذين يدعون من دون الله [illegible] قبله [illegible]
بالغيبة والباقون قروا بالتا على الخطاب [illegible] ما قبله من قوله والله يعلم ما تسرون وما
تعلنون فان قلت من ابن علم ان قراة عاصم بالغيبة قلت لعدم التقييد [illegible]
[illegible] اطلاقا [illegible] وهي الرفع والتذكير والغيب فان قلت [illegible]
هذا الاطلاق على القيد السابق في وننبت نون [illegible] كما [illegible] في سكرت [illegible]
قلت لا يستقيم لفظ النون في يدعون [illegible] ذلك [illegible] هذا الاحتمال [illegible]
البزي ترك الهمز في قوله اين شركاي الذين كنتم [illegible] من ذلك عدم [illegible]
لاجل الهمز وهذا معنى قول بعض المصنفين [illegible]
ان الله [illegible] وان سقطت الهمزة [illegible] فضل [illegible] ولم يفعل ذلك في الذي

وبلام مع الصحف اسكان
الذين ومع السبيه [illegible]
ولم ينبه عليه الناظم
[illegible]

في القصص وغيرها فلا يلزم الناظم الاحتراز عن ذلك لما ذكرنا من ان الاطلاق لا يتناول الا ما في السورة التي هو فيها وما شذ عن ذلك كالنور وكاين فهو الذي يتكلف عنه المورد ضعيف لا يجوز في النحو الا في ضرورة الشعر فهذه قراة ضعيفة انما لم يذكر النسيس صاحب التيسير كتابه مثل هذه القرات الضعاف وعن قارئها فيها خلاف ومن ذكرها ذكره ابن مجاهد وغيره عن ابي بكر عن عاصم تنزل الملائكة بالرفع من اصوع المتصوبه وفتح الزاي ورفع الملائكة على ما لم يسم فاعله فهذه قراه واضحه من جهة العربية دق بها الائمة في كتبهم ولم يذكر قصر هاي الا قليل منهم فترى من قلت معرفته فهم لا على كتاب التيسير ونحوه يعتقد ان قصرها اي من القرات السبع وينزل الملائكة منها وكذا الاشق الانفس ذكر ابو علي الاهوازي وغيره عن ابن عامر وابي عمرو انه سمع وقصد الثانية كسرتين وقول الناظم هلهل من قولهم هلهل الناسج الثوب اذا خففه نسجه وثوب هلهل وشعر هلهل من ذلك فان كان فعلا فمعناه لم يتقن الخلاف فيه وان كان اسما فهو منصوب على الحال اي استقر الخلف في الجر هلهلا يشير الى ضعف الرواية بكسر الجر وضعف القراة به فان قلت من اين تعلم قراة الجماعة انها بالجر قلت لان تقدم كلامه الخلاف في الجر اليسري فيفهم لا خلف في الجر عن غير البزي وهو المراد والله اعلم

وَمِنْ قَبْلِ فِيهِمْ يَكْسِرُ النُّونَ نَافِعٌ مَعَا يَتَوَفَّاهُمْ لِحَمْزَةَ وُصِّلَا

يعني نون تشاقون فيهم ولم يكن بعده ياء الا لانها الاهي في النظم الا محققة العين لم يقرا احد بذلك فكسر نافع وحده النون وفتحها الباقون والكلام في ذلك كما سبق في تبشرون عنه الحجر ولم يشدد احد النون هنا وقوله معا فيه حال من يتوفاهم اراد الذين تتوفاهم الملائكة ظالمي انفسهم الذين تتوفاهم الملائكة طيبين قراهما حمزة بالياء على التذكير واطلاقه قد دل على ذلك والباقون قروهما بالتانيث ووجههما ظاهر وقد سبق نظيره

سَمَا كَامِلًا يَهْدِي بِضَمٍّ وَفَتْحَةٍ وَخَاطِبْ تَرَوْا شَرْعًا وَالَاخِرُ فِي عُلَا

يريد فان الله لا يهدي من يضل كما قال في موضع اخر من يضلل الله فلا هادي له اي من يضلله الله لا يهدى فالفعل مبني لما لم يسم فاعله مفعوله يهدي فاعلهما وكاملا

حال منه والباقون بفتح الياء وكسر الدال على اسناد الفعل الى الفاعل اي لا يهدي الله من يضلله او يكون يهدي بمعنى يهتدي كما تقدم في يونس امن لا يهدي قال الناظم وخاطب تروا يريد الم يروا الى ما خلق الله من شي اي اقرا بالخطاب بجعله مخاطبا لما كان الخطاب فيه وشرعا مفعول مطلق اي شرع ذلك شرعا او في موضع الحال اي ذا شرع فان كان حالا من المفعول فتقديره مشروعا وان كان من فاعل خاطب فتقديره شارعا بما شرع ثم قال والاخر يعني الحرف الاخير الم يروا الى الطير مسخرات الخطاب فيه لحمزة وابن عامر ولا والحرمي والكسائي ولفتح الخامس الاخر لم يتضح الامر لابهامه فلم يعلم الذي قراه الكسائي من الذي قراه ابن عامر لا بعينه تقدم الذكر وذلك فقد تحقق ترك الناظم الترتيب في مواضع وقوله في كلا اي في حفظ وحراسة وهو وجه القراتين في الموضعين ظاهر والله اعلم

وَرَا مُفْرَطُونَ اكْسِرْ اَضَا يَتَفَيَّأُ الْمُؤَنَّثُ لِلْبَصْرِيْ قَبْلَ تَتَقَبَّلَا

اي ذا اضا وهو شبها اضا في الاستماع ينتفع به والاضا جمع اضاه بفتح الهمزه وهي الغدير والجمع بكسر الهمزه والمد كاكام نبهنا والنصر كسر مفرطون بالكسر من افرط في المعصية او التعلف فيها وبالفتح اي متقدمون الى النار من افرطته اذا قدمته في طلب الما اوهم منسيون من رحمة الله من افرطت فلانا خلفي اذا تركته ونسيته واما يتفيؤ ظلاله فهو في التلاوة قبل مفرطون في النظم فلهذا قال قبل اي قبل مفرطون ووجه التانيث فيه والتذكير ظاهر لان تانيث الظلال غير حقيقي والله اعلم

وَحَقٌّ صِحَابٍ ضَمُّ نُسْقِيكُمُ مَعًا لِشُعْبَةَ خَاطِبْ يَجْحَدُونَ مُعَلِّلَا

معا يعني هنا وفي قد افلح ضم النون وفتحها لغتان فالضم من اسقى والفتح من سقى قال الشاعر فجمع بينهما سقى قومي بني مجد واسقى نميرا والقبائل من هلال دعا للجميع بما يخصب بلادهم وفي التنزيل وسقاهم ربهم شرابا طهورا وسقوا ماء حميما فارسلنا الرياح لواقح فانزلنا من السماء ماء فاسقيناكموه واسقيناكم ماء فراتا وقيل الاصل في اسقى جعل له سقيا وفي سقى رواه من العطش ثم استعملا في المعنى الواحد لتقارب المعنى واجمعوا على الضم في الفرقان في قوله

تعالى المعنى بد تجده مبينا وتعقيبه وحكى فيه الفتح عن الاخفش عن عاصم من رواية المفضل عنها
ثم قال الناظر لشعبة خاطب يجحدون يعني وجه الخطاب ان قبله والله فضل بعضكم ووجه الغيبة
قبله مما الذي فتقلوا واجاز معللا بفتح اللام وكسرها ووجه الجميع ظاهر والله اعلم

وظعنكم اسكانه ذائع ونجزين الذين النون دم واعيد نولا

اسكان العين في ظعن وفتحها لغتان كنهر ونهر وشعر وشعر فلهذا
قال ذائع اي منتشر مستفيض والنون في ولنجزين الذين صبروا والياء ظاهران ولا خلاف
في التي بعدها ولنجزينهم اجرهم انه بالنون فلهذا قيد موضع الخلاف بقوله الذين
النون بالرفع على انه مبتدأ ثان وبالنصب على انه مفعول نولا اي داعيه نول النون
فيه والله اعلم **ملك وعنه نقل الاخفش ياءه وعنه روى النقاش نونا موهلا**
الميم في ملك رمز ابن ذكوان اي انه من جملة من روي عنه النون ثم بين ان الصحيح عنه
القراءة بالياء فقال وعنه نقل يعني عن ابن ذكوان نقل الاخفش على الياء وهو هرون بن موسى
بن شريك الدمشقي تلميذ ابن ذكوان وكان يعرف بالاخفش باب الجابية والهاء في ياءه ترجع
الى نجزين المختلف فيه ثم قال وعنه يعني وعن الاخفش روى النقاش وهو محمد بن
الحسن بن محمد بن زياد بن هرون بن جعفر بن سند البغدادي المقرئ وهو ضعيف عند اهل
النقل يعني من جهة الاخفش في قراءة ابن ذكوان لهذا الحرف نونا قال صاحب التيسير
ابن كثير وعاصم ولنجزين الذين بالنون وكذلك روى النقاش عن الاخفش عن ابن ذكوان
قال وهو عندي وهم لان الاخفش ذكر في كتابيه عنه بالياء وذكر الاهوازي في كتاب الايضاح
له ... عن ابن ذكوان وعن هشام ايضا وعن ابن عامر وابي عمرو من بعض الطرق وهكذا
النقاش اشكل كيف قوله على الاخفش عن ابن ذكوان وقال الناظر موهلا اي
من النقاش او صفة للنون اي مغلطا يقال وهل في الشي وعنه يوهل اذا غلط
منه ما يوهل ووهلت اليه بالفتح اوهل وهلا ساكن الهاء اذا ذهب وهمك اليه وانت
تريد غيره هكذا في صحاح الجوهري قال الشيخ موهلا من قولهم وهله فتوهل
اي وهمه فتوهم وهو منصوب على الحال من النقاش اي منسوبا الى الوهم فيما نقل

يريد افتتنوا الله
يجحدون

ذلك

قال صاحب التيسير وهو عندي وهم ... ذكرناه والله اعلم **سوى الشام ضموا**
واكسروا فاقتلوا لهم وبكر في ضيق مع النمل خللا اي الجميع القراء السبعة سوى الشامي
ضموا تاء الفتنة ... قارئ الشام بحذف المضاف يريد ثم ان ربك للذين هاجروا
من بعد ما فتنوا اي فتنهم الكفار بالاكراه على النطق بكلمة الكفر وقلوبهم مطمئنة بالايمان وذلك
نحو ما جرى لعمار بن ياسر واصحابه بمكة رضي الله عنهم وهو موافق للآية الاولى والذين هاجروا
في الله من بعد ما ظلموا المختلف فيه انه على ما لم يسم فاعله وقرا ابن عامر فتنوا باسناد الفعل
الى الفاعل بفتح الفاء والتاء لان الفتح ضد الضم والكسر ضده ووجه هذه القراءة ان تكون الآية
نزلت في الفاتنين الذين عذبوا المؤمنين على الكفر ... في الدين ثم اسلموا
وجاهدوا وصبروا وذلك نحو ما جرى لمن تاخر اسلامه كعكرمة بن ابي جهل ... الحرث
وسهيل بن عمرو ونظرائهم رضي الله عنهم ويكون القرآنان في الطائفتين الفاتنين والمفتونين
وقيل المعنى فتنوا انفسهم حين اظهروا ما اظهروا من كلمة الكفر ... المراد بهما
المفتونون وقيل معنى فتنوا افتتنوا قال الشيخ روى ابو عبيد عن ابي زيد فتن الرجل
يفتن فتونا اذا وقع في الفتنة وتحول من الحال الصالحة الى السيئة وفتن الى النساء ...
... وقيل الضمير في فتنوا يعود الى الخاسرين والمفعول محذوف اي من بعد ما فتنهم
الخاسرون واما في ضيق مما يمكرون هنا وفي النمل ففتح الضاد وكسرها لغتان كالقول والقيل
وقيل المفتوح تخفيف ضيق كهين وهين اي في امر ضيق ويعني له سوى الشام اسناد
من الضمير في ضموا كما سبق ويجوز ان يكون مبتدأ وما بعده الخبر ويجوز ان يكون في موضع
نصب بفعل مضمر ... الكتاب له اي لابيه وخالطه بين ذلك وخللا
من قوله في ضيق اي هو ... مع الذي في النمل سابقا له في الكسر

سورة الاسراء

ويتخذوا غيب حلا لنسوء نون راو وضم الهمز والمد عدلا

اي ذو غيب حلو لان قبله لبني اسرائيل والخطاب حكاية لما في الكتاب ومما شاكلها
في البقرة لا تعبدون الا الله كلاهما في بني اسرائيل والمعنى ولو دخلت ان في الذي
في البقرة كان ان لا تعبدوا ومثل ان لا تتخذوا ... ما يتحد اللفظ والمعنى واما لنسوء

نقرأه الكسائي بالنون ظاهر لكثرة ما قبله من نون العظمة وقرى غيره بالياء من قوله الخبير البصير
كما نقل الكسائي ان الفاعل هو الله تعالى كما قال سبحان الذي اسرى بعبده وبعده عسى
ربكم او يكون الفاعل الوعد او البعث وهذه قراءة ابن عامر وحمزة وابي بكر وضم الهمزة مدة
حفص وهو المرموز في قوله علا والحرميان وابو عمرو رمز لهم في البيت الاتي بقوله
سما فالضمير المرفوع في ليسوء للعباد الذين يجيء اولوا بأس شديد واللام في ليسوء على القراءات الثلاث
متعلقة بفعل مضمر اي بعثناهم ليسوء ذلك وقول الناظم والمدة بالرفع عطف على ضم الهمز

سما ويلقاه يضم مشددا كما سلع امدده واكسر شم دلا

اراد كتابا يلقاه اي يستقبل به وقرأ الباقون يلقاه بفتح الياء والتخفيف وذلك ظاهر
المعنى والهاء للكتاب او للانسان لان ما يلقيك فقد تلقيته واما يبلغن عندك الكبر فمدة
بعد الغين اي زد الفا وكسر النون المشددة فيصير يبلغان والضمير للوالدين واحدهما
بدل منه وهو فاعل على قراءة الغير والنون للتأكيد سيأ والله اعلم وعن

كلهم شد وفا اف كلها بفتح دنا كفؤا ونون على اعتلا

نقول جميعا على تسكين النون وهذا زيادة في البيان والا فهو معلوم مما تقدم
لانه لفظ بقوله يبلغن مشددة النون ولم يكسرها ولم يتعرض للفصل بين سيئ ولدا
فدل على انه لا خلاف فيه واما اف ففيها لغات كثيرة لم يقرأ منها الا بثلاث الفتح والكسر
وبالتنوين مع الكسر وهي قراءة نافع وحفص وهو معنى قوله على اعتلا اي معتمدا على
اعتلا وقوله كلها بالجر تأكيد لاف يعني حيث جاء وهو هنا وفي الانبياء والاحقاف

وبالفتح والتحريك خطا مصوب وحرك للمكي ومده جملا

يريد انه كان خطأ فلفظ بقراءة الجماعة وذكر ان ابن ذكوان فتح الخاء والطاء وعبر عنه
بالتحريك المطلق وهو الفتح ليوخذ للباقين ضده وهو السكون وعبر عن حركة الخاء
بلفظ الفتح ليوخذ للباقين ضده وهو الكسر فدخل ابن كثير مع الباقين في هذا ولا خلاف
فيه ولما خالفهم في اسكان الطاء تعرض له فقال وحركه للمكي ومده بعد الطاء
فقراءة الجماعة خطأ بمعنى اثما وهو في قراءة ابن ذكوان ضد الصواب وقيل هما لغتان

كالحذر والحذر والمثل والمثل قال الزجاج وقد يكون من خطئ خطأ اذا لم يصب وقراءة ابن كثير
من خاطأ خطاء مثل خاطر خطارا قال ابو علي وان لم يسمع خاطا ولكن قد جاء تخاطا عليه
وهو تفاعل لانه مطاوعه فاله وقد قالوا اخطأ في معنى خطئ كما ان خطئ في معنى اخطأ
قلت فالى هذا اشار الناظم بقوله مصوب لان قوما استبعدوا قراءة ابن ذكوان
وقالوا الخطأ انما هو ضد الصواب واستعمل في القصد ايضا وقول الناظم خطا مصوب
مبتدأ وخبر اي هو مصوب بالفتح والتحريك وقابل بين لفظي الخطأ والمصوب
احترازا من الخطأ بالتصويب من محاسن هذا النظم ومحاسنه والله اعلم

خطابا وفي يسرف شهود وضمنا بحرف به بالقسط كسر شذا علا

اي قرأ حمزة والكسائي فلا يسرف في القتل بالخطاب للولي او للانسان والباقون بالياء وضم
القسطاس وكسرها لغتان والخلاف في حرفيه القسطاس والباقي بالقسطاس من نفس
الكلام اي وضم هذا اللفظ بموضعيه يعني هنا وفي الشعراء واحترز عن الضم بالكسر
فكل من ضم كسرها ولا اي كرر ذي شذا علا اي ذوي سنه حسنه اي
طيب فائق والله اعلم

وسيئه في همز اضمم وهائه وذكر ولا تنوين ذكر مكملا

يريد كل ذلك كان سيئه فقوله ذلك اشارة الى المنهي عنه وذكر
الضم والهاء وذكرت اي لم يجعل الهاء للتأنيث بل ضمير مذكر فلا شيء بين حسنة
السيئ مضافا الى ما تقدم اي كان سيئ المذكور مكروها فيكون ذلك اشارة الى
جميع ما تقدم مما وصى به الانسان وفيه حسن وهو المأمور به وسيئ وهو المنهي
ومكروها على القراءة بالتأنيث خبر كان بعد خبر وقوله ذكرا مكملا مصدر من
من لفظ ذكر وان لم يكن مصدره اراد تذكيرا مكملا ويجوز ان يكون فعله مضمرا اي ذكر
ذلك ذكرا مكملا بجميع فروعه وقال الشيخ السند ذكر ذكرا والله اعلم وخفف

مع الفرقان واضمم ليذكروا انفه واتى القران يذكر فصلا

اي خفف لفظ ليذكروا هنا وفي الفرقان اراد ولقد صرفنا في هذا القران ليذكروا
ولقد صرفناه بينهم ليذكروا التخفيف في هذين لحمزة والكسائي اراد تخفيف الذال

والكاف وهو حرف تدقيقها وهما القنان فضى ط ضم تاءات ولم يبق على اسكان الدال الا
وهو مضارع ذكر بين كم والمشدد مضارع تذكر والاصل ليتذكروا فادغمت التاء
في الذال وقوله شفا حال من ليذكروا او من فاعل خفف والضمير في ذا اشغام ذكر ان
في الفرقان موضعا اخر اختص حمزة بتخفيفه بقوله اراد ان يذكر او اراد شكورا
وفي مريم بالعكس حق شفاؤه يقولون عن دار وفي الثان نزلا
بالعكس اي بالتشديد وفتح الكاف تريد او لا يذكر الانسان ولو كان يجري على سننه
في من خفف كان احسن وقلت اناثي ذلك وفي كاف نال اذ كم يقولون دم علا
وفي الثان نال كما سما وتحلا واتت يسبح عن حمى شاع وصله وبعدا كسروا اسكانه حكم
ولم تجاني البيت نصحي واجمع الرمز المفرق وهو قوله هنا سلا وفي البيت الاتي
كله ويقولون في المصحفين بالغيب والخطاب ظاهر اراد بالثاني سبحانه وتعالى
عما يقولون علوا كبيرا وقبله كلهم قل لو كان معه الهة كما يقولون سما كفله
ان يسبح عن حمى شفا واكسر واسكان حاله عم ملا اراد تسبح له السموات
السبع ... ظاهران ورجلك باسكان الجيم اسم جمع للراجل كصحب وركب
وكسر الجيم بمعنى راجل كتعب وتاعب وحذر وحاذر او بمعنى رجل بالضم الجيم الذي
بمعنى راجل فيكون كسر الجيم وضمها المعنى نحو ندس وندس والمعنى ويحمل الرجل
او استعير للرجل الجمع لدلالته عليه بالحسبة وقيل يجوز ان يكون وزنه الاسكان
... سكنت الكسرة او الضمة تخفيفا على نحو وعضد وعلاجمع عامل وهو حال
من الضمير اكسروا وحسنف حق نونه ولهم وكم وفكم نرسل
نرسلا الخلاف في صيغة الجمع دائر بين النون والياء وكلاهما ظاهر اراد افامنتم ان
يخسف بكم جانب البر او نرسل ام امنتم ان نعيدكم فيه تارة اخرى فنرسل عليكم
قاصفا من الريح فنغرقكم وقوله نرسل نرسلا كلاهما بدل من اثنان ونصبهما على
الحكاية بحاله فافتح مع سكون وقصره سما صفنا احرمعاهم وبه لا
اراد وادا لا يلبثون خلفك اي افتح الخا مع سكون اللام وحذف الالف وكذا

الراجح ... بعد ... رأى ... الاجماع على ... في صيغتي
على القلب ... فتح قال الشاعر وكل خليل راني فهو قائل ونقل شارح الغاية عن ابي
بكر بن مسلم قال ناى ... لغة قريش وكثير من العرب وناء ... لغة هوازن بني
سعد بن بكر وبني كنانة وهذيل وكثير من الانصار وقال شاعرهم ... ونا ...
ونأى ... بعض العرب وقال الاخفش ونأى بكلكل قلت ناء في قول امرئ القيس
واردف اعجازا وناء بكلكل ليس من هذا انما معناه نهض ... لثقل صدره
والله اعلم وقوله معا يعني هنا وفي سورة فصلت تفجر في الاولى كتقتل ثابت وثو
هم ندا كسفا بتحريكه ولا اي بالتخفيف على وزن بقتل والاولى قوله
حتى تفجر لنا من الارض احترز من الثانية فتفجر الانهار ولا خلاف في تشديدها
مصدرها تفجيرا وتفجر وتفجر كبحر وتبحر بيانا ... وفجره اذا فتح ... وشقه
وقوله تعالى فانفجرت منه هو مطاوع تفجرها بالتخفيف وكسفا باسكان السين
لعنا جمع كسفة وهي القطعة ومثلها سدرة وسدر وقلعة ... ونعمه ... وكسفا
... اي بتحريكه متابعة ... وفي سبا حفص مع الشعرا
قل وفي الروم سكن ليس بالخلف مشكلا اراد ونسقط عليهم كسفا من
فاسقط علينا كسفا من كما خفف وحده في الروم ... كسفا سكنه ابن عامر ... بخلاف
في اسكان الذي في الطور وان يروا كسفا من السما ساقطا ... اسند ... وثو
قل قال في الاولى كيف دار وضم تا علمت رضى والياقي ...
اراد قل سبحان ربي هل الاولى والثانية قوله قل لو كان في الارض ملائكة لاخلاف
في قراءة هذه على الامر وقرا الاولى بلفظ المضي ابن عامر وابن كثير وقوله انما
هو تنبيه لقوله قل لا تعلمه ... اي وكل الاولى ... رمز له ...
اول الاسبا ... قل فان ... وقوله كيف دار اي كيف دار اللفظ فاحذ ... القراءتين
الى معنى الاخرى لانه امر بالقول فقال وتا علمت بالضم لموسى والفتح لفرعون ورضى حال
من فاعل ضم او مفعوله اي ذا رضى ثم ذكر بالاضافة لحفص وحده ... في ...

لا سكت فيها نافع وابو عمرو وغيرهما لانه كان لمن اخرجني الى ابنيهما في الوصل نافع وابو عمرو
واثبتها ابن كثير نه الحالين ومن يهدي الله فهو المهتدي اثبتها في الوصل نافع وابو عمرو
وقلت في ذلك فيها لمن اخرتني زيد ياؤه كذلك فهو المهتدي قد تكفلا في

سورة الكهف وسكتة حفص دون قطع لطيفة على ألف التنوين في عوجا بلا

قال صاحب التيسير قرا حفص عوجا يسكت على الالف سكتة لطيفة
من غير قطع ولا تنوين ثم يقول قيما قال مكي كان حفص يقف على عوجا وقفة خفيفة
في وصله قلت فهذا معنى قوله دون قطع اي دون قطع نفس لانه في وقفه واصل
وغرضه من ذلك ايضاح المعنى لئلا يتوهم ان قيما نعت عوجا وانما قيما حال من
الكتاب المنزل او منصوب بفعل مضمر اي جعله قيما ولما التزم صورة الوقف لاجل
ذلك لزمه ان يبدل من التنوين الفا يقف عليها لان التنوين لا يوقف عليه
فهذا معنى قوله على الف التنوين اي على الالف المبدلة من التنوين وفي ذلك
نظر فانه لو وقف على التنوين لكان ادل على غرضه وهو انه واقف بنية الوصل
وكثير من المصنفين كالاهوازي وابن غلبون لا يقولون يقف على عوجا ولا
يذكرون ابدال التنوين الفا وقال الاهوازي ليس هو وقفا مختارا لان في الكلام
تقديما وتاخيرا معناه انزل على عبده الكتاب قيما ولم يجعل له عوجا ومعنى
بلا اشتهر وفا علم من علما لحفص ثم قال وفي نون من راق ومرقدنا ولام
بل ران والباقون لا سكت موصلا اي ويسكت في هذه المواضع الثلثة ايضا احدها
القاف من راق في سورة القيامة لما انه عنت النون في الرا بغير غنة وقف على
من لئلا يتوهم انها كلمة واحدة وليست اللفظة على وزن فعال وكذا الكلام في لام
بل ران على قلوبهم واما من بعثنا من مرقدنا فوقف على مرقدنا لئلا يتوهم ان الذي
بعده صفة لمرقد وان ما هو مبتدا قال مكي ولو اخذ بمتعقب الوقف على عوجا
وعلى مرقدنا لجميع القرا لكان حسنا لانه يفرق بين معنيين فهو تمام مختار
الوقف عليه قال وقرا الباقون ذلك كله بغير وقف ومرهقين لانه متصل في

الخط

كراهة

الخط والادغام فيه وفا كرهه فيه ولو لزم الوقف على اللام والنون لنظهر الادغام
ذلك في كل مدغم فهذا معنى قول الناظم والباقون لا سكت ومعنى قوله لا سكت
اي لا سكت لهم مستقولا عنهم موصلا الينا فقال الشيخ موصلا نصب على الحال
اي في حال ايصال المذكورة في المواضع المذكورة بما بعده قال المهدوي وكان
يلزم حفصا مثل ذلك فيما شاكل هذه المواضع وهو لا يفعله فليس لقراءته وجه
في الاحتجاج يعتمد عليه الا اتباع الرواية قلت اولى من هذه المواضع بمراعاة الوقف
عليها ولا يحزنك قولهم ان العزة لله جميعا ينبغي الوقف على قولهم لئلا يتوهم ان ما
بعده هو المقول وكذا انهم اصحاب النار الذين يحملون العرش ينبغي الاعتنا بالوقف
على النار ثم يبتدي ما بعده لئلا تتوهم الصفة ولذلك نظائر والله اعلم

ومن لدنه في الضم اسكن مشما ومن بعده كسران عن شعبة اعتلا

اي سكن ضم الدال في حال كونك مشمه فالها في مشمه للضم والكسران في النون والها
وهذا معنى قول صاحب التيسير قرا ابو بكر من لدنه باسكان الدال واشمامها
شيا من الضم وبكسر النون والها وتصل الها بياء وكذا قال صاحب الروضة اشمامها
شيا من الضم وصرح الاهوازي فقال باختلاس ضمة الدال وقال مكي فقال الاشمام ليس
في هذا انما هو بعد الدال لانها ساكنة فهي بمنزلة دال زيد المرفوع في الوقف فهو
بمنزلة الاشمام في بيننا ويثبت وقيل لان هذا متحرك ولم يذكر الشيخ في شرحه غير هذا
المنقول فقال حقيقة هذا الاشمام ان تتبين العضو الى الضم بعد اسكان الدال
ولا يدركه الاعمى لكونه اشارة بالعضو من غير صوت قال ابو علي وهذا
الاشمام ليس في حركة خرجت الى اللفظ وانما هو تهيئة العضو لاخراج الضمة ليعلم
ان الاصل كان في الدال الضم فاسكنت كما اسكنت والباقي سبع والكسر في النون
لالتقاء الساكنين وكسرت الها بعدها لاجل كسر النون تحقيقه ومن اجله وصلهم

وضم وسكن ثم ضم لغيره وكلهم في الها على اصله تلا

اي ضم الدال وسكن النون ثم ضم الها لغير شعبة واما حكم الها في الضم والكسر والصلة

نعلى ما عرف من اصولهم في باب هآ الكناية فتكسر الهآ وتصلها بيآء في قراءة شعبة لاجل
كسر ما قبلها وتضم الهآ في قراءة غيره لعدم الكسر قبلها وابن كثير وحده يصلها بواو كما
يقرا منهو وعنهو والباقون يضمون ولا يصلون كما يقرون منه وعنه والله اعلم
وفي مرفقا فتح مع الكسر عمه وتزاور للشامي كتحمر وصلا
اي عم مرفقا فتح الميم مع كسرة الفا والباقون بعكس ذلك كسروا الميم وفتحوا الفا وهما
لغتان في مرفق اليد وفيما يرتفق به وقيل هما لغتان فيما يرتفق به واما مرفق اليد فبكسر الميم
وفتح الفا لا غير **وتزاور التخفيف في الزاي ثابت وحرميهم**
ملئت في اللام ثقلا اصله تتزاور فمن شدد ادغم التا الثانية في الزاي ومن خفف
حذفها كما سبق في نحو تنزل الملائكة وتذكرون وهما وقراءة ابن عامر سوآ الكل بمعنى
العدول والانحراف والتخفيف والتشديد في ملئت لغتان وفي التشديد تكثير
بورقكم الاسكان في صفو حلوه وفيه عن الباقين كسر تاصلا
يعني ان الاصل كسر الرا والاسكان تخفيف نحو كبد وفخذ والورق الفضة ويقال
لها الرقة ايضا **وحذفك للتنوين في مائة شفا وتشرك خطاب وهو بالجزم**
كملا يريد ثلثمائة سنين من حذف التنوين من مائة اضافها الى سنين كما قيل
يقال ثلثمائة سنة ولما وقع الجمع موضع المفرد كقوله سبحانه بالاخسرين اعمالا وقال الفرزدق
ثلاث مئين للملوك وفى بها ردائي وقال اخر ... منها ...
يكون ذلك في لغة ... فيها اثنان واربعون حلوبة سودا فلفظ الحلوبة يستعمل
للواحد والجمع فلما وصفها هنا بالجمع في قوله سودا اشعر ذلك بانه استعملها جمعا فيكون
التمييز بالجمع في موضع المفرد وهو الاصل بدليل ان تمييز العشرة فما دونها مجموع
واما افرد فيما عدا ذلك اختصارا لما كثر العدد قال الفراء من العرب من يضع سنين
في موضع سنة واما من نون ثلثمائة فسنين عنده اما تمييز منصوب كقوله
اذا عاش الفتى مائتين عاما ... وجه ما سبق واما ان يكون عطف بيان او
بدلا من ثلث فهو على هذه الاوجه منصوب واما ان يكون عطف بيان او بدلا

من مائة فيكون مجرورا وقيل البدل اجود من عطف البيان لان عطف البيان في النكرة غير
شائع عند البصريين اي ولبثوا في كهفهم سنين ثلثمائة قال الزجاج سنين عطف
عطف البيان والتوكيد قال وجائز ان يكون سنين من نعت المائة وهو راجع في المعنى
الى ثلث كما قال فيها اثنان واربعون حلوبة سودا فجعل سودا نعتا لحلوبة وهو في المعنى
نعت لجملة العدد وكذا قال ابو جعفر النحاس المعنى رد على مائة لانها بمعنى مئين وقال الفراء
من نون فهو يرى الاضافة نصب السنين بالتفسير للعدد ونقل الزمخشري في مفصله
عن ابي اسحاق انه قال لو انتصب سنين على التمييز لوجب ان يكونوا قد لبثوا تسعمائة سنة
فكانه قصد بذلك الرد على الفراء وهو غير لازم لان قراءة الاضافة ... مستقيم
ذلك في شرح النظم انشاء الله تعالى واما ولا يشرك في حكمه احدا فقرا ابن عامر بلفظ النهي
وهو ظاهر وقراءة الباقين على الاخبار على لفظ الغيبة اي ولا يشرك الله احدا في حكمه
وقوله خطاب اي ذو خطاب **وفي ثمر ضميه يفتح عاصم بحرفيه والاسكان**
في الميم حصلا معنى الكلام قرا غير عاصم بضم الثا والميم وفتحهما في سورة ...
وزاد هنا اسكان الميم تخفيفا وكل ذلك لغات وقوله بحرفيه يعني بموضعيه في
هذه السورة وكان له ثمر واحيط بثمره وتقدم ذكر الذي في سورة الانعام ...
جمع ثمار وثمار جمع ثمر ... جمع ... في جمع ثمرة ... سكون الميم ...
ايضا كبدنة وبدن ويجوز ان يكون مجمعا من مضموم الميم الذي هو جمع ثمار ويجوز ان
يكون المضموم الميم مفرد كعنق وطنب وقيل الثمر بالضم المال وبالفتح الماكول وقيل
... في الفرح ثم فضم الميم ... **دع ميم خيرا منهما حكم ثابت**
وفي الوصل لكنا فمد له ملا يريد خيرا منهما منقلبا اي من الجنتين وضمها على اسقاط
الميم رد على قوله ودخل جنته والميم ساقطة من ... الرسم من مصاحف العراق دون غيرها
وعلى ذلك قراءة الفريقين وحكم ثابت بالضم على تقدير هو حكم ثابت ويجوز نصبه على انه مصدر
مؤكد نحو صبغة الله وصنع الله واما لكنا هو الله ربي فاجمعوا على اثبات الالف في الوقف

واختلفوا في الوصل فاثبتها ابن عامر اجرا للوصل مجرى الوقف وحذفها الباقون لان هذه الالف هي الف انا وقد تقدم الكلام في سورة البقرة انها تحذف في الوصل دون الوقف وتثبتها وصلا قبل الهمزة خاصة قال الزجاج اصل هذه الكلمة لكن انا باسكان النون من لكن وبعدها ضمير المتكلم منفصلا مرفوعا وهو انا فالقيت حركة همزة انا على نون لكن فانفتحت وحذفت الهمزة فاتصلت النونان فادغمت الاولى في الثانية وحذفت الف انا في الوصل على ما عرف من اللغة وتثبت في الوقف وخرجوا على هذه التقدير قول الشاعر
وتقلينني لكن اياك لا اقلي اي لكن انا قال الزجاج اثبات الالف انا في الوصل شاذ وكان [illegible] كما تثبت الهاء في قوله ماهيه وكتابيه واجاز ابو علي ان يكون الضمير المتصل بلكن مثل المتصل الذي هو نحن في لم تغنينا فادغمت نون لكن فيها فالالف تاتيه في وقفا ووصلا لان الالف فعلنا لا تحذف قال وعاد الضمير على الضمير الذي دخلت عليه لكن على المعنى ولو عاد على اللفظ لكان لكنا هو الله ربنا قال الزجاج وما لكنا هو الله ربي فهو الجيد باثبات الالف لان الهمزة قد حذفت من انا فصار اثبات الالف عوضا من الهمزة قال وقرئ لكن انا باسكان النون ولكننا بنونين بلا ادغام لان النونين من كلمتين ولكنا بنون والف قال والجيد البالغ فيما في مصحف ابي لكن انا هو الله ربي فهذا هو الاصل وجميع ما قرئ به جيد بالغ ولا اكره القراة بنيل ولا اجحد اتباع القرا ولزوم الرواية فان القراة سنة وكلما كثرت الرواية في الحرف وكثرت به القراة فهو المتبع وما جاز في العربية ولم يقرا به قاري فلا تقران به فان القراة بها بدعة وكلما قلت به الرواة وضعف عند اهل العربية فهو داخل في الشذوذ فلا ينبغي ان يقرا به قال ابو عبيد وكتبت لكنا يعني بالالف قال وهكذا رايتها في المصحف الذي يقال انه الامام مصحف عثمان بن عفان في قوله ليقتل زائدة وصلا ما لذا استدل الى لكنه وصلة وقد سبق شبيه
وذكر تكن شاف وفي الحجرات على رفعه حسنا تلا وولاية
تريد ولم تكن له فئة تذكير الفعل وتانيثه ظاهران واما هنا

الولاية لله الحق بجر الحق على انه صفة لله ورفعه على انه صفة الولاية او الحق صفة قال وبه على تقدير هو الحق ويدل له للحق ويشهد لقراة الجر قراة ابن مسعود هنا لك الولاية لله الحق هو الحق وقوله تعالى ثم ردوا الى الله مولاهم الحق ويشهد لقراة الرفع قراة ابي هنالك الولاية الحق لله وقوله سبحانه الملك يومئذ الحق للرحمن قال الزجاج والولاية لله ولو نصبت الحق على معنى حقا كان صوابا قال ابو علي ومعنى وصف الولاية بالحق انه لا يشوبها غيره ولا يخاف فيها ما في سائر الولايات من غير الحق وقول الناظم وفي الحق جر مبتدا وخبر ثم استانف على رفعه حسن في عالم سعيد نعت حسن ناول الرفع ما ذكرناه والله اعلم
وعقبا سكون الضم نص فتى ويا تيهم والا نفها نفر مالا
يريد وخير عقبا ضم القاف واسكانها لغتان وهي العاقبة والعقبى والعقبة ومعناها الاخرة وقيل فيها تسير الجبال قرا على البنا للمفعول نفر ملا وهو جمع ملا في البيت ثم ذكر تمام تقييد القراة فقال
وفي النون انث والجبال برفعهم يوم يقول النون حمزة فضلا
انث اي اجعل دلالة التانيث في موضع النون وهو التاء واعاض على النون لتعلم قراة الباقين ولو لم يذكر ذلك لاخذ التذكير ضد التانيث ورفع الجبال لانه مفعول ما لم يسم فاعله وقرا الباقون بالنون ونصب الجبال لانها مفعول فعل مسند للفاعل وقد صح معنى القراة الاولى في وسيرت الجبال فكانت سرابا واذا الجبال سيرت وقد نسب السير الى الجبال في قوله وتسير الجبال سيرا ومعنى النون في تسير قوله بعده وحشرناهم والضمير في برفعهم عائد على نفر ويوم يقول نادوا شركاي بالياء فيه لله تعالى والنون للعظمة فضلها حمزة فعل
بمهلكهم ضموا ومهلك اهله سوى عاصم والكسر في اللام عولا
يريد ضم الميم في وجعلنا لمهلكهم موعدا ما شهدنا مهلك اهله في سورة النمل وكلهم سوى عاصم ضموا الميم وفتحوا اللام لانها بمعنى الاهلاك وفعله اهلك نحو ولقد اهلكنا القرون من قبلكم وعاصم فتح الميم فيكون من الهلاك وفعله هلك والمصدر مضاف

الى الفاعل وعلى قراءة الضم الى المفعول ويجوز ان يكون المفتوح الميم بمعنى المضموم فقد قيل
ان هلك يستعمل لازما ومتعديا كرجع ورجعته وفتح اللام مع فتح الميم قراءة ابي بكر عن عاصم
وهي اشبع اللغتين وكسر اللام رواية حفص عن عاصم ونظيره مرجع ومحيض والفتح هو الباب
ومعنى عوّل اختير اي لحق التعليل **وهاكسر انسانيه ضم لحفصهم ومعه عليه**
الله في الفتح وصلا اضاف ها الى الكسر لما كان الكسر فيها وعرضها ضمه ويجوز ان يكون
من باب القلب لعدم الالتباس المراد وكسر ها انسانيه ضم والضم هو الاصل في ها الضمير على ما
سبق تقريره في باب هاء الكناية وهذا حكم من احكام ذلك الباب ومثله ما ياتي في
الفتح … لاصلها … ووجه الكسر فيهما مجاورة الها للياء الساكنة والكسر نحو فيه وبه
ومن له في اخر البيت وصلا ذكره الشيخ بفتح الواو والصاد اي وصله حفص بما قبله و…
الواو وكسر الصاد اي وصل ذلك ونقل **لتغرق فتح الضم والكسر غيبة وقل**
اهلها بالرفع راويه فصلا يعني فتح التا وكسر الراء وغيبة حال اي ذا غيبة وفتح
حين ليغرق الياء هو مفتوح الضم والكسر في حال غيبة اي بالياء مكان التاء اسند الفعل
الى الاهل فارتفع الاهل بالفاعلية اي ليغرقوا وفي القراءة الاخرى اسند الفعل الى المخاطب
فانتصب اهلها على انه مفعول به واللام في ليغرق لام العاقبة على القراءتين ومعنى فصلا
… **ومد وخفف يا زاكية سما ونون لدني خف صاحبه الى**
اراد زاكية … وكلتا القراءتين ظاهر الزاكي والزكي … ومثلها … القراءتين
ما سبق في المائدة قاسية وقسية … قد بلغت من لدني عذرا تشديد النون ان
نون لدن ساكنة لحقتها نون الوقاية لتقي … من الكسر … قبل يا المتكلم
في الحروف الصحيح … محافظة على سكونها فاجتمع نونان فادغمت
نون لدن في نون الوقاية ونافع لم يلحق نون الوقاية فانكسرت نون لدن واذا كان
… من الحاجبين … مع كونها قد اتصلت بنون … الفعل تخفيفها …
اولى والى في اخر البيت … الجوهري واحدها الا …

بالياء منا له معنا والمراد صاحبه مستقلا بالحجة اي ذو الى اي ذو نعم ويجوز ان يكون صاحبه
… حال اي ذا نعم ثم بين قراءة ابي بكر فقال **وسكن واشمم ضمة الدال صادقا**
تخذت فخفف واكسر الخا دم حلا اي سكن الدال تخفيفا كما سكن …
… هذه اللغة … نون لدن لالتقاء الساكنين فلم يحتج … الى الحاق نون
الوقاية لان نون لدن مكسورة فلهذا جاءت قراءته بتخفيف النون واما اشمام ضمة الدال
فللدلالة على ان اصلها الضم وتحقيقه هذا الاشمام من الخلاف ما سبق في من لدنه في
اول السورة وصرح ابن مجاهد هنا بما صرح به صاحب التيسير ثم قال يشم الدال
شيئا من الضم وقال هناك باشمام الدال الضمة وفسر ابو علي … العضو لاخراج
الضمة وصاحب التيسير قال هنا ابو بكر باسكان الدال واشمامها الضم وتخفيف النون
وقال هناك واشمامها شيئا من الضم ونقل الشيخ في شرحه عنه انه قال يحتمل ان يكون هنا
الاشارة بالضم الى الدال فيكون اختلاسا … ويحتمل ان يكون ذلك بحاسة السمع وقال …
الضم على ما تقدم في من لدنه من الاشارة بالعضو قلت وجه الاختلاس … هنا …
هناك من جهة ان كسر النون هناك انما كان لالتقاء الساكنين …
سكونا محضا … الى كسر النون وبقيت على حالها سكونها وهنا كسر النون لاجل
يا المتكلم كما ان نافعا بكسرها مع اشباعه لضمة الدال …
… ثم الاشارة بالعضو فكذا هنا والله اعلم … تخذت
عليه اجرا خفف التاء وكسر الخاء ابن كثير وابو عمرو فيكون الفعل تخذ مثل …
ابو عبيد هي … وهكذا … لغة هذيل … بتشديد …
وفتح الخاء فيكون الفعل اتخذ …
وذلك كثير في القران …
لم يات … في القران … هذا الموضع … قوله دم …
دم … اي ذا حلا … **ومن بعد بالتخفيف يبدل**
هاهنا وفوق وتحت الملك كافيه ظللا اي من بعد التخذت ان يبدلهما …

وفوق الملك وتحتها يعني سعدى التحريم فوقوف لن تبقى لم ... اجا عسى ربنا ان يبدلنا ... والناظم
المضاف اليه بعد فوق النقا بذكره له بعد تحت ومكانه بين ذراعي وجبهة الاسد قال
بدل وابدل لغتان في المعنى كما ان نزل وانزل كذلك الا ان بدل ينبغي ان يكون ارجح
لما جاء في التنزيل من قوله لا تبديل لكلمات الله ولم يجي فيه الا الابدال وقال واذا
بدلنا آية مكان آية قال بدل الذين ظلموا وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا وسياتي ذكر الخلاف
في الذي في سورة النور وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا قال الشيخ والهاء في كافيه عائد
على يبدلنا بالتخفيف في المواضع الثلاثة وانما ظللا لانه اجماع من اهل العربية لا مطعن فيه
لانه في المواضع الثلاثة تبديل الجوهر بالجوهر وانما تكلم النحاة في قراءة التشديد بل لانهم
زعموا ان التبديل انما يستعمل في تغيير الصفة دون الجوهر قلت هذا قول بعضهم
وليس بمطرد وقد ردّه ابو علي وقال المبرد يستعمل كل واحد منهما في مكان الاخر

واتبع خفف في الثلاثة ذاكرا وحامية بالمد صحبته كلا

اي خفف الناس فاتبع سببا حتى اذا بلغ مغرب الشمس ثم اتبع سببا حتى اذا بلغ مطلع
الشمس ثم اتبع سببا حتى اذا بلغ بين السدين فهذا معنى قوله في الثلاثة والاولى ان تقرا
ان بيت الشاطبي واتبع خفف بالواو وتكون الواو للعطف اذ الفصل ويقع في كثير
من النسخ فاتبع بالفا وليس جيدا اذ ليس الجمع بلفظ فاتبع بالفا الا الاول ويحتمل بالفا
اما الاول ويحتمل بالفا والاخيران خاليان منها ولم ينبغ ... على قطع الهمز ولا ... فقال
واتبع كل اقطع هنا خفف ذاكرا اي كله وذهب السوى لا لقا الساكنين والمخفف في السين
لنا ابه بمعنى تبع كعلم قال الله تعالى فمن تبع هداي في البقرة وقال في طه لمن اتبع
قال فاتبعه شهاب ثاقب فاستوعب ... وهذه المواضع مجمع عليها واختلف هنا
في الذي في اخر الصافات والشعرا وقيل اتبع يتعدى الى مفعولين يدل على ... فاتبعناهم
في هذه الدنيا لعنة والمعنى تبع امره سببا وقيل اتبع لحق واتبع مضى ولحق ... سبيل
ماده التشديد قال لانها من المسير انما هي افتعل من قولك تبعت القوم واما الحق
بهمز الالف فانما معناه اللحاق كقوله فاتبعوهم مشرقين فاتبعه شهاب ثاقب

وحمئة

١٥٠
وحمئة وحامية القراءة الحصف فقال اتبع احسن من اتبع لان اتبعت الرجل اذا كان يسير وانت
تسير وراءه فاذا قلت اتبعته فكانك قفوته قال ابو جعفر النحاس وغيره الحق انهما لغتان
بمعنى السير فيجوز ان يكون معه لحاق وان لا يكون قلت ومعنى الاية واتيناه من كل شي
اي من اسباب كل شي اراده من اغراضه ومقاصده في ملكه سببا طريقا موصلا اليه
والسبب ما يتوصل به الى المقصود من علم او قدرة او آلة فاراد بلوغ المغرب فاتبع سببا يوصله
اليه حتى بلغ وكذلك اراد بلوغ المشرق فاتبع سببا واراد بلوغ السدين فاتبع سببا
هذه عبارة الزمخشري في ذلك وقال ابو علي واتيناه من كل شي بالخلق اليه حاجة
سببا اي علما ومعونة له على ما مكناه فيه فاتبعه في كل وجه وجهناه له وامرناه به للسبب
الذي ينال به صلاح ما مكن منه وقوله في عين حامية هذه القراءة بياء واحدة بعد
الحاء ويا صريحة بعد الميم اي حارة من حميت تحمى فهي حامية قال ابو علي ويجوز ان
تكون فاعلة من الحماة فخففت الهمزة بقلبها ياء محضة قلت لانها مفتوحة بعد مكسور
فابدلها ياء على قياس تخفيفها على ما سبق في باب وقف حمزة وفي هذه القراءة جمع
معنى القراءتين كما ياتي بيان الكلام في بيان هذه القراءة في البيت الاتي ...
لفظ صحبة معمول كلا اي حفظ كما احرجهما فيما تقدم بقوله ... في موضعها حتى
دلالة المفرد

وفي الهمز يا عنهم وصحابهم جزا فنون وانصب الرفع واقبلا

فالقراءة الاخرى بالهمز والمد حمئة اي فيها الحماة وهو الطين الاسود وروي
ان معاوية سال كعبا اين تجد الشمس تغرب في التورية فقال في ماء وطين ... في
حماة وطين وفي اخرى في طينة سوداء اخرجهما ابو عبيد في كتابه وروي
من تبع ... تبع في ذي القرنين فرأى مغيب الشمس عند مآبها في عين ذي خلب
وثأط حرمد اي في عين ماء ذي طين وحمأة اسود قال الزجاج يقال حمئت البير
فهي حمئة اذا صار فيها الحماة ومن قرأ حامية بغير همز اراد حارة قال وقد تكون
حارة ذات حماة يعني جمعا بين القراءتين وقرأ مد لوله صحاب فله جزاء الحسنى اي
فله الحسنى جزاء تحرجه مفعولا منصوب في موضع الحال المعنى فله الحسنى مجزيا بها جزاء

بها والمراد بالحسنى على صفة المرة الجنة لقوله الذين احسنوا الحسنى وزيادة وبحرا الحسنى حال الاحوال الحسنى

فله جزا وها ويكون الحسنى الجنة بتضعيف الجزا اليها ونحو كما قال دين القيمة ولدار الاخرة

وقال ابو علي له جزا الخلال الحسنة التي اتاها وعملها واختار ابو عبيد قراة النصب وقال

ابو علي قال ابو الحسن هذا لا تكاد العرب تكلم به مقدما الا في الشعر وقول الناظم وافتلا

امر ماد واقتلا فاعبل من نوبه التاكيد الخفيفة الفا والله اعلم **على حق السدين**

سدا صحاب حق الضم مفتوح وياسين شد علا اي في المواضع الثلاثة من

ذي السين قرا بالفتح والضم لغتان ثم موضعان هنا هنا حتى اذا بلغ بين السدين

على ان تجعل بيننا وبينهم سدا والذي في يس موضعان وجعلنا من بين ايديهم سدا

ومن خلفهم سدا اي الضم مفتوح فيهما و في ياسين ولولا ان الخلاف في الذي

وقع بين الضم والفتح دون الرفع والنصب لكان قوله على حق السدين موهما انه الضم

لا طلاقه ويكون قوله الضم مفتوح مختصا بسدا لكن ما ذكره في الخطبة من

قوله وفي الرفع والتذكير والغيب مختص بالرفع والرفع غير الضم على ما سبق بيانه

فما اي شد علا من شاد البنا اذا رفعه او طلاه بالشيد وهو الجص جعله كالشد

عليا او مترددا **وياجوج ماجوج اهمز الكل ناصرا وفي يفقهون الضم والكسر شكلا** يعني بالكل هنا وفي الانبياء وهما اسمان اعجميان لطايفتين عظيمتين

قيل لا يموت الواحد منهم حتى يخلف من صلبه الفا فصاعدا فهذا من الحديث

الصحيح لما ذكر بعث النار قال ان منكم واحدا ومن ياجوج وماجوج الفا وقيل

ياجوج اسم لذكرانهم وماجوج اسم لاناثهم وهما على وزن كثير من اعلام العجم كطالوت

وجالوت وداود وهاروت وماروت فالالف فيهما كالالف في هذه الاسما

واما همزهذه الالف فلا وجه له عندي الا اللغة المحكية عن العجاج انه كان

يهمز العالم والخاتم وقد حاول جماعة من اهل العربية لهما اشتقاقا كما فعلون

ذلك في نحو ادم ويعقوب وعيسى على وجه الرياضة في علم التصريف والا فلا

خفا انهما اعجميان وهذه طريقة الزمخشري وغيره من المحققين واوجب ما

مل

151

فيه ايه السقا فيما ان ياجوج من الاج وهو الاختلاط او شدة الحر ومن اجيج النار فعلى ان

ياجوج يفعول ومفعول فيكون الهمز فيهما هو الاصل وتركه من باب تخفيف الهمز وقيل

ماجوج من ماج يموج اذا اضطرب ويتمهد لهذه المعاني ما وصفهم الله تعالى به فاوادهم

في الارض على وجه العنف والغلبة وشدة تاجج النار وانهما بها عاصية على مونه بها ولعلهم

من كل حدب ينسلون تناسب شدة العدو وكون بعضهم يموج في بعض هو الاختلاط

فالمانع لهما من الصرف هو العجمة مع العلمية وقيل هما عربيان فالتانيث عوض عن العجمة لانهما

اسمان للقبيلتين ويفقهون بفتح اليا والقاف اي لا يفهمون لجهلهم بلسان من يخاطبهم

وبضم اليا وكسر القاف لا يفهمون غيرهم قولا لعجمة لسانهم فالمفعول محذوف في الاول

محذوف ومحذوف في الثاني باسا شديدا والالف في شكلا للضم والكسر اي جعلا شكلا في يفقهون

وحرك بها والمومنين ومد خرجا فيهما خرجا شفا وعكس خرج له ملا

خرجا مفعول حرك اي بهذه السورة وبسورة المومنين اراد فتح الرا ومد ذلك الفتح

فتصير الفا والعلة الاخرى باسكان الرا لانه ضد التحريك واذا ابطلت الحركة بطل

مدها والخرج والخراج واحد كالنول والنوال اي جعلا تخرجه من الاموال والذي

هنا فهل نجعل لك خرجا والذي في المومنين ام تسالهم خرجا فقوله وعكس خرج يعني

الثاني في سورة المومنين فخرج ربك خير اي قراه لابن عامر وحده بالاسكان في

اي ما يعطيه الله سبحانه خير مما يعطيه هولا فقد صار في حرفي المومنين ثلاث

قراات مدهما لحمزة والكسائي وقصرهما لابن عامر وقصر الاول ومد الثاني للباقين اما

مد الاول وقصر الثاني فلا والله اعلم وقد مضى معنى ملا وانه جمع ملاة وهي

ملحفة كنى بذلك عن الحجة لانها جنة ومستر **ومكني اظهر دليلا وسكنوا معا**

ضم في الصدفين عن شعبة الملا دليلا حال من مكني اي اظهر دليلا

ان القراة الاخرى بالادغام هذا اصلها النون الاولى من اصل الفعل والثانية

نون الوقاية فلما اجتمع المثلان ساغ الادغام والاظهار وهو في مصحف اهل مكة بنون

وفي غيره بنون واحدة فكل قرا على موافقة خط مصحفه وقال الشيخ دليله حال

من الضمير في الظهور المرفوع اي للمنصوب الى على انه مفعول له وقوله وسكونا بعني فاسكنه والدال
الدال وضموا الصاد ناقلين ذلك عن شعبة ووجه الاسكان التخفيف لاجتماع ضمتين كما
في قراءة غيره كما يأتي واضاف شعبة الى الملا وهم الاشراف فلهذا جره ولا تشعبه عن
كذا ذكر الشيخ في شرحه ويجوز ان يكون غير منصرف ولم يضفه الى الملا ويكون
الملا فاعل سكنوا على لغة اكلوني البراغيث فيكون فيه من البحث ما في قوله تعالى
ثم عموا وصموا كثير منهم وقوله سبحانه واسروا النجوى الذين ظلموا فالملا ليس بمن
مع شعبة لان الى من لا يجتمع مع مصرح باسمه ولكنه شكل من جهة ما يجوز فان قوله
كما حقه من لا مانع من ان يكون الملا منهما الذي ذكره من القراءة الاخير الا كونه
ايضا في شعبه اليزيدي وفي ذلك نظر لكان يمكن ان نقول عن شعبة والله اعلم
كما حق ضماه واكسر مسكنا لذي ردما ايتوني وقبل الكسر الولا
في حقه وعاه للنظ الصدفين اي انه يستحق في الاصل ضمتين هذا معنى ظاهر اللفظ
يا لمنه ان ابن عامر وابن كثير وابا عمرو قرؤوا بضم الصاد والدال معا والكاف في كما حق الى
في قوله وتقلب لعتنم وابصارهم كالمرمسوا به فما بعدها على ما قبلها في الموضعين
بالضمتين على الاسكان وقرا الباقون مع نافع وحمزة والكسائي وحفص بفتحهما فالجميع
فيها واحد والضم لغتان والاسكان لغة ثالثة والصدفين ناحيتا الجبل المتقابلتين
المتقابلين وقوله طاهرا سكنا اي ائت بهمزة ساكنة في لفظ ردما ائتوني وقد
لفظ في نظمه بصورة القراءة للمقصود وكسر التنوين قبلها وهو المراد بقوله
وقبل الكسر اي وقبل هذا الهمز الساكن اكسرها ولية وادنا منه وهو التنوين و انما
كسر لانه التقى مع الهمز الساكن اي اكسر الولا تعال والاولاد وفعله على الولا
اي شيئا بعد شيء وفلهذا هذا اي اتصل به وتقع في بعض النسخ اكسر وابصر الجمع
ولا حاجة اليه والا مراد اولى لقوله قبله ما هو ما يأتي وما نبل ومنه في البيت الثاني
ووجه هذه القراءة انها من اتى يأتي اي جيئوني بزبر الحديد وحذفت الباء فتعدى
الفعل منصبه قال ابو علي اتوني اشبه بقوله فاعينوني بقوة لانه انما كلفهم المعونه

١٥٣ على السد ولم يقل الخرج الذي بذلوه له فقيل له انتوني الذي معناه جيئوني انما هو معونة
على ما كلفهم من قوله فاعينوني بقوة ثم بين من له هذه القراءة فقال لشعبة والثاني
فشا صف بخلفه ولا كسر وابدأ فيهما الياء مبدلا الثاني قوله قال آتوني افرغ
سكن الهمزة حمزة وعن شعبة خلاف فكانه في احد الوجهين جمع بين القراءتين في
الموضعين وهذا الموضع الثاني ليس قبله تنوين ولا ساكن فحرك تلميذا قال ولا كسر
اما قبله فتحة لام قال ولا كسر لها حاجة والمعنى في الموضع الثاني كما سبق في الاول والبا
محذوفة من قطرا كان مفعولا له وان كان قطرا مفعول افرغ فالمقدر اتوني بقطر افرغ
عليه فحذف الاول لدلالة الثاني عليه ولم يحتج قطرا المذكور الى با لانه مفعول
افرغ فهذا بيان هذه القراءة في الموضعين في حال الوصل ثم شرع يبين الاسكان
بالكلمتين على تقدير الوقف قبلهما اي في الموضعين بابدال الياء من الهمز لان في
كل موضع همزة ساكنة بعد كسر همزة الوصل فوجب قلبها ياء كما يفعل في ايت تقول جيد
معنى قوله وزد قبل همز الوصل والغير فيهما بقطعهما والمد بدءا وموصلا
صلا اي قبل هذه الياء المبدلة من الهمزة الساكنة زد همزة الوصل المكسورة ليمكن النطق
بالياء الساكنة فزد همزة الوصل المكسورة لما قال القراء قول حمزة صواب من وجهين لكون
مثل اخذت الخطام واخذت بالخطام ويكون على ترك الهمزة الاولى في آتوني فاذا
سقطت الاولى همزت الثانية قلت هذا وجه حسن لان المبتدي لا يدل الياء الا
اجتماعها مع الاولى فاذا حذفت الاولى انهمزت الثانية وهو مثل ما قيل في قراءة
عاد الولى في احد الوجهين وسيأتي هذا الوجه اذا ابتدات ان تعيد الهمزة
التي حذفت فهي اولى من اجتلاب همزة وصل والله اعلم ثم بين قراءة باقي القراء فقال
يعني غير حمزة وشعبة فيهما اي في الموضعين بقطعهما اي بقطع الهمزتين ولم يسع فتحهما
لان همزة الامر لا يكون فيه همزة قطع الا مفتوحة ثم قال والمد اي وبالمد بعد همزة
القطع وبدا وموصلا حالان اي هذه قراءة غيرهما بادئا وواصلا لاختلاف الحال
في ذلك ومعنى هذه القراءة من الايتاء وهو الاعطاء فمعنى آتوني اعطوني وهو يحتمل

المأمله والابهاب وقام الدليل على انه لم يرد الارتياب لا شاعه من احد للخروج من غيبة
الاعانة بالبنا ولم يحصل الا له والله اعلم **وطا فما اسطاعوا الحمزة شدد واو**
وان يتبعني التذكير يا و الا يريد فما اسطاعوا ان يظهروه اي طا هذا اللفظ فقيده
بالقالان الذي يعلم بالواو وطا منصوب لانه مفعول شدد وله والاصل استطاعوا
تزاه الحاء عوض التا فروى عن حمزة ادغامها في الطا قال ابن مجاهد هو ردي لانه
جمع بين ساكنين وقال الزجاج من قرا بادغام التا في الطا فلاحن مخطي زعم ذلك النحويون
الخليل ويونس وسيبويه وجميع من قال بقولهم لان السين ساكنة فاذا ادغمت التا صارت
طاء ساكنة ولا يجمع بين ساكنين وان قال اطرح حركة التا على السين فخطا ايضا لان
سين استفعل لم يتحرك قط قلت انما قال ذلك لانه لا يتحقق محض الادغام الا بتحريك
السين قال ابو جعفر النحاس حكى ابو عبيد ان حمزة كان يدغم التا في الطا ويشدد الطا
قال ابو جعفر ولا يقدر احد ان ينطق به لان السين ساكنة والطا المدغمة ساكنة قال
سيبويه هذا محال وقال الجوهري في باب ... من جمع بين الساكنين في موضع لا يصح
فيه اختلاس الحركة فهو مخطي كقراة حمزة فما اسطاعوا لان سين الاستفعال لا يجوز
تحريكها بوجه من الوجوه واما وما استطاعوا له نقبا فلم يختلفوا في اظهار التا فيها
واما التذكير في ان يتبعن كلمات ربي وان تابت فظاهر وقالوا تعيين والله اعلم
ثلاث معي دوني وربي باربع وما قبل ان شاء المضافات يجتلا
ثلاث مبتدا وهو مضاف الى كلمة معي وما بعد ثلاث عطف عليه والمضافات خبر
او هو مبتدا وثلاث خبر متقدم عليه اي الياات المضافات في هذه السورة
بيانه اي تكشف في هذه الكلمات وهي معي في ثلاثة مواضع ستجد معي صبرا اخفض حيث
وجدت من دوني اوليا فتحها نافع وابو عمرو وربي في اربع كلمات قل ربي اعلم بعدتهم
فعسى ربي ان يوتين بربي احدا ولولا اذ دخلت بربي احدا ولم تكن له فتحهن
الاربع الحرميان وابو عمرو وبعد له وما قبل ان شا اي والذي قبل له ان شا الله هو
ستجدني ان شا الله صابرا فتحها نافع وحده فهذه تسع ياات اضافة وفيها سبع زوايد

المبدي اشهرها في الوصل نافع وابو عمرو ان يهدين ربي لاقرب فعسى ربي ان يوتين على ان
تعلمن اثبتهن في الوصل ايضا نافع وابو عمرو واثبتهن ابن كثير في الحالين ان ترني انا اقل
في الوصل ابو عمرو وقالون واثبتها في الحالين ابن كثير كما نبغ اثبتها في الحالين ابن كثير وفي
الوصل نافع وابو عمرو والكسائي فلا تسالني عن شي اثبتها الجميع في الحالين واختلف عن
ابن ذكوان في حذفها وقلت في ذلك زوايدها سبع فلا تسالني ان تعلمن نبغي وان ترن
ان يهدين ربي كذا المهتدي ومن ويوتيني حيث افضا دونه منهلا سورة مريم عليها
السكون وحرفا يرث بالجزم حلو رضى وقل خلقت خلقناك اعي وجملا
يريد يرثني ويرث بالجزم على جواب هب لي والرفع على انه صفة لوليا اي
وليا للعلم والنبوة ومثله فارسله معي ردا يصدقني بالرفع ايضا بالجزم والرفع والاقل على
الجزم في يرث وعلى الرفع في يصدقني واجمعوا على رفع انزل علينا مايدة من السما
تكون لنا واستبعد ابو عبيد قراة الجزم وقال الذي عندي انه بشرطية اي انك اذا
وهبت لي وليا ورثني فكيف يخبر بهذا زكريا ربه وهو اعلم به منه وهو انما التمس
يطلب من الانبيا والناس انه سبحانه لا يطلبه الا صالحا وهذه الصفة
تجزم بالوراثة بنا على ظاهر الحال نحو ربنا اخرنا الى اجل قريب نجب دعوتك
ونتبع الرسل لم يوجد الجزم وان جاء لفظ الامر وان لم تكن الوراثة لازمة من
هنا اوى من الجزم في مثل وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن وهو
ابو علي اوقع العام موقع الخاص واراد بالعام في وليا وله وقال الناظم
رضى خبر قوله وحرفا فان قيل قلت الجزم حلو والمبتدا مثنى فكيف يخبر
هذا قلت من وجوه احدها ان التقدير ولفظ حرفي يرث بالجزم
فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه والثاني التقدير كل واحد منهما حلو
والثالث ... منزلة حرف واحد فكانه قال ويرث في الموضعين حلو
واستدل النحاة على ذلك وكان في العينين حتى يقال او مثله كلت بدا فا تهلك
والرابع مجموع قوله حلو رضى خبر عن الحرفين اي هذا حلو وهذا رضى ويلزم

من انصاف احدهما ناجيا الى صفتي الفضا فرنا للاخر من حيث المعنى فان الحلي مرضي او مرضي
حلو ويجيء وجه خامس ان يكون بالجيم حيث تحرفا اي مستقران بالجزم كما في قول الزيان
بالهمزة والحلي اي الجزم فيها حلو مرضي واما رقة خلفك من قبل بالنساء ومنى ب
العظم فظاهر يضعف وجها على الفتيير وتحيل لا نفسه واسرا علم وضم

بكيا كسرة عنهما وفي عتيا صليا مع جثيا شذا علا

اي عن حمزة والكسائي وعن ابنهما حفص على كسر عتيا وصليا وجثيا فبكيا وجثيا جمعا
باك وجاث وعتيا وصليا مصدر لعتا وصلى واصل الجميع فعول بكويا وصليا لانهما
يائي ويجب ادغامها وفعول فيهما لان اجتماع واو وياء وقد سبقت احداهما بالسكون
موجب لذلك بعد قلب الواو ياء كقولهم طيا ولبا فاذا انقلبت واو فعول ياء وجب
كسر ما قبلها لان ياء ساكنة قبلها ضمة غير موجودة في اللغة فصار بكيا وصليا على لفظ قراءة
الجماعة ومن كسر الياء والصاد فللاتباع واما عتيا وجثيا فلامهما واو وقد رفضوا ان من حد
واو متطرفة بعد متحرك ولم يبطوا الى جمع او فعول فيفعلوا فيه ما فعلوا في تخف
ادل كرها فقيل واو وفعول فانقلبت ياء فلزم قلب الواو الثانية ياء ثم الادغام
فصار عتيا وجثيا ومن كسر العين والجيم فللاتباع وهذا الصنيع في الغالب احسن
فيما كان جمعا نحو جثيا وعن لازم في المصادر نحو عتيا بخلاف عتو كقوله سبحانه وعتو
عتوا كبيرا واختار ابو عبيد قراءة الضم وقال الهجا فصح اللغتين والضمها وتقدس الفت
كسر عتيا وما يعلم عليا شذا او شذا عال وقد تقدم معنى شذا علا في مواضع والش
الطيب اويقيه النشر واسرا علم

وهمز اهب بالياء جري حلو بحره بخلف
ونسيا بفتح فاز ورد علا

يريد لاهب لك غلاما فالهمز للمتكلم والياء للرب تعالى
الرسول فلما جاز نسبة الهبة الى الرسول سواء كان بالهمز والياء لكونه ارسل لذلك ويحتمل ان
تكون الياء بدلا من الهمز لانها همزة مفتوحة بعد مكسورة فقياس تخفيفها قلبها ياء
نحو ليلا فيتفق معنى القراءتين ولفظهما لان الهمزة المخففة كالمحققة وقد كتبت في المصحف
بالالف وقوله جري حلو بحره عبارة حسنة والباس اهب مفتوحة وكذا ادغمها ياء

١٥٤

لنا التي المثلان كما شيم ابو عمرو لتعجب بشمهم وهذا اولى من حمله على انه اسكن المتحرك
للضرورة وقيا بالفتح والكسر واحد وهو الذي الحسير يشتى وقيل ما القيل من تحته
وقيل اذا ذكرا لم يطلب والكل متقارب المعنى وعلا عتيا **ومن تحتها اكسر**

واخفض الدهر عن شذا وتساقط خف اي رويه فناداها من تحتها اي كسر
الميم واخفض التاء اي ناداها المولود من تحتها والقراءة الاخرى بالفتح والنصب اي
ناداها الذي تحتها ونصب الجار على الظرف كقوله اذا ما الرجت الشعر تقرأ
وقوله عن شذا اي عن ذي شذا او في لفظ تساقط قراءات كثيرة المشهور منها في طرق
الناظم ثلاث تساقط بتشديد السين والاصل تتساقط فادغمت التاء الثانية في
السين هذه قراءة الجميع غير حمزة وحفص اما حمزة فحذف التاء فخفف السين وقراءة
حفص في البيت الاتي وقول الناظم وخف تساقط فاعل خف وتساقط
حال من تساقط يعني انه فصل بين المفعول وهو رطبا وبين العامل وهو
هزي وهذا قول المبرد فيما حكاه الزجاج وغيره عنه ولهذا قال فصلا اي
النحويون عنه اولحملا ذلك وجوزه وضعفه في الفصل وقال الزمخشري
تمييزا او مفعول على حسب القراءة يعني على قراءة حفص ونحوها ثم قال
المبرد جواز انتصابه بهزي وليس بذاك وقال ابو علي فاعل تساقط النخلة وحذف
ثم حذف المضاف فاسند الفعل الى النخلة فيكون سقوط الرطب من الجذع
اية لها ورطبا منصوب على انه مفعول به ويجوز ان يكون فاعل تساقط
النخلة ورطبا حال وان لم يجر للتمر ذكر فلفظ النخلة يدل عليها والباء في
زائدة مثل الفرس قال ويجوز ان يكون المعنى وهزي اليك بجذع النخلة
رطبا اي اذا هززت الجذع هززت بهزه رطبا فاذا هززت الرطب فقد سقط
قلت يعني هزي اليك رطبا بسبب هزك للجذع وهذا تفسير للمعنى الذي ذهب اليه
المبرد والله اعلم **وبالضم والتخفيف والكسر حفصهم وفي رفع قول الحق نصب ند وقد**

اي ضم التاء وخفف السين وكسر القاف اي تساقط النخلة رطبا فرطبا مفعول به ونصب قول
الحق على انه مصدر مؤكد لقوله ذلك عيسى ابن مريم اي قلت قول الصدق اي قولا صدقا
حقا وقيل هو نصب على المدح والحق اسم الله تعالى والرفع على تقدير هو قول الحق اي
عيسى كلمة الله او هذا الكلام قول الحق اي الصدق او كلام الله الذي هو الحق المبين
وقوله نصب نمى اي قاري هذه صفته يقال فلان نماء اي جواد وكلا حفظ حرس

وكسر وان الله ذاك وقل خبر واخلف ذا امت موفين وصلا

الكسر على الاستيناف او عطف على قوله اني عبد الله والفتح على تقدير ولان الله ربي
وربكم فاعبدوه او عطف على واوصاني بالصلاة والزكوة وبان الله ربي وربكم
وقوله ذلك عيسى بن مريم الحق قوله كن فيكون كلام معترض وقوله ذاك من ذا كالطيب
بن كوا نافحت ريحه اي وجه الكسر بين ظاهر والخبر واسعى الرواة باختلاف
بينهم عن ابن ذكوان وموفين جمع موف وصلا جمع واصل وهما حالان من فاعل
الخبر يريد قوله تعالى اذا ما مت لسوف اخرج قراة الجماعة بالاستفهام الذي يقال
على وجه الانكار وهم على اصولهم في ذلك فيما يتعلق بتحقيق الهمزة الثانية وتسهيلها
وادخال الف بين الهمزتين وروي عن ابن ذكوان حذف همزة الانكار وهي مرادة
في المعنى فله نظائر وقيل هذا يعبر عنه بالاخبار لانه على لفظ الخبر المحض ويحتمل
ان يكون حكاية منه للفظ الذي قيل له بعينه كما قال السوف وليس موضع تاكيد
بالسين الى حال هذا المنكر وانما كانه قيل له لسوف تخرج حيا اذا مت فحكى
هذا اللفظ منكرا له وقد تقدم تفسير ان ضد الاخبار عند الناظم الاستفهام في
سورة الاعراف والرعد والله اعلم **وننجي خفيفا رض مقاما بضمه دنا رئيا**
ابدل مدغما باسطا ملا ذكر في هذا البيت ثلاثة احرف ننجي مقاما رئيا
ننجي مفعول رض وخفيفا حال منه ومقاما مبتدأ ورئيا مفعول ابدل وفتح النون
من رئيا بالتحريك همزة ابدل عليه ومدغما باسطا حالان من فاعل ابدل وملا مفعول

باسطا

باسطا وسبق تفسير ملا والتخفيف والتشديد في ثم ننجي الذين اتقوا لغتان وقد سبق
ذكر ذلك في مواضع والمقام بالضم الاقامة او موضعها وبالفتح القيام او موضعه
والخلاف في هذه السورة في قوله تعالى خير مقاما واحسن نديا وسيأتي الخلاف في
الذي في الاحزاب والدخان ولا خلاف في ضم الذي في اخر الفرقان واما
رئيا في قوله هم احسن اثاثا ورئيا فابدل قالون وابن ذكوان همزه يا لسكون
ما قبلها كما يفعل حمزة في الوقف فالتقى ياآن فادغمت الاولى في الثانية وهي
احد الوجهين لحمزة وقد سبق توجيههما في باب وقف حمزة وضعف مكي وجه
الادغام الى ان اصل اليا الهمز وكان حمزة لا يستعمل رويا اذا خفف همزها
ويجب في عذر ذلك ادغام الواو الساكنة قبل اليا وحكي الفرق بان التشديد
المثلين انقل من التقاء واو وياء وقال على انه قد قيل في قراة من لم يهمز وادغم انها
من الري وهو نضارتها لمن ظهر عليه اثر النعمة فلا يكون في الكلمة ابدال [illegible]
امتنع السوسي من ابدال همزها وقد تقدم **وولدا بها والزخرف اضمم وسكنا**
شفا وفي نوح شفا حقه ولا هنا اربعة مواضع لاوتين مالا وولدا
وقالوا اتخذ الرحمن ولدا ان دعوا للرحمن ولدا وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا
والعرب والعجم في الزخرف قل ان كان للرحمن ولد اي ضم الواو وسكن اللام
حمزة والكسائي في الباقي بفتحهما وهما لغتان نحو العرب والعرب والعجم والعجم
وقيل ولد بالضم جمع ولد بالفتح كاسد واسد ووافق ابن كثير وابو عمرو
حمزة والكسائي على ضم الذي في نوح وهو واتبعوا من لم يزده ماله وولده
وسكن ادخل نون التوكيد الخفيفة في فعل الامر وهي تكتب بالالف اعتبارا
بحالة الوقف عليها فانها بالالف وشفا حال اي ذا شفاء وولا في اخر البيت
بالفتح وهو مفعول او حال اي ذا ولا او هو مفعول شفا كما تقول شفا الله ولدا
اي شفا الحق ولاه فذكر الفتح ان ولدا هنا بالفتح والكسر [illegible] الكسر بعد فانه

سناق ... بيت ... ولا بالكسر ... الى كسر القافية على ترتيب من عرف
والله اعلم ويتبه نا وفي الشورى يكاد اتى رضى وطا ينفطرن الكسر واغير اهلا
التذكير والتانيث في يكاد السموات في السورتين امرهما ظاهر سبقت امثاله ورضى حال
اي اتى التذكير ... اي مرضيا لان تانيث السموات غير حقيقي وطا ينفطرن يعني
اكسر ... وقوله غير اهلا حال من الطارق اي غير مشدد اتفق يعني تنفطرن
ذكر ... بتشديد القراءة فقال وفي النانون ساكن حج وصفا كما و
في الشورى حلا صفوه ولا اي وفي موضع النانون ساكن فيصير ينفطرن مضارع انفطر
والقراءة الاخرى مضارع تفطر وانفطر وتفطر مطاوع فطره وفطرته وكلاهما بمعنى شققه
وفي التشديد معنى التكثير ... للتكثير والمبالغة واكثر ما جا في القران مخففا نحو
اذا السما انفطرت السما منفطر به فاطر السموات والارض ولكن هنا للقصد تعظيم
امر ... ويقوي ... مناسب التشديد والاكثر ... التشديد في الشورى [illegible]
... ولا في اخر البيت بالكسر ومعناه المتابعة وهو تمييز او حال
... في قوله شفا حقه ولا لكن لا يستقيم هنا ان يكون مفعولا به لان ...
... بخلاف شفا في ذلك البيت وصفا في قوله صفا كما ... قصده الناظم
... والله اعلم ورايى ولجعلي ولي كلاهما ورحيد واتاني مضا
... فيها ... بالنسبة ... وراى وكانت فتحها ابن كثير وحده احمل لي ربهما
... ابو عمرو اما في الكتاب سكنها حمزة وحده وقوله مضا ... قوله ... ورما
... لاجمع العالي والعليا تانيث الاولى اي الاولى بالضبط والحفظ ...
الحكمه ... والله اعلم سورة طه لحمزة فاضمم كسرها اهله
امكثوا معا وافتح اني انا ذا ... حلا ... قصر لفظها ...
وقوله معا اي هنا وفي القصص وقد تقدم ان الضم هو الاصل في ها الكناية
وانما الكسر ... ما قبلها ... واني انا فعلى تقدير نودي موسى بكذا والكسر

هنا اولى وعليه الاكثر لقوله يا موسى فصرح بلفظ النداء فكان بالكسر بعده ولهذا نحو
زكريا انا نبشرك يا مريم ان الله اصطفاك وليس مثل الذي في آل عمران فنادته الملائكة
ان الله يبشرك بيحيى فليس ثم لفظ النداء فامكن تقدير فنادته بكذا قال ابو علي من كسر لان الكلام
حكاية كانه نودي فقيل يا موسى اني انا ربك فالكسر اشبه بما بعده مما هو حكاية وذلك قوله
اني انا الله لا اله الا انا وقوله وانا اخترتك فهذه كلها حكاية فالاشبه ان ... قوله
اني انا ربك كذلك ايضا وقول الناظم ذا علا حال من مفعول افتح ... ذا علا
حلاه او حال من فاعل ذا علا اي ذا علا حلا ... ان يكون ... مصدر اي
فتحا ذا علا وتنوين بها والنازعات طوى ذكا وفي اخترتك اختر ... فاز وانقلا
طوى مفعول تنوين ... تنوينه ظاهر لانه اسم واد ... ومن لم
ينونه لم يصرفه جعله اسما للبقعة او الارض او هو معدول عن طاوي ...
واختار ابو عبيد صرفه وقال ... من اجرا اسما ... اجرا طوى ...
وقرا حمزة وحده وانا اخترناك بصيغة الجمع في الكلمتين للتعظيم والباقون وانا اخترتك ...
المفرد ومفعول قوله ثقلا ... البيت الاتي اي شدد لفظ ... انا وانا ...
اشدد وضم في ابدا غيره واضمم واشركه كلا اي ...
قطع همز اشدد به ازري قراءة بهمزة مفتوحة ... عاجز ...
الدعا في قوله واجعل لي وزيرا اي اشدد انا ... فتح الهمزة لانها همزة ...
ثلاثي ... اضرب انا ... وذهب ... الباقون على الدعا وهمزة ...
مضمومة اذا ابتدي بالكلمة ضمت واذا وصلت الكلمة بما قبلها سقطت لانه امر
فعل ثلاثي كما تقول يا زيد اخرج ... مضموم ... اي ضم الهمزة
وابن عامر يفتحها وصلا ووقفا لانها همزة قطع ... واشركه في امري ...
من حيث المعنى للعطف عليه ... ابن عامر ... ان جعلها ...
ضم الهمزة كالكرم واحسن اي اشدد انا به ازري واشركه انا ايضا في امري وقراءة الجماعة

على انه دعا معطوف على اشدد طلب من الله سبحانه ان يشد به ازره ولا يشركه في امره وافظ
لامرين الدرتين سلك الجمع وقطعهما عن اكثر ... واحسن اليه قال ابو علي الوجه الدعا من
الاخبار لان ذلك معطوف على ما تقدم من قوله رب اشرح لي صدري ويسر لي امري
ان ذلك كله دعا فكذلك ما عطف عليه فاما الاشراك فيبعد فيه الحمل على غير الدعا لان الاشراك
في النبوة لم يكن الا من الله سبحانه اللهم الا ان يجعل امري شانه الذي هو غير النبوة
مما يسوغ ان يكون النبوة لقوله فارسله معي ردا يصدقني وقوله كي نسبحك كثيرا بعد
هذه الاشيا التي سالها فاما اشدد به ازري فحمله على الاخبار اسهل ويقول الناظم
كلا ... من قاله واشركه ... البعض من الكل وانكل الصدر اي اضم صدره وهو

في ... الزخرف اقصر بعد فتح وساكن مهادا ثوى واضمم سوى في نداكلا

اي اقصر مهاد الذي فتح ميمه واسكان هايه فيصير مهدا ومنه سورة الزخرف الذي جعل
لكم الارض مهادا ولا خلاف في التي في عم يتساءلون الم نجعل الارض مهادا الناكل العق
... والمهاد البسط المهد بمعنى المفعول بالمصدر كقولهم في الدرهم ضرب الامير اي
مضروبه وتسميته المكتوب كتابا وفعل وفعال كلاهما مصدر ومنه مهد الصبي والفراش
والبساط وقال ابو علي المهد مصدر كالفرش والمهاد كالفراش في قوله الذي جعل لكم الارض
فراشا الذي جعل لكم الارض بساطا وهما اسم ما يفرش ويبسط قال ويجوز ان يكون المهد
استعمال الاسما فجمع كما يجمع فعل على فعال ويجوز ان يكون للمعنى ذا مهد فيكون
مثل كقول من قال مهادا ثم قال الناظم واضمم سوى يعني مكانا سوى اي عدلا لا
... احد الفريقين فيه اي ... قال ابو عبيدة بضم اوله ويكسر مثل طوى
وطوى قال ابو علي سوى فعل من التسوية فكان المعنى مكانا تستوي مسافته على
الفريقين وهذا بابه يقل في الصفات ومثله قوم عدى فاما فعل فهو في الصفات اكثر
وقوله في نداكلا اي في قراءة جواد حرسه وحفظه من الطعن اومنه مكان ندي ذي
كلا اي كان ... خصب ... ما قاله ابو علي من ان الضم اكثر في مثل هذا الوزن في

الصفات

الصفات من الكسر واختار ابو عبيد قراءة الكسر قال لانها اعلى اللغتين ... قراءة الباقين لان
الكسر ضد الضم فقال **ويكسر باقيهم وفيه وفي سدى امال وقوفا في**
الاصول تاصلا يعني اماله اي في هذين اللفظين سوى وسدى اماله في الوقف
لان ... التنوين المانع من امالتهما وصلا ثم قال في الاصول تاصلا اي تاصل ذكره
في باب الامالة من ابواب الاصول المتقدمة قبل الفرش قوله سوى وسدى في الوقف
عنهم اي عن صحبة امالوهما امالة محضة وابو عمرو وورش بين اللفظين لغيرهما
رؤس الاي ولما ذكر ذلك هنا تجديدا للعهد بما تقدم وزيادة بيان ... لئلا
يظن ان ضم السين مانع من الامالة لحمزة وابي بكر فقال امال ... على قراءة
من كسر السين وهو الكسائي ومن ضمها وهو حمزة وابو بكر ... على

فيسحتكم ضم وكسر صحابهم وتخفيف قالوا ان عالمه دلا

اي ذو ضم اليا وكسر الحا وصحابهم فاعل المصدر كانه قال ضم وكسر صحابهم فيسحتكم
من اسحت وفتح غيرهم اليا والحا فجعلوه من سحت وهما لغتان يقال سحته واسحته اذا
استاصله وخفف حفص وابن كثير ان من قوله سبحانه قالوا ان هذان لساحران ...
وله ... فجعله ... ترفع هذان بعدها لانه ... اذا
خففت جاز ان لا يعمل النصب في الاسم ... وان كل لما جميع اي كل شي ...
ويرتفع ما بعدها على الابتدا والخبر ... الفارقة بين المخففة من الثقيلة وبين النافية ...
عبارة البصريين ... كل ما جا من هذا القبيل ... وان نظنك لمن الكاذبين وان كنت من
قبله لمن الغافلين والكوفيون ... ان نافية واللام بمعنى الا ... ما هذان الا
وكذلك ... هذه القراءة ... واستراح خاطره ... عن
... قال الزجاج ... عن الخليل ان هذا لساحران بالتخفيف قال والاجماع
انه لم يكن احد بالنحو اعلم من الخليل **وهذين في هذان حج وثقله دلا**
فاجمعوا صل وافتح الميم حولا اي ... ابو عمرو ان هذين فنصب هذين لانه اسم ان ...

قراة جلية ايضا المصادر اي غلب في حجته لذلك ثم قال ونقله ونا اي ان ابن كثير شدد النون من
هذان وهذا قد تقدم ذكره في النساء وانما اعاد ذكره تجديدا للعهد به وتذكيرا بما قدم لعلة
كما قلنا في سوى ومثله واما قراءة غير ابي عمرو وابن كثير وحفص بتشديد ان وهذان بالالف
قال ابو عبيد قد رايتها انا في الذي يقال انه الامام مصحف عثمن بن عفان بهذا الخط هذن
ليس فيها الف وهكذا رايت رفع الاثنين في جميع ذلك المصحف باسقاط الالف واذا كتبوا
النصب والخفض كتبوهما باليا ولا يسقطونها قلت فلهذا قرئت بالالف اتباعا للرسم
واختارها ابو عبيد وقال لا يجوز لاحد مفارقة الكتاب وما اجمعت عليه الامة وقال
الزجاج اما قراة ابي عمرو فلا اجيزها لانها خلاف المصحف قال وكلما وجدت الى موافقة
المصحف سبيلا لم اجز مخالفته لان اتباعه سنة وما عليه اكثر القرا ولكني استحسن ان هذان
بتخفيف ان وفيه امامان عاصم والخليل وموافقة ابي في المعنى وان خالفه اللفظ يروى
عنه ان هذان الا ساحران وفي رواية ان ذان الا ساحران قال ويستحسن ايضا ان هذان
لساحران لانه مذهب اكثر القرا وبه نقرا قال وهذا الحرف مشكل على اهل اللغة وقد
كثر اختلافهم في تفسيره قلت مدار الاقوال المنقولة عنهم في ذلك على وجهين احدهما
ان تكون هذان اسم ان ولساحران الخبر والاخر ان تكون مبتدا فان كان اسم ان والاخر ان تكون
فاذا كان اسم ان فلا يتجه الا على انه لغة لبعض العرب يقولون هذان في الرفع
والنصب والجر كما يلفظون بسائر الاسما المقصورة كعصى وموسى وكذا ما معناه التثنية نحو كلا
اضيف الى الظاهر وانما قاس البعض على المعرب في بعض اللغات قال الزجاج حكى ابو
عبيدة عن ابي الخطاب وهو راس من روسا الرواة انها لغة لكنانة يجعلون الف الاثنين في
الرفع والنصب والخفض على لفظ واحد يقولون اتاني الزيدان ورايت الزيدان ومررت
بالزيدان ويقولون ضربته بين اذناه ومن يشتري مني الخفان قال وكذلك روى اهل
الكوفة انها لغة بني الحرث بن كعب وقال ابو عبيد كان الكسائي يحكي هذه اللغة عن
بني الحرث بن كعب وخثعم وزبيد واهل تلك الناحية وقال الفرا انشدني رجل من الاسد

عن

من بعض بني الحرث بن كعب فاطرق اطراق الشجاع ولو يرى مساغا لناباه الشجاع لصمما
قال ويحكى عنه ايضا هذا خط يدا اخي اعرفه قال ابو جعفر النحاس هذا الوجه من احسن
ما حملت عليه الاية اذ كانت هذه اللغة معروفة قد حكاها من يرتضى علمه وصدقه و
امانته منهم ابو زيد الانصاري وهو الذي يقال اذا قال سيبويه حدثني من اثق
به فانما يعنيه وابو الخطاب الاخفش وهو رئيس من روسا اهل اللغة روى عنهم
سيبويه وغيره وقال غيره هي لغة بني العنبر وبني الهجيم ومراد وعذرة وبعضهم
يقرون اليا مطلقا في التثنية والاسما الستة وعلى والى قال الراجز
اي قلوص راكب تراها طاروا علاهن فطر علاها ان اباها وابا اباها قد بلغا في المجد غايتاها
وقال هوبر الحارثي انشده الكسائي تزود منا بين اذناه ضربة دعته الى هابي التراب عقيم
معناه المضجع هابي التراب اي ترابه مثل الهبا يريد به القبر ثم وصفه بانه عقيم اي
لا سكن له بعده وانشد غيره كان صريف نابيه اذا ما امرها ترنم اخطبان وقال ابو
حاتم قال ابو زيد سمعت من العرب من يقلب كل يا ينفتح ما قبلها الفا فيقول
وسلمت علاك قلت فاذا ثبتت هذه اللغة فقد وجهها النحاة بوجوه منها انها
جميع مواضع التثنية ومنها ما يختص باسم الاشارة قيل شبهت الف التثنية بالف يفعلان
فلم تغير وقيل لان الالف حرف الاعراب عند سيبويه وحرف الاعراب لا يتغير
وقيل الالف في هذان هي الف هذا والف التثنية حذفت لالتقا الساكنين وقيل
جعلوا هذان لفظا موضوعا للتثنية مبنيا على هذه الصيغة كما قالوا في المضمر
انتما وهما لان اسما الاشارة مبنيات كالمضمرات فلم تعرب تثنيتهما وقيل قد
تقلب اليا الحقته الالف لما لم يكن هذا على حقيقة التثنية بدليل انه لم يقل ذيان
كما يقال رحيان وحبليان وقال الفرا الالف من هذا دعامة وليست بلام
فعل فلما بنيت زدت عليها نونا ثم تركت الالف ثابتة على حالها لا تزول في
كل حال كما قالت العرب الذي ثم زادوا نونا تدل على الجمع فقالوا الذين في رفعهم
ونصبهم وخفضهم كما تركوا هذان في رفعه ونصبه وخفضه قلت وانما الكلام

بالنون في هذين الضربين لانها لا تعرف لا صافة ولما كانت النون تحذف من غيرهما للاضافة
لم يحتاجوا الى الفرق في ذلك لفظ التثنية قال وكذا قال المبرد وقال النحاس سالت ابا الحسن بن
كيسان عنها فقال سالني اسمعيل بن اسحق عنها فقلت لما كان يقال هذا في موضع الرفع
والنصب والخفض على حال واحدة وكانت التثنية يجب ان لا يغير لها الواحد اجريت التثنية
مجرى الواحد قلت فهذه سبعة اوجه صالحة لتعليل لغة من لا يقلب الف هذا
وهي مشروحة في كتب جماعة من المصنفين بعبارة وفيها على انها وجوه في الاحتجاج لهذه
القراءة ولست الحجة الا في كونها لغة لبعض العرب او لعله ليست كونها لغة لما صح
لاحد بل لان يتعلل ذلك لاجل هذه المعاني او بعضها ففي بعضهم ينقل في
تعليل هذه القراءة خمسة اقوال وبعضهم يقول ستة وبعضهم بلغ بها تسعة وليس
لها سوى الاثنية اقوال ذكرنا منها قولا واحدا وهو انها على لغة هؤلاء القوم
ووجهنا هذه اللغة بوجوه سبعة وهذان فيها كلها اسم لان القول الثاني
ان يكون ان بمعنى نعم وقد ثبت ذلك في اللغة كانهم لما تناجوا امرهم بينهم
اسروا النجوى اتفق بعضهم الى بعض ذلك فقال المخاطبون نعم هو كما تقولون اي
نعم قولكم هذان ساحران فانظروا كيف تصنعون في ابطال ما جاءا به
فقالوا نعم ثم استانفوا جملة ابتدائية فقالوا هذان لساحران وهذا القول يحكى
عن جماعة من النحاة المتقدمين قال النحاس والى هذا القول كان محمد بن يزيد و
اسمعيل بن اسحق يذهبان قال ورايت ابا اسحق وابا الحسن علي بن سليمان يذهبان
اليه قلت وهذا القول يضعفه دخول اللام في خبر المبتدا فانكره واعتذر لذلك
بانا وقع فيها مثل ذلك واستنبط الزجاج لها تقديرا اخر وهو لهما ساحران
فتكون داخلة على مبتدا ثم حذف للعلم به واتصلت اللام بالخبر دلالة على ذلك قال
وكنت عرضته على عالمنا محمد بن يزيد وعلى اسمعيل بن اسحق بن حماد بن زيد يعني القاضي
فقبلاه وذكرا انه اجود ما سمعناه في هذا وقال ابو علي هذا تاويل غير مرضي عندي
اذ يقبح ان نذكر التاكيد ويحذف نفس المؤكد او شيء من المؤكد القول الثالث قوله

الزجاج قال النحويون القدماء الهاء هاهنا مضمرة المعنى انه هذان لساحران يعني انه ضمير
الشان والجملة بعده مبتدا وخبر وفيه بعد من جهة اللام كما سبق ومن جهة اخرى وهي
حذف ضمير الشان ولذلك ما يجيء الا في الشعر ومنهم من قال ضمير الشان والقصة موجود
وهو انها ذان فيكون اسم الاشارة خاليا من حرف التثنية ولكن هذا يضعف معا لغة
خط المصحف فبان بمجموع ذلك ضعف هذه القراءة فانها ان حملت على تلك اللغة فهي
لغة مهجورة غير فصيحة ولان لغة القرآن تخالفها بدليل قوله تعالى احدى ابنتي
هاتين وجميع ما فيه من الفاظ التثنية فانها اما جاءت على اللغة الفصيحة التي
الرفع بالالف وبالياء في النصب والجر وان حملت على ان ان بمعنى نعم فهي ايضا لغة
قليلة الاستعمال ويلزم منها شذوذ ادخال لام التوكيد في الخبر كما سبق وان حملت
على حذف ضمير الشان فقوى انها ضعيف ويضعفه ايضا اللام في الخبر وقراءة هذين
بالياء وجهها ظاهر من جهة اللغة الفصيحة لكنها على مخالفة ظاهر الرسم فليس الاهدى
من جهة الرسم واللغة معا الا القراءة بتخفيف ان ورفع هذان وا[illegible] وقول
الناظم فاجمعوا صل اي ائت بهمزة الوصل في قوله تعالى فاجمعوا كيدكم وافتح الميم
فهو من جمع لقوله فجمع كيده المتفق عليه وقراءة الباقين بهمزة القطع وكسر الميم من
اجمع امره اذا احكمه وعزم عليه وكلاهما متقارب والذي في يونس بالقطع فاجمعوا
امركم وشركاءكم بحصول لاحال وهو العارض بتحويل الاسمية في اسم اعـ و

ساحر سحر شفا وتلقف ارفع الجزم مع انثى يخيل مقبلا

يريد انما صنعوا كيد ساحر اي الذي صنعوه كيد من صناعة السحر وقراءة
الكسائي كيد سحر على تقدير كيد ذي سحر او كيد لسحر بحذف باب ساحر وضرب من
او التقدير كيد ذي سحر او جعل الساحر هو السحر مبالغة فيتحد معنى القراءتين وتلقف
ما صنعوا بالرفع على الاستئناف او في موضع الحال المقدرة من فاعل الق او مفعوله وتا
الخطاب على الاول والتانيث على الثاني والتاء تاء انت والمتفق لمحوها يعني الذي

اعتبارا بالمبدأ له يصح الحساء وجزم تلقف على جواب الامر وهي قراءة الجماعة ولم يرفع غير
ذكوان وحده وهو الذي قرا تخيل اليه بالتانيث فعق له الناظم مقبلا من الحرمين تلقف
وتخيل ويحتمل حالا من فاعل ارفع وقام فقوله انثى مقام تانيث اقامه للاسم مقام المصدر
وهو استعمال بعيد وشبه هذا المراد مع كلمة انثى اي من انثه ثم بينها بقوله تخيل اي هي
تخيل وحبالهم التي لما كان التانيث فيها ووجه التانيث الضمير ان يكون الضمير في تخيل
للحبال والعصي ويكون انها تسعى بدل اشتمال منه وعلى قراءة التذكير يكون فعله ابتداء
ضمير [illegible] اي يخيل اليه سعيها واسماعيل **وانجيتكم واعدتكم ما رزقتكم**
شفا لا تخف بالقصر والجزم فصلا يريد يا بني اسرائيل قد انجيناكم من عدوكم
وواعدناكم [illegible] كلوا من طيبات ما رزقناكم الكل بنون العظمة في قراءة الجماعة وقرا الثلاثة
حمزة والكسائي [illegible] بتا المتكلم على ما نطق به الناظم ولم يبين القراءة الاخرى لظهورها واجمعوا
على ان النون في قوله ونزلنا عليكم المن والسلوى وهو متوسط بين هذه الكلم [illegible]
ابو عبيد للاختيار قراءته ووافقه ابو عبيد على صحة الاحتجاج ووجه قراءة التا قوله بعد
ذلك فيحل عليكم غضبي ولم يقل غضبنا وكل ذلك من باب الالتفات وتلون الخطاب
وهو باب من ابواب الفصاحة معروف في علم البيان وقرا حمزة وحده لا تخف دركا
بالجزم على جواب الامر وهو قوله فاضرب لهم طريقا اي ان تضرب لا تخف ويكون
ان [illegible] استئناف نهي ولما سكنت الفا للجزم سقطت الالف من تخاف لالتقاء
الساكنين فعبر الناظم بالقصر عن حذف الالف وبالجزم عن سكون الفا وقرا غيرهم
لا تخاف باثبات الالف ورفع الفا وهو في موضع الحال اي اضرب غير خائف ولا
خاش اي لست تخاف ولا تخشى وعلى قراءة الجزم يكون ولا تخشى بعد منقطعا او
مشبع الفتحة لاجل الفاصلة واسماعيل **وحا فيحل الضم في كسره رضى وفي**
لم يحلل عنه وافا محللا يريد فيحل عليكم غضبي ومن يحلل قراهما الكسائي
بضم الحا من حل يحل اذا نزل وغيره بالكسر من حل يحل اذا وجب من حل الدين يحل وقد

اجمعوا

اجمعوا على كسر ان يحل عليكم غضب من ربكم ويحل عليه عذاب مقيم [illegible]
[illegible] او تحلل الى الحلول [illegible] على الضم في كسره اي [illegible] في لام يحلل
وفي ملكنا ضم شفا وافتحوا اولي نهى وحملنا ضم والكسر ثقلا
يريد ما اخلفنا موعدك بملكنا ضم الميم حمزة والكسائي وفتحها نافع وعاصم وكسرها الباقون والملك
بالضم السلطان وبالفتح مصدر ملك وبالكسر ما حازته اليد اي بسلطاننا او بان ملكنا امرنا او
باختيارنا واختار ابو عبيد قراءة الكسر واستبعد الضم وقال اي ملك كان لبني اسرائيل يومئذ وقد
قوله اولي نهى اي اصحاب عقول وهو حال من فاعل افتحوا او منادى على حذف حرف النداء
وحملنا [illegible] بضم الحا وكسر الميم وتشديدها ظاهرا اي **كما عد حرمي وفي خاف**
سد ويكسر لام مخلفه حلا هؤلاء الذين قرا حملنا بالضم والتشديد
اي افعل كما في مذهب هؤلاء في هذا الحرف والغيبة في بصرت بما لم يبصروا به لبني اسرائيل والخطاب
[illegible] له ما خطبك [illegible] فاعل خاطب لما كان الخطاب فيه [illegible]
ثم قال ويخلفه حلا بكسر اللام اي لا تقدر على اخلافه وفتح اللام اي لا [illegible]
ثم قال **دراك ومع يا ينفخ ضمه وفي ضمه افتح عن سوى ولا**
دراك اي ادرك [illegible] الحق بن [illegible] وهو قراءة ابن كثير على كسر اللام لا تخلفه [illegible]
في الصور قراه ابو عمرو بالنون على اسناد الفعل الى الله تعالى بنون العظمة اي [illegible]
فيه وهو موافق لقوله بعده ونحشر وقرا الباقون بيا مضمومة وفتح الفا [illegible]
مالم يسم فاعله والهاء في ضمه الاولى للياء وهو مبتدا وما قبله خبر [illegible]
علامة والهاء في ضمه الثانية للفظ ينفخ يريد ضم الفا واسماعيل **وبالقصر للمكي**
ولا تخف واجزم وانك لا في كسره صفوة العلا يريد فلا يخاف ظلما ولا هضما
الجزم على نهي الغائب والرفع على الاخبار ولا خلاف في الذي في سورة الجن فلا
يخاف بخسا ولا رهقا انه مرفوع وانك لا تظمؤا بالكسر عطف على ان لك الا تجوع
وان لك ان لا تظما وبالفتح عطف على ان لا تجوع ولا يلزم من ذلك ادخال ان

المكسورة على المفتوحة لان هذا هنا تقدير ولان تك تدخل فيها او بالضم ترضى صف
رضى تأتهم موسى عن اولى حفظ لعالي خلا زيد لعلك ترضى بضم التا
ومعناها ظاهر وكذا اصل تأتهم بينة بالتاء لان تانيث بينة غير حقيقي اي صف
بالضم وانرضى وتأتهم موصلت عن اصحاب حفظ اي مستقل عن العلما الحفاظ ثم ذكر
ياءات الاضافة وهي ثلاث عشرة في هذه السورة لعلي آتيكم فتحها الحرميان وابو عمرو
لي بما... فتحها ابن كثير وابو عمرو معي له حلا اي ذا حلا او يكون
خبر بلفظ الجمع عن الاثنين لانها اقل الجمع على الراي المختار ... وذكري معا

اني معا لي معا اخرتني عن نفسي ليا راسي اخي الاخلا يعني ... العلا

لذكري ان الساعة فتحها نافع وابو عمرو في ذكري اذهبا اني آنست نارا اني انا ربك
لي امري لنفسي اذهب اخي انا انه فتح هذه الستة الحرميان وابو عمرو ولي فيها
مآرب فتحها ورش وحفص حشرتني اعمى فتحها الحرميان على عيني اذ تمشي ولا براسي
اني خشيت فتحها نافع وابو عمرو وحذف الياء من عيني ضرورة وفيها زائدة واحدة
الا تتبعني افعصيت اثبتها في الوصل نافع وابو عمرو وحذف الياء من عيني ضرورة
وفيها زائدة ... ابن كثير وعلت في ذلك فتلك ثلث بعد عشر وزائدة
... من بعد لتظلا اي الذي اتى من بعد لا سورة الانبيا عليهم السلام

وقال عن شهد وآخرها علا وقل اولم لا واو داريه وصلا

اي ... قال ربي يعلم القول قراءة حمزة والكسائي وحفص فالكلمة ...
في مصاحف الكوفة ... وفي آخر السورة قل رب احكم بالحق قراءة حفص
... قال اي قال الرسول ... ولما ... قاله والواو ...
الذين كفروا لم تكتب في مصاحف اهل مكة فلم تثبت في قراءة ابن كثير ...
العطف ... وصلا ...

وتسمع فتح الضم والكسر غيبة سوى اليحصبي والضم بالرفع وكلا

... ولا يسمع الصم الدعا قراءة ابن عامر على الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم فالقران تكون التاء
مضمومة والميم مكسورة لانه مضارع اسمع ونصب لفظ الصم لانه مفعول ... مفعول
... وأسند الفعل الى السامع اليه فلزم فتح ضم التاء وكسر الميم لانه مضارع سمع ولزم ان
يكون ... على الغيبة فتعين غيبة اي ذا غيبة **وقال بيني في النمل والروم**

دارم ومثقال مع لقمان اكملا به اي بما ذكرناه ... شيخ ...

قد سبق معناه في سورة النسا يعني ان ابن كثير وحده قرا في ... هنا في النمل والروم
بما قرا به الجماعة هنا ووافق الباقون لابن عامر على ما قرا به وحده هنا ...
لابن عامر على ما قرا به وحده هنا وان كان مثقال حبة في لقمن ... ان تك
مثقال حبة فرفعه نافع وحده في الموضعين على ان كان تامة كما قرا هو وابن كثير في
سورة النسا وان تك حسنة يضاعفها وكذا اجمعوا على وان كان ذو عسرة والنصب على
انه خبر كان والتقدير وان كانت التي مثقال ... ان تك المظلمة مثقال ...
نافع يكون تانيث الفعل على المعنى لان المثقال سيئة او حسنة كما قال ...
واشار بقوله بالرفع الكلا الى ان الحمل على قراءة الرفع كلت فلا تحتاج الى تقدير
كان ... **جذاذا بكسر الضم راو ونون لتحصنكم صافا وعن**

كلا اي قراءة راو فالمكسور جمع جذيذ بمعنى مجذوذ ... كريم
وكريم والمضموم جمع جذاذة كزجاجة وزجاج وقيل الضم واحد ومعناه
الفتات وهذا بنا ما كسر وفرقت اجزاوه وقيل هما لغتان قال ابو علي
من جذذت الشي اذا قطعته ومثل الجذاذ الحطام والرفات والضم في ...
والكسر ... وهي قراءة الاعمش وقرا ابو بكر وحده لنحصنكم من باسكم
لنعق له قبله وعلمناه صنعة لبوس لكم مبنى نون العظمة وقرا حفص وابن عامر
بالتاء تانيثا للفعل على الحمل على المعنى اي لتحصنكم اللبوس لان المراد بها الدرع
او ... لتحصنكم الصنعة وقرا الباقون بالياء على التذكير اي لتحصنكم
الله تعالى او داود او اللبوس لانه بمعنى الملبوس او التعليم الذي دل عليه

ومعناه كل ذلك تعليل وهو صحيح واختار ابو عبيد قراءة اليا قال لان التبيين اقرب الى الفعل
وهو ذكر ومكان اولى به وقول الناظم ونونه على تقديرين ولتحصنكم نونه صافا على
التقديم والتاخير ومثله ما سبق في يونس ونونه ونحمل صف اي ونحمل صف نونه
ويجوز ان يكون لتحصنكم ونحمل كلاهما بدلا من الها كما تقول ضربته زيدا او ضربه لك على
شريطة التفسير نحملها صافا فاعل من المصافاه وقراءة الجماعة باليا يجوز ان تاخذها
من كونه ذكرا هو صفة للتانيث ان عادت على اللبوس ويجوز ان تاخذها من الفعل
للنون ان عادت على اسم سبحانه او على داود وعليه الراو على التعليم وانما لم يقل وبالياء
كلا لانه ... لفظ اليا ما سا ...

وحرم صحبة والقصر الكسر بين وسكن ونجي احذف وثقل كذي صلا

اي سكن صحبة اهذا اللفظ وحرم مفعول وسكن
قرات بكسر الحا وبعده حذف الالف وهو المعبر عنه بالقصر وقراة الباقين وحرام بفتح الحا
والرا واثبات الالف وحرم وحرام لغتان كحل وحلال يريد قوله وحرام على قرية
اهلكناها انهم وكذلك نجي المومنين فكتب في المصحف بنون واحدة فقراه ابن عامر
وابو بكر كذلك فهذا معنى قوله احذف اي احذف نونه الثانية كما قال في سورة يوسف
فنجي من نشا حذف وكلا الموضعين كتب بنون واحدة وقوله وثقل يعني شدد الجيم
والباقون بنونين وتخفيف الجيم من انجى ينجي وقراة ابن عامر وابي بكر من نجى ينجي
كما قال فنجيناه ونجيناه من الغم ولحن هذه القراة ابو عبيد وضعفها النحاة وغيرهم
محتجا وجهها على اكثر معظم المصنفين قال ابو عبيد هذه القراة احب الي لانا لا نعلم
المصاحف في الامصار كلها كتبت الا بنون واحدة ثم رايتها في الذي يسمى الامام مصحف
عثمان فيها بنون واحدة وقال انما قراها عاصم كذلك اتباعا للخط وقد كان بعضهم
يحمله من عاصم على اللحن قال ابن مجاهد قرا عاصم وحده في رواية ابي بكر نجي المومنين
بنون واحدة مشددة الجيم على ما لم يسم فاعله قال وروي عن ابي عمرو نجي مدغمة قال وهذا
وهم لا يجوز هاهنا الا الادغام لان النون الاولى متحركة والثانية ساكنة والنون
لا تدغم في الجيم وانما خفيت النون لانها ساكنة تخرج من الخياشيم فحذفت من الكتاب

قال في كتاب المرقع لان
حرم واسكان الرا و
انتصاب المرسى
... ان ... الحد
... ان
... ال
المرسى ...
والتثنى ...
... المرسى

وهي في اللفظ ثابتة ومن قال انها مدغمة فهو غلط قال الزجاج اما ما روي عن عاصم بنون واحدة
فلحن لا وجه له لان ما لم يسم فاعله لا يكون بغير فاعل قال وقد قال بعضهم المعنى نجي
النجا المومنين وهذا خطا باجماع النحويين كلهم لا يجيز ضرب زيدا تريد ضرب الضرب زيدا
لانك اذا قلت ضرب زيد فقد علم ان الذي ضربه ضرب فلا فائدة في اضماره واقامته
مقام الفاعل وانما قال الزجاج ذلك لان الفرا وابا عبيد نقلا ذلك وجه هذه القراة
على هذا قال الفرا القرا يقروها بنونين وكتابها بنون واحدة وذلك لان النون الثانية
ساكنة ولا تظهر الساكنة على اللسان فلما خفيت حذفت وقد قراها عاصم فيما اعلم
بنون واحدة ونصب المومنين كانه احتمل اللحن لا يعرف له جهة الا تلك لان ما لم يسم فاعله
اذا خلا باسم رفعه الا ان يكون اضمر المصدر في نجي فنوى به الرفع ونصب المومنين
فيكون كقولك ضرب الضرب زيدا ثم تكنى عن الضرب فتقول ضرب زيدا وكذلك
نجي النجا المومنين وقال ابو عبيد الذي عندنا فيه انه ليس بلحن وله مخرجان في العربية
احدهما ان يريد ننجي مشددة كقوله ونجيناه من الغم ثم تدغم النون الثانية في الجيم والمخرج
الاخر ان يريد نجي فعل فيكون معناه نجي النجا المومنين فيكون نصب المومنين على
هذا ثم يرسل اليا فلا ينصبها قلت الوجه الثاني قد ابطله الزجاج على ما سبق
والاول فاسد لانه قدر الكلمة مشددة الجيم ثم جوز ان تدغم النون الثانية في الجيم
ولا يتصور الادغام في حرف مشدد ولم يكن له حاجة الى تقدير الكلمة مشددة الجيم
بل لو ادعى ان الاصل ما قرا به الجماعة بتخفيف الجيم ثم فرض الادغام لكان ابين
على انه ايضا ممتنع قال النحاس هذا القول لا يجوز عند احد من النحويين لبعد مخرج النون
من الجيم فلا تدغم فيها فلا يجوز نجي في جاء بالحسنة مجا بالحسنة وقال الزمخشري النون
لا تدغم في الجيم ومن تمحل لصحته فجعله فعل وقال نجي النجا المومنين فارسل اليا
الى المصدر ونصب المومنين بالنجا فتعسف بارد التعسف قلت ومعنى قولهم ارسل اليا اي سكنها وقال
مكي فيه بعد من وجهين احدهما ان الاصل ان يقوم المفعول مقام الفاعل دون
المصدر والثاني انه كان يجب فتح اليا من نجي لانه فعل ماض فلا وجه لاسكانه هذه القراة

على طريق اخفاء النون في الجيم قلت وهذا نا بوجه ابي علي في الحجة قال مكي وهذا ايضا بعيد
لان الرواية بتشديد الجيم ولا اخفا لا يمكن في حرف مشدد قال وقيل ادغم النون في الجيم وهذا
ايضا لا نظير له لا يدغم النون في الجيم في شي من كلام العرب لبعد ما بينهما وانما تعلق من
قرأ هذه القراة بان هذه اللفظة في المصاحف بنون واحدة قال وهذه القراة اذا قرئت
بتشديد الجيم وضم النون واسكان اليا غير متمكنة في العربية قال ابو علي فاما قول
من قال انه يسند الفعل الى المصدر ويضمره لان الفعل دل عليه فذلك مما يجوز في ضرورة
الشعر فالبيت الذي انشد ولو ولدت قفيرة جرو كلب لسب بذلك الجرو الكلابا
لا يكون حجة في هذه القراة ولها وجهان ما ذكرنا لان الراوي حسب الاخفا ادغاما
قال الشيخ واحسن لاسكان اليا بمنزلة الحسن ونحوه مما بقي من الرجال ومنه قول النابغة
ردت عليه اقاصيه ولبده قال وقد قال ابو جعفر النحوي فيما اي النحوي الكل
فيما تلت بكل هذا اسكن لا للقرات صعيفة شاذة وبضرورات شعر وكل ذلك مما
يستثقل هذه القراة وعجبت ممن يذكرها وينكر غيرها مما هو سائغ لغة
ونقلا وهو فوق حظا نحو ويلم بكم بالشر والخير فتنة والينا ترجعون ذكر ابن مجاهد
رواية عن ابي عمرو بيا مضمومة وروايته عن ابن عامر بنا مفتوحة مع كسر الجيم والجيم مما
عليه في تحجية هذه القراة ما نقله ابو جعفر النحاس قال لم اسمع في هذا ما احسن من شي
سمعته من علي بن سليمن قال الاصل ننجي فحذف احدى النونين لاجتماعهما كما تحذف
احدى التائين لاجتماعهما في قوله ولا تفرقوا الاصل ولا تتفرقوا قال و
الدليل على صحة ما قال ان عاصما يقرا ننجي باسكان اليا ولو كان فعلا ماضيا لم يسكن كما
لا يسكن حا قال ابو الفتح بن جني في كتاب الخصائص في باب استماع العرب
من الكلام بما عرف في الناس احاز ابو الحسن ضرب الضرب الشديد زيدا وقيل
يوم الجمعة احا الك قال هو جائز في القياس وان لم يرد به في الاستعمال ثم انشد ابن جني
لسب بذلك الجرو الكلابا وقال هذا من اقبح الضرورة لا يعتد اصلا بل لا
يثبت الا محتملا شاذا قال واما قراة من قرا وكذلك نجي المومنين فليس على

اقام

١٢٤

اثاثا المصدر مقام الفاعل لانه نصب المفعول به الصريح وحذفت احدى النونين كما حذفت التاء من المضارع
في قوله تعالى تذكرون اي تتذكرون ويشهد له تسكين الياء في نجي ولو كان ماضيا
لانفتحت الياء وقال في كتاب المحتسب روى عن ابي كثير وابن الحارث
الملائكة تنزيلا في سورة الفرقان قال ولكن ذكر رواية خارجة عن ابي عمرو وقال
ابو الفتح ينبغي ان يكون محمولا على انه اراد ونزل الملائكة الا انه حذف النون الثانية التي
هي فاء فعل تنزل لالتقاء النونين استخفافا وتشبيها بما حذف من احد المثلين الزائدين في نحو
انتم تفكرون وتظاهرون وانت تريد تتفكرون وتتظاهرون قال ويحمل قراءة من قرا وكذلك
نجي المومنين الا انه يريد ننجي فحذف النون الثانية وان كانت اصلا لما ذكرنا قلت و
هذه القراة بتعليلها المذكور الزمخشري في تفسيره وذكره المهدوي ايضا
وهو وجه سديد غريب لا تعسف فيه ويشهد له ايضا حذف احدى النونين في
اتحاجوني وتبشروني وتامروني اعبد وعجبت من شيخنا ابي الحسن رحمه الله كيف
هذا التعليل في شرحه مع كونه في اعراب النحاس وهو كثير الاخذ منه
سوى ان الثانية ساكنة وتخفيف الجيم من الاخفا وقبله وتحناه من الخ بالتشديد
اللتين كما جمع بينهما في كثير من القران نحو فهل الكافرين امهلهم رويدا ونحو الا الذين
لولا انزلت سورة فاذا انزلت سورة محكمة وقال الناظم كذي اشارة الى التطهر
في وجه هذه القراة اي كن في الدنيا والبحث كذي صلاح
وبحثها وسامي

وللكتب اجمع عن شذا ومضافها معي مثلي مجملا

اي عن ذي شذا يريد كطي السجل للكتاب فالقراة دائرة بين الجمع والافراد
سوى لهما نظائر فالكتب جمع كتاب والكتاب في الاصل مصدر كتب كتابا ثم
قيل للمكتوب كتابا وقد اختلف في معنى السجل فقيل هو ملك يطوي صحائف
وقيل كاتب كان للنبي صلى الله عليه وسلم فالمعنى على هذين القولين ظاهر اي كما
يطوي السجل الكتاب او الكتب فالمفرد اسم جنس بمعنى الجمع فهو واحد يراد به
الكثرة واللام في للكتب او للكتاب زائدة وحسنها اتصالها بمعمول المصدر

نحو عرفت ضرب زيد عمرو والاصل ضرب زيد عمرا فهكذا هنا كطي السجل الكتاب فاضافه طي الى

السجل من باب اضافة المصدر الى فاعله وقيل ان السجل هو اسم الصحيفة فتكون المصدر

مضافا الى مفعوله نحو لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه والمعنى كطي الصحيفة للكتابة فيها او لما

المكتوب فيها قال قتادة كطي الصحيفة فيها الكتب اي كما يدرج الكتب فيها فان كان الجمع للكتب

فظاهر وان كان المصدر فلاجل اختلاف انواعه وقول الناظم بجمع صحبة وحسن قوله وصحابه

معنى وياسبع عطف بيان لمضافها او صفة له على تقدير الذي هي كذا وكذا وما راد

هذا ذكر من معنى نحو الحفص وحده انى الرحمن دون نفسي بالنون وابن عمرو سبي العباد ي

الصالحون سكنها حمزة وحده [illegible]

سورة الحج

سكارى معا سكرى شفا ومحرك وليقطع بكسر اللام كم جيده حلا

يريد وترى الناس سكارى وما هم بسكارى قرأهما حمزة والكسائي سكرى

بكسر ها جمع سكران واجمعوا على لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى ونظير القراءتين كسلى

وكسالى كما سبق في الاسرى قال المبرد وجمع سكران على سكارى بضم السين او بالالف بعد

الكاف صح القياس كعجلان وعجالى وكسلان وكسالى واما جمع على سكرى بفتح السين

فالنصب حمله على فعيل بمعنى مفعول اذا كان ذا آفة وبلية فحمل سكران عليه تمثيلا له

اياه في المعنى كجرحى وقتلى ونظيره قولهم روبان وروبى وهو الذي سكر من شرب اللبن

الرايب والمختلط من كثرة النوم والتعب قال الشاعر فاما تميم تميم بن مرة فالقاهم القوم روبى

قال سيبويه قالوا رجل سكران وقوم سكرى وذلك انهم جعلوه كالمرضى قال وقالوا

رجال روبى يجعلونه بمنزلة سكرى والروبى الذين قد استثقلوا نوما فشبهوه بالسكران

قال ابو علي يجوز ان يجمع سكران على سكرى من وجه اخر وهو ان سيبويه حكى

رجل سكر فيحتمل هذا البناء على فعل فقالوا هرم وهرمى وزمن وزمنى وضمن و

ضمنى لانه من باب الادواء والامراض التي يصاب بها واما كسر اللام في ثم ليقطع فهو الاصل

لانها لام امر وهي مكسورة بدليل انها اذا لم يدخل عليها احد الحروف الثلاثة الفاء والواو

وثم لا تكون الا مكسورة وهذه الحروف اذا اتصلت بها فمنهم من سكنها تخفيفا

ثم ليقطع لان اتصالها بالحروف المعطوف بها ان تصال الفاء والواو بها اشد من اتصال ثم لان ثم كلمة مستقلة وهما

ولانها يسيرتان اذا اتصلتا بكلمة كانهما منهم حرفا منها فلهذا تسكن مع الفاء والواو ومن لم يسكن مع ثم [illegible]

نظير ما سبق في اول البقرة في اسكان فهو وهو ثم هو والفاء اشد اتصالا من الواو لانها [illegible]

لفظا وخطا والواو منفصلة خطا فلهذا اتفق القراء على اسكان اللام مع الفاء [illegible]

واختلفوا مع الواو وثم كما سبق في اسكانها مع الفاء احسن ومع ثم ابعد ومع الواو متوسط [illegible]

ولم يختلف القراء في ارادة الاسكان مع الفاء في فهو وفهي واجمعوا على اسكان اللام مع الفاء في

الكلمتين بقيلة حرف ونحوها بخلاف ما دخل عليه لام الامر فانها اكثر حروفا فلما [illegible]

كان الاكثر على الاسكان هنا مع الواو وثم مع ثم وفي وهو وفهو الاكثر على [illegible]

وليقطع محرك بكسر اللام وجيد كم مخففا اي كم من محل جيد والجيد العنق [illegible]

ليوفوا ابن ذكوان ليطوفوا له ليقضوا سوى بزيهم نفر جلا

اراد وليوفوا نذورهم وليطوفوا لم يكسرهما سوى ابن ذكوان واجمعوا على الاسكان [illegible]

في وليس منه اتي في النور وليضربن بخمرهن واما ثم ليقضوا تفثهم فهو بعد وكسر اللام [illegible]

وابن عامر وقنبل وورش لانه استثنى البزي من نفر ومعلوم ان نفرا ابن كثير وابو عمرو وابن عامر

وورش مع نفر لقوله سوى له جلا فكسر قنبل ليقضوا ولم يكسر ليقطعوا جمعا بين اللغتين [illegible]

ومع فاطر انصب لؤلؤا نظم الفه ورفع سواء غير حفص تنخلا

اي انصب لؤلؤا هنا مع حرف فاطر يريد يحلون فيها من اساور من ذهب

ووجه الخفض العطف على اساور او ذهب ووجه النصب العطف على موضع من اساور

او على تقدير يحلون لؤلؤا ورسم بالالف في الحج خاصة دون فاطر والقراءة تتبع ما [illegible]

فيها ظاهر الخط كان اقوى وليس اتباع الخط بمجرده واجبا ما لم يعضده نقل فان وافق

وعضد ذلك نور على نور قال الشيخ وهذا الموضع ادل دليل على اتباع النقل في القراءة

لانهم لم يتبعوا الخط وكانت القراءة انما هي مسندة الى السلف ثم هاهنا بالالف وفي الملائكة

قال ابو عبيد ولولا الكراهة لخلاف الناس لكان اتباع الخط احب الي فيكون هذا

بالنصب والآخر بالخفض ويدل الناظم على قراءته بمصدر يرفع وضعا للقولين ويحسن ذكر النظم مع ذكر

وهو اشارة الى ان ما بين الواو والفاء في قوله سبحانه وتعالى في صدره برفع الاول

جعلناه الله تعالى بكسرهم سواء قوله ورفع سوى حفص قوله اي غير حفص بحمل اي

رفع سواء العاكف فيه وخفض وحدة نصبه فوجه رفعه انه خبر والعاكف مبتدا والجملة في

موضع جعلناه ونصبه على ان يكون هو المفعول الثاني والعاكف فاعل لانه مصدر اي مستو

فيه العاكف والبادي ويجوز ان يكون حالا من الهاء في جعلناه وللناس هو المفعول الثاني اي

جعلناه لهم في حال استوى العاكف فيه والبادي وعند هذا يصح ان يكون حالا من الذكر في

المستقر وانه [illegible]

وغير صحاب في الشريعة ثم وليوفوا فحرك لشعبة اثقلا

اي وغير صحاب اسكن وارفع الذي في الشريعة يعني في سورة الجاثية وهو سواء

محياهم ومماتهم فنصبه مع حفص حمزة والكسائي على الحال محياهم والجملة ورفعه الباقون على

الخبر مقدم والجملة بدل من الكاف في كالذين امنوا وهي في موضع نصب على المفعولية وقرا

شعبة وليوفوا نذورهم بفتح الواو وتشديد الفاء من وفي والباقون من اوفى وهما

لغتان [illegible] ثم لي [illegible] العلة في البقرة فقرا اسكنهما كما ترى ثم بين الناظم على فتح

المشدد [illegible] على ما سبق ذكره واثقلا من الها في حركه اي ثقيلا وقيل

[illegible] اوفى بالمقصود بالالف وابعد الذي في قوله تعالى [illegible] والسوم [illegible]

فتخطفه عن نافع مثله وقل معا منسكا بالكسر في السين شلشلا

[illegible] في تحريك الخا بالفتح وتشديد الطا والاصل فتختطفه فحذفت احدى التاءين

[illegible] الجوهري اختطفه وتخطفه بمعنى وقراءة الباقين من خطف يخطف وتخطف

بعضهم في توجيه قراءة نافع وجها ذكره الشيخ في شرحه لا حاجة اليه والمنسك بالفتح

في المصدر واسم الزمان والمكان وهو جار على القياس والكسر لغة فيه وقد

ثبت بقوله منسكا منسكا [illegible] في السين لما يعني في موضعين ولكل

امة جعلنا منسكا ليذكروا ولكل امة جعلنا منسكا هم ناسكوه

ويدفع حق بين فتحيه ساكن يدافع والمضموم في اذن اعتلا

يريد ان الله يدفع حق له ويدفع حق جملة من مبتدا وخبر اي قراءتهم [illegible] ثم قيد هذا الرفع

بقوله بين فتحيه ساكن يعني سكون الدال بين فتح اليا والفا الا ان القراءة الاخرى لا تعلم

من سند هذا القيد فاحتاج الى بيانها فقال يدافع اي موضع يدافع [illegible]

ولم يكن له حاجة الى تقييد قراءة يدفع لانه قد لفظ بالقرائتين وكان له ان يقول ويدفع حق

في يدافع وارد وفي اذن اضم ما انخلا يعني بعد هذا الفتح في يا الذين [illegible]

اذن في بيت واحد وقد مضى الكلام في سورة البقرة في معنى هذين الفعلين ولولا دفع الله

ودفاع الله ومثله هنا ايضا فقراءة نافع يدافع موافقة لقراءته دفاع وقراءة ابن كثير وابي عمرو

يدفع موافق لقراءتهما ولولا دفع الله والباقون جمعوا بينهما فقروا يدافع ولولا دفع [illegible]

[illegible] بينهما في المعنى وان المراد من يدافع يدفع نحو من باب طارقت النعل وعاقبت اللص

عافاه الله ثم تمم الكلام في اذن فقال **نعم حفظوا والفتح في تا يقاتلو ن عم علا هدمت خف اذ دلا**

اي ضم الهمزة للذين نافع وعاصم وابو عمرو وعلى ما لم يسم

وفتح الباقون على بناء اذن اسلم ويقاتلون بفتح التاء على بناء الفعل للمفعول ايضا وكسرها

على بناء الفاعل والتخفيف والتشديد في هدمت وسبق معنى دلا **وبصري اهلكتها**

بتا وضمها تعدون في الغيب شايع دخللا اي قرا اهلكناها بدل اهلكتها

[illegible] اهلكناها بنون العظمة قراها ابو عمرو بتاء مضمومة اهلكتها والغيب في كالف سنة مما يعدون

لقوله قبله ويستعجلونك وهذا هو الدخلل الذي شايعه اي المداخل اي المناسب له [illegible]

ظاهر والله اعلم **وفي سبا حرفان معهما معاجزين حق بلا مد وفي الجيم**

ثقلا يريد والذين سعوا في اياتنا معجزين اولئك لهم عذاب من رجز اليم والذين سعوا

في اياتنا معجزين اولئك اصحاب الجحيم بمعنى معجزين مثبطين من تبع النبي صلى الله عليه وسلم

الى العجز وقيل مثبطين الناس عنه وقيل معناه يطلبون تعجيزنا وفي المد معنى

يا بون بعضهم بعضا في التعجيز واختار ابو عبيد قراءة المد ورواها عن ابن عباس

وقال الذي سعوا هنا سابقين وقال ابو علي معاجزين ظانين ومقدرين انهم يعجزوننا لانهم ظنوا انه لا بعث ولا نشور فيكون ثواب وعقاب وقال الشيخ سعوا معجزين ومعاجزين اي بالطعن فيها ونسبتهم الى سحر وشعر معجزة لكم من الهبات ما ساعلم

والاولى مع لقمان يدعون غلبوا سوى شعبة والياء بيتي جملا

يريد بالاولى وانما يدعون من دونه الباطل في الحج واحترز بقوله الاولى من الذي بعده وهو ان الذين تدعون من دون الله اراد ويدعون لا دونك فلما قدم الصفة اتبعها الموصوف بيانا فهو من باب قول النابغة والمومن العائذات الطير اي قرا يدعون في الموضعين بالغيبة ابو عمرو وصحاب والباقون بالخطاب ووجههما ظاهر وفي هذه السورة ياء واحدة للاضافة وهو بيتي فتحها نافع وحفص وهشام وفيها زائدتان والباد اثبتها في الوصل ورش وابو عمرو وفي الحالين ابن كثير فكيف كان نكير اثبتها في الوصل ورش وحده وقلت في ذلك وزايدها باد والباد بعده نكيري وحالي

وفي سورة المومنين امانائهم وحد وفي سال دار يا صلاتهم شاف وعظما كذي صلا

يريد والذين هم لاماناتهم هنا وفي سورة سال وحدها ابن كثير وحده والذين هم على صلواتهم يحافظون وحده هنا حمزة والكسائي فافراد الذي في سورة سال ومالا في الاول لهما وهو قوله الذين هم في صلاتهم خاشعون وعلم ان موضع الخلاف هو الثاني لذكره اياه بعد اماناتهم فالتوحيد بين الجنس والجمع لاختلاف الانواع وقد اتفق على الجمع في ان تؤدوا الامانات الى اهلها وعلى الافراد في انا عرضنا الامانة وعلى جمع حافظوا على الصلوات وعلى الافراد في الصلاة قوله فعظهما اي ووحد عظما يعني فخلقنا المضغة عظما فكسونا العظم لحما وقد ذكره في البيت الاتي في قوله مع العظم وحدهما ابن عامر كما قال الراجز في حلقكم عظم وقد شجينا اي في حلوقكم عظام وقرا الباقون عظاما والعظام بالجمع وموضع كذي صلا نصب على الحال من فاعل وحد وقد سبق تفسيره

مع العظم واضمم واكسر الضم حقه بتنبت والمفتوح سيناء ذللا

بالدهن اضمم التاء واكسر الباء من تنبت من انبت وهو بمعنى نبت فيتحد معنى القراءتين اي تنبت ومعها الدهن وقيل المفعول محذوف اي تنبت زيتونها وبالدهن في موضع الحال من الفعول على الوجه الاول اي ملتبسة بالدهن وعلى الوجه الثاني تكون حالا اما من الشجر او من المفعول المحذوف وقيل الباء زائدة والمعنى تنبت الدهن كقوله تعالى ومن يرد فيه بالحاد بظلم ومن قراه من نبت فالباء للتعدية مع مجرورها الحال وعني له حقه اي فتح تنبت متعلق باضمم او باكسر او بالضم وقوله والمفتوح سيناء اي والمفتوح سينا المتقدم الصفة وحدت ما سماها كالعائذات الطير ومعنى ذلك الحرف منه اراد فتح السين والباقون بكسرها وهو اسم اعجمي تكلمت به العرب مفتوحا ومكسورا وقالوا سيناء والمانع له من الصرف مع العلمية العجمة وقيل طور سيناء مركب كحضرموت على لغة الاضافة

وضم وفتح منزلا غير شعبة ونون تترى حقه واكسر الولا

النقل غير شعبة وضم وفتح لفظ منزلا مبتدا نزلا مفعولا به على حذف المصدر رب انزلني منزلا فضم الميم وفتح الزاي يجعله مصدرا واسم مكان من انزل وقرا بفتح الميم وكسر الزاي على انه كذلك من نزل وقطع السوابق ماتقدم في قوله حلا وتترى من العاشرة فهي نوع نحصيل وهو تبرئة كمن نون ما فمن لم ينون جعله فعلى كدعوى التي الحقها الف التانيث المقصورة وقد سبق ما يتعلق بامالته في باب الامالة ثم قال واكسر الولا اي ذا الولا يعني الموالي لتترى اي الذي هو قربه

وان اقتحم ثوى والنون خفف كفا وتهجرون بضم الضم واكسر اجملا

يريد وان هذه امتكم الكسر على الاستئناف والفتح على تقدير ولان هذه على ما تقدم في الانعام في قوله تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه وخفف ابن عامر النون في الموضعين كما قال سبحانه واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين وقرا نافع وحده سامرا تهجرون بضم التاء وكسر الجيم من اهجر في منطقه اذا افحش فيه وقرا غيره بفتح التاء وضم الجيم من هجر اذا هذى وقال ابو علي تهجرون ايات ما يتلى عليكم من كتابي فلا تنقادون له وتهجرون بالهجر وهو الكلام

وما الاحسن فيه من الكلام فيه الحديث في زيارة القبور ولا تقولوا هجرا قال ابو عبيد القراة الاولى احب الينا لتكون من الصدود والهجران كقوله فكنتم على اعقابكم تنكصون فهذا من الهجران ومن قراها تهجرون اراد الافحاش او نعت مصدر محذوف وقرا وكرا حيلا

وفي لام لله الاخيرين حذفها وفي الهاء رفع الجر عن ولد العلا

في هذه السورة سيقولون لله في ثلثة مواضع الاول لا خلاف فيه انه بثبات لام الجر وهو جواب قوله قل لمن الارض ومن فيها والخلاف في الثاني والثالث وهما جواب من رب السموات قل من بيده ملكوت كل شيء فقراهما ابو عمرو بحذف حرف الجر فيرفع الاسم الجليل على انه خبر مبتدا اي هو الله فهو جواب مطابق للفظ السوال وكذا كتب في مصاحف اهل البصرة وقراهما غيره كالاول باثبات لام الجر وكذا كتب في مصاحفهم فهو جواب من حيث المعنى لان قولك من مالك هذه الدار ولمن هذه الدار معناهما واحد قال ابو عبيد كان الكسائي يحكي عن العرب انه يقال للرجل من رب هذه الدار فيقول لفلان يعني لفلان وقول الناظم الاخيرين هو مضاف اليه اي ذو في لام هذا اللفظ الذي في الموضعين الاخيرين كما تقدم في قوله واضجعها الاسرار وخبرها مبتدا فهو كقولك في صدر بيت الرحلين علم

وعالم خفض الرفع عن ذفر وفتح شقوتنا وامدد وحرك شمردلا

يريد سبحان الله عما يصفون عالم الغيب فالخفض هو نعت لاسم الله تعالى والرفع على تقدير هو والشقاوة على لفظ السعادة والشقوة كالجرحة والفطنة لغتان اي افتح الشين وحرك القاف بالفتح ومدها وتقدم ذكر المد على التحريك لضرورة الوزن وسكن القاف لمن ليس في حروف شقوتنا ما يقبل التحريك غير القاف لانها ساكنة والعاقي متحرك وقعو عن نفر اي منقول عن نفر وفتح شقوتنا كذلك من حيث المعنى اي عن جماعة ورواه

وكسر سخريا بها وبصاد ها على ضمه اعطى شفاء واكملا

يريد فاتخذتموهم سخريا وفي صاد اتخذناهم سخريا من سخرت به اذا ضحكت منه وقيل في سين ذلك الضم والكسر لغتان وقيل الضم من التسخير والعبودية والكسر من الهزؤ واللعب واجمعوا على ضم الذي في الزخرف ليتخذ بعضهم بعضا سخريا لان المراد المعنى الاول

لتعلم

وقوله ليتعلم قيام العالم والعاقي قوله بصادها نعت على سورة القرآن لتعلم بذلك انه اذا اقتصر على بعد ان اراد حقيقة الدال والهاء على ضمه للكسر وقوله بها معها وكسرت عن ضمه حتى تعين ان يكون بها حين وكسرتها اي لحقتني ذلك بهذه السورة بسورة صاد قرانا بعض على ضمه اعطى سخريا شفا وفاعل اعطى ضمير عائد على سخريا الاعلى كسرة لان الهاء دال على كسره هو محل المبتدا ولزم ان يكون الرمز للكسر وليس الرمز الا للضم وانه بقوله واكملا اكمال الضم في مواضع سخريا الثلثة والله اعلم قال ابو عبيد وكذلك هو عندنا لانهن يرجعن الى معنى واحد وهما لغتان سخري وسخري وقد اجمعوا على ضم الذي في الزخرف فكذلك الاخريان

وفي انهم كسر شريف وترجعون في الضم فتح واكسر الجيم واكملا

يريد انهم هم الفائزون الكسر على الاستيناف والفتح على تقدير لانهم او بانهم او هو مفعول لجزيتهم اي جزيتهم الفوز بجمزة والكسائي قرا انكم الينا لا ترجعون بفتح التا وكسر الجيم والباقون بضم التا وفتح الجيم والقراتين ظاهر وقد سبق له نظائر ويأتي الخلاف في حرف القصص في موضعه والكسائي قرا ذلك الموضع ايضا كهذا على اسناد الفعل الى الفاعل ولعله اشار بقوله واكملا الى هذا اي كملت قراتها في الموضعين فلم يختلف اي واكمل ايها الطالب قراتك لهما لما كان الكسائي في قراته جعله فيه مجازا واراد واكملت من الجميع التا والله اعلم

وفي قال كم قل دون شك وبعده شفا وبها يا تعلم علا

يريد قال كم لبثتم قراها ابن كثير وحمزة والكسائي قل على الامر والذي قال ان لبثتم لم يقراه على الامر الا حمزة والكسائي على الامر في الموضعين وهو لمن عينه الله سبحانه للسوال وقرا الباقون بالخبر في الموضعين اي قال الله او الملك وقرا ابن كثير الاول بالامر والثاني بالخبر فكانه مردود على المامور اولا اي قال ذلك المامور قال ابو علي وزعموا ان في مصحف الكوفة قل في الموضعين قال ابو عبيد والقراة عندنا على الخبر كلاهما لان عليها مصاحف اهل الحجاز واهل البصرة واهل الشام

ولا اعلم مصاحف نكتب انها الاعلهما ولعا انفردت مصاحف اهل الكوفة بالاخرى قال ابو عمرو
الداني وسعي ان يكون الحرف الاول بغير الف في مصاحف اهل مكة والثاني بالالف لان قومهم
كذلك ولا خبر عندنا في ذلك عن مصاحفهم الا ما رويناه عن ابي عبيد ثم قال وبها يا اي يا
اضافة واحدة ثم شبهها بقوله لعلي اي هي لعلي اي اراد لعلي اعمل صالحا فتحها الحرميان وابو عمرو
وابن عامر وقوله حلا اي نابل هذا الكلام نفسه عند المرء بذلك فقال حلا والنبي
اي الحياة به والله اعلم

سورة النور وحق وفرضنا ثقيلا ورافة
يحركه المكي واربع اولا

اي بكسر فرضناها احكامها وفي التثقيل
اشعار بكثرة ما فيها من الاحكام المحصنة لها لا نوجد في غيرها من السور كالزنا
والقذف واللعان والاستيذان وغض الطرف والكتابة وغير ذلك فسرها ابو عمرو
فصلناها وعناها بالتخفيف اوجبنا حدودها وجعلناها فرضا وقول الناظم وحق
هو حق مقدم وثقيلا حال من المنوي فيه اي وفرضنا حق ثقيلا ولما ولا تاخذكم
بهما رافة باسكان الهمزة فتحها ابن كثير وكلاهما لغة ولا خلاف في اسكان التي في
الحديد وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه رافة قال ابن مجاهد قال لي قنبل كان ابن
ابي بزة قد اوهم وقراهما جميعا بالتحريك فلما اخبرته انا هي هذه وحدها رجع قلت
يعني ما اجمع فيه بين اللغتين واختير الاسكان في التي في الحديد ليجانس لفظ رحمة
التي معها ونظيرها بين العراقين دابا ودابا والمعز ومعكم من باب الاسكان لاجل
حرف الحلق مثل شعرة وشعرة ثم قال واربع اولا اي الواقع اولا يريد فشهادة
احدهم اربع شهادات اختلف في رفعه ونصبه وحرف عقله واربع في اول البيت
وهو صحاب اي واربع بالرفع قراه صحاب ودلنا على الرفع اطلاقه ووجه الرفع
انه خبر فشهادة احدهم ونصبه على المصدر كما تقول شهدت اربع شهادات والخبر محذوف
اي فالواجب شهادة احدهم او الحذف وقف المبتدا وهو فالواجب شهادة احدهم
نحو والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون فتحرير رقبة والجملة خبر والذين ولا خلاف في نصب

الثاني وهو ان تشهد اربع شهادات لانه مصدر لا غير للتصريح بالفعل قبله وهو قوله ان تشهد
والساعيم (صحاب) وعن الحفص خامسة الاخران غضب التخفيف والكسر ادخلا
اي وكل القراء غير حفص رفعوا والخامسة ان غضب الله وهو الاخرى والاخلاف في رفع
الاولى والخامسة ان لعنة الله فالرفع فيهما على الابتداء وما بعده خبره والشهادة الخامسة في لفظ
كذا ونصب الثاني على وتشهد الخامسة لان قبله ان تشهد اربع شهادات ثم ابدل ان غضب
الله منه قال ابو علي وتجيز في القياس النصب في الخامسة الاولى لمن نصب اربع شهادات
او نصب وقول الناظم الاخرى هو نعت خامسة ولا تطلق الى الثانية حكاية لامر
هذا اللفظ الاخرى واسقط الالف واللام من الخامسة ضرورة وزن النظم وقد جعلها
في حفص لذلك ايضا فكانه عوض ما حذف وهما زائدتان في الحفص كقوله ان عم
والزيد زيد المعارك وقد وقع في مسند ابن ابي شيبة وغيره حدثنا حسين بن علي الجعفي
عن شيخ يقال له الحفص عن ابيه عن جده قال اذن بلال حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الحافظ ابو القسم حفص هو ابن عمر بن سعد القرظ ولغرابة هذه العبارة بهم كثير
فيها وتسبق لسان القارئ الى لفظ الحفص بالحاء والضاد المعجمتين الذي هو اخو
الكسر لشهرة هذه اللفظة وكثرة دورها في التصنيف كقوله ولا رجام بالحفص
جملا والنون بالحفص شكلا فان تسيل لو انه قال صحاب وحفص نصب
الاخرى لحصل الغرض ولم يسبق لفظ موهم قلت لكن يحتمل عليه قراءة الباقين
بالرفع وليس ضد النصب الا الخفض فانحصر حسنه هذه العبارة لكونها وافية
والالف في قوله ادخلا ضمير التثنية يرجع الى التخفيف والكسر اي ادخلا في لفظ
غضب فالتخفيف في ان والكسر في ضاد غضب اي قرا نافع وحده ذلك فتكون
ان مخففة من الثقيلة وغضب فعل ماض وفاعله اسم الله تعالى وغيره يرفعه مع تخفيف
قوله في البيت الاتي ويرفع بعد الجر اي بعد ان غضب يجعل الرفع مع الجر في كلمة
المتصلة به وقراءة الجماعة واضحة تكون الغضب اسما مضافا الى الله تعالى وهو اسم ان

المشددة مثل ان لعنة الله عليه ورفع حفص ان في الموضعين وقد سبق في الاعراف ذكر
تحقيقه لقوله ان لعنة الله والنحويون يقولون ان ضمير الشان مقدر اي انه لعنة الله
وانه غضب الله ولحن قراءة نافع بفتح ضاد غضب كقراءة الجماعة فكانت على وزان لعنة
الله فيكون قد خفف ان فيهما فقط لكانت اوجه لانهم يستقبحون ان يلي الفعل ان
المخففة حتى يفصل بينهما باحد الحروف الاربعة بحرف النفي ان كان الكلام نفيا نحو انلا
يرجع اليهم قولا وان كان ايجابا فبحرف قد في الماضي او بالسين او سوف في المضارع نحو
علم ان سيكون فكان القياس عندهم ان يقال ان قد غضب الله قال ابو علي
فان قيل نحو وان ليس للانسان نحو ان بورك فليس يجري مجرى ما نحن فيها
ما ليس بفعل وقوله بورك الدعا قلت فكذا هنا يحمل غضب الله على الدعا فلا يحتاج
الى حرف قد والله اعلم

ويرفع بعد الجر يشهد شائع وغير اولي بالنصب صاحبه كلا

قد سبق شرح قوله ويرفع بعد الجر ما لم يكن منصوب لانه مفعول يرفع و
ليس هنا ما الى بعد لان بعد مبني على الضم لحذف ما اضيف اليه اي بعد قوله ان غضب
ولما بعد يشهد عليهم السنتهم فقرا يشهد بالتذكير حمزة والكسائي وقرا الباقون بالتاء
لان تانيث الالسنة غير حقيقي فجاز الوجهان قال ابو علي كلاهما حسن وقد تقدم نحو
واما غير اولي الاربة فنصبه على الحال او على الاستثناء وخفضه على انه صفة للتابعين
اي التابعين لا اربة لهم في النسا والاربة الحاجة ومعنى صاحبه كلا اي حفظه وكلاه و

ودري اكسر ضمه حجة رضى وفي مده والهمز صحبته حلا

اي ضم الدال حجة حال من فاعل اكسر او مفعوله اي اقراه ذا حجة مرضية واخبر عن صحبة
بلفظ حلا كما سبق في لفظ صحبة كلا والهمز مجرور عطفا على في مده ولو رفعه لكان
له وجه حسن اي وحلا دري في مده والهمز مصاحب له ولا يمنع كون صحبة خبرا من تقدير
هذا المعنى كما لم يمنع في قوله كما حجة ضاه اي حجة ان نظيم ضاد الصدفين وقد سبق الرد عليها
شرحه فتحصل من مجموع ما في البيت ان ابا عمرو والكسائي قرآ دري على وزن شريب

والكسر

ودري بكسر الدال والمد والهمز حمزة وابو بكر بضم الدال والمد والهمز على وزن مُرّيق قال الجعبري
زعم ابو الخطاب انهم يقولون مُرّيق للعصفر وقرا الباقون وهم حفص وابن عامر والحرميان
بضم الدال وتشديد اليا بلا مد ولا همز وهذه اجود القراات لانهم حملوها نسبة الى
الدر في الصفا والاضاءة وان نسب الكوكب مع عظم ضوئه الى الدر مبالغة في فضل
ضوء ذلك الكوكب على غيره من الكواكب كفضل الدر على غيره من الحب قال ابو عبيد القراءة التي نختار
دري وهو على النسب الى الدر في اضاءته وحسنه وفي الحديث المرفوع ان اهل الجنة ليرون
اهل عليين كما ترون الكوكب الدري في افق السماء هكذا نقلته العلما الثقات بهذا اللفظ
قال ابو علي ويجوز ان يكون فُعّيلا من الدر فخفف الهمز فانقلبت يا كما تقلب في النبي
والنبي اذا خفف يا قلت يعني انها تكون مخففة من القراءة الاخرى المنسوبة الى حمزة
وابي بكر قال ابو علي هو فُعّيل من الدرء الذي هو الدفع قال وهذا يمكن ان يكون من
هذا البنا فلم العلية الانه من علائهم فُعّيل وقال الزجاج النحويون اجمعون
لا يعرفون الوجه فيه لانه ليس في الكلام شيء على فُعّيل قال ابو علي هذا غلط قال
سيبويه ويكون على فُعّيل وهو قليل في الكلام المُرّيق حدثنا ابو الخطاب عن العرب
وقالوا كوكب دري وهو صفة هكذا قرات على ابي بكر بالهمز في دري قال ابو
اصل م كان بعض العربية يقول هذا لا يجوز لان الاصل فيما عندنا فعول مثل سبوح ثم استثقل
الضمات المجتمعة فيه لو قال دُرّوء ثم رد بعض تلك الضمات الى الكسر فقال دري
قال وقد يجري العرب فعل هذا في فعلل وهو اخف من الاول فذكر
عُتيّ او عتيا وقلنا اللغتين في التنزيل واما قراءة ابي عمرو والكسائي بكسر الدال
فقال الزجاج الكوكب دري بالهمز يكون على وزن فعيل ويكون من النجوم الدراري التي
تدرا اي تنحط وتسير منقضة فيقال درا الكوكب يدرا اذا تدافع منقضا فتضاعف
ضوؤه يقال تدارا الرجلان اذا تدافعا قال الفرا الدري من الكواكب الناصعة وهو
درا الكوكب اذا انحط كانه رجم به الشيطان قال والعرب تسمي الكواكب العظام
التي لا تعرف اسماؤها الدراري قال ومن العرب من يقول كوكب دري ينسبه الى

الدري فيكون فيكسر اوله في لا يهمز كما قال سخري وسخري بضم السين وكسرها قال النحاس ومن
قرا دري بالفتح وتشديد الياء ابدل من الضمة فتحة لان السبب باب تغيير قلت هي
قراة شاذة حكيت عن قتادة بغير همز قال وضعف ابو عبيد قراة ابي عمرو والكسائي لانه
قال اهل من درئت اي دفعت اي كوكب يجري من الدفع وانما كان البنا يدل علي ما اق
لم يكن يشا الكلام فايدة ولا كان لهذا الكوكب مزية علي اكثر الكواكب قال وروي عن
محمد بن يزيد ان المعنى كوكب مندفع بالنور كما يقال اندرا الحريق اي اندفع وحكى عن
بن سعدان درا الكوكب بضوئه اذا امتد ضوءه وعلا ويقال هو من قولهم درا علينا فلان
اذا طلع مفاجاة وكذلك طلوع الكوكب حكاه الجوهري وقال قال ابو عمرو بن العلا
وسالت رجلا من سعد بن بكر من اهل ذات عرق وكان من افصح الناس ما تسمون الكوكب
الضخم فقال الدري وحكى ابو علي عن ابي بكر عن ابي العباس قال حدثني ابو عثمان عن الاصمعي
عن ابي عمرو قال لما خرجت من الخندق لم اسمع اعرابيا يقول الا كانه دري بكسر الدال قال الاصمعي
فقلت افيهمزون قال اذا كبروا لحسبك قال اخذه من درات النجوم تدرا اذا اندفعت
وهذا فعيل منه قال ابو علي يعني انهم اذا كسروا اوله وهو الكسر علما ان ادهم الهمز وخففوه
صاحب الحكم درا دروا وقد درا عليهم خرج فجاة وادرا الحريق انتشر وكوكب دري
مندفع في مضيه من المشرق الى المغرب والجمع دراري علي وزن دراريع قلت وكونه من
درا اذا دفع حسن لانه يدفع الظلام بنوره والله اعلم

يسبح فتح البا كذا صف توقد المؤنث صف شرعا وحق تنقلا

يعني يسبح له فيها بفتح البا على ما لم يسم فاعله وكسرها على نسبه الفاعل وهو رجال وعلى قراة الفتح يكون رجال فاعل
فعل مضمر اي يسبحه رجال او مبتدا خبره مقدم عليه وهو في بيوت وقرا ابو بكر وحمزة
والكسائي توقد بالتانيث اي توقد الزجاجة او المشكاة كما تقول او قدت
البيت وقرا نافع وابن عامر وحفص يوقد بالتذكير اي يوقد المصباح وقرا ابن
كثير وابو عمرو توقد بفتح التا والواو وتشديد القاف وفتح الدال على انه فعل
ماض اي توقد المصباح وهو معنى قوله وحق تنقلا اي قرا فعلا ماضيا

يشغل بكم ... والالف للاطلاق لا لتصغير تشبيه ولم يبين ما في الحق وحق مبتدا هو تنقل
مبتدا اراد والقراة على وزن تفعل حق وحكى مكي ابن مجاهد رواية عن عاصم واهل الكوفة
توقد على وزن قراة ابي عمرو الا ان الدال لم يرفعه فيكون مضارعا قراة ابي عمرو والاصل
تتوقد فحذفت التا الثانية تخفيفا كما تقدم وحكى ابو عبيد هذه القراة عن ابن محيصن
فيها للزجاجة كما سبق في القراة الاولى فهذه اربع قراات الاولى والاخيرة راجعة الى الزجاجة
والثانية الى المصباح قال ابو علي توقد على ان فاعل توقد المصباح وهو الصحيح لان المصباح
هو الذي يتوقد فقال حولت اليها والضمير كانها مصابيح رهبان تشب لقفال

وما نون البزي سحاب ورفعهم لدى ظلمات دار والوصلا

يريد سحاب ظلمات بعضها فوق بعض فنون البزي
على اضافة سحاب الى ظلمات اي سحاب ظلمات متراكمة بعضها فوق بعض
في قوله اوكظلمات في بحر لجي قال ابو علي اضاف السحاب الى الظلمات لاستقلال السحاب
وارتفاعه في وقت هذه الظلمات كما تقول سحاب رحمة وسحاب مطر اذا ارتفع في الوقت
الذي يكون فيه المطر ومن نون سحاب ورفع ظلمات وهي قراة غير ابن كثير
خبر مبتدا محذوف اي تلك ظلمات بجمعه وقرا قنبل بالتنوين وجر ظلمات على
ورود نكرة بدلا من ظلمات الاولى وقوله ورفعهم لدى ظلمات اي ورفع القراء
في ظلمات ... ذلك تقول جرى مثل ما حرى ودار فاعله والوصلا عطف على
جرى ... والوصل البنا وتحريكه قوله ورفعهم النصب لانه مفعول به
والرفع على الابتدا حق ... فالنصب ... عند اهل العربية

كما استخلف اضممه مع الكسر صادقا وفي يبدلن الخف صاحبه

اي اضمم التا مع الكسر اللام فيصير فعل ما لم يسم فاعله وقراة الباقين على اسناد الفعل
للفاعل وهو الله تعالى يعني من قوله ليستخلفنهم والخلاف في وليبدلنهم
بالتخفيف والتشديد سبق في الكهف انهما لغتان وسبق معنى دلا

ثلاث ارفع سوى صحبة وقف ولا وقف قبل النصب ان قلت ابدلا

يعني ثلث عورات لكم وعلى الثاني والاول لا خلاف في نصبها ونصب ايضا عورات لانه ظرف ونرفع
الثاني على معنى هذه الاوقات اوقات ثلث عورات مختصة بكم ان تقف على ما قبلها وهو
صلاة العشاء فتبتدي ثلث عورات واما قراءة النصب فتحتمل وجهين احدهما ان يكون
بدلا من ثلث مرات فلا يوقف على هذا المعنى لان الكلام لم يتم وليس براس اية فيغتفر
لاجله نحو اهدنا الصراط المستقيم وانك لتهدي الى صراط مستقيم لنسفعن بالناصية فهذا
معنى قوله ولا وقف قبل النصب ان قلت ابدلا اي اذا قلت هو بدل من الاول وان
قدرت ثلث عورات منصوبا بفعل مضمر جاز الوقف مثل قوله الوصول النعت بثلث عورات
لكم اي احفظوها او راعوها والله اعلم **سورة الفرقان** ويأكل منها
النون شاع وجزمنا ويجعل رفع دل صافيه كملا
يريد ان حمزة والكسائي قرآ نأكل منها بالنون والباقون بالياء ظاهران واما ويجعل لك قصورا
فرفعه على الاستئناف وجزمه على العطف على موضع جواب الشرط الذي هو جعل لك
على انه في محل جزم جواب الشرط اذا كان فعل الشرط ماضيا فهي اللغة الفصيحة ويجوز ان
يكون جزم في قراءة بالرفع وانما ادغم اللام في اللام من يجعل في لام الكلمة لك كما يفعل ابو عمرو في
هذا الموضع فيتحد بعد بين القراءتين وكملا جمع كامل وهو مفعول له اي دل
حسن هذا اللفظ وصفاؤه رجالا كاملين عقلا ومعرفة بعلو به وان كانت القراءة
الاخرى كذلك والله اعلم **ونحشر يا دار علا فيقول نون شام وخاطب**
يستطيعون عملا يريد ويوم يحشرهم وما يعبدون من دون الله بالياء والنون
فيهما ظاهران ومراد دار اي قارئ دار اي عاف … صفة دار وصفه بيا والخلاف
ايضا في فيقول بالياء والنون ظاهر فابن عامر قرأ بالنون فيهما وابن كثير وحفص بالياء فيهما
والباقون بالنون في نحشرهم وبالياء في فيقول لقوله بعده ءانتم اضللتم عبادي ولا بد لك
من تلوين الخطاب كما في اول سورة الاسرا واما في يستطيعون للالهة والخطاب
لعبادها ويستطيعون في البيت مفعول خاطب جعله مخاطبا لما كان الخطاب
فيه ومثله في النمل بما يعلمون تخاطب وتقدم في الانعام وخاطب شام تعلمون

وكرد

تعلمون ويجوز ان يكون في كل هذه المواضع على حذف حرف الجر اي خاطب بهذا اللفظ وعملا
جمع عامل وهو حال من فاعل خاطب فهو وان كان لفظه لفظ المفرد فالمراد به الجمع كانه
قال وخاطب ايها الرهط او القوم او الفرقة العاملة وقال الشيخ يستطيعون بدل من
قرأه وخاطب او عطف بيان عملا مفعول خاطب قلت لا يبين لي وجه ما ذكره في
يستطيعون ولا ما جعل عملا مفعول خاطب فيجوز ان يكون يستطيعون بمعنى لا
يماثل معك به اي قارئ يستطيعون ولا يراد بالعمل المخاطبين يستطيعون لانهم كما قال
الله سبحانه عاملة ناصبة وان كان مراد الشيخ ما ذكره ان المامور بالخطاب هو لفظ يستطيعون
جعله مخاطبا لما كان الخطاب فيه كقولك ثم زيد فهذا اعط حرف ضرب الدال اي ثم
يا زيد فكذا التقدير وخاطب تا تستطيعون اي يا هذا اللفظ ولا يحوج الى بعيد تمثيل
ذلك كما تخاطب الديار والاثار وقد تقدم هذا الوجه في نحو وخاطب عم حق والله
اعلم **ونزل زده النون وارفع وخف والملائكة المرفوع ينصب دخللا**
لفظ بقراءة ابن كثير وبقي ما فعل فيها فقال زده النون يعني النون الساكنة لان النون الاولى
مضمومة في قراءة الباقين وارفع يعني اللام لانه صار فعلا مضارعا … وخف
يعني تخفيف الزاي لان قراءة الباقين بتشديدها على انه فعل ماض مبني لما لم يسم فاعله
فهو مطابق للمصدر الذي جاء بعده في الاية وهو تنزيلا ومصدر قراءة ابن كثير انزالا
الا ان كل واحد منهما يوضع موضع الاخر … ابو علي وقد تطوى الطي
وقال الحسن … كان تطويت وانطويت … مصدر …
الى ان يقال الناظم لم ينبه على اسكان النون ذهابا الى ان المزيد هي الاولى بل
المزيد هي الثانية ويتخلص من … وعن الجواب بان حذف شيء من ذلك
الزاي اذ … لم يكن بد من اسكان النون فيجب ان الامر كما … تعلم
قراءة الباقين انما بضم النون وهو لم يلفظ بها فان قلت في … الرابع هي الاولى
لانها حرف المضارعة والثانية هي فاء الفعل الماضي قلت صحيح الا ان الناظم لا

لا تغيير في تغريبه لا في تصويره اللفظ لا تراه كيف قالت في سورة يوسف وما في ايجي احرف فالحرف
للحرف على الذي يراه اليصيبي الفعل ماضيا واما المحذوف حرف المضارعة فكذا هنا وهنا نصب انزل
الملائكة لانه مفعول به وبرفعه الباقون لانه مفعول ما لم يسم فاعله وحذف لاجل الاولى و
لولا نزل علينا الملائكة فهي مثاحد وموافقة في اللفظ والمعنى والله اعلم

تشقق خف الشين مع قاف غالب ويأمر شاف واجمعوا سرجا ولا

يريد ويوم تشقق السماء بالغمام في سورة قاف يوم تشقق الارض عنهم الاصل فيهما
تتشقق من خفف حذف احدى التاءين ومن شدد ادغم التاء في الشين قال ابو
الحسن الحقيقة اكثر في الكلام لانهم ارادوا الخفة فكان الحذف اخف عليهم من الادغام
هذا معنى قوله غالب اي تخفيف الشين فيه مع حرف قاف اكثر من تشديدها في
اللغة قوله ويأمر شاف اراد انسجد لما يأمرنا اي بالغيب لاطلاقه والباقون للرسول
صلى الله عليه وسلم فإنا احار عنده قال ذلك بعضهم لبعض وبعضهم خاطبه به وقيل لما
يأمرنا الشيء بالرحمن وان كنا لا نعرفه قال واجمعوا سرجا يعني وجعل فيها سراجا
يريد حمزة والكسائي بالجمع اراد الشمس والنجوم العظام وقال الزجاج اراد الشمس
والقمر والكواكب العظام معها قلت فعلى هذا يكون قوله بعد ذلك وقمرا منيرا
ولا تكرير مع بعلم وسكنوا الافراد الشمس كما جا في سورة النبا وجعلنا سراجا وهاجا
وفي سورة نوح وجعل الشمس سراجا وقيل المراد بالبروج النجوم دون الشمس في
المصابيح المذكورة في آية اخرى فكانه سبحانه اشار الى ما طرق في السماء ليلا وهي النجوم
والقمر والقراءة بالافراد تحتمل على ارادة الجنس فهذه نظير من اوله اخبر الشمس فيكون
مع القرآن الشمس كما ذكرت قد افاد مجموع القراءتين والعمري دفلا بالكرم هو معنى
له ابو حاله اي لا يحل المنا بعبارة دون مقاصده

ولم يقتروا اضمم عم والكسر ضم ثق يضاعف ويخلد رفع جزم كذي صلا

اي الضم اوله ومن ضم ايضا كسر وهو فيه لا ما عما
في التا في ضم الكسر فلم يقل في الاول ضم الفتح لان الكسر ضد الضم والفتح ضد مالذي يعني

الثاني فتحا الاول والذين ضموا الاول كسروا الثاني والباقون فتحوا الاول وكسروا الثاني وهم
ابن كثير وابو عمرو فنافع من قتر يقتر مثل ضرب يضرب والكوفيون من قتر يقتر مثل يقتل
ونافع وابن عامر من اقتر يقتر مثل اكرم يكرم وكل ذلك لغات في التضييق في النفقة وقيل
اقتر خلاف اليسر قال عليه على الموسع قدره وعلى المقتر قدره وقال في معنى التضييق فكان الاولى
تقعد الضم من باقتر وفي مضارعه لغتان الكسر والضم مثل يعكفون ويعرشون وقال ابو
لا وجه لله قتادة هاهنا الا ان يذهب الى ان المعروف يقتر سريعا قال ابو جعفر النحاس تعجب
ابو حاتم من قراءة اهل المدينة هذه لان اهل المدينة عنده لا يقع في قلبهم التاء ذ فاق
لهم ان المعروف يقتر سريعا قال وهذا تأويل بعيد ولكن التاويل لهم ان ابا عمرو والجرمي
حكي عن الاصمعي انه يقال للانسان اذا ضيق قتر يقتر ويقتر وقتر يقتر واقتر يقتر
قال فعلى هذا تصح القراءة وان كان فتح التاء اصح واقرب متناولا واشهر واعرف
ومن احسن ما قيل في معناه قول ابي عبد الرحمن الحبلي من انفق في غير طاعة الله فهو
الاسراف ومن امسك عن طاعة الله فهو الاقتار ومن انفق في طاعة الله فهو القوام
واما يضاعف له العذاب يوم القيمة ويخلد فالرفع فيهما على الاستئناف والجزم على
البدل من يلق اثاما لانها في معنى واحد وهو قوله رفع جزم اي ذو رفع جزم فيهما وقوله
كذي صلا في موضع الحال اي مشبها اشتهار ذي الصلاة اي هو قد اشتهر واشتهر
جمع الاصناف او يكون المعنى رفع كذي صلا اي تقربني العلم لاصنافه ومع ذلك
المستحقون لذلك والله اعلم

وذرياتنا حفظ صحبة ويلقون فاضمم وحرك مثقلا

يريد ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا والافراد والجمع
ظاهران وقد سبق مثلها في الاعراف واما ويلقون فيها تحية فاضمم الياء وافتح اللام
وثقل القاف لغير صحبة من قوله ولقاهم نضرة وسرورا وهو موافق لسبق له نظيره في القرآن
وقراءة صحبة من لقي يلقى نحو تحيتهم يوم يلقونه سلام وقال في ضده فسوف يلقون غيا
ومعا ظاهران ايضا والله اعلم

سوى صحبة والباقون ولينكي وكم لو توريث القلب

يعني سوى صحبة في قوله ويلقون اي هو قراءة سوى صحبة

بحذف المضاف واعترض بين المبتدأ والخبر بقوله فاضممه وحرك منقلا ومعناه ان ياء حرفيها
من بآيات الاضافة ياءان اي قومي اتخذوا فتحهما نافع وابو عمرو والبزي بياليتني اتخذت فتحها
ابو عمرو فتحصل قراءات لفظ ليتني اذ ذكرنا الناظم رحمه الله قصة الظالم الذي يعض على يديه يوم
القيامة ويقول يا ليتني اتخذت يا ويلتا ليتني لم اتخذ فلانا فيندم ويتاسف ويتمنى في وقت لا
ينفعه ذلك فتمم الناظم البيت بما ينبه العقلاء على الاستعداد لذلك الوقت مثل ذكر
الصلاح حمع فصل اي يورث القلب المنكالم وقع الوصول الى القلب فيقول المتندم المتاسف
لو اني فعلت كذا لوالي ما فعلت وهذه كلمة قد نهى الشرع عنها ففي صحيح مسلم ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان اصابك شيء فلا تقل لو اني فعلت وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل
فان لو تفتح عمل الشيطان واضاف الناظم الى حرفي لو وليت والمراد المرات المقولة بهذين
اللفظين وحكى لو بلفظها واعرب ليت فخفضها ونونها لانه اجراها هنا مجرى الاسماء
في الاخبار عنهما وقد استعمل الفصحاء ذلك فتارة حكوا وتارة اعربوا قال ابو زبيد الطائي
ليت شعري واين مني ليت ان ليتا وان لوا عناء ، وقال ابو تمام نولي نعم ونعم ولا تقولن لا
وقالت عصى وعصي حسرا الى نعم وادخل بعضهم الالف واللام فقال والمرء يمنن بسوف
وبهلا حتى في السوف وفي الليت واقدر نقرت وهو خبر اسمين احتصارا او استغنا بالخبر
عن احدهما عن ولا ينتونها في سبيل اسم وانث لفظ نقرت باعتبار الكلمة ويجوز ان
يكون باعتبار اللفظ فالحرف والله اعلم

سورة الشعراء

وفي حاذرون المد ماثل فارهين ذاع وخلق اضمم وحرك به العلا يريد ان الجميع حذرون
وحاذرون والحذر سوا وقيل الحذر من طبع على الحذر وقيل المتيقظ والحاذر الذي يجدد حذره
منه مستعد كالا لحذ حذره ومعنى قوله ماثل اي ما زال من قولهم مثلت للحائط اذا هدر
ويقال للعوة اذا ذهب عرضه فقد مثل عرضهم ثم قال فارهين ذاع اي قراءة بالمد من قولهم حاذرون
وزاد معهم هشام يريد وتنحتون من الجبال بيوتا فرهين قيل ايضا فارهين وفرهين سوا
وقيل فارهين حاذقين وفرهين اشرين او كيسين او مرحين ثم قال وخلق اضمم يريد
ان هذا الا خلق الاولين اضمم خاءه وحرك به اي حرك اللام بالضم ولما احتاج الى قوله

علامه

المشهور روايته سوفا

به اي مطلق التحريك وهو الفتح ضمير خلق اي عادتهم اي هذا الا عادة الاولين يشيرون الى الحياة والموت
اي الى دينهم او الى ما كانوا عليه كما قالوا عنه اساطير الاولين وخلق بفتح الخاء وسكون اللام يعني كذب
الاولين او يكون اشارة الى خلقهم اي ما نحن الا كالاولين في الحياة والموت ثم رمز لمن
ضم الخاء واللام فقال العلا كانه نبه في البيت الاتي فالعلا مبتدا وما بعده الخبر اي ذو
العلا كالذي في مكان ندا اي كالذي كرم اي الاولى انحصر مستحق ومن اي ذاك هو العلا

كما في ندٍ والايكة اللام ساكن مع الهمز واخفضه وفي صاد حظلا

يريد اصحاب الايكة هنا وفي صاد قرأهما الحرميان وابن عامر ليكة بفتح اللام من غير همز
وفتح التاء واجمعوا على التي في الحجر والتي في ق انها الايكة باسكان اللام وبعدها همزة مفتوحة
التاء والخفض حيث حقق قال فحفص ما في الشعراء وصاد تلك القراءة لا تصح مع ذلك الرسم لكن
واختارها ابو عبيد وضعفها علما العربية قال ابو عبيد لا احب مفارقة الخط في شيء من
القرآن الا ما يخرج من كلام العرب وهذا ليس بخارج من كلامها مع صحة المعنى في هذه
وذاك انا وجدنا في بعض التفاسير الفرق بين الايكة وليكة فقيل ليكة هي اسم القرية
التي كانوا فيها والايكة البلاد كلها فصار الفرق فيما بينهما شبيها بما بين مكة وبكة
وما يبين مع هذا ان الذي يقال له الامام مصحف عثمان رضي الله عنه مثبت فيه كذلك الحجر
والتي في ق الايكة ووجدت التي في الشعراء والتي في صاد ليكة ثم اجتمعت عليهما مصاحف
الامصار كلها بعد فلا نعلمها اختلفت فيهما وقراها اهل المدينة على هذا اللفظ الذي
يعني بغير الف ولام ولا اجراء هذه عبارة رأيت من يحتج فان اللام مفتوحة كذلك
وصله بغير الف ولا همز وقال فاي حجة للمتعلق اكثر من هذا فيهذه تفسيرا على ما
سطوطا بين اللوحين قال ابو العباس المبرد في كتاب الخط كتبوا في بعض
كذب اصحاب ليكة المرسلين بغير الف لان الالف تذهب في الوصل ولذلك غلط
القارئ بالفتح فتوهم ان ليكة اسم شيء وان اللام اصل فقرا اصحاب ليكة المرسلين
قال الفراء نرى والله اعلم انها كتبت في هذين الموضعين على ترك الهمز فسقطت الالف
لتحرك اللام قال مكي تعقب ابن قتيبة على ابي عبيد فاختار الايكة بالالف والهمز

حمران ورش ... حمزة
نقل اللام ... الذي
في الحجر وق ... حركه
... ولا
... كسره
... اللام

والحفص وقال انما كتبت بغير الف على تخفيف الهمزة قال وقد اجمع الناس على ذلك يعني في الحجر
و ق فوجب ان تلحق ما في الشعراء وصاد بما اجمع عليه فما اجمعوا عليه شاهد لما اختلفوا فيه قال
الزجاج القراءة بجر ليكة وانت تريد الايكة اجود من ان تجعلها ليكة وتفتحها لانها لا تنصرف
لان ليكة لا تعرف وانما هو ايكة للواحد وايك للجمع مثل اجمة واجم والايكة الشجر الملتف واجود
القراءة فيها الكسر واسقاط الهمزة لموافقة المصحف ولا اعلمه الا قد قرئ به قال النحاس اجمع القرا
على خفض التي في الحجر والتي في سورة ق فيجب ان يرد ما اختلفوا فيه الى ما اجمعوا عليه اذ كان
المعنى واحدا واما ما حكاه ابو عبيد من ليكة اسم القرية التي كانوا فيها وان الايكة اسم البلد
كله فشيء لا يثبت ولا يعرف من قاله ولو عرف من قاله لكان فيه نظر لان اهل العلم جميعا
من اهل التفسير والعلم بكلام العرب على خلافه لا نعلم بين اهل اللغة اختلافا ان الايكة الشجر
الملتف فاما احتجاج بعض من احتج لقراءة من قرا في هذين الموضعين بالفتح انه في السواد
ليكة فلا حجة فيه والقول فيه ان اصله الايكة ثم خففت الهمزة فالقيت حركتها على اللام فسقطت
واستغنيت عن الف الوصل لان اللام قد تحركت فلا يجوز على هذا الا الخفض كما تقول
مررت بالاحمر على تحقيق الهمزة ثم تخففها فتقول بلحمر فان شئت كتبته في الخط على ما كتبته اولا
وان شئت كتبته بالحذف ولم يجز الا الخفض فكذلك لا يجوز في الايكة الا الخفض قال
سيبويه واعلم ان كل ما لا ينصرف اذا دخلته الالف واللام او اضفته انصرف قال ولا
نعلم احدا خالف سيبويه في هذا وقال ابو علي قول من قال ليكة ففتح التاء مشكل لانه فتح مع
لحاق الكلمة لام المعرفة وهذا في الامتناع كقول من قال مررت بلحمر ففتح الآخر مع لحاق لام المعرفة
قال انما كتبت ليكة على تخفيف الهمز والفتح لا يصح في العربية لانه فتح حرف الاعراب
في موضع الجر مع لام المعرفة فهو على قياس من قال مررت بلحمر قال ويبعد ان يفتح نافع ذلك
مع ما قال ورش عنه قلت يعني ان ورشا مذهبه نقل الحركة [illegible] وكذا نقل ذلك في الحجر
وق فاف مع الخفض فكذا في الشعراء وص وقال الزمخشري قرئ اصحاب الايكة بالهمزة وتخفيفها
وبالجر على الاضافة وهو الوجه ومن قرا بالنصب وزعم ان ليكة بوزن ليلة اسم بلد
فتوهم قاد اليه خط المصحف وانما كتبت على حكم لفظ اللافظ كما يكتب اصحاب النحو

لان

اللام

لان ولان ابن علي هذه الصورة لبيان لفظ المخفف وقد كتبت في سائر القرآن على الاصل والقصة
واحدة على ان ليكة اسم لا يعرف وروي ان اصحاب الايكة كانوا اصحاب شجر ملتف وكان
شجرهم الدوم قلت يعني فهذا اللفظ مطابق لحالهم واما لفظ ليكة على ان يكون اللام
فاء الكلمة وهي مركبة من لام وياء وكاف فهذا شيء غير موجود في لسان العرب بل هو اللفظ
المهملة فلم يتلفظ به فهو شبيه بالحا والذال المعجمتين مع الجيم فانه مما نص عليه اهل
اللغة انه مهمل لم ينطق به العرب ولكن لا وجه لهذه القراءة غير ما تقدم وقال الزجاج اهل
المدينة يفتحون على ما جاء في التفسير ان اسم المدينة التي كان فيها شعيب ليكة قال ابن
القشيري قال ابو علي لو صح هذا فلم اجمع القراء على الهمز في قوله ولو كان اصحاب الايكة
في سورة الحجر والايكة التي ذكرت هنا هي التي ذكرت هناك وقد قال ابن عباس الغيضة
ولم يفسرها بالمدينة والبلد قال وهذا الاعتراض مردود اذا ثبتت هذه القراءة
فيجوز ان يسمي بقعة ليكة ثم يعبر عن تلك البقعة بالغيضة والايكة لكثرة اشجارها
وقال الخليل الايكة غيضة تنبت السدر والاراك ونحوهما من ناعم الشجر وقيل الايكة
شجر الدوم وهو المقل وهي اكثر شجر مدين وقيل بعث شعيب الى مدين و[illegible]
وهما مدينتان وقال صاحب الصحاح من قرا اصحاب الايكة فهي الغيضة ومن قرا
ليكة فهي اسم القرية ويقال هما مثل بكة ومكة قلت انما قال ذلك تقليدا لما ذكره ابو
عبيد والا فلم ينكر ان حرف الكاف اصلا للام ولا ذكره غيره فيما علمت ومعنى
البيت ظلم عيطلا منصوب على الحال من مفعول اخفضه اي منتصبا [illegible]
العيطل جمع عيطلة وهي الشجر الكثير وجعله الشيخ حالا من الفاعل فقال
مفعول او [illegible] لا [illegible] بالعيطل اي انك في القراءة الاخرى انما تاوله بالبقعة
صار للايكة حالان حال هو فيها متقدم وحال هو فيها منقلب فافعل ذلك
عيطلا **وفي نزل التخفيف والروح والامين رفعهما علو سما وتجملا**
يريد نزل به الروح الامين فخفف الزاي ورفع الروح لانه فاعل والامين صفته ومع
التشديد ينصبهما على المفعولية ويناسب التشديد ما قبله من قوله وانه لتنزيل رب

الايكة

العالمين ويعلمون نعم الحق وذكرها يشعر الشغل علم السيق وذكرها **وآيات تكن لليحصبي وارفع**

آيه فاتقوا كلا وظمآنا حلا يريد أو لم يكن لهم آية قرأ

الجماعة يكن بالياء ونصب آية على أنها خبر كان واسمها أن يعلمه علماء بني إسرائيل أي أولم يكن لهم

العلم آية يدلهم على صدقك وعلى قراءة ابن عامر قال الزمخشري جعلت آية اسما وأن يعلمه خبرا قال

وليست كالأولى لوقوع النكرة اسما والمعرفة خبرا قال وقد خرج لها وجه آخر ليتخلص من ذلك

فقيل في يكن ضمير القصة وآية أن يعلمه جملة واقعة موقع الخبر قال ويجوز على هذا أن يكون لهم

آية هي جملة الشأن وأن يعلمه بدلا عن آية ويجوز مع نصب الآية تأنيث تكن كقوله ثم لم تكن فتنتهم

إلا أن قالوا قلت ولم يقرأ به وأما فتوكل على العزيز الرحيم فرسم بالفاء في المدني والشامي

والواو في غيرهما قال أبو علي الوجهان حسنان قال النحاة الواو عطف جملة على جملة والفاء

على الترتيب لما قبله وقال الزمخشري له محملان في العطف أن يعطف على فقل أو فلا تدع

قلت لا حاجة إلى جعلها عاطفة بل هاهنا حكم قوله فلا تدع فإن عصوك فتحي في الجميع نعيد آيات

او نهي بما يكم والفاء في قول الناظم فائتة تعود إلى الفاء لأن الفاء لما حملت الواو مكانها هنا

طمى الحاجة إليها وقال الواو بما حلت هنا واسا علم **وبي واخشوا اجري مع عبادي**

وبي معي معاً مع إلى أي معارف انجلا أضاف لفظ يا إلى جمع وقصره ضرورة كما قصر

لفظ فاتي البيت السابق فحقق له وما فيه كل يريد أن أجري الأولى في خمسة مواضع في قصة نوح

وهود وصالح ولوط وشعيب عليهم السلام فتحهن نافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص وأن أسر بعبادي

إنكم متبعون فتحها نافع وحده ومعي بني إسرائيل فتحها حفص وحده ومن معي من المؤمنين فتحها حفص

وورش بعد قبل إلا ولعلي لأبي إنه فيهما نافع وأبو عمرو إني أخاف موضعان في قصة هود

وهود عليهما السلام إني أعلم في قصة شعيب عليه السلام فتح الثلاث الحرميان وأبو عمرو وفيه ذكر

ثلاث عشرة آية وأضافه والله أعلم **سورة النمل شهاب بنون نونوا وقل ياتنني**

دنا مكث افتح ضمة الكاف نوفلا أراد بشهاب قبس وقوله بنون

أي بإذن الكوفيين فيكون قبس صفة لشهاب أي مقبوس ويقال قبست نارا أي بدل

منه بدل ومن أضاف فهو من باب ثوب خز لأن القبس الشعلة من النار وكذلك الشهاب

من الشهاب يطلق أيضا على الكوكب وعلى كل أبيض ذي نور فأضيف للبيان وحكى أبو علي عن أبي

الحسن أن الإضافة أكثر وأجود في القراءة كما تقول دار آجر وسوار ذهب قال ولو قلت سوار

ذهب ودار آجر لكان عربيا إلا أن الأكثر في كلام العرب الإضافة ثم قال وقل بإثبات ... أي برأيه

أي بزيادة نون أيضا فاستغنى بقيد شهاب عن تقييده كما استغنى في التخفيف والتثقيل

بتقييد المسألة الأولى عن الثانية نحو سكرت وما سعرت عنا ولم يذكر في الخط شيئا من

ذلك وهو فيهما من باب الإثبات والحذف أراد أو ليأتيني بسلطان مبين زاده ابن كثير نونا

وهي نون الوقاية وقبلها نون التأكيد الشديدة وقراءة الجماعة إما على إسقاط نون الوقاية أو

أن الفعل مؤكد بالنون الخفيفة ثم أدغمت في نون الوقاية وأما مكث ففتح الكاف منه وضمها

لغتان وهو في الفتح أنكم ما كثون ما لبثن قيلا وقيل فلا حال من فاعل افتح أو من فاعل

معا سبأ افتح دون نون حمى هدى وسكنه وانو الوقف زهرا ومندلا

يريد وجئتك من سبأ بنبأ لقد كان لسبأ وهذا معنى قوله معا أي هنا وفي سورة سبأ فتح

الهمزة من لفظ سبأ دون نون أي من غير تنوين لأنه لا ينصرف وحمى هدى حال وقرأ الباقون

بالصرف كسر الهمزة ونونوا وهما لغتان في لفظ سبأ ومنع الصرف وترك نص سيبويه

عليهما بناء على أنه يقصد بها الحي أو القبيلة وحسن لفظ الصرف هنا لمناسبة الكلمة التي بعده

وهي قوله بنبأ وهو أولى من صرف سلاسلا وقواريرا للتناسب على ما يأتي في موضعه

وروي قنبل إسكان الهمزة وغلطه ابن مجاهد عليه وقال هو وهم وبنى الناظم على ذلك قوله

وانو الوقف أي تكون في الوصل بنية الوقف وهذا باب لم فتح لاصحاب الإعراب من

العرب واستوى الوقف والوصل وحكي ذلك في هذا نادرا في ضرورة الشعر قال مكي الإسكان

في الوصل بعيد غير مختار ولا قوي وقوله زهرا ومندلا حالان من فاعل سكنه أي

أي ذا زهر ومندل أي ذا طيب بمعنى طيبا أي حجة بمقول غير منكرة

ألا يسجدوا راو وقف مبتلى ألا ويا واسجدوا وابدأه بالضم موصلا

أي قراءة الكسائي بتخفيف الا جعله حرف تنبيه نحو ألا إن أولياء الله ألا إنهم يثنون

وتقدير البيت ألا يا اسجدوا وقراءة راو فيكون يسجدوا ... كلمتين بعد ... هما يا

اسجدوا بحرف النداء وفعل الامر والمنادى محذوف اي يا قوم اسجدوا وهذه لغة فصيحة مشهورة

كثيرة ومنها قول الشماخ الا يا اصبحاني قبل غارة سنجال اي يا صاحبيّ اصبحاني الا انه لم يكتب في

المصحف الاصل هذه الصورة بحذف الف يا وحذف الف الوصل من اسجدوا بحذف الالف من

لفظه في رسم المصاحف نحو يبنؤم في يا ابن ام وحذفت الوصل ايضا في نحو بسم الله

فلما اجتمعا في هذه الكلمة حذفا ونظيرها في الرسم يبنؤم في يا ابن ام حذفت الالف من يا والف

الوصل من ابن فحصل من هذا ان الرسم احتمل ما قرأ به الكسائي وما قرأ به غيره واختار ابو

عبيد قراءة الجماعة وقال لانها في بعض التفاسير وزين لهم الشيطان الا يسجدوا وقال

ومن قرأها بالتخفيف جعلها امرا مستأنفا يعني الا يا ايها الناس اسجدوا وهذا وجه حسن

الا ان فيه انقطاع الخبر الذي كان من امر سبأ ثم رجع بعد الى ذكرهم

والقراءة الاولى خبر يتبع بعضه بعضا لا انقطاع فيه قال ابو علي وهذا هو الوجه لتجري

القصة على سننها ولا يفصل بين بعضها وبعض بما ليس منها وان كان الفصل بهذا النحو

[illegible] لانه يجري مجرى الاعتراض وما يسدد القصة كانه لما قيل وزين لهم الشيطان

اعمالهم الاية فدل هذا الكلام على انهم لا يسجدون لله عز وجل ولا يدينون به

فقال الا يا قوم اسجدوا لله الذي يخرج الخبء في السموات والارض خلافا

عليهم وحمدا لله لمكان ما هداهم لتوحيده فلم يكونوا مثلهم في الطغيان والكفر قال الفراء

قرأها ابو عبد الرحمن السلمي والحسن وحميد الاعرج مخففة على معنى الا يا هؤلاء اسجدوا

فيضمر هؤلاء ويكتفي بقوله يا وسمع بعض العرب الا يا ارحمونا الا يا تصدقوا علينا وحدثني

الكسائي عن عيسى الهمداني قال ما كنت اسمع المشيخة يقرؤونها الا بالتخفيف على نية الامر

وهي في قراءة عبد الله هلا تسجدون بالتاء فهذه حجة لمن خفف لان قولك الا [illegible]

[illegible] في قراءة ابي الا تسجدون لله الذي يعلم سركم وما تعلنون قال وهو وجه

الكلام لانها سجدة ومن قرأ الا يسجدوا فشدد فلا ينبغي لها ان تكون سجدة لان

المعنى زين لهم الشيطان الا يسجدوا لله وقول الناظم وقف مبتلا الا ويا ارادا

يبين هذه الكلمات المتصلة لتفصل بعضها من بعض لفظا كما هي منفصلة معنى

فقال اذا ابتليت بالوقف اي اذا اختبرت وسئلت عن ذلك على وجه الامتحان او اراد بالابتلا

الاضطرار اي اذا اضطررت الى ذلك لانقطاع نفس او نسيان [illegible]

مستقل لا اتصال له بما بعده خلافا لها اذا شددت في قراءة الجماعة على ما يأتي وكان يقف على

يا لانه حرف [illegible] وهذا موضع الاختبار لان الياء مستقلة بالفصل لفظا

وخطا واما الوقف على الا فلا احتياج الى الاختبار اذ لا يخفى انه كلمة ولكن الوقف على [illegible]

بل الوقف عليها من باب الاضطرار لا الاختبار ولما كان قوله مبتلا يحتمل الامرين [illegible]

على كل واحد من التقديرين ونصب مبتلا على الحال وكذا ما بعده [illegible]

ويا واسجدوا ثم قال وابدأ بالضم اي ابدأ اسجدوا بضم همزة الوصل لانه فعل امر من الثلاثي

المضموم الوسط [illegible] وادخل [illegible] اذ ابتليت [illegible]

او ابتليت بها وغير الناظم من المصنفين لا يذكرون الوقف الا على الا ويا [illegible]

الاختبار وفي شرح [illegible] عن الكسائي انه وقف على الا يا [illegible]

اسجدوا قال فان صح ذلك فعلى طريق الاضطرار والاصل لا على طريق الاختيار [illegible]

قيل هلا اثبت الياء كما في [illegible]

متصلا حال من او صله اي بلغه اي مبلغا علم ذلك الى من لا يعرفه وذكر الشيخ

وجهين احدهما ان معنى [illegible] والثاني [illegible]

ليس [illegible]

على هذا المعنى حال مقدرة الا انه استعمل موصلا بهذا المعنى [illegible] وقد سبق

[illegible] في باب [illegible] سورة [illegible] ثم قال

ارادا الا يا هؤلا اسجدوا وقف له قبله والغير ادرج مبدلا

اي اراد الكسائي هذا الكلام [illegible] وقد سبق [illegible] ثم قال وقف له [illegible]

اي فقيل الا يا اسجدوا [illegible] الوقف على [illegible]

به ثم قال والغير ادرج اي غير الكسائي ادرج [illegible] مع الا يسجدوا ولم يقف قبله

حمله بدلا من اعمالهم او من السبيل على زيادة لا فحق له سبيل لا يسجد العامل مفعول له ادرج اي
ادرج لفظها مفعولا له او حالا من المفعول اي ادرجه في حال كونك سبيلا لا سماحتك قد ذكر
وجها اخر قال **وقد قيل مفعولا وان ادغموا بلا وليس بمقطوع فقف يسجدوا ولا**
اي ادرج مفعولا في نصب مفعولا الوجهان المتقدمان اما مفعول له
واما حال اي اعربوا لا يسجدوا بانه مفعول واختلف في ذلك فقيل هو مفعول به اي فهم
لا يهتدون الا يسجدوا ولا زائدة وقيل هو مفعول له اي زين لهم لئلا يسجدوا والصحيح
لئلا يسجدوا وهذا الوجه والاول الذي هو بدل من اعمالهم يكون فيه لا غير زائدة بخلاف
البدل من السبيل والنصب بيهتدون فان لا فيهما زائدة ولا يجوز في قراءة الجماعة الوقف
على يهتدون لاجل هذا التعلق على الوجوه الاربعة بخلاف قراءة الكسائي فلا يتعلق
بما قبلها وهذا كله تعالى اظهار لمعاني الكلام ومعرفة ما يتعلق بعضه ببعض لينتبه
الطالب والامام الحصار عند جواز الوقف على رؤوس الاي مطلقا ثم قال وان ادغموا
النون اي الاصل ان لا فادغمت النون في اللام ادغاما وصحبها السكون على ما عرف
في باب النون الساكنة بغنة التشديد ثم قال وليس بمقطوع بمعنى لم يفصل بين الحرفين
في الرسم فلم تكتب ان لا بل لم تكتب للنون صورة اصلا كتبت على لفظ الادغام
فلاجل ذلك احتمل الرسم قراءة الكسائي وقراءة الجماعة وهي ان الناصبة للفعل ولا بعدها
للنفي او زائدة على ما تقرر من المعاني ثم قال فقف يسجدوا ولا اي ليس لك ان تقف
في الابتلاء الا وقفات كما ذكرنا للكسائي لان تلك المواضع كل كلمة مستقلة بنفسها
لان الا افادت الاستفتاح ويا مع المنادى المحذوف افاد النداء ثم قال اسجدوا
وهو امر تام وها هنا ان وقفت على الاكثر فكن وقفت على ان انما صيرورة
ولا يتم الكلام الا بعد لا يسجدوا وها هنا اشكالان الاول ان ظاهره
ان لا وقف للجماعة الا على يسجدوا فان اراد وقف الاختبار فقد اكثروا اخر الاجزاء
وان اراد وقف الاضطرار جاز على الا وهذا هو المنقول قد صرح به جماعة من المصنفين

قال ابن الانباري من قرا بالتشديد وقف الاولى فقد الا يسجدوا وهو تمام الكلام صاحب التيسير
فانه قال الكسائي الا يسجدوا بتخفيف اللام ويقف الا يا ويبتدئ اسجدوا على الامر اي
الا يا ايها الناس اسجدوا والباقون بتشديد اللام لادغام النون فيها ويقفون على
الكلمة باسرها وقال الشيخ ابو الحسن بن غلبون لا ينبغي ان يتعمد الوقف ولا يبتدأ بها
لان الكلام مرتبط بعضه ببعض من حيث النداء وخطابه فلا يفصل بعضه من بعض
قال ولا يجوز الوقف للباقين الا على اخر الاية وان انقطع نفس القارئ لم يكن له الا
يرجع الى اول الكلام فان لم يفعل ابتدأ يسجدوا بالياء مفتوحة وقال الاهوازي يتفق
عليه الا ويبتدئ بسجدوا كما في الكتاب وقال صاحب الروضة الوقف عليه تبع
وقف واتفق عليه مضطر ابتدأ يسجدوا كما يصل وقال ابن النحاس يبتدئ يا اسجدوا
الاسفل في اول الفعل وجواب هذا الاشكال ان الناظم استغنى عن ذكر ان الا
لظهور الامر فيه فلم يكن المهم عنده الا شرح الوقف على ان من الا فمنع ذلك بقوله وليس
بمقطوع فهذا منع فصل الياء من يسجدوا كما فعل الكسائي فقال فقف يسجدوا
عليه البيت فلم يمكن من التنصيص على التفاصيل كلها ويجوز ان يكون الناظم اراد بقوله
وليس بمقطوع الا ان هذا اللفظ متصل في قراءة الجماعة الذي يقع الشك لاجله
عملا بها في قراءة الكسائي فانها منفصلة لانها من حروف النداء الاشكال
الاشكال الثاني لم كان حذف النون من ان في الخط مانعا من الوقوف عليه في قراءة
الجماعة ورد النون في الوقف فان قلت لانها لم ترسم فالالف من يا لم ترسم في يسجدوا
وقد وقف الكسائي عليها وجوابه ان النون من ان صارت لاما للادغام والالف
حذفت ولم ينقص من لفظها اخر تعادت في الوقف فان قلت فقد وقف حمزة
على اللام من بل ان ومن اخر اللفظ لا لادغامها في الراء وكذا النون من لن قلت
سببه ان اللام والنون متماثلان لو بقيت النون هنا لفعل مثل ذلك واستقام وقف
الناظم في اخر البيت ولا هو بفتح الواو اي ذا ولا اي نصر اي ناصر القراء او مشهورا لها
لصحتهما وعلم الكلمة في تقديرها لان ما نضاف الى المصدر يكون تابعا في الخوض اعلاه

علا

وبان مفعول لا كما ان المعنى مضاف مرة الى فاعله ومرة الى مفعوله وبا سم الله تبوء

يخفون خاطب يعلنون على رضى تعدو ونون الادغام فارفع فثقلا

يريد ويعلم ما تخفون وما تعلنون قراهما الكسائي بالخطاب بناءً على قراءته بالامر بالسجود على من تقص عليه حكايتهم وقرا حفص على اتباع المخاطبة كما ابتدأها الكسائي في الايات الاحد وقرأ الباقون بالغيب فيهما اللعامر وقوله على رضى اي كائنًا على رضى ممن ناقليه له ولذا كان على اخلا فرضى مصدر فيحال اي على رضاه او على ذا رضى وللماتعه ومعنى عال فقيد نونان نحا الادغام كما في اتحاجوني وللادغام لاصل وعليه الرسم قال ابو عبيد انما هما نونان في كل المصاحف يعني له الادغام اي ذو الادغام منه اي قائمه فارفعه فثقلا

مع السوق ساقيها وسوق اهمزوا زكا ووجه بهمز بعد الواو وكلا

يريد بالسوق والاعناق وكشفت عن ساقيها فاستوى على سوقه وسوق في الموضعين جمع ساق فوجه الهمز في الجمع الاول مهموز ان لم يكن الواحد مهموزا فوجهه ان كان على وزن فعل ضم الواو وكما قالوا اقتت في وقتت ثم اسكن تخفيفا وان كان على وزن فعل فوجهه مجاورة الضم للواو كما همز في عادا الاولى واما الهمز المفرد فقيل هو لغة كهمز راس وقيل لحرص على الجمع تابعا له نقل عن العرب من يقلب حرف المد همزة كما تقلب الهمزة حرف مد ومن ذلك همز العجاج الباز والخاتم ومنه همز يأجوج ومأجوج وقد سبق واعلم ان وجه همز الجمع اقوى من همز المفرد قال ابو علي اما الهمز في ساق فلا وجه له واما على سوقه وبالسوق فهمز ما كان من الواوات الساكنة اذا كان قبلها ضمة قد حكي في كلامهم وان لم يكن بالفاشي زعم ابو عمرو بن العلاء ان ابا الحسن اخبره قال كان ابو حية النميري يهمز كل واو ساكنة قبلها ضمة وينشد احب المؤقدين الي مؤسى قال ابن مجاهد همز ابن كثير وحده وكشفت عن ساقيها في رواية ابي الاخريط ولم يهمز غيره ولكن كله على سوقه وبالسوق وهكذا قرات على قنبل عن القواس وحدثني مضر بن محمد عن ابن ابي بزة قال كان وهب بن واضح يهمز ذلكم فالا اهمز من ذلك شيئا وكذلك ابن فليح لا يهمز من هذا شيئا قال ولم يهمز احد منهم وكشفت عن ساقيها ولا وجه للهمز في ذلك والصواب بلا همز ثم زاد الناظم ذكر وجه ليس في التيسير وهو الهمز بعد الواو فلم يذكر الا وجه الهمز هو

١٧٨

بالجمع يعني بعد واو همز سوق على فعول وهمز الواو الاولى لانضمامها في سؤق قال ابن مجاهد رواه ابو علي بن نصر عن ابي عمرو سمعت ابن كثير يقرأ بالسؤوق بواو بعد الهمزة قال ابو بكر روى ابو عمرو عن ابن كثير هذه هي الصواب من قبل ان الواو انضمت فهمزت لانضمامها قال ولا وجه له لم يذكر ابن مجاهد هذا الوجه الا في حرف ص ولم يستقله في حرف النمل نقله صاحب الروضة في ص على وجه اخر فقال روى بكار عن ابن مجاهد عن قنبل بالسوق بضم الهمزة وروى قطيعة عن قنبل بهمزة ساكنة وكذا قال ابن الفحام رواه الفارسي عن ابن مجاهد من طريق ابن بكار عن قنبل انها بهمزة مضمومة فقال ابن رشيق في كتاب الموضح روى بكار عن ابن مجاهد ضم الهمزة واثبات الواو بعدها من غير بالسوق ولم يعلم ان النطق بها مثل بالسؤوق وكذا قال صاحب التيسير المبهج والتيسير على ما لا نقول بالسوق خاصة يعني في ص دون التي في النمل وطرق الهمز مهموزة ولم يذكر الواو ان ادغم الواو ولان مرجع الجميع الى قنبل ابن مجاهد فانه صرح في كتاب السبعة في سورة ص بانه بواو بعد الهمزة ولم يخصص الناظم ذلك بحرف ص ولكن لم اره من ذكره في حرف النمل والله اعلم ولا بعد في ذلك فانه قد كشف ساقيها بالهمز دون ولمعت الساق بالساق وبعضهم يكشف عن ساق ولما قرأه ابن مجاهد غير همز وراوه صحيحة لان وزن ساق فعل بفتح العين ويجمع على فعل باسكانها كاسد واسد

نقولن فاضمم رابعا ونبيتنه معا في النون خاطب شمردلا

اراد قالوا تقاسموا بالله لنبيتنه واهله ثم لنقولن فالنون مبارك منهم في المخاطبة بعضهم لبعض ووجه لم اضمم رابعا اي الحرف الرابع في الكلمتين وهو اللام والتاء ضمة لان كل واحد من الفعلين حينئذ بخطاب الجماعة والاصل تقولون وتبيتون بضم اللام والتاء فلما الحقت الفعل نون التوكيد حذفت الواو لالتقاء الساكنين ومثله لتؤمنن به ولتنصرنه وعلى القراءة بالنون الفعلان لا واو فيهما انما هما نقول ونبيت فلما اتصلت بهما نون التاكيد بني اخرهما على الفتح نحو لنصدقن ولنخرجن معكم

ما الثاني ماضي زائدة مبنيا مفعول اضمم ان كان تقولن مستقبلا وان كان تقولن مفعول
لضم فعل ناعشي لانه مبني لاي الحروف بضم او بدل البعض نحو اضرب زيدا ظهره اي
اضرب ظهره وتبيتنه عطف على تقولن وبما حال منها اي وخاطب بها ما في موضع
اي انت يا المخاطب عوضا عن نون المتكلمين وحركتها حركة النون وهي في معنى
مفتوحة لانه مضارع فعل ثلاثي وهو قال وفي تبيتنه مضمومة لانه مضارع فعل
رباعي وهو بيت ونجمع لا حال من فاعل خاطب او مفعول به اي خاطب من
الى اجالسك ويحف في قضاء حاجتك وحصل في ضمن ذلك المقصود من تعليل القراءة

ومع فتح ان الناس ما بعد مكرهم لكوف وأما يشركون ندحلا

يريد ان الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون فالذي بعد مكرهم فانظر
كيف كان عاقبة مكرهم انا دمرناهم اي ومع فتح همزة الذي بعد مكرهم اي فتحها
الكوفيون اما ان الناس فعلى تقدير تكلمهم بان الناس اي بهذا الكلام والكسر حكاية
... فيجوز ان تكون على القراءتين من كلام الله تعالى مستانفا على الكسر
... الفتح اي لكونهم كانوا لا يوقنون واما كسر انا دمرناهم فعلى الاستيناف
... على تقدير لانا او هو خبر كان او بدل من عاقبته او خبر مبتدا اي هي انا
... بالغيب والخطاب ظاهر والرمز لقراءة الغيب لان ظاهرها كانه قال

وشدد وصل وامدد بل ادرك الذي كما قبله يذكرون له حلا

اي شدد الدال وصل الهمزة اي اجعلها همزة وصل وامدد
... الدال ثم لفظ بالقراءة التي قيدها ما القراءة الاخرى بقطع الهمزة وفتحها
ان الهمزة القطع في الماضي لا تكون الا مفتوحة وبتخفيف الدال وهو هنا ...
ولا يلزم من التخفيف السكون ولكن للضرورة تسامح نعيم ذكره ويحتمل المد
ادرك مثل ادغم ولعله لفظ بالقراءتين كان اسهل فيقول وبل ادرك ...
بل ادرك الذي ومعنى ادرك بلغ وانتهى وهي قراءة ابن كثير وابي عمرو وقرا الباقون

اصلها تدارك اي تتابع فادغمت التاء في الدال فاحتيج الى همزة الوصل لان الاول صار ساكنا
ومثله اثاقلتم الطير ناابك ونحكم همزة الوصل كسرها في الابتدا بها وحذفها في الوصل
فكسر اللام من بل لالتقا الساكنين ولام بل ساكنة في قراءة ادرك اول طلعها الساكن في هذه
الكلمة اصابه تعلقات عنها التي القراءتين ذكرها ابو الفتح الزمخشري في تفسيره وقال
فتلك بذكرون انا في قبل بل ادرك قليلا ما يذكرون وقراءة العين بالغيب ...
وفهم ذلك من الاطلاق والباقون بالخطاب ووجههما ظاهر والله اعلم

بهادي معا تهدي فشا العمي ناصبا وبالياء لكل قف وفي الروم شملا

يريد وما انت بهادي العمي هنا وفي اخر الروم فقراه حمزة تهدي فعلا مضارعا فنصب العمي
لانه مفعول به وهو مجرور في قراءة غيره لانه مضاف اليه وتقديره بالبيت فشا تهدي
في موضع بهادي في حال كونه ناصبا للعمي والقراءتان ظاهرتان وقال الا الاسم وحذف الحال
فشا لانه يريد به حمزة ثم قال وبالياء لكل قف اي في حرف النمل ... في ذلك من
بهادي ومن قرا تهدي لانها ثبتت بالياء ثم قال وفي الروم شملا اي ...
في حرف الروم حمزة والكسائي على الاصل وحذفها الباقون لانها لم ترسم ...
الموضع سما يكل على المستبدي فيظن ان الوقوف بالياء في الموضعين ...
في الروم شملا اي قرا الكسائي وحمزة في الروم بما قرابه حمزة وحده في النمل
وهو كلمة تهدي العمي ... لكن لفظ لم في اول البيت معا قال ابن مجاهد
كتب بهادي العمي بياء في هذه السورة على الوقف وكتب الذي في الروم بغير ياء
على الوصل وقال خلف كان الكسائي يقف عليها بالياء وقال تكلم هذا الحرف في النمل
بالياء والذي في الروم بغير ياء على الوصل وقال خلف كان الكسائي يقف عليهما بالياء
وقال ... هذا الحرف في المصاحف بالياء والذي في الروم بغير ياء ونقف عليهما
جميعا حمزة والكسائي بالياء وهو مذهب ... ابا الطيب ابن غلبون قال
وقد روي عن الكسائي انه وقف عليهما بغير ياء ووقف الباقون بها بالياء في الروم

وفي الم ومريم سيروا آياتنا في المصحف ولا ينبغي ان يتعمد الوقف عليهما لانه ليس بتمام ولا قطع
كافٍ لا سيما الذي في النمل لانه كتب بغير ياء على نية الوصل فان وقفت بياء خالفت
السواد وان ذكرنا مذاهب القراء في الوقف عند الضرورة واما على الاختبار ولابد كون
[illegible] بهذا

وأنثوه فاقصر وافتح الضم علّه فما يفعلون الغيب حق له ولا

يريد وكل اتوه داخرين هو بالمد جمع آتٍ مضاف الى الهاء كما في سورة
مريم وكلهم آتيه فحذف النون تخفيفا وهو كقولك عابدوه وداعوه واتوه بالقصر وفتح التاء
فعل ماض [illegible] نحو رموه وقضوه والغيب والخطاب في بما تفعلون ظاهران والله اعلم

ومالي وأوزعني وإني كلاهما ليبلوني الياآت في قول من بلا

الياآت مبتدأ وقوله ومالي وما بعده اي هذه هي ياآت الاضافة التي في هذه السورة وبلا
بمعنى اختبر اي قول من ذكر في حزب من اختبر وسألك عنها فالقول مصدر اضيف هنا الى
[illegible] وهو المفعول والمصدر كما يضاف الى فاعله يضاف الى مفعوله ويجوز ان يكون
مضافا الى الفاعل اي عرفت هذا من يريد ان يختبر غيره بها وهي ست ياآت مالي لا
ارى الهدهد فتحها ابن كثير وعاصم والكسائي وهشام اوزعني ان اشكر فتحها ورش
والبزي اني آنست فتحها الحرميان وابو عمرو اني القي الي اني اسلمت في الا اشكر فتحها نافع
[illegible] ليبلوني أأشكر فتحها نافع وفي هذه السورة زائدة في قوله ما آتاني الله قال الفتح ابن
[illegible] وقد سبق ان حمزة يدغم النون الاولى في الثانية فما آتاني الله اثبتها مفتوحة
[illegible] ساكنة في الوقف قالون وحفص وابو عمرو بخلاف عنهم في الوقف وفتحها
في الوصل وحذفها الوقف ورش وكلٌّ في ذلك وفيها مما آتاني الله قبله
[illegible] فلذلك معقلا

سورة القصص

وفي نري الفتحان مع الف ويا ئه وثلاث رفعها بعد شكلا

الفتحان في النون والرا الذي قبلها والالف بعد الراء والياء بعد النون وهي الحرف
قبل الراء فيصير اللفظ ونرى فيلزم من ذلك رفع الكلم الثلث التي بعدها على الفاعلية

[illegible] وهامان وجنودهما في القراءة الاخرى الثلاث منصوبة بعطف الكلمة نون ونري في قراءة
الجماعة [illegible] الف ونحوه وما بعده بالرفع عطفا على الفتحات ومعنى شكلا [illegible] والقراءة بالنون
المضمومة وكسر الراء وفتح الياء [illegible] الناظم [illegible]
ظاهر [illegible]

وحزنا بضم مع سكون شفا ويصدر اضمم وكسر الضم ظاهره أنهلا

مبتدأ حزنا لفظ ما نطق به لبيان صفة القراءة الاخرى بالضم والسكون
معا الفتح فيهما والحزن والحزن لغتان مثل العجم والعجم والعرب والعرب [illegible]
[illegible] فيهما حقا في قوله ليكون لهم عدوا وحزنا واجمعوا على الفتح في الحمد لله الذي اذهب عنا
الحزن وفي تولوا واعينهم تفيض من الدمع حزنا وعلى الضم في ابيضت عيناه من الحزن انما
اشكو بثي وحزني الى الله وادعى بعضهم ان الضم يكون في المرفوع والمجرور والفتح في [illegible]
النصب [illegible] يصدر الرعاء فاراد ضم يائه وكسر داله فيكون مضارع اصدر والمفعول
محذوف اي يصدر مواشيهم ويصدر بفتح الياء وضم الدال من صدر وهو فعل لازم
الصدر الانصراف واصدرت الماشية صرفتها [illegible] يصدر وما بعده [illegible]
انهلا ويعني بالظامي الذي ظهر [illegible] اي عطشت اي يكون [illegible]
[illegible] فانه كان في [illegible] ذا تعب [illegible] وهو [illegible]
[illegible] وهو الرب الاول

وجذوة اضمم فز والفتح نل وصحبة كهف ضم الرهب واسكنه ذبلا

جميع ما ذكر في هذا البيت من القراءات لغات [illegible]
كسر الجيم من جذوة وضمها حمزة وفتحها عاصم والجذوة [illegible] من ضد الفتح [illegible]
جذ به بالباء وفي الجيم الحركات الثلث قال ابو عبيدة هي القطعة الغليظة من الخشب
كان في طرفها نار او لم تكن والرهب الخوف قرأه حفص بفتح الراء واسكان الهاء
ابو بكر وحمزة والكسائي وابن عامر بضم الراء واسكان الهاء والباقون بفتحهما لان الفتح ضد
الضم والاسكان المطلق [illegible] ووصل الناظم همزة واسكنه ضرورة
جائزة انشد ابو علي [illegible]

قال وهذا النحو في الشعر غير شيق ... جمع دابل وهي ... الرماح ونصبه على الحال اي
ذا ... [illegible] ... واسا اعلم **يصدقني ارفع جزمه في نصوص وقل**
قال موسى واحذف الواو دخللا الجزم على جواب ارسله والرفع على انها جملة في موضع الحال
اي ارسله مصدقا فاما الرفع جزمه لان الجزم ليس ضد الرفع وان كان الرفع ضد
الجزم ... سبق في القران بضاعف ويخلد رفع جزمه والواو من قال موسى ربي
اعلم ... في المصحف المكي دون غيره فلهذا اسقطها ابن كثير واثبتها غيره ودخللا
حال من موسى اي ... بحذف الواو ... قال رب اني قتلت منهم نفسا
... في موضع دخللا ... اي داخلا ... لانه ... فاعل
... والتي بعدها ... البيت الاول ... في كلمتين فالكلمة الاولى
... بين ان تكون تابعة لما في هذا البيت او لما بعدها بل ... مجملة
... ويكون ... يرجعون ... وهو قوله
... كما ... اعلم **عم فز بالضم والفتح**
يرجعون سحران ثق في ساحران فتقبلا اي تقبل جماعة ... يرجعون
بضم اليا وفتح الجيم على بنا الفعل للمفعول والباقون بفتح اليا وكسر الجيم على بنا الفعل
للفاعل ... نظيرها ... وظنوا انهم الينا لا يرجعون وقل الكوفيون قالوا
سحران تظاهرا والباقون ساحران يعنون موسى وهرون وقيل موسى ومحمد صلوات
الله ... عليهم وسحران كذلك على حذف مضاف اي كل واحد منهما ذو سحر وقيل
... التوراة والقران ... في جواب الامر ... واسا اعلم
ويجبى خليط يعقلون حفظته وفي خسف الفتحين حفص تحملا
الخلاف في يجبى اليه بالتذكير والتانيث ظاهر لان تانيث الثمرات غير حقيقي ومعنى
خلط خليط اي ... معروف ليس بغريب اي تذكير يجبى خليط ... لم يروه
سوى نافع ... وما عند الله خير وابقى افلا يعقلون فقراه ابو عمرو وحده بالغيب

وعرف

181

... بالخطاب ... ظاهران ... اسه بنا وقراه
على بنا الفعل للمفعول بضم الخا وكسر السين ومعنى ... احتار ... حفص السحيح
... الخا والسين ... قراءة الباقين ... ولا ... كسر السين ... عاصم
... فان الضم ضد ... ونظر ... هنا ... عليهم في ... هنالك
... فتح ... وكسر ... بالتحريم الى ... هنا ... في
اول السورة ... فتحا ... وكسر ... في ... واسا اعلم ... ثم قال
عندي وذو الثنيا واني اربع لعلي معا ربي ثلاث معي اعتلا
فيها اثنتي عشرة يا اضافة عندي ... فتحها نافع وابو عمرو ... الى ...
ستجدني ان شا الله فتحها نافع وحده وهي التي عبر عنها بقوله وذو الثنيا اي ... اللفظ
المصاحب للثنيا والثنيا الاسم من الاستثنا ... عبر عنها بذلك لان ...
... هذا اللفظ ... الاستثنا باعتبار اصل اللغة ...
... اللفظ المعلق ... عن ... من جهة ... الحديث اذا ...
... فقد استثنى وقد تقدم في باب يا الاضافة التعبير عنها بقوله ...
لم ينص عليها بلفظها كما فعل في اخواتها لانها لفظة لا يمكن ان تدخل في
... لاجتماع ... حركات ... الى ... اربع كلمات ...
الالفاظ باعتبار الكلمات ... ثلاث ... باعتبار اللفظ ...
... على حسب ما ... اني انا الله رب العالمين ...
ان يكذبون ... الثلاث ... وابو عمرو ... فتحها نافع وحده
... لعلي اطلع ... فتحهما الحرميان وابو عمرو وابن عامر ... ربي اعلم بمن جا
من ... الثلاث ... الحرميان وابو عمرو ... فتحها حفص وحده ... في اخر
البيت اعتلا ... اي اعتلا المذكور في ... يا الاضافة
في هذه السورة ... على هذا ... لان على الحال
اي اعتلا هذا ... على هذا العدد كما قال في اخر سورة هود ...

واني ثمانيا وان تجعل الى اربع مسند وخبر ان كلا معوذات لصالح كل واحد من هذه الالفاظ ان
خبر [illegible] الكلمة [illegible] الاضمار فلا حاجة الى ذلك [illegible] واحدة [illegible] قال [illegible]
[illegible] في الوصل [illegible] وقلت في ذلك [illegible] قال [illegible]
[illegible] الى سورة سبا [illegible] مع ما تقدم من مالات الزوايد

سورة العنكبوت تروا صحبة خاطب وحرك ومد في
النشاة حقا وهو حيث تنزلا اي ترو قراءة صحبة بتاء الخطاب للعلم به [illegible]
[illegible] اي بالخطاب [illegible] الا على ضد الخطاب وهو الغيب
[illegible] وكيف يبدي الله الخلق [illegible] الخطاب ان قبله وان تكذبوا [illegible]
[illegible] فقد كذب امم من قبلكم والنشاة باسكان الشين والقصر على وزن الرافة والرحمة والنشاءة
[illegible] على وزن الكآبة كلاهما لغة وقد حكى فتح همزة [illegible] ايضا ولغة
[illegible] قال ابو عبيد هي اللغة السائرة والقراءة المعروفة قال ابو علي حكى ابو عبيد النشا
[illegible] قال وهو مثل [illegible] كالرافة والرآفة والكابة والكآبة قال مكي وهو مصدر من
[illegible] الاموات فيكون النشأة الآخرة وفعله [illegible]
[illegible] وان عليه النشأة الاخرى ولقد علمتم النشأة الاولى
[illegible] وقف حمزة على [illegible] ذلك احدها ان يلقى حركة الهمزة على الشين
[illegible] والثاني ان يفتح الشين ويبدل الهمزة الفا اتباعا للخط قال
[illegible] مودة المرفوع حق رواته ونونه وانصب بينكم
عم صندلا رفع مودة على [illegible] ان كانت ما موصولة اي ان الذي
[illegible] من دون الله اوثانا مودة بينكم وان كانت ما كافة [illegible]
اي هي مودة بينكم او مبتدا والخبر في الحيوة الدنيا ومن نصب مودة فلا يكون ما في
انما الا كافة ونصبها على انها مفعول من اجله ويكون اتخذ على هذا الوجه [illegible]
[illegible] الى مفعول واحد [illegible] ان تكون مودة
ثاني مفعولي اتخذ [illegible] واما بينكم [illegible] بالنصب ظرف منصوب بالمصدر الذي

هي مودة [illegible] ان يكون [illegible] بينكم [illegible] خفض بينكم بالاضافة الى مودة [illegible]
[illegible] على وجه الاتساع في الظروف نحو شهادة بينكم والمعنى على ما تقدم قراءة النصب [illegible]
[illegible] رفع مودة ونصب بينكم ولو نون لجاز [illegible] من رفع مودة خفض بينكم [illegible] ابن كثير
وابو عمرو والكسائي ومن نصب مودة اختلفوا فمنهم من خفض بينكم ايضا وهو حمزة وحفص
ومنهم من نصبهما معا وهم نافع وابن عامر وابو بكر [illegible] في مودة [illegible]
من خفض بينكم اسقط التنوين من مودة لاجل الاضافة [illegible] في ذلك [illegible]
[illegible] معنى صندلا في سورة الانعام ونصبه هنا على التمييز او على الحال [illegible]
صندله [illegible] الحسن وطيبه ويدعون نجم حافظ وموحد هنا اية
من ربه صحبة دلا اي قراءة نجم حافظ والعالم يعبر عنه بالنجم [illegible]
يعلم ما يدعون من دونه من شيء بالغيب فيه والخطاب ظاهر والغيبة [illegible]
الذين اعتدوا والخطاب لهم واما التوحيد والجمع في وقالوا لولا انزل عليه ايات من ربه [illegible]
تقدم مثلهما [illegible] من ربه مفعول به [illegible] صحبة مبتدا
معنى دلا ذكر الخبر ولفظ دلا باعتبار لفظ صحبة [illegible] ان يكون
مسندا [illegible] فاعله على راي من يعمل اسم الفاعل من غير معتمد وفي ويقولوا الياء
حصن ويرجعون صفو وحرف الروم صاحبه حلا [illegible] ويقول [illegible]
[illegible] الياء والنون فيه ظاهرتان وقد سبق لهما نظائر والغيب في قوله ثم الينا
لان قبله [illegible] والخطاب لقوله تعالى يا عبادي الذين امنوا [illegible]
[illegible] ثم الينا يرجعون وقيد الناظم يقول بالياء لان صدر البيت
واطلق يرجعون لان [illegible] الخطاب ولا يجوز ان يكون استغنى عن تقييد [illegible]
بالياء [illegible] كما قال في سورة النساء [illegible] وحمزة [illegible]
لان [illegible] في القرآن [illegible] وهنا [illegible] فالقراءة بالغيب [illegible]
[illegible] بالياء [illegible] او يقول بالغيب وهذا من دقائق ما اشتمل عليه هذا
النظم [illegible] واحسن قوله صاحبه حلا اي كثر الحلو فيه [illegible]

وذات ثلاث سكنت بالنون مع خفه والهمز بالياء تمثلا

اي ما قوله تعالى لنبوئنهم من الجنة غرفا فاقتصر لفظا بامثر الهمز وهو مبتدا وذات ثلاث خبر مقدم عليه اي صارت ذات ثلاث نقط واذا انقطعت حروف الباء بثلاث صارت ثاء وقوله سكنت صفة لثلاث على ما لم يسم فاعله اي من الثاء الساكنة التي بعدها تعود على لفظ نبوئنهم كراد بتخفيف الواو وهو مشكل فان في قراءة ... مشدد من الواو والنون وليس في تشديد النون خلاف والواو في قوله والهمز للحال ... ساكنة مع خفة الواو في حال مع كون الهمز ابدل بالياء اي الى بالياء مكانها اي ابدل الهمز يا فصارت القراءة لنثوينهم ... الاقامة قال الزجاج يقال ثوى الرجل اذا اقام واثويته اذا انزلته منزلا يقيم فيه قال الفراء ... بالله ... معناه انزلته قال الزمخشري ثوى غير متعد فاذا تعدى بزيادة همزة النقل لم يتجاوز مفعولا واحدا نحو ذهب واذهبته والوجه في تعديته الى ضمير المومنين والى الغرف اما اجرى مجرى لننزلنهم ونحو منهم او حذف الجار وايصال الفعل او تشبيه الظرف المؤقت بالمبهم قلت ... ما روي عن اليزيدي انه قال لنبوئنهم لكان في غرف واختار ابو عبيد القراءة لاجماعهم على التي في النحل لنبوئنهم في الدنيا حسنة قال لا نعلم الناس يختلفون ... ان كان في الدنيا وهذه في الاخرة فالمعنى فيهما واحد قال ورايت هذا الحرف الذي في النحل في الذي يقال له الامام مصحف عثمان بالبا معجمة قلت وهذا مما ... المصاحف ويكون هذا اللفظة في القرآن نحو ولقد بوانا بني اسرائيل مبوا صدق واذ بوانا لابراهيم مكان البيت وقال يتبوا منها حيث يشاء وقال نتبوا من الجنة حيث نشاء ... كما مصر بيوتا وقيل لفظ الثوا لائق باهل الاخرة لان الاخرة ... القرار وروي عن الربيع بن خيثم انه قرأها كذلك وقال الثوا في الاخرة والتبوا في الدنيا وقد قال سبحانه في حق الكفرة اليس في جهنم مثوى للكافرين وهو في اخر هذه السورة فناسب ان يقال للمومنين نحو ذلك في الجنة وقال سبحانه وما كنت ثاويا في اهل مدين اي مقيما عندهم مستترا بين اظهرهم

واسكان ول كما حلا ودي رضى لنا ... جاذا وربي عادي

... يعني كسر لام وليتمتعوا وقد تقدم ... ان لام الامر تجوز كسرها واسكانها وهي معطوفة على ليكفروا فهي ايضا لام الامر بدليل

اسكان

اسكان ما عطف عليها وهو امر تهديد نحو اعملوا ما شئتم وقيل الاولى لام كي والثانية للامر ونظير ذلك قوله سبحانه في النحل ليكفروا بما اتيناهم فتمتعوا قال ابو عبيد ... هذا لو كانت فليتمتعوا بالفا لان قد تستانف بها الخبر وانما معنى الواو العطف ... يترك العطف ويرجع الى الامر وللفا في قوله فاكسر زايدة وفيها ثلاث ياءات اضافة مهملة الى ربي انه فتحها نافع وابو عمرو ويا عبادي الذين امنوا اسكنها حمزة والكسائي وابو عمرو ان ارضي واسعة فتحها ابن عامر وحده

ومن سورة الروم الى سورة سبا

هذه الترجمة على هذه الصورة لانه تمحض بيت لاحد سورة من هذه ... فان احدها يتعلق بالروم وبعضه يتعلق ... فتمم البيت بذكر رحمة التي هي تمام ... من سورة السجدة ثم ذكر لما ... من سورة ... مع ... من سورة الاحزاب في بيت وكل موضع جمع فيه سورا في ترجمة فهذا سبيله وسياتي انا شاء الله تعالى

وعاقبة الثاني سما وبنونه نذيقه كالعالمين اكسروا علا

يريد ثم كان عاقبة الذين اساوا فهذا هو الثاني المختلف في رفعه ونصبه والاول ... في رفعه وهو كيف كان عاقبة الذين من قبلهم فوصف عاقبة وهو مؤنث بالثاني ... تاويل وهذا اللفظ الثاني ... لانه حكى لفظه في القرآن ... مضاف الى الذين ... بانه حذف التنوين لالتقا ... او اراد عاقبة الموضع الثاني ولا حاجة الى هذا الاعتذار فالكلمة في القرآن ... وقد قال بعد هذا نذيق زكا بالنصب فاتى عند بالنصب لولا انه حكى لفظه القرآن وهو لنذيقهم بعض الذي عملوا وهو ليس بعد له سبحانه بعد ولنذيقكم من رحمته ولم يقيد القراءة في عاقبة فكان ذلك اشارة الى رفعها للمدلول سما والباقون بنصبها فمن رفع اسم كان وان نصبت خبرها والسوى بعد ذلك هو الخبر او الاسم وهو كناية عن العذاب وهو تانيث الاسوا وان كذبوا على تقدير لان كذبوا ويجوز ان يكون السوى مصدرا كالرجعى والبشرى اي اساوا الاساءة التي هي

لم
تر ذكر العالمين لقمان

الكفر او نعتا لمصدر محذوف اي اساءوا الخلال السوأى او لاسم فعل لهم كذبوا ومعنى للذين بيان
اي اشركوا والتقدير ثم كان عاقبة المسيء التكذيب بايات الله اي لم يظفر في شركهم وكفرهم
الا بان تكذيب بايات الله ويجوز ان تكون السوأى هي الخبر والاسم لا على المعنى المتقدم
بل على تقدير العقوبة السوأى لم يبينها تعظيما لها ان كذبوا فيكون ان كذبوا عطف بيان او بدلا
ويجوز على هذا التقدير على قراءة الرفع ان تكون السوأى خبرا على معنى اساءوا السوأى
اي فعلوا الخطيئة السوأى وخبر كان محذوف ارادة الابهام ليذهب الوهم الى كل مكروه
على هذه الاوجه مفعول له وهي حسنة ويحتمل ويجوز ان تكون ان في قوله ان كذبوا بمعنى
اي اي كذبوا وهذا فيه نظر فان من شرط ان المفسرة ان تاتي بعد فعل في معنى
القول لم قال ونذيقهم نذيق اي ونذيق بنون [illegible] وهي نون العظمة وقراءة الباقين
بالياء اي ليذيقهم الله [illegible] كسر حفص اللام من قوله ان في ذلك لآيات للعالمين جعله جمع عالم
[illegible] كما قال سبحانه في آية اخرى وما يعقلها الا العالمون وفي موضع آخر
ان في ذلك لآيات لقوم يعلمون وفتح الباقون اللام جعلوه جمع عالم اي للناس كافة

ليربوا خطاب ضم والواو ساكن اتى واجمعوا
آثار كم شرفا علا اي ذو خطاب [illegible] يعني تاء مضمومة وقال الشيخ يجوز ان
يكون ضم [illegible] قلت خطاب على هذا التقدير يكون حالا اي ضم ليربوا ذا خطاب
[illegible] نصبه اي وما آتيتم من ربا لتربوا انتم وسكنت الواو لانها واو الضمير
وحذفت النون للنصب هذه قراءة نافع وحده وقراءة الباقين على الغيب
مفتوحة [illegible] لانه فعل مضارع [illegible] نظر النصب في
[illegible] واما فانظر الى آثار رحمة الله فالافراد فيه والجمع [illegible]
مثل رسالة ورسالات وكلمة وكلمات [illegible] الافراد يراد به الجنس
الجمع ظاهر ومعنى كم شرفا علا كم علا شرفا والمميز محذوف [illegible] والله اعلم

وينفع كوفي وفي الطول حصنه ورحمة ارفع فائزا ومحصلا
يريد ينفع [illegible] لا ينفع الذين ظلموا معذرتهم في هذه السورة ويوم لا ينفع الظالمين معذرتهم

[illegible] ولكن تابعت غير حفص في
[illegible] انت هنا وذكره في سورة الطول جمعا بين اللغتين واما ورحمة فاول الحرف [illegible]
على هدى وهدى في موضع نصب على الحال او المدح او في موضع رفع على [illegible] هدى
ورحمة [illegible] خبر اي تلك هدى ورحمة او يكون هدى منصوبا ورحمة مرفوعا على انه [illegible]

ويتخذ المرفوع غير صحابهم تصاعر حقف اذ شرعه حلا
يريد ويتخذها هزوا النصب عطف على ليضل والرفع على يشتري او على الاستئناف [illegible]
في [illegible] الايات الكتاب او السبيل وتقدير البيت قراءة غير صحابهم [illegible] تصاعر
[illegible] وصعر [illegible] كضاعف وضعف ومعناها الاعراض من الناس تكبرا والصعر
الميل في الخد خاصة وقوله حقف ليس بقيد للمد [illegible]
العين اي تصاعر بمد وحفيف [illegible] **وفي نعمه حرك وذكر هاؤها**
وضم ولا تنوين عن حسن اعتلا يريد واسبغ عليكم نعمه حرك اي افتح العين بعد
[illegible] اي جعلت هاء الضمير التي للمذكر [illegible]
[illegible] اي وضم ذلك [illegible]
[illegible] فحاصل الخلاف ان هذا الحرف قرئ بالافراد والجمع [illegible]
ظاهرة وباطنة [illegible] في قراءة الافراد [illegible] في قراءة الجمع [illegible]
[illegible] لم يختلف في افراده سوى ابن العلا والبحر

سكونه فشا خلقه التحريك حصن تطولا
[illegible] قراءة غير ابي عمرو فابو عمرو [illegible] نصبه عطفا على اسم ان اي ولو ان
[illegible] والرفع على وجهين [illegible] ذكرهما الزجاج والزمخشري وغيرهما
انه مبتدا [illegible] الخبر فالجملة في موضع الحال والثاني ان يكون عطفا على محل
ان واسمها [illegible] في موضع [illegible] لانه فاعل فعل مضمر [illegible] ولو وقع ذلك
[illegible] على هذا [illegible]
[illegible] خلاف واما المنع العطف على محل اسم ان المشددة فقط [illegible]

المجموع منها ومن اسمها وخبرها وانما يجوز العطف بالرفع على محل الاسم فقط مع ان المكسورة
والفرق ان اسم المفتوحة بعض كلمة في المعنى بخلاف اسم المكسورة فيهما ووقعت المفتوحة
في موضع رفع جاز العطف بالرفع على محل المجموع منها ومن اسمها وخبرها كما ان العطف
على محل المكسورة انما كان من اجل ذلك وعليه يحمل قوله تعالى ان الله بريء من
المشركين ورسوله لان ان وما بعدها مبتدأ ورسوله عطف عليه واذان من الله
خبر مقدم عليه وقد سبق تقرير هذا الفصل في سورة المائدة ولذلك قال ابو عبيد
الرفع هنا عندي في قراءة الحق في المائدة العين بالعين رفعا فكذلك كان يلزم حمل
هذه القراءة ان يرفعوا ذلك ولما فلا نقل يعني ما احق بفتح اللام فعلى انه فعل
ماض ويكون ما هو فعل مضارع مسندا الى المتكلم سبحانه وتعالى ولا ما احسن كل
شيء خلقه بفتح اللام فعلى ان يكون جملة واقعة صفة لشيء قبله فيكون في موضع
جر ويجوز ان يكون صفة لقوله كل شيء فيكون في موضع نصب وكذا اسكن اللام
يكون خلقه مصدرا ونصبه على البدل من كل شيء او هو منصوب على المصدر دل عليه
ما تقدم من قوله احسن كل شيء فكأنه قال خلق كل شيء فهو من باب افراد المصدر
من غير لفظه اللفظي ولكن بما هو في معناه والهاء في خلقه على هذا تعود الى اسم الله تعالى

لما صبروا فاكسر وخفف شذا وقل بما يعملون اثنان عن ولد العلا

اي كسر اللام وخفف الميم فالميم لمصيرهم كما قال في الاعراف وتمت كلمة ربك الحسنى
على بني اسرائيل بما صبروا اي بصبرهم والقراءة الاخرى لما بفتح اللام وتشديد الميم
اي حين صبروا وعني له شذا اي ذا شذا وقرأ ابو عمرو بما يعملون خبيرا
في اول الاحزاب وبعده بما يعملون بصيرا اذ جاءتكم بالغيب فيهما والباقون
بالخطاب ووجههما ظاهر وهذا معنى قوله بما يعملون اثنان وفي سورة الفتح
ايضا اثنان بما يعملون خبيرا بل ظننتم بما يعملون بصيرا هم الذين كفروا الخلاف
في الثاني كما يأتي في موضعه والاول بالخطاب اجماعا والله اعلم

وبالهمز كل اللاء والياء بعده ذكا وبياء ساكن حج همّلا

ومن عنده لا يستكبرون

... في القراءتين التنبيه عليهم بكل واحد من اللفظين بل عباد مكرمون ... الذين عند ربك
لا يستكبرون عن عبادته وتقلقل من قولهم تقلقل المال في البيت اذا تخلله ...
والمعنى ان عباد يحتمل معناه من عند فكان له كمالا للتعبير لا يد للتعبير منه ...
لانهما كل مخلوق وان اتصف باطلاق ما يشعر برفع المنزلة كلفظ عند وما اشبهها

وسكن زد همزا كالواو اوشهدوا امينا وفيه المد بالخلف بللا

اوشهدوا مفعول وسكن يعني سكن الشين المفتوحة من قوله تعالى وشهدوا خلقهم وزد
بعد همزة الاستفهام همزة مسهلة كالواو اي همزة مضمومة مسهلة بين بين كما يقرأ فيسكن
فتكون اصله اشهدوا اي احضروا ثم دخلت عليه همزة الاستفهام التي بمعنى الانكار فهي
من معنى قوله تعالى ما اشهدتهم خلق السموات والارض الاية وعن قالون خلاف في
المد بين همزتي الحمزتين وهو يعيد بلا خلاف بين الحمزتين من كلمة مطلقا ومعنى بللا
وقراءة الباقين من شهدوا يعني حضروا ثم دخلت على الفعل همزة الانكار فهي في معنى
الاية قوله سبحانه في سورة والصافات ام خلقنا الملائكة اناثا وهم شاهدون

وقل قال عن كفؤ وسقفا بضمه وتحريكه بالضم ذكر انبلا

يعني قل اولو جئتكم قراءة حفص وابن عامر قال على الخبر اي قال النذير وبقيه
على حكاية ما امر به النذير اي قلنا له ذلك قل لهم هذا الكلام وبعد ...
... قال ثم قال وسقفا بضمه اي بضم السين وتحريك القاف بالضم فيصير جمعا قال
على سقف جمع سقف كرهن ورهن قال وسقف واحد يدل على الجمع الاول انه
تقدم بقوله لبيوتهم ان لكل بيت سقفا قال ابو عبيد مثال فعل يجمع على فعل
حرفين سقف وسقف ورهن ورهن قلت واجمعوا على افراد التي في النحل فخر
عليهم السقف من فوقهم وجعلنا السماء سقفا محفوظا وقوله ذكر انبلا اي نبيلا اي
ذكر هذا اللفظ في حال نبله اذ ذكر تحصيلا نبيلا اي افهمه انه احد الحرفين المجمع
على هذا الوزن

وحكم صحاب قصر همزة جاءنا واسورة سكن و

بالقصر عن الاية من محكم من ابي عمرو وقد سبق ... والتنبيه عليه
في سورة ... اذا جاءنا قال فقراءة القصر على ان الجائي واحد وهو الذي يعشو
عن ذكر الرحمن عز وجل وقراءة المد على ان الجائي اثنان هو وقرينه وهو
القائل لقرينه يا ليت بيني وبينك الاية واسورة جمع سوار كاحمرة جمع حمار
واساورة جمع الجمع او جمع اسوار وهو لغة في السوار وهو موافق لقوله تعالى
يحلون فيها من اساور يعني بالها وبغير الها واحد والله اعلم **وفي سلفا ضما شريف**
وصاده يصدون كسر الضم في حق نهشلا اي ضما قارئ شريف يريد ضم
السين واللام قال هو جمع سليف كرغف في جمع رغيف وبفتح السين واللام
جمع سالف كخدم في جمع خادم وكلاهما بمعنى واحد وقال ابو علي سلف جمع سلف
مثل اسد واسد ووثن ووثن وسلف اسم من اسماء الجمع كخدم وطلب وحرس
ويكون كل السلف [illegible] به الجمع ثم عطف على سلف في قوله فجعلناهم سلفا
ومثلا واحتج ابو عبيد لقراءة الفتح وقال هي التي لا تكاد العامة تعرف
غيرها ولان الاثار التي نقلها العلماء الينا انما يفتقنا فيها كلها السلف كذلك
ذكرهم [illegible] ولم نسمع في شيء منها السلف قوله وصاده
يصدون قال الشيخ [illegible] صاده اضمار على شريطة التفسير [illegible] يكون
قوله يصدون بدلا من المضمر كما تقول ضربته زيدا ومررت به زيد ويجوز
ان يكون على التقديم والتأخير اي ويصدون صاده كما يقال [illegible] لك
قوله عز وجل ومن وراء اسحق يعقوب على قراءة من رفع يعقوب اي ان
المعنى يريد يعقوب من وراء اسحق وقوله كسر الضم اما مبتدأ ثان او بدل
اشتمال [illegible] على يصدون محذوف اي كسر الضم منه او كسر ضمه على قيام الالف
واللام مقام الضمير نحو [illegible] الابواب اي ابوابها وسبق معنى في حق
نهشلا في سورة النساء فكسر الصاد وضمها في يصدون هنا لغتان

١٨٦

مثل [illegible] يكلفون [illegible] وهو من الصديد الذي هو [illegible] والصياح
بالضجيج وقيل الفهم من الصد وهو الذي هو الاعراض قال ابو عبيد لو كانت
من هذا لكان اذا قومك عنه يصدون ولم يكن منه [illegible] المعنى من اجل
هذا المثل صدوا عن الحق واعرضوا عنه وقرأت بخط ابن مجاهد في معاني
القرآن يصدون منه وعنه سواء وقال الفراء العرب تقول يصد ويصد مثل يشد
ويشد وينم وينم لغتان **ءالهة كوفي يحقق ثانيا وقل الفا للكل**
ثالثا ابدلا يريد ءالهتنا خير ام هو فيها ثلاث همزات ثنتان
مفتوحتان والثالثة ساكنة فاجمع على ابدالها الفا لسكونها وانفتاح ما قبلها
واختلف في الثانية فحققها الكوفيون على اصلهم في باب الهمزتين من كلمة
وسهلها الباقون بين بين على اصلهم في قراءة ءامنتم وحفص يسقط الاولى من
ءامنتم فاثبتها هنا والكلام في هذه الكلمة في التحقيق والتسهيل
والابدال وعدم المد بين الهمزتين كما سبق في مسئلة ءامنتم في الاصول وقول
الناظم ءالهة مبتدأ وكوفي خبره اي قراءة كوفي ثم [illegible] بقوله يحقق ثانيا اي ثاني حرف
[illegible] قال ذلك لانه يمكن [illegible] البيت بقراءة الهة على لفظ التسهيل وهذا [illegible]
استدل به على ان الهمزة المسهلة بين المحققة ويجوز ان يكون كوفي مبتدأ ثانيا
وما بعده خبره والجملة خبر الاول وقوله الفا ثاني مفعولي ابدل والمفعول الاول
هو مرفوع ابدل العائد على الهة وثالثا نصب على التمييز [illegible] ذكرنا الضمير
في [illegible] اجاز تقديم التمييز على عامله اي ابدل هذا اللفظ ثالثا اي ثالث حروفه
ابدل الفا فيكون [illegible] النظم ابدل ثالثا الفا كما لو قلت زيد [illegible] قلنسوة
ولو قال ثالثا بدلا لكان اظهر ووصل همزة القطع جائز للضرورة وفي عبارة
الناظم نقل حركة همزة ابدل الى التنوين [illegible] وحذف الهمزة كما يفعله [illegible] او كذلك
[illegible] وقد سبق شرح مثل هذا البيت في باب الهمزتين من كلمة

وفي يشتهيه تشتهي حو صحبه وفي يرجعون الغيب سابع خلاد

اختلفت المصاحف الائمة في هذه الكلمة فكتبت الها في مصاحف المدينة والشام وحذفت من غيرها ووجه القرايتين ظاهر لان الجملة صلة ما وحذف العائد من الصلة الى الموصول جائز والغيب في قوله وعنده علم الساعة واليه يرجعون تابع لما قبله وهو قوله فذرهم يخوضوا والخطاب على الالتفات واختار ابو عبيد الغيب لما سلم وفي قيله اكسر واكسر الضم بعد في نصير وخاطب يعلمون كل خلا هكذا وقع في الروايه وفي جميع النسخ وفي قيله اكسر يريد كسر اللام وهو سهو والصواب ما ثبت في خطبته ان يكون اخفض لانها حركة اعراب ثم قال واكسر الضم يعني في يعلمون خلا نابه لانها حركة بنا وما قال في النايية اكسر الضم وقال في الاولى اكسر لم يقل اكسر الفتح لان الفتح ضد الكسر فكفى الاطلاق والضم ليس ضد الكسر فاحتاج الى بيان القراة الاخرى وقوله بعد اي بعد ذكل الكسر في قوله في نصير في موضع الحال اي كاينا في رهط نصير اي في جملة موفر نصير وجه القرايتين فوجه الجر العطف على لفظ الساعة في قوله وعنده علم الساعة وقيله اي وعلم قيله وقيل الواو في وقيله للقسم وجوابه ان هولا قوم لا يومنون واما النصب فعطف على موضع الساعة لانه في موضع نصب اي يعلم الساعة ويعلم قيله وقيل عطف على سرهم ونجواهم وقيل هو نصب على المصدر اي وقال قيله اي شكا شكواه والقيل والقول واحد ومنه قول كعب بن زهير

يسعى الوشاة جنابيها وقيلهم انك يا ابن ابي سلمى لمقتول

ذكر الوجهين الاخيرين الاخفش والفرا وذكر هذا الاول وجه النقلة ابو علي وسبقه اليها الزجاج واختار العطف على موضع الساعة وصدق لان الجر عطف على لفظها فيتحد معنى القرايتين وذكر النحاس وجهين اخرين ان يكون معطوفا على مفعول

كرود

اي ورسلنا يكتبون ذلك وقيله او وهم يعلمون الحق وقيله وقاله ابو عبيد قراة النصب قال لكثرة من قرا بها ولصحة معناها اي اعني في التفسير ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم وقيله يارب وقد بين النحاس القراة البينة بالنصب من جهتين احداهما ان المعطوف على المنصوب يحسن ان يفرق بينهما وان تباعد ذلك لانفصال العامل والمعمول فيه مع المنصوب وذلك في المخفوض اذا فرقت بينهما قبح والجهة الاخرى ان اهل التاويل يفسرون الاية على معنى النصب قال والها في قيله تعود الى النبي محمد او الى عيسى بن مريم عليهم الصلوة والسلام قلت واذا كان المعنى يصح على عطف وقيله المنصوب على مفعول يعلمون المحذوف اي الا من شهد بالحق وهم يعلمون الحق ويعلمون قيله فحصن ان يقال ان القرايتين عطف على بالحق النصب على الموضع والجر على اللفظ والذي شهد بالحق ذكر في التفسير انهم الملائكة والمسيح وعزير عليهم السلام وقال الزمخشري بعد حكاية الوجوه الملقدمة والذي قالوه ليس بقوي في المعنى مع وقوع الفصل بين المعطوف والمعطوف عليه بما لا يحسن اعتراضا ومع تنافر النظم واقوى من ذلك وجها ان يكون الجر والنصب على اضمار حرف القسم وحذفه قلت اما على قراة الجر فواضح جائز وقد تقدم ذكرنا له واما على قراة النصب فغلط لان حرف القسم موجود وهو الواو فلا نصب مع وجودها والله اعلم ثم قال وخاطب يعلمون يعني الذي هو اخر السورة ووجه الخطاب فيه وفي نحوه قد سبقت والغيب ظاهر وقد سبقت نظايرها

بتحتي عبادي اليا ويغلي دنا علا
ورب السموات اخفضوا الرفع ثملا

اي بها ياءين الكلمتين من سورة الزخرف اليا يعني ياء الاضافة المختلف في فتحها واسكانها الاولى من تحتي افلا تبصرون فتحها نافع والبزي وابو عمرو والثانية ياعبادي لاخوف عليكم فتحها في الوصل ابو بكر وسكنها في الحالين نافع وابو عمرو وابن عامر وحذفها الباقون في الحالين فيها زائدة واحدة واتبعون هذا صراط اثبتها في الوصل ابو عمرو وحده لم يذكر الخلاف في اخر سورة الدخان فقال ويغلي يعني ان المشار اليه بالدال من دنا قرأ بالتذكير ابن كثير وحفص اي يغلي الطعام والباقون بالتانيث اي تغلي الشجرة وعلا حال او تمييز اي دنا ذا علاء او علا علاؤه والخفض في رب السموات في اول السورة على البدل من قوله رحمة من ربك والرفع على الابتداء وخبره لا اله الا هو او يكون خبر مبتدا محذوف اي هو رب السموات وثملا حال من فاعل اخفضوا اي مصلحين وقد تقدم

وضم اعتلوه اكسر غنى انك افتحوا
ربيعا وقل ابني ولي الياء حملا

اي ذا غنى والضم والكسر في تا فاعتلوه لغتان

١٨٨ ومعنى الغنى انه يعنف والفتح في ذق انك اي لانك انت والكسر على الابتداء على وجه التهكم والاستهزاء به وربيعا حال اي ذا ربيع او ذا ربيع على ان يكون حالا من الفاعل او المفعول فالربيع الذي يخص من جهة اللفظ وقوله افتحوا ربيعا وفي الالف في احمل حملا ضمير تقديره يرجع الى اني ولي والياء بالنصب مفعول ثان لحمل اي انت يا الاضافة المختلف فيها منهما اراد اني اتيكم بسلطان فتحها الحرميان وابو عمرو وان لم تؤمنوا لي فتحها ورش وحده وفيها زائد ان ترجمون وان لم تؤمنوا لي فاعتزلون اثبتهما في الوصل ورش وحده وسكت فيهما مع الجملة في سورة الشورى فاسعون في الزخرف ووما سعوني في الحجرات فاعتزلوني اثبات لدى العلا

سورة الشريعة والاحقاف

معا رفع آيات على كسره شفا
وان وفي اضمم بنون كيد اوصلا

يعني ايات لقوم يوقنون ايات لقوم يعقلون قرأها بالنصب حمزة والكسائي النصب الكسر ولا خلاف في الاول وهو ان في السموات والارض لايات

لقوم يعقلون [illegible] بالكسر لانه اسم ان واما ايات لقوم يعقلون ففيها
وجهان [illegible] كقولك ان في الدار زيدا و في السوق عمرو وعمرا [illegible]
[illegible] بالنصب على تقدير وان في السوق عمرا [illegible] الحرف ان معك [illegible]
في والرفع عطف على موضع اسم ان او على استيناف جملة ابتدائية او يكون
[illegible] فاعل في السوق على راي من يجوز ذلك فكذا قوله تعالى وفي خلقكم وما يبث
من دابة ايات [illegible] لظهور حرف في من قوله وفي خلقكم واما قوله
سبحانه واختلاف الليل والنهار فايات فيه حرف ان ولا حرف في [illegible]
[illegible] الواو نائبة عنهما وان اختلف عملهما لفظا ومعنى وهذا
الذي [illegible] عندهم العطف على عاملين اي على عمل عاملين او معمولي
عاملين [illegible] الدار زيدا والحجرة عمرا اي وان في الحجرة عمرا اي وان في اختلاف
الليل ايات [illegible] حركة النصب تكون الواو نائبة عن حرف في اي وفي اختلاف الليل
ايات [illegible] على قوله وفي خلقكم ايات فمنهم من يقول هو على هذه القراءة
[illegible] العطف على عاملين وهما حرف في والابتداء المقتضي للرفع ومنهم من لا يطلق
[illegible] العبارة في هذه القراءة لان الابتداء ليس بعامل لفظي وقد استدل
[illegible] الاخفش بهذه الاية على جواز العطف على عاملين وصوبه
ابو العباس في استدلاله بها دون غيرها وقال ابو بكر ابن السراج
العطف على عاملين خطأ في القياس غير مسموع من العرب ثم حمل ما في هذه على التكرار
للتاكيد قال ابو الحسن الرماني هو كقولك ان في الدار زيدا والبيت زيدا فهذا جائز
بالاجماع لانه بمنزلة ان زيدا في الدار والبيت فيهما قال فعلى هذا الوجه الذي حكاه ابو

الزجاج فانه يحسن هذا لا يجوز في كتاب الله الا على هذا وقد ثبتت القراءة بالكسر ولا عيب في القران على
وجه والعطف على عاملين عند [illegible] عيب [illegible] في الغيب ولا يحتج بهذه الاية الا
على [illegible] الزجاج دون ما ذهب اليه غيره قلت ولا [illegible] فيما ذهب اليه [illegible]
[illegible] ان شاء الله تعالى عليه في شرح النظم [illegible] وقد [illegible]
تكلف [illegible] قال الزجاج ومثله في الشعر اكل امرئ تحسبين امرا ونار توقد بالليل نارا قال العطف على عاملين
[illegible] فيه تخيين وانشد ابو علي الفارسي واثني [illegible] وشبيهه [illegible]
قال فيه العطف على الفعل والباء وانشد ايضا اوصيت من برة قلبا حرا بالكلب خيرا والحماة شرا [illegible]
ابو عبيد قراءة الكسر اعتبارا بقراءة ابي لايات في المواضع كلها قال لانها [illegible] الكلام يتبع على الحرف
الاول وقول الناظم وان وفي اضمر قال الشيخ رحمه الله لم ارد بقولي اضمر الاضمار [illegible] العطف
بل انما اردت ان حرف العطف نائب في قوله وفي خلقكم عن ان وفي قوله واختلاف عن ان وفي واذا
كانت الايات توكيدا لتخرج عن العطف على عاملين الذي ياباه اكثر البصريين [illegible]
هو قليل في الكلام قلت فهذا معنى قوله بعد ذلك توكيدا ولو كان يجمع بين القولين [illegible] العطف
عاملين اضمر ان وفي [illegible] الاباحة [illegible] وقال الزمخشري هو من العطف على عاملين سواء
نصبت او رفعت فالعاملان [illegible] وهو على ان النصب [illegible] وفي اقيمت الواو مقامهما فعملت [illegible]
واختلاف والنصب في ايات واذا رفعت فالعاملان الابتداء وفي وهو على مذهب الاخفش [illegible]
لا [illegible] فيه وقد اباه سيبويه فهو على مذهبه على اضمار في والذي حسنه تقدم ذكره في الايتين قبلها
او ينتصب ايات على الاختصاص بعد انقضاء المجرور معطوفا على ما قبله او على التكرير هو التاكيد الذي ذكره
ابن السراج واضمار في هو قول ابي علي في الحجة والبسيط [illegible] وحاصله [illegible]
[illegible] في توجيه كلامهم مستضعف وليس لقول [illegible] العطف على عاملين باضعف من هذا واما النصب
على الاختصاص والرفع باضمار هي فوجه [illegible] ويتقيد الكلام على العطف على العاملين
ان في السموات والارض لايات وان في خلقكم ايات وان في اختلاف الليل ايات وعلى قول التاكيد
ان في السموات والارض وفي خلقكم واختلاف الليل لايات ايات ايات [illegible] كما تقرر في سورة
فلولا [illegible] للمكذبين [illegible] مع الله ان في ذلك لايات في سورة الروم [illegible]

كل واحد منهما هذه الذي كونت آيات وثانيها يقصد الجملة كما في آل عمران ان في خلق السموات والارض واختلاف
الليل والنهار لآيات وفي البقرة زاد على ذلك والفلك التي تجري في البحر الى قوله لآيات لقوم يعقلون
والتقدير في قراءة الرفع على قول التأكيد وفي خلقكم وما يبث من دابة واختلاف الليل [illegible]

ليجزي يا نص سما وغشاوة به الفتح والاسكان والقصر شملا

اي ذو ياء نص سما اي منصوص على الياء لنصار فيه لان الضمير في رفع الفعل يرجع الى اسم الله تعالى في
قوله ايام الله وقراءة الباقين بنون العظمة وغشوة وغشاوة واحد وهو ما يغطي العين عن الابصار
فيهما لغات [illegible] ولم يختلفوا في التي في البقرة انها غشاوة [illegible] وحكي [illegible]
[illegible] الفتح في الغين والاسكان في الشين والقصر وهو حذف الالف [illegible]
[illegible] يرجع الى غشاوة [illegible] قوله به والله اعلم

وو الساعة ارفع غير حمزة حسنا الـ محسن احسانا لكوف تحولا

[illegible] قوله فاطلع ارفع غير حمزة [illegible] والساعة لا ريب فيها نصبها عطفا على
[illegible] عطف على موضع اسم ان او على الابتداء وقال ابو الحسن الاخفش الرفع اجود في
المعنى واكثر في كلام العرب اذا جاء بعد خبر ان اسم معطوف او صفة ان يرفع قال ابو علي [illegible]
[illegible] ابو الحسن قوله ان الارض يورثها من يشاء من عباده بعد خبر ان اسم معطوف او صفة
[illegible] لم تقل العاقبة فيما علمت الا من [illegible] والاولى في [illegible] قراءة الرفع العطف على
[illegible] القرائتين ويكون قوله لا ريب فيها جملة [illegible] وان الآية التي في سورة
الحج وان الساعة آتية لا ريب فيها والمعنى واذا قيل ان وعد الله حق وان الساعة حق [illegible]
[illegible] عن [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام [illegible] انت الحق ووعدك الحق [illegible]
حق واما ووصينا الانسان بوالديه حسنا فهذه قراءة الجماعة كالتي في العنكبوت [illegible] وقراءة الكوفيين
هنا احسانا اعتبارا بالتي في البقرة والانعام وسبحان وذكر ابو عبيد انها كذلك في المصاحف مختلفة
ايضا فكل قرا بما في مصحفهم ومعنى احسانا ومعنى حسنا [illegible] وصية ذات حسن اي يفعل بهما فعلا
حسنا ولم [illegible] الكاف [illegible] في البقرة وقولوا للناس حسنا [illegible] في قراءة شاذة [illegible]
[illegible] يفعل بهما فعلا حسنا وقول الناظم [illegible] حسنا اي [illegible] احسانا في قراءة

الكوفين

الكوفيين وقوله المحسن [illegible] القراءة [illegible] حسنا الى المحسن [illegible]
[illegible] ابن عامر ونافع ويكون قراءة غيره [illegible] الكوفيين حسنا [illegible]
[illegible] سورة طه واجبتكم [illegible]
[illegible] من ذلك لانه [illegible] الحرف والله اعلم

وغير صحاب احسن ارفع وقبله وبعد بيا ضم فعلان وصلا

[illegible] قراءة غير صحاب احسن [illegible] قوله ارفع اي بالرفع وقال الشيخ [illegible] احسن ارفع [illegible]
[illegible] احسن ارفع لغير صحاب فان قلت لو اراد ذلك لقال لغير صحاب قلت [illegible]
تفصل بين [illegible] احسن ما عملوا وقبل احسن وبعده فعلان وصلا [illegible]
معناه ان الجماعة قرؤوا نتقبل ونتجاوز على بناء الفعلين لما لم يسم فاعله [illegible]
لانه مفعول ما لم يسم فاعله وقراءة صحاب بنون العظمة المفتوحة على بناء الفعلين [illegible]
مفعول نتقبل الذي قبله مفعول نتجاوز قوله عن سيئاتهم والله اعلم

وقل عن هشام ادغموا تعدانني نوفيهم باليا لحق نهشلا

[illegible] القراءة بنونين [illegible]
[illegible] علامة رفع الفعل [illegible] والثانية نون الوقاية [illegible] هشام ادغم الاولى في الثانية
كما ادغم [illegible] وجود المثلين [illegible] ابن ذكوان [illegible]
ادغم [illegible] المصنفين لم يذكروا هذا الادغام [illegible] ولم يذكر احد [illegible]
[illegible] وحكي الاهوازي [illegible] بفتح النون الاولى [illegible]
قراءة الجماعة [illegible] وليوفيهم اعمالهم فقراءة [illegible] بالياء والنون ظاهر [illegible]

وقل لا يرى بالغيب والضم وبعده مساكنهم بالرفع فاتبع نوفلا

قوله بالغيب اي بصورة الغيب وانما هو من باب التذكير لاجل الاستثناء المفرغ نحو [illegible] الا هند
ولا يجوز في هذا التأنيث الا في شذوذ [illegible] وانما ذكر لفظ الغيب دون التذكير لان القراءة الاخرى
بالخطاب لا بالتأنيث ولهذا فتحت التاء اي لا ترى ايها المخاطب الا مساكنهم بالنصب لانه مفعول [illegible]
[illegible] يرى بالضم الراء فرفع مساكنهم لانه مفعول ما لم يسم فاعله ثم ذكر ياءات الاضافة فقال

ويا ولكني ويا تعدانني ولي واوزعني بها خلف جملا

ابي بيت الاربعة خالف القراء مجمع الاشكال اراد وكلى اكرمهم انصحوا وحمزة والكسائي ...

لو صار الى خلف ... حفص الكوفيان وابو عمرو ... ان تسكن ... والكسائي والله اعلم

ومن سورة محمد صلى الله عليه وسلم

... الجمع هذه السورة بابه الفتح وما في الفتح عا في الحجرات ...

... الطور ... الفصل كان بين فكان ينبغي ... هذه السورة والفتح ثم يقول سورة الحجرات ...

... ثم يقول سورة الطور والنجم والقمر ويكون ... السورة وسورة الفتح ...

وبالضم واقصر واكسر التاء قاتلوا ... على حجة والقصر في آسن دلا

... قراها حفص وابو عمرو وقتلوا وكلاهما ظاهر وصفه الجمع انهم قاتلوا وقتلوا اي قتل ...

... ولم يقصر فهو بكسر السين ... ابن كثير ... آسن ... ومن مد فهو من اسن

... ابن كثير السين ... على ... فاعل كصادي ... وقال ... لغات ...

وفي آنفا خلف هدى وبضمهم وكسر وتحريك واملي حصلا

... قوله تعالى ماذا قال آنفا اي الساعة قال ابو علي يجوز ان يكون ...

... قال والوجه المد ... النعل ... فالضمير فيه لله تعالى ...

... الشيطان سول لهم واملي ... وقراه ابو عمرو ...

... لم يسم فاعله وهو يحتمل الامرين فضم الهمزة وكسر اللام وحرك الياء بالفتح ...

... بقوله حصلا واملي مبتدا ... اي حصل بالضم والكسر والتحريك ...

واسرارهم فاكسر صحابا ونبلونكم نعلم اليا صف ونبلو واقبلا

صحابا حال من فاعل اكسر ... ويجوز ان يكون على تقدير اكسر ... صحابا ...

وهو الجماعة ... ولنبلونكم حتى نعلم ونبلو ...

... الياء والنون في هذه الكلمات الثلاث وهي ولنبلونكم حتى نعلم ... ونبلو ...

... والقصر ... والاولى ... وقد بدا ... ونبلو ... الياء صف ...

... وقوله واقبلا ... سورة القتال والله اعلم

وفي يؤمنوا حق وبعد

ثلاثة

ثلاثة وفي يا يؤتيه غدير تسلسلا

ولعل هذا ... الالفاظ انصا وهي ويعزروه ويوقروه ويسبحوه قرا الاربعة الغيب ...

... وقرا الباقون بالخطاب وهو ظاهر واما فسيؤتيه ... فالياء ...

... وقوله عليه ... الله ... امثال ذلك ...

وبالضم ضرا شاع والكسر عنهما بلام كلام الله والقصر وكلا

ضرا قال ابو علي ... الفتح خلاف النفع وفي التنزيل ما لا يملك لكم ضرا ولا نفعا ... والضم سوء الحال وفي التنزيل فكشفنا ما به من ضر والاحسن في هذا الفتح عندي ويجوز ان يكونا لغتين في معنى كالفقر والفقر والضعف والضعف وقوله عنهما اي عن حمزة والكسائي ...

وكلام اذا كسرت لامه وقصر اي حذفت الالف صار كلم وهو بمعنى كلام ...

والاكثر في المضاف الى ... استعمال الكلام ...

القصر عطف على والكسر وقوله وكلا خبر عنهما فالالف فيه ضمير التثنيه اي وكل الكسر ... ولم ... فيها فقصرت ... وفي ... النون ...

بما يعملون حج حرك شطاه دعا ماجد واقصر فآزره ملا

... هم الذين كفروا قراه ابو عمرو وحده بالغيب والباقون بالخطاب ...

... بالخطاب والخلاف في الحرفين ... وشطاه بسكون الطاء ...

الزرع وآزره بالقصر والمد ... فآزره ...

... الزرع ... ملا جمع ملاه ...

ذكر ... مواضع ... الزرع ...

الله اعلم ... ذكر الخلاف في سورة الفتح ثم ذكر ما في الحجرات ...

وفي يعملون دم يقول بياء اذ صفا واكسروا ادبار اذ فاز دخللا

يريد آخر الحجرات والله بصير بما يعملون ... وحده بالغيب والباقون بالخطاب وكلاهما ظاهر

واما يوم يقول لجهنم فالخلاف فيه بالياء والنون ظاهر واما وادبار السجود ...

جيء ... وقف ... ثنا قال في الكشف ... [illegible] ... حلي كرم و...

وبا ليا يا بادي قف دليلا بخلفه وقل مثل ما بالرفع شم صندلا

... المنادي يا بادي محذوفه في الوصل لالتقاء الساكنين فاذا وقف عليها ...

اثباتا للوصل والرسم ... في احد الوجهين عنه على الاصل ... من الياءات

الزوائد ... وقفه على الرسم لان ذلك شرطها ان تكون مختلفا في اثباتها وصلا ووقفا وهذه

اختلف في اثباتها وقفا ... في حذفها وصلا ... عن الروايه فما اتاني الله فبشر عبادي الذين

لان ... وهي ياء اضافه قابله للفتح وهذه يا بادي لام الفعل فهي ساكنة في حال ...

... فلما ... يا بادي ... في الوصل نافع و... الحالين ابن كثير ... و...

... ورش ... واما مثل ما انكم تنطقون في سوره والذاريات فشم صندلا بالرفع

... الظهور الوجه ... لانه صفة لحق اي انه لحق مثل ... تنطقون وما

... في موضع رفع ولكنه ... فتحه ... الاضافه الى غير متمكن كقوله ... ومن

... مثل ما ... الجبال ... هكذا ... ابو علي بالفتح وهو نعت ... محذوف

... قوله لم يمنع الشرب منها ... ان نطقت ... على ... وهو فاعل ... وقيل هو نعت ...

... مثل ما ... الضمير في لحق لانه ... وصف به واجاز ... ان يكون حالا

... واجاز ... رجل ... لحق ... مثل نطقكم وقال بعض العرب ...

... هذا رجل مثلك وقال الفرا العرب تنصبها اذا رفعها الاسم يعني المبتدا ...

... عبد الله ... عبد الله ... مثله لان ... يكون ... افضل ...

... وهي لغة ... وفيها نظر والله اعلم

وفي الصعقه اقصر مسكن العين راويا وقوم بخفض الميم شرف حملا

... الصاعقه وفي قوله مسكن العين نظر وصوابه مسكن الكسر فان الاسكان المطلق ضد الفتح

على ما تقرر في الخطبة وغيرها ... الاسهو ... باصطلاحه فان قيل الصعقة لا

كسر فيها فكيف يقول مسكن الكسر قلت وكذلك لا مد فيها فكيف قال اقصر ... باعتبار القراءه

١٩٣

... في موضع الكسر ... الشيخ ... في شرحه ... عليه ... كما في ...

عليها فقال في قوله مسكن ... عين الفعل كما قال ... على ... في البيت و...

تخلو من الاشكال والصاعقة ... والصعقة مصدر صعقهم فقوله فاخذتهم ...

قيل الصعقة مثل ... وهو الصوت الذي يكون عن الصاعقة فوله وقوم ... نوح بالخفض

على ... موسى وقوله وفي موسى عطف على ... وفي موسى وفي ... ثمود وقوم نوح

والنصب على ... قوم نوح او ... قوم نوح وانقضى النظم ... الذاريات ...

وبصر واتبعنا بواتبعت وما التناكم وادينا وان فتحوا الجلا

... والذين ... واتبعتهم ذرياتهم ... وكلاهما ...

الذي ... هو الذي ... في سوره الاعراف ... وما التناهم ...

... وهما ... الشيخ يعني في شرحه و...

هو ... اذا كسرت الدال ... واذا ضممتها لم ... قرب ...

قبله ... وقال الشيخ يعني ان ... الكسر ... من ...

بفتح الجيم ... والمد ... الجلاء يعني ... اول البيت ...

موضع نصب على ... ويجوز ان يكون ...

الخلاف هو قوله تعالى انه هو البر الرحيم وهو مشكل فان ... موضعين ...

... انا كنا من قبل ندعوه ... بالفتح ... انه هو البر ...

بانه اي ... الكسائي ... الباقون على الاستئناف ...

قال ... ذلك ... والله اعلم

يصعقون اضممه كم نص والمسيطرون لسان عاب بالخلف زملا

اي ... يصعقون ... فعلا لم ... فاعله من اصعقهم فيكون مثل يكرمون ... صعقهم فيكون ...

يضربون ومن فتح الياء ... مضارع صعق اللازم كقوله ... فصعق من في السموات وكلتا

... الى صعقة ... يوم القيامة ... ما في صحيح البخاري من قول النبي صلى

صلى الله عليه وسلم ... يوم القيمة يصعقون ... [illegible] في الكراسة
[illegible] فاي شي عليه ... [illegible] وقوله ... [illegible]
... بين قراة غيرهم قال **وصاد كذا اي فاز**
بالخلف ضيغم وكذب يرويه هشام مثقلا اي قراه الباقون بالتشديد ... [illegible]
... هذا كما سبق في الصراط تعليلا وترجيحا ... الناظم فانه استغنى باللفظ عن القيد
... [illegible] ... الطور ... [illegible]
... [illegible] ما كذب الفؤاد ما راى تشديده هشام اي لم يكذب ما راه بعينه قال
... [illegible] الى مفعول به لا الى ... له كذبتك عينك ام رايت بها سط
... [illegible] ما لا حقيقة له فمعنى ما كذب الفؤاد ما راى اي لم يكذب فؤاده
... [illegible] كانت رؤية صحيحة غير كاذبة وادراكا على الحقيقة قال ويستدل
... [illegible] هذا المعنى افتمارونه على ما يرى اي اتدفعون ان الله
... [illegible] ما ادركه ... وقال الزمخشري ما كذب فؤاد محمد صلى الله عليه وسلم ما راه ببصره من صورة
... [illegible] اي ما قال فؤاده لما راه لم اعرفك ولو قال ذلك لكان كاذبا لانه عرفه يعني
... [illegible] فانه ما راه حق وهو ... ماكذب ان ... [illegible]
... [illegible] سبحانه ولقد صدق عليهم ابليس ظنه اي في ظنه فكذلك هاهنا
... [illegible] صدق فيما ... **افتمارونه تمرونه وافتحوا**
شذا مناة للمكي زد الهمز واحفلا هذا مثل قوله سكارى معا سكرى
... [illegible] الكسائي اللفظ الثاني ... [illegible] وافتحوا ... [illegible]
... [illegible] سكرى و شذا حال ... [illegible]
... [illegible] اي ذوي شذا ... [illegible] ومعنى افتمارونه اي افتجادلونه ... [illegible]
... [illegible] للنبي صلى الله عليه وسلم ... [illegible]
قال الزمخشري افتمارونه من المراء وهو الملاحاة والمجادلة واشتقاقه من مري الناقة

... [illegible] الجادلين ... [illegible] اي افتغلبونه ... [illegible]
... [illegible] من معنى الغلبة ... [illegible] افتمرونه ... [illegible]
... [illegible] لقد ... [illegible] وقالوا ... [illegible]
... [illegible] وقال ... [illegible]
... [illegible] ابو ... [illegible]
لغتان قال ... [illegible] وانشد الكسائي ... [illegible]
... [illegible] من نون التاكيد الخفيفة الفا للوقف اي ... [illegible]
الناس ... [illegible] قال ابو علي قال ابو عبيدة اللات والعزى ومناة اصنام من حجارة ... [illegible]
لم نسمع ... [illegible] اللغة ... [illegible] مناة ... عبد مناة ... [illegible]
اشتقاق ... [illegible] على ... [illegible] سميت مناة لان دماء النسائك كانت ... [illegible]
مفعلة من ... [illegible]
فيها من دماء الاضاحي والنسك في الحج وقال الجوهري عبد مناة بن اد بن طابخة ... [illegible]
... [illegible] قال ... [illegible] التيم بن عبد مناة **وهمز ضيزى خشعا خاشعا شفا**
حميدا وخاطب تعلمون فطب كلا اي ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible] ضيزى ... [illegible]
... [illegible] ذات ... [illegible]
في لفظ ضيزى مكسورة اعتبارا بالاصل ... [illegible]
... [illegible] قال ابو علي ... [illegible] في الصفات ... [illegible]
... [illegible] ابو علي ... [illegible] الهمز في هذه الكلمة ... [illegible]
اذا ظلمه ... [illegible] الكلام في حروف سورة ... [illegible]
... [illegible] الناظم خشعا خاشعا ... [illegible] اي قوله تعالى خشعا ابصارهم

بنزله شعا حيث [illegible] القتان في اسم الفاعل [illegible] لا تجمعها اهل مصر في بيته [illegible]
تكون بقوله مررت برجل ناعظ عمامته ومعوذا عمامته سوا في ذلك الحال والصفة [illegible]
واعتذر [illegible] علي انه [illegible] وسنوضح ذلك في شرح النظم ان شا الله تعالى قال الزمخشري [illegible]
الجمع [illegible] من يقول اكلوني البراغيث وليس كذلك فان اكلوني لغة ضعيفة و[illegible] فصيحة
[illegible] من حسن احسان قومه قال الزمخشري ويجوز ان يكون في خشعا ضميرهم ويقع ابصارهم
[illegible] يعني يخرجون من الاجداث خشعا فهو حال وقيل يجوز ان يكون مفعولا يدع الداع اي
[illegible] المخاطب تعلمون يعني قوله سيعلمون غدا الخطاب [illegible] والغيب ظاهران
[illegible] الصحيح [illegible] الساكنت للوقف وكني به عن العلم المقتبس من الحافظ ويجوز
[illegible] كلاه اي حرسه وحفظه كلا كضرب ضربا ثم نقل حركة الهمزة الى اللام وحذفت
[illegible] بينهما او في موضع الحال اي ليطب حفظك او طب ذا حفظ وفي هذه
[illegible] يدعو يدع الداع الى الداع اثبتها في الوصل ابو عمرو وورش وفي الداعين البزي [illegible]
الى الداع اثبتها في الوصل نافع وابو عمرو وفي الداعين ابن كثير ونذري في ستة مواضع واحد في [illegible]
[illegible] واثنان في قصة عاد وواحد في قصة ثمود واثنان في قصة لوط اثبت الستة في الوصل ورش [illegible]
[illegible] في ذلك ونذري ستا كذا الخ فيهما ياء المنادى مع [illegible]

سورة الرحمن عز وجل

والحب ذو الريحان رفع بنصب كفا والنون بالخفض كملا [illegible] انها عن له كلها في حجة الاضافة وقوله انث العدد
[illegible] الكلمات واطلق الرفع والنصب في الثلاث على حسب ما يليق بكل منها فرفع الحب والريحان بالضم
ونصبهما بالفتحة ورفع ذو بالواو ونصبها بالالف وفي قوله في البقرة ناصبا كلماته بكسر لم
يكتف بلفظ النصب حتى بين انه بالكسر لئلا يقع ذلك عليه ثم قد نص هنا على ان المعهود في عبارته
بالنصب انما هو الفتحة ورفع الثلاثة بالعطف على فاكهة اي فيها ايضا فاكهة والحب والريحان
ونصب الحب ونصبها بفعل مضمر اي وخلق الحب ذا العصف والريحان وقد رسمت ذا بالالف في مصحف
[illegible] وجر [illegible] والكسائي النون من الريحان على تقدير ذو العصف وذو الريحان والريحان الرزق

194

الذي [illegible] والعصف ورق الزرع ولا خلاف في جر لانه مضاف اليه [illegible] قوله تشكر من شكلت
الكتاب اذا قيدته بالضبط بما يدل على الحركات ماخوذ من شكال الدابة لان اللفظ قبل شكله [illegible]
بين جهات يتعين بالشكل بعضها **ويخرج فاضمم وافتح الضم اذ حما وفي المنشآت الشين بالكسر فاحملا** يريد يخرج منهما اللؤلؤ قراه الجماعة على اسناد الفعل الى الفاعل وقراه
ابي عمرو ونافع على ما لم يسم فاعله فضم الياء وفتح الراء والمنشآت بفتح الشين [illegible] صفت الجمهور [illegible]
السفن فقراه الفتح ظاهرة لانها انشئت واجريت وقيل المرفوعات الشرع وقيل في معنى الكسر انها تنشي الموج
بجريها او ترفع الشرع او تنشي السير على طريق المجاز نحو مات زيد ومرض مما ينسب فيه الفعل الى ما
وجد فيه وهو في الحقيقة لغيره والفا في فاحملا زائدة وهي رمز والشين مفعول به اي احمل
بالكسر اي انقلها كذلك واراد احملن بنون التاكيد فابدلها الفا كما سبق في [illegible]

صحيحا بخلف يفرغ اليا شاع شواظ بكسر الضم مكيهم جلا

حمزة وابو بكر بخلاف عنه في سنفرغ لكم فالخلاف فيه بالياء والنون [illegible]
هنا فرغ لامر شغل ولكن تاويله القصد كما قال جرير الان فقد فرغت الى نمير وقال الزمخشري [illegible]
النون على الحكاية اي لا يكون لي شغل سواه واستقصي شؤون الدنيا فلا يبقى الا شان واحد [illegible]
جزاؤكم والشواظ بكسر الشين وضمها لغتان وهو اللهب [illegible]
وهو مكيهم فلابد رمز معه **ورفع نحاس جر حق وكسر ميم يطمث في الاولى ضم تهدى وقبلا** [illegible] مفعول حق فاعله ورايت في بعض النسخ [illegible]
بالرفع نحاس وحق بجر وبالاضافة وكلا اللفظين صواب ووجه ظاهر ووجه ظاهر رفع نحاس
العطف على شواظ وجره عطف على نار اي الشواظ من نار ونحاس قولان احدهما انه الدخان والثاني
انه الصفر المذاب وفي الشواظ ايضا قولان لاهل اللغة قال ابو عبيدة وهو اللهب لا دخان فيه
وقال بعضهم لا يكون الشواظ الا من النار والدخان جميعا فان قلنا النحاس بمعنى الدخان
والشواظ ما لا دخان فيه ظهرت قراءة الرفع وعلى القول الاخر تظهر قراءة الجر وان قلنا النحاس
هو الصفر المذاب ظهرت ايضا قراءة الرفع واستخرج ابو علي وجها لقراءة الجر على قولنا الشواظ ما لا

وفي نحاس

دخان مبين وهو [illegible] فيحدث [illegible] ثم حدثت من [illegible]

ومن بعد اولان [illegible] في سن [illegible] كلمات الذكر يطمثهن بفتح الميم في الماضي ويكسرها

[illegible] الجمع [illegible] الاولى التي بعدها كانهن الياقوت ضم الميم الدوري عن

الكسائي [illegible] في ذكر شيخ قوله في باب الامالة [illegible] احمد والعلا

وقال به الليث في الثان وجه شيوخ ونص الليث بالضم الاولا

[illegible] الضم [illegible] التي قبل نحو مقصورات والاولى نصب بالضم كقوله عن [illegible]

[illegible] صاحب التيسير ابو عمرو عن الكسائي لم يطمثهن في الاولى بضم الميم وابو الحرث [illegible] في الثاني

[illegible] عليه ابو الحرث كرواية الدوري وقال في غير [illegible]

[illegible] الدوري وقال [illegible] يغلطون ان الضم في الاولى للدوري وعكس ذلك [illegible]

وقول الكسائي ضم ايهما تشا وجيه وبعض المقرين به تلا

[illegible] على ان الكسائي خير فيهما فقال ما ابالي ايهما قرأت بالضم او [illegible]

[illegible] ابو عبيد كان الكسائي يرى فيهما الضم والكسر وربما كسر احداهما وضم الاخرى

قول الكسائي هذا وجيه اي له وجاهة لان فيه الجمع بين اللغتين وبعض المقرين به تلا [illegible]

[illegible] وغيره [illegible] والله اعلم **واخرها يا ذي الجلال**

ابن عامر بواو وفي رسم الشامي فيه تمثلا اي يا ذي الجلال اخر السورة قرأها ابن عامر [illegible]

[illegible] واو [illegible] ذلك ضم الدال قبلها [illegible]

قوله تعالى تبارك اسم ربك ذي الجلال فهو بالياء نعت للاسم لان المراد بالاسم هنا المسمى [illegible]

الى الاوصاف [illegible] وهو المامور بتسبيحه [illegible] نحو قوله سبح اسم ربك الاعلى

وقد [illegible] في اخر كتاب البسملة [illegible] وقوله [illegible]

[illegible] المصحف [illegible] واجمعوا على الاولى وهو ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام [illegible]

سورة الواقعة والحديد وحور وعين خفض رفعهما شفا

وعن [illegible] الضم صح [illegible] الخفض عطف على فاكهة ولحم طير من باب تقلدت بالسيف [illegible]

191

والرفع [illegible] وفاكهة ولحم طير معطوف [illegible] على اكواب [illegible] النعيم

وان كانا على اكواب فالمعنى انهم ينعمون بحور عين كما ينعمون بما قبله وان كانا على جنات فالمعنى [illegible]

حور عين او ومعاشرة حور عين واما وجه الرفع فعلى تقدير ولهم حور عين او وفيها حور عين [illegible]

ولدان وجوز ابو علي ان يكون عطفا على الضمير في متقابلين ولم يؤكد لطول الفصل [illegible]

يكون على تقدير [illegible] حور عين [illegible]

[illegible] وهو جمع عروب وهي المرأة المتحببة الى زوجها **وخف قدرنا دار وانضم عربا في**

ندا الصفو واستفهما انا صفا ولا يعني خفف قدرنا بينكم الموت [illegible]

قدرنا [illegible] وقد سبق ذلك في سورة الحجر [illegible] بضم الشين [illegible]

الضم [illegible] والفتح المصدر وجاء المفتوح جمع شاهب [illegible]

سبحانه انا لمغرمون على الخبر [illegible] شعبة بزيادة همزة الاستفهام الذي [illegible]

ولاي شديد [illegible] سابقة [illegible]

الاول [illegible] وصفا يعني شديد مقصور والذي [illegible]

[illegible]

والله اعلم **هو وقع بالاسكان والقصر شائع وفي الحديد الضم واكسر الجا جولا**

يعني اسكان الواو وحذف الالف بعدها من قوله سبحانه [illegible]

والجمع وقد سبق [illegible] وتم الكلام في [illegible] سورة الواقعة ثم شرع في سورة [illegible]

ابو عمرو [illegible] وقد اخذ ميثاقكم على [illegible] للمفعول والباقون بفتح الهمزة والخاء على بنائه

للفاعل وهو الله تعالى [illegible] والله اعلم **وميثاقكم عنه وكل**

كفا وانظرونا بقطع واكسر الضم فيصلا عنه [illegible]

القاف [illegible] لانه مفعول [illegible]

الفاعل واما [illegible] وكلا وعد الله الحسنى فرفعه على الابتداء [illegible]

كذلك في مصحف الشام وهو في الاصل مفعول وعد وكلا اذا تقدم المفعول على الفعل [illegible]

علم فيه يجوز فيه وقراءة الجماعة بالنصب على الاصل وقد اجمعوا على نصب الذي في سورة [illegible]

واما انظرونا نقتبس بقطع الهمزة المفتوحة وكسر الظاء فقراءة حمزة وحده فمعنى امهلونا اي ارجئونا

[illegible] وقراءة الباقين بوصل الهمزة وضم الظاء بمعنى انتظرونا او انظروا الينا يقال نظرته اذا انتظرته

وانظرته اذا اخرته وامهلته وفيصلا حال يعني حاكما واسلما **ويؤخذ غير الشام ما نزل**

الخفيف اذ عز والصادان من بعد دم صلا يريد لا يؤخذ منكم فدية قراءة الجماعة بالتذكير [illegible]

[illegible] تانيث وقرأ ابن عامر على اللفظ وما نزل من الحق بالتخفيف والتشديد [illegible]

[illegible] ما نزل [illegible] هو ومعنى اذ عز اي مثل هذا قليل في الكتاب العزيز يعني وللحق

[illegible] ذكر [illegible] الانزال مسندا الى اسم الله تعالى وقوله ما نزل مبتدا والخفيف خبره

[illegible] الشام على تقديره وتذكير يؤخذ قراءة غير اهل الشام فحذفت هذه المضافات للعلم

[illegible] من بعد اي من بعد ما نزل يريد الصادين في قوله ان المصدقين والمصدقات

[illegible] التخفيف يعني الذين صدقوا الله ورسوله والتشديد يعني المتصدقين

[illegible] التاء في الصاد وهو مثل المزمل والمدثر وروي عن ابي كعب رضي الله عنه باظهار التا

[illegible] وقوله واقرضوا الله قرضا عطف على الفعل المفهوم من هذا اللفظ تقديره ان الذين صدقوا او

[illegible] واقرضوا فعطف على التخفيف ان الذين امنوا وعملوا هذا النوع من الخير وهو الاقراض الحسن

[illegible] الذين [illegible] وكان اقراضهم الله تعالى على الوجه الاحسن وهو من طيب الكسب

[illegible] بنية خالصة ومقصد صالح وقوله دم صلا اي ذا صلا والصلا [illegible] عن الذكا

[illegible] بالعلو [illegible] تخفيف العينين من هذا اللفظ **وآتاكم فاقصر حفيظا وقل**

هو الغني هو احذف عم وصلا وموصلا يريد لا تفرحوا بما آتاكم القصر بمعنى جاءكم

وللاخر بمعنى اعطاكم الله واختار ابو عبيد قراءة ابي عمرو لموافقته لقوله فاتكم ولم يقل افاتكم ووجه

[illegible] اضافة الخير اليه دون [illegible] كما قال [illegible] الخير وقوله ولا تفرحوا استئناف [illegible] وقيل علة

على الكلام سوا والاول اجود واما فان الله هو الغني فاحذف لفظ هو في قراءة نافع وابن عامر كما

هو محذوف في مصاحف المدينة والشام واثبته غيرهما كما هو ثابت في مصاحفهم ولا خلاف في

[illegible] سورة [illegible] الموصوفين [illegible] المصحف [illegible]

الغني وقوله وصلا نصب على التمييز وموصلا نعته اي عم وصله لعموم [illegible] اي عم نقله

[illegible] لا يعرف [illegible] والله اعلم **ومن سورة المجادلة** [illegible]

كان ينبغي ان يقول سورة المجادلة والحشر فيقول ومن سورة المجادلة الى سورة الطلاق ثم [illegible]

سورة الطلاق والتحريم والملك فكانت تنتظم الجملة التي ذكرها [illegible]

التي ذكرها على ما في نظمه والله الموفق **وفي يتناجون اقصر النون ساكنا وقدمه**

واضمم جيمه فتكملا اراد بقصر النون حذف الالف التي بعدها وحال سكون

النون وتقديمه على التا فاذا فعلت ذلك وضممت الجيم صار ينتجون [illegible]

هذه قراءة حمزة وقراءة الباقين على ما لفظ به واصلهما يفتعلون ويتفاعلون [illegible]

ويتناجيون فحذفت لام الكلمة منهما لانهما في يتناجيون يا تحركت [illegible]

قلبت الفا ثم حذفت للساكن بعدها وفعل في ينتجيون ما فعل في [illegible]

كما قيل [illegible] ومعنى القراءتين واحد الا ان يتناجون [illegible]

تناجيتم فلا تتناجوا [illegible] قال ابو علي ينتجون ويتناجون [illegible]

وكسر انشزوا فاضمم معا صفو خلفه علا عم وامدد في المجالس نوفلا

يريد [illegible] اذا قيل انشزوا فانشزوا كسر الشين فيهما وضمها لغتان [illegible]

وهمزة [illegible] اذا ابتدي بها حركت بحركة الشين [illegible]

علا عم [illegible] والتوحيد والجمع في المجلس والمجالس ظاهران [illegible] **وفي**

رسلي اليا يخربون الثقيل حز ومع دولة انث يكون بخلف لا

يريد [illegible] الاضافة في قوله تعالى ورسلي ان الله فتحها نافع وابن عامر [illegible] الكلام في سورة

المجادلة واما يخربون [illegible] فالتخفيف والتشديد لغتان [illegible]

مثل انزل ونزل [illegible] الاخراب ان يترك الموضع خربا والتخريب الهدم [illegible]

معنى التخفيف انهم يعطلونها [illegible] بخروجهم منها والتخريب [illegible]

[illegible] فالثقيل [illegible] ومع دولة اي ومع [illegible] انث يكون التي قبله

يخلف عن هشام [illegible] كيلا تكون دولة والذي في كتابي التيسير [illegible] كان هشام [illegible]
[illegible] تكون وتذكيره والذي ذكره ابو الفتح فارس ان الخلاف في الموضعين اعني
[illegible] فذكر تكون ونصب دولة وهو قول صاحب الروضة وانا في
[illegible] تكون ورفع دولة ونص الذي ذكره طاهر بن غلبون وابو [illegible] ولم يذكر المهدوي
[illegible] دولة ولم يتعرضا للخلاف في تكون وان مجاهد [illegible] لم يذكر الخلاف
[illegible] وجه هذه القراءات ظاهر من رفع دولة جعل كان تامة ومن نصب
[illegible] كيلا يكون الفيء دولة اي متداولة الاغنياء منهم مختصين به دون الفقراء ومن
[illegible] يكون المسند اليهما [illegible] الاهوازي في بعض الروايات [illegible]
[illegible] قد حكى ابو عبيد فتح الدال عن ابي عبد الرحمن السلمي قال ولا نعلم احدا
[illegible] بين الضم والفتح ان الدولة بالضم اسم الشيء الذي يتداول بعينه والدولة
[illegible] حاشية النسخة المقروءة على الناظم رحمه الله قوله بخلف لا اراد لا يا اي
[illegible] اللاي قال الشيخ [illegible] قوله بخلف لا فقال ان سميت قلت سمى
[illegible] لانه [illegible] وكاتبت [illegible] سميت المذكر وان سميت قلت يخلو لا
اسم فاعل من لاى اذ ابطا وجعله مبطيا لان المذكر عن هشام اقل في الرواية من التانيث
[illegible] من جهة العربية قلت يقال لاى لايا على وزن رمى رميا اي
[illegible] اسم فاعل من لاى لايا [illegible] قاض والوقف عليه كالوقف على قاض

وكسر جدار ضم والفتح واقصروا ذوي اسوة انى بيا نوهلا

[illegible] على الاصل [illegible] كان [illegible] وان كان [illegible]
[illegible] مفعوله والفتح عطف عليه رفعا ونصبا اي ضم الجيم والدال وحذف الالف
جدر وهو جمع جدار وهو كما سبق في المواضع المختلف فيها في افرادها وجمعها [illegible]
حال من فاعل اقصروا اي متاسين بمن سبق من القراء [illegible] بالاضافة [illegible]
اسكنها [illegible] سورة الممتحنة فقال **ويفصل فتح الضم (نـ)ص (عـ)اصم و**
صاده بكسر (ثـ)وى والثقل (شـ)افيه كملا [illegible]

[illegible] فصل مضارع فصل [illegible] على بناء الفعل للفاعل [illegible] فصل
[illegible] على بناء الفعل للمفعول وخفف الصاد المفتوحة سوى ابن عامر فانه
[illegible] الناظم على [illegible] بالتشديد لان التشديد [illegible] هذه
القراءات ظاهر **وفي تمسكوا الثقل (حـ)لا وتمم لا تنوينه واخفض نوره (عـ)ن**
(شـ)ذا (د)لا امسك ومسك من باب انزل ونزل وبالتشديد قراءة ابي عمرو [illegible]
شددها الاكثر ومتم نوره في سورة الصف من نون ونصب نوره [illegible]
[illegible] عمرو من اضاف فحذف التنوين وخفض للمفعول [illegible]
اي عن ذي شذا دلا وقد سبق معناهما **ولله زد لاما وانصار نونا (سـ)ما و**
تنجيكم (عـ)ن (شـ)ام ثقلا يعني قوله تعالى كونوا انصار الله [illegible]
اسم الله فنون انصار ونطيق انصار اسم ونحو الباقين على الاضافة [illegible]
في الحرف الثاني وهو قال الحواريون نحن انصار الله لم يقرا احد منهم [illegible]
عن تحقق ذلك فيهم وانصارهم بصحة الاضافة والنسبة [illegible]
الخلاف في الاول دون الثاني قلت هو غير مشكل على من [illegible]
الثاني لو نون لسقطت الالف من اسم الله وهي ثابتة في الرسم واما الاول فاسقط
الالف صورة التنوين المنصوب فلم تخرج القراءتان عن صورة الرسم والنون في
تنجيكم للتاكيد وانجى ونجى كامسك ومسك وقوله عن [illegible]
اعلم ولغفر وانثى يا اضف وخشب سكو الضم (ز)اد (ر)ضى (حـ)لا
اي في الصف لفظان [illegible] ياء اضافة فخلف في اسكانها [illegible]
بعدي اسمه احمد فتحها الحرميان وابو عمرو وابو بكر والثاني من انصاري الى الله فتحها
نافع وحده وليس في سورة الجمعة شيء من فرش الحروف التي تذكر [illegible]
مما يتعلق بما سبق كلفظ [illegible] والامالة ومصلح ميم الجمع [illegible]
فيها وخشب باسكان الشين وضمها الباقون [illegible] اي باسكون الضم [illegible]
رضى ابو عمرو [illegible] **وخف لووا الفا بما يعملون (صـ)ف واكون بواو**

وانظراو

[illegible]

الجزم حـ فلا [illegible] اي اعرض معناها [illegible]
التثقيل [illegible] تكثير قال ابو علي التخفيف يصلح للقليل والكثير والتثقيل يختص بالكثير والفعال من
لو [illegible] الت [illegible] لان معناهما واحد ويعلمون في اخر السورة الغيب فيه والخطاب [illegible]
ومن [illegible] الصالحين عطفا على فاصدق لفظا وهي قراءة ابي عمرو وقرا غيره
باسكان [illegible] وحذف الواو لالتقاء الساكنين ووجه ذلك انه مجزوم عطفا على موضع فاصدق
لان الفا [illegible] اصدق مجزوما لانه جواب التحضيض الذي في معنى التمني والامر
[illegible] كذلك فجزم جوابه على قاعدة في علم العربية [illegible] وان كان
[illegible] السؤال عن ذكر الشرط والتقدير [illegible] فان تؤخرني اصدق
[illegible] في موضع فعل مجزوم كما في جزاء الشرط حمل قوله واكن عليه [illegible]
[illegible] يضلل الله فلا هادي له ويذرهم وانشد ايا سلكت فانني لك كاشح
[illegible] قال الحمل ارتد على موضع الفا وما بعدها ومثله فابلوني
[illegible] نوابا قال الحمل على موضع الفا المحذوفة [illegible]
[illegible] واختار ابو عبيد هذه القراءة لاتفاق المصاحف على كتابة هذا الحرف بغير
[illegible] في القران مالا يحصى من تكون ويكون في موضع الرفع والنصب لم يحذف الواو
[illegible] اختلفوا في مواضع الجزم خاصة قال وكان من حجة ابي عمرو [illegible] ان قال انما
[illegible] في الخط كما حذفوها في كلمن وكان اصلها ان تكون بالواو [illegible]
[illegible] ان اليا حذفت والاسم [illegible] انه قال انما وجدت في [illegible]
[illegible] فاكون من الصالحين بغير تحقيق كتابة القران [illegible] على قولة [illegible]
[illegible] الالف كثيرا اختصارا [illegible] قال الفرا العرب قد تسقط الواو في بعض [illegible]
كما اسقطوا الالف من سليمن واشباهه قال ورايت في مصاحف عبد الله فقولا فقلا بغير واو [illegible]
[illegible] في العرابي على صحة النقل فيهما [illegible] من الخط [illegible] حافل [illegible]
[illegible] ابي [illegible] في وجه العرابي [illegible]

وبالغ لا تنوين مع

خفض امره و خفص وبالتخفيف والرفع فلا [illegible] الى ما بعده والكلام [illegible]

امر كما سبق [illegible] في سورة التحريم [illegible] اعلام معاتبته واعرض
عن بعض اي اعرض عن [illegible] ما زال [illegible] من شان الكرام ومعنى عرف
بالتخفيف جازى وهو اشارة الى ذلك [illegible] المعاتبة او التعزير [illegible]
انه [illegible] هذا اللفظ ايضا شعرا ابو عمرو وابو عبيد [illegible] ما تصنع [illegible]
الذي [illegible] قال الفراء عرف بالتخفيف اي غضب من ذلك [illegible]
[illegible] لكل ذلك وهو وجه حسن [illegible] الكلام [illegible]

واسلم **وضم نصوحا شعبة تفوت على القصر والتشديد شق تهللا** ٥٦

قال ابو الحسن الاخفش [illegible] صفة [illegible] نصوحا اي صادقة [illegible] كلام العرب [illegible]
الناس ولا اعرف الضم قال ابو علي يشبه ان يكون مصدرا [illegible] نصوحا [illegible]
المصدر مثل قعودا [illegible] الذين قالوا نصوحا [illegible] من صفة [illegible]
اذا تاب من ذنب ان لا يعود اليه ابدا وذكر الزمخشري [illegible]
مصدر نصح كالنصح مثل الشكر والشكور اي ذات نصوح او تنصح نصوحا [illegible]
[illegible] من تفوت يريد ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت اي تباين [illegible]
الالف وشدد حتى صار تفوت وهو معناه تفاوت وتفوت مثل تظاهر وتظهر [illegible]
مصدرا هذين الفعلين وقوله من تفوت مبتدا وشق تهللا خبره وقوله على القصر
التشديد في موضع الحال اي مقصورا مشددا اي هذا اللفظ [illegible]
شق [illegible] وهو من قولهم شق ناب البعير اذا طلع والمعنى طلع [illegible]
شق البرق اذا سطع من خلال السحاب ومعنى تهلل [illegible]
[illegible] **وامنتم في الهمز من اصوله وفي الوصل الاولى**
قبل واوا ابدلا [illegible] في [illegible] باب الهمزتين من كلمة [illegible]
[illegible] اخرى [illegible] في [illegible] هذه الكلمة [illegible]
اي اصول حكمه وسبق ايضا في الباب المذكور [illegible] الاولى [illegible]
[illegible] التسهيل [illegible] اصله [illegible] الابدال انما يكون عند [illegible]
هذه الكلمة [illegible] على [illegible] اذا ابتدا [illegible] في الوصل

اي ابدل ... [illegible] في حالة الوصل ... [illegible]

وللسند ... [illegible]

هذه الياء ... [illegible] الوصل بل اطلق ... [illegible] الوصل ... [illegible]

[illegible] ... موصلا ... [illegible] استعمال ... [illegible]

[illegible] ... الكلم ... [illegible] كان كلا ... [illegible] زيادة الف

[illegible] ... **فسحقا سكونا ضم مع**

سيعلمون من رض معي باليا واهلكني انجلا يعني ان الكسائي ضم حا فسحقا لاصحاب السعير ... [illegible]

[illegible] ... الذي قبله فستعلمون كيف نذير ... [illegible]

[illegible] ... فسحقا ... [illegible] فستعلمون من ... [illegible]

[illegible] فسحقا بدل ... [illegible] سكونه ... [illegible] سكونا ... [illegible]

[illegible] ... الرفع ... [illegible] النصب ... [illegible]

[illegible] ... رض نفسك ... [illegible]

[illegible] ... معنى انجلا باليا وكذا اهلكني ... [illegible]

[illegible] ... معا في ... [illegible]

[illegible] ... ياءاتها ... [illegible] في بيت ... [illegible]

[illegible] ... الكلمتين ... [illegible] الملك ... [illegible]

[illegible] ... محمد ... [illegible] قال ... [illegible]

[illegible] ... الملك ... [illegible] الرحمن ... [illegible] الملك ... [illegible]

ومن سورة ن والقلم ... [illegible]

وضم في يزلقونك خالدوهم قبله فاكسر وحرك روى حلا اي ضم ... [illegible]

[illegible] ... يزلقونك ... [illegible] نافع ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... وحركه ... [illegible]

[illegible] **ويخفى شفا ماليه ماهيه فصل وسلطانيه من دون ها فتوصلا**

[illegible] ... سلطانيه ... [illegible]

[illegible] ... الكلام بعضه ببعض ... [illegible]

[illegible] ... والكسائي في ... [illegible]

[illegible] ... الحاقة ... [illegible]

[illegible] ... ويعقوب ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

ويذكرون يؤمنون مقاله بخلف له داع ويعرج رتلا يعني ... [illegible] يؤمنون ولا يقول ... [illegible] تذكرون ... [illegible]

وتعرج الملائكة بالتذكير للكسائي والباقون بالتانيث ووجه القراءتين في ... [illegible]

وسال بهمز غصن دان وغيرهم من الهمز او من واو او ياء ابدلا

اي غصن ... [illegible] سال ... [illegible]

[illegible] قراءة بالالف من غير همز ... [illegible] الالف يحتمل ثلاثة اوجه ... [illegible]

وهو من البدل السماعي قال حسان ... [illegible]

فيكون بمعنى قراءة الهمز والوجه الثاني ان تكون الالف منقلبة عن واو ... [illegible]

[illegible] ... قال ابو زيد ... [illegible]

[illegible] ... الزجاج ... [illegible]

[illegible] ... والوجه الثالث ان تكون الالف منقلبة عن ياء ... [illegible]

روي ذلك عن ابن عباس ... [illegible]

[illegible] ... هذه الالف من الهمز ... [illegible]

ونزاعة فارفع سوى حفصهم وقل شهاداتهم بالجمع حفص تقبلا

ذكر الزجاج في توجيه ... [illegible] من الرفع والنصب ثلاثة اوجه اما الرفع ... [illegible]

[illegible] ... وهي ... [illegible] انها ضمير القصة ... [illegible] واما النصب

فعلى الاختصاص او على تقدير تلظى نزاعة او على الحال المؤكدة قال ويكون نزاعة منصوبا مؤكدا لأمر

النار وجوز الزمخشري ان تكون نزاعة حالا [illegible] صفة لظى [illegible] به اللهب [illegible] على اعلى النار [illegible]

هذا القول [illegible] لم [illegible] واما والذين هم على صلاتهم يحافظون وهو مجمع عليه [illegible]

إلى نصب فاضمم وحرك به (علا) كرام وقل ودا به الضم أعملا اي ضم النون

[illegible] وهو اسم مفرد وجمعه انصاب وكذلك النصب بفتح النون وسكون الصاد

وهو قراءة الباقين وهو ما نصب ليعبد من دون الله تعالى وقيل نصب جمع نصب مثل سقف وسقف

[illegible] جمع نصاب وقيل النصب العلم وقيل الغاية وقيل شبكة الصائد قال ابو علي يمكن ان

يكون [illegible] لغتين كالضعف والضعف ويكون التثقيل كشغل وشغل وطنب وود

[illegible] وضمها لغتان واختار ابو عبيد الفتح وقال كانوا [illegible] يعبد ودولها الود [illegible]

[illegible] علا والجن ثم بيتي مضافها مع الواو فافتح إنهم شرفا علا

[illegible] الكوفيون ثم ابن عامر [illegible] فتحها الحرميان وابو عمرو وبقي [illegible]

فيها حفص [illegible] في سورة الجن فقال الفتح [illegible] مع الواو [illegible] والخلاف في

[illegible] الحصر [illegible] ان يلتقي مع الفا نحو فان له نار جهنم [illegible] متفق على كسره فان كانت مع

[illegible] على كسره فتحها نحو وان لو استقاموا [illegible] الخلاف ان تكون

[illegible] ذلك في اثنى عشر [illegible] الاي وجمعها [illegible] انه

[illegible] تعالى جد ربنا وانه كان يقول وانا ظننا ان لن تقول وانه كان رجال وانهم ظنوا

وانا لمسنا السماء وانا كنا نقعد وانا لا ندري وانا منا الصالحون وانا ظننا ان لن نعجز الله وانا لما سمعنا

الهدى وانا منا المسلمون واما وان المساجد وانه لما قام [illegible] ذكرهما [illegible] الاثنا عشر فتحها

حمزة والكسائي وحفص وهم نصف القراء وكسرها الباقون ومعنى قوله كم شرفا علا [illegible]

سورة الاعراف فوجه الكسر العطف على انا سمعنا [illegible] اي فقالوا انا سمعنا وانا

[illegible] وقالوا انه تعالى جد ربنا وانه كان يقول وانا ظننا [illegible] ذلك وقيل ان [illegible] قوله وانه

كان رجال وانهم ظنوا اثنان معترضان من كلام الله تعالى جد ربنا وانه كان يقول [illegible]

٢٥٥

[illegible] وقيل ان قوله وانه كان رجال وانهم ظنوا [illegible] معترضان [illegible] الجن وانا

الكلام المحكي عن الجن وقيل بل هما ايضا من كلامهم يقوله بعضهم لبعض واما الفتح [illegible]

فيلزم من ذلك ان يكون الجميع داخلا في خبر وحي [illegible] انه استمع نفر من الجن وانه تعالى

جد ربنا [illegible] وان لو استقاموا [illegible] فلا [illegible] وانه كان يقول [illegible]

[illegible] وقال الزجاج ذكر بعض النحويين انه معطوف على [illegible]

فامنا به [illegible] وكذلك ما بعدها قال وهذا رديء في القياس لا يعطف على الظاهر

المخفوضة الا باظهار الخافض قال مكي وهو في ان اجود منه مع غيرها [illegible]

قال الزجاج لكن وجهه ان يكون محمولا على [illegible] انه تعالى جد ربنا [illegible]

الايمان عليها [illegible] ذلك [illegible] الايمان يحسن في بعض ما فتح [illegible]

فيحمل ذلك من [illegible] على الفتح فانه يحسن فيه فعل [illegible] الايمان [illegible]

[illegible] العرب [illegible] الجن [illegible]

[illegible] **وعن كلهم أن المساجد فتحه وفي إنه لما بكسر صوى العلا**

فتح [illegible] ان المساجد نحو الجميع [illegible] اي وعن كل القراء فتح وان المساجد

لانه معطوف على استمع [illegible] ان لو استقاموا وقيل [illegible] ولان المساجد [illegible]

وانه [illegible] مستقيما وان انه [illegible] وربكم وان هذه امتكم [illegible]

يظن ان فيه خلافا لانه [illegible] ومع الواو وفا فتح ان [illegible] قوله تعالى وانه لما قام [illegible]

الا ابو بكر ونافع على الاستئناف والباقون فتحوا عطفا على انه استمع [illegible] ان فتح وان

المساجد على ذلك وقيل [illegible] فتح وانه [illegible] لما قام وكسر على ما سبق في الاثني عشر وانه من

كلام الجن المحكي [illegible] عليه [illegible] الا ان يقال [illegible]

وقوله صوى العلا [illegible] تقدم عليه خبره اي وصوى العلا في انه لما اي في هذا اللفظ [illegible]

والصوى بالصاد المهملة المضمومة وفتح الواو [illegible] ونحوها وهي ايضا [illegible]

في الفيافي المجهولة [illegible] بها على الطريق الواحد صوة [illegible] مثل قوة وقوى اي اعلام العلا

في هذا قال الشيخ وفي قراءة الكسر ارتفاع كارتفاع الصوتي ودلالة لا دلالة الظهور المعنى فيها والله اعلم
وقراءة في حاشية النسخة المعزوة على الناظم رحمه الله قال به بهذا عليهان الكسر فصيح بالحلقوم دلالته على
الاستئناف قال والنظر في صاحة الفراء واعتمادهم في نقلهم حين اجمعوا على ان المساجد لينسوا الى عز بعطوف
فلا معناه واعتمادهم من الايمان لما دل عليه قوله لا ادعوا فيكون وانه لما قام معطوفا عليه قال وكاد العرب
الكسر فتفا لاني في المعنى **وبلكة بالكوفي وفي قال انما هنا قل فشا نصا**
وطاب تقبلا ليا والنون في بسلكه علا باطاهران وقال وانما ادعو ربي يعني عبد الله قراءة حمزة وعاصم
الامر مثل الذي بعده قل اني لا املك لكم وقوله نصا وتقبلا منصوبان على التمييز **وقل لبدا**
في كسره الضم لازم بخلف وياء ربي مضاف تجملا لبدا كسر في اللبن
عن هشام سوى الضم وقال غيره روي عنه كسرها وبالضم اخذ قال الفراء المعنى فيهما واحد لبدا ولبدا اي
يكادون يركبون النبي صلى الله عليه وسلم رغبة في القران وشهوة له يعني الجن وقال الزجاج المعنى ان النبي صلى
الله عليه وسلم لما صلى الصبح ببطن نخلة كاد الجن لما سمعوا القران وتعجبوا منه ان يسقطوا على النبي صلى الله عليه
وسلم وقيل معنى انه جميع الملل اتفقت تظاهرت على النبي صلى الله عليه وسلم قال ومعنى لبدا يركب بعضهم
بعضا وكل شيء الصقته بشيء الصاقا شديدا فقد لبدته ومن هذا اشتقاق هذه اللبود التي تفرش
يعني ذكر ان لبدا ولبدا بمعنى واحد وكذا قال الزمخشري وقال هو ما تلبد بعضه على بعض ومنه
لبدة الاسد وحكي عن ابي عبيدة لبدا بالكسر اي جماعات واحدها لبدة قال قتادة تلبدت الجن و
الانس على هذا الامر ليطفئوه فابى الله الا ان ينصره ويمضيه ويظهره على من ناواه قال واللبد بالضم الكثير من قوله
اهلكت مالا لبدا وكانه قيل له لبدا لركوب بعضه بعضا ولصوق بعضه ببعض لكثرته فكانه اراد كادوا
يلتصقون به من شدة تزاحمهم للاستماع منه لكثرتهم فيكون على هذا قريب المعنى من قوله لبدا اعرف بهذا
المعنى والله اعلم قال وياء ربي اي وياء ربي فتحها اي هذه بالاضافة في سورة الجن ربي امدا فتحها
الحرميان وابو عمرو واسكنها الباقون **وفي وطاء وطاء فاكسروه كما حكوا ورب بخفض**
الرفع صحبته كلا لم يكن له حاجة الى قوله فاكسروه فانه قد لفظ بالقراءتين فهو مثل ما تقدم
وقال قال وما اشبه ولكنه قال فاكسروه وذلك مما الرمز فيه للفظ الثاني ولكنه قال فاكسروه مع زيادة

فالقراءتان في اللفظ الثاني والثاني كسر [illegible]

البيان مثل ما ذكره في قوله تعالى وعد كلا ... [illegible] ولو ولم يذكر ذلك كله لم يصح منه ... ان لفظ وطاء يحتمل على كسر الواو
وفتح الطاء والمد بعدها والواو في الابتداء ... [illegible] ... من باب التضعيف ... [illegible] ... بالمحكي
حين ان يشكل ... [illegible] ... بيان ان لفظ وطاء ... [illegible] ... الفتح الثلاث [illegible]
منه تحل من ذلك الباب ولو قال موضع فاكسروه وقد كان حكاه عن الجن ... [illegible] ... اللفظ منه ... [illegible]
القراءة وكان له ان يقول ووطا الكسر قل وطاء كما حكوا كقوله اذا قل ... [illegible] ... الاولى ... [illegible]
بالكسر والمد على انه مصدر ... الليل اشد مواطاة اي موافقة لا يواطئ فيها السمع القلب ... [illegible]
المهاد وقراءة وطاء بفتح الواو وسكون الطاء والقصر يعني الثقل ... يشق على الانسان من القيام ... [illegible]
اشد وطاة على ما ... وهو اقوم قيلا اي اثبت استقامة وصوابا للقراءة ... [illegible]
من قولهم وطئ على الارض وطاء والناشئة القيام بعد النوم فهو مصدر بمعنى النشاة ... [illegible]
الفاعلون بالليل ... [illegible] ... ذات ... [illegible] ... ويرتفع وقيل ... [illegible]
ورفعه كما سبق في سورة الدخان الخفض على البدل من ربك في قوله واذكر اسم ربك ... [illegible]
المشرق وكلا ... [illegible] ... **ونا لثه فانصب و**
فانصفه طبا وثلثي سكون الضم لاح وجملا ... [illegible] ... اللام و
الهاء ويجوز ... [illegible] ... بضم اللام وسكون الهاء وكلاهما الضم ... [illegible] ... المعطلا ... [illegible]
من جهة اسكان اللام في الاول واسكان الهاء في الثاني لان الوجه الثاني ... [illegible]
وصل بنية الوقف واما اسكان اللام من ثلثي فلم ينقل في هذه القراءات المشهورة وقد حكاه ابو عبيدة ... [illegible]
ابن كثير ووجهه ظاهر كما قرا هشام باسكان اللام من ثلثي الليل للتخفيف وكلاهما سواء لو كانت هذه القراءة مما ذكر في
هذه القصيدة لكان الاختيار ونا لثه باسكان اللام وقصر لفظ ناصب ويكون اللفظ فانصفه وطاء ... [illegible]
السيف وهي حدة اي ذا طبا اي صاحب حجة ... من الطعن والاختيار عليه فان ابا عبيد قال في اسناده
لو كان الخفض لكان قوله سبحانه علم ان لن تحصوه فكيف يقدرون على ان يعرفوا نصفه وثلثه وهم لا يحصونه
ووجه النصب في ونصفه وثلثه العطف على محل ادنى اي يقوم ادنى من ثلثي الليل ويقوم نصفه وثلثه ومن
الخفض عطف على ثلثي الليل اي ومن نصفه ومن ثلثه وكذلك المثلث ... [illegible] ... اي ان ربك يعلم

قال هنا فاكسروه وما لو كان الكسر من الفا كما قاله ... [illegible] ... ان القائم ... [illegible]

وكلاهم

[illegible] ... نصفه وثلثه ... [illegible] ... الثلاث ... [illegible] ... نصف الليل

كم يكون الواجب من ذلك [illegible] ونحوه اخر كثر النشر ما تكلم فيه لطوله فيقع فيه تكثر الغلط فيه وجعل الفراء والزجاج
قوله ونصفه وثلثه على قراءة النصب تفسيرا لادنى المذكور وهو مشكل من جهة ان واو العطف [illegible]
كان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه مخيرين بين هذه التقديرات الثلاثة في قيام الليل [illegible]
في الاخرى [illegible] لم لا يكون التخيير بين خصال كفارة اليمين على تفاوت مراتبها والتخيير بين [illegible]
الجميع وقيل [illegible] التخيير بين هذه الثلاثة باعتبار تفاوت الازمان [illegible]
[illegible] قيام الليل عند الطول وقيام الثلث عند قصر الليل والليل على التخيير فقوله تعالى
في اول السورة قم الليل الا قليلا نصفه [illegible] قولان مشكلان احدهما انه بدل من الليل
[illegible] نصف الليل الا قليلا هو الثلث فاي حاجة الى قوله او انقص منه قليلا وان
كان [illegible] قال قم اكثر نصفه اي نصف اكثر الليل او انقص منه كان ذلك ردا الى نصف
[illegible] والوجه الثاني ان نصفه بدل من قليلا وهو مشكل من جهة انه
[illegible] فكيف يكون نصف الشيء قليلا بالنسبة الى الباقي وهما متساويان فان
[illegible] وان كان للمستثنى قليلا [illegible] في اعراب نصفه الان
[illegible] فعل مضمر دل عليه ما تقدم اي قم نصفه او انقص او زد ويكون في فائدة الاية التي قبلها
[illegible] وهو قيام اكثر الليل ثم خيره بينه وبين ما دونه تخفيفا الا
[illegible] صادقا في صفة عبد الله بن عمر رضي الله عنهما حتى قال النبي صلى الله عليه
[illegible] وسلم لو كان يصلي من الليل قال نافع فكان عبد الله بعد ذلك لا ينام من الليل الا
قليلا وهذا موافق لما دلت عليه اية اخرى في سورة والذاريات في صفة المؤمنين كانوا قليلا من الليل ما
يهجعون وذلك ان المؤمنين اذا اخذوا انفسهم بقيام الليل واعتادوه صار اشهى اليهم من راحة النوم
[illegible] الوجه الثالث ان يكون المراد من الليل جنس الليالي لا كل
ليلة بانفرادها على الصفة التي بينها له في الاية الاخرى وهذا [illegible]
[illegible] نصف الليل وثلثه او اوله ويكون قوله [illegible] استثناء الليالي الاعذار من مرض
او علة نوم ونحو ذلك والله اعلم ثم انتقل الى سورة المدثر فقال

والرجز ضم

الكسر حفص اذ قل اذ وادبر فاهمزه وسكن عن اجتلا

يعني والرجز فاهجر [illegible] المضموم بالاوثان والمكسور بالعذاب وقال الفراء [illegible] انهما لغتان والمعنى واحد وقال ابو
عبيد الكسر افشى اللغتين واكثرهما قال الزجاج معناهما واحد وتأويلهما اهجر عبادة الاوثان واصل الرجز في اللغة العذاب قال
الله تعالى لما وقع عليهم الرجز فالمعنى ما يؤدي الى عذاب الله فاهجر قال ابو علي المعنى ذا الرجز [illegible] وقوله
قل اذ يعني [illegible] موضع اذا [illegible] الف واهمز ادبر وسكن الدال لحفص ونافع وحمزة [illegible]
والليل اذ ادبر كتب في المصحف بالف [illegible] بين الذال والدال [illegible]
[illegible] وجعل في القراءة الالف [illegible] كلمة اذا هي طرف [illegible]
دفع قال الفراء هما لغتان يقال ادبر النهار ودبر ودبر الصيف وادبر وكذلك [illegible]
الراكب وادبر [illegible] قال وانهما عندي في المعنى لواحد [illegible]
[illegible] وقال الزجاج كلاهما جيد في العربية يقال دبر الليل وادبر [illegible]
وادبر [illegible] كامس الدابر [illegible] حدثنا حجاج عن هارون [illegible]
[illegible] عن ابن عباس انه قرأها والليل اذا ادبر يجعل الالف مع اذا قال [illegible]
[illegible] فقال اذا ادبر فقلت يا ابا سعيد انما هي الف واحدة فقال فهي اذا والليل اذ
ادبر وبالقراءة الاولى [illegible] اذا [illegible]
[illegible] قال والصبح اذا اسفر فكيف يكون في احدهما اذا وفي الاخر [illegible]
حجة لمن جعلها اذا ولمن جعلها اذ ادبر [illegible] حدثنا حجاج عن هارون قال وفي حرف ابي [illegible]
اذا ادبر قال ابو عبيد [illegible] قلت هذه القراءة هي الموافقة لقوله اذا اسفر موافقة تامة بلفظ اذا و
بالفعل بعدها على وزن افعل [illegible]
والموافقة بلفظ اذا اولى من الموافقة بلفظ افعل [illegible] فان فعل وافعل قد ثبت انهما لغتان لمعنى واحد
[illegible] واما اذ واذا [illegible] في القران [illegible] والليل
اذا يغشى والنهار اذا تجلى [illegible]
[illegible] يوم الازفة اذ القلوب [illegible] فسوف يعلمون اذ الاغلال في اعناقهم [illegible]

عن عاصم وابي عمرو ... تنادوا ادبر القبن و قول الناظم فل اذ بكسر الذال على الفا حركة همزة ادبر ...
كسرة النون ... فهو لدعن احتلافه ... لاجل الساكن بعدها والمعنى عن اجتلا اي عن كشف وظهور
توجيهه وهو ... فلما وقف عليه سكنت الهمزة فابدلت الفا فاجتمع الفان فحذف احداهما
وقد سبق ذكر ذلك في شرح اول الخطبة في قوله احلام العلا والقافي في قوله فاهمز رايت فنادر

وفا مستنفره عم فتحه وما يذكرون الغيب خص وخللا

... القراة ... اي فبادر اليه وفي قصر لفظ وقاص ... و مستنفرة بكسر الفا بمعنى نافرة
... قال ابو علي قال ابو الحسن الكسر في مستنفرة اولى الا ترى انه قال فرت من قسورة
... اي مستنفرة ويقال نفر واستنفر مثل سخر واستسخر وعجب واستعجب ومن
قال ... كان القسورة استنفرها ... قال ابو عبيد مستنفرة ومستنفرة ... قال و
... سالت ابا سوار الغنوي وكان اعرابيا فصيحا قارئا للقران فقلت ... حمير
... فقال كانهم حمر مستنفرة طردها قسورة فقلت انما هو فرت من قسورة فقال افرت فقلت نعم قال
مستنفرة ... وتقدم ... في اول ال عمران معنى قوله لحمى
... اي حمى ... الناظم بينهما لاختلاف اللفظين والله اعلم

ومن سورة القيامة الى سورة النبا

... افرادهما ... والمرسلات لاتصالها في نظمه

ورا برق افتح امنا يذرون مع يحبون حق كف عنى علا

علا ... فاذا برق البصر اي ... قال الاخفش المكسورة في كلام العرب والمفتوحة
لغة قال ابو عبيد القراة عندنا بالكسر لانها اللغة السائرة المتطايرة والغيبة في يحبون العاجلة ويذرون
والخطاب فيهما ظاهران ومعنى امنا اي مثل البرق يوم القيمة او مثل ... فيه وقوله حق
لان الحق ابدا يدفع الباطل وكلا في اول الجملة حرف الردع وهو كلا ومعناه الرجر والكف ...
اما ... في ... على التذكير وان قرى بالتانيث فالضمير للنطفة كما انه في سورة
النجم كذلك وهو من نطفة اذا تمنى ومعناه يصب ويراق في الرحم ... بالضم مفعول علا ...

سلاسل نون اذ رووا صرفه لنا وبالقصر قف من عن هدى خلفهم فلا

... وهو خبر ... بعد ... اي ... بالتذكير سلاسل على ... سلاسل ... ووزن
... وهو ممنوع من الصرف على اللغة المشهورة ولكنه كتب في المصاحف بالف بعد اللام كما كتب في
الاحزاب الظنونا والرسولا والسبيلا فلما ... لخط المصحف اقتضى اثبات الالف في الحرف في
الوصل ولم يمكن ... الا ... كل كلمة منها فيها الالف واللام فالتنوين لا يجتمع معهما ... سلاسل فلكن
قبول التنوين على لغة من يصرف هذا ويصرف جميع ما لا ينصرف وقال ... الشعراء ... اضطروا
اليه في الشعر فصرفوا ... السنتهم على ذلك وقال مكي حكي سيبويه والكسائي ان لغة ... يصرفون كل
لا ينصرف الا افعل منك قال ابن القشيري صرف ما لا ينصرف سهل عند العرب ... على لغة من يجري
الاسماء كلها الا ... هو ... فانهم لا يجرونه قلت القران العربي فيه من جميع لغات العرب لانه انزل عليهم
كافة وابيح لهم ان يقروه على لغاتهم المختلفة فاختلف القراءات فيه لذلك فلما كتبت المصاحف ... القراءات
كلها الا ما كان منها موافقا لخط المصحف فانه بقي كقراءة هذان كما سبق ... التنوين ... الالف في
اخر الاسم المنصوب ... بالتنوين وقد بينا هذه العلل ... في كتاب الحروف ...
... وقد وجهت هذه اللغة بانه اصل الكلام ... الجمع صيغة في ...
باقي ابنية الجموع وكونه لا نظير له في الاحاد غير مقتضي لمنع الصرف ...
الاجناس ... لا يمنع الصرف ... ان العلمية وكونه لا نظير له ...
العلمية مانعة في مواضع ... والجمع غير معروف منه منع الصرف ...
من القياس ... اللغة المسموعة ووجه اخر قاله ابو علي ان هذه الجموع اشبهت الاحاد ...
صواحبات يوسف ... جمع الاحاد المنصرفة جعلوه في حكمها فصرفوها ... قوله قدورا
... قال الزجاج الاجود في العربية ان لا يصرف سلاسل ولكن لما جعلت راس اية صرفت ...
ليكون اخر الاي على لفظ واحد قلت ادعا ان سلاسل راس اية بعيد ولكن الممكن ان يقال القراءة في
القران هو اللغة الفصيحة وهو منع صرف هذا الوزن من الجموع ... وما اختلف ...
عن اللغة المشهورة في سلاسل ارادة التناسب لما ذكر معها من قوله واغلالا وسعيرا فانه ...

ينبغي على هذا صرف صوامع ومساجد لتشاكلا لفظ بيع وصلوات من قوله تعالى لهدمت صوامع
وبيع وصلوات من قوله تعالى لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد قلت انما تعرف ذلك في
المنصوب خاصة لان المناسبة تحصل فيه وقفا ووصلا فان المنون يوقف عليه بالالف [illegible]
لكان الرسم الالف ولا كذلك الامر هنا في غير المنصوب فانه يوقف عليه بالسكون منونا كان او غير منون
فاذا دعوا الى الصرف لاجل المناسبة وصلا فالمناسبة في الوقف مهمة بل هي العمدة في ذلك [illegible]
ان جماعة ممن لم ينون في الوصل اثبت الالف في الوقف ونظير هذا الموضع قراءة من قرا في سورة نوح
ولا يغوثا ويعوقا بالتنوين لاجل ان قبله ودا ولا سواعا وبعده ونسرا وهذا تعليل الزمخشري في ذلك
فانه قال العلامة [illegible] ولج صرف لمصادفته اخواته منصرفات كما قرئ وضحيها بالامالة لوقوعه
مع الممالات للازدواج [illegible] هذا قوله هنا ويجيء مثل ذلك في سلاسلا وهو وجه سابع فحصل عن ذلك
الوصل [illegible] وجهان احدهما ان تكون هذه النون بدلا من حرف الاطلاق ويجري
الوصل مجرى الوقف والثاني ان يكون صاحب هذه القراءة ممن ضري برواية الشعر
ومرن لسانه على صرف غير المنصرف قال الشيخ هذا الكلام صدر عن سوء ظن بالقراء وعدم معرفة
طريقتهم في اتباع النقل قلت هذا جواب الوجه الثاني واما الوجه الاول فالتنوين الذي
عليه [illegible] الباب مناب حرف الاطلاق ولا [illegible] هنا فان ذلك التنوين
[illegible] الف في الوقف وكل تنوين ابدل منه الف في الوقف فهو تنوين
الصرف ولو كان هذا التنوين في كلمات الاحزاب الظنونا والرسولا والسبيلا تنوين الترنم فان
الالف في الوقف للاطلاق فلتكن النون القائمة مقامه كذلك ولو كان هذا التنوين ثابتا في سلاسلا
وقفا كما هو ثابت وصلا لامكن فيه ذلك على انه لغة ضعيفة ايضا قال ابو الحسن الاخفش لا
يجوز في الظنونا وشبهه تنوين الا في لغة من ينون في القوافي قال ولا يعجبني لانه ليس لغة
لانها ليست لغة اهل الحجاز قلت فكل من نون سلاسلا في الوصل وقف عليه بالالف ومن لم ينون
وصلا اختلفوا فمنهم من وقف على اللام ساكنة وهو الذي عبر عنه بالقصر وهذا قياس قراءتهم
في الوصل وهم حمزة وقنبل بلا خلاف والبزي وحفص وابن ذكوان بخلاف عنهم ومنهم من وقف

بالالف اتباعا للرسم وهم ابو عمرو وهؤلاء الرواة الثلاثة في وجههم الثاني ويكون الف الوقف عند هؤلاء
الف الاطلاق كما في الظنونا وشبهه وعنى في قول الناظم مزعن اسم كالنبي في قول القطامي من عن
[illegible] اي ثنى الواقف بالقصر العضو من حاب هذي حلفهم [illegible] عن اصحابه
ويعني فصل من قولهم عن امه اي فصلته وفطمته او يعني [illegible] فليس الشعر [illegible]
معناه قال الفراء كتبت سلاسلا بالالف واجراها بعض القراء لمكان الالف التي في اخرها [illegible]
بعضهم وقال الذي لم يجر العرب تثبت فيما لا يجري الالف في النصب فاذا وصلوا حذفوا الالف [illegible]
قال وكل صواب **زكا وقوارير افونه اذ دنا صحى صرفه وقل هنا**
معهم ولا [illegible] من عنده رمز للواقفين بالقصر في سلاسل والكلام في قواريرا كان [illegible]
عليها بالالف هنا [illegible] كونه راى انه علمه لم يقصر في الوقف [illegible]
على ترك صرف الذي في الانسان صح [illegible] من قواريرا **وفي** [illegible] **اذ روى**
صرفه وقل هنا سكا وقفا معهم ولا يعني [illegible]
لم يقف عليه بالالف ممن لم ينونه في الوصل الا هشام [illegible]
من التنوين [illegible] قال وقفا معهم اي مع المنونين [illegible] فانه بالالف
اكثر المصاحف كالذي قبله قال [illegible] اثبت الالف في الاولى لانها راس [illegible] الاخرى ليست براس
آية فكان ثبات الالف في الاولى اقوى وكذلك رايتها في مصحف [illegible]
اهل البصرة وكتبوها في مصاحفهم كذلك واهل الكوفة واهل [illegible] يثبتون
جميعا وان ثبت لم يجرهما وان شئت اجريت الاولى لمكان الالف في كتاب
اهل البصرة ولم تجر الثانية اذ لم يكن فيها الالف واختار ابو عبيد سلاسلا وقواريرا [illegible]
كلهن باثبات الالف والتنوين قال وكذلك هي في مصاحف اهل الحجاز والكوفة بالالف
ورايتها في الذي يقال انه الامام مصحف عثمان الاولى قواريرا بالالف مثبتة
والثانية كانت بالالف فحكت ورايت اثرها ابينا هناك قال الزجاج [illegible]
وهذا الاختيار عند النحويين [illegible] ومن قرا بصرف الاولى [illegible] ترك صرف الثاني [illegible]
واحد في معنى نصب كتابين مختلفين قال وان شئت اجريتهما

اقفا واوهم في الوقف فسلاسلا

لبه ومن صرف الثاني اتبع اللفظ اللفظ [illegible] العرب [illegible] الحج [illegible] اللفظ اللفظ [illegible]

ضب جرب [illegible] الجر وكيف بما ابراني صرفه وجميع [illegible] في [illegible] وجميع

ما ابرانيصرفه [illegible] في الشعر [illegible] في المتعاطفة [illegible] وقال الزمخشري هذا التنوين

بدل من الف الاطلاق لانه فاصلة وقد سبق بيان فائدة القول ثم قال وفي الثاني لا يابه الاول

وذكر ابو عبيد [illegible] في مصاحف البصرة الاول بالف والثاني بغير الف وذكر بعضهم [illegible] الاول

[illegible] وهذا هو الظاهر [illegible]

وعاليهم اسكن واكسر الضم

اذ فتى وخضر برفع الخفض عم حلا علا عني ان تحرك الميم في عاليهم

في البيت بالكسر [illegible] الوزن والا فهي ساكنة في لفظ القران او موصوله بواو عند

[illegible] الناظم في قراة من اسكن اليا واكسر الها وليست الصلة من مذهب من قرا

كذلك [illegible] الا على قراة اسكان الميم [illegible] ضمها بنقل حركة همزة اسكن اليها

وكسرها الا [illegible] بتقدير ان يكون وصل همزة القطع وضمها لانها حركتها الاصلية عند

[illegible] اول من حركة مستعارة يريد عاليهم من ثياب سندس اي الذي يعلوهم ثياب

من سندس [illegible] وقراة الباقين بنصب اليا وضم الها فهو حال من قوله ولقاهم

نضرة [illegible] هذا قول ابي علي واجاز الزجاج ان يكون حالا من الضمير

عليهم [illegible] الزمخشري في ذلك وزاد وجها اخر وهو ان يكون [illegible]

[illegible] عاليهم [illegible] وقد احيز ان يكون عاليهم ظرفا كانه لما كان

عال بمعنى فوق [illegible] كذلك فوقهم ثياب وخضر بالرفع صفة الثياب في

صفة لسندس وجاز ذلك وان كان سندس مفردا وخضر جمعا لما كان السندس

مرادا به الجمع وهو الثياب والمفرد اذا اريد به الجمع جاز وصفه بالجمع نحو على رفرف

خضر وعبقري حسان ومن هذا الاخبار عن المفرد بالجمع نحو ما سبق في قراة نافع وحمزة

عاليهم ثياب وعكسه قول الشاعر الا ان جيراني العشية رائح وحلا في البيت غني

او حال اي عم حلاه او عم ذا حلا احتج عن خضر بان نعم حلاه وبانه علا لانه جلل

وجل

255

وإستبرق حرمي نصر وخاطبوا تشاؤن حصنا وقت واو حلا وقرا [illegible]

برفع الخفض متعلق باحداهما [illegible] اي بالنصب رفع حفص اسبتبرق [illegible] ووجه الرفع العطف على ثياب اي وثياب

استبرق فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه وقرا الباقون بالجر عطفا على سندس اي ثياب من سندس

[illegible] فصار في هاتين الكلمتين خفض واستبرق اربع قراءات رفعهما لنافع وحفص وخفضهما لحمزة

والكسائي وخفض خضر ورفع استبرق لابن كثير ولابي بكر وعكسه رفع خضر وجر استبرق لابي عمرو

وابن عامر وهو اجود هذه القراات الاربع واختاره ابو عبيدة قال ابو علي [illegible] لان خضرا

مجموع [illegible] مجموع واستبرق جنس اضيف اليه الثياب كما اضيف الى سندس [illegible]

وكان ودل على ذلك قوله سبحانه في سورة الكهف ويلبسون ثيابا خضرا من سندس واستبرق

[illegible] تشاؤن بالغيب والخطاب ظاهر وحصنا حال من فاعل خاطبوا [illegible]

لما كان الخطاب فيه اي حصن او ذا حصن وقرا ابو عمرو وحدت [illegible]

لابهام او وقت قال الفرا اي جمعت لوقتها يوم القيمة وقال الزجاج جعل [illegible]

الامم وقال ابو علي جعل يوم الدين والفصل لها وقتا كما قال ان يوم الفصل [illegible]

توقت الرسل [illegible] وقتهم الذي يحضرون فيه للشهادة على اممهم [illegible]

طول ذلك اليوم ومعانيه ما فيه من الاهوال [illegible] السما والكواكب والجبال [illegible]

في ذلك الكرب العظيم الذي يطلبون الخلاص منه بسرعة الفصل بينهم [illegible] الرسل [illegible]

ما جاء في حديث الشفاعة [illegible] والله اعلم بين لهم وقت الفصل بينهم وقوله [illegible]

الذي يقع فيه الفصل [illegible] البوم الحين والزمان والطول [illegible]

وبالهمز باقيهم قدرنا ثقيل اذ رسا وجما [illegible] الناظم قراه الباقين فقال [illegible]

لات فوحد شذا علا اي بهمز الواو [illegible] فصارت همزة مضمومة

[illegible] وعلى حد واختار هذه القراة ابو عبيد لموافقة

[illegible] وقرا ابو عمرو [illegible] ونقل بالرفع والكسائي فقدرنا وخفف الباقون

[illegible] الناظم [illegible] ووجه التثقيل قوله من نطفة خلقه فقدره [illegible] اي فنعم المقدرون

[illegible] وجه التخفيف [illegible] واحد وجمالات جمع جمل [illegible] وجمع [illegible]

جمع جال كرجال وجه القراءتين ظاهر ومعنى معنى [illegible]

ومن سورة النبا الى سورة العلق

ولا تعلق لما [illegible] سورة [illegible] النازعات وعبس [illegible]
وكذا التكوير والانفطار [illegible] وكذا الانشقاق ومن سورة البروج الى العلق [illegible]
سورة [illegible] الثانية [illegible] سورة الجمعة وهي الطارق والليل والضحى والم نشرح والتين
[illegible] في الاصول وغيرها

وقل لابثين القصر فاشٍ وقل ولا كذابا بتخفيف الكسائي اقبلا

اي القصر [illegible] لابثين [illegible] الالف ولبث
[illegible] وقرئ [illegible] في سورة الشعراء ومنه طامع وطمع وقال الزمخشري [illegible]
[illegible] اللبث [illegible] الذي يجثم في المكان لا يكاد ينفك منه وقال الفراء اجود الوجهين بالالف
[illegible] لان اسما الفاعل علي وزن فاعل اكثر من عمل فعل واما كذابا بالتخفيف فمصدر
كذب [illegible] بالتشديد مصدر كذب مثل كلم كلاما وفسر فسارا وموضع الخلاف قوله تعالى لا
يسمعون فيها لغوا ولا كذابا وقيد الناظم بقوله ولا لتحترز من الذي قبله وكذبوا باياتنا كذابا مجمع على
[illegible] الزمخشري فعال في باب فعل كله فاشٍ في كلام فصحاء العرب لا يقولون غيره
[illegible] سمع مثله

وفي رفع با رب السموات خفضه ذلول وفي الرحمن نامية كملا

[illegible] خفض البا من رب السموات للكوفيين وابن عامر وخفض النون من الرحمن لعاصم وابن عامر فخفضهما على البدل من ربك ويجوز في الرحمن ان يكون
[illegible] على تقدير هو رب الرحمن او يكون رب مبتدأ والرحمن خبره والرحمن نعته
[illegible] ومن غاير بينهما فهو جمع ولكل في حفص اراد رفع الرحمن على الابتدا
[illegible] هو الرحمن واستانف لا يملكون وتقدير البيت وخفض الرحمن في الرحمن
[illegible] لا في الحرفين معا في الحديث [illegible] اذا بلغته

وناخرة بالمد صحبتهم وفي تزكى تصدى الثان حرميا ثقلا

وناخرة واحدة اي بالالف [illegible] القراءتين [illegible] مبالغة وفي قراءة المد واخاه [illegible] قبلهما [illegible]
[illegible] الثاني تزكى وفي سورة عبس فانت له تصدى فثقل الحرميان الحرف الثاني من الكلمتين
[illegible] الزاي والصاد [illegible] لان اصل تزكى وتصدى تتزكى وتتصدى [illegible]

ومن خفف حذف [illegible] فتظاهر [illegible] البيت حرميا [illegible] تزكى وتصدى
[illegible] انه [illegible] نقل حرميان [illegible] الاطلاق [illegible] لفظ حرمي
[illegible] لان [illegible] تنوين حرمي وحذف الياء من الثاني [illegible]
[illegible] لفظ الثاني [illegible] المبتدي [illegible] ان تصدى [illegible]
[illegible] ذكر الثاني [illegible]
في هاتين الكلمتين [illegible] الحرف في [illegible] وان تزكى على لفظ [illegible]

فتنفعه في رفعه نصب عاصم وانا صببنا فتحه ثبته تلا

الرفع [illegible] عطف على يذكر والنصب على انه جواب الترجي في لعله يزكى [illegible] في سورة
غافر وانا صببنا [illegible] على الابتدا وفتحه على انه بدل من طعامه اي [illegible]
[illegible] لا شتمال [illegible] على كون الطعام وحدوثه [illegible]
الكرام [illegible] الا الشيطان [illegible]
المذكور وقال الى طعامه والمعنى الى كونه وحدوثه وهو موضع الاعتبار [illegible]
[illegible] مفعول [illegible] ومعنى ثبته اي ناقله [illegible] البيت [illegible]
بكون البا اي ثابت القلب [illegible] بفتح البا [illegible]

وخفف حق سجرت ثقل نشرت شريعة حق سعرت عن اولى ملا

التخفيف في هذه الكلمات الثلاث والتشديد [illegible]
[illegible] عليه في الحرف قبلها وهو النقل [illegible] سجرت [illegible]
الاشارة [illegible] هذه القراءة [illegible] جماعة [illegible]

وظا بضنين حق راوٍ وخف في فعدلك الكوفي وحقك

الاولى ان يكتب بضنين بالضاد لوجهين احدهما هكذا كتبت في المصاحف الائمة قال [illegible]
رحمه الله في الاولى ان يكتب [illegible] الرسم والضاد في بضنين [illegible] ان يكون [illegible]
الاخرى فان الضاد والظا [illegible] اضافة الظا [illegible]
اللفظ وليس فيه [illegible] من جهة ان هذا اللفظ [illegible] الحرف باعتبار القراءة الاخرى

ولهذا يجوز لك ان تقرا قوله في سورة النساء فسوف يؤتيهم اجرا عظيما لمن وسعى بشيان بالظاء على [illegible]

وهي لغة اي ما هو بمتهم على ما اتاه من علم الغيب الذي ياتيه من قبل الله تعالى ومعناه بالضاد ببخيل اي لا

يبخل بشي مما يوحى اليه كما امره الله تعالى وهو ضامن بحق نصح الامة وعلى هذه القراة يتعدى بعلى

وذلك كتاب الله وقد صنف في شرح قوله وليس على قراته منها كلاهما ويكون سبب العدول عن البا

البا استعانة بغيرها في الفرا بين وكراهة لتكرار البا لو قيل بالغيب بضنين وقال الفرا في تفسير

بضنين يقول يا بنه عيب السما وهو منفوس فيه فلا يبخل به عليكم وقيل المعنى انه جامع للصفتين

جاملين وهما الامانة على علم الغيب وعدم البخل كما تقول هو على علمه شجاع لكنه جامع للوصفين

ابو عبيد العرا [illegible] لم يبخلوا فيحتاج الى ان ينفي عنه ذلك البخل انما كان المشركون يكذبونه فاخبرهم

[illegible] بيهم [illegible] جواب هذا ان يقال وصفه الله تعالى بذلك لحرصه على التبليغ

[illegible] البخل عنه على تبليغهم اياه به فان قلت اذا كانت الكتابة بالضاد فكيف

[illegible] النقل الصحيح قرا ابو عمرو وقد ثبت بالوا ومع ان ابا عبيد قد اختار

[illegible] خلاف الكتاب لان الضاد والظا لا يختلف خطهما في المصحف الا بزيادة

[illegible] لا قال فهذا وجه قد يتشابه في خط المصحف وبذا قال الشيخ صدق

[illegible] على ما وصف وقال الزمخشري هو في مصحف عبد الله بالظا وفي مصحف

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا بهما واتقان الفصل بين الضاد والظا واجب بينهما

[illegible] للقاري فان اكثر العجم لا يفرقون بين الحرفين وان فرقوا ففرقا غير صواب و

[illegible] ذكر ما على ما سابين بانه في باب مخارج الحروف ثم قال ولو استوى الحرفان لما

[illegible] في هذه الكلمة قراتان اثنتان واختلاف بين جبلين من جبال العلم والقراة ولما اختلف المعنى

[illegible] الاشتقاق والتركيب قلت وقد صنف مصنفات في الفرق بين الضاد والظا مطلقا وحصرت

[illegible] الحرفين ونظم جماعة من شيوخ القراات ما في القران العظيم من الظا ليعلم ان

ما خلا ما نظموه يكون بالضاد وقد ذكرت في ذلك فصلا بديعا في مختصر تاريخ دمشق في ترجمة

عبد الرزاق بن علي في حرف العين وقوله فعدلك بالتخفيف اي عدل بعضك ببعض فكنت معتدل

الخلقة متناسبها فلا تفاوت فيها قال عبد الله بن الزبعري قبل اسلامه وعدلنا ميل بدر

[illegible] وما اشبه معناه [illegible] ويجوز [illegible] وسعى البيت حق الكوفي

في قراته فعدلك بالتخفيف في قراته ثم قال وحقق يوم لا تملك نفس نفعا يوم لا تملك الا [illegible] يوم الدين فيما يتعلق

تقديره هو يوم لا تملك والنصب على تقدير يذكرون اي يجازون يوم كذا لان لفظ الدين [illegible]

او على تقدير اذكر وقيل بدل من يوم الدين الذي بعد يصلونها وقيل هو مبني [illegible] تقدم في

شرح ما يحتمل هذا ان يكون على ما تقدم من وجهي الرفع ووجوه النصب [illegible] الشيخ [illegible]

يوم لما اضاف اليه لان اليوم مصاحب لها قلت لا حاجة الى الاعتذار [illegible]

[illegible] احترازا من كلامه قبلها مضافا الى الدين [illegible]

وختامه بفتح وقدم مده راشدا وفي فاكهين اقصر علا

[illegible] فاكهين [illegible]

[illegible] ولقيس وقرا معنا اي تقلبوا معجبين متنعمين ملتذين [illegible]

بفتح الخا وقدم الالف على التا فصار خاتمه كما قرئ عاصم وخاتم النبيين قال الفرا [illegible]

المعنى الا ان الخاتم الاسم والختام المصدر قال ابو علي ختامه اخره وختامه [illegible]

وذكا الرايحة واجتماع طيب الطعم وعن سعيد خاتمة اخر طعمه [illegible]

ولا يبعد من هذه القراة لان ابا عبيد ذكرها وقال حدثنا الكسائي فيما احسب كان يرويه عن علي [illegible]

حدثني محمد بن الفضل عن عطا بن السايب عن ابي عبد الرحمن عن علي انه قرا خاتمه مسك قال وحدثنا [illegible]

عن اشعث بن ابي الشعثا المحاربي قال قرا علقمة بن قيس خاتمه مسك وقال [illegible]

تجعل في خاتمه مسكا يريد اخره قال ويقوي ان الشارب يجد [illegible]

نصلى ثقيلا ضم عم رنا وبا تركبن اضمم حيا عم نهلا

لم يسم فاعله في موضعين [illegible] مضموم اليا [illegible] يصلى [illegible] وقراه الباقون

يصلى سعيرا مضارع صلي كما قال تعالى سيصلى نارا ذات لهب ثم قال الضم بالتركبن طبقا اذ اجبا [illegible]

بالفتح الغيث ونهلا جمع ناهل وهو الشارب اي شيا جا عام النفع وهو خطاب للانسان [illegible]

البا على اللفظ وضمها لان المراد الانسان المخاطب الجنس ومعنى طبقا عن طبق [illegible]

حال مرتبدا بالاحوال يوم القيمة واهوالها ومواقفها وقيل هي حسون موقفا كل حال منها [illegible]

للاخرى في الشدة والهول وقيل غير ذلك والله اعلم وفي نظم هذا البيت نظر في موضعين احدهما

بصري [illegible] فتح الصاد [illegible] وقوله [illegible]

[illegible]

ومحفوظ اخفض رفعه وهو في المجيد شفا والخف قدر رتلا

المحفوظ [illegible] اللوح وهو [illegible] بالناس [illegible] اللوح المحفوظ وقراه نافع بالرفع فجعله صفة

للقرآن في قوله بل هو قرآن مجيد محفوظ في لوح والعمري في قوله وهو [illegible] ذو العرش المجيد [illegible]

صفة العرش [illegible] ثلاثة اخبار [illegible] الودود [illegible] والتخفيف والتشديد في [illegible]

[illegible] وقوله والخف [illegible] وقدر عطف بيان له [illegible]

[illegible] وبل يؤثرون حز ونصلى بضم حز صفا تسمع التذكير

حق وذو جلا [illegible] الغيبة والخطاب في يؤثرون [illegible] وكذلك [illegible] التا [illegible]

[illegible] فجاز تذكير الفعل المسند [illegible] قراه [illegible] نصبها

[illegible] على ما ياتي وقوله وذو جلا [illegible]

ونسمع حق ولاغية لهم مصيطر اشمم ضاع والخلف قللا

[illegible] نافع [illegible] ابن كثير وابو عمرو وفي المجموع [illegible] ولاغية لهم بالرفع [illegible]

[illegible] فاعل [illegible] ولم [illegible] التا والياء وقراه الباقون [illegible]

[illegible] فيها لاغية فان قلت [illegible] التذكير [illegible]

[illegible] فيها الخطاب قلت لما [illegible] في القراءة بالتاء وان اختلف [illegible]

[illegible] وهو كما سبق [illegible] في سورة الانعام [illegible]

[illegible] قراءة الجماعة للتانيث ايضا على الوجوه في قوله تعالى وجوه يومئذ ناعمة [illegible] لا تسمع

وجوه فيها لاغية وقوله [illegible] اصحاب حق [illegible] عليهم بمصيطر [illegible] اشمم [illegible]

[illegible] وفي المسيطرون في الطور [illegible] خلاد في ذلك خلاف ولكون هذه القراءة قد عرفت

[illegible] خلاد من سورتي الفاتحة والطور اطلق الاشمام ولم يبين انه بالزاي فيحمل هذا الاطلاق

على ذلك المقيد ومعنى [illegible] والنشر والخلف قللا لان من المصنفين من لم يذكر الخلاف

الا احد الوجهين اما الصاد الخالصة كالجماعة واما الاشمام مثل خلف فذكر الخلاف فقيل والله اعلم

وبالسين لذ والوتر بالكسر شايع فقدر يروي اليحصبي مثقلا

اي قرا بمسيطر بالسين هشام [illegible] على اصل الكلمة والباقون بالصاد [illegible]

والوتر بكسر الواو [illegible] قال ابو عبيد [illegible] بكسر الواو [illegible]

[illegible] وتر الصلاة [illegible] لغة لم نسمع في شيء [illegible]

[illegible] الفرد الذي هو ضد الشفع وقال [illegible]

[illegible] والتخفيف والتشديد فيه لغتان وهو بمعنى [illegible]

واربع غيب بعد بل لا حصولها تحضون فتح الضم بالمد [illegible]

اي واربع كلمات [illegible] الغيب ثم بين حصولها بعد لفظ بل [illegible]

ويحبون [illegible] ابو عمرو [illegible] الغيب والباقون بالخطاب [illegible]

اي يحض بعضهم بعضا واصلها تتحاضون فحذفت التاء الثانية [illegible]

[illegible] لانه لا يستقيم [illegible] فتح الحا [illegible]

يعذب فافتحه ويوثق را ويا وياءان في ربي وفي [illegible]

يعني فتح ذال يعذب [illegible] بنا الفعلين للمفعول والهاء في عذابه للانسان [illegible]

الباقين بكسرهما على بنا الفعلين للفاعل وهو احد والهاء في عذابه عائد على الله تعالى [illegible]

لا معذب سواه اي ان عذاب من يعذب في الدنيا ليس كعذاب الله [illegible]

ايضا واختار الشيخ ابو عمرو [illegible] المعنى [illegible] عذاب هذا الانسان [illegible]

لم يعذب هذا المعنى [illegible] قراءة الفتح [illegible] هذا المعنى فان [illegible]

ما سبق وان عادت على الله تعالى كان المعنى لا يعذب احد مثل تعذيب الله تعالى لهذا الانسان [illegible]

[illegible] قراءة الفتح واسندها [illegible] عن النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] صحة المعنى [illegible]

[illegible] ومن قراها بالكسر فانه يريد لا يعذب [illegible] عذاب الله عز وجل احد قال وقد علم المسلمون انه

يوم القيمة معذب سوى الله فكيف يكون لا يعذب احد مثل عذابه واراد بقوله وياءان في ربي

ان هذا اللفظ الذي هو ربي تكرر في هذه السورة في موضعين ففيه ياءان من ياءات الاضافة [illegible]

اكرمن ربي اهانن فتحهما الحرميان وابو عمرو وفيها اربع زوائد تقدم نظمها في اخر سورة [illegible] البصري

بهما اي الوصل نافع وابو عمرو ووقف بخلاف ابن كثير بالوادي اثبتها في الوصل [illegible]
كثير على [illegible] وهما ثابتتان في الوصل نافع وابو [illegible] الخلاف [illegible]
لترى والنون في قوله [illegible] نون التوكيد الخفيفة ابدلها الفا في الوقف ومثلها [illegible]
والكسر [illegible] فهو مفعول من اجله او التقدير [illegible] ولا يكون [illegible]
[illegible] في سورة [illegible] ذكر [illegible]

وفك ارفع خفض والكسر ومد منونا مع الرفع اطعام ندا عم فانهلا

[illegible] وهي رقبة فهي [illegible] باضافة فك اليه [illegible]
[illegible] اسم مضاف الى رقبة وقوله والكسر يعني همزة اطعام والمد بزيادة الف
[illegible] في الميم فيبقى اطعام معطوفا على فك فهما اسمان في هذه القراة وفي
[illegible] قوله اطعام مفعول الكسر ومد اي افعل هذا الكسر والمد والتنوين والرفع
[illegible] فانهلا فاما [illegible] من النون [illegible]
[illegible] فك رقبة واطعام وعلى قراة الباقين يكون فك رقبة [illegible]
[illegible] في يوم [illegible] الدين [illegible]

ومؤصدة فاهمز معا عن فتى حمى ولا عم في والشمس بالفاء وانجلا

[illegible] في موصدة [illegible] وقد تقدم الكلام فيهما في باب الهمز
[illegible] وقوله عن فتى [illegible]
[illegible] والشمس وضحيها قراة نافع وابن عامر بالفاء موضع الواو على [illegible]
[illegible] المعطوفات بالفاء [illegible] فكذبوه فعقروها فدمدم عليهم ربهم [illegible]
[illegible] الواو [illegible] فسواها غير خائف والضمير في
ولا يخاف يرجع الى من يرجع اليه الضمير في فسواها وقيل يرجع الى العاقر [illegible] هذا القول وفي
[illegible] عليهم [illegible] عليهم والضمير يرجع في فسواها
[illegible] اي فسوى الدمدمة بينهم او فسواهم في ذلك لم يفلت منهم
احد [illegible] الناظم ولا [illegible] والشمس هو بالفاء واهل [illegible] والله اعلم

ومن سورة العلق الى اخر القرآن

لا تعلق لسورة العلق بما بعدها في خطه وسورة القدر [illegible]
[illegible] الهمزة [illegible] ثم سورة [illegible] وما
بين ذلك من سورة كلها لا خلاف فيها الا ما سبق ذكره في الاصول وغيرها كلا ما بعد بعث

وعن قنبل قصرا روى ابن مجاهد رآه ولم يأخذ به متعملا

متعملا اي قصرا منقولا روى [illegible] قصرا [illegible] اي روى ابن مجاهد عن قنبل
قصرا في هذه الكلمة وهو ان رآه استغنى فحذف الالف بين الهمزة والهاء وابن مجاهد هو
ابو بكر احمد بن عباس بن مجاهد شيخ القراء بالعراق في وقته وهو اول من صنف في القراءات السبع
على ما سبق بيانه في خطبة هذا الكتاب واوضحناه في كتاب الاحرف السبعة وقد ذكرت من
اخباره في ترجمته في مختصر تاريخ بغداد مات رحمه الله سنة اربع وعشرين [illegible] قد صنف بعضهم
فوائد قنبل على الشرح الكبير قنبل وقال انما اخذ عنه وقنبل مختلط [illegible] ذكرناه في
ترجمة قنبل في الشرح الكبير لهذه القصيدة قال ابن مجاهد في كتاب [illegible] على قنبل
ان رآه قصرا بغير الف بعد الهمزة في وزن رعه قال وهو غلط لا يجوز الا [illegible] في وزن رعاه مما لا
[illegible] هذا معنى قول الناظم ولم يأخذ به لانه جعله غلطا ويعني متعملا [illegible] على
[illegible] فيجوز ان يكون من كلام ابن مجاهد وهو الظاهر ويجوز ان يكون [illegible] اي لم
به على [illegible] عليه والمتعمل طالب العمل الاخذ [illegible] فقال [illegible]
حاجتك اي لتحفي وهذا كالمتنبة والمتشكي اي لم يطلب لها [illegible]
غالبة في الفاظ شيوخ القراءة [illegible] وقال الشيخ
الشاطبي رحمه الله فيما قرأته بخط شيخنا ابي الحسن رحمه الله [illegible]
فيه ما ثبت عن قنبل من القصر خلاف ما اختاره ابن مجاهد وقرأت في حاشية النسخة المقروءة
على الناظم رحمه الله زعم ابن مجاهد انه قرأ بها عليه اي على قنبل [illegible]
هكذا في النسخة ولم يعرض في الكتاب للعلم من صحة الرواية فيه قال واذا صح نص العرب
في رأي بالقلب وحذف الهمزة فكيف ينكر قصر الهمزة اذا صحت به الرواية وقال الشيخ

في شي حدو كله كله روا ابن عون بينه محمد بن عمرو الواسطي عن قنبل والد [illegible]
صحيحة [illegible] الايمة المحققين وقال صاحب التيسير على القصر يعني الا انه لم يذكره
غيره لانه لم يذكر قال فاقتبل ان [illegible] الهمزة و الباقون بعدها و قال في غيره وبه قرات
وانبا ابن غلبون وابن الدجهين واختار اثبات الالف قال الشيخ وهي لغة في راه
[illegible] في [illegible] رويه وما بي المجلج فيما وصفي قال فما كان ينبغي لابن مجاهد
[illegible] القراة [illegible] العالم من طرق لا شك فيه ان يرد هالان وجهها المرجوان لما قد سبق في
[illegible] الالف [illegible] ونحوه واذا ما نوا يقولون ادري في المستقبل الذي يليس الحذف فيه قراه
اولى [illegible] الشيخ ابو الحسن لنتسميتين بعد هذا البيت حالة قرا في اثر حجة عليه في
الكل [illegible] عليه بعدها ونحن اخذنا قره عن شيوخنا بنقل صحيح عنه قنبلا
[illegible] صحة فقد نزل وطي راي متخيلا قلت لعل ابن مجاهد رحمه الله
[illegible] ايا عن قنبل في زمن [illegible] مع ما روي من ضعف هذا الحذف في
العربية [illegible] فمن صروره شعرا وما يجري مجرى ذلك من كلمة تكرر دونها على الالسنة
ولا يجوز القياس على ذلك فقد صح بتضعيف هذه القراة جماعة من الايمة قال ابو علي ان قلت
ان الالف [illegible] مضارع راي في قولهم اصاب الناس جهد ولو تر اهل قبلا جاز حذفها
[illegible] الحذف لا نقياس لا سيما في نحو هذا اذ كان على غير قياس على كلمة غير
قياس [illegible] ولا يجوز يكون الافعال لان الحرف لا يحذف منه وقال [illegible]
فيما وصفي قبل ان ذلك في القلة بحيث لا يسوغ القياس عليه ومما يضعفه ان الالف تثبت حيث
يحذف اليا والواو والاصمعي ان من قال ادايه بحذف اليا في الاصل لم يحذف من نحو والليل
اذا يغشى والنهار اذا تجلى وقال مكي هو بعيد في القياس والنقل والاستعمال هذا امر لو فيه طل
هذه القراة بحسن علل كلها ضعيفة ومن اعجبها ان الالف حذفت لاجل الساكن بعدها وتلم [illegible]
بالهاتحاجا ولو كان ذلك موقعا هذا لكان في قراة الجماعة اولى فانهم لم يسدوا بالهاجاجا
في امتناعهم من صلة الكناية لاجل الساكن قبلها على ما سبق في بابه والله اعلم

ومطلع كسر اللام رحب وحرفي البرية فاهمز آهلا متأهلا

[illegible] يعني مطلع الفجر بكسر اللام رحب اي واسع اي لم تضيق مجيء الهمز [illegible] توجيهه
خلا قليل استنفده [illegible] انه قد جاز في اسما الزمان والمكان مفعل بكسر العين مما مضارعه
يفعل بضم اسما محصورة و هذا منها المشرق والمغرب والمسجد ومنها المجلة [illegible] المسكن
والمسكن والمطلع وقد قري بهما في هذه الكلمة فالمفتوح والمكسور واحد [illegible] الطلوع في
من جعلها مصدرين فاحتاج الى تقدير حذف مضاف اي الى وقت طلوع الفجر [illegible]
اسمي زمان لم يحتج اليه [illegible] حعل المفتوح مصدرا والمكسور اسم زمان [illegible]
هو الاصل لانها من برا الله الخلق ومن لم يهمزها فاما ان يكون خفف الهمز [illegible]
[illegible] او يكون ماخوذا من البرا وهو التراب فلا همز فيه ولكن قراة الهمز [illegible] قال ابو
البرية من برا الله الخلق فالقياس فيه الهمز والهمز فيه كالندى الا الاصل [illegible]
ان من همز النبي والبرية والخابية [illegible] الهمز [illegible]
وان كان الاصل الهمز [illegible] هذا الوجه لانه لما ترك فيه الهمز صار كرده الى [illegible]
صنعوا وما اشبهه من الاصول التي لا تستعمل قال وهمز من همز البرية يدل على فساد قول من قال
انه لو كان كل كلم يجمع هو همز من همزه على حال الاصل وجب الغلط [illegible]
من الغلط الذي لا وجه له في الهمز والنافع [illegible] فاهمز [illegible] البرية منصوب [illegible]
حالان من فاعل اهمز ومعنى اهلا ذا اهل [illegible] اذ كان [illegible]
اهل [illegible] فلان بتنح الهاء اهل [illegible] وكسرها اهلا اي [illegible]
حال اي اهمز اهمز [illegible] ان شا الله تعالى في الجنة [illegible] كاينا في جماعة
يرد [illegible] اي [illegible] منفردا بذلك وانما قال ذلك اشارة الى خلاف [illegible] فصل
ومعنى سهلا اي متصديا للقيام [illegible] الله اي [illegible] وقال الشيخ اهلا
من معول اهمز ويكون عليه ان منقول اهمز شيء والحال [illegible] مذهب همز البرية والنبي
معا [illegible] ابن ذكوان على همز البرية فقط فقد صار همز البرية لاهل اكثر من اهل الهمز في النبي [illegible]

ترون اضمم الاولى كما رسا وجمع بالتشديد شافيه كملا

يعني لترون الجحيم فالضم من اري والفتح من راي ولا خلاف في فتح الثاني وهو ثم لترونها وجمع ما لا بالتخفيف والتشديد لحمزة والكسائي وابن عامر في لفظ التشديد موافقة لقوله وعدده وقيل التشديد لما يكون شيء والتخفيف لما يجمع في وقت يسيره كقوله تعالى ونفخ في الصور فجمعناهم جمعا وقد جاء التخفيف بمعنى التشديد وهو لما يجمع شيئا بعد شيء اي له وهاها الماطرون اذا اكل النمل الذي جمعا والنمل لا يجمع ما يدخره في وقت واحد وكذلك الظاهر مراجعة العرب في قول الاعشى لامر يجمع ما لاداء لريبه الدهر لا يسيل حلا دمائي ذكره كذلك ابو علي المسند بفتح الدعو والزمال العمان وقوله في الاولى اي في الكلمة الاولى ومعنى بمعنى ثبت واستقر والله اعلم

معا صحبة الضمين في عمد وعوا لايلاف بالياء غير شام منهم تلا

وعوا اي ضبطوا الضمين في هذه الكلمة وهما ضم العين والميم والباقون بفتحهما وكلاهما جمع عمود وقد اجمعوا على الفتح في يعمد في الرعد لوقمان ولما لايلاف قريش فقراه ابن عام بحذف الياء وكلتا القراءتين مصدر يقال الف ايلافا والف الافا والفانين الاول قول ذي الرمة من المولفات الرمل ادما احرة ومن الثاني ما انشده ابو علي زعمتم ان اخوتكم قريش لهم الف وليس لكم الاف قراءة ابن عامر هينة فان فيها جمعا بين اللغتين باعتبار الحرفين وان الثاني بالياء بلا خلاف وهو معنى قوله

وياءان كل وهو في الخط ساقط ولي دين قل في الكافرين تحصلا

اي بكلهم اثبت الياء في الحرف الثاني وهو ايلافهم رحلة وهذه الياء ساقطة في خط المصحف في الاول ثابتة وفي الثاني بعد اللام فيهما ساقطة وصورتها الف قريش الفهم فاجمعوا على قراءة الثاني وهو بغير الياء في الرسم واختلفوا في الاول وهو بالياء وهذا مما يقوي امر هولاء القراء في اتباعهم فيما هو النقل الصحيح دون مجرد الرسم وما يجوز في العربية وقد روي حذف الياء من الثاني ايضا وفي سورة الكافرين باضافة وهي ولي دين فتحها نافع وهشام وحفص والبزي بخلاف عنه واسكنها الباقون والله اعلم

وها ابي لهب بالاسكان دونوا وحمالة المرفوع بالنصب نزلا

اي اثبتوا هاه بالاسكان لابن كثير وفتحها الباقون

واللغتان كالنهر والنهر والسمع والسمع وهو في فتح الهاء في كل لهب ذات لهب ولا خلاف في فتح هاء ذات لهب قال ابو علي وهذا يدل على ان الاوجه من الاسكان وقال الزمخشري الاسكان في ابي لهب من تغيير الاعلام كقولهم شمس بن مالك بالضم قلت وجه الاسكان مغايرة بين الموضعين وخفة العلم بالاسكان لثقل المسمى على الجنان والاسم على اللسان وحمالة الحطب صفة لامراته حمالة الحطب للصفة وكان تجديدها في موضع الحال او خبر مبتدا محذوف سنانه ونصب حمالة الحطب على الذم والشتم قال الزمخشري وانا استحب هذه القراءة وقد توسل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بجميل من احب شتم ام جميل قال وحمالة الحطب عطف على الضمير في سيصلى اي سيصلى هو وامراته

باب التكبير

اي التكبير في اواخر هذا الباب لان حكمه يتعلق بالسور الاخيرة وبعض من المصنفين من لم يذكره اصلا وقد ذكره الناظم قبل بيان حكمه عند القراء بما يتلى في فضل الذكر مطلقا من الكتاب وغيره فقال

روى القلب ذكر الله فاستسق مقبلا ولا تعد روض الذاكرين فتمحلا

هذا البيت منتزع من التمثيل في اول سورة الرعد والانبياء وغيرها وهو حسن كما نبهنا عليه في شرح الذي في اول سورة الرعد ورحمة القلب بقوله روى من الماء ذكي روي وريت ترضي رضي ويقال في مصدره الماء روا وريا بفتح الراء وكسرها فاضافه الى الجوهري فاجمل ذكر الله تعالى ريا للقلب لعنه الابيض كالسوق من الريا واتبع ذلك اللفظ المجازي ما يناسبه فقال فاستسق اي اطلب سقيا على ذلك الذي من ذكر الله عز وجل ... ولا تعد اي لا تتجاوز رياضه والروض جمع روضة فتمحلا اي فتصادف محلا فلا يحصل لك ري ولا شرب ولشاهد ذلك مما ياتي بعده الى احاديث كثيرة جاءت عن النبي صلى الله عليه وسلم في فضل ذكر الله تعالى والحث عليه وهي مفرقة في الصحيحين وغيرهما وقد جمع جعفر الفريابي الحافظ فيه مصنفا حسنا وما احسن ما قال بلال بن سعد وهو من تابعي اهل الشام الذكر ذكران ذكر الله باللسان حسن جميل وذكر الله عندما احل وحرم افضل وكيف لا يكون ذكر الله ري

للقلب وثقه في ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل انا عند ظن
عبدي بي وانا معه حين يذكرني فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملاء ذكرته
في ملاء خير منهم اخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما وعن عبد الله بن عمر انه النبي صلى
الله عليه وسلم كان يقول ان لكل شيء صقالة وان صقالة القلوب ذكر الله اخرجه الحافظ البيهقي
في كتاب الدعوات واما تعبيره عن مجالس الذكر بالروض فلما في حديث جابر بن عبد الله قال
خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس ان لله عز وجل سرايا من الملائكة
تحل وتقف على مجالس الذكر فارتعوا في رياض الجنة قلنا اين رياض يا رسول الله قال مجالس الذكر فا
غدوا وروحوا في ذكر الله وذكروه بانفسكم من كان يحب ان يعلم كيف منزلته من الله عز وجل فلينظر كيف منزلة
الله عنده فان الله تبارك وتعالى ينزل العبد حيث انزله من نفسه اخرجه البيهقي في كتاب الدعوات و
شعب الايمان واخرجه الفريابي واخرج ايضا في معناه احاديث كثيرة منها عن معاذ بن جبل قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب ان يرتع في رياض الجنة فليكثر ذكر الله عز وجل وآثر عن

الاثار تنزله عنده نواميه يتبعه حسنا وموئلا

اثر من الايثار اي قدم منزلة عن
الذكر على غيره والمنزلة من قولهم هذا منزلة لفلان اي مكرمة له اي قدم مكتسب عنده وتكرمته والمنزلة ايضا
تشريف ... شرف ومنزلة لدى الكريم ... وبالمدى قد رفعه عنده على كل شيء وذلك مما تنعما
الوصل ... بين العبد وبين ربه عز وجل وصله قوله عليه السلام بلوا ارحامكم ولو بالسلام
اي صلوها ... في غيره فلان منزل اي وصله لم تنقطع وهو مشترك كانه قال لم يبس ما بيني
وبينه ومنه قول جرير فلا توبسوا بيني وبينكم الثرى فان الذي بيني وبينكم مثري وقوله عن الاثار
لحال تلك الاثار عن الاثار والاخبار الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم اي تسمع الادلة الا
بتارهم الاثار نحو ما في صحيح مسلم عن ابي مسلم انه شهد على ابي هريرة وابي سعيد انهما شهدا على رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما جلس قوم يذكرون الله الا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة
وذكرهم الله فيمن عنده وفي جامع الترمذي عن عبد الله بن بسر ان رجلا قال يا رسول الله ان شرائع

عن م

الاسلام قد كثرت علي فاخبرني بشيء اتشبث به قال لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله قال هذا
حديث حسن غريب وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ملائكة سياحين فضلا
يطوفون يتبعون مجالس الذكر فاذا اتوا على قوم يذكرون الله جلسوا فاظلوهم باجنحتهم ما بينهم وبين السماء
الدنيا فاذا قاموا عرجوا الى ربهم فيقول تبارك وتعالى وهو اعلم من اين جئتم فيقولون جئنا من
عند عباد لك يسبحونك ويحمدونك ويكبرونك ويهللونك ويمجدونك ويستجيرونك من عذابك ويسالونك
جنتك فيقول الله تبارك وتعالى وهل راوا جنتي وناري فيقولون لا فيقول فكيف لو راوها
فقد اجرتهم مما استجاروا واعطيتهم ما سالوا فيقال ان فيهم رجلا مر بهم فقعد معهم فيقول وله قد غفرت
انهم القوم لا يشقى بهم جليسهم وعن الحارث الاشعري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل
اوحى الى يحيى بن زكريا بخمس كلمات ان يعمل بهن ويامر بني اسرائيل ان يعملوا بهن ان لا تشركوا بالله شيئا
واذا قمتم الى الصلوة فلا تلتفتوا وامرهم بالصيام والصدقة وضرب لكل واحد منهن مثلا وامرهم بذكر
الله كثيرا ومثل ذلك كمثل رجل طلبه العدو سراعا في اثره حتى اتى حصنا حصينا فاحرز نفسه فيه كذلك
العبد لا ينجو من الشيطان الا بذكر الله عز وجل وعن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا انبئكم بخير اعمالكم وازكاها عند مليككم وارفعها في درجاتكم وخير لكم من اعطاء الذهب والورق
وان تلقوا عدوكم فتضربوا اعناقهم ويضربوا اعناقكم قالوا وما ذاك يا رسول الله قال ذكر الله عز وجل اخرجه البيهقي في كتاب
الدعوات ففي ذلك تفسير قوله ومنزلة العبد حسنا وموئلا اي وما للعبد ... من ... الله
لك ... في الحديث ونصب حسنا وموئلا على التمييز اي منزلة للعبد حسن ... يجوز نصبهما
على الحال اي منزلة حسنا وموئلا وموئلا هنا اسم مكان اي مرجعا ... اي يرجع ... حسنات
حسنة وقد سبق في اول القصيدة تفسير الموئل بالمرجع وهو بهذا المعنى لكل ما اشد اليه ويجوز ان يكون
يجوز نصب حسنا على انه خبر ما النافية على لغة اهل الحجاز لاحتمال المعنى حينئذ لانه كان ينفصل المفعول
من هذا الكلام والله اعلم **ويحمل الحمد لمن عدا به غداة الجزاء من ذكره متقبلا**
لهاي العبد والهاء في عدا به ... وذكر الله تعالى وغداة الجزاء يعني يوم القيامة لان الغداة المعتبرة هي الطلق
ذلك اليوم فنصب غداة على الظرف وقصر الجزاء ضرورة ومنقبلا حال من الذكر فانه ان لم يكن منقبلا لم يرد
الذاكر شيئا وفي هذا البيت حديثا ... مرفوعا وموقوفا اما المرفوع فعن ابن عمر في الحديث الذي

اعمالهم ويرفع درجاتهم

ايه

[illegible]

... في سبيل الله عز وجل قال لا [illegible]

ومن يجعل القرآن عنه لسانه شغل عن لوا الذكر شكلا

[illegible] حديث [illegible] اخرجه الترمذي عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه [illegible]

[illegible] وفضل كلام الله عز وجل [illegible]

[illegible]

[illegible]

فقلت يا رب [illegible] تلاوة القرآن [illegible]

لا يجمع الذكر [illegible] اللسان [illegible] القلب [illegible] كلام الله [illegible]

حديث [illegible] ونعما افضل الاعمال الا [illegible] مع الختم حلا وارتحالا [illegible]

اي افتتاح القرآن مع ختمه للقرآن [illegible]

على القرآن اي في حال [illegible]

[illegible] مع الختم [illegible] الحديث [illegible]

قتادة عن زرارة بن اوفى عن ابن عباس قال قال رجل يا رسول الله اي العمل احب [illegible] قال الحال المرتحل

ابو عيسى الترمذي في ابواب القراءة في اواخر كتابه [illegible]

الربيع يعني صالح المري [illegible] قال هذا حديث غريب لا نعرفه عن ابن [illegible]

[illegible] حدثنا محمد بن بشار [illegible] صالح المري عن قتادة عن زرارة بن اوفى [illegible]

[illegible] العمل احب الى الله قال الحال المرتحل اخرجه ابو عيسى الترمذي [illegible] النبي

صلى الله عليه وسلم [illegible] عن ابن عباس قال وهذا عندي اصح [illegible]

وليس له [illegible] من حديث ابن عباس [illegible] الا من هذا [illegible] صالح المري

[illegible] كان [illegible] صالحا فهو ضعيف عند اهل الحديث قال البخاري [illegible] منكر

الحديث وقال النسائي صالح المري متروك الحديث [illegible]

تفسيره [illegible] ما ذكره القراء [illegible] بيانه [illegible] الى [illegible]

[illegible] الاعراض [illegible] ظاهر اللفظ [illegible] في ذلك

[illegible] وتعلمه

[illegible] رواية قال ابو [illegible] الحديث [illegible] حادث لا [illegible]

اصحابها جاء في الحديث اي الاعمال افضل قال الحال المرتحل [illegible] الخاتم المستفتح قال [illegible]

قتيبة الحال هو الخاتم للقرآن شبهه برجل سافر فسار حتى إذا بلغ المنزل حل به كذلك تالي القرآن يتلوه حتى
إذا بلغ آخره وقف عنده ثم افتتحه والمرتحل المفتتح للقرآن شبهه برجل أراد سفرا فافتتحه بالمسير قال
وقد يكون الخاتم المفتتح أيضا في الجهاد وهو أن يغزو ويعقب وكذلك الحال والمرتحل يريد أنه يصل
ذلك بهذا قلت هذا هو الظاهر وتفسير هذا اللفظ لوجهين أحدهما حمل اللفظ على حقيقته فيكون المعنى
الأول الذي ذكره ابن قتيبة في الحديث من كلام بعض الرواة وهو مفصول من الحديث
ولهذا لم يكن في كتاب الترمذي إلا قوله الحال المرتحل من غير تفسير كأنه السائل عن التبيين بعض
الرواة لبعض فأجابه المسئول بما وقع له فقد فسر الحديث بحمل الحال المرتحل على حذف المضاف لدلالة
السياق عليه الوجه الثاني أن المحفوظ في الأحاديث الصحيحة عند ذكر فضائل سئل النبي صلى
الله عليه وسلم عن أفضل الأعمال فقال إيمان بالله ثم جهاد في سبيله ثم حج مبرور وفي حديث
أحب الصلوات [illegible] بر الوالدين ثم الجهاد في سبيل الله وقال لأبي أمامة عليك بالصوم فإنه
لا مثل له وفي [illegible] أن خير [illegible] وإذا فسر الحال المرتحل بما بعد الغزو وافقه قوله ثم
جهاد في [illegible] فضل الأعمال كما [illegible] عن النبي بأنه الأفضل أي هو من جملة الأفضل أي
المحبوب لله تعالى التي هي أعلى المراتب لا طبقة على أعلاها وهذا المعنى قد قررناه في مواضع من كتبنا والله أعلم

وفيه عن المكيين تكبيرهم مع الخواتم قرب الختم يروى مسلسلا أي وفي
القرآن أو في ذلك الحل الذي عبر عنه بالحال والمرتحال وهو وصل آخره بأوله جاء عن المكيين ما سيأتي
بيانه من [illegible] المكيين جمع مكي كما قال في مواضع كثيرة ومراده ومكي [illegible] ولكنه
حذف ياء [illegible] تخفيفا وقد قرئ في الشواذ هو الذي بعث في الأميين رسولا كأنه
جمع أمي قلت [illegible] في نعتين وقرئ في الأميين بحذف الياء قلت ومثل ذلك قول
عقبة الهجيمي [illegible] أمرت لأسرين معابل وقول لبيط الإيادي [illegible]
مع كأنما جمع أشعري وجاريت وإنما هو جمع أسري وجاري وقد ذكرت هذين البيتين في ترجمة
عامر أبي بردة بن أبي موسى الأشعري وترجمة المهلب بن أبي صفرة في مختصري لتاريخ دمشق وقوله
تكبيرهم أي تكبير المكيين أي وفي القرآن تكبير المكيين مع الخواتم جمع خاتمة يعني خواتم السور التي في
ختم القرآن في قراءة القارئ على ما سنبين موضعه قال مكي في التبصرة والتكبير سنة كانت [illegible]

وقد قيل في التكبير قرأ مكيا ابن كثير ولا غيره كانوا لا يتركون التكبير في كل القراءات من خاتمة والضحى قال وكان
عادة القراء الأخذ بالتكبير لابن كثير في رواية البزي خاصة ومن المصنفين من حكى التكبير لجميع القراء
في جميع سور القرآن ذكره أبو القاسم الهذلي في كتابه الكامل وذكره أيضا الحافظ أبو العلاء وقوله يروى مسلسلا
حالا أي يروى التكبير رواية مسلسلة على ما هو المسلسل في اصطلاح المحدثين أنبأنا القاضي
أبو الغنم الأنصاري أنبأنا أبو عبد الله الرازي أنبأنا أبو بكر البيهقي سماعا أو إجازة أنا الحاكم
أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو يحيى محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ الإمام
بمكة في المسجد الحرام ثنا أبو عبد الله محمد بن علي بن زيد الصائغ ثنا أحمد بن محمد بن أبي بزة قال
سمعت عكرمة بن سليمان يقول قرأت على إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين فلما بلغت والضحى
قال لي كبر عند خاتمة كل سورة فإني قرأت على عبد الله بن كثير فلما بلغت والضحى قال
لي كبر حتى تختم وأخبره عبد الله بن كثير أنه قرأ على مجاهد فأمره بذلك وأخبره مجاهد
أن ابن عباس أمره بذلك وأخبر ابن عباس أن أبي بن كعب أمره بذلك وأخبر أبي بن كعب
أن النبي صلى الله عليه وسلم أمره بذلك قال الحاكم في كتابه المستدرك [illegible] هذا
حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه قلت وأنبأنا بأعلى من هذا أبو اليمن الكندي أخبرنا
أبو عبد الله الحسين بن علي بن أحمد بن عبد الله سبط أبي منصور الخياط أنا أبو الحسن أحمد
بن محمد بن عبد الله بن النقور أنا أبو طاهر المخلص ثنا يحيى بن محمد بن صاعد [illegible] النبي
فذكره قال الحافظ أبو العلاء الهمذاني لم يرفع التكبير [illegible]
فإن الروايات قد تظاهرت عن البزي برفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
موقوفا على ابن عباس ومجاهد [illegible] وساق الروايات [illegible] برفعه إلى النبي صلى
الله عليه وسلم ومدار الجميع على رواية البزي كما ذكرناه ثم أسند عن البزي قال دخلت على
الشافعي إبراهيم بن محمد وكنت قد وقفت عن هذا الحديث يعني حديث التكبير
فقال له بعض من عنده [illegible] هذا الحديث قال لي يا أبا الحسن والله لئن
تركته لتتركن سنة [illegible] قال وجاءني رجل من أهل بغداد ومعه رجل عباسي فسألني

من هذا الحديث فاتيت ان احدثه اياه فقال واسالك سمعناه من احمد بن حنبل عن ابي بكر الاعين عنك
فلو كان منكرا ما رواه وكان يجتنب المنكرات ثم اسند الحافظ ابو العلا الروايات التي ذكرتها
عن حنظلة بن ابي سفيان قال قرات على عكرمة بن خالد المخزومي فلما بلغت والضحى قال لي هيهما
قلت وما تريد بهيهما قال كبر فاني رايت مشايخنا ممن قرا على ابن عباس فامرهم ابن عباس
ان يكبروا اذا بلغوا والضحى واسند عن ابراهيم بن يحيى بن ابي حية التيمي قال قرات على
حميد الاعرج فلما بلغت والضحى قال لي كبر اذا ختمت كل سورة حتى تختم فاني قرات على مجاهد
فامرني بذلك [illegible] حدثنا حميد الاعرج قال قرات على مجاهد فلما بلغت الم نشرح
لك صدرك قال كبر حتى اذا فرغت من السورة فلم ازل اكبر حتى ختمت القران ثم قال مجاهد
قرات على ابن عباس فلما بلغت هذا الموضع امرني بالتكبير فلم ازل اكبر حتى ختمت وقال ايضا
حدثني حميد الاعرج عن مجاهد قال ختمت على ابن عباس تسع عشرة ختمة فكلها يامرني فيها
ان اكبر من الم نشرح واسند الحافظ ابو العلا عن شبل بن عباد قال رايت محمد بن عبد الله
بن محيصن و[illegible] بن كثير الداري اذا بلغا الم نشرح كبرا حتى يختما ويقولا راينا مجاهدا
يفعل ذلك [illegible] ان ابن عباس كان يامره بذلك ثم اسند عن قنبل حدثنا النبال
عبد الحميد عن [illegible] جريج عن مجاهد انه كان يكبر من اول والضحى الى الحمد قال ابن جريج فارى
ان يفعله [illegible] كان اماما قال ابو يحيى بن ابي مسرة ما رفعه الى النبي صلى الله عليه
وسلم غير ابن [illegible] كان من احد رفعه غيره لكان الواجب اتباعه اذ كان امرا
من النبي [illegible] وسلم قال الحافظ ابو العلا فاما الرواية والاجماع في ذلك فعن [illegible]
بن عباس [illegible] قال وقد روي عن علي رضي الله عنه انه كان يقول اذا قرات القران
فبلغت المفصل فاحمد الله وكبر بين كل سورتين وفي رواية فابلغ بين المفصل في السور
القصار واحمد الله وكبر بين كل سورتين ثم ذكر الحافظ ابو العلا عن البزي باسناده ان الاصل
في التكبيرات ان النبي صلى الله عليه وسلم انقطع عنه الوحي وقد اختلف في سبب ذلك وفي قدر
انقطاعه فقال المشركون قلا محمدا ربه فنزلت سورة والضحى فقال النبي صلى الله عليه وسلم الله اكبر

وامر

٢١٥

[illegible]
وامر النبي صلى الله عليه وسلم ان يكبر اذا بلغ الى والضحى مع خاتمة كل سورة حتى يختم قال ابو الحسن بن
فلما قراها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كبر اذا بلغ الى والضحى مع خاتمة كل سورة حتى يختم
شكر الله سبحانه لما كذب المشركين فيما كانوا زعموه وقال الشيخ في شرحه قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الله اكبر تصديقا لما انا عليه وتكذيبا للكفار وذكر عن ابي عمرو الداني بسنده الى البزي
قال قال لي محمد بن ادريس الشافعي ان تركت التكبير فقد تركت سنة من سنن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ويروى بعض علمائنا عن الحسن بن محمد بن عبد الله بن ابي يزيد القرشي
قال صليت بالناس خلف المقام بالمسجد الحرام في التراويح في شهر رمضان فلما كانت ليلة
الختمة كبرت من خاتمة والضحى الى اخر القران في الصلاة فلما سلمت التفت فاذا بابي عبد الله
محمد بن ادريس الشافعي قد صلى ورائي فلما بصرني قال لي احسنت اصبت السنة قال ابو
الطيب عبد المنعم بن غلبون وهذه سنة ماثورة عن رسول الله [illegible] وعن
الصحابة والتابعين وهي سنة بمكة لا يتركونها البتة ولا يعتبرون [illegible]
قال وليس عادة القراء بغير مكة ان لا [illegible] وبها الا في رواية البزي [illegible]
اذا كبروا في آخر الناس أردفوا مع الحمد حتى المفلحين [illegible]
المضمرة في كبروا للمكيين بين في هذا البيت اخر مواضع التكبير [illegible] قوله
مع الحمد ثم [illegible] الختم [illegible] البيت [illegible] اقول وذلك [illegible]
ادرج [illegible] التكبير مع قراءة سورة الحمد [illegible]
الى قوله تعالى واولئك هم المفلحون وهذا يعبر عنه بعض المصنفين بالحال المرتحل
ويعبر عنه اخرون بانه يحيي الايات ووجه ذلك الاختلاف في لفظ [illegible]
اية [illegible] بعدها غيره [illegible] الناظم لفظ القران [illegible] حتى المفلحون [illegible]
من اجله اي تقربا الى الله تعالى [illegible] ولا تكبير بين الحمد والبقرة [illegible]
يكبر في اول كل سورة من الم نشرح الى اول الحمد [illegible]
من غير تكبير [illegible] الايات قال [illegible] ان اهل مكة كانوا يكبرون في اخر كل ختمة

العمل
من خاتمه والضحى لكل القرا لابن كثير وغيره سنة يعلونها من شيوخهم لكن الذي عليه
عند القرا ان يكبر وانه فعله الذي عن ابن كثير خاصة وبذلك قلت قال وحجته في التكبير
انها ... فانه نقلها ... عن شيخه من مكة في الختم يعملون ... ذلك زيادة في تعظيم
الله جل ذكره مع التلاوة لكتابه والتبرك بختم وحيه وتنزيله والتنزيه له من السوء
لقوله تعالى وربك فكبر ولتكبروا الله وكبره تكبيرا ولذكر الله اكبر قال وحجته في الاستقبال
في اخر ختمه بخمس ايات من البقرة انما اعتمد في ذلك على حديث صحيح مروي عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه سئل اي الاعمال افضل فقال الحال المرتحل يعني الذي يحل من ختمه ويرتحل في
وختمة اخرى اي يفرغ من ختمه ويبتدي باخرى ومعنى ذلك ادرك اهل مكة ... قلت
قد سبق الكلام ... هذا الخبر وبيان ضعفه فلا تغتر بقول مكي انه صحيح واحسن ... عبارة
عبارة الحسن ... قال اذا قرات قل اعوذ برب الناس كبر ... فاتحة الكتاب و...
من سورة ... فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم سمي من فعل ذلك الحال المرتحل كا...
حدثني ابي ... في سند الحديث عن صالح المري عن قتادة عن زرارة عن ابن عباس
ان رجلا قال ... رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اي الاعمال احب الى الله
فقال الحال ... قال يا رسول الله وما الحال المرتحل قال من يفتح القران ويختمه صاحب
القران يضرب من اوله الى اخره ومن اخره الى اوله كلما حل ارتحل قال الفضل انه على
... القران ... قرا فاتحة الكتاب وشيا من البقرة في وقت واحد ... اهل
الحديث ضعيف كما سبق ثم زاد بعضهم هذا التفسير ليس ... منسوب الى النبي صلى الله عليه وسلم
حملناه على ان بعض ... وانه المذكور في سنده فسره على ما وقع له في معناه
وهذا الحديث قد يتبين منه ان المنزل هو النبي صلى الله عليه وسلم وهي زيادة غير
معروفة فقد روى الاهوازي هذا التفسير بعينه ولم يقل في الحديث يا رسول الله
... صح الحديث والتفسير كان معناه الحث على الاستكثار من تلاوة القران دايما وقد ...
... واخرى اخرجها الاهوازي في كتاب الايضاح الحال المرتحل الذي اذا

وان تلاي بادي سيد وحق صحاب قصر وصل الظنون السبيل وهو (والرسولا)
في الوقف في حلا اي نصر وهذه الكلمات الثلاث في الاحزاب يعني وتظنون
بالله الظنونا يا ليتنا اطعنا الله واطعنا الرسولا فاضلونا السبيلا رسمت هذه الثلاثة
بالالف هنا ولم ترسم في قوله وهو يهدي السبيل واثبات الالف في تلك الكلمات
لتشاكل الفواصل وهو مطلوب مراعى في اكثر القران وقد تقدم في نظير ... السور
ما ... منه انه لن يحور في سورة الانشقاق فانه بعينها ... وكل يوم
هو في شان بالرحمن وكذا بالخاطبة في الحاقة ... في اقل ...
اختار ترك الهمز في هذه الثلاثة على قراءة حمزة في الوقف لتشاكل الفواصل ... وهي في
الوقف اي والمعتبر في الوقف لحمزة وابي عمرو فانهما يقصران وقفا ووصلا على الاصل
ومد نافع وابن عامر وشعبة في الحالين تبعا لخط المصحف وابن كثير والكسائي
وحفص جمعوا بين الخط والاصل ففي الحالين مدوا في الوقف لانه محل ذلك كما في
القوافي كقوله ... الملامة الرجلا وقصروا في الوصل ...
وهذه القراءة هي المختارة قال ابو عبيد والذي احب في هذه الحروف ان يتعمد الوقوف
عليهن بغير الف وذلك لان في اسقاط الالفات منهن مفارقة للخط وقد رايتهن في الذي
يقال انه الامام مصحف عثمان مثبتات كلهن ثم اجتمعت عليها مصاحف الامصار فلا
نعلمها اختلفت فكيف يمكن التعمد على حذفها واكره ايضا ان اثبتهن مع ادراج القراءة
لانه خروج من العربية لم نجد هذا عندهم جائزا في اضطرار ولا غيره فاذا صرت الى
الوقوف عليها فاثبت الالفات كنت متبعا للكتاب ويكون مع هذا فيها موافقة لبعض
العرب وذلك انهم يثبتون مثل هذه الالفات في قوافي اشعارهم وفي مصاريعها
مواضع قطع وسكت فاما في حشو الابيات فغير موجود على حال من الحالات
وقال الزجاج الذي عليه حذاق النحويين والمتبعون السنة من حذاقهم ان يقرءوا الظنون
ويقفوا على الالف ولا يصلوا وانما فعلوا ذلك لان اواخر الايات عندهم فواصل يثبتون
في اخرها في الوقف ما يحذف مثله في الوصل فهولاء يتبعون المصحف ويكرهون ...

ان يصلوا بنسق الالف لان الاخر لم يقفوا عليه فجرى مجرى الفواصل وقد اعتد
كلام العرب في القوافي نحو قوله اقلي اللوم عاذل والعتابا وقولي ان اصبت فقد اصابا
واثبت الالف لانها في موضع فاصلة وهي كالقافية وانشد ابو عمرو الداني في كتاب الايجاز
اذا الجوزاء اردفت الثريا ظننت بآل فاطمة الظنونا ومن ذلك قول الاعشى
استأثر الله بالوفاء وبالعدل وولى الملامة الرجلا وقال ابو علي وجه قول من اثبت
في الوصل انها في المصحف كذلك وهي راس اية ورؤوس الاي تشبه بالقوافي من حيث كانت
مقاطع كما كانت القوافي مقاطع فكما شبه اكرمن واهانن بالقوافي في حذف الياء منهن نحو
من حذر الموت ان ياتين واذا ما انتسبت لم اكرمن كذلك يشبه هذا في اثبات الالف
بالقوافي اما في الوصل فلا ينون ويحمل على لغة من لا ينون وذلك اذا وصل في الشعر لا
ينون قال ابو الحسن وهي لغة اهل الحجاز فاما من طرح الالف في الوصل
فانه ذهب الى ان ذلك في القوافي وليس رؤوس الاي بقواف فيحذف في الوصل كما
يحذف مما يثبت في الوقف نحو التشديد الذي يلحق الحرف الموقوف عليه
قال ومما اذا ثبت في اللفظ فينبغي ان لا يحذف كما لا يحذف هاء الوقف من حسابيه
وكتابيه وان يجري مجرى الموقوف عليه فهو وجه واذا ثبت ذلك في القوافي في الوصل
فثباته في الفواصل احسن قال غيره واما من ترك تعني الالف فهو الاصل المستمر في كلامهم
مثل رايت الرجل باسكان اللام ومن العرب من يحرك القوافي في الانشاد ويجري الكلام
الموزون ويقول اقلي اللوم عاذل والعتاب واسأل بمصقلة البكري ما فعل
كما كان يجري القوافي مجرى الكلام غير الموزون فلان يترك الكلام غير الموزون
على حالته ولم يشبهه بالموزون اولى والله اعلم مقام حفص ضم والثان عم في
الدخان واتوها على المد وحلا يريد مقام كريم والدخان والثاني في
الدخان ان المتقين في مقام امين والاول منها لا خلاف في فتحه وهو وزروع ومقام
كريم لان المراد به المكان كما اجمعوا على فتح مقام ابراهيم وقد سبق في حرم

فتح مقام ابراهيم وقد سبق في سيم الكلام على القرائتين في ان المفتوح موضع القيام والمضموم
بمعنى الاقامة فاراد ضم الميم الاولى ولا خلاف انه يحمل على الميم الثانية لوجهين احدهما
ان ذلك في الميم الثانية لو كان لعبر عنه بالرفع لا بالضم لانها حركة اعراب والثاني لو عبر
ذلك لم يكن معه التقييد لانه من باب ما يلي فتح نونه فلا رفث ولا فسوق في بيع فيه
ولا خلة ولا شفاعة وارفعهن ولا ما لاتوها بالمد بمعنى اعطوها اي اجابوا اليها
واتوها بالقصر بمعنى فعلوها وجاؤوها يقال اتيت الخير اذا فعلته والمعنى ثم سئلوا
فعل الفتنة لفعلوها وجاؤوا اليها قال ابو عبيد قراءة المد قال وقد جاءت الاحاديث انهم كانوا
يعذبون بالتعذيب في الله انهم اعطوا ما سالهم المشركون غير بلال وفي
الحديث انهم جاؤوا ما سالهم المشركون فهذا الاعتبار للمد في قوله لاتوها بمعنى اعطوها
قال ابو علي ومما يحسن المد قوله سئلوا والاعطا مع السؤال حسن والمعنى لو قيل
لهم كونوا على المسلمين مع المشركين لفعلوا ذلك وحلا في اخر البيت
لنا وليس بفعل ماض حكى الشيخ في شرحه عن الناظم رحمهما الله يقال ذو حلا اي
حسن من حلي في عينه وصدره حلي قال ويقال ايضا حلي بالشي اي ظفر به يحلي
وقد قال ابو ولاد لا يعرف يعني ان المصدر المعروف من هذين الفعلين انما هو
حلاوة قال الشيخ ويجوز ان يكون ذو بمعنى الذي اي على المد الذي حلا
ويرى ذو حفرت وذو طويت وكانه اشار بقوله حلا الى ما ذكره ابو عبيد
والله اعلم

وفي الكل ضم الكسر في اسوة ندا وقصر كما حق يضاعف مثقلا

الضم والكسر في اسوة لغتان وهما لغة ضم الهمزة وتقدم والعين وكسرهما
الكل يعني هنا وفي الممتحنة موضعان وغيرها ضم الكسر على الامر وضم الكسر على
ويضاعف مبتدأ وقصر كما حق خبره ومثقلا حال مما اي يضعف لها العذاب
بالقصر مع تشديد العين وقد تقدم في سورة البقرة ان ضاعف وضعف لغتان
وابن كثير وابن عامر قرا من لغة ضعف هناك وهنا وابو عمرو شدد هنا دون هناك
قد وامن لغة ضاعف في الموضعين والله اعلم قال ابو عبيد كان ابو عمرو يقرا هذه وحدها

بمعنى شدة ... العطف قوله ضعيف وقال ما كان اشعافا كثيرة فانه يضاعف قال ابو عبيد لا نعلم بين

ابو عمرو ويعقوب **وبالياء رفع العذاب حصن وبعد نؤت بالياء شملا**

الواو في وبالياء فاصلة ... هذه مسئلة غير المتقدمة وان كان الجميع متعلقا بكلام واحد فالذي تقدم

بحسب الخلاف في القصر والتشديد وهذا بيان قراءة من قرا بالياء وفتح العين ورفع العذاب وصل ها

وهي قراءة ما ... نون وكسر العين ونصب العذاب فكانه قال ويضاعف بالياء وفتح العين على ...

ورفع العذاب لانه مفعول ما لم يسم فاعله واسقط حرف العطف من ورفع العذاب حصن ورده للعلم به

حصن ... وهو خبر المبتدا المقدر وهو يضاعف وما عطف عليه وهو رفع العذاب اي

للجميع حصن ... فاجتمع ابو عمرو مع حفص في الياء وفتح العين وخالفهم في الثقل وايضا عف

... وكلا الفعلين لما لم يسم فاعله فاتفق معهم على رفع العذاب فبقي ابن كثير وابن عامر على النون وكسر

... الفاعل ولزم نصب العذاب لانه مفعول والنون للعظمة وهما من اهل القصر والتشديد فقرا

... العذاب فالقراءات ... ثلث ووجوهها ظاهرة اما كان مشكلا استخرجها من

... النظم ... سه الله تعالى فالتقدير سه الحمد فقوله ويعمل نؤت اراد ويعمل صالحا

... حمزة والكسائي بالياء اما الياء في يعمل فعطف على يقنت واجمعوا في يقنت

على ... على لفظ من وكذا ما عطف عليه وهو يعمل وقرا الباقون بالتاء ... ع

التانيث ... على معنى من لانها عبارة عن النساء ولهذا اجمعت الضمائر بلفظ التاء

... ها مرتين ونؤتها ... واما الياء في نؤتها فلله تعالى وقراه الباقون بنون العظمة

... الناظم بالياء تقييد لقوله نؤت لتكون النون للباقين لانها ضد الياء ايضا

... ذلك خوفا من احتمال القراءة الاخرى فانها ليست بالنون فلا يكون هذا الا

... التذكير والتانيث فيكون قوله ويعمل مطلقا من غير تقييد ليدل اطلاقه

... على ان اراد به التذكير فاخذ للباقين ضده وهو التانيث ... ويعمل

... نؤت على حذف حرف العطف **وقرن افتح اذ نصوا يكون له ذرى**

... سوى البصري وخاتم وكلاهما افتح القاف من وقرن في بيوتكن والباقون

بكسرها وكلاهما ... الناء المفتوح من قررت بالمكان اقر بكسر الراء في الماضي

وصها

ونصبها في المضارع في قول من اجاز ذلك ونظيره ... من ... ويقال من قار يقار

... الجمع فيكون مثل خفن اسماء اجمعن في بيوتكن والمكسور من قررت بالمكان اقر

... بفتح الراء في الماضي وكسرها في المضارع وهي اللغة المعروفة من قررت بالمكان

فيكون مثل جلست في الامر من ... حذفت فيه او من وقر يقر فيكون مثل ... من ...

فان ... ذلك من قررت بفتح الراء وكسرها فيكون من حذف الفعل حذفت لام

... حركتها على القاف فحذفت لالتقاء الساكنين وهي ... لام الفعل ... همزة

... استغناء عنها بحركة ... الاصل اقررن بفتح الراء الاولى وكسرها وان قلنا ان قرن

بالكسر من وقر يقر فالمحذوف فاء الفعل وهي الواو وان قلنا ان قرن بالفتح من

قار يقار فالمحذوف عين الفعل وهي واو ايضا وهذا الوجه حكاه الزمخشري

عن ابي الفتح الهمداني وقال ابو علي الوجه في وقرن الكسر لانه يجئ

من وجهين لا اشكال في جوازه منهما وهما من القرار والوقار ... فتح ...

على ما ذكرت من الخلاف ... زعم ابو عثمان ان قررت في المكان لا يجوز ... ذكر

بعض البغداديين تجويز الفتح في القاف على هذه اللغة اذ ... ابو عبيد القراءة التي نختارها بكسر القاف فيكون ماخوذا من الوقار ... ما

الفتح فان ... من اهل العربية كانوا ينكرونه ويقولون ان كان ...

... بالكسر على قررن ... وان كان من القرار فينبغي ان يكون اقررن ...

وقد وجدنا لها مخرج في العربية من وجه فيه تعليل وهو شبيه ... ان

... ون واصلها من المضاعف ظللت قال مكي وقيل ان هذه القراءة

من قررت بعينا ... قال وليس المعنى على هذا ... ان تقر اعينهن

في بيوتهن انما امرن بالقرار ... في بيوتهن قال ... الاختيار كسر القاف لان

عليه المعنى الصحيح واما ان يكون ... ولا علة لكسر الياء فالتذكير فيهما

والتانيث ظاهران وابو عبيد ... كثيرا في هذا ويحوم ... بالتقدير ...

الذي في بالمد ... الكتب تخيير ان يكون تصغيره ... وقد تقدم ان الخاتم ستعاقب
الاشيا وختمها كناية عن وضوح القراة او كثرة الحجج لها او ورد الكلام من تكلم
فينا واما وخاتم النبيين فوجه الفتح فيه ان الذي ختم به يقال بفتح التا وكسرها
فكانه صلى الله عليه وسلم جعل كالخاتم لما ختم به الانبياء قال ابو عبيد وبالكسر
نقرا لان التاويل انه صلى الله عليه وسلم ختمهم فهو خاتمهم وكذلك رويت
الاثار عنه في صفة نفسه قال انا خاتم النبيين لم نسمع احدا من فقهائنا يروي هذا
الحرف فقد بين الا بكسر التا ومن كسر فمعناه اخر النبيين لانه بعدهم والواو في
قول الناظم وخاتم ليست فاصلة بل هي من نفس الكلمة في القران كاليا في
[illegible] ومنها الطوع في وكلا فليست فاصلة ايضا ولا معنى لها هنا فلو
[illegible] رمز لقراة الفتح كان اولى فيقول نو لا او نحو ذلك ويستغني
[illegible] بعد نص لم يفتح في البيت الاتي وياتي بالواو الفاصلة ثم يقول وخاتم
[illegible] قل ساداتنا اجمع الى اخره فان قلت لو قاله كذلك لكان قد [illegible] رمز
قبل تقييد القراة وهو [illegible] قال ومن بعد ذكري الحرف اسمي رجاله قلت الذي
التزمه ان لا يتقدم الرمز على الحرف المختلف فيه اما تقدمه على التقييد فلا يضره
[illegible] الجزم [illegible] بفتح ثم ساداتنا اجمع بكسرة كفا
وكثيرا نقطة تحت نفلا [illegible] ساداتنا [illegible] جمع سيد وساداتنا
الجمع وكسر التا به علامة النصب لانه جمع سلامة وفتح تا سادة علامة نصبه لانه
تكسير ومثله كتبة وكبره واما العنهم لعنا كثيرا فقراه عاصم وحده بالبا
[illegible] والعزانات وجهها كما سبق في البقرة [illegible] كثيرا قال ابو علي الكبير مثل العظيم والكثير
اشبه بالمعنى لانهم يلعنون مرة بعد مرة وقوله [illegible] معناه اعطي نقطة من تحته والاسفل فحق له
[illegible] بالنصب تا في [illegible] نفلا وجعل النقطة نفلا لانها دون [illegible]
[illegible] سورة سبا وفاطر

219

وعالم قل علام شاع ورفعه عم من رجز اليم معا ولا
اي قراة علام وعالم وعلام كلاهما من الصفات كضارب وضراب وفي [illegible] في
القران عالم الغيب في مواضع مجمع عليها وعلام الغيوب في المائدة وفي اخر السورة [illegible]
الغيوب الا في قراة حمزة والكسائي هنا والخفض في عالم وعلام على الاتباع وصفا او لله
في قراة الحمد لله ورفع عالم على المدح اي هو عالم الغيب او مبتدا وخبره لا يعزب عنه
ومن رجز اليم موضعان هنا وفي الجاثية ولهم عذاب من رجز اليم [illegible]
كالرجس بمعنى القذر فهذا فانه جعل العذاب منه باعتبار صفته والواو في
قوله ولا ليست فاصلة كالتي في [illegible] وكلا التي سبق ذكرها وقد اشكل ما نقول في
هذه القصيدة من امثال هذا نحو وخاتم وكلا واليا سبق بالكسر [illegible] فان الواو
التي في امثال هذه الكلم تقع الفصل لانها كلمات لم تسبق بتقييد خلاف الواو في
قوله وبالضم واقصر واكسر التا فان تلك هذه الكلمات [illegible]
[illegible] ومعنى ولا بكسر الواو المتابعة وهو مفعول من اجله [illegible]
ياتي بعده اي رفع متابعة من رجز اليم مبتدا وخبره اي في البيت الاتي [illegible]
على رفع خفض الميم دل عليمه ونخسف نشا نسقط بها اليا شملا
خفض الميم من اليم على انه صفة لرجز ورفعها على انه نعت لعذاب اي لهم عذاب
من رجز اليم [illegible] واليا والنون في قوله تعالى ان نشا نخسف بهم الارض او نسقط [illegible]
ومعنى شملا اي حكم على اليا بالشمول لهذه الثلاثة وفي الريح رفع صح منسأته
سكون همزته ماض وابدله اذ حلا [illegible] الريح رفع الريح
على الابتدا ولسليمان خبره [illegible] والنصب على اضمار [illegible] لسليمان
الريح عطفا [illegible] وجعلنا [illegible] المنساة العصا
العظيمة التي تكون مع الراعي على وزن مفعلة واصلها الهمز [illegible]
اي [illegible] وذلك [illegible]

بحركته على الاصل وابدل الهمزة الفا ابو عمرو والهمزة المتحركة لا تبدل حرف مد الا سماعا ومنه قول
قال الشاعر اذا دببت على المنساة من كبر [illegible] وحكى ابن ذكوان الهمزة تخفيفا وهو عند
النحاة ضعيف فانه يلزم منه ان يوجد ساكن غير الالف قبل هاء التانيث وهذا لا يوجد
وقال بعضهم يمكن ان القراءة بها بين بين وهو القياس في تخفيف هذه الهمزة لكن الراوي
لم يضبط وقال صاحب التيسير ابن ذكوان بهمزة ساكنة وهو مثله وقد يجيء في الشعر لا في
القرآن وانشد الاخفش الدمشقي زاد الشيخ لبعض الاعراب [illegible] من [illegible]
كقوله [illegible] فتلك له ماضي اشارة الى الجواز اي [illegible] حكمه [illegible]
[illegible] وذلك الهمزة [illegible] ادخلا [illegible]

مساكنهم سكنه واقصر على شذا ... وفي الكاف فافتح عالما فتحملا

[illegible] يريد ان [illegible] كان [illegible] مساكنهم هذه قراءة
[illegible] والكسائي وحفص [illegible] مسكنهم الا ان الكسائي كسر الكاف وفتحها
[illegible] والفتح [illegible] والجمع يجوز ان يكون لكل واحد منهم مسكن

نجازي بياء وافتح الزاي والكفور رفع سما كم صاب اكل اضف حلا

[illegible] على بنا الفعل للمفعول ونجازي بالنون يكون الفعل مسندا الى الفاعل والكفور
منصوب لانه مفعول موافق لما قبله ذلك جزيناهم بما كفروا وصاب اي نزل [illegible]
له [illegible] القرآن فيهما الفعل مبني لما لم يسم فاعله [illegible] الا [illegible] له سماحي حيث
[illegible] الكفور رفع جملة [illegible] وكم صاب جملة اخرى حتى [illegible] اي كم [illegible]
[illegible] فاطر كذلك نجزي كل كفور ثم قال اكل اضف حلا اي ذا حلاوة [illegible]
[illegible] ما حذف التنوين من اكل والباقون لم يضيفوا فنونوا [illegible] الخلاف
اسكان الكاف وضمها فقد سبق في سورة البقرة [illegible] ابي عمرو التنوين وقال
ان الاكل هاهنا هو الخمط في التفسير فنعت او بدل [illegible] الاضافة مع ان اهل
[illegible] القراءة اكثر قلت الاكل الماكول وهو الجنى كما قال سبحانه تؤتي اكلها كل حين
[illegible] كل شجر يطلق عليه اسم شجرته وعلى الشجر اسم ثمرها كما يقول عبدي [illegible]

[illegible] و رمان من نوع الجميع [illegible] يقول هذا اكل خمط واثل وسدر والاضافة على
تقدير من هذا النوع من الشجر وما ذكر سبحانه الاكل تصريحا بان هذا صار ماكولهم
بعدما كانوا يحققون من ثمار الجنتين المتقدم ذكرهما كلوا من رزق ربكم واشكروا
له وقال ابو عبيدة الخمط كل شجرة ذات شوك وقال الزجاج كل نبت اخذ طعما
من مرارة فلم يمكن اكله خمط وقيل في كتاب الخليل الخمط شجر الاراك وقال الجوهري
هو ضرب من الاراك له حمل يوكل والاثل شجر يشبه الطرفا اعظم منه قال الزمخشري
وجه من نون ان اصله ذواتي اكل اكل خمط فحذف المضاف واقيم المضاف اليه
مقامه او وصف الاكل بالخمط كانه قيل ذواتي اكل بشع قلت هو قريب من
نباع عربح كلدا او على تقدير ذي خمط كما قيل في قوله تعالى ويسقى من ماء صديد
اي ذي صديد واجاز جماعة ان يكون بدلا ووصفه ابو علي واختار ان يكون
عطف بيان ورجح قراءة الاضافة فقال ما ذهب اليه ابو عمرو في قراءته بالاضافة
حسن لان الاكل اذا كان للجنا فاخص باكل شجر منه قال وعن الاضافة
حسن الاضافة وذلك لان الخمط انما هو اسم شجر وليس بوصف واذا لم يكن وصفا
لم يجر على ما قبله كما جرى الوصف على الموصوف والبدل ليس بالسهل ايضا
ليس هو هو ولا بعضه لان الجنا من الشجر وليس الشجر من الجنا فان يكون
اجروه عليه على وجه عطف البيان كانه بين ان الجنا لهذا الشجر ومنه وكان الذي
ذلك انهم قد استعملوا هذه الكلمة استعمال الصفة قال الشاعر في صفة
[illegible] قال ابو الحسن الاحسن في كلام العرب ان يضيفوا ما كان من نحو هذا
دار آجر وثوب خز قال واكل خمط قراءة كثيرة وليست بالجيدة في العربية
الخمط في التفسير ثمر الاراك وهو البرير قال النحاس قال محمد بن يزيد الخمط كل
[illegible] الى ما لا يشتهى واللبن خمط اذا حمض والاولى عنده في القراءة ذواتي اكل
بالتنوين على انه نعت لاكل او بدل منه لان الاكل هو الخمط بعينه عنده فاما
[illegible] جوازها ان يكون تقديرها ذواتي اكل حموضة او اكل مرارة

وحق لوي باعد يقصر شددا وصدق للكوفي جاء مثقلا

لقيهم مثقلا ... لوي في يقصر شدد ... من باعد ... لانه ... و...

لفظ ... يحكي ... عن ... القراءة وكلتاهما فاضحة باعد وبعد مثل ...

... باعد بين اسفارنا وصدق عليهم ابليس ظنه بالتخفيف ...

... بعض ... وقت ويمكن ... قال الله تعالى ذلك في

... صدقوا ... ظنهم اي كان منهم ما ظننته فيهم و

... الا قليلا ... ذلك ... التشديد في قراءة التخفيف في ظنه

... فنصب ... التشديد ظن ظنه ... فعلته ... وقيل في

... ظنه ... صادقا ... ظنه بالرفع على ... صدق

... ابليس ... ايضا ... ابليس ... ظنه فكما صدق

ابليس ظنه ... ظنه ... لاغوينهم اجمعين ... ذلك ظنا

وفزع فتح الضم والكسر كامل ومن اذن اضمم حلو شرع تسلسلا

... في اسناد الفعل الى الفاعل او لما لم يسم فاعله وكلاهما

... اسند فزع الى الفاعل فالفاعل هو الله تعالى ... قال

... الفاعل لدلالة الحال عليه ... ما حكاه سيبويه ... اذا

كان ... وكذلك قول الشاعر فان كان لا يرضيك حتى تردني الى قطري ...

... اي ان كان لا يرضيك ما جرى ... الحال عليه ... شاذ ...

... مع البنا للمفعول ... ايضا ... المهملة والغين المعجمة مع البنا للفاعل ...

... مخففة ... ست قراءات اربع مع البنا للمفعول واثنان مع البنا

للفاعل ومفعول ما لم يسم فاعله ... قال ابن جني

... حتى ... عن قلوبهم ... قوله حلو شرع حال من

مفعول اضمم وفي الغرفة التوحيد فاز ويهمز التناوش حلو صحبة

وتوصلا يريد ... في الغرفات ... فجمع الجمع ظاهر كما جاء ...

لم

همه

ثم عرف من ... ولهذا ...

... بالجمع ... وابن ... الوقف ...

... حرمه ... الهمز ...

... الوقف ... فعلى هذا يقف ...

ذلك الى ... الناظم ... الوجه في نظمه ...

فيما وجدته في حاشية النسخة ... فقال ... هذا ...

كيف يرد الوقف الذي الى اصله وهو عارض ... حتى ... عليه ...

ذلك ... قلت وهذا الوجه صحيح لحمزة ولكن ... اتباع الرسم

كما سبق في بابه واستغنى الناظم بذلك عن ذكره ... حال

... ومعه صلا ... من الحال اي ... صحبة ...

واجري عبادي ربي اليا مضافها وقل رفع غير الله بالخفض ...

يريد اليا في هذه الكلمات الثلث هي ... اي الذي ... عليه احكام ... الاضافة

بالفتح والاسكان ... ان اجري الا على الله وهو على كل شي قدير ...

... عبادي الشكور ... كلهم ... ربي انه سميع قريب ...

... وهي ... ابو عمرو ... الوصل ...

في الحالين ... في الوصل ...

خالق غير الله في سورة فاطر ... خالق على اللفظ ...

لان ... خالق غير الله ... والله اعلم ويجزي بيا

فتح رايه وكل به ارفع وهو عن ولد العلا يريد ... يجزى

... ابو عمرو ... اليا على بنا الفعل للمفعول ... الباقون ...

على بنائه للفاعل ... على يجزي لان كل ... مفعوله الذي

اقيم مقام فاعله ... الباقون ... المفعولية ... والسيء همز المخفوض همز

سكونه فشا بينات قصر حق فتى علا ... المخفوض ...

ذكر ... على قراءة ...
... الى ...
على ...
... من ...
...
...

يريد ومكر السيء احترازا من المرفوع بعده وهو ولا يحيق المكر السيء فانه لا خلاف في تحريك همزه
واما [illegible] وكذا الهمز [illegible] عن حمزة سكون همزة تخفيفا لاجل كثرة الحركات وقد سبق مثل هذا
في قراءة ابي بكر [illegible] وقيل انه وصل بنية الوقف وعندي انه اسكنه وقفا
وظن الراوي انه يفعل ذلك وصلا وسبب كونه اسكن هذه الهمزة وقفا ان من مذهبه تخفيف
الهمز في الوقف على الطريقة المذكورة في بابه وقياسها ان تبدل هذه الهمزة ياء لانها ساكنة بعد كسر
[illegible] ياء اذا خففت فكانه استثقل اجتماع ثلاث ياءات الوسطى مكسورة
[illegible] على حاله [illegible] من ابدال الهمزة [illegible] وتوريه
[illegible] استثقالا للابدال وهو معنى قول الناظم [illegible] قال
الزمخشري لعله اختلس فظن سكونا او وقف وقفة خفيفة ثم ابتدأ ولا يحيق قال ابو جعفر
النحاس قال الاعمش وحمزة ومكر السيء ولا يحيق المكر السيء بحذف الاعراب من الاول
واسند [illegible] قال ابو اسحق وهو لحن قال ابو جعفر وانما صار لحنا لانه حذف الاعراب
[illegible] محمد بن يزيد ان هذا لا يجوز في كلام ولا شعر لان حركات الاعراب
[illegible] لانها دخلت للفرق بين المعاني وقد اعظم بعض النحويين ان يكون الاعمش
[illegible] يقرأ بهذا [illegible] فغلط من ادى عنه قال والدليل على هذا انه تمام
الكلام وان الثاني لما لم يكن تام الكلام اعربه والحركة في الثاني اثقل منها في الاول لانها ضمة
بين كسرتين قال وقد احتج بعض النحويين لحمزة في هذا بان سيبويه انشد اذا اعوججن قلت
[illegible] فاليوم اشرب غير مستحقب قال وهذا لا حجة فيه لان سيبويه لم يجزه
وانما حكاه على وجه الشذوذ وضرورة الشعر وقد خولف فيه وقيل انما هو صاح
[illegible] فاليوم فاشرب قال الزجاج قرأ حمزة ومكر السيء موقفا وهذا عند النحويين الحذاق
لحن ولا يجوز وانما يجوز مثله في الشعر للاضطرار وانشدوا قلت صاحب
[illegible] فاليوم اشرب غير [illegible] قال وهذان البيتان قد انشدهما جميع النحويين المذكورين وزعموا
انه من الاضطرار في الشعر ولا يجوز مثله في كتاب الله انشد ابو العباس
محمد بن يزيد [illegible] اذا اعوججن قلت صاح قوم وهذا جيد بالغ وانشد ما

واليوم فاشرب [illegible] ونحوه ما روي عن ابي عمرو بن العلاء في بارئكم فاما هو كما يختلس الكسر
اختلاسا لا يجزم بارئكم قال وهذا انما رواه عن ابي عمرو من لا يضبط عنه [illegible]
[illegible] سيبويه [illegible] الكسر كانه يقلل صوته عند الكسر قال ابو علي في الحجة
من الاستشهاد والاحتجاج للاسكان لاجل توالي الكسرات والاضطرار والوصل بنية
الوقف ثم قال فاذا ساغ ما ذكرنا في هذه القراءة من التاويل لم يسغ لقائل ان يقول
انه لحن الا ترى ان العرب قد استعملوا ما في قياس ذلك [illegible] هذه القراءة [illegible]
لها مخلص من الطعن فالوجه قراءة الحرف على ما عليه الجمهور [illegible]
ما ثبت بالاستفاضة والتواتر ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأه فلا [illegible]
ان يقال انه لحن ولعل من صار الى التخطئة [illegible] كان [illegible]
وعلى الجملة فاسكان السيء اقرب من اسكان بارئكم ويامركم لان [illegible]
على الوقف كما سبق ولا يحمل [illegible] ذلك في بارئكم ويامركم [illegible]
وقال مكي لو نوى الوقف لحقق الهمز على اصله وهذا قد سبق [illegible]
[illegible] حتى باسا [illegible] الى فتى عال بريد قوله تعالى [illegible]
[illegible] سبق لهما نظائر وليس في فاطر ياء اضافة وفيها زائدة [illegible]
كان نكيري اثبتها في الوصل ورش وحده وقلت في ذلك مع اليا [illegible]
في سبعة سبا [illegible] نكيري [illegible] فاطر ايضا نكيري [illegible]

سورة يس و تنزيل نصب الرفع كهف صحابه فعززنا الشعبة محملا

النصب على المصدر اي نزله
تنزيله يعني الرسالة التي دل عليها قوله انك لمن المرسلين او يكون [illegible]
المستقيم وجعله الزمخشري منصوبا باضمار اعني وهو النصب على المدح [illegible]
انه خبر مبتدأ محذوف او مبتدأ محذوف الخبر وقدره ابو علي الامرين فقال [illegible]
هو تنزيل العزيز الرحيم [illegible] تنزيل العزيز الرحيم هذا [illegible]
انك لمن المرسلين تنزيلا حقا ومن رفع جعله خبر انك لمن [illegible] العزيز الرحيم على الاستئناف

او ذلك تمثيل وقال ابن عبيد هو مثل صحيح اسمه ... ولو تعودت [illegible]

ومن خفف نكسه تعاه علينا وهو مطاوع عاد في تغيرها اي غالبني فغلبته ومعناه [illegible]

وقوله قال ابن عبيد وهذا اشبه بالمعنى ومحل مجلا اي معتنيا على الحمل تقال احملته اي اعنته

على الحمل ومعناه مكثرا حملة هذه القراءة وما سواهم **وما عملته يحذف الها صحبة**

وفي القمر ارفعه سما ولقد حلا اختلف المصاحف في اثبات الها وحذفها

فحمزة والكسائي وابو بكر يرجع الها ان كانت بمعنى الذي وقد اجتمع في القران على اثبات في كلا بحفظه الشفا

وعلى حذفها في مواضع لهذا الذي بعث الله رسولا وسلام على عباده الذين اصطفى

الا ان يحمل ويجوز على حذف الها ان تكون مصدرية اي ومن عمل ايديهم ويجوز على

اثبات الها ان تكون ما نافية اي وما عملته ايديهم ذلك مرفع والقمر ونصبه من باب

من يقرر وغيره القمان وحسن النصب ما قبله من الجمل الفعلية من قوله احييناها واخرجنا

ومنها نسلخ منه النهار وهو مثل والسما بنيناها بايد والارض فرشناها والارض

بعد ذلك دحاها اجمعوا على نصب كل ذلك وحسن الرفع ان المعنى واية لهم القمر

قدرناه على اختلاف في ذلك لاحتمال المعنى كلا منه وسنقضي ان شا الله تعالى توضيحه

في شرح المفصل في النحو والى هذا اشار الناظم بقوله ولقد حلا وكذا قال الفرا

الرفع احب الي من النصب لانه قال واية لهم الليل ثم جعل الشمس والقمر متبعين

لليل وهما في مذهبه اثبات مثله وما سواهم **وخا يخصمون افتح سما لذ و**

خلفه حلا وسكنه وخفف فتكملا اراد حمزة ما نطق به الناظم بسكون الخا وخفف

الصاد من خصم يخصم اذا غلب في الخصومة اي يخصم بعضهم بعضا وقيل يجوز ان يكون

المعنى يخصمون كما هو اصل قراءة غيرهم مخففا من الثقيل وغيره ادغمها في الصاد

وهذا يكون الصاد ثم لما ادغمت التا في الصاد اجتمع ساكنان التا المدغمة والخا

فمنهم من كسر الخا لالتقاء الساكنين وهم عاصم والكسائي وابن ذكوان ومنهم من فتح الخا

ينقل حركة التا المدغمة اليها وقيل هذا الاختلاف ما سبق في قوله يهدي في يونس

تعالى امن لا يهدي وقد سبق طرح مذهبه في كسرها قبل التا المدغمة وزعم الفرا

ان الكسر اكثر ... خالفه غيره وحكى ابن مجاهد وغيره عن ابي بكر كسر الياء في يخصمون تبعا

للخا كما كسر باء يهدي وابو عمرو وقالون اخفيا فتحه الخا كما اخفيا فتحة الها في يهدي

ومنهم من لا يحلف ان اصل هذا الحرف السكون ثم قال صاحب التيسير النص عن الاول

الاسكان فيها وكذا ذكر ابن مجاهد وغيره وضعف ذلك الحذاق لما فيه من الجمع بين

الساكنين قال الشيخ هي رديه وكان بعض من روى قراءة اهل المدينة يذهب الى انه لم يضبط

عن اهل المدينة كما لم يضبط عن ابي عمرو الى بارئكم ولما زعم ان هذا يخالس فيجوز

اختلاسا وهي فتحة الخا والعقول كما قال والقراءة الجيدة فتح الخا وكسرها وحمد هذا

النحاس اسكان الخا لا يجوز لانه جمع بين الساكنين وليس الاول حرف مد ولين [illegible]

بحرفه هذا اخفا الحركة فلم يضبط الراوي كما لم يضبط عن ابي عمرو [illegible]

الا من رواية من يضبط اللغة كما روى سيبويه عنه انه كان يختلس الحركة وقال

المتاخرون ليس هذا بمنكر لان الساكن الثاني مدغم في حرف اخر والحرفان اللذان

ادغم احدهما في الاخر يرتفع اللسان عنهما ارتفاعة واحدة فيصيران كحرف

متحرك فكانه لم يلتق هنا ساكنان قلت هذا خلاف ما يشهد به الحس لفظا

في التعريف الحرف المشدد حرفان حقيقة ولا يمكن الجمع بين الاول منهما ساكن

حرف مد واما قول ابي علي من زعم ان ذلك ليس في طاقة اللسان ادعى ما يعلم فساده

استدلالا فمقابل بمثله وقوله حلا نصب على الحال من فاعل اخفى

لكونه بين المنزلتين او مفعوله اي اخف الفتحة في حال حلاوتها وبين بحذفها

وكسرها وكلاهما له حلاوة وشبه بالحلاوة الاخفا لكونه بين المنزلتين ...

كل واحد من الامرين الحركة والسكون والله اعلم **وفي شغل ضم ذكرا و**

ظلال بضم واقصر اللام شلشلا اي ضم العين ذاكر وضمها واسكانها

لغتان واذا ضم الكسرين فقيل ظلال وهو كسر الظا وفتحت اللام اي لم تتبع فتحتها فصير

الفا صارت الكلمة في ظلل جمع ظلة كخلة وخلل وظلال جمع ظل كقدح وقداح وقيل

ايضا جمع ظلة كبرمة وبرام واجمعوا على ان يانهم الله في ظلل بالضم والقصر حكي نقلنا

الناظم

الشارح

بالكسر والمد وثقلا حال من فاعل اقصر اي خفيفا وقل

جبلا مع كسر ضميه ثقله اخو نصرة واضمم وسكن كذي حلا

اي مع كسر ضميه ثقل اللام اي ثقلها يقال ثقل وثقل بسكون القاف وفتحها وتقدير
التقدير ثقله مع كسر ضميه اخو نصرة فهذه قراءة نافع وعاصم جبلا وقرا ابن عامر وابو
عمرو بضم الجيم وسكون الباء وهو تخفيف قراءة الباقين بضمهما قال الجوهري جميع ذلك
لغات وهي الجماعة من الناس وقيل جبلا جمع جبيل كرغيف ورغف والجبيل الخلق و
حلا في اخر البيت بفتح الحاء ومعناه الظفر وهو مقصور وقد سبق في سورة الاعراف
يعني كذي حلا كذي ظفر وهو في موضع الحال من فاعل وسكن والله اعلم

ونكسه فاضممه وحرك لعاصم وحمزة واكسر عنهما الضم اثقلا

اي ضم النون الاولى وافتح الثانية واكسر الكاف وشددها فيصير ننكسه من نكسه
مثل كسله وهو مبالغة في نكسه بالتخفيف وقيل المحقق اكثر استعمالا وضد المبدل
من ثقله يصير في اللفظ يزاد واكسر عنهما الضم وهو الكاف واثقلا حال منه يعني مثقلا

لينذر دم غصنا والاحقاف هم بها بخلف هدى مالي وا

اي دم غصنا في حكمك للعلم المنتفع به كالمجمل الغصن الثمر يريد لينذر من كان
حيا الغيب للقران والخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم وفي الاحقاف لينذر
الذين ظلموا وقوله هم بها اي قرؤا فيها بما قرؤا به هنا وهو الغيب الذي دل عليه
اطلاق الحرف وعدم تقييده واختلف عن البزي في الاحقاف فقط ثم ذكر
ياءات الاضافة في يس وهي ثلاث مالي لا اعبد سكنها حمزة وحده اني اذا لفي
ضلال مبين فتحها نافع وابو عمرو اني امنت بربكم فتحها الحرميان وابو عمرو و
فيها زائدة واحدة ولا ينقذون اثبتها في الوصل ورش وحده وفي الصافات ايضا
ياء واحدة زائدة ان كدت لتردين اثبتها في الوصل ايضا ورش وحده وقلت في
ذلك ولكن زد فيها ولا ينقذون ومع لتردين فيها فوق صاد تنزلا

سورة والصافات

وصفا وزجرا ذكرا ادغم حمزة وذروا بلا روم بها التا فثقلا

اي ذكرا بحذف حرف العطف وذروا عطف عليها ايضا فصل بينهما بقوله ادغم حمزة
وقوله بلا روم اي ادغاما محضا بخلاف ما سبق ذكره في مذهب ابي عمرو في الادغام
في شرح قوله واشمم ورم في غير باء وميمها وقوله بها اي في اوائل هذه الكلمات
الاربع التاء مفعول ادغم اي ادغم حمزة التاء الموجودة قبل كل واحد من الالفاظ
في اوائلها فثقلا اي فشدد لان الادغام يوجب ذلك اراد ادغام التاء في
صفا في والزاجرات زجرا فالتاليات ذكرا هذه الثلثة هنا والرابعة في الذاريات ذروا
فان قلت ما للناظم لم يذكر ابا عمرو مع حمزة في ادغام هذه الاربع وهو مذهبه
في المذهب وقد ذكر في باب الادغام لابي عمرو وغيره مانع له من ذلك كما ذكره
في قوله ادغام بيت في حلا وقد تقدم في سورة النساء قلت مذهب ابي عمرو في
الادغام غير مذهب حمزة وذلك ان المنقول عن ابي عمرو انه كان يستعمل ذلك عند
الادراج والتخفيف وترك الهمز الساكن فاذا همز او حقق لم يدغم من الحروف
المتحركة الا بيت طائفة فلما كان ابو عمرو يبيت طائفة مطلقا اشبه ذلك
حمزة فذكره معه فيها فاما هذه الكلمات في الصافات صفا على خلاف ذلك
معه ولهذا قال ابن مجاهد كان ابو عمرو اذا ادغم وحمزة على كل حال ولهذا
صفا فقيد ذكر ابي عمرو بقوله اذا ادغم وقال في حمزة على كل حال وترك الادغام
هو المختار في كل ذلك قال الفراء كان ابن مسعود يدغم التاء من فالصافات
فالزاجرات فالتاليات والتبيان اجود لان القراءة بنيت على التمكين والتعظيم
والتفصيل والبيان وقال ابو عبيد وكان الاعمش يدغمهن والقراءة التي نختار
هي الاولى بالتحقيق والبيان على ما ذكرنا من مذهبنا في جميع القران الا ما كان
يخالف الخط ويخرج من لغات العرب وقال النحاس وهذه القراءة التي نفر
منها احمد بن حنبل لما سمعها يعني الادغام وخلادهم بالخلف فالملقيات

فالمغيرات في ذكرا وصبحا فحصلا اي وادغم خلاد بخلاف عنه

البيت
نافع وعاصم جبلا بكسر الجيم
والبا وتشديد اللام وابو
عمرو وابن عامر بضم الجيم و
سكون الباء وتخفيف اللام والباقون
بضم الجيم والباء

لان الا ابي عمرو
المحض
الادغام
والسائي الروم يختص
الادغام

آ، فالملقيات في سورة والمرسلات وفي الذكر وفيها فالمغيرات في سورة والعاديات في صبحا
صبحا لان ابا عمرو في مذهبه في الادغام على ذلك ادغام والعاديات ضبحا فادغام
والسابحات سبحا فالسابقات سبقا في سورة والنازعات وابن مجاهد وغيره من اكابر
المصنفين لم يذكروا لحمزة ادغاما الا في الكلمات الاربع المتقدمة ولم يذكر ابو عبيد
سوى الثلاث التي في والصافات واما هذا الوجه المذكور عن خلاد في ادغام
هذين الموضعين فغريب وعني به قول صاحب التيسير واقرأني ابو الفتح في رواية
خلاد فالملقيات ذكرا فالمغيرات صبحا بالادغام ايضا من غير اشارة وقد ذكر في غير
التيسير ان حمزة لم يدغم الا الاربعة الاول قال الشيخ وكذا ذكر ابن غلبون وغيره
ولم يذكرها ابو الفتح في كتابه الا المواضع الاربعة عن حمزة والناظم في قوله فحصلا
لبيت بشر اليه قد صرح اولا بالقارئ وهو خلاد فان قلت يحتمل انه اراد ان الخلف
عن خلاد في المواضع المقدمة كما قال في الاحزاب بخلف هدى ويكون ادغام هذين الموضعين
قلت يمنع من ذلك ان الواو في وخلادهم فاصله فان قلت لم جاء اسناعيل هذين
ههنا والخلف لما مضى يعني يقالون ذو خلف وجهان فيه لان ابن ذكوان هل
وخلف فيهما مع مصرعه مصيب قلت فيه وفيهما بيان لموضع الخلاف والواو بعد ذلك
فاصله ايضا في المواضع الثلاثة المذكورة **بزينة نون في ندٍ والكواكب**
بنصب صفوة تسمعون شذا علا اي كائنا مكان ندٍ وفي بعض النسخ
ندا بزيادة الف اي كائنا في ندى وهو الكرم واشار بذلك الى وجوه هذه
القراءة وصفوة حال من الكواكب او من المخاطبين وهو جمع صفي مثل صبي و
صبية ومثله حال من فاعل علا او هو مفعول به اي علاه نحو علا زيد نائم
النعاس زيد كرما وهو تمييز متقدم على عامله على راي من جوز ذلك اي
علا شذاه اي طيبه والقراءات في بزينة الكواكب ثلاث قرأ حمزة وحفص بتنوين
زينة وخفض الكواكب والباقون باضافة زينة الى الكواكب فالزينة مصدر

كالنسبة واسم لما يتزين به كما قال سبحانه المال والبنون زينة الحياة الدنيا ويحتمل الامرين في قوله
قراءة الاضافة فان فسر بالمصدر كان مضافا الى فاعله او مفعوله اي بان زينتها الكواكب
او بان زين الله الكواكب وحسنها لانها انما زينت السماء لحسنها في انفسها وان فسر الزينة
بالاسم فالاضافة للبيان نحو خاتم حديد لان الزينة مبهمة في الكواكب وغيرها مما يزان
به او يراد بما زينت به الكواكب اي بحليتها وهو ضوؤها واشكالها المختلفة كالثريا
الجوزاء وبنات نعش واما قراءة التنوين وجر الكواكب فالكواكب عطف بيان او بدل
الزينة فيها اسم لما يتزين به وتنكير التعظيم اي بزينة لها شان عظيم ثم بينها بما هو
معلوم حسنه وزينته فقال الكواكب وقيل يجوز على هذه القراءة ان تكون الزينة مصدرا
ويجعل الكواكب زينة مبالغة او على تقدير بزينة الكواكب بحذف المضاف واما القراءة
بنصب الكواكب مع التنوين فالزينة فيها مصدر والكواكب مفعول به ويجوز ان تكون
ويجوز ان يكون بدلا من موضع بزينة وقيل هو منصوب باضمار اعني اعني الكواكب
المشعر بالتعظيم فعلى هذين القولين يجوز ان تكون الزينة اسما لا مصدرا ويجوز ان
تكون مصدرا على المبالغة ان قلنا الكواكب بدلا من الموضع وعلى تقدير اعني
الكواكب ان قلنا هو منصوب باضمار اعني وجوز الشيخ ابو عمرو ان تكون الكواكب
بدلا من السماء بدل الاشتمال قال كانه قيل انا زينا الكواكب في السماء الدنيا بزينة وتكون
الزينة مصدرا قال الزجاج ويجوز زينة الكواكب يعني بنصب زينة ورفع الكواكب
قال ولا اعلم احدا قرأ بها فلا تقرأن بها الا ان تثبت رواية صحيحة لان القراءة
سنة والرفع في الكواكب على معنى انا زينا السماء الدنيا بان زينتها الكواكب او بان
زينت الكواكب قال النحاس وهو على ما حكى ابو عبيدة قد حكيت هذه القراءة في كتاب القراءات
بمعنى ان قرئ واما لا يسمعون الى الملأ الاعلى فمترجم في البيت الاتي وهو
بثقيله واضمم ناعجبت شذا وساكن معا او آباؤنا كيف بل لا
اي علا بتثقيله المراد تشديد السين والميم على ما لفظ به واصله يتسمعون فادغمت

الثاني البيت وحكاه الباقين لا يسمعون من سمع اليه اذا اصغى مع الادراك ولم ينبه
على اسكان ... للتشديد ولا قلة ... من ضد الثقل الاسكان بل يكفي ترك الثقل
من ذلك بكونه تارة مع حركة كان الميم وتارة مع سكون واختار ابو عبيد قراءة التشديد
لاجل تعدية الفعل بالى وانما يعدى بها على قراءة التخفيف لتضمين الفعل معنى الاصغاء
قوله وضم تا عجبت شدا اي ناشدا فهو حال من الفاعل او المفعول واضاف
العجب الى الله تعالى وكذا سائر ما اضيف اليه مما لا يصح اتصافه باعتبار المراد
منه لوازمه وثمراته فالمعنى هنا انه حال هو كلا اشبه في الفتح الى حد يتعجب منه
تعجب الانكار والذم وذكر ابو عبيد انها قراءة ابن مسعود وابن عباس وعبد الله
... وابراهيم ويحيى بن وثاب والاعمش قال واستدل لها بان تعجب فعجب والنخعي
... انه يعجب والحديث المرفوع لقد عجب الله البارحة من فلان وفلانة
... ربكم من ألكم وقنوطكم واختار ابو عبيد قراءة الرفع قال
... الرفع احب الينا لانها قراءة علي وعبد الله وابن عباس قال والعجب وان
اسند الى الله تعالى فليس معناه منه كمعناه من العباد كما انه قال سخر الله منهم الله يستهزئ
بهم وعجبت بالفتح خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم وقيل التقدير في الضم قل
يا محمد بل عجبت ... اولى باوا الاولون هنا وفي الواقعة والى ذلك الاشارة بقوله
معا فاسكان الواو ... كما مضى في ... سورة الاعراف ... النظم
او ابا ... ساكن معا ... والعطف ... ان جاكم قال الشيخ ومعنى كيف
ثلا اي على تمليله ... ابن عباس ... وفي ينزفون
الزاي فاكسر شذا وقل في الاخرى ثوى واضمم يرا فكلا هو كسر الزاي ...
اذا سكر وذهب عقله كما قال ... ان ... او ... من انزف اذا ...
وفتح الزاي بني الفعل لما لم يسم فاعله وليس هو الفعل المذكور فانه لازم
لكن يقال نزف فهو منزوف ونزيف اذا سكر ومعنى بالاخرى التي في الواقعة

... حمزة ... الزاي ... بفتحها ... من ضم الياء

١٤٦

٣٢٦

... قال عاصم ... يعني ضم الياء ... والخلاف في كسر الزاي والخلاف الذي
في ... في الزاي ... في ضم الياء ... يزفون
ومعناه بفتح الياء يسرعون من زف الظليم والبعير يزف زفيفا ... بالضم يصيرون
الى الزفيف او من ازف غيره اذا حمله على الزفيف والالف في قوله فاكملا للاطلاق
... كلاهما بدل من نون التوكيد الخفيفة وقد سبق ...
وماذا ترى بالضم والكسر شائع ... والياس حذف الهمز بالخلف مثلا
اي قراءة حمزة والكسائي بضم التاء وكسر الراء من غير لفظ الامالة على وزن ...
ماذا تظهر من الاذعان والانقياد لامر الله تعالى وقراءة الباقين بفتح التاء ...
من الرأي اختبره ابوه في ذلك فوجده كما يجب صلى الله عليهما وسلم ...
عمرو على اصله ... بين اللفظين والياس اسم سرياني تكلمت به العرب ...
كما فعلوا في جبريل وميكائيل فقالوا الياسين كجبرائيل ... الياس ...
همزة كانه في الاصل ياس دخلته لام التعريف وموضع هذا الخلاف ... الياس
همزة ابن ذكوان ... والله اعلم **وعن صحاب رفع الله ربكم و**
رب والياسين بالكسر وصلا ... رفعه لغير صحاب اي ...
الذي رفعه غير صحاب ... ربكم ورب ...
الله ربكم لحصل الغرض وكان ابين لفظا ونصب الثلاثة صحاب جعلوا ذلك بدلا
من احسن الخالقين او عطف بيان ... سلام على الياسين ...
... الياسين ...
مع القصر مع اسكان كسر دنا غنى
لي وذو الثنيا وفي اخلاص ... الهمزة المفتوحة ...
المكسورة ... دنا ...
نصب على ... والحال اي دنا ... لان هذه القراءة ...
عن ... القراءة الاخرى لان هذه لغة في اسم الياس على ما سبق وقراءة نافع وابن عامر
آل ... كما جاء آل عمران وكتبت ... في المصحف ... اسمه ياسين على وزن ...

فيكون اسما جاء في القرآن بأربع لغات وكذا سبق في قراءة ابن محيصن وصل إلياس بقطع الهمزة
ووصلها وياسين وإلياسين فتكون القراءتان قد نصتا التسليم عليه وتعلى له
وقيل المراد بآل ياسين أمته وقيل سلم عليهم من أجله تشبيها على سجعا فتم لذلك لعدم
يقولون ثم خلاف آل باقي الأسماء المسلم عليهم في هذه السورة وقيل المراد بالقراءة
الياسين جمع إلياس من باب قول الراجز قدني من نصر الخبيبين قدي كره هذا
أبو البقاء وقال لو كان الوجه تعريفه فيقال الإلياسين كقوله الخبيبين وقرئ على
الياسين بوصل الهمزة فهذا يمكن فيه ذلك لأن فيه آلة التعريف وقيل إلياسين
أي إلياس أضيف الآل إليه فدخل إلياس فيهم ثم ذكر ياءات الإضافة في هذه السورة
وهي ثلاث إني أرى في المنام إني أذبحك فتحهما الحرميان وأبو عمرو ستجدني إن شاء
الله فتحها نافع وحده وهي المعادة بقوله وذو والثنيا وتقدم سبق نظمها مع زائده
يبتلون ... والألف في قوله أجملا للإطلاق لا للتثنية لأن المذكور ثلاث
ياءات أي نبهت على المذكور على وجه الإجمال دون التفصيل كما قال في باب ياءات الإضافة
كلية مجملا ويجوز أن تكون الألف للتثنية ويكون الضمير لأني وأني فهما المجملان في
هذه السورة أما ستجدني فلا فإنها يعني بقوله وذو والثنيا متبوعة فكأنها مذكورة بعينها

وسورة ص وفي خالصة اضف له الرحب
وحد عبد قبل دخلا أي وافق نعم الفا وضمها الفتحان وقيل الفتح يعني الإقامة في الكريم
ما يجب الخليلين أي ما لها من رجوع أو ما بهم سلم ولا استدرار فواق بفتح الفاء ذكري
الدار بالإضافة أي بأن خلص من ذكرها أي لا يخلطون ذكر الآخرة بالدنيا ونقد
قراءة التنوين يجعله خالصة تمييزا فقال هي ذكرى الدار وقوله وحد عبدنا
قيل أي الذي قبل خالصة احترازا من توحيد غيره فإنه مجمع عليه وعبادنا بالجمع
ظاهر لأن بعده إبراهيم وإسحق ويعقوب ووجه الإفراد تمييزا له على إبراهيم عليهم السلام
على ولده تشريفه بوصفه بالعبودية كما سمي الخليل وعطف عليه ما بعده والقبل
تمال دخلا أي هو خالص دخلل لأبيهم والدخلل الرجل يدخله الذي يداخله

في السورة ويختص به ويجوز أن يكون المراد به أنه مخل لما قبله في الإفراد وهو قوله تعالى
واذكر عبدنا أيوب نعم العبد وقبل ذلك واذكر عبدنا داود فصرح هو بوصف
العبودية لفظا وهي مرادة للكل تقديرا لأنهم جميعهم من الطبقة العليا
المصطفين من الخلق فإن قلت هو مشغوف له أضف أن قراءة الباقين بترك
وترك الإضافة تارة يكون لأجل التنوين وتارة لأجل الألف واللام فمن أين
التنوين لقراءة الباقين قلت من وجهين أحدهما أنه لفظ بها منونة في نظمه
فكأنه قال أضف هذا اللفظ فضده لا تضف هذا اللفظ والثاني أن الألف
واللام زيادة على رسم الكلمة فلا يذهب وهم إليها

يوعدون دم حلا وبقاف دم وثقل غساقا معا شائعا علا
يريد هذا ما يوعدون ليوم الحساب وجه الغيب أنه قبله وقيل للطاغين
للمؤمنين وفي ق هذا ما يوعدون لكل أواب حفيظ أراد بالغيب الإخبار
وحده لأن قبله وأزلفت الجنة للمتقين وقوله دم حلا أي ذا حلاوة وبادي
حلاك بخطاب نفسك وهو حال أو تمييز والجملة دعاء له بذلك والغساق
وتشديدها واحد وهو ما يسيل من صديد أهل النار إذا غاثوا
وقوله شائعا علا فاعل ثقل أي قارئ هذه صفته شاع علا في ما حصل
والمعرفة وقوله معا يعني هنا هذا فليذوقوه حميم وغساق وفي عم
النبأ إلا حميما وغساقا

وآخر للبصري فضم وقصره ووصل اتخذناهم حلا شرعه ولا
يريد وآخر من شكله أي وعذاب آخر فقرأه أبو عمرو وأخر
بضم الهمزة ولا مد بعدها مقصورا على وزن كبر جمع أخرى أي ومعقوبات أخر
بعد ذلك أنواع أخر على القراءتين وجاز أن يكون لفظ المبتدأ واحدا
والخبر جمعا لأن العذاب يشتمل على ضروب كما تقول عذاب فلان أنواع شتى
وقرأ اتخذناهم بوصل الهمزة فتذهب في الدرج وتكسر إذا ابتدئ بها وقرئ

بالقطع فتفتح مطلقا فان قلت من اين علم ان همزة القطع هنا مفتوحة قلت من جهة انها همزة في اول فعل ماض فلا يكون اذا كانت للقطع الا مفتوحة لانها همزة استفهام هنا وهي يقع في غير الاستفهام في نحو اكرم لا تخرج همزة الفعل الماضي المقطوعة عن ذلك نحو اصطفى البنات على البنين والهمزة على قراءة القطع همزة استفهام انكاري على تقديم بل وهل بعد الاستفهام متصلة وبعد الخبر منقطعة ولا بالكسر حال اي ذا ولا اي قيدا او يكون مفعولا من اجله اي حلا شرحه من اجل ما شرحه من التابعة ويمكن ان يكون قيلا اي حلت متابعة شرحه

وفالحق في نصر وخذ يا بي معا ولي رو
يعدي مسني لعنتي لي

اي فالحق انا او فالحق مني والنصب على الاغراء اي فالزموا الحق او على حذف حرف القسم نحو الله لافعلن ولا خلاف في نصب والحق اقول وفيها من ياآت الاضافة ياء لي ما كان لي من علم فتحها حفص وحده اني احببت فتحها الحرميان وابو عمرو لعنتي الى يوم الدين فتحها نافع وحده انك فتحها نافع وابو عمرو مسني الضر سكنها حمزة وحده لعبادي الذين يعدي احد من بعدي

سورة الزمر امن خف حرمي

فشا مدا سالما مع الكسر حق عبد احمع بمد ولا

اي امن هو قانت خفف الميم حمزة والحرميان والاستفهام والخبر محذوف اي كمن جعل لله اندادا دل عليه ما قبله وهو من الكافر المخذول من دونه قوله تعالى افمن شرح الله صدره للاسلام ويحتمل ان تكون للنداء اي يا من هو قانت ومثله امنتم من في السماء ام من خلق نحو على قراءة التشديد معناه امن هو قانت كمن جعل لله اندادا ام من هو قانت مع اتخذناهم سخريا ام زاغت عنهم الابصار ونحو ما لي لا ارى الهدهد ام كان من الغائبين اي احاضر ام غائب ولا يجوز ان تكون ام منقطعة في جميع ذلك وهكذا هو معنى بل وهمزة الاستفهام فيحتمل تقدير المحذوف في القرائتين هنا وهو الخبر وعلى التقديرين لا بد ان يكون المحذوف هو المبتدا ونظيره قوله تعالى في سورة محمد صلى الله عليه وسلم كمن هو خالد في النار ومن الاتفاق العجيب انه لم يجمع بين اللفظين في القرآن الا

لا يستطيع

ان قلت تبعا الا بالحق وقل للكافر في جميع ذلك لان ما بعدها متعلق بما هو فيه ليس هو كمن هو خالد في النار ان قاله الناظم امن مستلحن حرمي فشا يحذف في موضع الحال من امن اي امن لنظره حرمي فشا خفيفا ثم استانف جملة اخرى فعلية او اسمية فقال لم يدل اما يفعل ما ض فيكون اراد ومد جلا سالما الجمل فقوله سلما مصدر سلم اي ذا سلامة بقال سلم سلما وسلما وسلامة ومن قراه بالمد وكسر اللام فظاهر والسين اسم فاعل عبده الاكثر للجنس ووجه الجمع ظاهر وتمرد لا اي خفيفا وهو حال من الفاعل اي المنقول

وقل كاشفات ممسكات منونا ورحمته مع ضره النصب حملا

يريد كاشفات ضره ممسكات رحمته قراءة ابي عمرو على الاصل بالتنوين لانها بمعنى الاستقبال كاشفات ممسكات وقراءة الباقين على الاضافة فيهما مثل هذا ضارب عمرو في حملا ضمير تثنية وهو الالف يرجع الى رحمته وضره والنصب مفعوله ثان حملا اي حملا النصب ومنونا حال من فاعل قل

وضم قضى واكسر وحرك وبعد رفع شاف مفاز اجمعوا مع صندلا

اي ضم القاف واكسر الضاد وافتح الياء وارفع ما بعد ذلك وهو الموت لانه مفعول قضى المبني لما لم يسم فاعله وقراءة الباقين بنا الفعل للفاعل والموت مفعول به منصوب وقوله رفع شاف اي رفع قاري شاف وما بعد انهم ويعاتهم مفازتهم فالجمع والافراد فيه ظاهران مثل مكانتكم ومكانتكم وصندلا حال اي مشبها اي ذا صندل او تلو صندل اي طيبه واسد

وزد تامروني النون كهفا وعم خفه فتحت خفف وفي النبا العلا

يريد افغير الله تامروني قراءة بنونين ابن عامر على الاصل وهما نون رفع الفعل ونون الوقاية وحذف نون الوقاية نافع وحده وادغم الباقون نون الرفع في نون الوقاية فلما اظهر ابن عامر النون زال الادغام فزال التشديد في قراءته فلهذا ذكره مع نافع في تخفيف النون ولو لم يكن كذلك لم يذكر مع بقاء الاخرى على تشديدها ولما فتحت ابوابها في الموضعين فخفف الكوفيون تاء وشددها

عن هشام وكذا في سورة النبا وفتحت السماء وقد سبق في الانعام والاعراف نظيره وذلك في العلا
نون لسورة ... لانه فتح صاحب هذه القراءة في البيت الاتي وهو
لكوف وحذ يا تامروني ارادني واني معا مع يا عبادي تحصلا
تحصلا حال من فاعل خذ اي خذ ياآ هذه الكلمات تحصيلا لها اي التي اختلف في
اسكانها وفتحها ارادني تامروني اعبد فتحها الحرميان ان ارادني الله بضر اسكنها حمزة
وفتحها ... فلا خلاف في اسكان ارادني برحمة وقوله واني معا اراد اني امرت
نافع وحده اني اخاف ان عصيت فتحهما الحرميان وابو عمرو يا عبادي الذين
اسرفوا اسكنها ابو عمرو وحمزة والكسائي وفتحها الباقون ووحده فبشر عبادي الذين
يستمعون القول اثبتها السوسي وقفا ووصلا وفتحها في الوصل وهذا على راي
صاحب التيسير واما صاحب التيسير فعدها في ياآت الاضافة فلهذا قال الناظم
... حرف ... وهو بالياء بينهما وعكست في ذلك فبشر عبادي زائدة في
... مضاف ... التيسير والكل تحلا اي والكل نقل من ذلك وجه صحيح

سورة المومن وهي سورة غافر

ويدعون خاطب اذ لوى هاء منهم بكاف واو ... عملا
اراد والذين يدعون من دونه لا خلاف فيه في الغيب والخطاب ظاهر وقوله اذ لوى اي اعرض لانه عدل
عن الخطاب فاعرض عن اجراء الكلام على الغائبين في قوله ما للظالمين من حميم ولا
شفيع ولما اشد منهم قوة فكتبت في مصاحف الشام موضع منهم بالهاء منكم بالكاف
فكل قرا بما في مصحفه والكلام فيه كما في يدعون لانه خطاب وغيب واما اني اخاف
ان يبدل دينكم وان فقراه الجماعة بها والعطف وزاد الكوفيون قبل الواو همزة
اسكنوا الواو فصارت او ان يظهر اي وهو للعطف ايضا الا انه للتردد بين
امرين والواو للجمع بينهما وكذلك في مصاحف الكوفة بزيادة همزة وكل واحد من
الامرين مخوف عنده فوجه الجمع ظاهر ووجه التردد ان كل واحد منهما كاف

في التحذير فكيف اذا اجتمعا وقوله عاد جمع باسل وهو الشجاع البطل وقد سبق شرحه في المائدة
ونصبها على انه ثاني مفعولي زد كما تقول زد القوم قوما صالحين ويجوز ان يكون حالا
من الضمير على تقدير في المثل اي جماعة مصطلحين للمعنى منتمين على القراءة به ويجوز ان يكون
حالا من فاعل زد لانه لم يرد به واحدا وانما هو خطاب لكل قارئ فهو كما تقدم في
القرآن يخاطب يستطيعون علا واسماعيل وسكن لهم واضمم يطلع واكسر ن
ورفع الفساد انصب الى عاقل حلا اي سكن الواو للكوفيين كما تقدم ...
خلاف كلمة يظهر فقال لهم بانه واكسر الهاء فتصير يظهر من اظهر فهو فعل متعد مضموم
الفساد مفتوح لانه مفعوله وفاعله ضمير يرجع الى موسى عليه السلام وقراءة الباقين بفتح
والها ورفع الفساد على انه فاعل الفساد فظهر وقوله واضم يظهر اي بهذا اللفظ
في واكسر في التاكيد والى عاقل متعلق بحال محذوف اي وانصب رفع الفساد مضموما
ما ذكرت الى قارئ عاقل حلا واسماعيل فاطلع ارفع غير حفص وقلب نون
ادخلوا نفر صلا فاطلع بالرفع عطف على ابلغ وبالنصب لانه جواب
الترجي ونظيره ما ياتي في سورة عبس ولما على كل قلب متكبر نون قلب فتكون
له لانه محل الكبر ومن اضاف كان متكبر صفة للجملة والمعنى يطبع على كل قلب لمتكبر وعن
ابي علي على كل قلب كل متكبر فحذفت كل الثانية ... على قراءة ...
كل قلب ولا حاجة الى شي من ذلك والمعنى في القراءتين اوضح من ان يحتاج الى حذف
اما قول ابي علي على كل الثانية ليستفيد العموم في اصحاب القلوب لانه ظن ان ظاهر
لا يفيد الا الطبع على جملة القلب وجوابه ان عموم كل المضاف الى القلب شامل
للقلوب واصحابها لانه شامل لقلوب المتكبرين فاستوى العموم على التقديرين لان
المضاف الى المضاف الى كل كالمضاف اليها نفسها والدليل عليه ان ما من قلب لمتكبر
الا وهو داخل في هذا اللفظ وذلك هو المقصود فلا فرق بين ان تقول في كل
قلب متكبر وعلى قلب كل متكبر وروي ان ابن مسعود قراها كذلك فهي شاهدة لقراءة
الاضافة قال ابو عبيد معنى على كل قلب متكبر وعلى قلب كل متكبر يرجعان الى معنى

الجوهري والعقنقل الكثيب العظيم المتداخل الرمل وقال سيبويه في قول امرئ القيس بنا
بطن حقف ذي ركام عقنقل اي رمل متعقد داخل بعضه في
بعض وقال ابن سيده العقنقل من الاودية ما عظم واتسع ونصبه الناظم على الحال
اي ثم جمع شبهها عقنقلا في الكثرة والاجتماع والعظم والسعة خلاف الافراد ذكر
الخلف مختلف توجيهها قال لدى عمران ثم ياشركاي الصاد فيها الخلف
جلا اي المضاف في هذه السورة من الياآت هي يا شركاي وياء ربي
التي تاتي للوصفين ... اراد ابن شركاي قال لوا فتحها ابن كثير وحده و لكن
جنت الي ربي ان فتحها نافع وابو عمرو ثم قال به اي يا ربي الخلف عن قالون
فتحه وهذا لم يذكر في باب ياآت الاضافة لان صاحب التيسير ذكره هنا وقال
وفي التيسير بالوجهين اقرانيها فارس بن احمد

سورة الشورى

ويوحي بفتح الحاء دان ويفعلون عن صحاب
ارفع كما اعتلى يريد كذلك يوحي اليك والى الذين من قبلك الله ومن فتح الحاء بني الفعل
للمفعول ثم رفع اسم الله على الابتدا او بفعل مضمر كما تقدم في يسبح له رجال في سورة
النور ومعنى دان انقاد واطاع وقيل يقال دان الرجل اذا عز ويفعلون بالغيب
لان ما قبله يقبل التوبة عن عباده وبالخطاب ظاهر وتقدير النظم ويفعلون
قراءة غير صحاب فحذف المضاف من المبتدا والخبر للعلم بهما واما يعلم المختلف في رفع
ونصبه ففي ويعلم الذين يجادلون ولا خلاف في رفع ويعلم ما تفعلون لانه
عطف على يقبل التوبة ويعفو ويعلم واما المختلف فيه فرفعه على الاستئناف
الذين بعده فاعل او مفعول فهذه قراءة واضحة واما النصب فقال فيها الاختلاف
النصب فمشكله اجود ما يحمل عليه ما قاله ابو عبيد قال ولكن نصبوها بالنصب على الصرف
كالتي في آل عمران ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين قلت معنى الصرف
ان المعنى كان على جهة فصرف الى غيرها فتغير الاعراب لاجل هذا الصرف ونسب

ان

قال لان العطف يقتضي جزم ويعلم في الاستقبال لو قصد مجرد العطف وقد قرئ به فيهما
شاذا لكن قصد معنى اخر تعين له النصب وهو معنى الاجتماع اي يجمع المجاهدين
والصابرين معا اي يقع الامران مقترنا احدهما بالاخر ومجرد العطف لا يتعين له
هذا المعنى بل يحتمله ويحتمل الافتراق في الوجود كقولك جاء زيد وعمرو يحتمل
انهما جاءا معا ويحتمل تقدم كل واحد منهما على الاخر واذا ذكر بلفظ المفعول معه
كان وقوع الفعل منهما معا في حالة واحدة فكذا النصب في هذا لم يتعين افاد ذلك
فلهذا اجمع على النصب في آية آل عمران قال الزمخشري فيها ويعلم الصابرين نصب
ان والواو بمعنى الجمع كقولك لا تاكل السمك وتشرب اللبن والعبارة من هذا
هو معنى الكوفيين ومثله لا يسعني شيء ويضيق عنك اي لا يجتمع الامران
والواو للعطف تغير المعنى فهذا الجمع معنى مقصود فوضع النصب دليلا عليه
فكذا النصب في ويعلم الذين يجادلون اي يقع اهلاكهم والعلم معا
النحاس على ابي عبيد في تسويته بين الايتين وقال ويعلم الصابرين جواب لما فيه النفي فالاولى
النصب وهذا وهم ليس هو جواب للنفي بل المعنى على ما ذكرناه ولو كان جوابا للنفي لجاز
بالجزم وقال الزجاج النصب على اضمار ان لان قبلها جزاء تقول ما تصنع اصنع مثله واكرمك
وان اكرمك وان شئت واكرمك بالرفع على معنى وانا اكرمك وان شئت واكرمك جزما قلت النصب
هذا المثال على ما قررناه من معنى الجمع اي اصنع مثله مكرما لك فالنصب يفيد هذا المعنى نصا والرفع
على ان يكون الواو للحال ويحتمل الاستئناف وقال الزمخشري فيما قاله الزجاج فيه نظر لما اورده
في كتابه قال واعلم ان النصب بالفاء والواو في قوله ان تاتني اتك واعطيك ضعيف وهو
نحو من قوله وألحق بالحجاز فاستريحا فهذا يجوز وليس بحد الكلام ولا وجهه الا انه في
الجزاء صار اقوى قليلا لانه ليس بواجب انه يفعل الا ان يكون من الاول فعل فلما
ضارع الذي لا يوجبه كالاستفهام ونحوه اجازوا فيه هذا على ضعفه قال ولا يجوز
ان تحمل القراءة المستفيضة على وجه ضعيف ليس بحد الكلام ولا وجهه ولو كان
من هذا الباب لما اخلى سيبويه منها كتابه وقد ذكر نظائرها من الايات المشكلة

قلت النصب بالواو في هذا المعنى ليس بضعيف بل هو قوي بدليل الاجماع على النصب في [ما]
في البقرة ... فاما بالفا فضعيف لان الفا لا تفيد ما يفيده الواو ولان الفا لا تفيد ما تفيده الواو
من معنى الجمعية فلهذا كانت قراة من قرا في اخر البقرة يحاسبكم به الله فيغفر بالنصب شاذة
وعند لا اشكال لا حق في سبق ما عطف بالواو ولهذا المعنى ومن يقرب عن اهله لا يزال يرى
يكون منه الصالحات مع انه لا ضرورة له الى النصب فالرفع كان ممكنا له فما عدل الى
النصب الا لارادة هذا المعنى وهذا النصب بالواو ولهذا المعنى كما يقع في العطف على
جواب الشرط يقع ايضا في العطف على فعل الشرط نحو ان تاتني وتعطيني اكرمك قال ابو
علي ينصب تعطيني وتقديره ان يكن اتيان منك واعطا اكرمك قلت مراده ان
... [illegible] لم يرد مجرد وقوع الامرين معرضا عن صفة الجمعية لكان الجزم يفيد هذا
المعنى فقد اتضحت ولله الحمد قراة النصب على هذا المعنى من العطف اي ان يشا يسكن
الريح تتقصف السفن او ان يشا يعصف الريح فيغرقها ويجمع بين اهلاكها وتحقق العفو عنهم
ويجدوا ان ... سليم ... من محيص فان قلت كيف توقف العفو على الشرط وهذا
الكلام خارج مخرج الامتنان فلهذا قيده بقوله عن كثير ولو كان معلقا على المشية
لتعلق العفو عن الكل نحو ولو شا الله لجمعهم على الهدى قلت انما علقه على الشرط
ليتبين انما يفعل ذلك بمشيته وارادته لا باستحقاق عليه ولا ما يعلم فان جعلنا
ان يعفو فاعلا سهل دخوله في حيز الشرط وان جعلناه مفعولا فالمعنى يعلمهم وانهم
لا ينجيهم من بشوم الرسول اي تنقيم على الكفر فلا تحتمل لهم الايمان حتى يتوبوا
ولهذا الاشكال قال ابن القشيري رحمهما الله في تفسيره ويعف معطوف على المجزوم
من حيث اللفظ لا من حيث المعنى قال ... ويعفو بالرفع قلت فيكون مستانفا
ويعلم عطف عليه ان كان مرفوعا ونظيره في هذه السورة فان يشا الله يختم على قلبك
ثم استانف فقال ويمحو الله الباطل ويحق الحق وبعضهم جعل يمح مجزوما عطفا
على يختم واستدل بانه كتب في المصحف بغير واو فكون الاستيناف بقوله ويحق
كقوله في براة ويتوب الله على من يشا ويجوز ان يكون قراة القرا ويعف بغير واو

٢٣٢

معنى الاخبار مستانف وحذف الواو ليس للجزم بل للتخفيف كما حذف الالف والياكذلك فالجميع
حروف علة والواو ثقلها ... حذفت لها ايضا ... قال الفرا كل اية ... و... ساكنان ... وما
قبل اليا مكسور وما قبل الواو مضموم فان العرب تحذفها وتجتزي بالضمة من الواو و...
من اليا وقال ابو علي حذفت الالف كما حذفت اليا فان كان حذفهم لها ثقلها ... في اليا
لاستثقالهم لها وذلك في نحو قولهم اصاب الناس جهد ولو ترى اهل مكة ...
فالهم حاتق ... ابن المقفع تحذفها في الوقف للقافية كما حذفت اليا في ...
من لم يك ولا ادر ... وفي القران يوم يات وما كنا نبغ فاذا كان الامر كذلك تحذف
الواو من ويعفو اولى لانها اثقل وقيل كل ما قبله من المجزوم فهو كما قال في
سلاسلا وقواريرا كما باتي ... ارجعن ماز ... ماجورات ...
الجزم في ميم ويعلم حركت بالحركات الثلث وذكر الزمخشري لقراة النصب وجها
فقال هو عطف على تعليل محذوف تقديره لينتقم منهم ويعلم الذين يجادلون ونحوه
العطف على التعليل المحذوف غير عزيز في القران منه قوله تعالى ولنجعله اية
... وخلق الله السموات والارض بالحق ولتجزى كل نفس بما كسبت قلت و
وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون ولتنذر ام القرى ...
المواضع ذكر فيها حرف التعليل بعد الواو ولم يذكر هنا ويعلم الذين وقال ابن الحسين
في تفسيره في بعض المصاحف وليعلم باللام فهذا يقوي قراة النصب ويعين
الوجه الذي ذهب اليه الزمخشري وما اصابكم ... بما كسبت ... كبير
فبهام في النجم شمالا ... سقطت الفا من فبما في المصحف المدني
والشامي وثبتت في المصحف المكي ومصاحف العراق ووجه حذفها انه جعل ما في
قوله وما اصابكم من مصيبة هي بمعنى الذي واذا تضمن الذي معنى الشرط جاز
دخول الفا في خبره وجاز حذفها واما كبائر الاثم بالجمع فظاهر وقراة الافراد تقدم
لها نظائر فهو في اللفظ افراد يراد به الجمع لانه للجنس واختار ابو عبيد الجمع قال
للاثار التي تواترت كلها بذلك الكبائر ... نسمع بشي منها بالتوحيد ومعنى ...



اي ارفع الفعلين الآن يوحي لما كان لا تظهر فيه علامة الرفع للخفة وكذلك قوله سكنا يقول حال
من فاعل ارفع اي ارفعه سكنا له نحو مثل قوله ناصبا كلماته بكسر لما كان المعلوم من ان النصب
ان علامته الفتح بين هنالك ان علامته الكسر ويرفع عطف يرسل على تقديره وهو يرسل
والنصب باضمار ان فيكون عطفا على وحيا عطف مصدر على مثله من جهة المعنى وقوله
يوحي عطف على يرسل رفعا ونصبا واما الخلاف في حروف عشق وليس فيهما شك
الاضافة يجيء ولما فيهما زائد واحد من ايات الجعبري ابنهما في الفصل نافع وابو عمرو
والياني ابن كثير ثم تمم البيت بذكر حروف من سورة الزخرف وهو ان كنتم ووجها
سيبين بيرا ان بالفتح و الكسر والفتح ظاهر على التعليل اي لان كنتم والكسر على الشرط
الشرط قال الزمخشري هو من الشرط الذي يصدر عن المدل بصحة الامر المحقق
لثبوته كما يقول الاجير ان كنت عملت لك فوفني حقي وهو عالم بذلك ولكنه يخيل
في كلامه ان تفريطك في الخروج عن الحق فعل من له شك في الاستحقاق مع وضوحه
استجهالا له قال الفراء تقول في الكلام ام اسبك ان حرمتني تريد اذ حرمتني وتكسر
اذا اردت ان تحرمني ومثله ولا يجرمنكم شنان قوم ان صدوكم تكسر وتفتح ومثله
فلعلك باخع نفسك على اثارهم ان لم يؤمنوا وان لم يؤمنوا والعرب تنشد قول الفرزدق
اتجزع ان اذنا قتيبة حزتا وانشد وفي اتجزع ان بان الخليط المودع وحبل
من البيتين ما في صاحبه من الكسر والفتح ويقول الناظم فان كنتم مبتدا وشذا العلا خبره
وبكسر في موضع الحال من المبتدا ان كان منونا او ان كان مضافا الى شذا فهي الخبر

يرسل فارفع مع فيوحي مسكنا اتانا وان كنتم بكسر شذا العلا

اي ضم الياء وتشديد الياء وكسر من ذلك فتح الياء ومعنى نبيا بالفتح والتخفيف
يبني ينبئ وكلاهما ظاهر واتفظ بالقراءتين في عباد الرحمن ومعنا الرحمن وقس
على حركة الدال لان اللفظ لا ينبي عنها اي عباد مرفوع الدال بعدا في موضع عند
والعين من الملائكة انهم عباد الرحمن ظاهر واما عبارة عند فاشارة الى قرب منزلتهم

